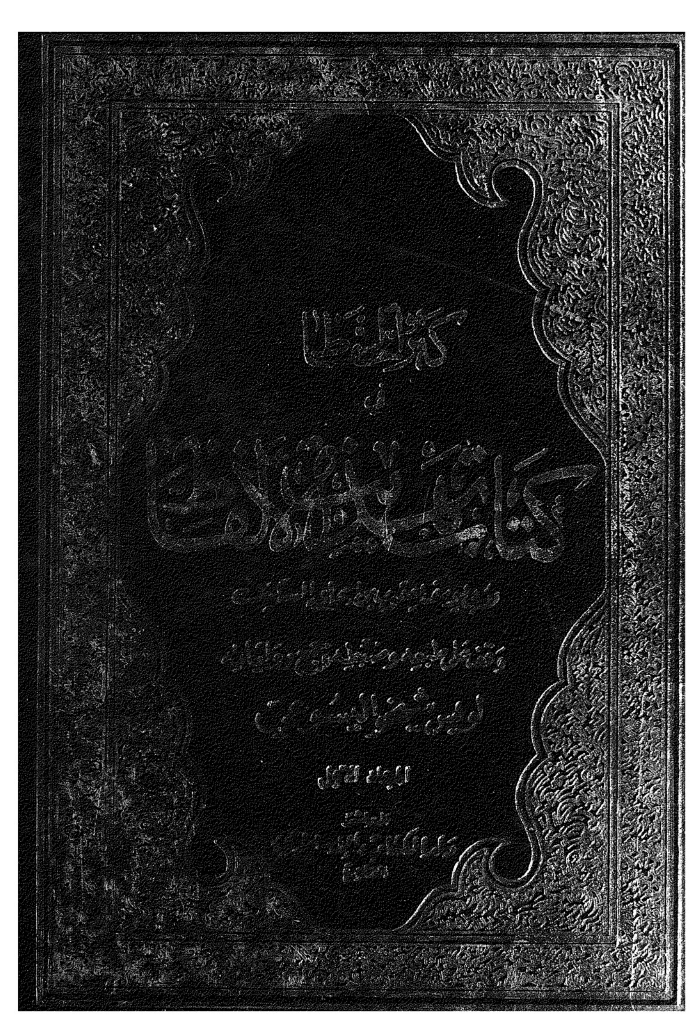



كنز الحفاظ
في
كتاب تهذيب الألفاظ

كنز الحفاظ

في

كتاب تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت

هذَّبهُ الشيخ الامام ابو زكريَّا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ

نقلًا عن نُسختَيْ لَيدِن وباريس

وقف على طبعهِ وضبطهِ وجمع رواياتهِ

لويس شيخو اليسوعيّ

المجلّد الأوّل

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ شارع راتب باشا - حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

Manuscrit d'Ibn is-Sikkit, p. 153

Bibliothèque de Leyde, CXIII

باب العقل والحزم

إنه لأصيل من قوم أصلاء بيّن الأصالة ورأي أصيل له أصل وجدعه
الله جدعا أصيلا اي استأصله الله وإنه لذو أكل إذا كان ذا رأي كثيف
وثوب ذو أكل كثير الغزل وإنه لذو حصاة إذا كان يكتم على نفسه ويحفظ
سره والحصاة العقل وهي فعلة من أحصيت قال طرفة

وأعلم علما ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

والحصاة أيضا ومولى الرجل ابن عمه وحليفه يقول من استضيم مولاه ولم
تكن عنده نصرة له اجتري عليه وأذل ثم قال وإن لسان المرء إن تكلم
بما لم يفكر فيه وأرسل نفسه يتكلم بما شاء ولم ينظر في صحة ما يتكلم به
قبل أن يتكلم ظهر فيه ما يدل على عيوبه التي سترها ٥ وإنه لذو معقول
اي عقل وذو حجر وحجى وذو حصافة والحصيف الذي ليس فيه خلل
هو محكم الأمر وذو مرة اي عقل وأصل المرة إحكام الفتل يضرب
مثلا يقال حبل ممر شديد الفتل وذو بزلاء اي ذو رأي قال الراعي

من أمر ذي بدوات ما تزال له بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد وقوله ذو بدوات يريد أنه تختلج في صدره الآراء وتخطر له
الخواطر ويحمل الأمر إذا نزل به جميع ما يحتمله فيعد لكل وجه من وجوهه
عتادا يدفعه به إذا نزل وعني بذلك نفسه وقيل في البزلاء هي خطة تنزلت
اي انشقت وقيل خطة بزلاء واضحة والجثامة الملازم لمكانه يجثم لا يبرح
واللبد الذي يلبد بالمكان يلصق به لبد بالمكان يلبد لبودا يريد أنه يأتي
برأي يعيا به الرجل الزميل الجليس الذي يطيل الفكر إذا وردت عليه الأمور
ويقال عييت بالأمر أعيا إذا لم تعرف وجهه ورجل عيي وعي ٥ والاريب

Photolithographie de l'Imprimerie Catholique

(١) مقدّمة التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين. قال الشيخ الامام ابو زكريّا يحيي بن عليّ الخطيب التبريزيّ ادام الله علوّه. امّا بعد حمد الله والصلوة على نبيّهِ محمّد وآلهِ فاني لمّا رأيتُ مَيل اكثر الناس الى كتاب اصلاح المنطق(١) لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكّيت دون غيرهِ من كتب اللغة لقلّة حجمهِ مع كثرة الانتفاع بهِ والاستفادة منهُ ولأنَّ بهِ اكثر ما تضمنتهُ اللغة المستعملة التي لا بُدَّ من معرفتها والاشتغال بحفظها ورأيتُ فيهِ تكرارًا كثيرًا في مواضع كثيرة طال بهِ الكتاب وكان ابو العلاء المعرّي والشيوخ الذين قرأتُ عليهم هذا الكتاب يكرهون منهُ التكرار الذي فيهِ ورأيتُ الابيات التي استشهد بها في بعضها خَلَلٌ واكثرُها يحتاج الى التفسير فاستعنتُ بالله تعالى على كَتْبه وحذف المكرَّر منهُ وتبيان ما يُشكل في بعض المواضع منهُ وإثبات ما يحتاج اليهِ الابيات الذي فيهِ على ما فسّرهُ الامام ابو محمّد يوسف بن الحسين بن عبد الله بن المَرزُبان القَيْسراني رَحمةُ الله عليهِ ليسهلَ حفظُهُ ويستغني الناظر فيهِ والقارئُ منهُ عن كتاب آخر يُرجَع اليهِ في معنًى يُشكِل عليهِ. والله المعين على اتمامهِ والانتفاع بهِ ان شاء الله تعالى

---

(١) كذا في الاصل. وهذا يحتمل احد امرين امّا ان يكون صاحب المقدّمة ذكر سهوًا كتاب اصلاح المنطق عوضًا عن كتاب تهذيب الالفاظ وكلاهما لابن السكّيت وللامام التبريزي عليهما تعليقات وشروح وإمّا ان يكون الناسخ روى هذه المقدّمة في اوّل كتاب التهذيب دون تروٍّ او اثبتها لئلّا تستولي عليها يدُ الضَّياع (المصحّح)

مقدّمة مصحّح الكتاب

الحمد لله الذي خصّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكناً للعُمران . بهـا يترجم المرء عن خفايا الاذهان . ويعبّر عن عواطف الجنان

امّا بعد فانّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبـال على مطالعة كتب اللُغة ممّا وضعهُ الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزّ وجودهُ مع وفرة مادّتهِ وكثرة عائدتهِ . ألّا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيّة كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ

وقد اسعدنا الحظّ على ان ظفرنا بهـذه الضالّة الفريدة في خزانة كُتُب ليدن من اعمال هولندة . وهي نسخة قديمة العهد كُتبت في سنة ٤٠٩ (١٠١٨ م) في دار السلام على يد هبة الله بن محمّد الفارسيّ . وقد اعطينا منهـا انموذجاً رسمناهُ بالفوتغرافية . ولهذه النسخة عدّة خواصّ منها انّها كُتبت تحت مراقبة الشيخ ابي زكريّا التبريزي شارح الحماسة ويظهر ذلك من خطّهِ في ديباجة الكتاب حيث كتب: « قرأ عليّ الشيخ الاديب ابو الثنـاء هبة الله بن محمّد الفارسيّ . . . مرّتين . . . وكتب يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ » . وجاء في خاتمة الكتاب ما نصّـهُ : بلغتُ معارضاً من اوّلهِ الى آخرهِ . ومن خواصّها انّها أُضيف اليهـا عدّة زيادات منقولة عن نسخٍ قديمة كما ترى ذلك في آخر طبعتنا . ومنها ايضاً انّ الشيخ التبريزيّ تولّى شرح كل الابيات التي استشهد بهـا ابن السكّيت وربّما قفّاها بابياتٍ أُخر تبيّن معناها . وشرحهُ هذا وافٍ مستفيض لفظاً ومعنًى وهو الكتاب الذي دعاهُ بتهذيب الالفاظ لم يدع فيهِ شبهةً الّا ازالها ونقابًا الّا كشفهُ . ومن ثمّ قد اتّخذنا هذه النسخة كعُمدة لشغلنـا وقاعدة لطبعتنا . واشرنا الى ما زادهُ الخطيب التبريزيّ على الاصل بمعكّفين [ ] . امّا شروحهُ فافرزناها عن متن ابن السكّيت وذيّلنا بها الكتاب بحرف ادقّ

وهذه النسخة مع ما هي عليهِ من جليـل الفوائد كانت وحدها معروفة عند العلماء كما يشهد بذلك العلّامة دوزي في فهرست كتب ليدن الخطّيّة (جزء ١ عدد ١١٣) .

غير أنهُ قد اطّلعنا على نسخة اخرى في مكتبة باريز سنة ١٢٠٠ هـ (١٧٨٥ م) كُتبت حديثاً في بلاد الجزائر وهي تشتمل على متن ابن السكيت ليس الّا. وهي مخطوطة بالخطّ المغربيّ مضبوطة بالشكل الكامل غير انهُ لا تخلو من بعض الاغلاط. امّا رواياتها المختلفة عن نسخة ليدن فذكرناها بهامش الكتاب بالحرف المتوسّط مع ملاحظات لُغويّة لابي الحسن بن كَيسان أُدرجت هناك في جملة تأليف ابن السكيت

واعلم انّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيّة للهمذاني الذي تولّينا طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكيت غير ان كتاب ابي يوسف اضبط نقلًا واوثق نصًّا وفي بعض الابواب اوسع مادّة. فتسهيلًا للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كلّ فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أنّنا بيّنّا ايضًا ما جاء موافقًا لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ

ثمّ انّنا اجابةً لرغائب العلماء قد اضفنا على الكتاب حواشي مع عدّة فهارس شأنها ان تُسَهّل الانتفاع بما يتضمّن من الفوائد. وهو مصدَّر بترجمتين واسعتين لمؤلف الكتاب ابن السكيت ولمهذبهِ الشيخ الخطيب التبريزيّ

هذا وانّنا انشاطًا لاهل المدارس ورغبةً في تيسير اقتناء هذا الكتاب على الطلبة قد طبعنا مَتْنَ ابن السكيت على حدَةٍ بصفة كتاب مدرسيّ صغير الحجم عدد صفحاتهِ ٤٥٠ صفحة. وهو مُلحق بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتّبةً على حروف المعجم تيسيرًا لادراك مطالبهِ. ولله الشكر على انجازهِ وهو حسبنا ونعم الوكيل

اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ وضاق لِما بهِ الصـدرُ الرحيبُ
وأوطنتِ المكارهُ واستقرّت وأرست في أماكِنها الخطوبُ
ولم تَرَ لانكشاف الضُرِّ وجهاً ولا أغنى بحيلتـهِ الاريبُ
أتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ يمنُّ بهِ اللّطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تنـاهت فموصولٌ بهـا فرَجٌ قريبُ

وكان العلماء يقولون: إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وأدب الكاتب تأليف ابن قُتيبة خطبة بلا كتاب لانهُ طوّل الخطبة وأودَعها فوائد. وقال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق. ولا شكَّ انهُ من الكتب النافعة المُمتِعة الجامعة لكثير من اللغة ولا نعرف في حجمهِ مثلَـهُ في بابهِ. وقد عُني بهِ جماعةٌ فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسَين بن علي المعروف بابن المَغرِبي وهذّبهُ الخطيب ابو زكريا التِبريزي وتكلّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافي وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضاً كتـاب الزِبْرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتـاب الفرق وكتاب السرج والجام وكتـاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ

وقد رُوي في قتلهِ غير ما ذكرتهُ اولاً فقيـل ان المتوكل كان كثير التحامل على علي بن ابي طالب رضي الله عنهُ وابنيهِ الحسن والحسين وكان ابن السكيت من المُغالين في محبّتهم والتّوالي لهم. فلما قال لهُ المتوكل تلك المقالة قال ابن السكيت: والله ان قُنبراً خادم علي رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك. فقال المتوكل: سلُّوا لسانهُ من قفاه ففعلوا ذلك بهِ فمات. وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب. وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنـة. ولما مات سيَّر المتوكل لولدهِ يوسف عشرة آلاف درهم وقال: هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى. وقال ابو جعفر احمد بن محمّد المعروف بابن النحّاس كان اوّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحاً ثم صار جِدًّا. (ثم روى قصّة القُرَشي المذكورة سابقاً)... (قال) والسِكيت لقب عُرف بذلك لانهُ كان كثير السكوت طويل الصمت

التعريف

بابي زكريّاء الخطيب التبريزي

صاحب تهذيب الفاظ ابن السكيت

١ ما ورد في ذكر التبريزي في نسخة ليدن

جاء في اوّل نسخة ليدن (في الصفحة ١) ما نصُّهُ : مؤلف هذا الكتاب المعتبر وكتاب اعراب القرآن وكتاب [مقاتل] الفرسان والكافي في العروض والقوافي وشرح لُمَع ابن جنّي وشرح الحماسة وديوان ابي الطيب المتنبي والمفضّليات والسبع الطوال والمقصورة الدريديّة ١) هو العلّامة المتبحّر ابو زكريا يحيى بن عليّ بن محمّد بن الحسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزيّ احد ائمّة اللغة والنحو اخذ عن ابي العلاء المعرّي ٢) (من كتب يوسف بن محمّد بن عليّ بن محمّد سنة ٦٦٢) ٣)

اللغوي ودرس فنون الادب بالمدرسة النظاميّة من بغداد واخذ عنهُ جماعة نبلاء منهم ابو منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقيّ وابو الحسن سعد الخير بن محمّد ابن ٤) الانصاري وابو الفضل بن ناصر وغيرهم قيل ان طريقتهُ كانت غير مرضيّة . وحكى السمعانيّ عن ابي الفضل بن ناصر انهُ كان ثقةً في اللغة . وفيما ينقلهُ وانشد ابو البركات عبد الرحمان بن محمّد بن ابي سعيد الانباريّ فيما اخبرهُ ابن ناصر عن ابي زكريا الخطيب :

فمن يسأم من الاسفار يوما فاني قد مللتُ ٥) من المقام

اقمنا بالعراق على رجالٍ ٦) لئامٍ ينتمون الى لئامِ

وتُوفي الخطيب في جمادى الاخرة سنة ٥٠٢ (١١٠٩ م) في خلافة ابي العبّاس احمد ٧) ظهر (المستظهر) بالله ودفن بمقبرة باب ابرز (ابرز) رحمهُ الله على ن (كذا)

---

١) بياض في الاصل ٢) بياض في الاصل

٣) كذا في الاصل ويليهِ بياض ٤) بياض في الاصل

٥) روى ابن الانباري في النسخة المطبوعة (ص ٤٤٧) وابن خلكان : قد سئمتُ

٦) روى في نسخة ابن الانباري المطبوعة : الى رجالٍ ٧) بياض في الاصل

٢ ترجمة الشيخ الخطيب التبريزي لابن خلكان

(طبعة مصر ١٢٩٩ الجزء الثاني ص ٣٠٧)

هو ابو زكريًا يحيي بن علي بن محمَّد بن الحَسَن بن بِسْطام الشيبانيّ التِبريزي المعروف بالخطيب احد ائمّة اللغة . كانت لهُ معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على الشيخ ابي العلاء المَعَرّي وابي القاسم عبد الله بن علي الرَّقّي وابي محمَّد الدهّان اللُغويّ وغيرهم من اهل الادب . وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن ايوب الرَّازِي ومن ابي قاسم عبد الكريم بن محمَّد بن عبد الله بن يوسف الدلّال السَّاوِي البَغداديّ وأبي القاسم عبد الله بن عليّ وغيرهم . وروى عنهُ الخَطيب الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمَّد ابن ناصر وأبو منصور وموهوب بن أحمد الجوَاليقيّ وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الاندلسيّ وغيرهم من الأعيان وتخرَّج عليهِ خلق كثير وتَلْمَذوا لهُ . وذكرهُ الحافظ أبو سعيد السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب وعدَّد فضائلهُ . (ثم قال) سمعتُ أبا منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرون المُقْري يقول : ابو زكريا يحيي بن علي التبريزي ما كان بمرضي الطريقة وذكر عنهُ اشياء . (ثم قال) وذاكرتُ انا مع ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكرهُ ابن خيرون فسكت عنهُ وكأنّهُ ما انكر ما قال . (ثم قال) ولكن كان ثقةً في اللغة وما كان ينقلهُ . وصنَّف في الآداب كتباً كثيرةً مفيــدة منها شرح الحماسة وكتاب شرح ديوان المتنبي وكتاب شرح سَقْط الزَّند وهو ديوان ابي العَــلاء المَعرّي وشرح المعلقات السبع وشرح المُفضَّليات . ولهُ تهذيب غريب الحديث وتهــذيب اصلاح المنطق ولهُ في النحو مقدمات حسنة والمقصود منها اسرار الصَّنعة وهي عزيزة الوجود . ولهُ كتاب الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سمّاهُ المُخَّص رايتهُ في اربع مجلَّــدات . وشروحهُ لكتاب الحماسة ثلاثة اكبر واوسط واصغر . ولهُ غير ذلك من التآليف وقد سبق في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكرهُ وما دار بينهما عند قراءته عليهِ بدمشق فلينظر هناك *

ودرَّس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجُّهِ الى ابي العلاء المَعرّي انهُ

* هذا سهوٌ من ابن خلكان ولم نجد في الترجمة المذكورة شيئاً يدلُّ على ما نوَّه بهِ هنا المؤلف

حصلت لهُ نسخةٌ من كتاب التهذيب في اللغة تاليف ابي منصور الأزهري في عدَّة مُجلَّدات لطاف واراد تحقيق ما فيها وأخذَها عن رجلٍ عالم باللغة فدُلَّ على المعرّي . فجعل الكتاب في مِخلاة وحملها على كتفهِ من تبريز الى المعرَّة ولم يكن لهُ ما يستأجر بهِ مركوبًا . فنفذ العَرَق من ظهرهِ اليها فاثَّر فيها البَلَل وهي ببعض الوقوف ببغداد . واذا رآها من لا يعرف صورة الحال فيها ظنَّ أنها غريقة وليس بها سوى عَرَق الخطيب المذكور . وهكذا وجدت هذه الحكاية مسطورة في كتاب اخبار النُّحاة الذي ألَّفهُ القاضي الاكرم ابن القِفطي الوزير بمدينة حلب

وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عنفوان شبابهِ فقرأ عليهِ بها الشيخ أبو الحسن طاهر ابن بابشاذ النَّحوي شيئًا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الممات . (ثم ذكر ابن خلكان ما رواهُ التبريزي من الشعر لابي الحسن محمَّد بن المظفَّر بن محيريز البغدادي . وايس تحت ذلك كبير امرٍ . ثم روى للخطيب التبريزي البيتين السابق ذكرهما في الترجمة الاولى ثمَّ قال) . وقال الخطيب المذكور كتب اليَّ العميد الفيَّاض :

قل ليحيى بن عليٍّ والاقاويلُ فنونُ
غير اني استُ مَنْ يكذِبُ فيها ويخُونُ
انتَ عينُ الفضل اِنْ مُدَّ الى الفضل عيونُ
انتَ مَن عزَّ بهِ الفَضْلُ وقد كان يهونُ
فُقْتَ مَنْ كان واتعَبْتَ لعمري مَن يكونُ
قد مضى فيك قِرانٌ ومضى قبلُ قُرونُ
واذا قيس بك الكلُّ فصَحوٌ ودجونُ
واذا فُتِّشَ عنهم فالاحاديث شجونُ
قد سمعنا ورأينا فسهولٌ وحُزونُ
ووزنَّا بك مَنْ كا ن فقيلٌ وقيونُ
اين شَيبانُ وأزدٌ كلُّ ما زال ظنونُ
انك الاصل ومَن دو نك في العلم غصونُ
انك البحر وأعيا نُ ذوي الفضل عيونُ
ليس كالسيف وان حُلِّلَ في الحُكم جفونُ

ليس كالقِدْحِ المُعَلَّى   ليس كالبيت الحَجونُ
ليس كالجِذْرِ وان آ   نسَ هزلٌ ومُجونُ
ليس في الحسن سواء   ابدًا بيضٌ وجونُ
ليس كالابكار في اللُطف   وان راقتك عونُ
قلتَ للحسّاد كونوا   كيف شئتم ان تكونوا
سبق الزائدُ بالفضل   فعِزُّوا او فَهُونوا
دمتَ ما خالف في الحدّ   حِراكٌ فسكونُ
وتلقّاك المُنى ما   قرّ بالطير الوكونُ
انّ ردّي لك عمًّا   يَصِمُ الودَّ مَصُونُ
ليس لي فيه ظهور   تتنافى او بطونُ
بل لقلبي فيك صبٌّ   بالمُصافاة يكونُ
غَلِق الرهنُ وقد تغلق   في الحبّ رهونُ
ومن الناس امين   في هواهُ وخَؤُونُ

وقال ابن الجواليقي: قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريا: فكتبتُ انا الى العميد الفيّاض المذكور هذه الابيات:

قل للعميد اخي العُلى الفيّاضِ   انا قطرةٌ من بحرك الفيّاضِ
شرّفتني ورفعتَ ذِكري بالذي   اَلبستَنيه من الثنا الفَضْفاضِ
اَلبستني حُلَلَ القَريض تفضُّلًا   فرفلتُ منها في عُلًى ورياضِ
اني اتيتك بالحصى عن لؤلؤٍ   ابرزتَهُ من خاطرٍ مُرتاضِ
وبخاطري عن مثل ذاك توقُّفٌ   ما اَنْ يكاد يجود بالأبعاضِ
العارض ١) البحر الغُطامِط جدول   ام دُرّة تنقاس بالرَّضراضِ
يا فارس النظم المرصَّع جوهرًا   والنثر يكشِف غُمّةَ الأمراضِ
يرمي بهِ الغرضَ البعيدَ وقد غدا   فكري يقصِّر عن مدى الأغراضِ
لا تلزمنّي من ثنائك موجبًا   حقًّا فلستُ لحقّهِ بالقاضي
فلقد عجزتُ عن القريض وربّما   اعوضتُ عنهُ اَيما اِعراضِ

١) كذا في الاصل. ونظنّ الصواب: أيعارضُ البحرَ الغُطامِط جدولٌ

أَنعم عليَّ ببسط عُذري انني اقررتُ عنـد نداك بالإنفاضِ

وكانت ولادتهُ سنة احدى وعشرين واربعمائة (١٠٣٠ م) وتوفي فجأةً يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة (١١٠٩ م) ببغداد ودُفن في مقبرة باب ابرز رحمهُ الله تعالى . (انتهت ترجمة ابن خلكان)

وللتبريزي الخطيب ترجمة في كتاب نزهة الالبَّاء في طبقـة الادباء لابن الانباري (طبعة مصر ص ٤٤٣ — ٤٤٧) الّا انَّ ما حوتهُ من الفوائد قـد ورد في الترجمتين السابقتين فاستغنينا بهما

وجاء في الصفحة 2r من نسخـة ليدن ما نصُّهُ : كتاب تهذيب الالفاظ لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت رحمهُ الله هذَّبهُ الشيـخ الامام الاوحد ابو زكريا يحيى ابن عليّ الخطيب التبريزي ادام الله امتاع اهل الادب ببقائهِ

قرأ عليَّ الشيخ الاديب ابو الثناء هبةُ الله بن محمَّد الفارسيّ نفعهُ الله بالعلم من اوَّلهِ الى آخرهِ مرَّتين قراءة ضبطٍ وفهمٍ مُعـارِضًا وسمع بقراءة غيرهِ عليَّ مشاركًا لهم في القراءة وكتب يحيى بن عليّ الخطيبُ التبريزيّ حامدًا لله ومصليًا على نبيهِ محمَّد وآلهِ سنة تسع وثمانين واربع مائة بمدينة السلام (وجاء بعدَهُ بخطّ التبريزي في الصفحة نفسها) قرأ عليَّ الشيخ ابو علي الحسن بن عليّ نفعهُ الله بهِ بعض هذا الكتاب قراءةَ ضبطٍ وتصحيح وسمع بعضـهُ بقراءة غيرهِ عليَّ مشاركًا في القراءة وكتب يحيى ابن عليّ الخطيب التبريزي سنة ثمان وتسعين واربعمائة (اه)

(قلنا) وهذه الشهادات الواردة هنا دليل قاطع بقِدم النسخة التي اخذنا عنها فانها قد كُتبت تحت مناظرة الشيخ الامام التبريزي فان لم يكن هو كاتبها فلا غرو انَّهُ اعتنى في ضبطها وتصحيحها

واعلم أَنَّهُ جاء في نسخة ليدن في الصفحة 1r ما نصُّهُ :

الحمـد لله حمد الشاكرين . قال الشيخ الامام ابو زكريَّا يحيى بن عليّ الخطيب التبريزي ادام الله علوَّهُ . امَّا بعد احمد لله والصلوة على نبيّهِ محمَّد وآلهِ فاني لمَّا رايتُ مَيل اكثر الناس الى كتاب اصلاح المنطق لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السِّـكيت دون غيرهِ من كتب اللغـة لقلة حجمهِ مع كثرة الانتفاع بهِ والاستفادة منهُ ولأنَّ بهِ اكثر ما

تضمنتهُ اللغة المستعملة التي لا بدَّ من معرفتها والاشتغال بحفظها ورأَيتُ فيهِ تكرارًا كثيرًا في مواضع كثيرة طال بهِ الكتاب وكان ابو العلاء المعرّي والشيوخ الذين قرأتُ عليهم هذا الكتاب يكرهون منهُ التكرار الذي فيهِ ورأَيتُ الابيات التي استشهد بها في بعضها خَلَلٌ واكثرُها يحتاج الى التفسير فاستعنتُ بالله تعالى على كتبهِ وحذف المكرَّر منهُ وتبيان ما يُشكل في بعض المواضع منهُ واثبات ما تحتاج اليهِ الابيات الذي فيهِ على ما فسَّرهُ الامام ابو محمَّد يوسف بن الحسين بن عبدالله بن المرزُبان القيسرانيّ رحمهُ الله عليهِ ليسهل حفظُهُ ويستغني الناظر فيهِ والقارئ منهُ عن كتاب آخر يُرجَع اليهِ في معنىً يُشكِل عليهِ. والله المعين على اتمامهِ والانتفاع بهِ ان شاء الله تعالى (اه)

(قلنا) ان هذه المقدَّمة ليست مقدّمة كتاب تهذيب الالفاظ. وانَّما هي مقدَّمة كتاب آخر هذَّبهُ الشيخ التبريزي وهو كتاب اصلاح المنطق كما اشار اليهِ في ما سبق. وقد نقلناها بحرفها كما وردت في نسخة ليدن. ولعلَّ بعض النُّسَّاخ حوّرها هنا سهوًا دون تروٍّ او يكون اثبتها لئلا تستولي عليها يدُ الضَّياع. هذا ولم نجد لكتاب تهذيب الالفاظ مقدَّمة خاصَّة. ومن المُحتَمَل ان التبريزي لم يصدّرهُ بفاتحةٍ لِما رأى في ذلك من الفضول. والله اعلم



(7ᵛ : ٢)

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ باب الغنى والخصب [a]

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص : ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بْنُ اِسحَاقَ السِّكّيتِ قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّهُ لَمُكْثِرٌ ، وَاِنَّهُ لَمُثْرٍ يَاهٰذَا ، وَقَدْ اَثْرَى فُلَانٌ اِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي اِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ اِذَا صَارُوا [b] اَكْثَرَ مِنْهُم مَالًا يَثْرُونَهُم ثَرْوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ اِذَا صَارُوا [c] اَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ ذُو [d] ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ اَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : [e]

[فِينَا خَنَاذِيذُ فُرْسَانٌ وَاَلْوِيَةٌ وَكُلُّ سَائِمَةٍ مِنْ سَارِحٍ عَكَرٍ]••

* روايات مختلفة عن نسخة باريز *

a) جاء في اول نسخة باريز: حدثنا ابو الحسن بن كيسان النحوي رحمهُ الله تعالى إملاءً قال: قرأتُ على احمد بن يحيي وسمعتُ هذا الكتاب يقرؤهُ عليهِ ابن بُكَيْر من اوّلهِ الى آخرهِ وانا انظر في نسختي هذه. باب الغنى . . .

b) كانوا c) كانوا d) لذو e) قال تميم بن أُبَيّ بن مقبل

• اعلم انّ العدد الفرنجيّ الضخم يدلّ على صفحات نسخة باريس والعدد العربيّ على صفحات نسخة ليدن وعليها المُعوّل

•• ما هو بَيْن قوسَيْن كهذين [ ] لم يُروَ في نسخة باريز

وَثَرْوَةٌ[a] مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ[1]

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ]، وَيُقَالُ: قَدِ ٱسْتَوْثَجَ مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ، ويقال: إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً، (قَالَ) وَمِثْلُهُ: أَثْرَى. وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلِٱسْتِغْنَاءِ، وَهُمَا التَّخَرُّقُ. وَٱلتَّخَرُّقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا أَيْ كَثِيرًا، ويقال[b]: رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ، ويقال: أَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ أَمْرًا وَأَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللّٰهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

[فَهَبْ لَهُ وَرْهَاءَ مِنْ شَرِّ ٱلْبَشَرْ] أُمَّ[c] جَوَارٍ ضِنْئُهَا[d] غَيْرُ أَمِرْ[e]

---

١) [الخناذيذ جمع خِنْذيذ وهي قطعة تُشرِف من الجبل عظيمة، وقيل الخنذيذ: الضخم وقيل: الرجل الطويل المُشرِف. وقيل: الخناذيذ من الرجالِ والخيل والجبالِ العظامُ. والخناذيذ: الخِصيان والفحول. والسائمة: القطعة من المال التي قد خُلِيَت ترعى. يقال: أَسَمْتُ الإبل أُسِيمُها إسامة، وسامت هي أنفسَها تسوم سَوْمًا إذا رعت. والسارح: الذاهب إلى المرعى. والعَكَر جمع عكَرة، وهي القطعة الكبيرة من الإبل. وثروة رفعٌ معطوف على خناذيذ]. وثروة عدد كثير من مال أو ناس. ويروى: وثورة من رجال. فالثورة (8^r) الرجال يثورون. [والثروة الكثير من المال عن ابن الأعرابي]. والحِراج جمع حَرَجة، وهو شجر ملتفّ كثير. والجَرُّ: أسفل الجبل وكل ما غلظ في اسفل جبلٍ فهو جرّ. ويروى: "حراج الجوّ" والجو: البطن. وأُقُر: جبل ببلاد غطَفان وقال حاتم الطائي:

أماويّ ما يُغني الثَّراء عن الفتى اذا حشرَجتْ يومًا وضاق بها الصدرُ

[أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى ويبقى من المال الاحاديثُ والذِكرُ]

[الحشرجة صوت يتردّد من الصدر الى الحلق وفي «حشرجت» ضميرُ النفس. (٣) ولم يجرِ ذكرها قبل البيت لانهُ اذا عُرف المعنى المقصود صار بمنزلة المنطوق. قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التراقي﴾ وقال: ﴿حتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ﴾ يعني توارت الشمس. وضاق بها الصدر أي بالنفس عند النزْع يقول لعاذلته على الإنفاق والجود: لِمَ تعذلينى والمال لا ينفعني ولا يغني عني شيئًا إذا حضر الموت]

---

a) وثورة b) قال c) أمُّ

d) ضَنْؤُها e) ضنئها نَسْلُها

[صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ   لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرْ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ](١)

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ؛ أَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ[a]؛ (٤)
[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَنْبَارِيُّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ]: آمَرَ ٱللهُ مَالَهُ إِيمَارًا[b] إِذَا أَكْثَرَهُ] .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ . وَٱلْمَأْبُورَةُ (8٧) ٱلَّتِي قَدْ أُبِرَتْ أَيْ لُقِحَتْ[c] .
وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ .(٢) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ أَوْ زَرْعٌ . وَٱلسِّكَّةُ: ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْأَرْضُ . وَٱلْمَأْبُورَةُ: ٱلْمُصْلَحَةُ .

---

١) [الورهاء الحمقاء . الصَّهْصَلق الشديدة الصوت ومن شرّ ما وُصفت بهِ المرأة صلابة الصوت وشدّته . وفي امثالهم : اذا حسن من المرأة خفيّاها حسُن سائرُها يعنُون صوتها وأثر وطئها . وقولهُ: « بعينيها الصبر » يعني أنها تُحدُّ نظرَها، وتقطّب ما بين عينيها، وتكرّه منظرها، فكأنّها بمنزلة مَن شرِب شيئًا فيهِ صَبِر ومَن شرب شيئًا مرًّا جمع وجههُ . ووصفها بالبخل والاعتذار بالباطل . أي هي تجحد ما عندها من لحوم الجُزُر لئلّا تُطعم أحدًا منهُ شيئًا . دعا على رجل أن يُرزَق امرأة هذه أوصافها . ضِنْئها غير آمِرة أي ولدها غير مبارك ولا كثير] .
٢) والمأمورة من قولك آمرها الله أي أكثرها فأراد مُؤْمَرة فجعلها مثل مَزكُومة ومَحْمومَة[d] .
[وقال غيره : إنما قال « مأمورة » لمجيئها مع « مأبورة » كما قال الآخر :
هتّاك أخبيةٍ ولّاج أبوبةٍ   يخلِط بالجِدّ منهُ البِرَّ واللّينا
أراد يعقوب إنّ الذي يجب أنْ يُقال: مُؤْمِرة، كما يقال: أخرجها فهي مُخرجة، وغُيّر عن مُفعَلة إلى

---

a) وقال الله تبارك وتعالى: (آمَرْنا مُتْرَفيها) أي كثّرنا
b) ويقال: آمَرهُ الله يُؤْمِرهُ إيمارًا   c) أُصْلِحَتْ ولُقِحَتْ
d) قال أبو الحسن : وقد يقال أَمِرهُ الله بمعنى آمرهُ الله، تكون فيهِ لغتان : فَعَل وأَفعَل .
قال أبو الحسن : وأصل التأبير والأَبْر في النخل ثمّ يُستعمل في الزرع كما قال الشاعر :
لا تأمَنَنْ قومًا ظلمتَهمُ   وبَدأْتَهم بالخَسْفِ والغَشْمِ
أَنْ يأبِروا زرعًا لِغَيرِهِم   والشّيء تحقِرُهُ وقد ينمي

[a] وَيُقَالُ: ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا إِذَا كَثُرَ، وَيُقَالُ: ثَوْبٌ ضَافٍ أَيْ سَابِغٌ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ سَابِغٌ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

[فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ   جَدِيدٍ أُرِقَّتْ بِالْقَدُومِ وَبِالصَّقْلِ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا   وَلَمْ يَتَبَيَّنْ سَاطِعُ الْأُفُقِ الْمُجْلِي]
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ   وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ[1]

ضَنَا الْمَالُ يَضْنَا ضَنْأً، وَحَكَى الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: أَضْنَى الْقَوْمُ وَأَضْنَؤُوا

مَفعولة لتقدُّم لفظ مفعولة وهي مأبورة. وهذا أحسن من حَمْلِهم (الندايا) على (المشايا) لأنَّهم في هذا الموضع حملوا الثاني على الأول، وأتْبعوا مأمورة لمأبُورة. وفي الوجه الآخر أتبعوا الندايا وهو الأول المشايا وهو الثاني. ومَن حمَل (أَبْوِبَةٍ) على (أَخْبِيَةٍ) كمن حَمَل مأمورة على مأبورة. والخباء جمعُهُ اخبيةٌ وكذا جمع فِعال في القِلَّة كقولهم فِراش وأَفْرِشة، وخِفاء واخفية، وسِقاء وأسقية. وباب جمعُهُ أبواب على افعال كقولهم: مالٌ وأموال وقاعٌ واقواع فغيَّرهُ عن افعال إلى أفعِلة لتقدُّم أخبية. والمعنى: إنَّ هذا الممدوح يُغير على أعدائِهِ فيستبيحهم، ويَهْتِك بيوتهم يقتلعها من مواضعها، ويسبي نساءهم وهو شريف رفيع المحلّ إذا قصد الملوك وَلَج أبوابهم لا يُحجَبُ لعزِّهِ وعلوِّهِ. ووصفَهُ بأنهُ يجدّ في موضع الجِدِّ ويلين في موضع اللين. ومثلهُ للبيد (٥):

مُمْقِرٌ مرٌّ على أعدائِهِ   وعلى الأدْنَيْنَ حُلوٌ كالعسَلْ] .

[1] [هما: ضمير الخمر والعسل. والصَّحفة: الجام والقَصعة ونحوهما. والقَدوم الفأس. والطارق الذي يأتي ليلًا. والمُجلي الذي انكشفت ظلمتهُ وبدا ضوؤهُ وأجلى إذا انكشف. والساطع الضوء الذي بان وانتشر. يريد: إنَّ فمها طيِّب في آخر الليل قبل الصبح وفي ذلك الوقت تتغيَّر الأفواه. والهدَف من الرجال: الثقيل النَّؤُوم الذي لا خيرَ فيهِ. والمعزاب: الذي يَعزُب بإبلِهِ ومالِهِ عن جملة قومِهِ. وصوَّب رأسَهُ أمالهُ للنوم. ويروى: وأمكنهُ ضفوةٌ أي وجد سعةً في مالِهِ فنام ساكن النفس غير مهتمّ. والثَّلَّة: القطعة من الغنم. والخُطْل الطوال الآذان. يقال: شاةٌ خَطْلاء وتيسٌ أخطل والجمع خُطْل. ويقال: الخطل: هي كرامها وقيل الخطل هي الكثيرة الأصواف. (يقول) ما الخمر والعسل ممزوجَين بأطيب من فم المرأة التي ذكرَها، يريد إنَّ فمها طيِّب الريح في وقت السحَر وهو الوقت الذي يصوِّب فيهِ الهدَف رأسَهُ، وإنَّ طعم ريقها حلوٌ عذب. وإذا جئت: ظرف. والعامل فيهِ أطيب. وإذا الهدَف: ظرف أيضًا معلَّق بأطيب، وكلاهما ظرف من الزمان، وهذا كقولك جئتك يوم الجمعة ضحوةً] .

---

[a] رجعنا الى الكتاب

إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُم [a]، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلْفَشَاءُ وَٱلْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ (٦) يُقَالُ: أَمْشَى ٱلْقَوْمُ (9r) وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا، قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

[فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ وَلَا بَرِمُوا بِذَاكَ وَلَا أَسَاؤُوا
لِعَثْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا فَيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وَشَاءُ
فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ] وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ [1]

وَيُقَالُ: مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ أَيْ تَنَاتَجَ [b]، وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ: كَثِيرَةُ ٱلْأَوْلَادِ، وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ. [أَمْشَى ٱلْقَوْمُ لَا غَيْرُ. وَمَشَى ٱلْمَالُ وَأَمْشَى. وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] . وَقَدِ ٱرْتَعَجَ (٧) ٱلْمَالُ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا، وَعُكَابِسًا، وَعُكَمِسًا، وَعُكَبِسًا. هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْإِبِلِ. وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ: عِكْبَاسٌ]، وَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍ. وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ، وَإِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلَبِطَةً، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي

١) [قُرَيع بطنٌ من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان سبب هذا الشعر أنّ الحطيئة كان جارًا للزِبْرقان بن بَدر وكان الزبرقان غائبًا عن منزلهِ، فقصّرت امرأة الزبرقان في أمر الحطيئة، فمرّ بهِ رجل من بني أنف الناقة من بني قريع، وهم بنو عمّ الزبرقان فقال: ياحطيئة هل لك أن تنتقل إليّ فأُعطيَك واضمنَ مالك من الدهر. فأعجبَ الحطيئةَ ذلك، وتحوّل عن الزبرقان واندفع يمدح بني قريع ويهجو الزبرقان. قولهُ «ما ظَلَمَت قريع» أي ما وضعوا أنفسهم في غير موضعها الذي تستحقهُ من السيادة والشرف، ولا برِموا بالقيام بأمر جارهم والإحسان إليهِ. يعني الحطيئةُ بالجار نفسَهُ. ولا أساؤوا جوارَهُ حين جاورهم وقوله «لعثرة جارهم ان يجبروها» يعني من أموالهم. وأراد بعثرتهِ ما يترل بهِ من المصائب في مالهِ. وهذا كقولهم للرجل الذي ذهب ماله: قد عثر بهِ الزمانُ. يقول: لا يعجِزون أن يُغنوا جارهم وأن يُخلِفوا ما هلك من مالهِ. ويغبُر: يبقى. فيَبني مجدهم: يريد أنهُ يمدحهم ويُثني عليهم ثناءً يبقى على الدهر يبني لهم ما لا يهدمهُ أحد ويقيم عندهم ويكثر مالهُ إن أرادوا أن يعطوه]

a) وحكى الفرّاء أضنأَ المالُ وأَضنى بهمز وبغير همز. وأَضنأَ القومُ إذا كثُرت ماشيتهم

b) تناتَجَ وكثُر

ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ ؛ أَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا [a] مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ أَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا ؛ فَكَأَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ :

[دَعَوْتُ رَبَّ ٱلْعِزَّةِ ٱلْقُدُّوسَا ... دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ ٱلنَّاقُوسَا]
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا [1]

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ ... غُبْرِ ٱلرِّعَانِ وَرِمَالٍ دُهْسِ
حَتَّى ٱحْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ] ... إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ [b] [2]

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو أُكُلٍ (وَيُضْبَطُ أُكْلٍ أَيْضًا) مِنَ ٱلدُّنْيَا يَعْنِي حَظًّا ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْآكَالِ أَيْ ذَوِي ٱلْقِسْمِ ٱلْوَاسِعِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ

---

١) [أي ذا البركة والخير . يمدح بذلك أبان (ويروى خفّان) بن الوليد يقول: دعوتهُ دعاء المُسلمين فاستجاب منّي وأوصلني إليك حتى رأيتُك . والذين يقرعون الناقوس هم النصارى]

٢) [يمدح بذلك عبد الملك بن مروان . والقِفاف جمع قُفّ وهو غِلَظٌ من الأرض . والحُمْس: الشِداد الواحد أحمس . والرِعان: أنوف الجبال الواحد رَعْن . ويقال : حدَس في الأرض إذا ذهب . ومثلهُ عَدَس . وقيل: الحَدْس أن يرمي بنفسه في السير بغير هِداية] . والنصاب الأصل . [وفي الناس من يرويهِ بإضافة "نصاب" (٨) إلى "رغس" كأنهُ قال : إمام بركة في نصاب بركة . ومنهم مَن يرويه بتنوين "نصابٍ" ويجعل رغسًا نعتًا لهُ في موضع مُباركٍ كأنهُ قال : في نصابٍ مباركٍ . ويجعل المصدر موصوفًا بهِ ، كما قيل : رجلٌ صومٌ وفِطرٌ وما أشبه ذلك . ذا الرغسُ ، والغرس: النَّماء والبركة] .

---

[a] هنا وهنا [b] أي إمام نماء وبركة

حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو(٢ 9): رَجُلٌ مُرْغِبٌ: كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَنْضُورٌ: إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: مَالٌ جِبْلٌ [a]: أَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [b] [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ (١

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشَرَةٌ (٢. وَيُقَالُ: قَدْ أَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ. وَيُقَالُ: خَيْرٌ مُجْنَبٌ وَشَرٌّ مُجْنَبٌ: أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ: أَتَوْنَا [c] بِطَعَامٍ مُجْنَبٍ، وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرٍ. وَيُقَالُ: عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى إِذِ ٱلْحَيَاةُ حِيٌّ] وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيٌّ [d]
[بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيٌّ خَوْدًا ضِنَاكًا خَلْقُهَا سَوِيٌّ] (٣

---

١) [كردسهُ شدّهُ وأوثقهُ. والوَغْل: الضَّعيف الرَّذْل. وحاجبٌ: هو حاجب بن زُرَارة الدارميّ وكان مالك ذو الرُّقَيْبة القُشَيْريّ: أسَره في جبَلة وأمسكهُ حتى افتدى منهُ بألف بعير، ويقال بأكثر. وكان الزَّهدمان من بني عبس ادَّعيا أنَّهما أسراه فأرضاهما حاجب وأعطاهما مائة من الإبل وحديثهُ مشهور].

٢) [ق في الأصل "مَشْرة" بإسكان الشين. وبخطّ أبي يعقوب بفتح الشين].

٣) [ذكَروا أنّ الحِيّ بكسر الحاء بمعنى الحياة كأنهُ قال: إذِ الحياةُ حياةٌ كما تقول: إذِ الناسُ ناسٌ. يريدُ إذِ الحياةُ طيِّبةٌ حسنةٌ وإذ عيشُ الناسِ واسعٌ كثير الخير. واليديُّ: الواسعُ. يريد: أنَّهم كانوا في رخاء ولهو كثير. والخَوْد: الحسنة الخَلق (٩). والضِناك: الكثيرة اللحم. والسويُّ: المستوي الذي لا عَيْبَ فيهِ ولا شرّ. وخَوْدًا منصوب بقولهِ: قد نَرَى].

---

a) بكسر الجيم   b) وأنشد
c) أتانا   d) فأضافهُ

وَيُقَالُ: أَبَادَ ٱللَّهُ غَضْرَاءَهُ[a] أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)[b]. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ. وَهُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ. وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ). وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ ٱلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ غَضَرَهُمُ ٱللَّهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو[c]. مِثْلُهُ. كُلُّهُ مِنَ ٱلسَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَأَ فُلَانٌ فِي عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي أَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ أَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنَا ٱبْنُ أَبِي طَرَفَةَ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ: إِنَّ هٰذِهِ أَرْضُ مَقْضَمٍ (10r) وَلَيْسَتْ بِأَرْضِ مَخْضَمٍ. (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ: ٱلْقَضْمُ يُدْنِي إِلَى ٱلْخَضْمِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: قَدْ يَبْلُغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ. وَيُقَالُ: ٱخْضَمُوا[d] فَإِنَّا سَنَقْضَمُ[e] أَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ ٱلْيَابِسِ[1]. ٱلْأُمَوِيُّ: ٱلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ أَيْضًا. وَأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ:

[يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفِرُوا بِي خَالِيًا قَتَلُونِي]
وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي[2]

١) [ق خَضِمَ مثل قَضِمَ]
٢) [ذكر قبل هذين البيتين رجالاً عزموا على قتله من أجل بُثَيْنَةَ، وهو غائب عنهم فإذا رأوه عظّموه وأكرموه، ومنعهم هيبتُهم له ولقومه أن يقدموا على فعل ما في نفوسهم. وقوله « وكيف » أراد وكيف يقتلونني فحذف كما قالوا : لا عليك . يريدون : لا بأس

a) غضراءهم
b) ممدودة
c) لذو (وهو غلط)
d) اخضموا بكسر الضاد
e) بفتح الضاد

* وفي الاصل بُلَهينة وهو تصحيف
** كذا في الاصل وفي الهامش : ص أخضموا بيد غير التبريزي

اَبُو زَيْدٍ: اَلْكُثْرُ اَلْمَالُ اَلْكَثِيرُ. قَالَ اَلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي اَلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ]:

فَإِنَّ اَلْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ أُقْتِرْ[a] لَدُنْ أَنِّي غُلَامُ[1]

وَاَلْحَلْقُ: اَلْمَالُ اَلْكَثِيرُ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلْقِ[2]، أَيْ اَلْمَالِ اَلْكَثِيرِ. اَلْفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ. أَبُو زَيْدٍ: أَحْرَفَ اَلرَّجُلُ إِحْرَافًا إِذَا نَمَى مَالُهُ، وَزَادَ اَلْفَرَّاءُ: إِنَّهُ لَمُرَكَّحٌ إِلَى غِنًى، وَإِنَّهُ لَمُرْزٍ إِلَى غِنًى. مَعْنَاهُ[b] مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى[3]. وَيُقَالُ: قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ. وَيُقَالُ: قَدْ تَجَبَّرَ اَلشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِيهَا اَلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ، وَيُقَالُ: قَدْ جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ إِذَا جَاءَ بِالْكَثِيرِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اَلطِّمُّ اَلرَّطْبُ وَالرِّمُّ اَلْيَابِسُ. مَنْ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: اَلطِّمُّ اَلْمَاءُ

عليك. وحذفوا لعلم السَّامع بما يَعنُون. وهذا منهُ على طريق التعجُّب كأنهُ قال: كيف يرُومون قتلي مع شرَفي ومَحَلّي وقومي وليس فيهم أحدٌ مكافئ لي فيكون دمُهُ وفاءً بدمي. وأراد بقولهِ « ولا توفي دماؤُهم دمي » أي ليس فيها وفاء بهِ، وجعـلَ الدماء هي المُوفيَةَ؛ لأنَّ الوفاء يَقَعُ بها ولا هم أغنياء في أموالهم كثرةٌ (٥ ا) تَسَعُ دِيَتِي. ومالُهم مبتدأ وذو نَدْهةٍ خَبَرُهُ. « وقَيِّدُوني » منصوب على الجواب بالفاء كما تقولُ: لا معروفَ لك فنشكُرَكَ ولا فضيلة فيكَ فنمدَحَكَ].

١) [يقال: أعيا فُلانًا الشيءُ؛ إذا اجتهد في حصولهِ لهُ وظَفَرِهِ بهِ فلم يقع ذلك. يقول: أعياني الغِنى أن أظْفَرَ منهُ بما أُحِبّ. والإقتار الفَقر. والإقتار التضييق وقلّة الإنفاق. والمعنى: انهُ خاطب عاذلتهُ على الانفاق فقال لها: إمساكي وبُخلي لا يحْصُل لي بهما أن أدركَ ما في نفسي من المال؛ لأنَّ المقدار الذي تطلبهُ نفسي من المال وتَنْتهي معهُ شهوتي لا غايةَ لهُ، وإنفاقي لا يُفضِي إلى العدم؛ فلِمَ تأمُرينَني بجمع المال وأنا لا أبلُغُ غاية الغِنى بالمنع، ولا افتقر بالبَذْل].

٢) [قال أبو عبيدة: الحلق خاتَمُ الملك قال الراجز:

خالي الذي أغْصَلَ أخفافَ المطِي فراحَ بالحِلْقِ أُصَيْلَالَ العَشِي].

٣) [حاشية أبو إسحاق الذي نعرفهُ: لَمُرْزِئٌ بالهمز. وقال رؤبة:

أرْزَى إلى عزٍّ كثيرٍ مُرْزِ]

a) لم أوْتِرْ

b) اي

الْكَثِيرُ، وَالرِّمُّ مَا يُتَرَمَّمُ مِنَ الْيَبِيسِ، يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ الْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ [a] يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ، لِأَنَّهُمَا (10ᵛ) أَصْلٌ لِمَا فِي الدُّنْيَا [b] .

(قَالَ) وَالْقَنْعُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْإِعْطَاءِ . قَالَ [c] [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الطَّائِيُّ]:

وَلَا أَعْتَلُّ فِي قَنْعٍ بِمَنْعٍ   إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي(١١) [1]

وَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ [الثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ [d]   وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ . [2]

وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَأَثْرَى: وَقَعَ بِالْأَهْيَغَيْنِ [e]؛ أَيِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، (قَالَ)، وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ أَحَدٌ: أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلَإِ. وَذٰلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلَإِ أَنْفُهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ، (قَالَ) وَيُقَالُ، فُلَانٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اللَّبَبِ، إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ، وَيُقَالُ: جَاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ . فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ . وَالضِّحُّ الْبَرَازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ

---

١) [يقول مَن يسألني شيئاً في الوقت الذي يكون فيهِ عندي مالٌ لم أطلب عِلَّةً أَمنعهُ بها ما يلتمسهُ بل أُعطيهِ وأَرفدهُ وأُعينُهُ . تعتريهِ: تأتيهِ وتَنزل بهِ]

٢)[زعم أنهُ يجود ويُعطي عند المسألة، وإن كان مالهُ قليلًا وأنهُ يكتمُ ما عندهُ من أسرار الناس التي لو أُطلِعَ عليها لأدَّت إلى قتلهِم .] .

---

[a] قال أبو الحسن قال أبو العبَّاس: أصل الطِمّ الماء والرِمّ التراب كأنهُ أراد جاء بكلّ شيء، لأنّ كلّ شيءٍ يجمعهُ الماء والتراب .

[b] رجعنا إلى الكتاب

[c] وأنشد

[d] أي وما مالي بكثير

[e] بالغين معجمةً

• وفي الهامش بخطّ غير خطّ التبريزي: ويجوز أن يعود الضمير المجرور "بفي" إلى الكثر المستفاد من «أكثر» كقوله تعالى ﴿اعدِلوا هو أقرب للتقوى﴾ اي العدل . وهذا هو الوجه فإن الأول ليس فيهِ كثيرُ تمدُّح .

لِلشَّمسِ. وَٱلتَّأويلُ جاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمسُ، وَيُقَالُ: جَاءَنَا [a] بِٱلحَظِرِ ٱلرَّطبِ [1]، وَٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ، وَيُقَالُ: هُوَ مَلِيءٌ زُكَأَةٌ اَيْ حَاضِرُ ٱلنَّقدِ. وَيُقَالُ: زَكَأْتُهُ اَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ، وَيُقَالُ: جَاءَ بِٱلهَيْلِ وَٱلهَيْلَمَانِ وَٱلهِلْمَانِ [2] *.

وَجَاءَ بِٱلبَوْشِ ٱلبَائِشِ، وَبِدَبَا دُبَيٍّ، وَدَبَا دُبَيَّيْنِ [b] اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلكَثِيرِ [3]،
اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: عَفَا ٱلمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً. كُلُّ ذٰلِكَ فِي [ٱلسَّعَةِ وَ] ٱلكَثْرَةِ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا (11) ٱلكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ ٱلرَّجُلُ [c] اِبِلًا، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا، وَيُقَالُ: اِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَذٰلِكَ اَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ اَقَارِبِهِ فَتِلْكَ ٱلضَّرَّةُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ (12) ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ اَيْ قِطْعَةٌ.
(قَالَ وَاَنْشَدَنِي اَبْنُ ٱلاَعْرَابِيِّ [لِلاَشْعَرِ ٱلرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي ٱلقَوْمِ اَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّْ
[وَاَنْتَ مَلِيخٌ كَلَحْمِ ٱلحُوَارِ فَلَا اَنْتَ حُلْوٌ وَلَا اَنْتَ مُرّْ] [4]

---

١) [ش الحظِرُ الرَّطْبُ النميمةُ والكذبُ. وأنشدُوا: ولم تمشِ بين الحيِّ بالحَظِرِ الرَّطبِ]
٢) [ق قال النَّيسابوريّ: هذا الحرف يُختلَفُ فيهِ والاَجود الهِلمَّان بتشديد الميم]
٣) [ش قال ابو محمّد قال ابي: دُبَيٌّ موضع بالدَّهناء ليِّن والجراد يسرأ في الموضع اللَّيِّن. وبِدُبَيٍّ اي جرادٍ كثير]
٤) [هجا الأشعرُ بذلك رَضْوَانَ وكان سببُ هذا الهجاء اَنَّ رَضوانَ ضافهُ رجلٌ ** فبيَّتَهُ ولم يَقْرِهِ فقالَ لهُ الضيف: مَن اَنت. قال: أنا الاَشعر الرَّقبانُ. ثمّ ارتحل الضيفُ لنزل بالأشعر الرَّقبان وهو لا يعرفهُ فأحسن قِراه وبات عندهُ بليلة صالحة فقال لهُ: لقد نزلتُ بالأشعر الرَّقبان فأساء مبيتي ولم يَقرِني. فقال لهُ: أنا الأشعرُ الرَّقبانُ، فَصِف لي صفة الذي نزلتَ بهِ. فوصَف لهُ صفةَ رَضْوَانَ. وإنّما فعل ذلك رَضْوَانُ ليسُبَّ الضيفُ الأَشعرَ. فاندفع

---

a) جاء b) دُبَيَّان c) فلان

* وفي الهامش: والهِلِمَّان ايضا صح
** وفي الهامش بخطٍّ غير خطِّ التبريزيّ ما نصّهُ: اي كان ضيفًا لِرَضوان

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلْهِيءِ وَٱلْجِيءِ[a] مَا نَفَعَهُ. (قَالَ) وَٱلْهِيءُ ٱلطَّعَامُ وَٱلْجِيءُ ٱلشَّرَابُ[1]، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي ٱلتَّخَلِّيءِ[b] مَا نَفَعَهُ. وَهِيَ ٱلدُّنْيَا. ٱلْاَصْمَعِيُّ[c]: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا اَيِ ٱتَّخَذَ[d]. وَمَالٌ اَثِيلٌ اَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي اَمْرَءًا وَلَدٌ اَجَمَّتْ   مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ اَثِيلٌ[e][2]

اَبُو زَيْدٍ: اَصَبْتُ مِنَ ٱلْمَالِ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا اِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ. وَٱلِاسْمُ ٱلْفَائِدَةُ. وَهُوَ مَا ٱسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ اَوْ مَمْلُوكٍ[f] اَوْ مَاشِيَةٍ. (وَقَالَ)[g] قَدِ ٱسْتَفَادَ مَالًا ٱسْتِفَادَةً. وَكَرِهُوا اَنْ يَقُولُوا: اَفَادَ مَالًا. غَيْرَ اَنَّ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ اَفَادَ

الأشعرُ يهجو رَضْوَانَ يقول: بحسبك ذمًّا أن يعلم الناسُ أنك غنيٌّ لا تجود ولا تَقْرِي ضيفًا. والمليخُ الذي لا طعمَ لهُ. يقول أنت في الرجال كاللحم الغثّ في اللحوم لا يُستطابُ ولا يُشتهى]

١) [ش وكان مُعاذٌ الهَرَّاءُ يُنْشِدُ:

فما كان على الهَيْءِ   ولا الجيْءِ امتداحيكا

٢) [لا يُجدي أي لا يُغني عنهُ ولدُهُ ولا مالهُ عند حضور موتهِ. يُريد أنَّ الموتَ لا يدفعهُ شيءٌ. وأَجَمَّت منيَّتُهُ حضَرَت. وأَجَمَّ الامرُ وأحمَّ بمعنى حضر وقرُب. وأَجمَّت منيَّتُهُ صفة لِامرئٍ. وولدٌ فاعل يجدي. ومالٌ معطوف على ولَد وقد فصل بَيْنَ المفعول وبين وصفهِ بالفاعل. وتقدير الكلام ولا يُجدي ولدٌ ولا مالٌ اثيلٌ امرءًا أَجَمَّت منيَّتُهُ. وأصل هذا الفعل أن يتعدّى بحرف (١٣) جرّ. ولا يُجدي ولدٌ عن امرئٍ، وحذف حرف الجرّ ويكون نحو قولهم: اخترْتُ الرجالَ زيدًا، ويجوز أن يكون من الفعل الذي يتعدّى بنفسهِ تارةً وبحرف جرّ تارةً أُخرى كقولك: كِلْتُكَ وكِلتُ لك وهذان الوجهان حَسَنان في الكلام ومثلهُ قول الشاعر:

بَخِلَتْ فُطَيمَةُ بالذي تُولِيني   إلَّا الكلامَ وقلَّ ما يُجديني]

---

a) في الهَيْء والجَيْء. كذا في أصل نُسخة باريز إلّا أنهُ مصحح في الهامش

b) بالخاء معجمة   c) قال الأصمعي   d) اتخذهُ

e) لا يجدي عنهُ لا يغني عنهُ إذا حانت منيّتهُ مالٌ ولا ولدٌ

f) أو فائدة   g) وقالوا

مَالًا إِذَا ٱسْتَفَادَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ (11[٢]) وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ بِقَضِّ ٱلدُّنْيَا أَيْ بِجُرِّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَأَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِعَةٌ[a] ، وَقَدْ أَمْرَعَتِ ٱلْأَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَأَكْلَأَتْ ، (وَقَالَ)[b] ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَأَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْإِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ أَيْ لَا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ أَغْرَلَ . ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ :[c] أَغْرَلُ . وَأَرْغَلُ . وَأَغْضَفُ . وَأَوْطَفُ . وَأَغْطَفُ . وَأَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ أَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَأَنْشَدَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي] بِوَالِهٍ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ[1]

١) [زعم بعض الرواة أنّ الوالِهَ من الوَلَهان نحو قولك : نجوتُ فزِعًا وقال بعض (٤ ١) الرواة : بوالهٍ بحرارةٍ . قال ابومحمد بنُ السِّيرافيِّ : الوَلَه عندي حَيْرَةٌ مع فَزَعٍ أو خوف أو ما أشبه ذلك . وأراد بعَدْوٍ والهٍ أي بعَدْوٍ ذي وَلَه يريدُ أنَّ فيها وَلَهًا كما قيل هَمٌّ ناصِبٌ وسِرٌّ كاتمٌ . والشَّدُّ العَدْو . والقَبِيض السريع والقَبَاضة السُّرعة . قال تأبّط شرًّا هذه القصيدة حين أسرَتْهُ بجيلة وشَدَّتْهُ بالقِدّ ثم أفلت منها ولهُ معهم حديث يطولُ ذِكرهُ]

a) مَرِعَة b) وقالوا c) قال ابن الأعرابيّ

• وفي الهامش : ذ لَقًا

وَيُقَالُ هُوَ فِي بِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ[a] آلِ فُلَانٍ ، وَغَضَارَتَهُمْ[b] ، وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْأَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِيَّهُمْ (مِثْلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ لِبَاسَهُمْ وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ] ، وَمَا اَحْسَنَ اَمَارَتَهُمْ[c] اَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ اَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ : مَا اَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ اَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ . وَيُقَالُ اَشْتَارَتِ (12ʳ) ٱلْاِبِلُ اِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا . وَهُوَ شَارَتُهَا اَيْضًا ، (ٱلْاَصْمَعِيُّ) يُقَالُ : رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : عَيْشٌ خُرَّمٌ اَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ عِيشَةٌ رَفِلَةٌ اَيْ وَاسِعَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ : ٱلْاَثَاثُ ٱلْمَالُ اَجْمَعُ : ٱلْاِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْعَبِيدُ ، وَيُقَالُ اَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ اِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ اِذَا فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَرْتَعَ ٱلْقَوْمُ اِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا ، وَيُقَالُ اِنَّ فِيهِ لَغَدَنًا اِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ . وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ اَيْ فِي سُرُورٍ ، وَيُقَالُ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي وَجَبَلٌ لَا يُوبِي[d] اَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ[1] ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ اِنَّهُمْ لَفِي قَمَأَةٍ (١٥) (مِثْلُ فَعَلَةٍ) . اَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَدَعَةٍ ،

١) (ش قال أبو محمد : قال ثعلب : لا يوبي من الوباء ولكن لم اسمعهُ إلّا بلا همز ولم يُهمز أوّلهُ ولا طَرَفُهُ أي لم يهمز الواو ولا الياء . أي هذه الأرض لكثرة كَلَإِها لا تُوبي الرُّوَّادَ وطُلّاب الكَلَإِ أي لا تقطعهم عن إتيانها . ويكون المفعول الذي هو الرُّوَّادُ محذوفًا لما في الكلام من الدلالة عليه . وتكون الواو في يوبي مُخَفَّفَةً عن الهمزة . مثل يومنون ونحوه)

[a] وصرة . وهو تصحيف [b] وغضراءهم

[c] بفتح الالف [d] تُوبِئُ . . يوبِئُ مثلهُ

وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَرَبِعَاتِهِمْ . [وَنَزِلَاتِهِمْ] . وَرِبَاعَتِهِمْ [a] . وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ [b] فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ [c] (١

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢) .

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي (12ᵛ):

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ (٢

(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَٱللّٰهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ وَٱلْإِقْلَالُ وَٱلْإِحْوَاجُ وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ

١) [ش سَكِنَاتٌ وَنَزِلات بالكسر ورَبِعات بالكسر والفتح . والرِباعة القيام بأمر القوم قال الأخطل:

ما في مَعَدٍّ فتىً يُغني رِباعَتَهُ إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ فَعَلَا]

٢) [شكا الراعي إلى عبد الملك بن مروانَ ظلم السُّعاة على الصَّدَقات لقومهِ وجَورهم عليهم وأنّهم لم يتركوا للفقير شيئًا . والفقير لا يجب عليهِ في المقدار الذي يَملِكهُ صدقةٌ ولا سبيل عليهِ للسعاة . وقولهُ « وَفقَ العيال » أي ما يكفي عيالهُ . وحلوبتُهُ يراد بهِ ما فيهِ لبَنٌ يُحتلَب . ويقال ما لفلانٍ حَلُوبة ولا رَكوبة أي ناقة يحتلبها وناقة يركبها . وقولهُ « لم يُترَك لهُ سبَد » أي لم يترك لهُ شيء . وهذه كلمة تُستعمل في النفي إذا عُبّر عن الإنسان وأُخبر عنهُ انهُ لا يَملِك شيئًا قيل ما لهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ بمعنى ما لهُ شيء . والسبد من الشعرَ واللبد من الصوف ثم اتُّسِع فيهِ]

a) رَباعتهم b) يكون

c) قال أبو العبّاس: سَكَنَاتهم وسَكِنَاتهم ونَزَلاتهم ونَزِلاتهم . بالفتح والكسر جميعًا

نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَالْمُخِلُّ مِثْلُ الْمُقْتِرِ . يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَالِاسْمُ الْخَلَّةُ [a] ، وَالْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا وَالِاسْمُ الْعَوَزُ (١٦) . وَيُقَالُ فِي الْفَاقَةِ : إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي الْحَاجَةِ : إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ . وإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ) . وَمِنْهُمُ الْمُعْدِمُ . يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا . الِاسْمُ الْعُدْمُ [b] . وَمِنْهُمُ الصُّعْلُوكُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ : تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ السُّبْرُوتُ . وَهُوَ مِثْلُ الصُّعْلُوكِ . وَامْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ : رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيتَ ، وَمِنْهُمَا [c] الْكَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ (13r) إِذَا خَضَعَ [1] . وَالْمُكَنَّعُ [d] الَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ الْفَقِيرُ الْمُدْقِعُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ . وَأَدْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي الشَّتِيمَةِ [e] وَفِي [f] أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَأَدْقَعَ لَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْقِعُ الَّذِي لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ الْقَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ،

---

١) [ش . الكانع الذي يضمّ يديه للمسألة . وأنشد : الاكفُّ الكوانع اي المضمومة للمسألة]

a) الخَلّة b) والعَدَم c) ومنهم
d) المُكنَع e) بالشتيمة f) او في

يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ الطَّمَعُ [a] حَيْثُ كَانَ . اَلْأَصْمَعِيُّ : اَلْقَانِعُ اَلسَّائِلُ وَالْقُنُوعُ اَلْمَسْأَلَةُ [b] . قَالَ اَلشَّمَّاخُ :

لَمَالُ اَلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ اَلْقُنُوعِ [1]

أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ اَلْمُمْلِطُ [c] وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ اَلصُّعْلُوكِ . [اَلْمُمْلِطُ وَاَلْمُبْلِطُ بِالْبَاءِ] ، اَلْأَصْمَعِيُّ : اَلْمُمْلِقُ اَلْفَقِيرُ [d] ، وَالضَّرِيكُ اَلْفَقِيرُ ، وَاَلْمُعَصَّبُ اَلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخِرَقِ مِنَ اَلْجُوعِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اَلْمُعَصَّبُ اَلَّذِي عَصَبَتِ اَلسِّنُونَ مَالَهُ (13 ٧) ، وَاَلْمُسِيفُ اَلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ أَسَافَ يُسِيفُ إِسَافَةً . وَالسُّوَافُ اَلْمَوْتُ ، وَاَلْمُعْتَرُّ اَلْفَقِيرُ اَلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَإِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ ، وَيُقَالُ قَدْ أَلْفَجَ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ

---

١) [إصلاح المال في هذا الموضع الاقتصاد في النَّفَقة وتركُ الإسراف . والمَفَاقر بمعنى الفقر لا واحدَ لهُ من لفظهِ وقيل واحدهُ مَفقر . ومالٌ مبتدأ وأعفُّ خبرُهُ واللام للتوكيد كما تقول : لَزيد قائمٌ ولَعمروٌ ذاهبٌ . ويصلحهُ فعل في موضع الحال . وفي هذا الكلام حذفٌ وتقديرهُ في الأصل : لَإصلاحُ مال المرء (١٧) أو لَإصلاح المرء مالَهُ أعفُّ من القُنوع وهذا الذي يوجبهُ معنى الكلام . ومثلهُ الثياب أصلحُ من العُرْي أي لبس الثياب . والمنزِل أحمدُ عاقبةً من التصرُّف يريد لزوم المنزل . ومثلهُ في الكلام كثير . وحُذِفَ المضافُ وأُقيم المضاف اليهِ مقامَهُ . وتقدير الحال لَإصلاح المرء مالهُ إذا كانَ مُصلِحًا لهُ هو أعفُّ من القنوع . ومصلحًا منصوب على الحال والعامل فيهِ كان . وكان في هذا الموضع تامَّةً لا تحتاج الى خبر ومثلهُ قول الشاعر :

ما الماءُ منحدرًا من فرع رابيةٍ يومًا بأسرعَ من غاوٍ الى غاوِ

تقديره : إذا كان منحدرًا . وكذلك قولهم : شُربُك السويقَ ملتوتًا . معناهُ إذا كان ملتوتًا . ولهذا نظائرُ . وقوم من النحويين يذهبون إلى أن «يصلحهُ» صِلَة وهذا خطأ عند البصريين] .

---

a) الطَّمَعُ (وهو أصحّ) b) قال أبو الحسن تفسير الأصمعي في « المُدْقِع » أحسن من تفسير أبي زيد . وتفسير أبي زيد في « القانع » أحسن من تفسير الأصمعي c) ومنهم المُمْلِق (وهما بمعنًى واحد) d) قال أبو الحسين : قال أبو العبَّاس أُخذ من المَلَقات وهي الجبال المُلْس التي لا يتعلَّق بها شيء .

بِالْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ [a]). [قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ:

أَلَا رُبَّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدَّعٍ بِسَاحَةِ أَعْوَاءٍ وَنَاجٍ مُوَائِلِ

وَآخَرَ عُرْيَانٍ تَعَلَّقَ ثَوْبُهُ بِأَهْدَابِ غُصْنٍ مُدْبِرًا لَمْ يُقَاتِلِ]

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وَجَلَائِلِ [1]

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُلْفَجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ. (قَالَ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ: أَيُدَالِكُ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ أَيْ أَيُمَاطِلُهَا بِمَهْرِهَا، فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفِجًا [b]). وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ). قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ: أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ. (14ʳ) قَالَ ثَعْلَبٌ: يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي. وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ

---

1) [أعواء اسم موضع. والمدَّعي الذي يقول أنا ابن فلان إذا حارب. والمُوائل الذي يطلب أن ينجو. والأهداب أطراف الأغصان. والمَرْخة شجرة معروفة والجمع مَرْخ. والجلائل (١٨) جمع جليلة وهي الثُمامة وهو ضرب من الشجر. وصف حربًا كانت بين طائفة من بني هُذَيل وطائفة من بني سُلَيم في يوم يقال لهُ يوم المطاحل ويقال لهُ يوم أنف عادٍ. فهربت سليم وقُتل أكثرهم. يقول منهم من قُتل ومنهم مَن هرب وعدا فتعلَّقت ثيابهُ بأغصان العِضاه وهو الشجر الذي لهُ شوك. ومنهم مَن لصِق بالأرض في أصول الشجر لئلّا يراه أحد].

---

a) كذا قُرِئَ على أبي العبَّاس «أَلْفَجَ» بفتح الألف. وسمعتهُ من بُندار «أُلْفِجَ بالأرض» إذا سقط إليها وأنشد أبو يوسف قول الشاعر: ومستلفج (البيت)

b) قال أبو الحسن: كذا قُرِئَ على أبي العبَّاس بكسر الفاء. وقد سمعتُ هذا من بُندار: إذا كان مُلْفَجًا

غِلَاظًا. وَأَكْدَى ٱلْعَامُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا أَمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أُبْلِطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أُبْلِطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ)، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ[a]. يُقَالُ أَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. وَيُقَالُ مَا أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ أَيْ مَا أَفْلَسَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَرَدَ رُؤْبَةُ مَاءً لِعُكْلٍ وَعَلَيْهِ فُتَيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِأَبِيهَا فَأُعْجِبَ بِهَا فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: أَرَى سِنًّا فَهَلْ مِنْ مَالٍ. قَالَ: نَعَمْ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ. قَالَتْ: فَهَلْ مِنْ وَرَقٍ. قَالَ (١٩):لَا. قَالَتْ: يَا لَ عُكْلٍ أَكِبَرًا وَإِمْعَارًا. فَقَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا ٱزْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبِلِي ... تَأَلَّقَتْ وَٱتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي ... تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلسِّنِينَ كَمْ لِي
[فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ ٱلْحِسْلِ ... أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ ٱلْفِطَحْلِ
وَٱلصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ ٱلْوَحْلِ ... كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ[1]]

١) [ازدرتْ نقدَهُ رأتهُ قليلًا. والنقدُ الدراهم. وتألّقت تلوّنتْ وتغيّرت. ويجوز أن يريد تكرّت وتخبّثت من قولهم: امرأة إِلْقَة للخبيثة الصخّابة المُنكَرة. ويجوز أن يكون من قولهم تألّق البرق أي لمع. يريد أنهُ لمّا ذكر لها ما ذكر أنكرتهُ وتعجّبت منهُ فلوّحت بثوبها إلى من يقرب منها وقالت: يالَ عُكل. تستغيث بهم ليحضروا فيسمعوا ما تكلّم بهِ. والاتّصال أن يعتزي الرجل الى قبيلته. وخِطْبي فاعل اتصلت. وفي تألّقت ضمير على شريطة التفسير. ويجوز أن يكون خِطْبي فاعل تألّقت. وفي اتّصلت ضمير يرجع إليها وهذا على إعمال الفعل الأوّل والوجه المتقدّم على إعمال الثاني.

a) المقِلُّ والمقلُّ نحو المُخِفّ

وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا ذَهَبَ شَعَرُهُ . وَيُقَالُ : أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : (14v) يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا ، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا . وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ فِي ٱلْكَفَافِ اَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ ، وَيُقَالُ : بَذَّ ٱلرَّجُلُ يَبُذُّ[1] بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّت هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبْعَثُ ٱلْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي (٢٠) فِي[a] شِدَّةِ ٱلْحَاجَةِ يُثِيرُهَا ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ بَهْصَلَهُ[b] ٱلدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ اَيْ اَخْرَجَهُ مِنْـهُ . وَكَذٰلِكَ بَهْصَلْتُ ٱلْقَوْمَ اَيْ اَخْرَجْتُهُمْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ[c] ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ اَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ ، وَيُقَالُ : تَرِبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِٱلتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ، وَجَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِذَاتِ ٱلدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ . لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ][d] بِذَهَابِ مَالِهِ وَلٰكِنَّهُ اَرَادَ ٱلْمَثَلَ لِيَرَى ٱلْمَأْمُورُ بِذٰلِكَ ٱلْجِدَّ ، وَاَنَّهُ اِنْ خَالَفَ فَقَدْ اَسَاءَ . قَالَ ٱبْنُ كَيْسَانَ[e] : ٱلْمَثَلُ جَرَى عَلَى « اِنْ فَاتَكَ مَا اَغْرَيْتُكَ بِاَخْذِهِ اُفْتَقَرَتْ يَدَاكَ » اِلَيْهِ لِاَنَّ

والخِطب المرأة المخطوبة والرجل أيضاً خِطبٌ . وتستبلي تنظر ما عندي كأنها تعزأ به . يقال : بلوتُ ما في نفس فلان أي استطلعتُهُ وعرفتهُ . وقولهُ « زمن الفِطَحْل » أي زمن كانت الحجارة رطبةً] .

١) [ذ عن أبي عُمَر يبَذُّ هاهنا بالفتح لا غير]

---

a) من b) عَلعَلَهُ

c) ويقال للمرأة خرج زوجُكِ ويحكِ وتركَكِ بلا أُدْمٍ ولا شيء . وفلان تَقُتُهُ الكفافُ أي بقَدْر ما يكفيهِ ليس فيهِ فضل ، والخَصاصة الحاجة ، يقال إنهُ لذو خَصاصَة أي فقر

d) عليهِ السلام e) قال أبو الحسن

قَوْلُكَ« عَلَيْكَ كَذَا »[a] إِغْرَاءٌ بِهِ (15r) وَبِلُزُومِهِ أَيْ فَلَا يَفُتْكَ كَأَنَّهُ قَالَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ إِنْ فَاتَكَ . وَهٰذَا مِنَ ٱلِٱخْتِصَارِ ٱلَّذِي قَدْ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ ٱلْقَوْمِ . وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَـةٍ ، وَيُقَالُ أَرْمَلَ ٱلرَّجُلُ إِرْمَالًا ، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا ، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ ٱلرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ ٱلْقَوَاءَ يَا هٰذَا . يُرِيدُ بَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ ، وَبَاتَ ٱلْوَحْشَ ٱللَّيْلَةَ (فَلَا أَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي ٱلْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ: أَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ أَيَّامٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أُدْمٍ[b] وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ:

فَإِنْ تَكُ ذَاعِرٌ رَثَّتْ قُوَاهَا ۞ فَإِنِّي وَاثِقٌ بِبَنِي زِيَادِ]
كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ ۞ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ[1]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ إِنْفَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ

---

١) [ذاعر وبنو زياد حيّان من بني الحارث بن كعب . والقُوى طاقات الحَبْل (١ ٢) الواحدة قُوَّة . ورثَّت أخلقت يقول : إذا كانت ذاعر قد ضعفت الأسباب التي بيننا وبينها من ذمّة فإني واثق بما بيننا وبين بني زياد . وكانت بنو الحارث آسَرَت حنظلة بن الطفَيل العامريّ يوم فَيْف الريح فذمَّ لبيد بني ذاعر وأثنى على بني زياد ليطلقوا حنظلة . يقول انا في ثقتي ببني زياد كرجل معهُ زاد لا يملك غيره فهو محافظ عليهِ شديد الضَّنّ بهِ وفي (يُكْدِ) ضمير يعود إلى « كذي » هكذا ظاهرُ كلام يعقوب] .

---

a) كذا وكذا   b) آدم

اَللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : اَلنِّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ . (يَقُولُ، اِذَا انْفَضَ الْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا الَّتِي كَانُوا يَضَنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَالْعُلْقَةُ مِنَ الْعَيْشِ (15v) اَلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَنِّقِ[a] (يَقُولُ: لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ[b] عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ . قَالَ[c] ثَابِتُ قُطْنَةَ الْعَتَكِيُّ[1] :

[لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْاِسْرَافُ مِنْ طَمَعِي ... اَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
اَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِي تَطَلُّبُهُ ... وَلَوْ قَعَدْتُ اَتَانِي لَا يُعَنِّينِي]
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ ... وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي (٢٢)[2]

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ[d] ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ

---

١) [وهو من شعراء خراسان وفرسانهم وإنما لُقّب قُطنةَ لأنَّ عينهُ أُصيبت في بعض الحروب فحشاها بقطنة ونُسب إليها وهجاهُ بعضهم فقال :
لم يعرف الناس منهُ غيرَ قُطنتهِ ... وما سواها من الأحساب مجهولُ

٢) [قِوام العيش المعنى الذي بهِ يقوم و يستوي . والطبَع تدنُّس العِرْض وتَلَطُّخهُ . يقول، إذا كانت البُلغة من العيش تكفيني فلا وجهَ لطمَعي في الشيء الذي الطمع فيهِ عيبٌ مع الغنى عنهُ]

---

a) كالمتأنّق b) يتعلّق بهِ المتأنّقُ على كل حال كمَن . . .
c) قال أبو الحسن وانشدني d) يتبعون الناس

أَرْمَاقٌ يَرْمَاقٌ أَرْمِيقَاقًا ، أَبُو زَيْدٍ :مَا لَهُ أَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ إِلَّا قَذُّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ [a]. (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ [b] هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ) .[عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ (16*) حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ [c] ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (ٱلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهِلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ أَيْ فَرَجٌ . وَبِلَّةٌ أَيْ بِأَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ: هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ أَيْ هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ ٱسْتَطْرَفُوهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . أَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجِمَاعُهَا [d] ٱلشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْمَالِ [e] (٢٣) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ أَيِ ٱشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ

[a] قال أبو الحسن: القُذَّة هي الريشة التي يُراش بها السهم ومن ذلك قولهم: حذوَ القُذَّة بالقُذَّة [b] لهُ [c] ولا وانَّة

[d] جمعها [e] قال أبو الحسن يعني الابلَ

اَصَابَنَا [a] مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ. وَحَفَفٌ. وَقَشَفٌ. وَوَبَدٌ. (كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ). وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) [b]، وَيُقَالُ: هُوَ مَشْفُوهٌ (16ᵛ) (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ)، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ. (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] [c]. قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ)، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ. وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ. وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ. ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ: ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ [d]. (يَقُولُ: اَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي)، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ: اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ [e] اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ [f] عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ.

---

[a] أصابهم

[b] ويقال: ثَمَدَتْهُ النساء إذا كثُرَ نكاحُ الرجل فاستخرجن ماءَهُ

[c] قال أبو العباس المُفرَح المثقل من الدَّين. والمفرج بالجيم الذي لا عشيرة له

[d] قال أبو الحسن: العنوقُ يرفع ويُنصب في هذا المثل. اي اتصغرني بعد ما كنت تعظمني

[e] قال ابو الحسن: قُرِئَ على ابي العبَّاس كذا: خُوِّعَ. لم يُسمَّ الفاعل. وقد وجدتُهُ في موضع آخر: خَوَّعَ مالُ فلان. يجعل الفعلَ للمال

[f] من مال فلان

[قَوْلُهُمْ « خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ » اَصْلُهُ مِنَ الْخَوْعِ [١] ، وَيُقَالُ [a] اَسْحَتَ الرَّجُلُ [مَالَهُ] اِسْحَاتًا (17r) وَهُوَ اسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ [b] ، الْاَصْمَعِيُّ : الْمُجَرَّفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالْمُجَلَّفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ اَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ اَيِ اشْتَدَّ ، وَالْاَصْمَعِيُّ :[هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ الْعَيْشِ اَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ [c] فِي رَتَبٍ مِنَ الْعَيْشِ اَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اَيْ بِحَالِ سَوْءٍ وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ [٢] (٢٤) ، وَتَقُولُ [d] عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَاَخْلَفَتْ اِخْلَافًا اِذَا اَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ الْخَيُّ [بِالْخَاءِ] وَالْاِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[دَرِبُوا كَمَا دَرِبَتْ اُسُودُ خَفِيَّةٍ غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْاُسُودِ ضَوَارِ]
قَوْمٌ اِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَاِنَّهُمْ لِلضَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِ [٣]

وَيُقَالُ هٰذِهِ اَرْضٌ فِلٌّ وَاَرَضُونَ اَفْلَالٌ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا

---

١) [ز، الخوع وهو سُعَالٌ يكون في صَدْرِهِ فَيَخوعُ منهُ أي يَتْفِل]

٢) [ز ع، وبِكِلَّةِ سَوْءٍ]

٣) [ويُروى : وهُمُ إذا خوَت النجوم وأمحلوا . دَرِبوا اعتادوا لكثرة لقائهم الحروب ومدافعتهم عن رسول الله صلّى الله عليه . يمدح بذلك الأنصار . والمقاري جمع مِقْرَاء وهو الذي يُكثر قِرَى الاضياف . ويُروى : للطائفين . أي هم شجعان في الحرب وأجواد في المَحْل] .

---

a) أبوزيد ويقال . . .

b) كل شيء له . ويقال : أسحتَ فلان مالهُ إسحاتاً إذا أفسدهُ وذهب بهِ

c) يقال : فلان . . . d) الفرّاء يقال : . . .

مَطَرٌ[a]، وَأَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرَضُونَ خَطَائِطُ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَأَجْدَبَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وَيُقَالُ أَرْضٌ جَدْبٌ وَأَرَضُونَ جُدُوبٌ، وَأَرْضٌ مَحْلٌ (17v) وَأَرَضُونَ مُحُولٌ. وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ، وَأَرْضٌ مُمْحِلَةٌ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَصَابَتْهُمُ الضَّبُعُ يَعْنِي السَّنَةَ الشَّدِيدَةَ. [قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ
تَأْبَى رِفَاعَةُ مَوْلَاهَا وَأَنْفُسُهَا أَنْ يُسْلِمُونِي وَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا[1]]

(قَالَ)[b] [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ السِّنُونَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ. قَالَ[c] [مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ]:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ إِحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرٌ[d] (٢٥)
[مَوْلَاهُمُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ يَنْتَابُهُ الْعِقْبَانُ وَالنَّسْرُ][2]

قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

---

١) [أبو خُراشة كُنية خُفاف بن نَدْبة. ونَدْبةُ امُّهُ وهي اَخِيذةٌ من بني الحارث بن كعب. ويُروى: اَمّا انت ذا نَفَرٍ. يقول: إن كنتَ في عَدَدٍ من أهل بيتك فإن اهلي لم يموتوا بالجوع. ورفاعةُ قوم العبّاس بن مِرداسٍ. ومولاها حُلَفاؤها ومن انضمّ إليها]

٢) [أي لَسْنا كقومٍ إذا أصابتهمُ السَّنة وَثَبوا على جيرانهم وأخذوا اموالَهم فكان عندهم كالتَّمْر]

---

a) قال أبو الحسن. هكذا قُرِئَ على أبي العبّاس: فِلّ وفَلّ. والمحفوظ أرضٌ فِلٌّ (بالكسر) وقومٌ فَلٌّ (بالفتح) أي منهزمون كما قال الأخطل:

فَقَتَلْنَ مَن حَمَلَ السِلاحَ وغيرَهم وتَرَكْنَ فَلَّهُمُ عليك عِيالا

b) ويقال c) وانشد

d) أي يأكلون جارهم إذا أصابتهم السنة الشديدة.

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلٌ بُيُوتُهُمْ عِزُّ ٱلْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[1]

وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَأَرَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ، وَقَدْ أَسْنَتَ ٱلْقَوْمُ[a]، وَٱلْأَزْلُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزْلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[إِذَا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ ضَرُوسٌ تُهِرُّ ٱلنَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلُ]
تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْأَزْلُ[2]

(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ[b] شَدِيدَةٌ أَيْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ[c][3]، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَشْصَابُ

١) [كَحَلٌ اسم علَم للسَّنة الشديدة المُجْدِبة. والقُرضوب الفقير. وصَرَّحَتْ استبانَت ووَضَحَتْ. يمدح بذلك قومَهُ بني سعْد بن زيدِ مناةَ بن تميم. ويزعُمُ أنَّ الذليل يعزُّ إذا جاورهم. والفقيرُ يستغني. وكحل فاعل صرَّحَتْ. وبيوتهم مبتدأ وعِزُّ الأذَلِّ خَبَرُهُ].

٢) [الأَزْل الضيق. والمُضِرَّة فيها ضَرَرٌ وَأَذًى. والضَّرُوس الناقة السَّيِّئة الخُلُق فجعلها في هذا الموضع صِفَةً للحَرْب. تُهِرُّ النَّاسَ تجعلُهم يَكرَهُونها. وعُصْلٌ مُعْوَجَّةٌ. وقولهُ «على ما خَيَّلَت» اي على ما شبَّهت. كانهُ قال على التخييل والتشبيه يريد على اشتباهها. أي أنَّها مُلتَبِسة لا يُعرَف كيف يؤتَى لها ومن أيّ الجهات يُقصَد إلى إصلاحها فكلُّ جِهةٍ منها يُخَيَّل إلى الناظر فيها مثلُ ما يخَيَّل إليهِ في غيرها من جهاتها. «وتجد» في هذا الموضع بمعنى تَعْلَم. والمفعول الأول هو الضمير المتصل بتَجِد. والمفعول الثاني جُملةٌ وهي «هم إِزاءها». هم مبتدأ وإِزاءها ظرف وهو خَبَر «هم». والجملة في موضع المفعول الثاني. ويجوز أن يكون «هم» توكيدًا للمفعول الأول المتَّصِل بالفعل. وإزاءها المفعول الثاني. ومثلهُ ظَنَنْتُكَ أنتَ قائمًا. والوجه الأول أجود. وتَجِدْهُم جواب «إذا» وقد جَزَمَهُ للضرورة. «وإذا» يُجزَم ما بعدها في (٢٦) الشِّعر والوَجه الرَّفْع. ويقال فلان إِزَاءُ مالٍ إذا كان يقومُ بمصلحتهِ ويُحسِن إليهِ. وبنو فلان إزاءٌ لقومهم، أي إذا نزل بهم أمر كانوا هم الذين يكفون عشيرتَهم ما أَهَمَّهُمْ. والجماعات جمع جماعة. وهو أن يجتمع الحيُّ في مكان واحد ولا تُخرَجُ إِبِلُهُم إلى الرَّعْي للخوف عليها].

٣) [ز والحُفُوف].

a) إِسناتًا b) بضمّ الجيم

c) قال أبو العبَّاس: والحُفُوف مكان الجُفُوف يَصْلُح

[ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ[a] وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ[b]، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْأَزْمَةُ ٱلشِّدَّةُ. يُقَالُ اصَابَتْهُمْ ازْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَزَمَتْ[c] ازَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ)[d]. وَأَنْشَدَ (18r) [لِلْجَعْدِيِّ]:

فَكَانَ هُوَ ٱلشِّفَاءَ فَبَرَّزَتْهُ صَنِيعُ ٱلْجِسْمِ رَابِيَةُ ٱلْحِزَامِ
تَقُدُّ ٱلْجَرْيَ مُنْقَبِضًا حَشَاهَا كَشَاةِ ٱلرَّبْلِ تُرْمَى بِٱلسِّهَامِ]
أَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ (١)

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ. فَٱلشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ. وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكَهْبَاءُ. وَقَتْمَاءُ. وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ (٢)

---

١) [ذكر رجلًا هرب منهم. يقول لو أخذناهُ لاشتفَينا بأخذهِ. فبرَّزتْهُ أي أخرجتهُ من جُملة الناس وسبقتْ بهِ فرسٌ صنيعُ الجسم ورابيةُ الحزام. رابيةُ موضع الحزام يعني إنها غليظة الوسَط. تقُدُّ الجَرْيَ اي أنَّها تُسرع فكأنَّها تقطع لشدّة جريها الأرضَ. وقولهُ « مُنْقَبِضًا حشاها » يعني أنَّها قَبَّاء. وشاةُ الرَّبْل الظبي الذي أكل الرَّبْلَ فاشتدَّ جسمهُ. والرَّبل ضروب من الشجر تنبت بنَدى الليل].

٢) [حاشيةٌ: قالوا الشَّهْباء التي فيها يابِس ورَطْبٌ. قالوا كُهبَةٌ. وقُهْبَةٌ. والقُحْمَةُ أن يخرُجوا من البدو إلى الأمصار وأنشد:

فإنَّا غدًا إن لا نجِد بَعْضَ زادِكُمْ نُفِئْ لكِ زادًا أو نُعدّكِ بالأزْمِ]

---

a) بكسر الشين
b) شَصَبًا. المصدر مفتوح الشين والصاد
c) أَزَمَتْ (والصواب: أَزَمَتْ أَزَامِ)
d) مخفوضة

(٢٧) وَيُقَالُ عَامٌ أَرْمَلُ[a] فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ. وَعَامٌ أَبْقَعُ أَيْ يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَأَغْرَجُ. وَأَشْهَبُ. كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَامٌ أَرْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْبَوَازِمُ ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ. قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ[b]:

وَنَحْنُ ٱلْأَكْرَمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا[1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ[c*]: ٱلْقُحْمَةُ[d] لَهُوَةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ. يُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ أَيْ جَدْبٌ[e]. وَيُقَالُ (18ʳ) إِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ. وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَٱلتَّحُوطُ[f] ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ. وَيُقَالُ تَحِيطُ أَيْضًا. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ[g]:

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا[2]

١) [يمدح قومه يقول: نحنُ إذا غَشِيَنا الأضيافُ المُجتَدون في سِني المَحْل نُعطي ونتفضّل. وعياذًا مصدر منصوب بإضمار فعلٍ تقديرهُ: عِذْ بنا عِياذًا واعْتَرِرْنا اعترارًا. والاعترار التعرُّض للمعروف]

٢) [لم يُرسلوا خلفَ عائذٍ رُبَعًا أي أنّهم ذبحوا أولاد النُّوق خشيةً من الجَدْب ليتوفَّر اللبَن عليهم وعلى ضيوفهم. والعائذُ التي معها وَلَدُها وقيل انّهم يَسطون على الناقة إذا خافوا الجَدْبَ يكرهون أن يجتمع عليها الجَدْبُ والنِتاجُ. والسَّطْوُ ان يُدخِل الرجل يدهُ في حياء الناقة

[a] أزمل. قال أبو الحسن: كذا وجدتهُ في كتابي بالزّاي. والأزمل الصوت فلا أدري أيكون من دَوِيّ الريح أُخذ. أو يكون «ارمل» بالرّاء أي قليل النفع كما يقال في قلة الزاد: قد أرملَ الرجلُ

[b] وأنشد لابن هرمة

[c] قال الأصمعي

[d] بضمّ القاف

[e] وأصابت الناس قُحمة خرجوا من البدو إلى الأمصار

[f] والتَّحَوُّط (كذا)

[g] وأنشد لاوس بن حجر

* وفي الهامش: تحت

وَيُقَالُ ازَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ ازْمًا اِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَاةٌ حَصَّاءُ اَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ (٢٨)

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

اَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعُهُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي اَبٍ وَاحِدٍ . وَجِمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ [a] اِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ [b] عِدَفٌ ، وَٱلْكِرْسُ [c] ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ [1] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [d] [بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ]:

اِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ [مِنْ وَبِرَاتٍ هَبِرَاتِ ٱلْاَلْحُمِ
رَفَّعْنَ اَمْثَالَ ٱلنُّسُورِ ٱلْحُوَّمِ][2]

يستخرجُ ما في رَحِمِها . ويكون المعنى في قولِهِ « اذا لم يُرسلوا تحت عائذٍ رُبَعا » إذ لم يكن لم رُبَعٌ يُرسلونهُ تحت عائذٍ ليس أنَّ ثمَّ رُبَعًا لم يُرسَلْ . ذكر اوس هذا البيت في قصيدة يرثي بها فَضالة بن كَلَدَة الاسدي]

١) [ز الرِكْس الكثيرُ من المال]

٢) [من الابل اي من جماعةٍ من الابل . والهَبِرات الكثيرة اللحوم . والوَبِرات الكثيرة الأوبار . وامثال النُسور يعني اذنابَها . وشبَّهَ ما على جانب كل ذَنَب من أذنابها بجناحَي نَسر . والحوَّم اللّاتي تبسُط أجنحتَها وتدور على الموضع الذي فيهِ ماء او غيرُه ممّا تُريد أن تنقضَّ عليهِ]

---

a) من الرجال
b) وجمعها
c) والرِكس
d) وانشد

وَقَالَ [a] [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيُّ :

تَحْمِي غَنِيٌّ أُنُوفًا لَا تَذِلُّ وَلَا يَحْمِي مُعَادِيهِمُ أَنْفًا وَلَا ذَنَبَا]
وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْأَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ كَانُوا ٱلْأُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْأَكْرَمِينَ أَبَا [١]

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ [b]. وَٱلْأَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ [c]. وَٱلزَّرَافَةُ . قَالَ أَوْسُ ٱبْنُ حَجَرٍ:

[• وَٱلْفَارِسِيَّةُ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّكُمْ لِأَبِيهِ مُبْغِضٌ شَنِفُ]
فَٱبْغُوا فُكَيْهَةَ وَٱمْشُوا حَوْلَ قُبَّتِهَا مَشْيَ ٱلزَّرَافَةِ فِي آبَاطِهَا [d] ٱلْحَجَفُ [٢] (19r)

(قَالَ) [e] وَٱلْعَمَاعِمُ ٱلْجَمَاعَاتُ. يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا). قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلْعَمَاعِمِ [٣]

---

١) [يعني بالأبناء باهلةَ . والأُنوف هم السادة المتقدّمون . وابًا منصوب بالاكرمين على وجهَين احدهما مفعولٌ منقولٌ عن الفاعل كما تقول: الحَسَنُ وجهًا . والوجه الآخر ان يُنصب على التمييز. الأنباريُّ : الأبناء في بني تَغْلِب . والأبناء من تميم . والأبناء باليَمَن اولادُ الفرس بها يقال لهم الابناء]

٢) (٢٩) [يهجو بذلك بني سَعْد بن مالك بن ضُبَيْعَة وعوفَ بن مالك وعمرو بن مالك . والشَّنِفُ والمُبغِضُ واحد. وفكَيْهَة بنت قتادة بن مَشْنُوء من بني قيس بن ثعلبة. واراد بالفارسيَّة الملَّة الفارسية يعني المجوسية. مَشْيَ الزَّرافة اراد انَّهم يجتمعون على الفواحش كما يجتمعون للغزو والذَّبّ عن الحرم. والحَجَف التِّرَسَةُ]

٣) [ويروى: سارت. يذكر ما كان بين ربيعة ومُضَر من المِرْبَد بالبصرة وكانت الازد وقبائل اليَمَن مع ربيعة وكانت ربيعة واليَمَن متحالفَين على مُضَر]

---

a) وانشد

b) مشدَّدة الباء

c) مخففة الباء

d) في اعناقها. وكذلك في الهامش

e) ويقال ثُبَةٌ . وعِزَةٌ . ولُمَةٌ (خفيفات). وصِرْمَةٌ . والقِبْص العَدَد

• قد تصرّفنا في رواية هذين البيتين وشرحهما آنفةً ممّا فيهما من الكلام البذيّ

(قَالَ) [a] وَاحِدُ ٱلْعَمَاعِمِ عَمٌّ [b]، وَيُقَالُ عَدَدٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ. وَقُمَاقِمٌ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ (اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ). وَٱلْعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ. قَالَ ٱلْمُرَقِّشُ [c]:

[لَا يُبْعِدِ ٱللهُ ٱلتَّلَبُّبَ وَٱلْـ غَارَاتِ اِذْ قَالَ ٱلْخَمِيسُ نَعَمْ]
وَٱلْعَدْوَ بَيْنَ ٱلْمَجَالِسِيْنِ اِذَا آدَ ٱلْعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلْعَمّ [d]،(١)

قَالَ وَاِذَا بَلَغَ ٱلْحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلْغَارَةِ [e] وَحْدَهُ فَلَا [f] يُحْلَبُ اَيْ يُعَانُ فَهُوَ رَأْسٌ. يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ. قَالَ [g] [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَا(٢)

(قَالَ) وَٱلْعِمَارَةُ [h] ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ، وَٱلْكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ

١) [دعا اللهَ ان لا يُبعِد عنهُ أن يتحزَّم بالسلاح وان يُغيرَ على الناس. والخميس الجيش. وقولهُ (نَعَم) اي هـذا نَعَم. فأغِيروا عليهِ. وحذف هذا وهو مبتدأ وخبرُهُ نَعَم. والعَدْو معطوف على التَّلَبُّب. وآدَ المشيُّ مال. وتنادوا تجالسوا في النديّ]

٢) [الحَزْن والحَزْم الغليظ من الارض. والسَّهْل اللين وجمعهُ سُهُولَة وسُهول. ندقُّ اي نُثير بكثرة هذا الجيش السَّهْل. وأسهَل الحَزْنَ. والباء في صلة فعل مذكور في بيت قبل (٣٠) هذا البيت. وبنو جُشَم قبيلة من تغلب]

a) قال ابو عمرو b) قال ابوالحسن: ليس واحدها عمًّا ولكنها جمعٌ في معنى عَمٍّ يكون في معناهُ وليس في لفظهِ. كما تقول: فيهِ مَشابِهُ من ابيهِ. وليس واحدها شِبهًا ولكنَّها في معناهُ فجُعِلَت جمعًا يكفي من الاشباه. فكذلك تكون هذه العماعم جمعًا يكفي من الاعمام c) مُرقش

d) تنادى تجالس e) في الغارات

f) لا g) وانشد h) قال ابو الحسن: هكذا قال ابو العبّاس بكسر العين. قال ابو العبّاس: والعَمارة بفتح العين العِمامة. قال ابو الحسن: أحسِبُني قد سمعتُ بُندارًا يحكي عن ابن الكلبي في الحيّ «العَمارة» بفتح العين. . واظنُّهما يقالان. فمَن فتح اراد التفاف الحيّ بعضهِ على بعض. ومَن كسر جعلهُ بمنزلة عِمارة المنزل اي عَمَروا الارضَ فهي لهم عِمارة

(وَٱلْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَافَأْنَا ٱلسَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَاَقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

[وَٱفْتَتَحْنَا مَدَائِنَ ٱلْمُلْكِ كِسْرَى وَٱسْتَبَيْنَا ٱلنَّبِيطَ وَٱلْاُحْبُوشَا][1]

(قَالَ) وَٱلْكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ اَيْضًا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[نَحْنُ ٱلْمُقِيمُونَ لَمْ تَبْرَحْ ظَعَائِنُنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَمَنْ يَحْلُلْ بِنَا يَجِرِ]

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلْاَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ[2]

(قَالَ) وَرَحَا[a] ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلزَّعَانِفُ ٱلْاَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلْاَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلْاَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . يُقَالُ : مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ[b] ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو: اَلْهِلَاثَاءُ (ثُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ

---

١) [الكَرَاكِر الجماعات الواحدة كِرْكِرَة . والسبيّ جمع سَبْيٍ . والأُحبُوش الحَبَش . و يقال للجماعة أُحبوش . والنَّبِيط النَّبَط . يفخر بما فتح الله على نبيِّهِ صلى الله عليه . و كِسرى منصوب على البَدَل وفي الكلام حَذْف تقديرهُ : مدائنَ المالِ مدائنَ كِسرى * فحذف المضافِ و قام المُضاف اليهِ مقامهُ]

٢) [يقول : اذا فَزِع الناسُ وخافوا اَقَمْنا في دارنا ولم نُحرِزْ نساءنا في موضع غير موضِعِنا ثِقةً بانفسنا أنّا نحميهنّ ونمنعهنّ ولا نستجيرُ بأحد ويستجيرُ بنا الخائف . ثم قال « منّا ببادية الاعراب » يصف كَثْرَة قومهِ وانتشارَهم بالبداوة والحضارة . « والى » بمعنى مع]

---

[a] ورحى [b] يقال وَضِموا

* هذا الشرح مبنيٌّ على أنّ الرواية : مدائنَ المال كِسرى . وفي الاصل : مدائنَ الملك كِسرى كما ترى

(وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ]، وَٱلْحَصَا[a] ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى (٣١):

وَلَسْتُ[b] بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًا[c] وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

(قَالَ) وَٱلْقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ، وَٱلْحِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ (20r) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ ٱلْحَزِيقَةُ أَيْضًا[d]، أَبُو زَيْدٍ: ٱلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ، أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ. (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ: إِنَّ لَفِي جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ، [أَبُو عَمْرٍو: وَضَمَةٌ فِيهِمَا. مُحَرَّكٌ]، أَبُو زَيْدٍ: ٱلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ. وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ:

---

١) قال واصل ذلك[e] انهُ مثل الحصا. [ويروى: ولستُ بالاكثر منهُ حصاً. ويروى: ولستُ في الاكثر. ومِنْ في قولك «منهم» ليست في صِلَةِ الاكثر لانَّ باب أَفْعَلَ مِن كذا متى دخلتْ عليهِ الالف واللام لم تتَّصل بهِ «من». تقولُ: زيدٌ افضلُ من عمرٍو. وزيدٌ الافضلُ. ولا تقول: زيدٌ الافضلُ من عمرٍو. وحصىً منصوب بالاكثر كما تقول: عبد الله الاحسنُ عملًا والافضلُ أبًا. ومنهم متَّصل بشيءٍ محذوف مقدَّر كانهُ قال: اغنى منهم او ازيَد منهم وما اشبه ذلك وهو يقرُب من قول مَن قال منهم: تقديرهُ التقدم. كانهُ قال: لستُ منهم بالاكثر حصاً. والكاثر اسم الفاعل من قولك: كاثَرَني الرجلُ فكَثَرْتُهُ اي كان قومي اكثر من قومهِ. ومُستقبلُهُ اكثُرُ. والاسمُ منهُ كاثرٌ. يخاطبُ بذلك عَلقمةَ بنَ عُلاثةَ يقول: لستَ بكاثرٍ عامرَ بن الطُّفَيل وانمَّا عامرٌ اكثرُ منك حصاً. وكانا حين تنافرا مع كل واحدٍ منهما شعراء وكان الأعشى مع عامر والحُطَيئة مع علقمة]

---

a) والحصى b) فلستُ c) حصًى

d) وجمع الحِزقة حِزَقٌ. وجمع الحزيقة حزائقُ e) هذا

وَاشعَثَ غَرَّهُ ٱلْاِسْلَامُ مِنِّي لَهَوْتُ بِمَالِهِ لَيلَ ٱلتِّمَامِ*(٣٢)
فَاَعْبَثُ فِي مَنَازِلِهِ وَيُضْحِي عَلَى جَرْدَاءَ لَاحِقَةِ ٱلْحِزَامِ]
كَاَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَدْلِفُونَ اِلَى فِئَامِ[1]

قَالَ اَبُو زَيدٍ: ٱلْفِئَاءَةُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْهِدْفَةُ . وَٱلرَّثْدَةُ . وَٱللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرَّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ . وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْاَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّهْمِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ[2] ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَاءِ[a] هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَا[b] ، وَاَيُّ ٱلْبَرَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ[c] ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَا[d] هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَّزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَّنَ ٱلْجِلْدَ . (قَالَ) وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَا تُمَثِّلُوا** بِنَامِيَةِ ٱللّٰهِ اَيْ

١) [غَرَّهُ الاسلام اي اظهرتُ لهُ اني مُسلِمٌ فأمَّنني واطمأنَّت نفسهُ اليَّ بحُسنِ اعتقادهِ في المسلمين . اراد انَّ هذا الرجل خرج الى الغزو فهو يُضحِي على القتال وركوب الخيل وهذا الشاعر قد افسَدَ مالَهُ وذكر انَّ فخذَي هذه الفرس الجرداء اي القصيرة الشَّعَر سمينتان تموجانِ اذا مشَتْ يُقبِل باطن كل فخذٍ على باطن الأُخرى فكأنّما اذا تحرّكتا جماعة تَدلِفُ الى جماعةٍ . والدَّلْفُ مشيٌ مُتقاربُ الخَطْو . ولاحِقةُ الحزام اراد انَّها قد ضَمَرَ بطنُها حتَّى التقت حلقتا الحزام]

٢) حاشية : الطُّبَن الواحدةُ طبنةُ الكَعْبُ . قال ثعلب : الطَّبَن محرَّك مفتوح في النَّاس والسُّدَّر جميعاً بالفتح والتحريك . والطِبْن بالكسر والتسكين ما يجيء فوق الماء من الغثاء (تمَّت)

a) على وزن الدَّحْدَع (20٧) b) الزَّرَى . . البَرَى . . الوَرَى بألف مقصورة

c) هو بضمّ التاء وفتح الخاء وربما ضُمَّت الخاء مع ضمّ التاء d) الحصى

* تصرَّفنا في بعض الفاظ هذه الابيات وفي شرحها لبذاءة معانيها ** وفي الهامش : تمثَّلوا

بِخَلْقِ ٱللهِ[a] [1]، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةٍ[b] هُوَ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ، وَاَيُّ ٱلنُّخْطِ هُوَ، وَاَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ[c]، وَاَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ (٣٣)، يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ. اَيْ اَيُّ ٱلنَّاسِ اَخَذَهُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ. قَالَ[d] [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ :

اَمَرْتُهُمْ اَمْرَهُمُ بِمَهْوَانْ لِيَلْجَاُوا مِنْ هَدَفٍ اِلَى فَنَنْ
اِلَى ذَرَا دِفْءٍ وَظِلٍّ ذِي سَكَنْ وَيَخْبِطُوا مَا بَيْنَ شَامٍ وَيَمَنْ
وَيَتَّقُوا بِي كُلَّ عِرِّيضٍ مِعَنّْ ذِي خُنْزُوَانَةٍ وَلَمَّاحٍ شُفَنْ]
اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيَنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ[2]

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ مَعَ ٱلْغَثْرَاءِ اَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ[e]، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ، وَغُمَارُ ٱلنَّاسِ خَطَأٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ[f]،

١) زع بنامِيَةِ الله ٢) [المُهْوَانُ الموضع الذي نزلوا فيهِ واطمأنُّوا. والهَدَفُ الحائط وما اشبههُ. والفَنَن الغُصْن اراد ليَعُوذوا بي ويحُلُّوا عندي. والذَرا ما استَتَرْتَ بهِ واتَّقيت ممَّا يؤذيك من بَرْد او ريح. وذي سَكَن ذي نَوْم. ومن شأن الظِّلّ ان يقصدهُ الناسُ ويحُلُّوهُ ويسكُنوا فيهِ اذا كان صاحبهُ عزيزًا. ويجوز ان يُريد انهُ تُوقَدُ فيهِ النارُ للاضياف. لانَّ السَّكَن النار. ويجوز ان يعني بذي سَكَن اي بذي سُكْنَى يصلُحُ ان يُسكَنَ. والخُنْزُوانَةُ العَظَمَةُ والكِبْرُ. واللَّمَّاحُ الذي يُديرُ عينَهُ في كل جهةٍ. والشُّفَن الناظر. شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُونًا. والطُّحَنُ دُوَيْبَةٌ تكون في الرمل مثل العَظَاءَة تدور في التُّراب. يقول الصبيان لهُ اذا رآوهُ: اطحَن لنا جِرَابنا. فيستدير حتى يغوص في الرمل. كذا ذكر هشامٌ الكَرْنبائيُّ]

a) وبنامِيَةِ الله اي بخلق الله b) خالقةٍ (وهو الصواب) c) بالزاي والنون (والهون) d) وانشد e) والغَبْراء الغُرَباء f) قال ابو الحسن: هذا قول الاصمعيّ. وغيرهُ يقول: هما (٢٤ r) لُغتان والخاء والغين من موضع واحد

الكِسَائيُّ: دَخَلْتُ فِي غُمَارِ ٱلنَّاسِ، وَغَمَارِ ٱلنَّاسِ[a]، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ[b]، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي (٣٤) جَمَاعَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ[c]. [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جُفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ]، اَبُو زَيْدٍ: هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْاَحْمَرُ وَٱلْاَسْوَدُ[d] إِذَا ٱجْتَمَعُوا. وَيُقَالُ اِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ شَتَّى، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ. وَهُمُ ٱلْاَخْلَاطُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِرَقٌ. قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْاَوْزَاعِ[1]

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى. قَالَ اَبْنُ ٱلْاَسْلَتِ[e]:

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ[2]

١) [يمدح بذلك القَعْقاعَ بن مَعْبَدِ بن زُرارة . واليَفـاع ما ارتفع من الارض يعني انهُ نزل بالمكان العالي ليراهُ الضيوف فيَقصدوا بيتـهُ . ويروى : احللتَ بيتك بالجميع . يريد انهُ نزل مع معظم الناس لانَّ معظم الحيّ مقصودٌ]

٢) [تذودُهم تدفعهم وتمنعهم . والمُسْتنَّة الكتيبة الماضية على سَنَنٍ اي على قَصْدٍ لا تُعَرِّج على شيء . والعَرانينُ السادةُ . ويقال للشيء اذا كان شديد الدفع : لهُ دُفَّاعٌ اذا كان يتدافع في جِرْيَتِهِ . والغايةُ والرايةُ واحدٌ . اراد حتى تجلَّتِ الحرب ولنا غايةٌ وجماعة من قومنا . يريد انَّهم لم يحتاجوا ان يستعينوا بغيرهم]

a) بالفتح والضمّ
b) وخَمارِهم بالفتح والضمّ
c) قال لنا ابو الحسن : يقال بأجمَعهم وأجمُعهم ● (قال) وسمعتُ بُندارًا يقولُ الجَفَلَى والأَجْفَلَى بمعنًى
d) وهم الاحمرُ والاسود . . .
e) قال ابو قيس بن الاسلت

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اشَابٌ وَاُشَابَاتٌ . وَيُقَالُ اَوْبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ . [وَاَصْلُهُ ٱلْجَرَبُ . يُقَالُ بِهَا اَوْبَاشٌ وَاَوْشَابٌ] ، اَلْفَرَّاءُ: يُقَالُ بِهَا اَوْقَاسٌ[a)] [1] مِنَ ٱلنَّاسِ (21 [٢]) وَاحِدُهُمْ وَقْسٌ[b)] وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ[c)] وَٱلْعَبِيدُ وَاَشْبَاهُ ذٰلِكَ[d)] . وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْاَوْبَاشِ ، وَٱلْاَعْنَاءُ[e)] (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْاَعْنَاءِ عِنْوٌ ، وَٱلْاَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْاَخْلَاطِ خِلْطٌ [كَمَا تَرَى] ، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ[f)] مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ[g)] :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نُحِلُّ حَرِيدَا[2]

---

١) كذ في النسخ اَوْقَاس بالقاف والسين غير مُعجَمَة . وغيّره ابو العبّاس الى اَوْفَاش بالفاء (٣٥) والشين مُعجَمَةً واحسِبُهما يصحّان في معنًى واحد . وابو العبّاس ذهب الى ان الفاء والباء مخرجهما واحد

٢) [سَنَن العدوّ الطريق الذي يقصِده عدوُّهم اذا اراد ان يطلُبهم . يقول: نحن مستعدُّون لاعدائنا لا نَفِرُّ ولا نزولُ عن مكاننا لنصدمهم ايّانا ثِقةً منّا بأنفسنا . ولا نَحُلُّ بقومٍ ونحن قليلٌ مستضعَفون ولكنّا نَحُلُّ بهم كثيرًا]

---

a) اَوْفَاش b) وَفْش .

c) السُّقَّاط d) قال ابو الحسن: كان في نسختنا اوقاسٌ بالقاف والسين غير مُعجمة فغيَّرَهُ ابو العبّاس فجعلهُ بالفاء والشين مُعجمةً . ووجدتُهُ في غيرِ نسخةٍ بالقاف والسين واحسَبها جميعًا يصحّان في معنًى واحد . وهومثل الاوباش . قال ابو الحسن: احسَبُ ابا العبّاس لمّا حمل هذا على انّ الباء والفاء يَعتقبان فجعل اَوْباشًا واوفاشًا سواءً . واَلقى الأَوقاس البتّة . وكانت في جماعةِ نُسَخٍ

e) والأَعناء الأَخلاط

f) آسوِدَاتٌ g) قال جرير

(قَالَ) وَيُقَالُ أَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَنَجْـدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَدَهْمٌ. وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ. قَالَ[a] [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ]:

تَـلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِأَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي أَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ[b]. وَجَمَاعُهُ ٱلْقُنُفُ (22r)، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ، وَفِي نَاهِضَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ]، وَفِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ. يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.[c] وَلَا تَكُونُ ٱلْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ وَعِيَالُهُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ. يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِهِ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْـهِ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ. وَٱلْحَامَّةُ ٱلْعَامَّةُ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ، (قَالَ) وَيُقَالُ: لُمَةٌ[d] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَقِدَّةٌ[e] مِنَ ٱلنَّاسِ، وَعَثْجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ[f]. قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عَثَجٌ إِلَيْـهِ يَسُفْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا[1]

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ، يُقَالُ دَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَدْبُلُونَ

١) [وصف فحلَ ابلٍ ثم ذكر انّ بنات اللَّبُون التي في هذه الابل تأتي الى الفحل (٣٦) قطعةً قطعةً. يَسُفْنَ تَذَالَهُ اي يَشْتَمِمْنَهُ. والقَذَال مُؤَخَّر الرأس. واللِّيتُ صفحةُ العُنُق]

a) قال الشاعر b) وهم الرجالُ والنساء c) قال
d) بتخفيف الميم. قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبّاس وقد سمعتهُ لُمَّةٌ بتشديد الميم e) بتشديد الدال f) عن الاصمعي. وقال غيره: عَثَجٌ

إِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ أَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلَى عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْقَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا[1]

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَّاءَ[a] غَفِيرًا (22v) أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَأَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْنِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً ، وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا (٣٧) قُلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى أَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَأُولَئِكَ ٱلْقُلَلُ . فَإِذَا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ[b][2] ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلْخَفَّةُ . وَٱلضَّفَّةُ . وَٱلْقَمَّةُ[c] جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ أَيْ جَمَاعَتُكُمْ . قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَبَنُو جَعْفَرٍ

1) [الفرائض جمع فريضة وهو مقدار يُقَدَّرُ من المال معلومٌ. والرِّفْد العطاء من غير تقدير شيء معلوم المقدار . وقد وقع في بعض النسخ : القرائض . (قال) وما أُحِبُّ هذه الرواية لان المشهور في الواحد القَرْض وجمعهُ قُروض . ومع ذلك انَّ الجُمَّة اذا نَزَلت بقوم لم تلتمس عطاء على جهة القَرْض انما تلتمس ما تطلُبهُ على جهة المَعُونة والصلة ويدل قولهُ « والرِّفْد » على صحَّة الرواية بالفاء . ويروى : لقد كان في ابلي عطاء لجُمَّةٍ . والمعنى انَّ ابلَهُ قد كان يُعطى منها الجُمَّم اذا نَزَلت بهِ ويَرفدُ منها المسترفِدَ]

2) فهم قُلُلٌ . حاشية : ز فهم قالَ

a) جَمًّا b) فهم قَلَلٌ بفتح القاف c) القَمَّة والقِمَّة

اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَهْرَاءَ الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ خَوَاصَّ عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ . وَكَذٰلِكَ جَهْرَاءَ)[*] [1] ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ النَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ الْاَعَارِيبِ مِنَ الْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

[1] حاشية : نصبُ الخواصّ على الصِفة ،مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : اماً في هذه الحال . قال ابو اسحاق قولهُ « نصبَ على طريق الصِفة » خطأ . ولكنهُ يجوز على قولك . آمّاً قائماً فقائمٌ واماً سميناً فسمينٌ . فيكون منصوباً على قولك : مهما يكن من شيء فهو سمينٌ في حال ذِكْرِكَ اياهُ سميناً فيكون منصوباً علي « مَهما يكن من شيء فذكرتَ خواصَّ رجالٍ » . فبنو ابي بكر اي هم بنو ابي بكر . فاماً خواصّ على طريق الصِفـة فخطأ فاحش والرفع في الجملة احسن . قال ابو الحسن : (الحاشية المذكورة ادناه) . . . الى قولهِ « جملةُ جواباً » (٣٨)

[*] قال ابو الحسن : نَصَبَها على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلان خواصَّ رجالٍ اي خواصُّهم اشرفُ من جَهراء هولاء . كما تقول : هذا احسنُ وجهاً من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا . وكأن ينبغي ان يقول جهراءَ حيٍّ لانَّ المفسِّر في اَفعلَ لا يكون الّا نكرةً فهذا غلط . وذلك انهُ جعلهُ جواباً فصار كالمحمول على كلام السائل فردَّهُ على معرفتهِ بالالف واللام . كانَّ السائل قال لهُ : ابنو جعفر اشرفُ خواصَّ رجالٍ ام بنو ابي بكر اشرفُ جهراءَ حيٍّ . فقال اماً جهراءَ الحيِّ . فجاء بهِ على كلامهِ يُعرَفُ ما تكلَّم بهِ . ومثلُ هذا يقع في الجواب

٤ بابُ ٱلكتائبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥–٢٧٧). وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونحوها (الصفحة ٢١٩–٢٢٠)

قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : ٱلحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغْزَى بِهِمِ ٱلعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ[a] .
[قَالَتْ سَلْمَى ٱلجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ ٱلمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وِرْدَ ٱلقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَأَلَّ ٱلتُّبَّعُ[b][1]

وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] ٱلهُذَلِيُّ [مَعْقِلٌ]:

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا ٱلحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرُ]
رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلحَضَائِرُ[2]

[وَٱلجُفُّ ٱلجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةً وَمِنَ ٱلنَّصِيحَةِ كَثْرَةُ ٱلإِنْذَارِ

١) [اسمألَّ تقلَّصَ . واصل الإسمئلال الضُمْر . والتُبَّع الظِلّ . تريدُ انهُ يغزو وحدهُ في موضع الحضيرة وفي موضع النفيضة . وقد انتصبا على الحال كأنهُ قال: كافياً عن حضيرةٍ ونفيضةٍ . ومثلهُ قول امرأة من العرب :

يا خالدًا يا خالدا أَلفًا ويُدعَى واحدا

ويجوز ان يكون ارادت انهُ يغزو مع حضيرةٍ ومع نفيضةٍ . ثم حذفت « مع» وانتصابُها في هذا الوجه الثاني على المفعول . والنفيضة الذين يتقدمون الجيش فينظرون الطريق ويعرفون ما فيهِ. وقولها « وِرْد القَطَاة » فيهِ حذفٌ . وتقديرُ الكلام: يَرِدُ وِرْدًا مثلَ وِرْدِ القطاةِ. ومثلهُ شربتُ شُربَ الإبل اي شُربًا مثل شرب الإبل فيهِ حذفُ المنعوت واقامة النعت مكانهُ وحذفُ المضاف واقامةُ المضاف اليهِ مقامهُ تريدُ بذلك اخاها اسعدَ وكانت بنو سُلَيم قتلتْهُ]

٢) [يقول لو انَّهم اعترفوا ما فعلنا بهم من الجميل وشكَروا لنا لكُنَّا عِزًّا لهم وملجأً يلجأُون اليهِ. ورجالُ حروب رفعهُ من وجهين احدُهما ان يجعلَهُ خبرَ ابتداء محذوف كانهُ قال: هم رجالُ حروبٍ. والثاني ان يكون بدلاً من (٣٩) « معقِل » تقديرهُ لم يَزَلْ لهم منَّا رجالُ حروبٍ. والحَلْقةُ الجماعةُ . وقولهُ «لا تمضي عليها الحضائرُ» اي لا تقصِدها الحضائر ليأسها من القُدرة عليها]

a) وانشد b) النفيضة الطلائع

لَا أَعْرِفَنَّكَ مُعْرِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي ٱلْأَمْرَارِ[١]

وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ. وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ أَيِسُوا بِكَثِيرٍ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ[٢] إِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ[a] هَيْضَلٍ لَجِبٍ[b] لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[٣] (23)

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ. وَٱلْأَرْعَنُ (٤٠) ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ، وَٱلرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْأَرْضِ، وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

[فَإِنْ أُمْسِ مَكْرُوبًا فَيَا رُبَّ قَيْنَةٍ مُنَعَّمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانِ]

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ[٣]

---

١) [يخاطب بذلك عمروَ بن هندٍ وهو عمرو بن المُنْذِر بنِ ماء السماء وكانت تغلبُ انصارَ لهم بالحيرة . والأَمرار مياهٌ لبني فَزارةَ ليست لغيرهم . والآيَة العلامة . واراد انَّ تكرير الإِنذار يَجِب على من يَمْحَضُ النَّصيحة . والمُعرِض المُمْكِن . يقال أَعرضَ لك الشيء امكنك من عُرْضِهِ اي ناحيتهِ . يقول لا تتعرَّض لنا لانَّا نقهرُكَ فتكون بمنزلة من امكنَ عدوَّهُ من نفسِهِ . ووارِدي منصوب على الحال وهو حال من الجُفّ . ويجوز ان يكون حالاً من الضمير الذي أُضيفت الرماحُ اليهِ . وروى ابو عبيدة: في جُفِّ ثعلَبَ وزعَمَ انهُ عنى ثعلَبَةَ بن سَعْدِ بن ذُبيان . والحِبرُ فيهِ ذِكرُ تغلبَ . ورواية ابي عبيدة لا يدلُّ عليها الخبرُ . وفيها أنهُ رخَّمَ في غير النِداء]

٢) [زُهَيرةُ ابنةُ ابي كبيرٍ ناداها ورخَّمَها . والقَذَالُ ما بينَ الأُذُنَين من مؤخّر الرأس . وزعموا انهُ أبطأَ الرأسِ شيباً . واللَّجِبُ الشديد الصوت . لففتُ لَبَّسْتُ بعضَهم ببعض لقيتُ بهم اعداءهم فالتَبَس بعضُهم ببعضٍ في القتال . وذكر ما كان يصنعُ في شبابهِ وحالِ قوَّتهِ يقول لابنتهِ: إِنْ ترَيني في هذه الحال فقد كنتُ في حال شبابي اقودُ الجيشَ وارأسُ قوي]

٣) القَيْنَةُ الأَمَة واراد في هذا الموضع الأَمَة المُغَنِّيَة . اعمَلتُها حمَلتُها على ان تضرب بالكِران فتُغَنّي . والكِران العُود وهو المِزْهَرُ . يقول اذا ضرَبَت بالعود سمِعَ صوتَهُ اهلُ العسكر . والأَجَشُّ الذي في صوتهِ غِلَظٌ]

---

a) كَمْ b) مَرِسٍ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فِي بِئْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى ٱلصُّبْحَ جَشَرْ

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْ دَسَرْ بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لَأَنْقَعَرْ]

أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ[1]

وَٱلْمَجْرُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا. قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ[2]

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى. (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تُرَامِزُ[a] إِذَا[b] مَضَغَ رَأَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى). قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

---

١) [الحُور النُّقصان والبُطلان . والإفكُ الكَذِبُ . وجَشَرَ الصُّبحُ ظهَرَ ووضَحَ . عن ذي قَدَامِيس القُدموس القِطعة التي تتقدَّم من الجيش . واللُّهام الذي يَلتَهِم كلَّ شيءٍ اي يبتلعهُ لكثرتهِ . ودَسَرَ نَطَحَ . ودَمْخٌ جبل معروف . وانقَعَرَ وقع وسقط . والارعنُ الجيشُ الكثير لهُ مثلُ رَعْن الجبل . وقولهُ « جرَّ الأثر » يريد انهُ يجرُّ الأثَرَ حتى يستبين . يقول هو يسير بعُرْض الارض في كل موضع لهُ سَيْرٌ وليس يسلُكُ موضعًا واحدًا فيُتَّبَعَ اثرُهُ . وفي « سَرَى » ضميرٌ يعود الى الحروريّ الذي ذكرهُ قبل هذه الابيات . يقول هذا الحروريُّ يُسْرُ في ضلالة وهو لا يشعرُ . « ولا » في البيت زائدةٌ . والمعنى في بئر حُورٍ سَرَى . يمدحُ في هذه القصيدة عُمَرَ بن عُبيد الله ابن مَعْمَرٍ التَّيْميَّ وكان قد اوقع بالخوارج . « وبإفكهِ » صِلَة « شَعَرَ » . يريد وما شَعَرَ بافكهِ . و« عن ذي » في صلة « جَشَرَ » . و برُكْنِهِ في صلة « دَسَرَ » . وارعَنُ صفة « لذي قداميس » (٤ |)] . اذا جرّ الأثر يعني انهُ ليس بقليل يستبينُ فيهِ آثارٌ او فجَواتٌ انما يُجَرُّ جَرًّا كما يُجَرُّ الثوبُ او الذيل

٢) [الفَخْمَةُ العظيمةُ الكثيرُ عدَدُها . اراد بين يدَيْ كتيبةٍ رَجْرَاجةٍ . والعَرَانين الرؤساء والمتقدِّمون . والدُّفَّاعُ جمعُ دافعٍ ويجوزُ ان يكونَ الدُّفَّاعُ واحدًا . قال المُسيَّبُ بنُ عَلَس:

---

a) بالتاء   b) الذي اذا

تَحْمِيهِمِ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا[١]

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَا ، وَٱلْخَضْرَاءُ[a] نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَرَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ[b] : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ (24r) اِلِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ][c] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ[d][٢] . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً (٤٢) :

[مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ ٱلْفَلُوِّ مُرِشَّةٌ تَنْفِي ٱلتُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ]

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مَرِشٌ[٣] جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقَرْطَفِ[٤]

وَلَانتَ اجودُ من خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَاكِمِ الآذِيِّ ذي دُفَّاعِ

تقديرُهُ : ذي موجٍ مُتَدَافِعٍ يدفعُ بعضُهُ بعضًا . ويكون بمنزلة الوُضَّاءِ والقُرَّاءِ والكُرَّامِ]

١) [كتيبةٌ شهباء اي بيضاء من الحديد . يريدُ ان الدروعَ والبيضَ التي في هذه الكتيبةِ مَجْلُوَّةٌ غيرُ صَدِيئَةٍ . واراد بالقَوَانس اَعالي البيض شُبِّهَ بقَوْنَس الفَرَس وهو اعلى راسهِ . تأبى لهم ان يُحْرَبوا اي تأبى الكتيبةُ التي لهم ان يُحْرَبوا اَموالَهم اي تُؤْخَذ منهم . يُريد تَحميهم كتيبةٌ شهباء اي تدفع عنهم مَن ارادَهم بسوءٍ]

٢) زعم المُشْعَلة كما تُشْعَل النار ٣) ابن الانباري : مَرَشّ

٤) [المُسْتَنَّةُ التي يجري دَمُها ويخرُج من الجُرْح على قَصْدٍ وامتدادٍ لكثرتهِ . وسَنَنُ الدابَّة وغيرِها الوَجْهُ الذي تَقْصِدُهُ لا تَعدِلُ عنهُ يمينًا ولا شِمالاً . يُريدُ انَّ خروجَ الدم من الطعنة يُسْرِعُ ويَمُرُّ كما يَمُرُّ الفَلُوُّ . وطَعْنَةٌ مُرِشَّةٌ اذا كانت واسعة الفَدْغ يتفرَّقُ

---

[a] والصَّدَّاء والخضراء [b] قال الاصمعي :

[c] قال ابو الحسن قال بُنْدار : انما قيل خرساء لانَّ الصوتَ لا يُفْهَمُ فيها لكثرة الاصوات فكأنَّ كلامَ المتكلّم تُسمع حَرَكاتُهُ كحركات لسان الاَخرس ولا يُفْهَمُ

[d] كما تُشتعل النارُ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِأَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ اَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ[1]

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ ، وَٱلْمَجْرُ اَكْثَرُهَا ، وَإِذَا وَلَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا اَرْعَنُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَاَرْعَنُ ، وَٱلْخَمِيسُ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ (24v) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدِّمِ[a] ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ . وَاَصْلُهُ (٤٣) [مِنْ] اَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى اَيٌّ يَبْتَلِعُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ[2]

بعضُ دمها اذا خرج من نواحيها . ويُقال مُرِشَّةٌ تُرِشُّ الدَّمَ . وتنفي التُّرابَ اي يطيرُ لها التراب . والقاحِزُ الذي يقزو من الدم . والمُعْرورف الذي لهُ عُرْفٌ . وقولهُ « جدي السباع لها » اي اليها] . اراد انَّ مُرَشَّ الدَّم كان دليلًا للسباع على القتيل تشمُّهُ ثمَّ تتبعهُ . والجديَّة دفعةٌ من الدَّم . [والقرطف القطيفة يريد كَتَجرّ القطيفة في الارض . ويقع في بعض النسخ : مُشعِلةٌ بكسر العين وفي بعضها مُشْعَلَة بفتحها ويقال في تفسير المُشْعَلَة السائلة]

١) [قال القاسم : المَنْسِر بفتح الميم . ومِنْسَرُ الطائر بالكسر . ضَبَأَ بالارضِ يضبأُ ضُبُوءًا اذا لَصِقَ بها . حكى عن امرأتهِ انها تعاتبهُ وتلومهُ على مُداومتهِ الغزوَ وأحبَّت ان يُقيم معها . والرَّجلُ الرَّجالةُ . تقولُ لهُ : انتَ لا تتركُ الغزو تغزو تارةً مع جماعةِ رجَّالةٍ وتارةً مع الفرسان . في « مِنْسَر » يقال فيهِ مِنْسَرٌ ومَنْسِرٌ]

٢) دَسَرَ نطَح

---

a) لِمُقَدَّم (وهو الصحيح)

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى ٱلثَّلٰثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلْقَائِفِ ٱلْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى ٱلْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ [١]

وَقَالَ [a] [طُفَيْلُ ٱلْغَنَوِيُّ :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ [٢]

وَٱلضُّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبَرَ ٱلْفَرَسُ أَيْ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضُبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ [٣]

---

١) [يعني انهُ قد كَبِرَ وانهُ لا يُمكنهُ ان يتصرَّف فقد لَزِمَ فِراشَهُ وصارَ فَوقَهُ بَدَلَ رُكُوبِهِ المَطِيَّةَ . والزَّوِل الظريف الحَسَن التصرُّف في الامور . وأُفِيءُ أَرُدُّ معي اذا غزوتُ اعداءي غنائمَ . والدامس الشديد الظلمة]

٢) [يمدح بذلك جعفرَ بن كِلابٍ يقول : امرهم ليس بمُلتَبِسٍ عليهم لا يفعلون ما يفعلون من غير عِلم ولا نَظَرٍ . ويقال للذي يفعل بلا معرفة : فعل الشيء على عَمْيَاءَ . يُريد انهم لا يرحلون عن موضِعهم لمخافة عدوٍّ الى موضعٍ آخر لا يَدرُونَ أَيوافِقهم أم لا . انما يظعنون لشيءٍ مِثلُهُ يُظعَنُ لهُ نحوُ الغزوِ والنجعة وما اشبَهَ ذلك . وقولهُ « ولا يطيلون إخمادًا » اي لا يُخمِدون نيرانهم مخافةَ أن تقصِدَهم السُّرَب الغازِيَةُ لانَّ السُّرَبَ لا تَطمعُ فيهم لكثرتهم وشدَّة بأسهم . ويجوز ان يُريد انهم يُوقِدون النيرانَ لا يخمِدونها لاجل سُرَبهم التي قد غَزَت منهم فانهم يوقِدون لها لئلّا تَضَلَّ اذا عادت بالليل]

٣) [مؤلَّب مُجَمَّع . [ويروى : لبوسُهُمُ القَتِيرُ . يصفُ قَبْلَ البيت قومًا كانوا باحوالٍ حسَنَةٍ وذكر احوالَهم فلمَّا انتهى في ذكرها قال : بينا هم يومًا كذلك راعهم اي افزعهم ضُبرٌ اي قومٌ قصدوا لغزوهم . لبوسُهُم القتيرُ اي الدروعُ . والقتير رؤوس المسامير فعبر عن الدروع بالقتير . ومؤلَّب وصفٌ لِضُبْر]

---

a) وقال آخر

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًا[a] بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ
[مِنْ مُخْرَةِ ٱلنَّاسِ ٱلَّتِي كَانَ ٱمْتَخَرْ[1]]

أَبُو عَمْرٍو: ٱلْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ[2]. وَهُمْ[b] جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ .
وَأَنْشَدَ لِحَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو[3] ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا
[شَهِدْتُ وَدَعْوَانَا أُمَيْمَةُ إِنَّنَا بَنُو ٱلْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شُبَّ نُورُهَا][4]

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ (٤٥) تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَدِيُّ أَوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلْغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

---

١) [الاعتمار القَصْد يقال اعتمَرَ الشيء اذا قَصَدَهُ . والمَغْزَى الموضع الذي يُغزَى اليهِ . وسَما ارتفع وعلا . والمُخرة من الشيء خَيْره واجودهُ يقال . امتخرتُ الشيْ اذا اخترتَهُ . مدح العجّاجُ بهذا الشعر عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ الله بنِ مَعْمَرٍ التَّيْميّ وكان وَلِيَ حَرْبَ الخوارِج ووُضِعت دواوين الجيشِ بينَ يديهِ فاختار منهم مَن اراد . ويروى : من نُخبَةِ الناس . والنُّخبة مثل النُّخبة . وفي « كان » ضميرٌ يعود الى « ابن معمَرٍ » . « ومِنْ » في صلة « ضَبَر » . يُريد أنَّهُ جمع جَيْشًا من مُخرَة الناس] . ويقال للرجلِ اذا أمَّ امرًا قد اعتمَر

٢) [ز ع العَرَاجِل بلا هاء] ٣) [ويروى : من]

٤) [ويروى : وعرجلةٍ . زعمَ بعض الرواة انَّ « العراجلة » لا واحدَ لهم وقال بعضهم : الواحد عُرجولٌ وقيل هو الذي يَدِبُّ للناس حتَّى يَسُلَّ منهم إبلًا او حُمُرًا او خيلًا . ويقال تَعَرْجَلَ لهم . وشُعثُ الرؤوس شَعِثُوا من طول الغزو والسَّفَرِ كأنَّهم بنو الجِنّ في مَضَائِهم وخِلْقَتهم . وقولهُ « لم تُطبخ بقِدْرٍ جَزورُها » يريد انهم مستعجلون لا يُمكنهم ان يلبَثُوا حتَّى يطبخوا انما يَمُلُّون اللحم في المَلَّةِ من العجَلة . والجزور أُنثى تَقَعُ على الناقة والجمل . والجَزَرَةُ الشاةُ ولا تكون الجزور الَّا في الإبل ولا تكون الجَزَرةُ الَّا من الغَنَم . وقولهُ « ودعوانا اميمةُ » اي شِعارُنا يا بني أُمَيمة . هذه أُمَيمة بنت الحَصَف بن حِرمِز بن أَخْزَمَ بن ابي اخزم . « وشبَّ نورُها » أُوقدت نيرانُها حتَّى اشتدَّ التهابها . ويقال شُبَّتِ النارُ اذا أُذكِيَت حتَّى ارتفعت]

---

a) مَغزًى b) وهي

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتَ نَهْنَهَةً أُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا ٱلطَّرْدَا[1] (٢٥)

[وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ ٱلْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ ٱلشَّوَاجِنِ وَٱلطَّرْفَاءُ وَٱلسَّلَمُ

لَفَّتْ ثَوْبِيَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ إِنِّي شَنِئْتُ ٱلْفَتَى كَٱلْبَكْرِ يُخْتَطَمُ][2]

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَثِيرٌ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِقُّ وَحَرْبُنَا تَجِلُّ فَنَعْرَوْرِي بِهَا كُلَّ مُعْظَمِ]

تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[3]

---

١)] اراد بقولهِ « الابيات » اصحاب الابيات وهم قومٌ أُغيرَ عليهم فاحسنوا في الدَّفع عن انفسهم . والنَّهْنَهَةُ الرَّدُّ . وأُولَى العديِّ اَوَّلُ العَديِّ . وموضع « أُولَى » نصبٌ وهو مفعول « نهنهةً » . كما تقول الرجل : احسنت قراءةَ القرآنَ . ومثلهُ : قد اَطلْتَ ضربًا زيدًا . وقولهُ « وبَعْدُ » اراد وبعدَ ان نهنهوا وردُّوا القومَ عن انفسهم سعَوا في آثارهم وطردوهم طردًا]

٢) [كان مالكُ بنُ خالدٍ غزَا بطنًا من بني سُلَيمٍ فنذرَ بهِ السُّلَيميُّون فهربَ مالكٌ واصحابهُ وقال هذا الشعرَ يذكرُ فِرارَهُ منهم . والطَّلْحُ والطَّرْفاءُ والسَّلَم ضُروبٌ من الشَّجر معروفةٌ . والشاجِنةُ مَسيل الماء الى الوادي وجمعها شَواجنُ . واراد ان الشَّجر يتعلَّقُ بثيابهم في عَدْوهم فيتركونها لشدَّة خوفهم ولا يمكنهم الوقوف عليها حتى يخلِّصوها . ولَفَّتْ شمَّرتُ . لا الوي لا ارجع ولا اعطفُ . وشَنِئتُ اَبغَضتُ . يقول لا التفت على اَحدٍ ممَّن كان معي كراهةَ اَن أُدرَكَ فأُوسَرَ . والبَكْرُ في الإبل كالشابّ في الناس . ويُختطَم يُجعل في اَنفهِ الخِطام . يعني انَّهُ لو أُدرِك لشُدَّ في عُنُقهِ حبلٌ وقِيدَ بالحبل كما يقاد البَكْر اذا جُعلَ في اَنفهِ الخِطامُ]

٣) [يقول : كلُّ قومٍ اذا حارَبوا لم تُشهر حَرْبُهُمْ ولم يكُن لهم فيها غَناءٌ واَثَرٌ يُذكَرُونَ بهِ . ونحن اذا حارَبنا نَكَيْنا في عدوِّنا وشُهرَت ايَّامنا . ومثلهُ :

وايَّامُنا مشهورةٌ في عدوِّنا لها غُرَرٌ معلومةٌ وحُجولُ .

وهذا استعارةٌ وانما يُريد انهم يركبونها على اصعب احوالها لان ركوبَ العُرْيِ اصعبُ من ركوب الذي عليهِ رَحْلٌ . والفَضَاءُ ما اتَّسعَ من الارض . وجعل الارض مريضةً لكثرتهم وتأثيرهم فيها]

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ. قَالَ[a] [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابَا ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ [اِذَا تَدَانَى لَمْ يُفَرِّجْ اجَمُهْ[1]]

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ انفُسٍ اِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ. [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ]. قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

[وَخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ ٱلْقَوْ مُ رِبَاضًا لِلْعِينِ بَعْدَ رِبَاضِ]

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّةِ[b] م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ[2]

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ. قَالَ[c] [تَأَبَّطَ شَرًّا]:

١) [المرجحنّ الجيشُ الكثيرُ الثقيلُ. يرجحنّ يضطربُ من نواحيهِ لكثرتهِ يذهبُ مرّةً كذا ومرّةً كذا . وذكر بعضُ الرواة انّ الدَّيلَمَ النَّمْلُ. يريدُ ان كثرة هذا الجيش ككثرة النمل. (وفي شعرهِ : في ذي قُدَامَى مُرْجَحِنّ دَيْلَمهْ . والقُدَامَى مقدَّماتُ الجيش). واراد بالأَجَم الرِماحَ. يعني انهُ اذا دنا جيشهُ من عدوّهِ لم يُهْزَم فيتفرّقَ القنا فيهِ. والقنا يتفرّقُ اذا انهزم حاملوهُ . اراد ان جيشهُ لهُ مقدّماتٌ ولا يُهْزَم]

٢) [بين هاذين البيتين فى هذه القصيدة اياتٌ . وبعد البيتِ الاوّل « وَمحاريجُ من شَمارٍ وغِينٍ » وانمّا احتيج الى ذكر الاوّل لانّ المعنى « ربَّ خويّ ... » مُتعلّقٌ بهِ . ويروى : قد تجاوزتُهُ وقد تجاوزتها . فمن ذكّرَ ردهُ الى « الخويّ » ومن انّثَ رَدّهُ الى « المحاريج » . والخويّ من الارض كهَيأَة الزُقاق . والرِباضُ جمْعُ ربيضٍ وهي القطعةُ من بقر الوحش في هذا الموضع. والعِين جمع عَيْناء وهي البَقَرةُ . والمحاريجُ واحدها مِحراجٌ امكنةٌ (٤٧) يكون فيها الشجر ويقال : ارضٌ ذات شَمار اذا كانت كثيرة الشجر. والغِين الشَجرُ المُلْتَفُ الواحدة غَيناء. يعني انهُ تجاوَز ما ذكرَهُ ومعهُ جماعةٌ كأنهم جِنٌ.] والوِفاض جمع وَفضةٍ وهي الجَعْبة. [واراد انهم يُمسِكون القسيَّ ان تقرع الوِفاضَ لئلّا يسمع اعداؤهم فينذَرُوا بهم . وقيل لئلّا تسمعَ الوحشُ فتنفِرَ]

a) وانشد

b) كالحيّة

c) وانشد

فَيَوْمًا بِهَضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ [1]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ أَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . أَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ [a] ٱلْخَيْلِ أَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَكَرُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ وَٱلْمَأْزِمُ وَٱلرَّحَا [b] ، وَٱلْمَرْحَا [c] مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمَعْرَكَتُهُمْ [d]

٥ بَابُ ٱلْاجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) و باب الجماعات من الناس (ص : ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ [e] . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ إِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[غَدَا وَهْوَ مَجْدُولٌ وَرَاحَ كَأَنَّهُ مِنَ ٱلصَّكِّ وَٱلتَّقْلِيبِ بِٱلْكَفِّ أَفْطَحُ]

١) يوماً منصوب باضمار فعل كأنهُ قال فيوماً اغزو او أُحاربُ او ما اشبه ذلك . والسُّربة ما بين العشرين الى الثلاثين فارساً . والهَيْضَل والهَيْضَلَة الجماعة . ويروى : فيوماً بغُزَّاء وهم قومٌ غزاةٌ

a) وسرغان b) والرحى c) والمرحى

d) ومُعتَرَكهم . قال ابو الحسن : في غير ما قرأنا على ابي العبّاس : القيروان (25v) الكثيرُ من الناس . . . . والقَنَابلُ الجماعات . والعَلَاصِم الجماعات . والثُّبوح الجماعة

e) حوله

خَرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[١]

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْأَدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ ٱلْأَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ). وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا. وَٱسْتَحْصَفُوا. وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ اِجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ. قَالَ[a] [ٱلْعَجَّاجُ:

وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ كَبَاذِخِ ٱلْيَمِّ سَقَاهُ ٱلْيَمُّ]

تَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا[٢]

وَيُقَالُ أَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَغَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. أَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

[وَخَطَرَتْ أَيْدِي ٱلْكُمَاةِ وَخَطَرْ رَايٌ إِذَا أَوْرَدَهُ ٱلطَّعْنُ صَدَرْ]

وَإِنْ[b] تَغَاوَى نَاهِلًا أَوِ ٱعْتَكَرْ تَغَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَمْزِقْنَ ٱلْجَزَرْ[٣]

١) [هذان البيتان في جملة ابيات يذكر فيها قِدحاً من قِداحِ المَيْسِرِ. والجدولُ المُدْمَجُ وهو (٤٨) الشديدُ الفَتْلِ. يريدُ انَّ هذا القِدحَ صُلْبُ العود. والصَّكُّ الضرب بالقِداح. والأَفطَحُ العريض. يريد انَّ كثرة الضرب بهِ قد اثَّرت فيهِ. والغُمَّى اجتماع القِداح وانضمام بعضها الى بعض يقول. اذا صُكَّتِ القِداح وضُرِبَ بها ظَهَرَ هو من بينها وخرج قَبْلَها. والعيون المستكفَّة عيون الذين حَولَهُ ينظرون اليهِ والى غيرهِ من القِداحِ]

٢) [وصف العَجَّاج بذلك كثرة جيش مُضَرَ وبني تميم في حرب المِرْبَدِ حين حاربوا ربيعةَ والأَزْد. والقُمقمان العدَد الكثير. والقمقمُّ مثلهُ. واليمُّ البحر. والباذخ من موجه المرتفعُ. واراد بجمعَيْهم جَمْعَ ربيعةَ وجمع الأَزدِ]

٣) [يريد خَطَرَتْ ايدي الكماة بالسيوف. وخَطَرَ رايٌ فاعلُ خَطَرَ. رايٌ جمع راية وهي العَلَم مثلُ آيةٍ وآيٍ. والهاء من «أَوردهُ» تعودُ الى «الراي». وقولهُ «صَدَرَ» يريد انهُ اذا طعن بالراية وَرَدَتْ فصدرَتْ. والمعنى انَّ الذين يطعنون بالراية يصدُرون كما وردوا لم يُجرَحوا ولم يُصابوا. والناهل الذي شرب اوَّل شَرْبةٍ. واعْتَكَرَ عَطَفَ ثانيةً. ويروى: وانعكَرْ.

a) وانشد   b) اذا

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ (26r). وَتَحَبَّشُوا اَيْ تَجَمَّعُوا[a]. وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ. وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ
[لَبَاتَ فَوْقَ ٱلنَّاعِجِ ٱلْخَشُوشِ سَيْفِي وَٱلْوَاحِي عَلَى ٱلْمَنْقُوشِ][1]

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ اَيْ تَجَمَّعُوا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[كَأَنَّ صِيرَانَ ٱلْمَهَا ٱلْاَخْلَاطِ] بِٱلرَّمْلِ اُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْاَنْبَاطِ[2]

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ اَيْ يَجْمَعُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ. اَيْ يَجْمَعُ[3]، وَيُقَالُ تَأَشَّبُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ اَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ. وَاَطْبَقُوا، وَيُقَالُ اَحْلَبُوا. وَاَجْلَبُوا. وَٱلْحَلَبُ ٱلْمُعِينُ. [وَاَنْشَدَ:

والعَلَلُ الشُّرْب الثاني. والنَّهَلَ الاوَّل. شَبَّه ورود الاسِنَّة في الطعن الاوَّل بورود الابل في الشَّرْبة الاولى. وفي «تفاوي» (٤٩) ضميرٌ يعودُ الى «الراي». يقول اذا تغاوَى الرايُ في الطعن اي طُعِنَ بالرايات من جميع الجهات كما تجيءُ العِقْبانُ من كل وجهٍ الى اللحم المُلْتَقَى او الشاة المذبوحة او غير ذلك لتأخذ منهُ. ثم تنتحي ثمَّ تعود شبَّه ورود الراياتِ الى الطعن دفعةً بعد دفعةٍ بانقضاض العِقْبان ثمَّ ترتفع ثمَّ تنقضُّ]. اي اقبل الطعنُ من هاهنا وهاهنا

١) [العشوش جمع عُشّ الطائر. والناعج السريع من الابل وقيل الذي يُصْطادُ عليهِ نعاج الوحش. والمَخْشوش الذي في انفهِ الخِشاش وهي خَشَبَةٌ تُجْعَل في انف البعير. وسيفي رفعٌ فاعل بات. والواحي مبتدأٌ. وعلى المنقوش خبرهُ. والواحهُ بدَنُهُ وعِظامُهُ. والمنقوشُ رَحْلُهُ. يقول لولا ما احتاجُ اليهِ من تحصيــل قوت صِبْيَتِي الصغار الذين هم كالفراخ الصغار التي لا تنهضُ للطَّيَران لَرَحَلْتُ عن مكاني وضرَبتُ في البلاد. فقولهُ «لولا حُبَاشات من التحبيش» اي لولا ما اجمعُ لهم]

٢) [الصِيران جمعُ صِوار وهي القِطعةُ من بقر الوحش. والاخلاطُ المُختَلِطَةُ شبَّـهَ كل قِطعةٍ من الوحش بجماعةٍ من النَبَط. والاحْبُوشُ الجماعَةُ]

٣) ز ح يَقْرِفُ

---

a) تهبَّشوا عليهِ اي تجمَّعوا وتحبشوا

اَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ ٱلْاَصَمِّ فَاَصْبَحُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبُ][1] (٥٠)
وَتَرَافَدُوا اَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَامَجَ ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ،
اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا اُجْتَمَعُوا عَلَيْـهِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُمْ عَلَيْهِ
يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا اُجْتَمَعُوا عَلَيْـهِ ، وَيُقَالُ اَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ .
وَقَدْ دَامَجْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْاَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعَظَّلُوا
عَلَى فُلَانٍ اَيْ[a] اُجْتَمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ[b] [ٱلْخَادِرَةُ :

وَٱلْمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمِ جَدَّ ٱلرِّمَاحِ وَغَبْيَةَ ٱلنَّبْلِ
أَخَذُوا قِسِيَّهُمُ بِأَيْمُنِهِمْ] يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ ٱلنَّمْلِ[2]

وَيُقَالُ اَحْرَنْجَمُوا إِذَا اُجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[حَتَّى إِذَا مَا حَانَ فِطْرُ ٱلصُّوَّمِ أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمِ]
لِقَصْفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجَمِ[3]

---

١) [اي لا يأتيه الّا اهلهُ]

٢) [الغَبْيَةُ القِطْعَةُ التي تجيءُ من النَبْلِ دَفعةً اذا رُمِيَ بها . ومثلهُ القطعةُ من المطر اذا جاءت دُفعةً هي غَبْيةٌ . والنَمل اذا اجتمع رَكِبَ بعضهُ بعضاً . وفي شعرهِ : يتعضَّلون تَعَضُّلَ النَمل . ولِكُلٍّ وَجهٌ . فاذا كان بالظاء فهو الاجتماع . واذا كان بالضاد فمعناهُ ان يَنشَبَ بعضُهم في بعض ولا يتخلَّص . من قولهم عَضَّلتِ المرأةُ اذا نَشِبَ ولدُها في موضع الخروج فلم يخرُج . ومثلهُ للنابغة :

جيشاً يَظَلُّ بهِ الفَضاءُ مُعَضِّلًا يَدَعُ الإِكَامَ كأنَّهنَّ صَحَارِ]

٣) [ذكر العجّاج فخرَ مُضَرَ وذكَر انَّ الأئِمّةَ منهم والسادة . واراد بفِطر الصُوَّم وقت غروبِ الشمس من يوم عَرَفَةَ يقول . اذا غربت الشمس من يوم عرفة دَفَعَ الامامُ واتَّبعَهُ الناسُ والامامُ منّا . اجاز بالناس دَفَعَ بهم . لم يُوقَم لم يُرَدّ . وقصفةُ الناس اندفاعهم . والمُحرَنجَم مُجتَمَعُهُمْ . اراد موضع اجتماعهم بعَرَفَةَ . واصل الوَقْم القَهرُ والحزنُ . والقَصفُ الكَسْرُ والتفريق . واراد تفرُّق الناس وقت رجوعهم من عَرَفَةَ]

---

a) اذا b) وانشد

وَيُقَالُ أَتَى قَصْفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ إِذَا ٱنْدَفَعُوا (26v)(١ ٥)

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابيَّة (ص : ٢٣٩)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَقَدَّدُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا . وَأَيَادِي سَبَا . قَالَ[a] [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ[b] وَقَدْ بَدَتْ[c] ... أَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ[d]

[فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا كَأَنَّ بُغَامَهَا ... اَجِيجُ ٱبْنِ مَاءٍ فِي يَرَاعٍ مُفَجَّرِ[1]]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا ... وَغَمَّ طُوفَانُ ٱلظَّلَامِ ٱلْأَثْأَبَا]

وَاطَا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ نَيْسَبَا ... مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا[2]

١) الحاجات رفعٌ فاعل بَدَتْ . وايادي سبا في موضع نصبٍ على الحال . والحُرْجوج الناقةُ الضامر . وبُغَامها صوتها . والأجيج الصوتُ . وابن ماء طائرٌ من طير الماء . واليَرَاعُ القَصَب . والمفجَّر الذي فيهِ ثُقُوب شبَّه صوت ناقتهِ بصوتِ ابن الماء . والهِرِيَّة في اصواتها دِقَّة]

٢) [الدَّعسُ الآثار الكثيرة . والنَّيْسَبُ الطريق البيِّن المعلم .[يصف حَمِيرًا وأُتُنًا . التَّصَبْصُب الذَّهاب . يقول حبَسها العَيْر عن الوِرْد بالنهار حتَّى يدخلَ الليل خَشْيَةَ الطُرَّاد .

a) وانشد

b) منهُ

c) بدا

d) قال ابو الحسن : والمعنى وقد بدت الحاجات متفرّقةً

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَيدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ. وَيُرَوْنَ[a] اَنَّ ذٰلِكَ اُشْتُقَّ مِنْ سَبَا[b] حِينَ اُفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةَ[c] . وَبِقِنْدَحْرَةَ[d] . وَبِقِذَّحْرَةَ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ[e] . (قِرْدَحْمَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ اَسْمَاءُ مَوَاضِعَ فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)[f] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ اِذَا تَفَرَّقُوا . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَبَذَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَنِ ٱلْخَنَادِقِ[1]]

اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ (27ʳ) (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا اِسْرَاءَ ٱلْاَنْقَدِ

وغَمَّ اَلْبَسَ وغَطَّى . وطُوفان الظُّلْمة ما تَراكَبَ منها وعَظُم . والآثاب شجر معروفٌ. يقول لمَّا اشتدَّ الظّلام اَسْلَكَ العيرُ أُتنَهُ طريقًا واضحًا قد أثَّرَت فيهِ الحميرُ لكثرة مجيئها وذهابها فيهِ . يريدُ وَاطَأَ أُتُنَهُ في هذا الطريق اي بِطِيئَةِ العَيْر . وَطِيئَتُهُ الأُتُنُ وقولهُ « من صادرٍ او واردٍ » بدل من الحَمير بإعادة العامل كأنهُ قال : من دَعْس حمارٍ صادر او حمار واردٍ . فحذفَ الموصوفَ واقام الصفةَ مقامهُ فصار من دَعْسِ صادرٍ او واردٍ ثمَّ حذف المُضاف واقام المُضاف اليهِ مُقامَهُ فقال : من صادرٍ او واردٍ . يجوز ان يكون قولهُ « من (٥٢) صادرٍ او واردٍ » من صلة « نيسبا » اراد واضحًا من صُدَّارهِ او وُرَّادِهِ . ورُوِيَ في رجَزِ لحُمَيْد وغيرهِ :

ملكًا تَرَى الناسَ اليهِ نَيْسَبَا من صادرٍ او واردٍ ايدي سَبَا

يريدُ انهُ ملكٌ عظيم يَقصِدُهُ الناسُ من كلِّ ناحيةٍ وفي كل طريقٍ]

١) [لعلعٌ وبارقٌ موضعان . وفي لعلع نخلٌ وقد كانت عامرةً وهي على طريق من يخرجُ من البصرة الى مكّة او الى الكوفة . وبَذَّهم غلبهم وغَلَبَهُم عليهما]

---

a) ويَرَون

b) سَبَإٍ وسَبَأَ

c) لاتجري مثل شعارير

d) قال ابو العبّاس : وبِقِنْدَحْرَةَ

e) وقد ذهبوا بِقِذَّحْرَةَ وبِقِدَّحْرَةَ

f) عن ابي الحسن

وَٱلْانْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ [a]. (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) [b] ، وَذَهَبُوا اخْوَلَ اخْوَلَ . وَكَانَ ٱلْغَالِبَ إِذَا نَجَلَ ٱلْفَرَسُ ٱلْحَصَا [c] بِرِجْلِهِ . وَشَرَارُ ٱلنَّارِ إِذَا تَتَابَعَ *. [وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ ذَهَبُوا اخْوَلَ اخْوَلَ تَفَرُّقَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَالَ [d] [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ اخْوَلَ اخْوَلَا [e] (1)

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، ٱلْاصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ أَمْرُهُ اي تَفَرَّقَ ، ٱلْفَرَّاءُ : طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ . وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ:

وَنَحْنُ فِي عُصْبَةٍ عَضَّ ٱلْحَدِيدُ بِهِمْ مِنْ مُشْتَكٍ كَبْلَهُ مِنْهُمْ وَمَصْفُودِ]
كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ [f] (2)

١) [الضمير المجرور بعَنْ يعود الى ثور وحشٍ قد تقدَّم ذِكرهُ . ورَوْقُهُ قرنهُ . والضاريات الكلابُ التي قد ضَرِيَتْ بالصَيْد وتَعوَّدَت أكلَ اللحم . ويُسَاقِطُ عنهُ في هذا الموضع بمعنى يُسقِط . كقول الآخر « وعالَيْتُ أنساعي وجِلْبَ الكُورِ » (٥٣) بمعنى اعليتُ . يعني انهُ يطعن الكلابَ من كل وجهٍ جاءت منهُ واذا طعنَ كلبًا منها القاهُ بعيدًا كما يخرُج الشَرَرُ من الحديد المُحمَى اذا ضرِبَ مُتَفرّقًا في كلّ وَجهٍ . وسِقَاطَ منصوبٌ على المصدر. وفي الكلام حذفٌ وتقديرهُ . سِقَاطًا مثلَ سِقَاط حديد القَيْن . واخولَ اَخوَلَ منصوبٌ على الحال]

٢) [باضافة طيرِ الى اليناديد . ويروى : طيرٌ يَنَاديدُ اي مُتَبَدِّدَةٌ . والمصفودُ المشدود

a) قال ابو العبأس
b) وذهبوا ابابيدَ وهو تفرُّقهم
c) الحصى
d) وانشد الاصمعي
e) اخولَ
f) طيرٌ يناديدُ

* كذا في الاصل والعبارة مشوَّشة كما ترى . وورد ذلك في لسان العرب (١٣ : ٢٣٩) قال تطاير الشَرَرُ أَخوَلَ أَخوَلَ اي متفرّقًا وهو الشَرر الذي يتطاير من الحديد الحارّ اذا ضُرِب . وذهب القوم أَخوَلَ أَخوَلَ اي متفرّقين واحدًا بعد واحدٍ وكان الغالب انما هو اذا نجل الفرسُ الحصى برجلِهِ (كذا) وشرارُ النار اذا تتابع (اه) . كأنّهُ يريد انَّ اكثر ما يقال « اخول اخول » اذا نجل الفرسُ الحصى برجلهِ واذا تطاير الحصى

وَيُقَالُ: بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ اَيْ فَرَّقُوهُ، اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ فِي الْاَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ. وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

رَاَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا   فَهُمْ بَقَطٌ فِي الْاَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ(٧٢)[١]

(قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا. وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ اَحَدًا. وَاَصْلُ الْبَدَدِ التَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي الْمِقْطَرَةِ اَيْ فَرَّقَهُمَا. وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءَ. اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَتِهِ. وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ:

[فَسَبَتْنِي بِمُقْلَةٍ وَبِجِيدٍ   وَبِوَجْهٍ يُضِيءُ لِلنَّاظِرِينَا
قُلْتُ مَنْ اَنْتُمُ فَصَدَّتْ] وَقَالَتْ[a]   اَمُبِدٌّ سُؤَالَكَ الْعَالَمِينَا[b][٢]

بالصفاد وهو الغُلُّ. والكِبْلُ القيد. وصف حالَهُ وحالَ من كانَ معَهُ في السجن وانّهم مُقَيَّدُون مغلولون]

١) [يريد انهم ليس يجتمعون على سيِّدٍ وراسٍ يكون لهم ويتبعون رأيَهُ فانَّ كلَّ طائفةٍ منهم رأت لانفسها رَأيًا غير ما رآتهُ طائفةٌ اخرى فتفرَّقوا في البلاد ففي كل ناحيةٍ منهم طائفة. والفَرْثُ مصدر فَرَثْتُ الجُلَّةَ اذا شَقَقْتَها. وفرثتُ كبِدَهُ اذا ضربتَهُ فتقطّعت كَبِدُهُ. واستعمل المصدر في موضع الوصف. ويجوز ان يريد انهم بمنزلة فَرْثِ الشاة لأنّهم لمّا اضاعوا امورهم وتَفرَّقوا (٥٤) ذهبت هَيبتهم فصاروا بمنزلة الفَرْث الذي لا يُلتَفَت اليهِ ويُستَهان بهِ]. وذُكر انَّ رجلًا اتى هَوًى لهُ فاخذه بطنُهُ فقضى حاجتَهُ في بيتها فقالت لهُ: ويلَكَ ما صنعتَ. فقالَ لها: بَقِّطيهِ بِطِبِّكِ اي فرِّقيهِ. والطِبُّ الرِفقُ

٢) [ارادت انَّهُ يَسأل كلَّ من يرى من النساء عن اسمها ونَسَبها ليعرفها. ومُبِدّ

[a] ثم قالت   [b] البُدَّة النصيب عن ابي عليّ. قال ابو الحسن قال بُندارُ: اَبدَّهم اعطى كلَّ واحد منهم مثل ما اعطى صاحبَهُ حتّى يستوعبهم. (قال) والمُبادَّةُ في السفر ان يُخرِجَ كلُّ انسانٍ شيئًا من النَّفَقة ثم يُجمع فينفقونها بينهم. (قال) ومنهُ قول ابي ذؤيب في طعن الثور الكلاب:

فابدَّهنَّ حتوفَهنَّ فهاربٌ   بذَمائهِ او باردٌ مُتجَعجِعُ

اي اعطى هذا من الطعن مثل ما اعطى هذا حتّى عمّهم

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْإِبِلِ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ. (وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ (28r):

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ[1]

وَقَوْلُهُمْ فِي ٱلْمَثَلِ «ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ» فَهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ ٱثْنَتَيْنِ لِأَنَّ ٱلثِّنْتَيْنِ إِلَى ٱلثِّنْتَيْنِ جَمِيعٌ. قَالَ وَٱلْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلذَّوْدِ. ثَلٰثَ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ. [قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِ إِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ ٱلذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ (٥٥) وَٱلْإِنَاثِ] ، وَٱلرَّسَلُ رَسَلُ ٱلْحَوْضِ ٱلْأَدِيّ[a]. [ٱلرَّسَلُ ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ إِلَى ٱلْحَوْضِ]. وَهُوَ ٱلصَّغِيرُ مِنْهُنَّ وَهُنَّ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ. (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مِسْمَعٍ: وَيَكُنَّ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ. وَٱلْأَرْسَالُ جَمَاعَةُ[b] رَسَلٍ فَهُنَّ[c] أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّسَلِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلصِّرْمَةُ

خَبَرُ ابتداء محذوف وتقديرهُ: وانتَ مُبِدٌّ سُؤالك العالَمينا . ومُبِدٌّ قد تعدَّت الى مفعولين الى سُؤالِ والى العالَمين]

١) [البَكْرة من النوق بمنزلة الفتاة من النساء. والناب بمنزلة العجوز. والبُعْران جمعُ بعير]

a) الادنا (كذا) b) جمع c) فهو

مِنَ ٱلْإِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ :

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ   لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ]

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا   وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ (١

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى ثَلٰثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ أَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : ٱلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ (28ᵛ) . ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ إِلَى ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ :

إِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي   قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ

---

١) [المَجْمَة القِطْعَة من الابل ما بين السبعين الى المائة . ورُبَّما وقع على اكثر من ذلك . والمِتان جمع مَتْن وهو المكان الصُّلب . والفَديد الصوتُ الشديد يعني اَنَّ لأخفافِها وَطأً شديدًا على الارض لِسِمَنِها وقوَّتها . وقولهُ « اعاذلَ » يريد ياعاذلَةُ فرخَّم . وأَنْ رُبَّ يريد « انَّهُ رُبَّ » والهاء ضمير الامر والشان . قال ابو محمَّد : « وانَّ » عندي في هذا الموضوع بمنزلة « لعلَّ » كقِراءة مَن قرأَ : ومن يُشعِرُكم أَنَّها اذا جاءت لا يؤمنون . تقديرهُ لعلَّها اذا جاءت لا يُومنون . وحكى الخليل انَّ بعض العرب قال : إِيتِ السوقَ أَنَّكَ تشتري لنا شيئًا اي لعلَّك تشتري شيئًا . ويكون المعنى : أَعاذلَ ما يُدريك ما يُعلِمك لعلَّهُ رُبَّ هَجْمةٍ] . وقولهُ « يصُدُّ الكرامُ سواءها » اي ينصرفون عن هذه الإبل الى غيرها . وانما يريد انهم ينصرفون عن صاحبها لبُخْلِهِ بها وبألبانها . وذو الحقّ مَن تَجِبُ مَعُونَتُهُ وضيافتُهُ . واقرانُها امثالها . [ويَحِيدُ اي يَعدِلُ الى غيرها لانهُ قد يَئِسَ ان يُصيب منها خيرًا . وسواءها منصوبٌ بيصُدُّ . ويصُدُّ بمعنى يعدِل وينصرف . يريد يعدِلُ الكرام الى سَوائِها فحذف حرف الجرّ وأَعْمَلَ الفعْل . ويجوز ان يكون سَوَاءها منصوبًا (٥٦) بفعل مُضمر ويكون تقديرُ الكلام يصُدُّ الكرامُ المصرمون عنها ويقصِدون سِواها اي غَيرَها . ووصفهم بالكرم وان كانوا يطلُبون لأنَّ انفسهم كريمةٌ لا يلتمسون ما يحتاجون اليه الَّا عند كريم]

بِصُبَّةِ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شَرُوفٌ وَلَا بَكْرٌ[a][1]

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلْثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَغْلُوطُ :

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ[2]

وَيُقَالُ أَتَانَا بِغَضْبَى[b] مَعْرِفَةً (لَا تُنَوَّنُ) وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ[3] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [ويروى : مَخاصِر لا فيها شَروفٌ ولا بَكْرُ . جعلها كالمَخاصِر لصلابةِ المِخْصَرة وهي العصا التي يُختَصَرُ بها . وقولهُ « كفّ والدي » اي كفَّهُ عن المسألة والطلب يجوز ان يُريد به اللهَ تعالى وأنَّهُ أغنى بقطعة من الابل كانت كفايتَهُ . ويجوز ان يريد بالذي كفَّ والدهُ حُسْنَ قيامهِ على مالهِ فلا يُسْرِف ولا يُقَتِّرُ • واربعين بَدَل من الصُّبَّة . والشَّوْل جمع شائلة وهي الناقَةُ التي جفَّ لبَنُها]

٢) اي صوت . [قال ابو محمَّد : الفديدُ الصوتُ السريع قال ذلك الاصمعيُّ وانشد :

ومن حاجةِ الدنيا ومن لذَّةِ الفتى فديدُ الحمارِ النَّدْبِ بينَ الأَصارِمِ]

٣) [ز ع غَضْيَاء بالياء لا (٥٧) غير . وفي حاشية المَعْبَدِيّ : غَضْيَا وغَضْبَا والياء اكثر . ق غضبى بالباء اصحّ]

---

[a] ويروى : ولا بَكْر د . قال ابو الحسن : البِكر الذى لا يستكمل شدّتهُ والبِكْر الصغيرة من الإناث التي لم تحمـل او حملت بطنًا واحدًا فهي بِكرٌ وولدها بِكر بكسر الباء واذا نُسبت الى انها لم تستكمل شدَّتها فهي بَكْرَةٌ . قال ابو يوسف : جعلها كالمخاصر لصلابة المخاصر والمِخصرَة العصا التي يُختَصر بها

[b] بَغضيا

• وفي الهامش خ : يُقْتِرُ

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا[a] ١)

(وقَالَ) وَيُقَالُ أَعطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيرَ مُنوَّنَةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْإِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

أَعطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا[b] ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ ٢)

(قَالَ) وَٱلكُورُ مِائَتَانِ وَأَكثَرُ، وَٱلخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَٱلعَرْجُ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْإِبِلُ خَمسَ مِائَةٍ إِلَى ٱلْأَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ:

[جَلَبَ ٱلْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةَ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ ٱلزَّرَنْجِ

حَيْثُ لَمْ تَأْتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذِي ٱلْأَكْتَافِ يُوجِفْنَ بَيْنَ قُفٍّ وَمَرْجِ]

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ ٣)

١) [أَحْرِيَا اراد بالنون الخفيفة. يقول رُبَّ انسانٍ صار مالُهُ قليلًا بعد ان كانَ كثيرًا فَأَحْرِ بِهِ تعجّب كما تقول: أَكْرِمْ بِهِ يُريد ما احراهُ ان يطولَ فقرُهُ. وأَحْرِيَا اراد واحرِبْ بِهِ فلم يذكر «بِهِ» اكتفاء بتقدُّم ذكرها في البيت. والالف في «احريا» بدَل من النون الخفيفة كقولهِ: ومهما تَشَأْ منهُ فزارة تمنعا وأَحْرِبْ تعجُّب وهو منقول من قولك حَرِب الرجلُ. اذا ذهب مالُهُ واذا قَلَّ]

٢) [اراد بقولهِ «تَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ» اي تسوقها ثمانية من الرُّعاة. وكان اعطاهُ مائةً معها ثمانيَةُ أَعْبُدٍ. والسرَف الإغفال. يمدح بذلك يزيدَ بن عبد الملك ويذكر ايقاعَهُ بالمَهَالِبَة يقول: هو لا يَمُنُّ بما يُعطِي ولا يُغفِل امرَ من سألَهُ وربما فَضَّلَهُ]

٣) [يمدحُ بهذا الشعر مُصْعَب بن الزُّبير. وزعموا انَّ الزَّرَنْج مدينةٌ بِسِجِسْتَان. وذو الاكتاف ملكٌ من ملوك فارس. ويُوجِفْنَ من الوجيف وهو ضربٌ من سَيْر الابل والخيل. يقال: وَجَفَتْ هي وأَوْجَفْتُهَا انا. والمَرْج فضاءٌ من الارض. والقُفّ قِطعةٌ من الارض تغلُظُ وتعلو]

a) وأَحْرِ وأَحْرِيَا*. اراد أَحْرِيَنْ بالنون الخفيفة b) يحدوها

* (قلنا) هذه الرواية الصحيحة «احريا» بالياء اي ما احراهُ. وكذا جاء في لسان العرب (١٨ : ١٨٨). وشرحُ التبريزيّ مبنيٌّ على رواية مصحّفة. وروى في اللسان: غضيا

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ إِبِلُ أَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ (٥٨) عَلَيْهِمْ بَالِغَةً[a] مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

[فَمَا وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلٰثٍ رَوَائِمٍ ۔ رَأَيْنَ مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا
وَلَا شَارِفٍ جَشَّاءَ هَاجَتْ فَرَجَّعَتْ ۔ حَنِينًا] فَأَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ أَجْمَعَا
[بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا ۔ وَقَامَ بِهِ ٱلنَّاعِي ٱلرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا(١)]

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ ۔ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ(٢)

---

١) [الظِّئْرُ الناقةُ التي يَهْلِكُ ولَدُها فتُعطَف على ولد غيرها . وربّما لم ترْأَمْهُ . ورأْمُها لهُ ان تَدُرَّ عليهِ لَبَنها وان تُمَكِّنَهُ من الرَّضاع وان تَعطِف عليهِ وتُحِبَّهُ كمحبّتها لولدها . وقد تُعطَفُ على الحوار الواحد الناقةُ والناقتانِ والثلٰث فيَدْرُرْنَ عليهِ جَمعَ . ومَجرّ الحُوار الموضِعُ الذي جرّ فيهِ لمّا أُصيب . والشارف الناقة المُسِنَّة . والجَشّاء التي في صوتها جُشَّةٌ وهي غِلَظٌ في الصوت . وهاجت هاجَ حزنُها فحنَّتْ . وترجيعُ الحنين ترديد الصوت بهِ . والشجوُ الحزن . والناقةُ المسِنَّة أشدُّ حنينًا من البَكْرَة عندهم . والوَجْد ما يجِدُهُ من ألَم الحزْن والغمّ . وما حرف نفيٍ . يقول ما وَجْدُ هذه الأظآر ولا وَجْدُ ناقةٍ شارف بأوْجدَ مِنّي . وأفعَلُ على معانٍ مختلفة منهُ ما يَصلُحُ ان يكونَ للصدر . تقول : ما زيدٌ بأعْلَمَ من عمرٍو . فأعلمُ انّما هو لزيدٍ . ولا تقول : ماعِلْمُ زيدٍ بأعْلَمَ من عمرٍو . تقول : ما علمُ زيدٍ بأكثرَ من عِلْمِ عمرٍو . ولا تقول : ما زيدٌ بأكثرَ من عِلْمِ عمرٍو وانّما حُمِلَ الكلام على المعنى والاتّساع]

٢) [شابَةُ وتُضَارِع جبلان لهُذَيلٍ وراءَ مَكّةَ ويُقال بنَجْدٍ . ويُقال شابَةُ موضعٌ . والمُزْنُ السحابُ كان فيهِ ماءٌ او لم يكُن . وقيل هو السحابُ الذي لم يَصبَّ ماءَهُ . واللبيج المضروبُ بالارض . وجُذَامٌ قبيلةٌ من قبائل اليمن كثيرةٌ . وأحوجَهُ الوزنُ الى ذِكْرِ جُذَامَ دونَ غيرها من القبائل . ويجوز ان يكون اعتقد انَّ جُذَامَ (٥٩) اكثرُ من غيرها . يقول هذا المُزْنُ لثِقَلِهِ وكَثْرَتِهِ لا يبرَحُ بين هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ وكأنّهم قوم قد نزلوا واطمأنّوا بمكانٍ قرُّوا فيهِ] . (قال) لبيجٌ اي ضاربٌ بنفسِهِ يقولُ القى هذا السحاب بَعَاعَهُ في هذا المكان كما رَمَى سَفْرٌ بأنفسِهِم

---

a) بالغًا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مكْوزَةُ : اَلْخِطْرُ اَرْبَعونَ وَاَلْهَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا. (قَالَ) وَقَالَ اَبُو ٱلْعَلَاء : بَلِ ٱلْخِطْرُ [مِائَةٌ . (قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : بَلِ ٱلْخِطْرُ] اَلْفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ[a] :

رَاتْ لِاَقْوَامٍ سَوَامًا دِثْرَا يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ اَلْفًا خِطْرَا
وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى[b] عَشْرَا[1]

(قَالَ) وَاَلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَٱلْمِائَةِ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ[c] [عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ :

يَا اَسْمَ اَسْقَاكِ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْوَامِضُ وَٱلدِّيَمُ ٱلْغَادِيَةُ ٱلْفَضَافِضُ]
هَلْ لَكِ وَٱلْعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ[d][2] مِنْهَا ٱلْقَابِضُ[3]

---

١) [السَّوامُ النَّعَمُ المُخلَّى في الرَّعْي . والدِبْرُ والدَّثْرُ واحدٌ . يُرِيح يَرُدُّها من المَرْعَى عشيًّا]

٢) ويُسْئِرُ معًا

٣) آلاَ ترى انَّهُ لا يَضْبِطُهَا من كثرتها . [نادى امرأةً اسمها اَسْمَاءُ ورخَّمَهَا ودعا لها وأراد : اسقاكِ البُرَيْقُ الوامضُ ماءَ السحابة التي لَمَعَ هو فيها . ويجوز ان يُريد « بأسقَاكِ » جَعَلَ لكِ سُقْيَا . ويُقال اَسْقَيْتُهُ جعلتُ لهُ سُقيا واَسْقَيْتُهُ دعوتُ لهُ بالسُّقْيا . والوامضُ البرَّاقُ ووجهُ تصغيرِهِ البرقَ انَّهُ احتاج اليهِ ويجوز ان يُصَغِّرَهُ لانهُ رآهُ على بُعْدٍ في أُفُقٍ من آفاق السماء في ناحية الموضعِ الذي تحُلُّهُ اَسْمَاءُ فلم يرَ منهُ الَّا قليلًا فلذلك صغَّرَهُ . والدِيَم جمع دِيمة وهو مطر يدوم يومًا وليلةً . والغادية السحابةُ التي مَطَرت غُدْوَةً وتكون التي ابتدأ نَشْوُها وقت الغَدَاة . والفضافِضُ جمع فَضْفَاضٍ وفضفاضة وهو الكثيرُ الواسعُ . ويُسْئِر يُبْقي منها بقيَّةً لانها كثيرةٌ لا يَضْبطُها . والقابض السائقُ . ويُقال اَغْدَرَ وغَادَرَ اذا ترك . يقول يترُكُ بعضَها و يسوقُ بعضَها لانَّهُ لا يُمكنهُ سَوقَ جميعها . وفي الكلام حذف وتقديره هَلْ لكِ رَغْبَةٌ في قِطْعَةٍ من الابل تاخُذينها (٦٠) منّي . ورغبةٌ رَفْعٌ بالابتداء . ولكِ خبرُها وحُذِفَ المبتدا لانَّهُ معلومٌ . ومثلهُ من لكِ في كذا اي هل لكِ حاجةٌ في كذا . ومثلهُ

---

a) كقول الراجزِ

b) مَعْزًا

c) قولهُ (29v)

d) يَسير (كذا)

(قَالَ) وَقَالَ أَفَارُ بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ، وَٱلْحَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ [a] ذٰلِكَ. وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهَا ٱسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةَ. ٱسْمٌ لِلْأَسَدِ). فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ، وَٱلْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ.

(قَالَ) [وَقَالَ أَفَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى ٱلْأَلْفِ]، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّبْرِ [b] كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرِ مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرِ [1]

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاءِ أَوْ بِٱلْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ أَوِ (٦١) ٱلشِّبَعِ وَٱلْوَاحِدُ بَارِكٌ وَٱلْوَاحِدَةُ

لا عليكِ اي لا بأسَ عليكِ وقولهُ « في هجمة » في صلة « رغبةٌ » . وقولهُ « والعائض منكِ عائض » كقولهِ : والعوضُ منكِ عِوَض اي ما يحصُل لنا منكِ فيهِ لنا فائدةٌ كثيرة وان كان يسيرًا سهلًا كما قال الآخر : فاني نافعٌ بي قَليلُها والعائِضُ هو ما اعتاضَ من جهتها. والعائِضُ مبتدأٌ ومنكِ في صلتهِ . وعائِضٌ خبرهُ والجملة اعتراضٌ بين « هل لكِ » و بين « في هجمة » وهذه امرأةٌ كان خَطَبها عبدُ الله بن رِبْعِي وزغَّبها في قِطْعَةٍ من الإبلِ تحصل لها من جهتهِ]

١) وكذلك العَكَنان بمنزلة الدِبْر والدَّثْر : [الهِضابُ جمع هَضْبة وهي الجبَل ويُقالُ فيهِ ايضاً هِضَبةٌ وهِضَبٌ. شبَّه هذه الإبل بالجبَال لسِمَنِها وارتفاع أسْنِمَتِها. والسَّوَامُ المال الذي يَرْعَى]

---

a) وما فُوَيقَ

b) دالُ الدَّثْر مفتوحة ودال الدِبْر مكسورة

بَارِكَةٌ (30r). عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَٱلْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ [وَهُوَ ٱلْأَعْشَى:

وَمِنَّا ٱلَّذِي اَسْرَى اِلَيْـهِ قَرِيبُهُ   حَرِيبًا وَمَنْ ذَا اَخْطَأَتْ نَكَبَاتُهَـا

فَقَالَ لَهُ اَهْلًا وَسَهْـلًا وَمَرْحَبًا   اَرَى رَحِمًا قَدْ وَافَقَتْهَا صِلَاتُهَـا]

اَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَرْكِ غُدْوَةً   هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا اِلَيْـهِ حُدَاتُهَا[1]

وَقَوْلِهِ:

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَـلَاةٍ قَفْرٍ   اَحْمَى عَلَيْهَا ٱلشَّمْسَ اَبْتُ ٱلْجَمْرِ[a][2]

(قَالَ) وَاِذَا عَظُمَتِ ٱلْاِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيـلَ اَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ ٱلْاِبِلِ مَدَفَّئَةً لِاَنَّهَا تُدَفِّئُ بِاَنْفَاسِهَا . وَاِذَا كَثُرَ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيـلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَاِبِلٌ مُدْفَاءَتٌ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

---

١) [الرجلُ الذي اَسْرَى اليهِ قريبُهُ سعدُ بن مالك بن ضُبَيعة. اَسرى اليهِ سار ليلًا . والحريبُ الذي قد ذهبَ مالهُ ونَكَباتُها الضمير الدنيا اي نكباتُ الدنيا اضمر الدنيا ولم يجرِ لها ذِكرٌ لانَّهُ يُعلَمُ ما يَعني بالضمير. يقول لمَّا جاءهُ مَنْ بَيْنَهُ وبينهُ رَحِمٌ رَحَّبَ بهِ وقال: انَّ الرَّحِمِ التي بيننا قد وقعَتْ صِلَتها مَوضِعَها. وهُنَيْدَةُ اسمٌ للمائة من الابل. تحدوها تسوقها

٢) الاَبتُ[b] شدَّة الحرِّ بلا ريح .[والهجود جمع هاجدٍ وهو النائمُ وقد يكون الهاجدُ المُستَيقظ الذي لم يَنَم وهو عندهم من الاضداد . يقول اَحمَى عليها الشَّمْسَ اي على هـذه الابل اي جعلها حاميةً شديدةَ الحرِّ لانَّ الحرَّ اذا اشتدَّ انما هو حَميُ الشَّمْسِ وتوهُّجها]

---

[a] قال ابو الحسن : هذا البيت ان شئتَ رفعتَ الشمسَ فيهِ ونصبتَ الاَبتَ وان شئتَ نصبتَ الشمسَ ورفعت الاَبتَ وهو اَوجَهُ . وانما المعنى انَّ الاَبتَ وهو سكون الريح زاد الشَّمس حرًّا فهو احماها. واذا رفعت الشمس فالمعنى انَّ الشمسَ اَحمَت الوقت الذي لا ريح فيهِ اشدَّ من اِحمائها الوقت الذي فيهِ الريح فجاءت بهِ كاَبتِ الجَمْر كحرِّ الجمر لا ريح معهُ

[b] ابتُ الجمر

[أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكِ مَا أَرَاهُمْ ... يُضِيعُونَ ٱلْهِجَانَ مَعَ ٱلْمُضِيعِ]
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ ٱلصَّقِيعِ[1]

(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا وَهُنَّ ٱلْعِظَامُ ٱلْأَجْرَامِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْـ ... ـتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ[2]

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً: هٰذِهِ جِمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ : عَكَنَانٌ بِٱلتَّخْفِيفِ[a] ، وَٱلسَّوَامُ يَقَعُ عَلَى مَا رَعَى

١) اي أُدْفِئْنَ على أَثْباجِهِنَّ من أَنْ يُصيبَهُنَّ البَرْدُ . [يُقال اضاعَ الرجلُ اذا ذهبت إبِلُهُ وضاعت هيَ انفُسُها . ويُقال في معنى اضاع أَنَّهُ لا يَخْشَى عليها إن غَفَلَ لأنّها سمينةٌ كثيرة الأَوْبَارِ . والهِجان كِرامُ الابل وخيارُها . والأَثْبَاجُ (٦٢) جمع ثَبَج وهو مُعْظَمُ الشيْ ومُسْتَغْلَظُهُ . والثَبَج من الانسان الكَتَد وهو أعلى ظهرِهِ عند مُجْتَمَع فَقارِهِ وعِظَام الكَتِفَيْن . وهو من الناقة سَنامُها وما حَوْلَهُ . والصَّقيعُ الجليد (الثلج الذي يسقط من السماء) . وقيل في معناهُ انَّ الابل اذا كانت بهذه الصِفَة لم تَضِعْ ولم يُضِعْها صاحبها . وقيل انَّهُ كَنَى بالهِجَان عن امرأةٍ يُبيِّن ذلك قَوْلُهُ « أعايِشَ ما لاهلكِ لا اراهم يُضيعون الهجان » يقول ما لاهلكِ لا اراهم يُضيعونكِ مع ما يُضيعونَ . وكان يَهْواها . يقول : ما لأَهلكِ لو أضاعوكِ لنِلْتُ حاجتي منكِ . ثمَّ تعجَّب من الطمع في ضَياعها فقال « وكيف يُضيع صاحبُ مُدْفَاءات » . اي انتِ كريمةٌ عفيفةٌ لا يُخْشَى عليكِ إن أُضِعْتِ كما لا يُخْشَى على هذه السِمَانَ في البَرْد فلا طَمَعَ فيكِ]

٢) ويُقال ايضًا : جراجيرُ[b] . [الجِلَّة المَسَانُّ من الإبل واراد ان يقول كالنَّخْل . فقال كالبُسْتان . ومثلُهُ قولهُ : هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفَا ... ةَ كالنَّخْل طافَ بها المُجْتَرِمْ
والدَّرْدَق اولادُها الصغارُ لا واحدَ لها اراد انَّهُ يَهَبُ المَسَانَّ مع اولادها . تحنو لدَرْدَقٍ اي على دردقٍ . واراد انهُ يهبُ مائةً يتبَعُها اولادُها يمدحُ بذلك الاسود بنَ المنذر اللخميَّ]

[a] والحَرَجَةُ الجماعةُ من الابل وهي ما زادت على المائة . والجميعُ الحَرَجُ والأَحْراجُ جمع حَرَج . وكذلك يقال للشجر الملتفّ حَرَجَةٌ والجميع حِرَاجٌ

[b] الجراجير

مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ، وَٱلدَّجَّالَةُ[a] ٱلرُّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ أَيْ كَثِيرٌ. وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ[b]، وَٱلْمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ. وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ (٦٣) فِيهِ، وَيُقَالُ ٱلتَكُّ ٱلْوِرْدُ إِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلتِّكَاكِ ٱلدَّوْسِ (١

قَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ: عَكَرٌ هُمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَصْوَاتِ، وَٱلزِّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ. قَالَ نُصَيْبٌ[c]:

[رَأَتْ لِأَخِي كَعْبِ بْنِ ضَمْرَةَ هَجْمَةً ثَمَانِينَ يُعْشَى ٱلضَّيْفُ مِنْهَا وَيُعْتَمُ]
يُعَلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ (٢

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ]: زُمْزُومُهَا أَصَحُّ[d]. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

---

١) [قال ابو محمّد: هكذا وجدتُهُ في مَتْن الكتاب. وفي روايةِ ابي سعيد السُّكَّريّ: عند التكاك الدَّوْس. ولم أجد في شِعْر رؤبةَ قصيدةً سينيَّةً على هذا الوزن. وفي شِعرِهِ قصيدةٌ يمدحُ بها القاسمَ بنَ مُحمَّدٍ الثَّقَفِيَّ:

وهم على رَغْمِ العداةِ الزُّفَّرِ أخوالُ آبائك في المَجْدِ الثَّرِي
سَعْدُ بن زَيْدٍ في الصَّميمِ الدَّوْسَرِ

(قال) وقد رأيتُ لهُ قصيدةً سينيَّةً فيها البيت كما انشد في الكتاب « ما وَجدوا عند التكاك الدَّوْسِ » يُريد ان القاسم بنَ محمَّد لهُ خُؤُولةٌ في بني سعد من تميم. وقولهُ « هم » يريد بني تميم والزُّفَرُ جمعُ زافرٍ وهو الذي امتلأَ وانتفخَ غيظًا. والثريُّ الكثير. والصميمُ الخالصُ]

٢) [ويُروى : ويَغشَى بنيهِ الريُّ من بَكَرَاتها . والمُتَجَرْثِمُ الكثيرُ المُجتمع. والجُرْثُومَةُ اصلُ الشَّجرة وهو اغلاظُ شيءٍ منها . ويُعْشَى بمعنى يُعَشَّى . ويُعتَم يُسقَى عند العَتَمة . والهَجمة قطعةٌ عظيمةٌ من الابل. يقولُ اللبنُ عندهُ كثير قد أروَى بنيهِ من لبن البَكَرَات ولم يُحتَلَبْ من إبلِهِ الكبار شيءٌ . والبَكَرَات في الابل بمنزلة الفَتَيات في النساء . وفي رأت ضميرٌ يعود الى حليلةِ نُصَيْبٍ . يريد انَّ امرأتهُ رأت لغيرهِ إبلاً كثيرةً ورأتهُ قليلَ المال لا إبلَ لهُ]

a) والرَّجَّالَةُ (وهو غلط) b) الخَلَق (كذا) c) وانشد لنصيب d) والزمزوم اجود

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْهَزْلَى وَلَا ٱلْكِبَارُ[1]

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ(٣ 31) بَقِيَ لَهُ خُنْشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ ،
(قَالَ) وَٱلْمُؤَبَّلَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَإِبِلٌ سَابِيَاءٌ
إِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخل (ص: ٩٦) وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٣)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ أَشِحَّاءُ وَأَشِحَّةٌ . وَقَدْ شَحَحْتَ[a] يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ . وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ . وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ أَضِنَّاءُ . وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْحَضْرَمَةُ ٱلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ[b] أَيْ فَتْلُهُ . يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ[c]:

[رَكَحْتَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتَ مُجْمِعًا عَلَى صُرْمِهَا وَٱنْسَبْتَ بِٱللَّيْلِ قَاتِرَا]

١) [الخِيارُ القويَّةُ الحَسنةُ التي لم تَحرَم ولم تُخزَل ولم يَلحقها عيبٌ . والجِلَّة مَسانُّ الإبل التي ليست فيها بنتُ مَخاضٍ ولا بنت لَبُونٍ ولا نحو ذلك . والنِّيبُ جمعُ نابٍ وهي الناقة المُسِنَّة . يُريد ان خيار الإبل التي بين الصِغار والهِرام]

a) شَحِحتَ b) الوَتَر والحبل ايضاً

c) قال ابو العبَّاس: موضع « المانع » التابعُ . وانشد . . .

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْـلًا[a] وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلْوِعَائَيْنِ صَامِرًا[١]

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ[b] :

[تُعَيِّرُنِي ٱلْحِطْلَانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا]

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا[٢] (31)

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَـةِ عَاجِزًا وَلَا حَصِرًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا[٢]

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْعِرْصَمُ ٱللَّئِيمُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَنْكُسُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ[c] وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ : اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ[d] . وَاَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ :

اُمَيْمَ هَلْ تَدْرِينَ اَنْ رُبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

يَسَرٍ اِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] لِلَّحْمِ[e] غَيْرَ[٣] كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[٤]

١) [وتُلْفَى ايضاً . الركوحُ الانابةُ والرجوعُ اليهِ . والانسيابُ الذهابُ في سُرعةٍ . والقائرُ الذي يمشي على اطرافِ رجليهِ لئلَّا يُسمعَ صوتُ مَشْيِهِ يُقال منهُ : قار يقورُ . الضِّئبل الداهية . يقول صالحتَ هذه المرأة بعد هَجْرِك لها وعُدتَ الى مُضيِّكَ اليها مستخفياً . وتُلفى توجد مذموماً بخيلًا بما عندك من الطعام على اضيافك وعلى من سألك وتلتمس ان تؤذي جيرانك . وعَنَى بالوِعائين وعاء الطعام ووعاء الشراب

٢) [الحِطْلان المنع . يقول لها عَيَّرتِني بأمرٍ ليس فيَّ منهُ شيءٌ . يقول كيف امنعُ وأَبخلُ وانا ارى الباخلين يفنى ما عندهم ولا يُبقي ما في ايديهم بُخلُهم بهِ . فارضَخِي اي فرِّقي من الطعام لي على من سألكِ فان نَفِدَ ما عندكِ فلستُ بعاجزٍ عن الاكتساب . والخَبُّ الذي فيهِ مكرٌ وخُبْث . والوِكاءُ الشيءُ الذي يُشَدُّ بهِ رأسُ الوعاء الذي فيهِ الماء وما أشبهَ ذلك . ومتاعُهم مبتدأ وما بعدهُ خبرُهُ . ورأيتُ من رُؤْيةِ القلب . والصامرين مفعول اوّل . والجملة التي بعدهُ في موضع المفعول الثاني]

٣) غيرَ غيرُ غيرِ جميعاً

٤) [أُمَيم ترخيم أُمَيمة . ويوم حُشاش يومٌ كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيهِ هذيلٌ وما سَلِمَ الّا عُمَيرٌ . ويَسَرٌ من نعت صاحب . واليسر الذي يدخل في المَيْسِر . والعُلفوف الجافي الاخرق]

a) ضَئِيلا

b) وقال آخر

c) فعل الخير

d) بضمّ الكاف والباء

e) في القوم

• وفي الهامش: امرٍ معلوم.

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَالْاَنْوَحُ الَّذِي يَزْحِرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ[a] :

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ ۞ جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ[1]

(قَالَ) وَالْاَزْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . (يُقَالُ سَأَلْتُهُ فَازَحَ اَيْ تَقَبَّضَ . وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَأَرَزَ) ، وَيُقَالُ لَئِيمٌ (٦٦) اَعْقَدُ[b] لَيْسَ بِسَهْلِ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنَبِ اَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْزٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ[c] مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ الْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ الْمُرُوءَةِ . وَاَصْلُ الزَّمَرِ قِلَّةُ الصُّوفِ وَقِلَّةُ الرِّيشِ . قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً :

[فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو ۞ رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ]

مِنَ الزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا[d] ۞ وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ[2]

وَقَالَ ابْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ الْقَطَاةِ :

[تَرْوِي لَقًا اُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ ۞ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرْ]

---

١) [السَّبُوحُ الفرسُ السريع العَدْو الذي يَمُدُّ قوائمَهُ في العدو. والكابي من الخيل الكثير العثار. يمدح بذلك عبدَ العزيز بن مروان . و يروى : ولا آزوح. وهو الكزّ]

٢) [الرَّغوثُ التي يَرْغَثُها ولدُها اي يرضَعُها . يقال : رَغَث الصبيُّ أُمَّهُ اذا رَضِعَها . وتخورُ تصيحُ . واصلُ الخُوَار للبَقَر فاستعارهُ هاهنا للنعجة . وفعولٌ بغير هاء للمؤنث يكون للفاعل كقولك امرأةٌ صَبورٌ وشكورٌ فوقع هذا للمفعول . ومثلهُ «اذا لم يكن في المُنْقِيات حَلُوبُ» وأَسْبَلَ قادماها جَرَيا باللبن . وقد عِيبَ طَرَفة في قولِهِ «اسبل قادماها» لانَّ القادمَين انما يكونان للناقة لانَّ لها اربعة اخلاف . والشاة ليس لها الّا خلفان . واستعار طَرَفةُ هذا وجعل القادمَين بمنزلة الخلفَين . والضَرَّةُ اصلُ الضَّرع . ومُرَكَّنَةٌ لها اركانٌ من ضِخَمها وكثرة لبنها . ودَرُور كثيرةُ الدَّرّ]

---

a) قال الرَّاجزُ   b) اَعقر (وهو تصحيف)   c) يُخرَجُ

d) قال ابو الحسن : والقادمان للناقة استعارهما هاهنا للشاة

مُطْلَنْفِئًا لَوْنُ ٱلْحَصَا[a] لَوْنُهُ يَحْجُزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ[١]

وَقَالَ[b] [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

زَعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنَّنِي قَدْ سُؤْتُهَا وَلَقَدْ أَنَى لِيَ أَنْ أَسُوءَ وَأَكْبَرَا] (٦٧)

إِنَّ ٱلْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقْرَنْشِعًا وَإِذَا يُهَانُ ٱسْتَزْمَرَا[٢] (32r)

قَالَ[c] أَبُو زَيْدٍ: ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى أَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا.

وَأَنْشَدَ[d] [لِلشَّنْفَرَى]:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[تَخَافُ عَلَيْنَا ٱلْجُوعَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ[٣]]

---

١) [تُزْوِي القطاةُ فرخَها وهو اللَّقَى لانها ٱلقَتْهُ بالفلاة. والصَّفْصَفُ الارضُ المستوية. تَصْهَرُهُ الشمس تُحرِقُهُ الّا انّهُ لايحترِق. والمُطْلَنْفِئُ اللاصِق بالارض[e] يعني الفرخ. ولونهُ لون الحَصَى. ويَحْجُزُ يَمنعُ الذَّرَّ وهو النملُ الصغار ان يَدِبَّ على جِلدهِ. ريشُهُ الزَّمِرُ اي القليل]

٢) [معنى يُشافُ يُعظَّمُ ويُكرَّمُ]. واستزمر تَصاغَرَ [واجتمع بعضهُ الى بعض]. والمُقْرَنْشِع الذي ينتصبُ ويتهيَّأُ. [ومعناهُ ان الكبير قد ذهبَ سرورُهُ بنفسِهِ. وانّما سرورهُ واغتمامُهُ بما يعامَلُ بهِ من حسنٍ وقبيحٍ. واراد « بسُؤتها » ساءها كِبَري. وأَنَى لي اي حان]

٣) [ارادت ورُبَّ امّ عيالٍ. تقوتُهم تُعطيهم قَدْرَ ما يحتاجون اليهِ. حَتَرَتْهم اعطتهم الحَتْر وهو اليسير من الطعام الذي يُحترأُ بهِ. وحَتَرَ وأَحْتَرَ بمعنًى. وأَوْتَحَتْ اعطت وَتْحًا وهو الحقيرُ. اي تخافُ علينا إن اعطت ما تُريد من الطعام أن ينفَدَ ونجوع ونحن الآن جياعٌ لانها تُعطينا شيئًا مُقَدَّرًا لايُسمِنُنا. ويروى: تخاف علينا العَيْلَ. وهو الفقر عالَ يعيلُ عَيْلًا اذا افتقر. وايَّ أَوْلٍ يريد ايَّ سياسةٍ. يقال آلَ الرجلُ يؤُول أَوْلًا اذا وَلِيَ الامورَ ودبَّرها فهو آئل. قال ابو محمد: وتألّت عندي من المقلوب اراد تأوّلت لانهُ من آل يؤُول ومعناهُ ايَّ سياسةٍ ساست. وزعموا انهُ اراد بقولهِ « وامّ عيالٍ » تأبَّط شرًّا وكانوا قد جعلوا تدبيرَ طعامهم اليهِ]

---

a) الحصى   b) وانشد   c) يعقوب: قال...

d) الاصمعيُّ   e) قال ابو الحسن في قول ابن احمر: مُطْلَنْفِئًا المطلنفئُ الذي قد سقط الى الارض ببطنهِ

(قَالَ) واللُّكَعُ وَاللَّكُوعُ وَالْمَلْكَعَانُ كُلُّهُ اللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعَانُ(١

وَقَالَ[a]) [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ[b])(٢

وَالْوَجْمُ اللَّئِيمُ وَأَنْشَدَ:

[قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَهْ وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً أَوْ فِدْرَهْ

مِنْ تَمْرِهَا وَاعْلَوَّطَتْ بِسُحْرَهْ] قَالَ لَهَا الْوَجْمُ اللَّئِيمُ الْخَبْرَهْ

أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ[c])(٣

---

١) [يقال لُكَعُ والانثى لُكَعَةٌ فامَّا الذي في صفة اللئيم فالانثى لَكَاعِ ولَكْعاء. يقول الوَلَدُ الذي يكون بينهما لئيم لانهُ ابن اللئيمَيْنِ اراد هجو بَني هَوْذَةَ وبني سِدْرَة (٦٨])

٢) [أُطَوِّدُ بمعنى أُطَوِّفُ وقعيدةُ الرَّجُل امرأتُهُ. اي أُطوِّف في البلاد ثم أرجعُ الى بيتي وقعيدتي التي هي فيهِ لئيمةٌ خرقاء لاتُحْسِنُ أَن تُدبِّرهُ]

٣) [الأُطْرة رَمادٌ يُلْطَخُ بهِ كَسْرُ القدور. والكِرْديدة القِطْعَةُ العظيمة من التمر. والفِدْرة نحوها. والاعْلِوَّاطُ الاَخْذُ. والاِعْلِوَّاطُ ركوبُ الشيْ وعلوُّهُ. وأُسْرَةُ الرجل رهطُهُ الأدنون. والجادي السائل يقال جدوتُهُ أَجْدُوهُ سأَلْتُهُ. قال:

جَدوتُ أُناساً موسِرينَ فما جَدَوا ألاَ اللهَ فاجْدُوهُ اذا كنتَ جاديا

هو من الاضداد. يقال جَدوتُ أعطيتُ وجَدَوتُ سألتُ. ويُشْبِهُ ان يكون اراد بالوَجْم بعلَها يعني انهُ منعَها من ان تُطعِمَ شيئاً وأَعلَمَها انهُ من قومٍ لا يعطون سائلًا شيئاً ولو كان مقدار تمرةٍ. ويجوز ان يُريد انها لمّا اطعَمت ما أطعمتْهُ فارقها فارتحلت عنهُ وركبت بعيراً وقتَ السَّحَر ومضت نحو اهلها]

---

[a]) وانشد ابو عمرو [b]) قال لنا ابو الحسن: سمعتُ المُبرِّد يقول حدَّثنا التَّوَّزيُّ عن ابي زيد قال اللُّكَعُ ولد الحمار قال والانثى لُكَعَة واما الذي في صِفَة اللئيم فالانثى لَكاعِ ولَكْعاء. قال يعقوب: التَّطوادُ التطوافُ

[c]) والوَجْم ايضاً الواجم وهو (٣٢ᵛ) الحزين العبوسُ والجادي السائل. يُقال جدوتهُ اذا سألتَهُ

(وَقَالَ)[a] رَجُلٌ جَحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَنْكَدُ ٱلْقَلِيلُ خَيْرًا ٱلضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَأَجْحَدَ[b] إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

[إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ ٱلْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ]
لِبَيْضَاءَ[c] مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ[1]

وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ ٱقْرُبِي بِٱلْبَرْدِ بِٱلْقَوْمِ مَاءَ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ
هُنَاكَ تَرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ ٱلْأَكُفِّ غَيْرِ ٱلْجُحْدِ[2]

(قَالَ) وَٱلْفُصْعُلُ ٱللَّئِيمُ. [وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا وَٱلْفُصْعُلُ أَيْضًا ٱلْعَقْرَبُ].

وَأَنْشَدَ:

قُبِحَ ٱلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضَ[d] لِلْقِرَا[e]
سَأَلَ[f] ٱلْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ ٱلضُّحَا[g][3]

---

١) [كان الفرزدق لمّا دخل المدينة سمع شيئاً من الغِناء . والقاصِفُ الصوتُ الشديدُ يريدُ صوتَ طَبْلِها او دُفّها . وقولهُ « من العاجِ » اراد من ذوات العاج(٦٩)اي اللابسات لِلَاسْوِرَةِ التي تُصنَعُ من عاجٍ . وقولهُ «لم يتخدَّد» لم يتقبَّض جِلْدُهُ . واللامُ وما بعدها في موضع الوصف للمِعصَمِ يريدُ على معصمٍ لامرأةٍ بيضاء . والبئيسُ من البؤس اي لم تَذُق شِدَّةً ولم يَملِكها رجلٌ بخيل]

٢) [اقرُبِي من القَرَب وهو طَلَبُ الماء . والبَرْد يريد الغَدَاةَ والعَشِيَّ . وبالقوم في صِلَةِ اقرُبِي جعلَ قَصْدَ معروفِهِ وخيرِهِ بمنزلة وُرود مائِهِ . والجُحْد كأنَّهُ جمعُ جَحود مثلُ صَبُور وصُبُر ويجوز ان يُقدَّرَ انها جمعُ فاعلٍ مثل فارِهٍ وفُرْهٍ]

٣) [المطيَّةُ الناقةُ يُمتطى ظهرُها . والعوجاء التي هُزِلت واضطربت من الضَّعْف . ويروى :

---

a) وحكى
b) يُجحِد اجحادًا
c) بيضاء
d) تعرَّضَ
e) للقِرَى
f) سَالَ
g) الضُّحى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا[1] (٧٠)

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يَنْدَى ٱلرَّضْفَةَ أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى، وَيُقَالُ إِنَّهُ (33r) لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ أَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ[a] [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[b][2]

سَاهِمَةٍ وهي المتغيّرة والسائمةُ المُخَلَّاةُ. وتَأَرَّضَ تحبَّسَ يُقال تَأَرَّضَ بالمكان اذا تثبَّت فيهِ. قال ابو محمد: وهو مأخوذ عندي من لفظ الارض كأنَّ التأرُّض الثباتُ على الارض.] والمُرِضَّةُ اللبنُ الخاثِرُ. ويقال[c] مِرَضَّةٌ [بكسر الميم وفتح الراء. وحدُّ الضُّحا اوّل الضحا. ويجوز ان يعني حين احتدّت الضحا اي اشتد حرُّها. وفُضُلٌ بدل من الضمير في سأل. وحدّ الضحا منصوب على الظَّرْف. ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ شَرِب. ويجوز ان يكون سَقَتْنِي. ويجوز ان يعملَ فيهِ سأَلَ. ويجوز ان يرتفعَ فُضُل بانهُ فاعل سأل كانهُ قال: سأل لئيمٌ الوليدةَ هل سقتني بعد ما شَرِب]

١) [في أُمِرَّت ضمير يعودُ الى الخمر او الى الكاس. ومُهِينًا مفعول ثانٍ لترى. وترى في هذا الموضع من رُؤْيَة القلب. ولمالهِ في صلة مُهينًا. وقولهُ «فيها» اي في وقت شربها. وفيها في صلة مُهينًا]

٢) [عَنَى بالاصفر قِدحًا. وانّما جعلهُ اصفر لأنّهُ من شجر خشبُهُ اصفرُ نحو النَّبْع والسِدْر. ومَضْبُوحٌ ضبحتْهُ النار غيّرتهُ حين قُوِّم. نظرتُ حوارهُ رجوعَهُ بعد ان جُمِعَ مع القِداح فضُرِبَ بها أُخِذَ من الحَوْر وهو الرجوع. وعلى النار يريد عند النار وعندها كانوا يجتمعون يَضرِبون بالقِداح في اوّل الليل في الشتاء عند مجيء الأَضياف. واستودعتُهُ اعطيتُهُ الذي يَضرِبُ بالقِداح وهو رجلٌ يُعطيهِ الأَيسارُ المتقامِرون القِداح لِيَضْرِب بها ولا يكون هو ممن يدخلُ معهم في المَيْسِر فهو مُجْمِدٌ لا يَغْرَمُ شيئًا معهم ويأخذ اللحم هِبَةً ممَّن قَمَرَ]

---

a) وانشد b) يريد قِدْحًا. قال ابو الحسن: انشدني بُنْدارٌ: حَوِيرَهُ. (وقال) المُجمِد الذي لا يدخل في المَيْسِر ولكن يدخل بينهم فيضرب بالقداح او يوضع على يدهِ ثَمَنُ الجَزُور c) ويروى

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ . وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلَامَةً . وَقَدْ أَلَامَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ . وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيٌّ[a] إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ[b] يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ[c] إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ . وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ . وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ[d] :

[وَكَائِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كَرِيمٍ وَمَوْكِبِ](٧١)

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ[e] عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ[1]

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ :

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ[f] لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

[وَمِنْ صَلَاحِ رَاشِدٍ اِصْطَبْلُهُ[2]]

---

١) [يعني انهُ كان يَفِدُ الى الملوك ويرفُقُ في خطابهم . وقولهُ « عليهِ السموط » يعني انهُ ملك على راسهِ تاجٌ . والسُّموط جمعُ سِمْطٍ وهو الخَيْط الذي يُنْظَم عليهِ اللؤلؤ وغيرهُ . والسُّوقة اسم واقع على من ليس بملكٍ]

٢) [ابو الفضل الربيعُ الحاجبُ . وراشدٌ مملوكٌ للربيع كان يتعهَّدُ فرس ابي نُخيلةَ ويقوم

---

a) بَكِيٌّ b) انهُ c) بكيئة

d) قال لبيدٌ e) الشُّوط f) لَمُدَّ بابٌ

وَقَالَ آخَرُ (33r):

[فَلَا تَيْأَسَا وَٱسْتَغْوِرَا ٱللّٰهَ أَنَّهُ] إِذَا ٱللّٰهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا[a] (١

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ[b] فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

[هَلْ ذَائِدُ ٱلْهُمُومِ ذَائِدُهَا عَنْ سَاهِرٍ لَيْلَةً يُسَاوِدُهَا

أَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ ٱلْوِرْدِ أَوْ فَيْلَقٍ يُجَالِدُهَا]

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشَّمُوسَ قَائِدُهَا (٢

وَقَالَ مُزَرِّدٌ[c]:

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشَّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ (٣

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ[d] [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ:

بمصلحتهِ فمدحهُ يقول: لولا فضلُ ابي الفضل ما وصلتُ الى شيءٍ مماً كنتُ التمسهُ. وقال ومن الاشياء التي مصاحةٌ (كذا) مماً عملهُ راشدٌ إصطبلُهُ]

١) [استغورا سَلَاهُ الغيرةَ وهي الميرة اي اطلبا أن ينفعكما. [يُقال منهُ: غُرْتهُ أغورهُ وغِرْتُهُ أغيرهُ. ويُقال اللهمَّ غُرْنا منكَ بخيرٍ اي انفعنا]

٢) [يقول هل قادرٌ على ذِيادِ الهُمُوم عن غيره يذودُها عن رجلٍ ساهرٍ ليلةً يُساودها. المُساوَدة السِرَار. يُريد أنَّهُ تفرَّد وحده بالهُموم. ثم قال اهونُ من ذِياد هذه الهُموم ذِياد إبلٍ خامسةٍ وهي التي تَرِد خِمساً وذِيادُها فيهِ مَشقَّة لأجل عطشها. يقول مدافعةُ الهموم أصعبُ من مدافعة الإبل (٧٢) الخوامس والفيلق. وفي «تُقيمُهُ» ضميرٌ يعود الى الهُمُوم. والشَّموس الدابَّة التي فيها شِماسٌ اي نِفارٌ فهي تُتعِبُ قائدَها]

٣) [الحميتُ الزِقُّ الذي يكون فيهِ السَّمنُ. والشَّمُوسُ من الدوابِّ النفور وقد يُستعمل للمرأة اذا كانت تنفِرُ من الريبة. يقول اقبلنا كلُّنا على مُداراة أُمِّنا حتَّى تدفع الينا الزِقَّ الذي فيهِ السَّمنُ كما يُقبِل اهلُ الشَّمُوس على مداراتها حتَّى لا تنفِر]

---

a) قال ابو الحسن انشدني هذا البيتَ المبرّد: فلا تيأسا الخ .. اي سلاهُ الرِزق وتسهيلَ اسبابهِ

b) نُصَيْبٌ c) في المُصَادَاة d) في المدالات (كذا)

وَعَجُزٍ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ] يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ
عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ [تَدَافُعَ ٱلْآذِيِّ بِٱلْقُرْقُورِ[1]]

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) وباب اظهار العداوة (ص : ٤٨). وفي فقه اللُّغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص : ١٧٢)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا إِذَا غَضِبَ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ:

[فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدْلُلْهُ عَلَى ٱلرَّشَدِ]
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ[2]

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا. وَحَرِبَ[a] حَرَبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ. وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ. وَحَرَّشْتُهُ وَهَيَّجْتُهُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ[3]

---

١) [وصف بعيرًا وذكر أنَّ عَجُزَهُ يَنفِرُ اذا استُحِثَّ. يعني انَّ رجليهِ تخذُلُ يدَيهِ اذا أَسرَعَ. ومثالهُ:

إِذَا عَثَرَتْ إِحدى يدَيْها بِثَبْرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

والتصدير للرَّحل بمنزلة الحِزام للسَّرج. والآذِيُّ الموج . والقرقور الزَّوْرق . وتدافُعَ منصوبٌ باضمار فعلٍ اي هو يتدافَع في عدوهِ تدافعًا مثل تدافع الموج]

٢) [يُخاطِبُ النعمان بن المنذر يقول: ما رأيتُ أحدًا مثلك ولا استثني انسانًا الَّا سليمان فانَّ الله ملَّكهُ وقال لهُ: قُمْ في البريَّة وامنعها من الفساد فمن (٧٣) اطاعك فجازِهِ بطاعتهِ ومن عصاك فعاقِبهُ عقوبةً يرتدع بها غيره من العُصاةِ. وقولهُ «ولا تقعُد على ضَمَدٍ» اي لا تقعد غضبان مغتاظًا فانك قادرٌ على الانتصاف ممَّن عصاك]

٣) [ترج موضع كثير الأُسد. والمحرَّب المغضب. والضمير الذي هو مفعول ينازلهم يعود

---

a) وحَرَبَ

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ). وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ[a] مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ]، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا (34r)، وَاَحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ. وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَأَكَّ. وَاَصْمَأَكَّ اَيْ غَضِبَ[b]، وَقَدِ اَضْفَأَدَّ اَضْفِئْدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ[c] اِذَا غَلَا[d] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ. وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ. وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. قَالَ[e] طَرَفَةُ:

يَا مَنْ رَاَى ٱلْبَرْقَ يَشْرَى فِي مُلَمَّعَةٍ كَٱلنَّارِ اَذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا
[فَبِتُّ اَرْقُبُهُ يَنْجَابُ عَنْ بَلَقٍ جَوْنٍ اِذَا بَرَقَتْ اَكْنَافُهُ رَجَفَا[1]]

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اَيْ تَلَهَّبَ، [وَاَسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] اِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ اِذَا غَضِبَ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ، وَيُقَالُ اَمْتَاقَ (٧٤) وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ. وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا. وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْاَمْثَالِ: اَنْتَ تَئِقٌ وَاَنَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ. (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنْ

الى قوم ذكرهم قبل هذا البيت. ومعنى يُنازلهم يُقاتِلُهُمْ فى هذا البيت. والتيبُ الصوت يريد انَّهُ يَحُكُّ بعضَ انيابه ببعضٍ وهذا من فِعل الغضبان]

١) [المُلَمَّعة السحابة تلمع بالبرق. واذكى اشعل. واراد بالأبلق سوادَ الغيم وبياض البَرْق. ورَجَفَ اضطربا]

---

a) عليك b) وقد ازمادَّ واهماد

c) ويَنْغِرُ نَغَرانًا ونغرًا d) غلى e) وانشد

كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمِئَقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ [a] . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ نَزِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ ٱسْمَأَدَّ (34v) مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱخْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ أَيْ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ [b] ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ [c] مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتُمِلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ (مِنْكُمْ) عَوْضُ [d] تُحْتَمَلُ [e] (١

١) [يُخَاطِبُ بذلك يزيدَ بن مُسهِرٍ الشيبانيَّ . وعَوْضُ هو الدهرُ زعموا انّها بُنيت على الضمّ وقد بناها بعضهم على الفتح . والذي روى الرُّواة ان العرب تقولُ : عَوْضُ لا آتيك وعَوْضَ لا آتيك فجعلوها للزمان المستقبل وذكرها الاعشى في هذا البيت وفي بيتٍ آخر حين قال :

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتفرَّقُ

للزمان المستقبل . ووجهُ بنائها انها مُبْهَمَةٌ في الزمان المستقبل لا تَقَعُ على زمانٍ مُقدَّرٍ ولا مخصوص فصارت في المستقبل كقطُّ في الماضي فصارت كالظروف المُبهمة المبنيَّة وحُرِّكت لالتقاء الساكنَيْن بالفتح كراهَةَ الكسرةِ بعد الواو . ومن ضَمَّ اراد ان يجعلها كقطُّ لانها تُشبِهُها في وقوعها على زمانٍ مُبهم ويكونان كإذْ واذا . وقَبلُ وبَعدُ من طريق المعنى ولو جاءت للماضي لكانت عِلّةُ البناء هي الابهام . يقول ان اشتدَّت عداوةُ بعضنا لبعضٍ (٧٥) وقعت الحروب بيننا فالتَمَسَ النصرَ قَوْمُكُمْ منكم نَغضَبْ لانَّك كنت سبب الحرب . قال ابو محمَّد : ويجوز عندي ان يُريد بقولِهِ « والتُمِسَ النصرُ » اي التمسنا نحنُ ان ينصرَنا بنو عمِّنا عليكم كأنَّهُ جعل « منكم » في موضع « عليكم »]

[a] والمِئَق من البكاء [b] قد ارَدّ . . قال ابو الحسن كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس وكان في النسخة ارْبَدَّ وكذا وجدتُهُ في غيرها [c] يَسْتَقِلُّ [d] عَوْضَ [e] واحتملوا . قال ويروى : تُحْتَمَلوا

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ اِذَا غَضِبَ . وَاِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ اِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ ٱزْدِهَافٌ أَيِ ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ ، وَاضِمَ عَلَيْهِ ، وَٱلْتَهَبَ عَلَيْهِ [a] ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطِمًا اِذَا تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ [b] ٱلْأَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ [c] فِيهِ (35ʳ) مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا [d] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [e] :

أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى اِنَّمَا ظَلُّوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ [f] ٱلْأُرَّمَا
اَنْ قُلْتُ اَسْقَى عَاقِلًا فَأَظْلَمَا [g] [جَوْدًا وَاَسْقَى ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا [1]]

١) [اهلُ الرَّجُلِ الذي هو بعلُهُم الأَحماءُ . والأُرَّمُ الاسنان . وقالوا هو جمع آرِمٍ مثل شاهدٍ وشُهَّدٍ . ويُقال قد اَرَمَتِ الشاةُ تأرِم اذا اكلت . وأَرَمَ الشيء يأرِمُهُ أرمًا اذا شدَّدَهُ وأحكمهُ . وقولهُ « أن قُلتُ » اي لِأَنْ قلت وهو مفعولٌ لهُ . وعنى بالحرَّتين مكانًا بعينـهِ . يُريد انهم غضِبوا لانهُ دعا لاهل المـكان . وفي « اسقى » ضميرُ اسم الله تعالى . وانَّما اضمرَهُ من غيرِ تقدُّمِ ذِكرٍ لانهم يعلمون انَّ دُعاءَ كلِّ داعٍ مُتوجِّهٌ اليهِ . ويجوز ان يكون الفاعلُ مذكورًا في بيتٍ بعد هذا ويكونُ الشاعر قد ضمَّنَ . وانبئتُ يتعدَّى الى ثلثةِ مفعولين فالتاءُ التي للمتكلم مفعولٌ اوَّلٌ وقد قامت مقام الفاعل . واحماءَ سُلَيمى مفعولٌ ثانٍ . وانَّما وما بعدها جملةٌ في موضع المفعول الثالث (٧٦) . ولا يجوز في إنَّما الَّا الكسر لانها اذا وقعت في موضع مفعولٍ واحد

a) وأَبِدَ عليهِ . يَعْبَدُ ويأسَفُ ويأبَدُ
b) على فلانٍ
c) سِنخُ نصلِ السهم
d) يقال هو يحرِقُ اسنانَهُ من شدَّة الغيظ
e) الراجز
f) يعلُكون
g) اَنْ قُلْتُ اسقى الحرَّتَين الديَمَا

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[يَوْمَ رَدَدْنَا وَائِلًا بِٱلصَّيْلَمِ   وَقَدْ وَعَظْنَاهَا ٱتِّقَاءَ ٱلْمَأْثَمِ
وَحَذَرَ ٱلْفَحْشَاءِ مَا لَمْ نُظْلَمِ   تَقَرُّبًا وَٱلْأَمْرُ لَمَّا يَفْقَمِ]
فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ [1]

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: ثَارَ ثَائِرُهُ [a]، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتَقَلَّ [b] غَضَبًا، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ]، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَوْأَبْتُهُ إِيئَابًا [c]. [وَأَحْفَظْتُهُ]. وَأَحْشَمْتُهُ. وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا أَغْضَبْتَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْإِبَةُ [d] وَٱلْحِشْمَةُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ(٧٧)، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ. وَأَنْشَدَ:

كُسِرَت وهي جملةٌ كالابتداء والخبر وغيرهما من الجُمَل. واذا وقعت « انمَّا » قائمة مقام مفعو ٱين فُتِحَتْ وكانت في تَقدير ٱسمٍ واحدٍ ولم تكُن جملَةَ كقولك: اَعلمُ انَّ زَيدًا قائم. وأَعلمُ انَّما زيدٌ قائمٌ اي اعلمُ قيامَ زَيدٍ. ولا يقع المبتدأ والخبرُ في موقع انَّما في هذا الموضع لانَّ انَّما المفتوحة اسمٌ واحدٌ في معنى المصدر. والمفعولُ الثالث هو المفعولُ الثاني كقولك نُبِّئْتُ زيدًا اخاك وأعلِمْتُ عَمرًا اباكَ. فالمفعولُ الثالثُ هو المفعولُ الثاني. ولو فتحتَها في موضع المفعول الثالث فقلتَ أعلمْتُ زيدًا انَّما يُحِبُّكَ. وانمَّا يُحِبُّكَ بمعنى مَحبَّتِك لكان التقدير أُعلِمتُ زيداً مَحبَّتَكَ. والمحبَّة لا تكون هي نفسُها زيداً]

١) [ويروى: فجعلوا الغـايةَ. والصَّيلَم الداهية. يقول وعظنا بكر بن وائل ليَصلُحَ ما بيننا وبينهم فلم يقبَلُوا. وانَّما فعلنا ذلك لانَّا نتَّقي المأثم نتقرَّب الى الله عزَّ وجلَّ ونحذر ان نُفحِشَ على احد ما لم نُظلَمْ فاذا ظُلِمْنا استحسنًا ذلك لانَّا ننتصر. ويفقَم يعظمُ. يقال فَقِمَ الامرُ يَفقَمُ اذا عَظُمَ: فجعلوا مكافاةَ ما فَعَلنا انَّهم اغتاظوا وحكُّوا من الغيظ بعضَ اسنانِهم ببعضٍ]. يقول جعلوا العتابَ الايعاد اي اَبوا ان يُعتِبونا

---

a) وفار فائرُهُ بالثاء والفاء
b) أسْتَغَلَ (كذا. والمعروف استقلَّ)
c) وزن اوعبتهُ ايعابًا
d) مثل العِبَة

وَلَمْ يُفَتِّشْ[a] لِيَمَانٍ حَشَمَا[1]

(قَالَ) وَيُقَالُ: اَوْبَأْتُهُ[b] اِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ اَمْرًا يَرَاهُ عَارًا (35v) يَسْتَحِي مِنْهُ، وَيُقَالُ كُلْ لَيْسَ بِطَعَامِ تُؤَبَةٍ[c]. وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ عِنْدِي اَعْرَابِيٌّ فَاَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ: اِزْدَدْ. فَقَالَ: يَا اَبَا عَمْرٍو وَاللهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُؤَبَةٍ، اَلْكِسَائِيُّ يُقَالُ: وَمِدْتُ عَلَيْهِ. وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا. كِلَاهُمَا مِنَ ٱلْغَضَبِ، اَلْاُمَوِيُّ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ اَيْ غَضْبَانُ. قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: قَدْ نَقِرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقَرًا يُرِيدُ ٱلْغَضَبَ. وَقَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: تَقُولُ هٰذِهِ عَنْزَةٌ نَقِرَةٌ وَتَيْسٌ نَقِرٌ وَلَمْ اَرَ كَبْشًا نَقِرًا وَهُوَ ظُلَاعٌ[d] يَأْخُذُ ٱلْغَنَمَ. وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ ٱلْعَدَوِيِّ[e]:

[كَمْ تَرَى مَنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي ... قَدْ وَرَاهُ ٱلْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]

وَحَشَوْتُ[f] ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ ... فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقِرْ[2]

---

١) [يعني لم يغضب لهم اليماني • قال ابو محمد: كذا الانشاد في اكثر النسخ تقديره ولم يفتّش لرجلٍ من اهل اليمن حَشَما وهذا ظاهرٌ. ويقعُ في بعضها: ولم يُعَشِّ ليمانٍ حَشَما. وكان ابي يقول: هذا هو الاظهر يعني « ولم يُعَشِّ » من العَشاء يريد لم يُطعم حَشَم اليماني. ويقع في مَتن الكتاب بعد البيت اي لم يغضب لهمُ اليماني. وهذا التفسير لايلائم انشاد البيت ولعلّهُ غُيّر عن حقّه وكان ينبغي ان يكون اي من يَغضَب لهم اليماني فوقعت « لم » مكان « مَنْ »]

٢) [الشانئ المُبغض. ووراهُ اَفسَدَ جوفَهُ. والوَغِرُ الحامي من غَضَبٍ. يقول هو لشدّةِ

---

[a] يُعَبِّس .. يعني لم يغضب لهم. قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبّاس وكان في النسخة: ولم يُعَشِّ. ووجدتهُ في نُسخةٍ اُخرى كذا. والذي قال ابو العبّاس اشكل بالبيت لانّ التفسير من الغضب واخرج الحشَم وهو الغضب مصدرًا له

[b] وزن اوعبتهُ [c] وزن فُعَلة [d] ضِلاع (كذا)

[e] العَدَوِيّ (وهو الصحيح) [f] وحشوتُ

• ك ولم يُعَبِّس ليمانٍ حشما لانّ التعبيس من الغضب فاخرجَ الحَشَم وهو الغضبُ مصدرًا له

(قَالَ) وَيُقَالُ: ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ[a] ٱلْبَيِّنُ. [قَالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنْتُ مِجْذَامًا إِذَا عُصِيتُ إِذَا ٱلْتَوَى بِي ٱلْأَمْرُ أَوْ لُوِيتُ
حَتَّى يَبُوخَ ٱلْغَضَبُ ٱلْحَمِيتُ[1]

(وَقَالَ) وَٱلْحَمِيتُ ٱلْبَيِّنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا. هٰذِهِ أَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هٰذِهِ، وَٱلْمُتَهَكِّمُ ٱلَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْغَضَبِ كَالْتَّحَقُّقِ. وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّمَتِ ٱلْبِئْرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْحُمَيَّا شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ. وَحُمَيَّا ٱلْكَأْسِ سَوْرَتُهَا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ قَدْ مَحِكَ مَحَكًا وَهُوَ ٱللَّجَاجُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ. يُقَالُ أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ حِدَّتَهُ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هِزَنْبَزٌ] وَرَجُلٌ هِزَنْبَزَانٌ[b] أَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ، وَٱلْخُتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ، وَٱلسَّدَمُ (36r) غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ. وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ، وَرَجُلٌ شُخْدُودٌ* أَيْ حَدِيدٌ. (قَالَ)[c] وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: ٱقْرَمَّطَ[d] ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ، أَبُو زَيْدٍ:

غيظهِ وحسدهِ لي بمنزلةِ الذي قد فَسَدَ جوفُهُ لداءٍ فيهِ فصار كالتيس الذي بهِ نُقْرَةٌ. والحَظَلانُ مصدرُ حَظِلَ يَحْظَلُ اذا كفَّ بعضَ المشي من داءٍ بهِ (٧٨)]

١) [التوى اعتاص، ويبوخ يسكنُ. ويروى: حتى يُفيقَ اي يزول. يقول انا اتركُ ما يُغضِبُني ولا اقيم عليهِ حتى يزول غضبي

a) المتينُ
b) هزنبران
c) قال ابو يوسف
d) بتشديد الميم

* كذا في الاصل. والصواب شخدود

يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ [a] إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْإِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ ، وَصِيَالِهِ وَذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُحْظَئِبُ [b] ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِٱزْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ :

أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا وَنَثَرَ ٱلْجُعْبَةَ وَٱزْمَهَرَّا
وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ أَوْ أَحَرَّا [1]

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبَا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا [2]

وَقَالَ [c] قَدِ ٱشْتَأَوْا غَضَبًا إِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ [d] . قَالَ [e] :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا [f] [3]

(وَقَالَ) [g] هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ أَيْ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ [h] لَا أَعْرِفُهُ

١) [جامع اسم رجل ويروى : ابصرتُ ثَمَّ عامراً . وهرَّ صاح صياحَ خصومةٍ . ويكون هرَّ بمعنى كَرِهَ . ونَثَرَ ما في جعبتهِ من (٧٩) النَّبل ليرمي بهِ]

٢) [الطَّرْطَبة التصويتُ بالحمير وبالشاء . يريدُ انهُ لمَّا غضب صاح بحميره . يعني انهُ صاحب غنمٍ وحميرٍ فهو يرعاها وليس بصاحب خيلٍ . والجحش في الحمير بمنزلة الغلام في الناس]

٣) [سما علا . واللَّحيان العظْمان اللذان فيهما مَنبِتُ الاسنان . وسقفين عَريضيْنِ . يصف بعيراً وطول وجهِ . وعِظَمُ هامتهِ عندهم مستَحَبٌّ]

a) وكاهل قال ابو الحسن كذا قُرئَ على ابي العبَّاس كاهل بالكاف وكان في النسخة صاهل ووجدتهُ في غيرها كذلك

b) مهموز

c) وحكى

d) والعربُ تقولُ : هو مُخرَنطمٌ لَيَنباع اي مُطرِق لِيَثِب . والذي سمعتُ مُخرَنبَق

e) وانشد

f) السقفان الطويلان العريضان

g) ابو عبيدة يقال : . .

h) الارض

وَمُطِرٌ فِيهِ اِدْلَالٌ [a]، ✽ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اَطِرِّي اِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَاِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَـلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَاِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ : قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْـهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا اِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْـهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ قِلٌّ اِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُـكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ اِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْقِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُخْظَئِبُّ * ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اِنَّ ٱلصَّدِيقَ لَاصِقٌ بِقَلْبِي اِذَا اَضَافَ جَنْبُهُ بِجَنْبِي (r 37)

اَبْذِلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَئِبِي

وَيُقَالُ اِذَا ٱمْتَلَاَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ** ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ ، وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ ، قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

---

[a] الاصمعي مُطِرٌّ اي مُدِلٌّ اي فيهِ ادلال . قال الحُطَيئة :

غَضِبْتُم علينا آن قتلنا بخالدٍ بني مالكٍ ها آن ذا غضبٌ مُطِرٌّ

✽ (حاشية المصحّح) ما اوردناهُ بين هلالين منجّمين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسَهو صدر من الكاتب

* كذا في الاصل والصواب المُحْظَئِبي

** ويروى : احلنظى

فَلَا أَمْشِي ٱلضَّرَاءَ إِذَا أُدَّرَانِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ: قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ إِذَا غَضِبَ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ فِيهِ إِدْلَالٌ .... ﴾، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا

ٱلْأَزْرَقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَدَاوَةِ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ ٱلْكَبِدِ أَيْ قَدِ ٱحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ ٱلشَّرِّ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَإِحْنَةً وَٱلْجَمِيعُ إِحَنٌ. وَقَدْ أَحِنَ يَأْحَنُ أَحَنًا، وَدِمْنَةً وَٱلْجَمْعُ دِمَنٌ، وَضَبًّا، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ. وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ. وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ. وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ. وَوَغْرَةً. وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [وَوَغْرًا] أَيْ تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ ٱلْحَرِّ، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا، وَإِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا[a]. وَغِلًّا. وَحِقْدًا[b]. وَغِمْرًا وَٱلْجَمِيعُ أَغْمَارٌ[c]، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ[d]. وَنَائِرَةٌ[e]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ[1]

وَقَالَ خِدَاشُ (37v) [بْنُ زُهَيْرٍ:

وَإِنَّ كِلَابًا لَا كِلَابَ لِأَهْلِهَا وَقَدْ جَعَلَتْ كَعْبٌ تَكُونُ يَحَابِرَا]

تَمَاءَرْتُمُ فِي ٱلْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ كَمَا أَهْلَكَ ٱلْغَارُ ٱلنِّسَاءَ ٱلضَّرَائِرَا[2] (٨٠)

١) [يقول هما على ما بينهما من العداوة يجتمعان في مكان واحد]

٢) [ذكر خداش هذا الشيء بين كعب وكلاب وكلّهم من بني عامر بن صعصعة .

a) لوَجَرًا b) واحقادًا c) واغمارًا للجميع

d) مئرة مهموزة e) اى عداوة

(قَالَ)[a] ومَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ ٱلشَّحْنَاء ، وَوَاحَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ ٱلْإِحْنَةِ ،[b] وَٱلْحِشْنَةُ ٱلْحِقْدُ . قَالَ[c] :

اَلَا لَا اَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا اِلَّا سَيَبْدُو[d] دَفِينُهَا[1]

(قَالَ)[e] وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ[f] . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا[g] اِذَا نَظَرَ اِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ[h] شَنَفًا اِذَا اَبْغَضَهُ ،[i] وَشَنِئْتُهُ فَاَنَا اَشْنَاؤُهُ شَنْآنًا وَشَنَآنًا[j] [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ اِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً اَيْ حِدَّةً[k] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ[l] :

وكرهَ ان يفنَوا . فاستعطف بعضَهم لبعضٍ] . وتَمَاءرتم تعاديتم[m] . والفارُ الغَيرَةُ . يقول كلُّ انسانٍ منكم يريدُ ان يكون اعزَّ من اخيهِ فقد اهلكتمْ هذه الارادة . ويُحَابِرُ هي مُرَادٌ . ومُراد من قبائل اليمن يعني انَّ كعبًا كادت ان يكون بينها وبين اخوتها تباعُدٌ شديدٌ حتى تكون كل واحدة من الأُخرى بمنزلة قبيلتين إحداهما عَدْنان والأُخرى قحطان . وقولهُ « لا كلابَ لاهلها » اي قد هلكت فليس لبني عامرٍ قبيلةٌ تُدْعَى كلابًا . ومثلهُ : اماَّ البَصْرَةُ فلا بَصْرَةَ لكَ . واماَّ زيدٌ فلا زَيْدَ لك]

١) [يُجَمْجِمُهَا يُرَدِّدُهَا في نفسهِ ولا يُظْهِرُها . يقول مَن كتم شيئًا من عداوتهِ في نفسهِ فانهُ سَيَظْهَرُ في اَفْعَالِهِ ما يَدُلُّ على مُعْتَقَدِهِ على مَرِّ الايَّام]

a) ابو زيد b) الأمويُّ c) وانشد
d) سيبدوا e) الاصمعيُّ يقال : f) ودَعْثٌ
g) يشفُنُهُ h) يشنَفُ
i) ويقال بيني وبينَهُ شِنْءٌ بكسر الشين اي عَدَاوةٌ . الفرّاء . يقال : . .
j) وشُنُوءًا k) لَسُؤْرَةً . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ عليهِ مهموزٌ مضموم السين . والسَّوْرة (مفتوحة السين غير مهموزة) الوثوب في الغضب
l) وانشد لمسكينٍ الدارمي m) تفاعلتم من المِرَّة

[اَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّةً قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمَى لِلْغَضَبْ
اَصْبَحَتْ تَبْرُقُ مِنْ شَحْمِ ٱلذُّرَى وَتَعُدُّ ٱللَّوْمَ دُرًّا يُنْتَهَبْ]
لَا تَلُمْهَا اِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ[1] (38r)

(قَالَ)[a] اِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَاكَّةً اَيْ حِقْدًا[b]، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَيَّأَ غَضَبُهُ تَسَيُّئًا]. وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ اَيضًا]، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ. مِنْهُ: اَللّٰهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى اَيْ اَخْرِجْهَا عَنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ)، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا اَيْ سَكَنَ[c]. وَقَدْ فُثِئَ[d] غَضَبُهُ. وَٱنْفَثَأَ[e]، وَهَدَأَ هُدُوءًا[f]، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] وَذٰلِكَ اِذَا ٱنْكَشَفَ عَنْهُ[g]

---

١) [المُعْتَلَّةُ التي تطلُبُ عِلَّةً وَسَبَبًا تجعلُهُ طريقًا الى الخصومة والشرِّ. (٨١) والقَرَمُ شهوةُ اللحم. والوَحمَى التي تَشْتَهِي على الحَبَل. جعل القَرَم والوَحمَ في هذا الموضعِ شهوةً منها لخُصومتهِ وعَذلِهِ. وتبرُقُ من شحمِ الذُرَى (وهي الأسْنِمة) اي قد شَبِعَت وسَنِقَت من كَثْرة اكلِها الشَحْمَ فهي تَبْرُقُ ومع ذلك تلومُني وتستَزِيدُني. ويروى: اصبحت تَتْفُلُ في شحمِ الذُرَى اي هي تُعَوِّذ الابل من استحسانها لها كما يفعلُ الراقي. وتلومُني على نَحْرِي لها اذا نزلَ الاَضيافُ. وانَّما قِيلَ للحديد: مِلحُهُ على رُكبَتِهِ. وكذلك للرجل الذي لا يُوثَقُ بمَوَدَّتِهِ ولا يَصْبِرُ على شيء لانَّ الرُكْبَةَ ليست بِمُسْتَقَرٍّ لِمَا يُلْقَى عليها فجعَلَ مَنْ لا يستقِرُّ في قلبِهِ مَحبَّةُ شيء قلبُهُ بمنزلة الركبة التي ليست بمستقرٍّ لشيءٍ. وقيل معناه انهُ جعلها بمنزلة الزَّنج الذين لا وَفاءَ لهم. وزعموا ان شَحْمَ الزَّنجِيِّ يكونُ على رُكبَتِهِ منهُ ما لا يكونُ على رُكبةِ غيره. وانَّهُ اراد بالمِلْحِ الشَحْمَ. وقد مَلَحَتِ الناقةُ اذا صار فيها شيءٌ من شحمٍ]

a) يونُس تقول العربُ:
b) وضِغنًا. الاصمعيُّ ويقال:
c) وطَفِئَ
d) فُثِئَ
e) وٱنْثَنَى (كذا)
f) وهَدَأَ هُدُوءًا (وهي الرواية الصحيحة)
g) ويقال: اَضرَغَطَّ اضرِغْطاطًا. واسمادَّ اَسْمِيدادًا (اذا انتفخ من الغضب). وشَنِفْتُ الرجُلَ اَشْنَفُهُ شَنَفًا اذا ابغضتَهُ وشَنِفْتَ لهُ

١١ بابُ ٱلِاخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ أَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَأَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا[b] . قَالَ أُمَيَّةُ[c] بْنُ أَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي[d] حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1] (٨٢)

(قَالَ) وَيُقَالُ: هُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ . وَمِثْلِ كُوفَانٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ[e] ، وَإِنَّ[f] بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ[g] (بِٱلتَّثْقِيلِ) . وَهُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلشَّدِيدُ[h] ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ أَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ[i] . أَيْ

١) [الخَرَّاجُ الذي يُحْسِنُ ان يَخْرُجَ من الامور اذا وَقَعَ فيها . والوَلُوجُ الذي يَلِجُ في الامور يَتَقَحَّمُ فيها لجُرْأَتِهِ . والصَيْرَفُ المُتَصَرِّفُ في الأُمور . تَلْتَحِصْنِي تأخذني بشدَّةٍ اخذًا لا يُمكِنُني الخلاصُ منهُ . ولَحَاصِ فاعِلَةُ تلتحصني . وهي مَبْنِيَّةٌ على الكسر في موضع رَفْعٍ وهي صِفَةٌ غالِبَةٌ مثل حَلَاقِ اسمٌ للمنيَّة وجَعَارِ اسمٌ للضَبُع . وحَيْصَ بَيْصَ اسمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا وبُنِيا على الفتح وهما في موضع نصبٍ على الحال . ومثلُهُ قولهُ لقيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ] . ولَحَاصِ يعني لم يَلْحَصْ في شرٍّ اي لم يَنْشَبْ فيهِ ويقال منهُ التَحَصَتْ عَيْنُهُ [j]

[a] الاصمعيُّ [b] قال ابو العبَّاس: ويُكسَر ايضًا فيقال: حِيصَ بِيصَ
[c] وانشد الاصمعيّ لأُميَّة . . [d] تَلْتَحِصْنِي
[e] في امر شديد [f] وقال ابو عمرو . .
[g] كَوَّفَانَ [h] المكروهُ [i] بكسر العين وقد تُضمُّ
[j] التحصَتْ عَيْنَهُ . قال ابو الحسن: كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس بضمّ التاء ونصب النون وكان في النسخة . وراءيتُهُ (38v) في غيرها من النُسَخ: التحصَتْ عينُهُ بتسكين التاء ورفع النون وخفض لَحاصِ . على مَخْرَج جَذَامِ وقَطَامِ

فِي أَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي أُفُرَّةٍ[a] اَيْ فِي اخْتِلَاطٍ [مِنْ أَمْرِهِمْ] ، وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . اِذَا بَاتُوا فِي اخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ . وَالدَّوْكُ السَّحْقُ ، [b] وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ اَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ، [c] وَيُقَالُ اِئْتَلَخَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ اِئْتِلَاخًا[d] اَيِ اخْتَلَطَ[e] . وَالْاِئْتِلَاخُ اخْتِلَاطُ اللَّبَنِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاءِ فَلَا يَخْرُجُ . وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ . وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ . يُقَالُ لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاءِ قَدِ ائْتَلَخَ . قَالَ[f] عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْحَذْلَمِيُّ :

لَمَّا وَنَى عَبْدُ أَبِي شَمَّاخِ وَهَمَّ مَا فِي الْبَطْنِ بِائْتِلَاخِ (39r)
وَهَرَّ جَرْيَ الْخُنُفِ الْمَرَاخِي[1]

(وَقَالَ)[g] لَجَّ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي[h] نَشِبَ ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِيَ النَّهَابِيرُ ، اَيْ حَمَلَتْنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَالْهَثْهَثَةُ الْفَسَادُ وَالْاِخْتِلَاطُ . يُقَالُ هَثْهَثُوا فِي ذٰلِكَ الْأَمْرِ اَيْ خَلَّطُوا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَمْ يُصِبِ الْأَمْرَ قَدِ اشْتَغَرَ

---

١) [ويروى : وجدَّ جَرْيَ الخُنف المَرَاخي . الخُنُف جمعُ خَنُوف وهي التي في اَرْسَاغِهَا لينٌ . ويقال هي التي تُمِيلُ راسَها في الزِمَامِ من نَشَاطِها . والمَرَاخي السِراعُ واحدُها مِرْخاءٌ . قال ابو محمَّد : لم ارَ في شعرِهِ زيادةً على هذه الابيات الثلثة ولم اَجِد لِلَمَّا جَوابًا . وجواب (٨٣) لَمَّا يُحْذَفُ كثيرًا على مَذْهَبِ بعضهم وتكون الواو مُقْحَمَةً في قوْلِهِ «وَهَمَّ» كانَّ الجواب هَمَّ مَا في البطنِ . ويجوز ان يكون الجواب هَرَّ والواوُ زائدةٌ]

---

[a] وقد يُفتَحُ اَوَّلُها . قال ابو العبَّاس ويقال : فُرَّةٌ بغيرِ اَلِف
[b] ابو زيد ويقال . . .
[c] الاَمَوِيُّ ويقال . . .
[d] اِئتِلَاخًا (وهو الصحيح)
[e] قال وسمعتُ ابا عمرٍو يقول والائتلاخ . . .
[f] وانشد
[g] الاصمعيُّ
[h] اي

عَلَيْهِ ٱلشَّأْنُ . وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشْتَغَرُوا عَلَيْهِ[a] . (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعُدُّهُمْ . وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ إِذَا رَفَعَهَا) ،[b] وَبَاكَ ٱلْقَوْمُ أَمْرَهُمْ[c] يَبُوكُونَ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا ، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مَنِرٌ[d] وَهُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ،[e] وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ . أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْبَلَاءِ (لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جُحْرَةٌ مُحْثِيَّةٌ أَيْ مَلْئَى[f] تُرَابًا) ، وَيُقَالُ ٱلْتَبَسَ ٱلْحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ . يُقَالُ فِي ٱلِٱخْتِلَاطِ . وَٱلْحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِنْ] سَدَى ٱلثَّوْبِ . وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحْمَةُ[g] ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمَرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ إِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . (يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ لِأَنَّ ٱلْمَرْعِيَّ مِنَ ٱلْإِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا)[h] ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . أَيِ[i] ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِأَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادُ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَا[j] جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرَ

---

a) فٱشْغَروا عليه
b) ابو زيد يقال : باك . . . .
c) رأيهم بُوكًا
d) مَنِرٌ وزن فَعِلٌ
e) ابو عبيدة يقال :
f) ملأى
g) اللُّحْمَةُ . قال ابو العبّاس : الحابل صاحب الحِبالة ينشُرها ليَحبِلَ بها الظِباء . والنابلُ الذي يرمي النَبلَ . فيقول انكشف الامرُ حتى اختلط الظاهرُ بالباطنِ .
h) ما لا رِعاءَ فيهِ
i) يقول
j) سَلَى

مِثْلَهَا[a] وَلَا وَجْهَ لَهَا. (لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا[b] إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ. فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى)، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ، وَيُقَالُ بَقَثُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ. أَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يُبَقِّثُونَ ٱلطَّعَامَ أَيْ يَخْلِطُونَهُ، وَيُقَالُ (٨٥) أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. أَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ، [c] وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ. لَا يَدْرُونَ أَيَظْعَنُونَ أَمْ يُقِيمُونَ، [d] وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ إِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَمْرُهُمْ، [e] وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا مُتَّجَهَ لَهَا. أَيْ خُطَّةٍ (40r) شَدِيدَةٍ. وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا ٱخْتَلَطَ. أُخِذَ[f] مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لِيُسْلَأَ، وَيُقَالُ دَهْيَأَ فِي أَمْرِهِ. إِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ. قَالَ رُؤْبَةُ:

[فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرَهْيِئُونَ ٱلْحُمْقَا

[وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرَقَا] أَنْ لَا نُبَالِي إِذْ بَدَرْنَا ٱلشَّرْقَا[1]]

---

١) [الحُمْقَا مصدرٌ وهو منصوبٌ على وجهَين. احدهما ان المُرَهْيِئون في معنى الحَمِقون فكأنّهُ قد علم الحَمِقُونَ الحُمْقَا. وهذا مِثلُ: تَبَسَّمْتُ وميضَ البَرْقِ. والوَجْهُ الثاني ان يَعْمَلَ فيهِ فعلٌ محذوفٌ دلَّ عَلَيْهِ المُرَهْيِئون كانهُ قال: بَعْدَهُ يَحْمُقُون الحُمْقَا. ومثلهُ يُقَدَّرُ بعد تَبَسَّمْتُ كأنّهُ قال: تَبَسَّمْتُ فأَوْمَضْتُ وميضَ البَرْقِ. ويجوز ان يُرْوى الحَمْقَا بفتح الحاء جمعُ أَحْمَقَ ويُجْعَلُ وَصفًا للمُرَهْيِئونَ. والالف في آخرِهِ للتأنيث. والتَحَزّي التكهّن. والطَرْقُ الضَرْبُ بالحَصَا والخَطُّ في الارض. والشَرْقُ طلوعُ الشمس. وبَدَرْنا سَبَقْنَا]

---

a) لم يُرَ مِثْلُها

b) سلًى

c) الفرّاء ويقال...

d) ابو زيد

e) الاصمعي

f) اخذهُ

وَقَالَ وَنَجْنَجَ [a] فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ [b] ، وَيُقَالُ [c] أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلْإِسْتِقَامَةِ وَٱلْقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ ، [d] وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَطِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتُحْظِرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ ٱرْتَجَا * ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، [e] وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَرَ] ، وَوَاءَلْتُ [f] (٨٥) بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقْتُ ، [g] وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا [h] لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، [i] وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ (40ᵛ) يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ ** فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ [j] إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، [k] وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ

---

a) وتَجْنَجَ (كذا) b) قال لنا أبو الحسن: قُرِئَ على أبي العبّاس «وتَجَنَّجَ» في أمرهِ أي خَلَّط وكان في النسخة: وَنَجْنَجَ. والنجنجةُ فيما أعرِفُها التقْصِيرُ. يقال نجنجَ في أمرهِ إذا قَتَّرَ وقَصَّرَ c) يعقوبُ ويقال...

d) قال الفرّاء: قال الدُبَيْرِيُّ e) الأصمعيُّ

f) ويقال وَاءَلْتَهُ اذا فرَّقتَ ذا من ذا g) أبو عبيدة...

h) وفي ما i) الأصمعيُّ

j) الزُّبدُ k) الفرّاء يقال...

* كذا في الاصل. ولم نجدها في كتب اللغة. ولعلهُ تَرَخَّيَا ** اي يَدْهَشُ ويتحيَّر

يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ،[a] وَتَشَاخَسَ هٰذَا ٱلْأَمْرُ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ ٱخْتَلَفَتْ[b] ، وَوَكْفَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ[c] وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُوَلَةٍ[d] أَيْ عَجَبٍ ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ،[e] وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ،[f] وَيُقَالُ أَتَيْتُ غُولًا[g] غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَّا فَكَاغَّا جَرَرَا[1] بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ أَلْطَفُ مِنْهُ . وَهِيَ أَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ[h] رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ[i] تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ . وَيُقَالُ ٱسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . أَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ أَيِ ٱصْطِكَاكٌ (41ʳ) وَتَدَافُعٌ ،[j] وَأَمْرُكُمْ هٰذَا أَمْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٍ أَيْ شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ[k] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ[l] :

[وَلَنْ أُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتِ ٱلْأَثْوَابُ وَٱلْكِلَلُ

١) ز ع جَرَّرا معًا

a) الاصمعي
b) اذا اختلفت نبتتها
c) دَفْعَتُهُ
d) حُوَلَةٍ (وهو اصحّ)
e) الفرّاء
f) ابو عبيدة
g) اتتني غُولٌ
h) شيء
i) قبح
j) وحكى الفرّاء
k) قال ابو العبّاس : الدِقرارةُ شبيهٌ بالسَّراويلِ
l) وانشد ابو عمر للكميت :

وَلَنْ اَبُثَّ مِنَ ٱلْاَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيَ اَحْكِيهَا وَاَفْتَعِلُ[1]

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي اُمِّ صَبُّورٍ[2]. اَيْ فِي اَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ، وَٱلْعَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ، [a] وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رِبَاذِيَةٌ اَيْ شَرٌّ. قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ [b]:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي اُبَيٍّ رِبَاذِيَةٌ فَاَطْفَاهَا زِيَادُ[3]

[c] وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اَيْ شَتْمٌ. وَاَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ[d] فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى[e] ٱلْبَازَلَهْ[4]

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص : ٢٣٧ و٢٣٨)

[f] يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ اِلَّا فِيهِمَا، وَٱلدَّامِيَةُ اَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ [g]، وَٱلْحَرِصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ [h] مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ

١) [يقول انا عفيفٌ لا ادخلُ على جارةٍ لي دَخُولَ (كذا) صاحبِ رِيبةٍ فاذا نظر الى شيءٍ من بَدَنها اَخْبَرَ بهِ . ولَنْ اتسمَّعَ احاديث الناس التي يخفونها عَني وَيُهَيْنِمُونَ بها اي يتحدَّثون بها سِرًّا فاذا سمعتُها نقلتُها عنهم . ولا افتَعِلُ انا (٨٦) احاديثَ اَضَعُها عليهم غيرَ ما سمعتُها منهم]

٢) في المتن صَبُّور بالباء وفي حاشيتهِ في النسخة العتيقة صَيُّور بالياء (وهذا الصواب)

٣) [يريد انهُ قطع الشرَّ بينهم]

٤) [ويروى : فأدبرتْ . [البَأْزَلَةُ مِشْيَةٌ سريعةٌ . ومُشَاهلة لِحَاءٌ ومُقارَضةٌ] . والبأزلة مهموزةٌ وفي البيت لايمكن همزُهَا لانَّ الالفَ تأسيسٌ]

a) وحُكِيَ

b) وانشد لزيادٍ الطماحيِّ

c) وحكى

d) كانت (وهي رواية مغلوطة)

e) تُمَشِّي

f) قال ابو زيد

g) التي يخرج منها دمٌ . والباضِعةُ التي تقطَعُ اللحم

h) حَرَصت

ٱلْجِلْدَ[a]، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا. وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ اِذَا شَقَّهُ، [b] وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَاَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ [c] (١ و [d] ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي اَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ [e]، [f] وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا [g] ٱلسِّمْحَاقَ [اَسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا. وَٱلسِّمْحَاقُ اَسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ. [h] فَٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ. وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ. وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ. وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ، ثُمَّ [i] ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَاَوْضَحَتْ عَنْهُ، ثُمَّ ٱلْمُقْرِشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَاُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ، [j] ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ [k] مِنْهَا ٱلْعِظَامُ (٨٧)، [l] وَٱلْآمَّةُ [m] وَهِيَ اَشَدُّ ٱلشِّجَاجِ [n]. فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ. وَصَاحِبُهَا يُصْعَقُ كَصَوْتِ [o] ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ (42r) وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ. وَهِيَ [p] ٱلَّتِي تَبْلُغُ اُمَّ ٱلرَّاْسِ

١) ز ولا فعل لها

[a] قال ابو العبّاس: ولا اعرف الّا الحارِصَةَ وهي التي تَحرص الجلد...
[b] ابو زيد
[c] ولا فعل لها
[d] الاصمعيّ
[e] ولا فعل لها
[f] ابو زيد
[g] نحن
[h] الاصمعيّ
[i] ابو زيد ومنها...
[j] الاصمعيّ
[k] تُخرَج
[l] ابو زيد
[m] والأَمَّةُ
[n] التي تصل الى الدِمَاغ
[o] يَصعَقُ بِصَوتِ
[p] الاصمعيّ والآمَّةُ هي...

وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، وَٱلدَّامِغَةُ [a] ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَأَنَا أَسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ . (وَقَالَ ٱلْوَاقِدِيُّ [b] : إِنَّ ٱلسِّمْحَاقَ عِنْدَهُمْ هِيَ ٱلْمِلْطَا [c] . وَتَفْسِيرُ ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي جَاءَ : إِنَّ ٱلْمِلْطَا [d] بِدَمِهَا . مَعْنَاهُ إِنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَا [e] فِيهَا بِٱلْقِصَاصِ أَوِ ٱلْأَرْشِ . وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهٰذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ) ، [f] وَٱلْحَجُّ أَنْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جُفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حُجَّ يُحَجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيحُ بِٱلدَّمِ [g] (١

---

١) حاشية والدامِعَة التي يظهرُ دمُها غيرَ سائلٍ . والدامِيَةُ التي يسيلُ دمُها . هذا قولُ بُندَارَ . وقال القاسم : الدامِيَةُ التي في وَجْهِها دمٌ ولم يَقْطُرْ . فان قَطَرَ دَمُها فهي دامِعَةٌ . والجائفَةُ التي تَصِلُ الى الجَوْف . والجالِفَةُ التي تَقْشِرُ اللحمَ مع الجِلْد

a) ابو زيد ثم الدامغة
b) قال ابو عبيدة واخبرني الواقدي
c) المِلطَى
d) الملطى
e) يُقضى
f) الاصمعيّ
g) اي تَقْذِفُ

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] أَصْقَعُهُ صَقْعًا بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ (42v) وَذٰلِكَ فِي أَعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا [a] . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا [b] أَوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ أَخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَّعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا [c] وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ إِذَا عَلَا رَأْسَهُ (٨٢) بِهَا فَضَرَبَهُ أَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ، وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا وَٱلصَّفْقُ بِٱلْكَفِّ أَوْ بِٱلسَّوْطِ أَوْ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ [d] ٱلرَّأْسِ ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ ٱلْفَنْخُ أَيْضًا فِي ٱلْغَلَبَةِ وَٱلْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلصُّدْغَ بِٱلْعَصَا [e] أَوْ بِٱلْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَّبْتُ رَأْسَهُ بِٱلسَّيْفِ أَوِ ٱلْعَصَا [f] تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ [g] ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ

---

a) بالعصى
b) بالعصى
c) بالعصى
d) عَرْض
e) بالعصى
f) العصى
g) ويقال شَدَخَ رأسَهُ شَدْخًا . وفَدَغَهُ فَدْغًا . وثَلَغَهُ ثَلْغًا . وثَمَّاهُ ثَمًّا . وثَمَغَهُ ثَمْغًا . ويقال عَفَتَ يدَهُ عَفْتًا (43r). ولَوَاهَا لَيًّا . ولَفَتَهَا لَفْتًا . هذا كلهُ اللَّيُّ . ولَغْلَغَهَا اذا كسرَهَا

صِمَاخَهُ. وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطِمُ لَطْمًا. وَٱللَّطْمُ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا. وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْعَيْنِ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً]، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّقِّ[a]، وَٱلصَّفْقُ مِثْلُ ٱللَّقِّ. وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِٱلْكَفِّ مَفْتُوحَةً، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا[b] وَهُوَ ضَرْبُكَ ٱلْعَيْنَ بِجُمْعِكَ[c]. وَضَرْبُ جَمِيعِ ٱلْوَجْهِ. يُقَالُ صَمَخْتُ[d] وَجْهَهُ بِٱلْعَصَا[e] وَٱلْحَجَرِ. وَٱلصَّمْخُ[f] كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ. فَأَمَّا سِوَى ٱلصَّمْخِ[g] مِنْ ضَرْبِ ٱلْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ، وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا[h] وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْجُمْعِ فِي ٱللَّهَازِمِ وَٱلرَّقَبَةِ. [وَلَهَزْتُهُ بِٱللَّامِ مِثْلُهُ]، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا[i]، وَلَكَزْتُ أَلْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِٱلْجُمْعِ فِي جَمِيعِ ٱلْجَسَدِ[j]، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِٱلْعَصَا[k] وَٱلسَّوْطِ إِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ ٱلضَّرْبَ، وَوَبَلْتُ ٱلصَّيْدَ وَهُوَ غَثٌّ[l] ٱلطَّرْدِ (42v) وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِٱلْعَصَا أَهْزُرُهُ هَزْرًا[m]. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْعَصَا[n] فِي ٱلظَّهْرِ وَٱلْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ

---

[a] وصَفَقْتُها أَصْفِقُها صَفْقًا [b] ضَمَخْتُ أَضْمَخ ضَمْخًا (وكلاهما صواب)

[c] يريدُ بجميعِ كفِّك. قال بو الحسن: الجُمْعُ ان يَقْبِضَ اصابعَهُ ثمَّ يضربَ بالكفِّ بظهور اصابعهِ وهي مقبوضةٌ. والضَّمْخُ ايضًا... [d] ضَمَخْتُ

[e] بالعصى [f] والضمخ [g] الضمخ

[h] لَهَزْتُهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا [i] والنَّحْزُ والبَهْزُ بالباء سَواء. وهو الضربُ بالجُمْعِ

[j] قال ابو الحسن: والوَكْزُ مثلُهُ [k] بالعصى

[l] حَثٌّ (ولعلَّهُ الصواب) [m] زايٌ بعدها راء.

[n] بالعصى ضَرَبتَ برجلك ظَهْرَهُ. وبَزَخْتُهُ بالعصى أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وهو ضربك ظَهْرَ الرجلِ بالعصى...

بِٱلْعَصَا ٱلبَنْهُ لَبْنًا[a] وَهُوَ ضَرْبُ ٱلصَّدْرِ وَٱلْبَطْنِ وَٱلْأَقْرَابِ بِٱلْعَصَا[b]، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ أَعْصَا عَصًا[c]. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ[d].

[قَالَ جَرِيرٌ(٨٩):

تَصِفُ ٱلسُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا   يَا ٱبْنَ ٱلْقُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ ٱلصَّيْقَلِ]

[e] وَهَبَتُّهُ بِٱلْعَصَا هَبْتَاتٍ، وَهَبَجْتُهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجْتُهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشْتُهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ[f] أَيْ ضَرْبَةٌ.[g] وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِٱلْعَصَا أَفْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ أَبْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ ٱلرَّجُلِ بِٱلْعَصَا][h]، وَلَبَيْتُهُ أَلْبُهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ[i] [أَلْبُنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِٱلْعَصَا[j]، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا. وَٱلدَّثُّ ٱلرَّمْيُ ٱلْمُقَارِبُ[k] مِنْ وَرَاءِ ٱلثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ أَلِثُ وَلْثًا. وَهُوَ ٱلضَّرْبُ ٱلَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ ٱلْوَجَعِ وَهُوَ ٱلْوَجَعُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا ٱلْغَلْثُ تَغَايُثًا[l]، وَقَالُوا لَهَطْتُ أَلْهَطُ لَهْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ ٱلْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَمِثْلُهَا[m]: ٱلذَّحُّ. يُقَالُ

---

[a] بالباء والنون [b] بالعَصَى والسيف

[c] أَعصَى عَصًى. وهو الضربُ بالعَصَى

[d] ولم يعرفوا صَوتُهُ (كذا) [e] الاصمعي ويُقال [f] هَبَتَةٌ

[g] ابو زيد [h] ونَطَأْتُهُ افطَؤُهُ فَطْئًا اذا ضربتهُ بالعَصَا او ضربتَ برجلك ظهره

[i] بالنون

[j] ولَبَاتَهُ بالعصي [k] المُتَقَارِبُ

[l] قال ابو الحسن: الوَلْثُ بقيَّةٌ من شيء ضربٍ او وجعٍ او عَهدٍ. قال عُمَر لرجلٍ: لولا وَلْثُ عهدكَ لضربتُ عُنُقَكَ [m] ومثلهُ

ذَحَحْتُ اَذُحُّ ذَحًّا ، وَحَطَأْتُ اَحْطَأُ حَطْئًا . وَهُوَ مِثْلُ اَلذَّحِّ وَاللَّهْطِ ، [a] وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ اَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ [b] . يُقَالُ لِقْهُ بِالسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَاْسَهُ بِالْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ اَيْ غَلُظَ وَانْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ اَيْ اَثَرُ ضَرْبَةٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَّرٌ [c] مُوقَّحٌ اِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ الْاُمُورَ ، [d] وَيُقَالُ عَفَجَهُ [e] يَعْفِجُهُ عَفْجًا اِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَاْسِهِ [f] [اَيْ غَيْرَ رَاْسِهِ] . وَاَنْشَدَ:

وَهَبْتُ لِقَوْمِي [g] عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ وَمَنْ يَغْشَ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ [h] [١]

(قَالَ) [i] اَلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِالْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ [j] بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ اِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِالْعَصَا ، وَلَكَاهُ (مَهْمُوزَانِ) [k] [٢]

---

١) [يقول وهبتُ لهم ضربةً ضربني رجلٌ منهم بعصًا وعليَّ عباءةٌ فلم اقتصَّ منهم لاجلهم . ثم قال وهذه الضربة غير مُنكَرَة اي ظلمتُهم ومَن يَظلِمْ عشيرتَهُ يُضرَبْ]

٢) [من متن ز عَضَبْتُهُ (٩٠) . وفي حاشيته عَصَيْتُهُ مكان عَضَبْتُهُ]

a) الاصمعيّ يقال
b) كلُّ هذا ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ
c) اِنَّهُ لَمُوقَّرٌ
d) ابو زيد
e) بالعصى
f) وجَسَدِهِ
g) لقومِ
h) يعني اَنَّهُ ضربهُ وعليهِ عَبَاءَةٌ
i) ابو عمرو
j) عَصَيْتُهُ
k) ويقال اَشَرَهُ بالمِشَار اَشْرًا . وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا . وَنَشَرَهُ يَنْشِرُهُ نَشْرًا . ولَقَقْتُ عَيْنَهُ اَلُقُّهَا (44v) لَقًّا وهو ضربُ العين بالكفِّ مفتوحةً . وحكى ابو العبّاس عن ابن الاعرابيّ : نَتَشَهُ بالعَصَى نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

[a] جَرَحَهُ جَرْحًا . وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ . وَأَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْأَشْجَعِيِّ :

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ نَفَى ٱلدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كَالِحُ]
لَجَاءَتْ[b] كَأَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُـهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ[1]

(قَالَ)[c] وَخَذَعَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ قَطَّعَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ ، وَقَدْ بَكَّمَهُ بِٱلسَّيْفِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَـهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً إِذَا قَطَعَهَا وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشَلَّهَا (٩١) ، وَيُقَالُ ٱقْتَبَـهُ[d] وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَاهُ إِذَا

---

١)] المُشَرْشَرُ من النَبْت الذي تَقطَّع وتكسَّر. شَرْشَرَهُ الراعيةُ لهُ . والدِقّ الضعيفُ النَّبت . والكالح الذي قد اجتمع من جَفَافِهِ واسْوَدَّ وصَلُب . والقَسْور ضربٌ من النبت . والجَوْن الاخضر الذي قد اشتدت خُضْرَتُهُ فهو يضربُ الى السَّوَاد من كثرة رِيِّهِ . والعَسَالِيجُ الاغصانُ . والثامِر ضَربٌ من النبت والمُتَنَاوِحُ المُتَقابل . وَصَفَ جُبَيْهَاءُ شاةً كانَ قد منحها لرجلٍ من بني سَهمٍ فاقامت عندهُ مُدَّةً ثم التَمَسها جُبَيْهاءُ منهُ فدافَعَهُ وحَبَسَها عنهُ . فقال جبيهاء ابياتاً منها هاذان البيتان ووَصَفَ كَرَمَ الشاة وجَوْدَتَها . يقول : لو رعَتْ هذه الشاة نَبتًا قد رعَتْهُ الماشيةُ قبلها وقد أَيْبَسَ الجَدْبُ دِقَّهُ فلم يَبْقَ منـهُ ما تَرْعاهُ الراعيَةُ لجاءت من رَعْيِ هذا النَبْت الذي وصفَهُ كانَّها قد رَعَتْ القَسْوَرَ الجَوْنَ . وبَجَّها شقَّ جِلْدَها كثرةُ الشحم]

---

[a] قال الاصمعيّ يقال
[b] فجاءت
[c] ويقال
[d] مشدَّدة الباء

قَطَعَهُ. وَجَلَمَهُ. وَجَذَّهُ[a] مَعْنَاهُ قَطَعَـهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ أَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْأَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ إِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَـهُ. أَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ أَشْعَرَهُ سِنَانًا إِذَا أَلْزَقَهُ بِهِ[b]. وَٱلْإِشْعَـارُ أَنْ تَطْعَنَ ٱلْبَدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا، وَيُقَالُ وَخَضَهُ وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ[c]، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَٱخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَٱخْتَرَّهُ[d] بِٱلرُّمْحِ إِذَا ٱنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ مُخَفَّفٌ وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ [مُخَفَّفَاتٌ]، وَطَعَنَهُ فَجَفَأَهُ [مَهْمُوزٌ]. كُلُّ هٰذَا أَنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ ٱلْأَصْلِ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ[e]، وَإِذَا طَعَنَهُ (45v) فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ، وَإِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا. قَالَ[f] [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

---

[a] قال أبو الحسن: وقد يُقال هَذَّهُ بتشديد الذال بغير همزة. ومنهُ قول رُؤْبَةَ يصفُ سيفًا:

يُزْرِي بِأَرْعَاسٍ يَمِينِ ٱلْمُؤْتَلِي وَخُضْمَةَ ٱلذِّرَاعِ هَذَّ ٱلْمُخْتَلِي

سُوقَ ٱلْعِضَاهِ بِغُرُوبِ ٱلْمِنْجَلِ

قال أبو الحسن: يقُول هـذا السيف يَبْرِي خُضْمَةَ الذِرَاع وهو أعظمُها بيمين المُقصِر في الضرب أو يَضرِبُ بِهِ ضربًا لا يُبالِغُ بِهِ. هَذُّ: قطعٌ. المُخْتَلِي (49v) الذي يقطعُ الخَلَى وهو الحشيش. والغروب جمع غَرْب وهو الحدّ يقول فكأنّما الذراعُ لهذا السيف خَلاةٌ يقطعُها مِنجَل المُختَلي. فهذا لغة في هذّ بغير همز

[b] والإشعارُ الصاقكَ الشيءَ بالشيء. [c] يُنفِذُهُ [d] بالزّاي

[e] قال ابو الحسن ويُقال: سَلْقَاهُ بمعنى سَلَقَهُ [f] الشاعرُ

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ ٱلْفَوَارِسِ اَنْ   يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطَلُ]
مُنْتَكِثُ ٱلرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ   جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا ٱلْفُتُلُ[1]

(قَالَ)[a] هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ وَقَرِيحٌ وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ ٱلْقَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ[b] . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ[c]:

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ   يَوْمَ ٱللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا[d][2]

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ اِذَا جَعَلَ يَنْدَا[e]: قَدْ صَهَا يَصْهَا . فَاِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ: فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا[f] ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَاِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَاَنْشَدَ لِلْقُطْرَانِ:

---

١) [الكَرَّةُ الحَمْلَةُ . والمَعْرَكُ موضعُ القتال . والجائفة الطعنةُ التي تُخالِطُ الجَوْفَ. والجيَّاشةُ التي تجيشُ بالدَّمِ اي تغلي بالدم حتَّى يفورَ منها . وصفَ فتيانًا نادَمَهم وصَحِبَهم وانهم كانوا شُجعاء اذا حضَروا الحروب وحملوا لم يكن لم بُدٌّ من آن يقتلوا رجلًا شُجاعًا من اعدائهم في تلك الحَمْلة . ومنتكثٌ وصفٌ لبَطَل]

٢) [الاشواء إخطاءُ المَقتَل . واصلُهُ آنَّ الشَّوَى هي الاطرافُ. والجِراحاتُ (٩٢) اذا وقعت في الاطراف سَلِمَ صاحبُها من الموت في اكثر الاحوال فقيل لكل جارحٍ لم يُصِبْ مَقتَلًا قد آشْوَى اشْوَاءً . يقول هم بُصَرَاءُ بالطعن والضَّرْب . اذا طعَنُوا او ضَرَبُوا اَصابوا المَقَاتِلَ ولم يَسْلَمْ مطعونُهم ومضروبُهم وإن جُرِح إنسانٌ يكون معهم لم يُسْلِموهُ للقتل وقاتلوا حتَّى يستنقِذوهُ]

---

[a] ويقال [b] وكلَمَ القومُ فلانًا . وقرَحوا فلانًا

[c] قال الهُذَليُّ [d] قال ابو الحسن : يقول لا يَجرَحون الّا في المقاتل . يقال اَشواهُ اذا اصاب غير المَقتَل . واَصماهُ اذا قَتَلهُ مكانهُ . واَنماهُ اذا تحامل بالجراحة فمات في غير الموضع الذي فيه جُرِحَ وهو ان يَغيبَ عن عين جارحهِ . ومنهُ الحديث : كُلْ ما اَصْمَيتَ ودَعْ ما اَنميتَ

[e] يندى [f] بالفاء

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[a] (١

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ (٢ ٱلْجُرْحِ[b] ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ ٱلْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ اَغَثَّ إِذَا اَمَدَّ ، وَوَعَا[c] ٱلْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَٱلْمِدَّةُ وَٱلْقَيْحُ وَٱلْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ ٱلْجُرْحُ قَيْحًا . وَاَمَدَّ اِمْدَادًا ، وَٱلصَّدِيدُ ٱلْقَيْحُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ . وَٱلْقَيْحُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،[d] فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : اَرِضَتْ تَأْرَضُ اَرَضًا[e] ، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا ، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا ، وَيُقَالُ اَيَهَتَ[f] اِيهَاتًا إِذَا اَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَاَنْتَنَ[g] ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى ٱلْغَرْبَ ٱلْغَاذُ[h] حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ اَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا «ٱلْغَرْبَ» إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ

---

١) [خَبُثَت القَرْحة اذا فسدت وافسدَت ما حَوْلَها . يقول انا ارجو ان يُبْرِئَ الله هذه القَرْحةَ ولا يكون اشتدادُها قاطعًا رجاوي منهُ لانهُ يقدرُ على كل شيء]

٢) آتية على فاعلة . وفي بعض النُسخ اَتِيَّة على فعيلة ولا يمتنع ذلك

---

[a] قال ابو الحسن : النجُّ انّما هو سَيَلان المِدّة وما في الجُرْح من الفساد . والثجُّ بالثاء كلُّ شيء . انصبَّ انصبابًا شديدًا من ماء او دمٍ . ومنهُ افضلُ الحَجِّ العَجُّ والثجُّ اي إهراق (46r) الدم والتلبية

[b] آتِيَة الجُرُوح . قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبّاس بالتاء مُطَوَّلةَ الالِف على فاعلة . وقد رايتُهُ بغير هذه القِطْعة في النُسَخ اَتِيَّة على فعيلة . وليس يمتنعُ الوجهان عندي

[c] قال ابوزيد : قد وَعَى

[d] الاصمعي [e] وأَرْضًا [f] الجرحُ

[g] وقد يقال نَثِتَ يَنْثَتُ نَثَتًا بتقديم النون على الثاء . مثلُهُ

[h] ابوزيد : يقولون للتي ندعوها نحنُ الغَرْبَ وهو الناصورُ : الغاذّ

لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا (46v) ، [a] وَٱلسِّبَارُ مَا اَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا اَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ [b] بِهِ: قَدْ دَسَمْتُهُ اَدْسِمُهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ [ٱلشَّيْءِ ٱلدِّسَامُ . وَاَنْشَدَ:

إِذَا اَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا [1] (٩٣)

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرِفَ زَرَفًا [c] ، وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا ، [d] وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا اَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْاَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ ، وَيُقَالُ ضَرَا [e] ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ [f] إِذَا ٱهْتَزَّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[لَمَّا إِذَا مَا هَدَرَتْ اَتِيٌّ وَرْدٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ]

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ [2]

(قَالَ) [g] وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ ، [h] وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ . وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا ، وَٱسْخَاتَ ٱسْخِيتَاتًا ، [i]

١) [يقول اذا اردنا ان نسُدَّ هذا الجُرْح تنفَّق اي تشَقَّق من جوانبهِ وعَمِل في اللحم كهيئة الأنفاق . وواحد الأنفاق نَفَق وهو السَّرَب]

٢) [الأتِيُّ مثلُ الجَدْول والسَّيل للمياه . وهدرَتْ جاشت بالدم . وصف طعنةً طعنها ثور وحشي لكلبٍ من كلاب الصيد . والوَرْد من الدم الذي يخالص الحُمْرة . والبَحْرانيُّ الذي يضربُ الى السَّواد . والضريُّ والضاري سواء]

a) الاصمعيّ
b) تسدُّهُ
c) وزَرَفَ يَزْرِف زَرَفًا مثلُهُ . الكسائي . . .
d) الاصمعيُّ يقال . .
e) ضرى
f) من الدم
g) ويقال
h) ابو عمرو: وتغَرَ الجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا وهو جُرْحٌ تَغَّارٌ بالتاء والغين معجمة اذا دَفَعَ الدمَ . ابوزيد: واذا سكن . . .
i) الأمويّ

فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكًا،[a] وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَأَجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ[b]، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَأَبْلَادٌ[c]، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

[لَا رَحَحٌ فِيهَا وَلَا ٱضْطِرَارُ] وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ[1]

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ[2]

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي[d]
[وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ][3]

---

١) [وصف فرساً. والرَّحَح سعة الحافر. والاضطرار ضِيقُهُ وكلاهما عَيب. يقال حافرٌ أَرَحّ وحافرٌ مُضْطَرٌّ. وقولهُ «لم يُقَلِّب ارضها بَيْطار» اي لم يُقلِّب قوائمها لعلَّةٍ بها. ولم يَشدَّها بحَبْلَيهِ فيُؤثِّر فيها]

٢) [وَصَفهم بالشجاعة وذلك انَّ المُقبِل في الحَرْب يُجرَح في وَجهِهِ او صَدرِهِ. والمُنهَزم يُجرح في ظهرهِ. يقول آثارُ الجراح بنحُورهم ظاهِرةٌ]

٣) [يريد بعيرًا قد صارت فيهِ آثارٌ من الدَّبَر من لُزُوم الرَّحل لظَهْرِهِ فقد دَمِيَ أَظَلُّهُ وهو اسفلُ خُفِّهِ لطولِ سَيْرِه في الارض الغليظة. يقول جعلتُهُ بيني وبين زَميلي وهو رفيقُهُ في السفر اي قسمتُ رُكوبَهُ بيني وبينهُ ارْكَبُ وقتًا وأَنْزِلُ ثمَّ يركبُ هو. ولو أَردَفَهُ لقَطَعَ البعيرَ من

---

a) الاصمعيّ

b) ويقال: ضُرِب (47r) فلانٌ فيهِ آثار من الضرب

c) وإِبْلادٌ

d) قال لنا ابو الحسن: الأَظَلّ باطِنُ خُفِّ البعير. وواحدُ العُلُوب عَلْبٌ. ويُقال: نكأْتُ الجُرْحَ (مهموز) ونكيتُ في الاعداء (غير مهموز)

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها). وفي فقه اللُّغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ – ١٣٠)

[a] اَلْمَرَضُ جِمَاعٌ . اَلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى ، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ] . وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ . [b] وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى ، [c] فَأَمَّا ٱلشَّاكِي فَٱلَّذِي يَمْرَضُ أَوَّلَ ٱلْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ . يُقَالُ [d] إِنَّهُ لَيَتَشَكَّا [e] (47 ٢) وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ ٱشْتَكَى ٱلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا . وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَٱلشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَٱلضَّعِيفِ) [f] ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَٱلْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ : أَجِدُنِي خَاثِرًا أَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا . وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ ٱلْعِظَامِ [g] وَخَاثِرُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُخْثِرًا [h] [وَمُخَثَّرًا] [i] ، وَٱلْوَصَبُ ٱلْمَرَضُ . ٱلْقَلِيلُ وَٱلْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ ٱلْوَصَبُ (٩٥) . يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ . وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا . وَٱلْجَمَاعَةُ [j]

الجَهْد فجَعَلَهُ إِسْوَةَ نفسِهِ . ومحافَظةً مصدرٌ ومفعولٌ لهُ يريد أنَّهُ حافِظٌ على ما يُوجِبُهُ الكَرَم من المُوَاساة والبَذْل . ثمَّ قال « ومَنْ لا يَنُلْ » يقال نال يَنُولُ اذا جاد وأعطَى . والخِلال جمع خِلَّة وهي الحاجة . يقول من جَعَلَ في نفسِهِ ان لا يُعطِيَ احداً شيئاً حتى يَفرُغَ من حوائج نفسِهِ لم يَجُدْ لِأحدٍ بشَيْءٍ لانَّ حوائِجَ الانسان وشَهَواتِهِ لا تنتهي الى غايَةٍ

---

[a] قال النَضْرُ بن شُمَيْل [b] قال ابوزيد

[c] وهذا رَجُلٌ وَجِعٌ من قومٍ وِجَاعٍ ووَجَاعَى . النَّضْرُ : قال واما . . .

[d] فيقال [e] ليتشكى [f] قال لنا ابو الحَسَنِ : ويَزِيدُ الفَرّاء : الشِكايَةَ والشَّكاوَةَ

[g] الطَعَام

[h] مُخْثَرًا [i] قال ابو العبَّاس : ومُخْتَثِرًا بالتاء والثاء [j] جِمَاعُهُ

ٱلْأَوْصَابُ كَٱلْأَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ] ، [a] وَٱلْمُوصَّمُ ٱلَّذِي يَجِدُ وَجَمًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَـامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ : اِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَـامِي وَفِي قَوَائِمِي ، [b] وَاَخْطَفَ ٱلرَّجُلُ اِخْطَافًا اِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِـيرًا وَبَرَاَ سَرِيعًا ، [c] وَاَوَّلُ ٱلْمَرَضِ ٱلدَّعْثُ [وَٱلدِّعْثُ]. وَقَدْ دُعِثَ ٱلرَّجُلُ ، [d] وَٱلْمُرْغَادُّ [e] ٱلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ ٱلْوَجَعِ فَاَنْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً (48r) فِي طَرْفِـهِ وَهُوَ بَدْءُ ٱلْوَجَعِ . اِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا . [f] وَارْغَادَّ ٱلرَّجُلُ ارْغِيـدَادًا وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي لَمْ يُجْهَـدْ [g] وَٱلنَّائِمُ ٱلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاسْتَيْقَظَ وَفِيـهِ ثَقْلَةٌ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ :ٱلْعَرَبُ اِنَّمَا تَقُولُ : اَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقَلَةً]. وَٱلْمُرْغَادُّ [h] اَيْضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ اَيْضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ ، [i] وَٱلدَّنِفُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ . وَاِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ اَدْنَفَ ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا [j] ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا اَرَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ

---

[a] قال ابو زيد يقال : هذا رجلٌ وَصِبٌ في قوم وَصَابَى ووِصَاب . قال النضر . . .

[b] ابو زيد

[c] (قال) وقال الاَمويُّ

[d] قال النَضر

[e] المُرغادُ

[f] ابو زيد يقال

[g] لم يجهَدهُ المرضُ

[h] والمرغادُ

[i] قال النَضر الدَنِفُ الثقيل . .

[j] قال ابو الحسن اَمَّا دَنَفٌ فهو مصدر واذا وُصف بهِ المريضُ لم يُثَنَّ ولم يُجمَع ولم يُؤَنَّث . يُقال هُمَا دَنَفٌ وهُم دَنَفٌ وهُنَّ دَنَفٌ . واذا قيل دَنِفٌ بالكَسر ثُنِّيَ وجُمِعَ واُنِّثَ فقيل : رجلٌ دَنِفٌ وامرأةٌ دَنِفَةٌ . ودَنِفانِ ودَنِفتانِ . ودَنِفُونَ ودَنِفاتٌ واَدْنَافٌ

مَرِضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْـهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ اي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاَسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًا [a] وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ [b] ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَاَذْهَبَ لَحْمَـهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْـكًا ، وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُـلَ وَاُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّـكِعُ [c] ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَلَزِ وَٱلْاَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِعَ ٱلرَّجُلُ شَكَعًا . وَٱلشَّكِعُ ٱلشَّـدِيدُ ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، [d] وَاَصَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَـلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا وَسَقَمًا [e] ، وَثَقُـلَ ثِقَلًا اِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُـهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ [f] ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ [g] لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ (٩٦)

يَجْمَعُهَا . واماَّ مُذْنِفٌ بكسر النون فهو الفاعلُ وفعلهُ اَذْنَفَ وهو في معنى الدَّنِف من باب فَاَعَلَ واَفْعَلَ . والاُنثى مُذنِفَةٌ وتُثَنَّى وتُجمَع . وامَّا مُذْنَف فهو اسم المفعول من «ادْنَفَـهُ اللهُ» فدَنِفَ واُذْنِفَ اذا لم يُسَمَّ فاعلهُ فهو مُذْنَف والمرأة مُذنَفة ويُثَنَّى ويُجمَع . رجع الى الكتاب (48^v)

[a] جوى [b] قال ابو الحسن : الدَّوَى لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث . والجوِيُّ يثنَّى ويجمع . فان قلت دَوٍ يا فتى ثَنَّيتَهُ وجمعتهُ . وان قلتَ جَوًى فتحتَ الواو صار مثلَ الدَّوَى فلم يُثَنَّ ولم يُجْمَع لانهُ مصدر

[c] بكسر الكاف [d] ابوزيد قال قالوا . . .

[e] قال ابو الحسن : السُّقْم المصدر والسَّقَم الاسم

[f] قال ابو الحسن : سمعتُ بُنْدَارًا يقول : العَلَز ما يَتَبَعَّثُ من الوجع شيئًا في اِثْرِ شيءٍ (49^v) . قال ابو الحسن : سألتُهُ : مثلُ ماذا . فقال : مثلُ المحموم يدخلُ على حُمَّاهُ السُّعالُ او الصُّداعُ ووجعُ المفاصل فهو في الحُمَّى وهذه الاوجاعُ تَنَقَّلُ بهِ من حالٍ الى حالٍ فذلك العَلَزُ ، النَّضرُ : السقيم . . . [g] سُقْمُهُ

قَدْ اَثْقَلَهُ وَاَثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْاَوْجَاعِ اَيضًا[a] يَشْتَكِي يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ اَوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَاَسْهَرَهُ وَاَنْصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْهُ[b] . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ[c] مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ اِمَّا مِنْ مَرَضٍ وَاِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ[d] عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ اَسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَاَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ هَزَلَهُ وَاَيْبَسَهُ يَشُفُّهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ اَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اَقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اَضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اَيْ اَهْلَكَهُ . وَضَنِيَ[e] ضَنًا وَاُضْنِيَ[f] ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ اِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ (49ᵛ) ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَاُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْثِرُ اَوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَاُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ[g] عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَاْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ[h] فَيُعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ

---

[a] ايضاً سقيمٌ [b] وخَرِعَ منهُ

[c] فهو [d] يَنَامُ (كذا) [e] ضَنِيَ

[f] وقد اُضْنِيَ بغير (همز) . وقد ضَنِئَ الرجلُ ضَنًا وقد اُضْنِئَ (مهموز)

[g] فيشُقُّ [h] شيئًا

عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ [a] فَذَلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، [b] فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] [c] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةُ :

[إِذَا نَزَلَ ٱلْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَبَّعَ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا]
شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا [1]

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

[إِنَّ ٱلشَّبَابَ رِدَاءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ يُكْسَى ٱلْجَمَالَ وَيُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ]
وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ [2]

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا ٱشْتَدَّ بِهِ [d] ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ

---

١) [تمدح الحجّاج بن يوسُفَ . وتريد بالارض المَريضة التي اهلُهـا مُخالِفون عليهِ . تُريد هو مُستَقْصٍ على اعدائهِ فلا يُبْقِي منهم احدًا . وقولها «اذا هزّ القناةَ سقاها» تعني انهُ حصيف جريءٌ متى قَدَّر امرًا فعلهُ ومتى تَوَعَّدَ عاقَبَ . ومثلهُ مـا وَصَفَ بهِ نفسَهُ في خُطْبتهِ : اني لا اَخلُقُ الّا فَرَيْتُ] . والعقَام يُروى (٩٧) بفتح العين وضمّها [e]

٢) [يقول الشبابُ يكسو صاحبَهُ الجمال ويأتي بالفَنَد وهو الكلامُ فيهِ تخليطٌ والذي لا خيرَ فيهِ . والقُحَمُ الامورُ العِظَامُ التي يركبها الانسانُ من خيرٍ او شرّ يقال : انقحم في الشيء اذا دَخَلَ فيهِ . والصائب القاصد . يقول لا يَقتحم في شيءٍ الاّ خفّ عليهِ . وقولهُ «المرءْ كان صحيحاً» كان وما اتّصل بها الجملةُ في موضع جرّ وهي وَصْفٌ للمرء . فان قيل : المرءُ معرِفَةٌ والجملةُ نَكِرَةٌ فكيفَ اَجَزْتَ ان تَقَعَ الجملة وصفًا للمعرفة . ففي ذلك جواباتٌ احدُهَا ان هذه الجملةَ وصفٌ لمرءٍ نكرةٍ وهو بدلٌ من المرء المَعْرِفة . اي للمرء مَرْءٍ كان صحيحاً وهذا كقول الآخر « جادَتْ بِكَفَّيْ كان من أرمَى البَشَرِ » ومثلُهُ :

« لو قُلْتَ ما في قومها لم تِيثَمِ يفضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ »

يريد « بكفَّيْ رجلٍ كان » . « واحدٌ يفضلها » . وجَوابٌ آخرُ هو انّا لمرءَ هاهنا في معنى النكِرة لانهُ لا يُقْصَدُ قَصْدَ واحدٍ بعينِهِ فصار بمنزلة قولهم : اني لأَمُرُّ بالرَّجُلِ غيرِكَ وبالرَّجُلِ خيرٍ منك . وجوابٌ ثالثٌ هو أن الالف واللام في معنى الطَرْح كما قالوا : الجَمَّاءَ الغفيرَ . والفائدةُ هاهنا في المعرفةِ والنكرةِ سواءٌ . لو قُلْتَ « لامرئٍ كان صحيحاً » لكان بمعنى « المرء » . ومثلُهُ : ما شَرِبْتُ ماءً وشرِبتُ الماء]

---

a) بعد جَبْرٍ وتماثُلٍ
b) الاصمعيُّ
c) ويروى داءٌ عُقَامٌ لا دواء لهُ
d) عليهِ
e) قال ابو العبّاس : ويُروى عَقَام بفتح العين

إلَّا شَفًا[a]، وَٱلرُّدَاعُ ٱلوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ . قَالَ[b] [قَيسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَاحَزَنِي[c] وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى[d] كَٱلْخِدَاعِ[1]

ٱلرَّثْيَـةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ. وَأَنْشَدَ (50r) [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْأَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُـهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ[2]

[قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

---

١) [يعني انهُ كان بجسمهِ وجعٌ لاجل قَلَقهِ وشوقهِ اليها فلماً لقيَها خفَّ ما يجدهُ (٩٨). فلمَّا فارقتْهُ عاد الى جسْمِهِ الوَجَعُ وكأنَّ نفسَهُ خَدَعَتْهُ وأوْهَمَتْهُ أنَّ الفِراقَ مِمَّا يُطيقُ الصبرَ عليهِ]

٢) [الرُّكبتان وما بعدهما فيها الرفعُ من وجهَيْن احدهما انهُ خبرُ ابتداء محذوفٍ كأنَّ القائل لمَّا قال : وللكبيرِ رَثَيَاتٌ اربعُ . قيل لهُ : اين مواضِعُها . فقال: مواضِعُها الرُّكبتان والنَّسَا والأخدَع . ويجوز فيهِ البَدَل من الأوَّل . فان قال قائل: الرَّثْيَةُ هي الوَجَعُ فكيف يجوز ان يُبْدَل الرُّكبتان وما بعدهما من الرَّثَيَات وليسَتْ بها ولا ببعضٍ لها وليسَتْ ببدلِ اشتمالٍ . قيلَ لهُ : يكون في الكلام محذوف مقدَّرٌ تقديرهُ : وللكبيرِ مواضِعُ رَثَيَاتٍ ويُحذَفُ المُضَاف ويُقام المُضَافُ اليهِ مُقامَهُ ويُبْدَل الرُّكبتان وما بعدَهما من المواضع . فان قال قائل: فَلِمَ لم تَجْعَلِ الركبتان وما بعدهما بَدَلاً من الرَّثَيات بدلَ الاشتمال . قيلَ لهُ: هذا خَطَأٌ لأنَّ الرَّثيـات انما تكون في هذه المواضع وليست المواضعُ فيها . وبَدَلُ الاشتمال انَّما يكون فيهِ الأوَّلُ مشتملاً على الثاني نحو قولِ الله عزَّ وجلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ لأنَّ القتال في الشَّهْر ولا يجوز أن يكونَ الشَّهْرُ بَدَلاً من القتال . ولو تقدَّمت هذه المَوَاضِعُ لَصَلحَ ان تكون الرَّثَيـات بدلاً منها لانها تشتمل على الرَّثَيات كاشتمال الشَّهْر على القتال . ومثالهُ ان يقولـ : قد آذاني الرُّكبتانِ والنَّسَا والأخدعُ رَثَيَاتُها . والمعنى انَّ الانسان اذا كَبِرَ لَزِمَتْهُ هذه الأوْجاعُ الى ان يموتَ لا يُرجا لهُ منها بُرْءٌ]

---

a) شفيً (مقصور) b) وانشد

c) فياحَزَنا d) سَلْمَى

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرِهًا أَصْحَبَا[١] (٩٩)

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأُدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ[a] إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ : عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيسُ ، ٱلْفَرَّاءُ : ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ[b] ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللهُ ،[c] وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْأُصُلْ[٢]

(قَالَ) وَٱلنَّكَفُ [وَٱلنَّكْفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْأَصَابِعِ . يُقَالُ نَكِفَ[d] يَنْكَفُ نَكَفًا[e] ، وَٱلنَّكْفُ[f] ٱلْإِسْمُ . وَٱلنَّكَفَةُ[g] وَجَعٌ يَأْخُذُ

---

١) [اي لستُ بضعيفٍ من الرجال وليست بي رَثْيَةٌ تَمْنَعني من التصرُّف والنهوض . والإِمَّرُ الضعيف . والإِمَّرُ الذي يفعلُ ما يُؤْمَرُ بهِ . والإِمَّرُ الذَّكَرُ من وَلَدِ المِعْزَى . والأُنثى إِمَّرَة وقد قيل هو وَلَدُ الضأن . والمُصْحِبُ المُنقادُ اي لستُ بِمُنْقَادٍ لكل مَنْ قادَ ولا تابعٍ لِمَنِ استتبعني]

٢) [التَّمَذُّر ان تَخْبُثَ النفسُ من وجعٍ . والأُصُل العشيّ وهو عندهم جمعُ اصيلٍ كرغيف ورُغُف . واراد بهِ الشاعِرُ عَشِيَّةَ يوم فيجوزُ ان يكون استعمل الجمعَ في موضع الواحد وجعل اوقات العشيَّةِ كلَّ وقتٍ منها اصيلًا ثمَّ جمع فقال : أُصُلٌ . كقولهم : شابت مَفارِقُهُ . وناقةٌ ذات عَثَانِينَ . ويجوز ان يكون «الأُصُل» في موضعٍ جمعًا ويستعمل في موضعٍ آخرَ للواحد . فمن جعلَهُ جمعًا جعلَهُ جَمْعَ أَصِيلٍ ومن جعلَهُ واحداً جمَعَهُ آصالاً ويكونُ مِثلَ : طُنُبٍ وأَطناب . ولقائل ان يقول : آصالٌ جمعُ الجمع الّا انهُ قد استُعْمِلَ الأُصُل ليومٍ واحدٍ كثيرًا فوَجَبَ ان يجعَلَهُ للواحد كقول الاعشى :

ولا بأَحْسَنَ منها اذ دَنَا ٱلأُصُلُ

فان قال قائل : فاجعلْ قولهم « شابت مفارِقُهُ . وبعيرٌ ذو عَثَانِين » ممَّا يُسْتَعْمَلُ واحداً وجمعاً . قيل : الفرق بينهما واضِحٌ وذلك انَّ المفارِقَ والعَثَانِينَ ليسا من ابنيةِ الواحد . وفُعُلٌ مِمَّا يكون جمعًا وواحدًا ولهذا جَعَلْتُهُ على وجهين]

---

a) كلاهما
b) وهو القَشْرُ
c) ابو عمرو
d) نَكَفَ
e) بفتح الكاف
f) بتسكينها
g) والنَّكْفَةُ

في أَصلِ ٱلأُذُنِ. يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ،[a] وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ (١٠٠) يَأْخُذُ ٱلإِنْسَانَ مِنْ أَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ[b] مَسُودٌ ،[c] وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقِيلَ[d] رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] أَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ[e] ، وَرَجُلٌ مَخْرُوقٌ . وَقَدْ خُرِقَ إِذَا ٱنْقَطَعَتْ خَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْوَرِكِ[f] . قَالَ ٱلْخُذَلِيُّ[g] يَصِفُ رَاعِيًا :

[إِنَّ لَهَا فِي ٱلْعَامِ ذِي ٱلْفُتُوقِ وَزَٰلِ ٱلنِّيَّـةِ وَٱلتَّصْفِيقِ
رِعْيَـةَ رَبٍّ نَاصِحٍ شَفِيقِ يَظَـلُّ تَحْتَ ٱلْفَنَنِ ٱلْوَرِيقِ]
يَشُولُ[h] بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَخْرُوقِ[1]

---

١) [الضميرُ المتصلُ باللامِ يعودُ الى الابلِ ولم يتقدَّم ذكرُها. وانَّما فعل هذا لانَّ الذي يريدُهُ معلومٌ وكانَهُ قد جرى ذِكرُهُ. والفُتُوق جمعُ فَتْقٍ وهو ان يكونَ العامُ قليلَ المَطَر يصيبُ مطرهُ مواضعَ متفرّقة ولا يكون عامًّا. والنيَّةُ الموضعُ الذي ينوي الذهابَ اليهِ. والزَّلُ ان يزِلَ من شيءٍ الى شيءٍ ومن مكانٍ الى مكانٍ. وانَّما يريد الموضعَ الذي يُقصَدُ اليـهِ للنُّجعَةِ في العامِ القليلِ المَطَرِ وقد يكون ممطورًا فيهِ كلأٌ وقد يكون غير ممطورٍ وليسَ فيهِ مَرعًى. فاذا لم يُصادِف فيهِ مَرعًى تركَ وانتقَلَ عنهُ الى مكانٍ آخر فذلك هو الزَّلُ. والتصفيقُ ان يَنقُلَها من مكانٍ قد رعَتهُ الى مكانٍ فيهِ رِعيٌ. والفَنَنُ الغصنُ. والوريق الكثير الورق. والمِحجَنُ شيءٌ

---

[a] (قال) وقال مُنقِذٌ الغَنَويُّ . . .
[b] فهو
[c] وحُكِيَ عن بعضهم
[d] وقال ابو عبيدة
[e] قال ابو الحسن (50v) غَمًى مصدرٌ يجوز في التثنية ان يقال رَجُلان غَمًا كما يُقال في الجمع. ومن ثَنَّاهُ اخرجهُ مُخرَجَ الاسم وجمعهُ أَغمَاءٌ حينئذٍ. وقد غُمِيَ عليهِ لُغَةٌ ضعيفة وافصحُ منها أُغمِيَ عليهِ فهو مُغمًى عليهِ (بالتخفيف) مثلُ مُعطًى. وحُكِيَ . . . .
[f] في الوَرِكِ (كذا)
[g] وانشد للاسديّ
[h] وظلَّ . . . وانشدها غيرُ ابي عمرٍو : يشولُ . . .

وَيُقَالُ بَحِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْحَرُ بَحَرًا [a] . وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ إِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْعَدْوِ إِمَّا طَالِبًا وَإِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، [b] وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ ٱبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ [c] . وَٱسْتَبَلَّ . وَٱفْرَقَ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ [d] أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ [e] [1] (١٠١)

وَيُقَالُ [f] بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا [g] ، وَقَدِ ٱطْرَغَشَّ ٱطْرِغْشَاشًا [h] وَهُوَ ٱلْإِقْبَالُ فِي ٱلْبُرْءِ ، وَٱنْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، [i] وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْءِ ، [j] وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ [k] ، وَتَطَشَّا [l] ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : مَا دُوِّيَ [m] إِلَّا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا [n] حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ [2] ، [o] وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَّهُ يُعَادُّهُ

يُتَنَاوَلُ بِهِ الشَّجَرُ اذا تباعدت فروعُهُ مثلُ العَصَاة معطوفُ الراس . وبِشُولهُ يرفُقُهُ يعني انَّ لهذه الابل في مثل هذا العام رِعْيَةَ صاحبٍ مُشْفِقٍ عليها ان لم تجِدْ كلأً تَرْعاهُ خبطَ لها الشجر ليسقُطَ ورقُها فيكون عَلَفًا لها]

١) [يعني انهُ وان سَلِمَ من مَرَضٍ بَعْدَ آخَرَ فمن شانهِ ان يَلْحقَهُ مَرَضٌ او هَرَمٌ يُعقِبُهُ الموتَ]

٢) ق قُرِئَ على ابي العبّاس : ما دُوِّيَ إِلَّا ثلثًا بغير همز وقياسها دُوِّئَ يا فتى لانّها فُعِّلَ من الداء والداءُ مهموز . دِئْتَ تَدَاءُ مثل شِئْتَ تَشَاءُ

a) وهو بَجِرٌ b) قال الاصمعيُّ c) وبَلَّ
d) خال . e) قال ابو الحسن : الداء هٰهنا هو الموت
f) يعقوبُ قال : قال ابو زيد يقال . . . g) قال ابو الحسن : أَبَلَّ بالالف يُبِلُّ إِبْلَالًا افصح h) مثلُهُ i) ويقال (51r)
j) ابو عمرو k) يقال كان مريضًا فقد ابرغشَّ اذا تماثَلَ
l) تَطَشَّى تَطَشِّيًا m) دُووِيَ n) واربعًا o) قال الكِلابيُّ

عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَبِتُّ[a] بِلَيْـلَةٍ بَتَّتْ هُمُومِي ارِقتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي ٱلْعِدَادُ[١]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

أُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى[b] كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ[٢]

[c](قَالَ) عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ اَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ اَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمْضِ[d] لَهُ سَبْعَةُ اَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ[e] (51v)

---

١) [يريدُ امتنع النومُ مني فقلتُ في أَرَقي اي قلتُ وانا أَرِقٌ. هذا الذي بي عِدَادٌ. يريد ما يُعاوِدُهُ لاجل ما في قلبِهِ. والعِدادُ ما يعتاد القلبَ في الوقت بعد الوقت من أَلَمٍ او عِشقٍ او سَمٍّ وما اشبَهَ ذلك. يعني انَّهُ فكَّرَ في سببِ أَرَقِهِ فقال: سببُهُ هذا العداد. ويروى: في أَرَقِ العِدادِ يعني انَّ السَهَرَ الذي اصابَهُ عن العِداد]

٢) [السليمُ واللديغُ اذا لم يمُت عن اللَدْغةِ عاودَهُ المَرَضُ من اَجلها في وقتٍ بعد وقتٍ وهذه حالُ السمِّ الذي يحصُلُ في البدن في اكثر الاحوال ان سَلِمَ صاحِبُهُ من الموت العاجل تعهَّدَهُ الاَلَمُ حالاً بعد حالٍ . وقال الهذَليُّ :

كَمُومِ الرِبعِ او لِعِدادِ سَمٍّ]

---

a) وبتُّ

b) ليلى

c) (قال) وقال العنبريُّ

d) يمضي

e) ويقال قد أَسهَلَ بَطني وقد أَسهَلتُ انا. وهي كالهَيضَةِ والخِلْفَةِ والفِقْحة. ويقال قد أَخلَفَني الدواءُ. واصبحتُ خالفًا لا اشتهي الطعامَ (وخُلوفُ الفمِ تغيُّرُهُ. ووجدنا القَومَ خُلوفًا اي غُيَّبًا). ويقال أَمغَسَني بطني وهو المَغْسُ والمَغَسُ. يقال رجلٌ ممغوسٌ ويقال امتغَسَ راسُهُ بنصفين من بَياضٍ او سواد. ويقال غَمَزَني بطني ومَلَكني

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى (١٠٢)

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الحميَّات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤) . وفي فقه اللُّغة فصل الحُمّيات والقابها (ص : ١٢٨ و١٢٩)

[a] أَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْإِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ. وَإِذَا أَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ[b]. وَقَدْ عُرِيَ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ. أَيْ عَرِقَ[c] كَأَنَّهُ رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعْدَةِ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى. وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى، وَٱلْقِلْدُ يَوْمُ[d] تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ[e] فَهُوَ ٱلْمُومُ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ أَيَّامًا قِيلَ: أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ. وَأَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ. قَالَ[f] [أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ]
فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ[g] [1] مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ[2]

١) ويروى : وِرْدٌ

٢) [رَفَوْنِي خدعوني وقالوا: لا باس عليك ويقال سَكَّنُونِي . ذكر قوماً قمدوا لهُ على طريقهِ وقد عاد من الحجّ ليقتُلوهُ . فلمّا رآهم آنسوهُ بالقول حتى لا يَنْفِرَ منهم . ولم تُرَعْ لم تُفزَع . ثم قال قلتُ في نفسي: هم هُمُ اي القومُ الذين أُنكِرُ . وقيل في معنى عاديتُ لَفَفْتُ اي لَفَفْتُ ثيابي اي ضممتُها وجمعتها لاعدوَ . ويقال عاديتُ اي انحرفتُ شيئاً لم آخُذْ على جهةِ قصدي في العَدْو

a) قال الاصمعيّ :

b) ممدود

c) عَرِقَ حتّى

d) يَوْمَ

e) قال ابو العبَّاس: قال ابن الاعرابيّ : بِلسام و بِرْسام ومُبَلْسَمٌ ومُبَرْسَمٌ

f) وانشد

g) وِرْد

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ . وَقَدْ أُرْبِعَ إِذَا حُوِّلَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [أُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

[إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهِمْيَعِ ٱلذَّاعِطِ](١٠٣)
مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ[1] (52r)

وَيُقَالُ : أَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً[a] ، وَيُقَالُ أَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي إِذَا وَجَدَ كَٱلْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ[b] إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ ٱلْحُزْنِ ، [c] وَٱلنُّحَوَاءُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ ٱلْبَرْصَاءِ[d] :

وَهَمٍّ تَأْخُذُ ٱلنُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِٱلْمُلَالِ[2]

[e] وَيُقَالُ قَفْقَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ ٱلرِّعْدَةِ ، وَٱغْتَسَلَ

ويجوز ان يكون عاديتُ بمعنى عَدَوْتُ في هذا الموضع . والدَّرِيس الثوبُ الخَلَقُ . يقال فيه درَسَ ودَرِسَ . والوَعْكُ الحُمَّى . والمُومُ البِرْسام . ويقال المومُ صِغارُ الجُدَرِيِّ . واراد انَّ ثوبهُ الذي كان عليه يضطربُ لشدَّةِ عَدْوِهِ كما يكون ثوبُ الذي يُرْعَد من الحُمَّى . ويروى : فَعَارَزْتُ اي تَلَبَّثْتُ . يريدُ انهُ تلبَّثَ قليلًا ثمَّ عدا]

١) [دعا على قومٍ بالهلاك اذا حصلوا في مِصرِهِمْ وآمِنوا من عَدُوِّهِم . والهِمْيَعُ الموتُ . والذَّاعِطُ الذابحُ . وقولهُ « من المُرْبِعينَ » « من » في صلة فعلٍ محذوف تقديره جُعِلوا من المُرْبِعين الذين تأخذهم حُمى الرِّبْعِ . وجُعِلوا دُعاء لِما جُعِلَ الفِعْلُ دُعاء في البَيْتِ الذي قَبْلَهُ . والآزِلُ المُضَيَّقُ عليه . والأَزْلُ الضِيقُ . وآزِلٌ كقولهم : عيشةٌ راضيةٌ وهمٌّ ناصِبٌ . اي ومن ذي آزْلٍ وهو في معنى مفعول . والناحطُ الذي يَزْفِرُ . ويُروى : عُوجِلوا وعُجِّلوا]

٢) [يَقَعُ في بعضِ النُّسَخِ يُمَلُّ ولا وَجْهَ للأمِ لانهُ يقال عُكَّ الرجلُ فهو معكوكٌ . والعَكَّةُ شدَّةُ الحَرِّ . يومٌ عكيكٌ شديدُ الحرِّ . والصالِبُ الحُمَّى الحارَّةُ . والمُلَالُ المَلِيلةُ . وصَفَ شِدَّةَ الهَمِّ وانهُ لشِدَّتِهِ يُحَمُّ صاحِبُهُ عنهُ]

---

a) مَلَلًا اي مَلِيلةً
b) رَمَضَ
c) قال ابو عمرو
d) وانشد لابن البَرْصاء
e) الاصمعي

فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ[a] [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

مَا أَكْتَحَلَتْ مُقْلَةٌ بِرُؤْيَتِهَا فَسَّهَا ٱلدَّهْرَ بَعْدَهَا رَمَدُ]

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى إِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ[1]

(قَالَ) وَمِنْهَا[b] ٱلْقُفُوفُ وَهُوَ ٱلْقُشَعْرِيرَةُ قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا، وَمِنْهَا ٱلطَّائِخُ وَهِيَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ (١٠٤) ٱلصَّالِبَ. وَٱلصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ ٱلصُّدَاعُ مِنَ ٱلْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا، وَمِنْهَا ٱلرَّاجِفُ وَهُوَ ٱلرِّعْدَةُ. قَالَ[c] [هُدْبَةُ أبْنُ ٱلْخَشْرَمِ:

وَقَدْ زَعَمَتْ أُمُّ ٱلصُّبَيَّيْنِ أَنَّنِي أَفَزَّ جَنَانِي وَٱزْدَهَتْنِي ٱلْمَخَاوِفُ]

وَأَدْنَيْتِنِي[d] حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتِنِي لَدَى ٱلْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ ٱسْتَقَلَّكِ رَاجِفُ[2]

(قَالَ) وَٱلنَّافِضُ. وَٱلرَّاجِفُ. وَٱلطَّائِخُ[e] مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ، [f] يُقَالُ مِنَ ٱلصَّالِبِ: قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ، وَمِنَ ٱلنَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ

١) [الشِعارُ ما يلي جسد الانسان من الثياب . يقول انها دِفْءٌ في الشتاء . وهذا كما قال الآخر :

سُخْنَةٌ في الشتاء باردة الصيـ ـفِ سِراجٌ في الليلة الظلماء

والصَرِدُ الذي يَشتَدُّ عليهِ البَرْدُ ويؤلمهُ]

٢) [الِافزازُ الِافزاعُ والجنانُ القَلْبُ . وازدهتهُ استخفَّتهُ وأزعجتْهُ قلقًا . والمخاوف جمع مخافة وهي الامور التي يُخاف منها . ويقال استقلَّهُ الرُعب اذا ازعجَـهُ واخذتهُ عنهُ رِعْدَةٌ . يقول انتِ تزعُمينَ اني فَزِعْتُ وجُبُنْتُ ولمَّا دنوتُ منكِ اخذتكِ رِعْدَةٌ وفَرِقتِ من قُرْبي منكِ . وكان السلطان طلبَهُ ثمَّ اخذهُ فحبَسَـهُ من اجل قتلهِ زِيادَةَ بنَ زَيْدٍ ابن عمّهِ . والمَخاوِف فاعلُ أفزَّ . وفي « ازْدَهَتني » ضميرٌ يعودُ الى المخـاوِف . وتقديرُ الكلام : افزَّ المَخاوِفُ جَنَاني وازدَهتْني . ويجوز ان يكون في افزَّ ضميرٌ على شريطةِ التفسير . والمخاوف رَفعٌ بازدهتني . والأولـ احسنُ]

a) وانشد
b) ابو زيد : ومنهُ
c) الشاعر
d) فآذيتني
e) كذا في الاصل . ولعلَّ الصواب الطائخ
f) الكسائيُّ

مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكْتُـهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدْتُهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ ٱلرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ،[a] وَٱلْإِرْجَادُ ٱلْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ (52ᵛ) :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [b] (١)

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

[c] يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ [d] رَأْسُهَا . وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا [e] إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا [f] (١٠٥) ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا [g] مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا [h] إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَأَنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلْأَنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا [i] وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ

١) وعيصوم معًا . [العَيْضُوم الاكولُ والعيضُوم الكثيرُ الحَرَكة واختلفت الرواة في الصاد والضاد]

a) ابو عمرو
b) عيصوم . أُرجِدَ اي أُرْعِد . والعَيْصوم الأكول
c) ابو زيد
d) اصبت
e) قال ابو الحسن : وأَكْبُدُهُ ايضاً
f) وَقصاً
g) قال ابو الحسين : ويَقِطُها ايضاً
h) اقصعتُ إقصاعاً
i) ودعفتهُ ادعفهُ دعفاً . قال ابو الحسن : كذا قُرِئ على ابي العبّاس والدعف الضربُ على الشيء الصُّلب مثـل حجرٍ يقع على

أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا [a] ، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخُطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ [b] فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً . وَذَمَا [c] يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا [1] وَٱلذَّمِيُّ [d] ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، [e] يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ [f] ، وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ

---

١) وذُمِيًّا ايضًا

آخر . وفي نسخة اخرى : زعفتهُ ازعَفُهُ زَعْفًا . قال ابو الحسن : وقد سمعتُ هذا الحرف في غير هذا الموضع : زعفتُهُ وأزعفتُهُ وهو مُزعَفٌ ومَزْعُوف اذا اتيتَ على نفسهِ وهو اشبه بالاقعاص (53r)

a) اذا نفذ b) ان يُدخِلَ سهمًا c) ذَمَى

d) والذامِي e) الاصمعي

f) وانشد ابو الحسن بن كَيسان لابي ذؤيب :

فأَبَدَّهُنَّ حُتوفَهُنَّ فَهارِبٌ بِذَمائِهِ او بارِكٌ مُتَجَعجِعُ

اي بقيّة نفسهِ

إِشْوَاءٌ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّا [a] ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ [b] . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلاِسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ اتِنُهُ وَتْنًا إِذَا اَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ اَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا اَصَبْتَ طِحَالَهُ [c] . وَرَجُلٌ مَرْءِيٌّ إِذَا اَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ [d] إِذَا اَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْارْقَطُ :

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ ٱللِّينِ] وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ [e]
مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ [f] [1]

وَيُقَالُ لَاطَهُ [g] بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَمَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَمَطَهُ بِعَيْنٍ

١) [يَصِفُ (١٠٦) صائدًا قعد للحمير عنـد الماء ومعهُ قَوْسٌ مَبْرِيَّة من خشب الشِرْيان . والشِرْيانُ شجر تُعمَل منهُ القِسِيّ . وقولهُ «تَمْنَعُ بعد اللين» اي فيهـا لينٌ وشِدَّة . وصيغةٌ سِهامٌ . واذا كانت السهام التي مع الرجل من عَمَل رَجُلٍ واحد فهي صيغةٌ . وضُرِّجنَ لُطِخنَ بالدم . والتشنين صبُّ الماء متفرِّقًا . والمَكليُّ الذي أُصيبتْ كُليتهُ . والعَلَق قِطَع الدم الواحد عَلَقةٌ . واراد ما أُصيبت كُليتهُ من حمير الوحش وما أُصِيبَ وَتِينهُ]

a) وهي من الرمي ما كان يتعدَّى

b) قال ابو الحسن : الإِشْوَاء في سائر الجَسَد واصلهُ في القوائم لانَّ القائمة يقال لها شَواةٌ وجمعُها شَوًى وجِلْدَةُ الراس ايضًا يقال لها شواة (53v) وجمعُها شوًى . فيحتَمِلُ منهما « اَشويتُهُ » اَصبتُ شَوَاهُ اي شَجَجتُهُ او جرحتُ يدهُ ورجلهُ وليست من المقاتل ثمَّ وُضِع لكلّ ما عمَّ ولم يَقتل وهذا هو الاصل

c) الاصمعيّ يُقال

d) رِئْتُهُ

e) بالشنين

f) صيغةٌ نَبلٌ من عَمَل رجلٍ واحد

g) آلاَطَهُ

إذَا أصَابَهُ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ [a]، وَيُقَالُ رَمَى. فَأَنْمَى وَهُوَ أنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي، وَرَمَى فَأَصْمَا [b] وَهُوَ أنْ يَقْتُلَهُ مَكَانَهُ. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا أصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أنْمَيْتَ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ [1]

[c] وَرَمَاهُ فَأَذْعَصَهُ فِي مَعْنَى (54r) أقْعَصَهُ. وَأَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيّ:

[لَهَا أُطُرٌ صُفْرٌ لِطَافٌ كَأَنَّهَا عَقِيقٌ جَلَاهُ ٱلْعَابِيَاتُ نَظِيمُ]
وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُذْعِصَاتِ زَجُومُ [2]

[d] وَٱلْإخْطَافُ أنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ ٱلْعُمَانِي [e]:

فَٱنْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّفَا إذَا أصَابَ صَيْدَهُ أوْ أخْطَفَا [3]

---

١) [يَصِفُ صائدًا بجودة الرَّمي ويذكرُ انَّ رَمِيَّتَهُ اذا وقع فيها سهمُهُ لم تبرَحْ. وقولهُ «وعُدَّ من نَفَرِهِ» اي اهلكهُ الله حتَّى اذا عُدَّ قومُهُ لم يُعَدَّ منهم. وهذا منهُ على طريق التعجُّب من جَوْدَةِ رَمْيِهِ وليس يَقْصِدُ بهِ حقيقةَ الدُّعاء. ومنهُ قولــــ القائل اذا تعجَّب من انسان: قاتَلَهُ اللهُ]

٢) [وصف سِهامَ صائدٍ وقَوْسَهُ. والأُطَر جمعُ أُطْرَة وهي العَقَبَة المشدودة على مَجْمَع الفُوق لئلَّا ينشَقَّ وشبَّهها في صُفْرتها بالعَقيق. والعابيات الناظِمات المُصْلِحات. يُقال عَبَأْتُ الطِيبَ اي اصلحتُهُ. ونظيم منظوم. والفِلْق القَوْسُ المعمولة من نِصْفِ عُودٍ. والهَتُوفُ المُصَوِّت. كلَّما شاء الصائد راع الوحشَ اي أفزعها. والزُرْق السِهامُ التي يضرِبُ حديدها الى (١٠٧) الزُرْقة لانَّهُ صافٍ مَجْلُوٌّ. وزَجُومٌ من نعتِ فِلْقٍ وتقديرهُ فِلْقٌ هَتوفٌ زَجُومٌ وهي المُصَوِّتة. يُقال منهُ: ما سمعتُ منهُ زَجْمَةً اي كلمةً]. ويروى: رَجُوم

٣) [انقضَّ انحطَّ على الصيد. والطُرَّف جمع طارف وهو الذي يرفعُ جَفْنَ عينهِ ثمَّ

---

a) مهموز
b) فأصمى
c) وحكى ابو عمرو الشيباني
d) قال ...
e) وانشد للعمانيّ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ :

[مُكَلِّبٌ يَظَلُّ بِٱلْقِيَافِي مُرْتَبِيًا يُوفِي عَلَى ٱلنِّعَافِ
يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ إِلَى ٱلْأَشْرَافِ فَبَثَّهَا مِثْلَ قَنَا ٱلثِّقَافِ]
فَٱرْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْأَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِٱنْعِطَافِ
يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْإِخْطَافِ [1]

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الكسر (الصفحة ٢٩١) . وفي فقه اللغة فصول الشقّ والكسر (ص : ٢٣٤ – ٢٣٨)

[a] يُقَالُ رَتَمْتُ ٱلشَّيْءَ أَرْتِمُ رَتْمًا (رَتَمْتُ بِٱلتَّاء كَسَرْتُ) . [وَرَثَمْتُ بِٱلثَّاء أَسَلْتُهُ (١٠٨) بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا ، وَكَسَرْتُ [b]، وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلْأَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ [c] فِي كُلِّ وُجُوهِ ٱلْكَسْرِ ، وَرَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا ، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا ، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا

يضمّهُ . يقول لشدّة سُرعتهِ في الطيَران اذا رآهُ الناظرُ ثمَّ طَرَفَ فاتَهُ النظرُ اليهِ . فإمَّا ان يجرحَ الصيدَ قريبًا في المقتل وإمَّا ان يجرحَهُ في المَقتل . يصِف جارحًا من الجوارح بازيًا او صقرًا او غير ذلك]

١) [مُكَلِّب صاحبُ كلاب يصيدُ بها . والقَيافي جمع قَيفاة وهي الارض القَفرُ . والمُرتَبي الذي يعلو فوقَ مكانٍ عالٍ ينظرُ وهو مثل الرَّبيئة . ويوفي يُشرِف . والشَّرَف الموضع المرتفع . فبثَّها خلَّاها فتفرَّقت في طلَب الصيد . وجعل الكِلاب مثل القنا في ضُمرِها وصلابتها . وارتدَّ اسرع يعني الثورَ الوحشيَّ وقد جرى ذكرهُ في اوَّل القصيدة وهو « يا رُبَّ ثورٍ لَهَقٍ طوَّافِ » . ويُذرِي ويُذَرِّي واحدٌ . يريد انَّهُ يُثيرُ التراب من شدَّة عَدْوِه وهَرَبِهِ من الكلاب . ويَصور يميل . يعني انَّ الثور يعدو تارةً هربًا من الكلاب و يعطِفُ عليها تارةً يطعنُها]

[a] ابوزيد [b] اكسِرُ كَسْرًا
[c] جِمَاعُ الكسر

فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةُ [a] فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ ، وَهَرَسْتُ [b] [اَهْرُسُ] وَاَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْاَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْاَرْضَ ، وَوَهَسْتُ اَهِسُ وَهْسًا ، وَسَحَقْتُ اَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلدَّقِّ ، وَسَحَقَتِ ٱلْاَرْضَ ٱلرِّيحُ اِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ ، وَاَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ [c] اِذَا سَقَطَ (54v) عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ اَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ اَسْهَكُ سَهْكًا . وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، وَرَهَكْتُ اَرْهَكُ رَهْكًا ، وَجَشَشْتُ اَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ [d] سَوَاءٌ . وَٱلرَّهْكُ ما جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ [e] ، وَطَحَنْتُ اَطْحَنُ طَحْنًا . وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ ٱلذَّبْحُ وَٱلذِّبْحُ . فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ [f] . وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ اَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ اِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ اَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ اَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ اَرْضَخُ رَضْخًا [g] ، وَشَدَخْتُ اَشْدَخُ شَدْخًا ، وَثَمَغْتُ اَثْمَغُ ثَمْغًا ، وَفَدَغْتُ اَفْدَغُ فَدْغًا ، وَثَلَغْتُ اَثْلَغُ ثَلْغًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَصَمْتُ اَقْصِمُ قَصْمًا [h] ، وَفَصَمْتُ اَفْصِمُ فَصْمًا [i] ، وَعَفَتُّ اَعْفِتُ عَفْتًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ وَٱلْيَابِسِ .

---

[a] الثلث [b] هَرِسْتُ
[c] اِسْحاقًا [d] وهما [e] بالرحيين (كذا)
[f] والذِبْحُ القتيلُ [g] بإعجام الخاء [h] بالقاف
[i] بالفاء . قال ابو العبّاس : فَصَمْتُ الخلخالَ اخرجتُهُ من الساق وقَصَمْتُهُ كسرتُهُ . قال ابو الحسن وقال بُنْدارٌ: وسالتُهُ عن قول الاخطل :

وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ (55r) ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ اَغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ اَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اَغْرِضُ غَرْضًا . فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ [a] مِنْ رَطْبٍ اَوْ يَابِسٍ . وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ عَنَتًا فَابَنْتَهُ ، وَوَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ اَقِرُهُ وَقْرًا . وَذٰلِكَ اَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ ، [b] وَعَفَتُّ عَظْمَ (١٠٩) فُلَانٍ [c] ، وَلَعْلَعْتُهُ اِذَا كَسَرْتَهُ ، فَاِنْ بَرَاَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَاِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَعَى يَعِي وَعْيًا ، وَاَجَرَ يَأْجِرُ اَجْرًا . (ٱلْاَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ اُجُورًا) ، وَاِيتَشَا [d] ٱلْعَظْمُ اِذَا بَرَاَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ .. [e] وَوَهَصَهُ يَهِصُهُ [f] ، وَوَهَطَهُ [g] ، وَهَزَعَهُ اِذَا كَسَرَهُ وَٱنْعَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : ٱلْمَعَصُ ٱلْتِوَاءٌ مَفْصِلِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ اِذَا اَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

ما ان تَرَكْنَ من الغَوَاضِرَ مُقْصِرًا ... الّا فَصَمْنَ بساقِهـا خَلْخَالا

كيفَ نرويه بالقاف او بالفاء . قال الرواية: بالفاء . والقَصْمُ كَسْرُ الشيء حتى ينفصل بعضهُ من بعض كيف ما كان . قال بندار . . .

[a] لم يَبِنْ (وهو الصَّواب) [b] ابو عمرو : . .

[c] اَعْفِتُهُ عَفْتًا [d] ايتَشَى

[e] الاصمعيُّ : ويقال [f] وَهْصًا

[g] الاصمعيُّ يقال : وَهَطَهُ يَهِطُهُ وَهْطًا . قال ابو عمرو: والوَهْطُ والوَهْصُ الكَسْرُ

• (حاشية) انتشا بالنون . والاصمعيُّ بالياء وهو الصواب

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضِّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب وصف بنيــة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص: ٥٤) وفصل الضخم وترتيبهُ (ص: ٢٨)

[a] ٱلصِّيَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْقِمْدُ [b] ٱلْغَايِظُ [c] ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ. إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، [d] وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ. إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ غِلَظُ ٱلْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ (55 ٢) شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ ٱلْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَٱلْجِبْزُ ٱلْغَلِيظُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجِرْفَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخِلْقَةِ ٱلشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَٱلْعِضُّ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّدِيدُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ ٱلْجِمَارَا [1]

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَعَلَى ٱلْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ [e] ، وَٱكْتَنَبَ عَلَيْهِ ، وَٱلْجَبْعَثَنَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَشَنْزَرُ وَٱلْعَشَوْزَنُ

١) [العَرِكُ الشديدُ العِراك الذي يُعارك الرجالَ يُسافِهُم ويُقاتِلُهم . اي لستُ كذلك . وليس سلاحي عصاً مثقوبةً فيها سَيْرٌ وكَنَّني ذو سَيْفٍ ورُمحٍ ولستُ من الرُّعاة الذين غَلُظَتْ اجسامُهم وصَلُبَت لحومُهم من اجل المِهْنَة . وتَقِصُ تَكسِرُ وتَدُقُّ . والجِمار الحجارة . الواحدة جَمْرةٌ . يريد انَّ عصاهُ من صلابتها تكسِرُ الحصا . وسلاحي مبتدأٌ وعَصًا خَبرهُ . ويروى : منقوبَةٌ بالنون (١١٠) . والعِرْنَةُ الجافي وقيل الاحمق]

a) الاصمعيُّ
b) والقُمُدُّ (كذا)
c) العظيمُ
d) ومثلهُ يقال :
e) بالظاء معجمة

جَمِيعًا مِثْلُهُ [a] وَٱلصُّمُلُّ [b] وَٱلْأُنْثَى صُمُلَّةٌ [c] . وَٱلْعَصْلَبِيُّ [d] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا [e] ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

[أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ ٱلدَّوِّيِّ] [1]

وَٱلصَّمَحْمَحُ ، وَٱلدَّمَكْمَكُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدَّنْظَى ٱلسَّمِينُ ٱلْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ [f] إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ [g] وَجَلَدٌ [h] ، وَيُقَالُ لَهَدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ جَلَدٌ وَشِدَّةٌ [i] . وَٱلشِّدَّةُ . وَٱلْقُوَّةُ . وَٱلصَّلَابَةُ . وَٱلْآدُ . وَٱلْأَيْدُ . وَٱلرُّكْنُ .

---

١) [حَشَّ المُوقِدُ النارَ يَحُشُّها حَشًّا اذا بالَغَ في ايقادِها . وانمّا يُريدُ انّ الابلَ قد رُمِيتْ برجلٍ عَصْلَبِيٍّ يُسْرِعُ سَوْقَها ولا يَدَعُها تَفْتُرُ كما تُحَشُّ النارُ . ويُروى : قد لَفَّها الليل اي جعلَ الليلَ هذا الرَّجُلَ مُلْتَفًّا بها . وانما جعل الليل فاعلًا لانّهُ حَمَلَ هذا الرَّجُلَ على الجِدِّ في السَّيْر . والمُهاجِر الذي هاجر الى الامصار من البَدْوِ فاقامَ بها وصارَ من اهلِها وجَعَلَهُ مُهاجِرًا ليكون سَيْرُهُ أَشَدَّ لانّهُ من اهل المِصْر الذي يَقْصِدُهُ فلهُ بالمِصْر ما يَدعوه الى الجِدّ في السير . والاعرابيُّ لا حاجة لهُ بالمِصْر تدعوه الى الاسراع . ويجوز ان يكون ذكرَ المُهاجِرَ لانّهُ أَعلَمُ بالامور من الاعرابيّ وأَبْصَرُ بما يحتاج اليهِ . والأَرْوَعُ الحديد النفس . والدَّوِّيُّ جمع دَوِّيَّة وهي الارض القَفْرة . وخَرَّاج يعني انّهُ ذو هِدايَة وبَصَرٍ بقَطْعِ الفَلَوات]

---

a) وكذلك b) بتشديد اللام c) ومثلُهُ d) العُصْلُبِيّ .
قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبّاس بفتح اللام . وسمعتُهُ من غيرِهِ عُصْلُبِيّ بضمّ اللام وهو أَقْيَسُ لانّ فُعْلَلًا في الكلام عزيزةٌ وفُعْلُلٌ كثيرةٌ

e) لفَّها f) بُزْم g) كَثَافَةٌ (كذا)

h) قال ابو الحسن : ويُقال هذا في الثوب i) ويُقال لَهَدَّ الرجُلُ (مُشَدَّد الدال) مثلُ قولك : لَنِعْمَ الرَّجُلُ . قال ابو العبّاس : لَهَدَّ الرجلُ مَدْحٌ . ورَجُلٌ هَدٌّ وقوم هَدُّون ضُعَفاء . وانشد (56r) :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ في الحروب اذا يُعْقَدُ (تعقد) فوقَ الحراقفِ النُطُقُ

قال ابو الحسن : وان شئتَ : تُعْقَدُ . قال ابو الحسن : رَجُلٌ هَدُّكَ من رجلٍ زَيْدٍ اذا أُثْنِيَ عليهِ أَنَّهُ كامل وانّ لهُ جَلَدًا وشِدَّةً وهو في معنى : زَيْدٌ كَيْنُكَ * من رَجُلٍ . قال ابوزيد . . .

* ث كَفْيُكَ (وهو الصواب)

وَٱللَّوثُ كُلُّهُ[a] مِنَ ٱلشِّدَّةِ، وَإِنَّهُ لَصُلْبٌ. وَصَلِيبٌ وَأَصْلِبَاءُ. وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءُ. وَقَوِيٌّ وَأَقوِيَاءُ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا. وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعْيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَمِنْهُمُ ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْفُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْقُصَاقِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَطْشِ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ]، وَٱلْمِصَكُّ وَهُوَ ٱلْمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ• ٱلسِّنُّ، وَٱلصِّفِتَاتُ وَٱلْمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ أَيضًا شَابَّيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ، وَٱلصُّمُلُّ أَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفِتَاتِ وَٱلْمِصَكِّ، وَٱلْمِسْفَرُ أَخُو ٱلْأَسْفَارِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ](١١١):

لَنْ تَعْدَمَ[b] ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا[1]

وَٱلْبَجَالُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ٱلْبَشِيرُ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلْمِسْفَرِ، وَٱلْقُصَمِلُ[c] وَٱلْقَصْمَلُ أَيضًا ٱلشَّدِيدُ. (وَهُوَ نَحْوُ مِنَ ٱلْقُصَاقِصِ)، وَٱلْعَضِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَضَلِ[d]. يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا، وَٱلْمُصَامِصُ. [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ[e] (56v). قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

ثُمَّ أُعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا[f]

---

١) [الحَزْوَر والحَزَوَّرُ الغُلامُ اليافعُ الذي قد قَوِيَ واشتدَّ. ويروى: وغلاماً أَزْهَرَ. وهو الابيضُ الحسنُ. والبَجَالُ الحسنُ الوجهِ والمَنْظَرِ. يريد انهم لا يَخْلُون أن يَرْحَلَ بعضُهم للوِفادة على الملوك وبعضهم للغزو وبعضهم للامتيار]

a) واحدٌ
b) لم تعدم
c) والقِصْيِل
d) لحم العَضَل
e) ومثلُهُ الصُّماصِمُ
f) الناهم الصارخ

• وفي الهامش : تضعهُ

حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَـةِ ٱلصُّمَاصِمَا بَيْنَ ٱلْعُرَى مَا يَفْضُلُ[a] ٱلْبَهَائِمَا [١]

[b] وَرَجُلٌ جَأْرٌ وَٱمْرَأَةٌ جَأْرَةٌ[c] [٢] يعنون ضَخْمًا [غَلِيظًا]. وَهٰذَا أَجْأَرُ مِنْ هٰذَا ، [d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا: كَانَ إِزَاءَ شَرٍّ ، وَٱلْمِدْلَظُ ٱلشَّدِيدُ ٱلدَّفْعِ ، وَرَجُلٌ صَمَكِيكٌ[e] وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ. قَالَ[f] [ٱلرَّاجِزُ]:

(١١٢) وَصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ [٣]

[هَاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ قَالَتْ لَهُ وَيْحَكَ خَلِّ خَلِّ

لَوْلَا يُرَائِي ٱلنَّاسَ لَمْ يُصَلِّ] [٣]

١) [السوام الضوامرُ المتغيّرةُ من طول السَفَر وتَعَب السَير. والقُضُب جمع قضيبٍ. والنبعُ شجرٌ معروفٌ صُلْبُ الخشب. والناهِمُ الزاجر. نَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها اذا زجرها واستحثّها لتُسْرِعَ. والبَذُّ مصدرُ بذَّ يَبُذُّ اذا غلب. يريد انّها تَبُذُّ الذي يسوقها وتَسْبِقُهُ حتّى يَشُقَّ عليهِ شدّةُ السير. والعُرَى عُرَى الجُوَالِق. يريد انهُ قد تُرِكَ بين جُوَالِقَيْن. وشُدَّ لئلّا يَسْقُطَ من الرَّحل لِشِدَّةِ النُّعاس والكَلال. ومثلهُ قولُ الآخر:

زوجُك يا ذاتَ الثنايا الغُرِّ والرَّتِلاتِ والجَبِين الحُرِّ

أَعيا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ بَينَ وِعَاءَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

ثُمَّ رَبَطْنا فوقَهُ بِمَرِّ

وقولهُ « ما يفضُلُ البهائمَ » يعني أنهُ لا غَنَاءَ عندهُ ولا دَفْعَ عمَّنْ يليهِ كما لا يكون ذلك عند البهائم]

٢) ز جَأْرٌ وجَأْرةٌ

٣) [الصَّمَكِيكُ والصَّمَيَانُ الشديد. والصِلُّ الداهي. واراد بابن عجوزٍ انَّ أُمَّهُ ولدتهُ في آخر اوقات الولادة وقد كَبِرت ويَئِسَت ان تَلِدَ بعدَهُ ولداً فاشفاقُها عليهِ شديدٌ فهي تُرَاعيهِ وتُلزِمُهُ الظلَّ وتُحسِنُ تَرْبِيَتَهُ فقوي جِسْمُهُ واشتدَّ عَظْمُهُ. ووثبَ على امرأةِ رجلٍ حَوْقَلٍ وهو الكبيرُ والعاجزُ ايضاً عن إتيان النساء. والعِثْوَلُّ الشيخ الضعيف الثقيلُ الجسم الذي لا غَنَاءَ عندهُ. ثمَّ قال لولا يُرَاءِي الناس. يريد انهم يُرَائيهم بالصلاة خوفاً منهم على نفسهِ.

a) يَفْصِلُ b) الفرّاء قال سمعتُهم يقولون

c) جَأَرَةٌ (كذا)

d) قال ابو يوسف وسمعتُ ابا عمرٍو يحكي عن بعضهم. قال تقول للرجل...

e) صَمَكِيك (وهو الصواب) f) وانشد

وَٱلْمُقْسَئِنُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْيَابِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَسَدَ ٱلْخُوصِ[a] تَعَوَّذْ مِنِّي[b] إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَإِنِّي

مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ [تَقْمِصُ كَفَّاهُ بِحَبْلِ ٱلشَّنِّ

مِثْلَ قِمَاصِ ٱلْأَحْرَدِ ٱلْمُسْتَنِّ] [1]

وَٱلصَّمْعَرِيُّ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ كَاللَّيْثِ خِنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ[d]

[يَشُدُّ شَدَّ ٱلْعَنَبَانِ ٱلْأَشْعَبِ] [2]

« ولولا » دخلت في هذا الموضع على فِعْل . ولولا من الحروف التي تدخل على الاسماء المُبْتَدَأَة وهي غير « لولا » التي بمعنى « هَلَّا » . هذه من حروف الافعال ومعناها التحضيضُ والأُولى من حروف الاسماء . وتقديرُ الكلام ولولا ان يُراءِي الناس . وحذف « أَنْ » والمعنى لولا مُرَاءَاةُ الناس وأَنْ والفِعْل في تقدير الاسم . ومثلُهُ مُرْهُ يَحْضُرُها « بالرفع » واصلُهُ مُرْهُ ان يَحْضُرَها فحذف « أَنْ » ورَفَعَ . ومعنى الكلام على إِرَادةِ « أَنْ »]

1) [المَسَدُ الحبلُ وأَضافهُ الى الخُوص لأنهُ عُمِلَ منهُ . تعوَّذ مني لأَنّي أَسْتَقِي بِك كثيرًا واستعمالُكَ فتتقطَّعُ . واللَّدْنُ الناعمُ . ويروى : ان تكُ شَبًّا اي شابًّا . يريدُ ان تكُ جديدًا . تَقْمِصُ كَفَّاهُ اي ترتفع كفَّاهُ بالحبل اذا جذَبَهُ . والشَّنُّ القِرْبَةُ الخَلَقَةُ الباليةُ . ويريدُ الدَّلْوَ في هذا الموضع . والأَحْرَدُ البعيرُ الذي يرفَعُ يَدَهُ في سَيْرِهِ على قَصْد واحد . وقولهُ ما شئتَ من اشمط (١١٣) يعني اني كما تشاءُ من الشُّمْط الشداد . اي انا على الأوصاف المحمودة وهذا كقولهم : فلان كما تُحِبُّ . وفلانٌ مَحَبَّتُكَ وارادتُكَ]

2) [جَحْنَب وجَحَنْبٌ من صِفاتِ القِصار والمراد بهِ في هذا الموضع الصُّلْبُ الشديدُ . والخِنَّابُ والصَّقْعَبُ من اوصاف الطويل . والأَشَمُّ الذي يَرْتفِعُ أَنفهُ وتَرِد أَرْنَبَتُهُ . والعَنَبانُ التَّيْسُ من الظِباء الطويلُ القَرْنِ . والاشعبُ المتفرِّق القرن يُريد انهُ صار فيهِ شُعَبٌ . وقيلَ الأَشعَبُ الذي يتباعدُ ما بين طرَفَيْ قَرْنَيْهِ

---

a) الحَوْضِ

b) تقرَّب مني . قال ابو الحسن : كنت انشِدُ هذا البيت : يا مَسَدَ الخُوصِ تعوَّذْ مني

c) وانشد

d) الخِنَّابُ الطويل

وَٱلْعَمَرَّسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْمُشَدَّنُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. قَالَ [a] [ٱلشَّاعِرُ]:

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ ٱلْعِظَامِ مُشَدَّنٍ عَبْلِ ٱلشَّوَا[b] (57r)
[سَمْحٍ يَبُولُ ٱلسَّجْلَ وَهْوَ إِشِقِّهِ قُلْ لِٱبْنِ عَمِّكَ لَا تَرَوَّغْ فِي ٱلثَّرَا][1]

وَٱلْجُرَاضِمُ ٱلضَّخْمُ [c]، وَٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ [d]، وَإِنَّهُ لَمُلَاحِكُ [e] ٱلْخَلْقِ مِثْلُهُ [f]. يُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلْإِبِلِ ، وَٱلنَّحْضُ (١١٤) ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ ٱللَّحْمُ ، وَٱلْعَتَرَّسُ ٱلضَّابِطُ ٱلشَّدِيدُ [g]، وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشَزٌ [h] [2] إِذَا كَانَ قَدْ غَلُظَ وَعَبُلَ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ ٱلصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ مُجْرِمٌ وَعُجَارِمٌ شَدِيدٌ [i]، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ: ضَمْعَرٌ ، وَٱلْعَضَنْفَرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُتَغَضِّنُ [j] ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِخُبْزَتِهِ جِبِزًا أَيْ فَطِيرًا ،

---

١) الهَبَنْقَع المضطربُ الاحمق . ونَوْدَلٌ اسمُ رَجُلٍ [والشَوَى الأَطرافُ . والعَبْلُ الضَخْم . والسَجْلُ الدَلْوُ مُلِئَ ماءً . يقول فازت زوجتُهُ برجلٍ احمقَ لا خيرَ فيهِ . اي فازت بهِ وهو احمقُ وعنى انهُ ضخم البدن قليلُ الخير همُّهُ في الأكل والشرب وهو مع ذلك كسلان اذا اراد ان يبولَ وهو نائم لم يَقُمْ للبَول وبال في موضعهِ لقذَره وكسلِهِ . وقولهُ «لا تُرَوِّغْ في الثرى» اي لا يَحْمِلْكَ الكسل على ان لا تقومَ وتتصرَّفَ. ويروى : يبولُ السخْلُ وهو بشِقِّهِ. يعني انهُ راعٍ يَبولُ السخلُ من الغنم الى جنبهِ ولا يُبالي بذلك . وقيل في النوْدَل انهُ المُسترخي اللحم]. والهَبَنْقَعُ ايضاً الذي يُحِبُّ حديثَ النساء

٢) ذ ع ح نَشْزٌ ونَشَزٌ

---

[a] وانشد [b] الشَوَى [c] الاصمعيُّ
[d] ابوزيد [e] لملاحِكُ [f] مثلها
[g] الاصمعيُّ [h] نَشْزٌ [i] اذا كان شديدًا
[j] المتغضِّنُهُ

وَٱلْجُهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ، وَٱلْأَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطِينُ، وَٱلْحَشُورُ ٱلْمُنْتَفِجُ[a] ٱلْجَنْبَيْنِ، وَٱلدُّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَّةٍ[b] مُجْتَمِعُ[c] ٱلْخَلْقِ. وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ، وَٱلزُّفَرُ[d] ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ، يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا[e] بِحِمْلِهِ، وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا أَيِ ٱحْتَمَلَهَا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَا[f] بِهِ أَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ[g] [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ. قَالَ أَبُو أُسَيْدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ:

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا ... غَنِيَّيْنِ لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

هُمَا سَيِّدَانِ يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا ... يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا]

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةٍ[h] ... كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا[i] كُشَاهُمَا

فَإِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ ... وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا[1]

---

١) [يَسَّرت الغَنم اذا كثرت اولادُها وألبانُها لا يُجدي علينا لا ينفعُنا أنْ يستغنيا لانها لا يجودانِ علينا ولا يَسُدَّانِ فقرنا ثمَّ شبَّههما بضبَّيْن جُحْرَاهما بقُرْب شجرةٍ يقال لها عَرَادة. والضبُّ يحفِرُ جُحْرَهُ بقُرْب شجرةٍ فاذا خرج من جُحْرِه صار في اصل الشجرةِ او في أغصانها. ويروى: عِلْوَدَّان وعِلَّوْدان الاولى بتشديد الدال والثاني اللام. (كذا) والكُشْيَةُ شَحْمَةٌ (١١٥) صَفراء في جَوْف الضَّبِّ. ولا يقال الكُشْيَة في غير الضبِّ. فان يُحْبَلَا اي يُنْصبْ لهما حِبالَةٌ لا يَقَعا فيها وان يَرْصُدْهما انسانٌ ليخرُجا من جُحْرَيْهما لا يخرجا. يقولُ هذان الرجلان لا يطمعُ احدٌ في خيرهما وان اجتهدَ في التلطُّف لهما والمداراة كما لا يُطْمَع في اصطياد الضبَّيْن اللذين ذكرهما]

---

a) المنتفخُ

b) ضَبَارَة (وهو الصواب)

c) اذا كان مجتمعَ

d) والزُّفَرُ

e) زَفَرًا

f) اعتلى

g) العِلْوَدُّ. ابو عمرو العِلْوَدُّ الكبيرُ وانشد (57٢)

h) عَرَارة

i) صُفْرٌ

[وَٱلْمِضْفَدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ]، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [a] [أَبُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا [b] بِغِرَاءِ[1]

وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجَشَمِ [c] أَيِ ٱلْجَوْفِ ،[d] فَإِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخِظَا بِظَا [e] ، وَإِنَّهُ لَحَظَوَانٌ [f] ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ إِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ دِيَصٌ (مِثَالُ فِعَلٍ) ، فَإِذَا كُنْتَ [g] لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ مِنْكَ . قِيلَ إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدُمَلِصٌ ، وَدُلِصٌ . وَدُلَامِصٌ ، وَدُمَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ [h] ٱلْجُثَّةِ : فَنَخْرٌ وَفُنَاخِرٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ : دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَخِفَضَاجٌ . وَعِفَضَاجٌ . وَعُفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ :

---

١) [ويروى : مُلَزَّقًا. معناهُ انها ليست بصغيرة الراس صَلْعاء فيحتاج خمارُها انْ يُحتالَ لهُ حتّى يثبُتَ على راسها بِأَنْ يُلصَقَ بغراء . والمرأةُ التي على راسها شعرٌ خِمارُها يَلزمُ راسَها. وقيل إنَّ معناهُ انها ليست بصغيرة السِنّ لا تُحسِنُ ان تختمر فخمارُها يبيتُ على راسها بغراء . وقيل سُوِّيَ لها شَعرٌ مُزَوَّرٌ في راسها وهي تطوفُ ليلَها فتُصبِحُ وقد جفَّ]

---

a) وانشد   b) مُثَبَّتًا [*]   c) لَجَشْم

d) الاصمعيُّ   e) لخضابضا

f) لحظوانٌ   g) كان   h) الضخم

* وبالهامش : مثبتًا

[أَنعَتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجَا ضُبَاضِبَ ٱلْخَلْقِ وَأًى دُمَاهِجَا]
عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ [a] سَنِمًا عُفَاضِجَا [1]

فَإِذَا ٱسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَٱتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ : إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ ، وَٱلْفَدْغَمُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ (58r) ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلزَّهِمُ [b] ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ ، وَٱلْخَادِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلرَّيَّانُ ٱلْكَاسِي ٱلْقَصَبِ [c] ٱلْمُسْتَوِي ٱلْخَلْقِ ، وَٱلضَّفَنْدَدُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمِبْدَانُ ٱلشَّكُورُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسِّمَنِ وَٱلْبَادِنُ ٱلسَّمِينُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ شُحُوبُ [2]

وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْقَا [d] مُخُّهُ كُلُّهُ . وَٱلْإِنْقَاءُ وُقُوعُ ٱلْمُخِّ فِي ٱلْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَا [e] ٱلسِّمَنِ ، وَٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَسِيمُ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمِيسِ [f] بِيَدِهِ ، وَٱلشَّحْشَاحُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُشَايِحُ عَلَى ٱلضَّيْعَةِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

[لَوْ رُبِطَ ٱلْفِيلُ بِحَبْلِ ٱلْفُنْحُلِي إِذًا لَمَا قَامَ لِمَا يَلْقَى ٱلشَّقِي

---

١) [وقد روى بعضُ العلماء : عُضافِجا . ومعناه كمعنى عُفاضج . وعاجِجٌ لهُ عجيجٌ اي هديرٌ . واضطُرَّ فأظهرَ التضعيف (١١٦) . والضُّبَاضِبُ الموثَّقُ الخَلْق . والدُّماهج الذي يحمل حِملَ بعيرين . والدَّهمجةُ ضربٌ من المشي . والوأى الصُّلب الشديدُ . وسَرَاةُ كل شيء اعلاهُ]

٢) [يعني انَّهُ اذا كثُر الطعام اخذ منهُ حاجتَهُ فأخصبَ بدَنُهُ . وان اجدبوا آثرَ بمالهِ اهلَهُ وصبَرَ على الجوع والبُلغَة من العيش فشحَب جِسمُهُ]

---

a) الشواة b) ابو زيد : الكَتِز . . .
c) الكثيرُ اللحم الريّانُ . الكسائيُّ : القَصَبُ (كذا)
d) أنقى e) بانتهاء
f) المشي (كذا)

تَمُدُّ كَفَّاهُ بِخَضْرَاءَ فَرِي] فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي
مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي [١]

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ). وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا [a]، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ. وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ. [قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دِعْكَايَهْ عَكَوَّكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَهْ] [٢]

[b] وَٱلْهِلَّقْسُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ. وَٱلْعَشَوَّزُ. قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ [d] دَخْنَسِ [عَبْلِ ٱلْقَرَا جُنَادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ] [٣]

---

١) [القُنْجُل والقُنْجُليّ العبد ولم يكن للشاعر بُدٌّ من أن يأتي بهِ على طريق النَّسَب لانَّ حَرف الرويّ من الابيات الياء. وياء الإِطلاق لا تكون رَوِيًّا وياء النَّسَب تكون رَوِيًّا مُثقَّلة ومخفَّفة ومثلهُ قول الآخر:

اني لمَن انكرني ابنُ اليَثرَبِي قتلتُ عِلباءَ وهِندَ الجَمَلِي

والخَضْراء الدَّلو. والفَرِيُّ التي قد خُرِزَتْ وفُرِغَ منها. يريدُ انَّهُ يستقي بهذه التي لو رُبِطَ الفيل بحَبلها ما صَبَرَ على الاستقاء بها. فان تأبَّاها يريد تأبَّى ان يستقي بها. تردَّى الأَصبَحِي وهو السَّوط. يُريد انَّهُ ضُرِب بالسَّوط في المَوضع الذي يقعُ عليهِ الرِداء وهو العاتقُ والظَّهرُ]. والمُحَرَّمُ السَّوطُ الجديدُ الذي لم يُمَرَّنْ طَرَفُهُ (١١٧) اي يُلَيَّنْ]

٢) [العكوَّك السمين. والدِرْحايَة القصير]

٣) [الجُلال الكبيرُ من الابل الذي قد عَظُمَ خَلْقُهُ. والعَبْلُ الضَّخمُ. والقَرَا الظهرُ. والجُنادِف من صفات القصير وكأنَّهُ يُريدُ الصُّلْبَ في هذا الموضع. وعَجَنَّسٌ شديدٌ ويُوصَفُ بهِ العظيم الخَلْق. وقولهُ «كالبُرْنُس» يعني من الوَبَر. يُريد أنهم قرَّبوا للارتحال كلَّ بعيرٍ هذا وصفهُ]

---

[a] ويُقال خَضَا يخضُو خُضُوًّا (كذا)

[b] ابو عمرٍو

[c] وانشد

[d] جِلالٍ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ [a] ٱلعَضَمَّزُ . وَٱلْجَادِيُّ . وَٱلْجُخَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ [b]، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَٱلْعُكَمِصُ ٱلْخَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ [c] يُكَنَّى (58ʳ) أَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [d] [ٱلْبَوْلَانِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلَا ذَا شَيْبَةٍ يَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا حَوْقَلَا
إِذَا تُنَاغِيهِ ٱلْفَتَاةُ ٱنْجَفَلَا وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَتُّلَا
قَالَتْ لَهُ مُتْ وَشِيكًا عَجِلَا] كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا * [١]

وَٱلثَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ [e] ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ :

عَرَضَتْ لَنَا تَمْشِي فَيَعْرِضُ دُونَهَا أَعْثَى غَيُورٌ فَاحِشٌ مُتَرَغِّمُ]
فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ [f] [٢]

١) [الحَزَنْبَل القصير . وانجفل ذهب بسرعة وتركها . والتبتُّل الانقطاع الى العبادة وترك النساء . والوشيكُ السريع . تُناغيهِ تُحادثهُ . والتبتُّل مصدر ينتصب بيدعو وان لم يكن من حروفهِ لانَّهُ في معناه ويجوز ان ينتصب باضمار يتبتّل اليهِ تبتُّلًا (١١٨) . ووشيكًا نعتٌ لمصدر محذوف كأنهُ قال: متْ موتًا وشيكًا عجلًا]

٢)] الأعثى الكثير الشعر والكبير اللحية . فاحش قبيح الكلام . والمترغّم الغضبان . والمُهَلِّل الذي قد جبُنَ وفزِعَ وتراجع . والشكِسُ العَسِرُ الأخلاق . يُريد أنَّهُ عدا على الركبان بعصًا يطردهم بها حتّى لا يقربوا بَيْتَهُ لاجل غَيْرَتِهِ على امرأتهِ]

a) ومثلُ العَشَوَّز b) الضَخمان c) قال ورايتُ رجلًا
d) وانشد e) والصيهمُ f) وانشد: صَيْهَمِ

* حذفنا من هذه الابيات بعض الفاظٍ مراعاةً للآداب

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ صِهتِم بِكَسْرِ ٱلصَّادِ وَٱلتَّاء . وَرَوَى ٱلسُّكَّرِيُّ بِكَسْرِ ٱلصَّادِ وَبِٱلْيَاءِ ٱلْمَفْتُوحَةِ عَلَى مِثَالِ جِذْيَمٍ . وَٱلرِّوَايَةُ ٱلْمَعْمُولُ عَلَيْهَا هِيَ ٱلْأُولَى . وَكَذَا وَجَدْتُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ فِي غَيْرِ كِتَابِ يَعْقُوبَ: صَهتَمُ بِٱلتَّاء بِفَتْحَتَيْنِ] ، وَٱلكُدُرُّ[a] ٱلشَّابُّ ٱلْحَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللُّؤم والخِسَّة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ[b] (إِذَا ضَعُفَ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ) . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[فَأَيُّ مَا يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا ... بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا
[فَإِنْ نَعْفُو فَنَحْنُ لِذَاكَ أَهْلٌ ... وَإِنْ نَرِدِ ٱلْعِقَابَ فَقَادِرِينَا][1]

١) [ذكر الكُمَيت في هذه القصيدة فضلَ عدنان على قحطان . يقول ايُّ شيءٍ يكون من فعلنا من عفوٍ عنكم او عِقابٍ لكم بأيدٍ قويَّة لا ضِعَافٍ ولا مَرِيضَة . ويُقال يدِيَ الرجل من يدهِ اذا اصابها بَلاء ابطلها وأهلكَهَا و يقولون في دعائهم على الانسان: مالَهُ يَدِيَ من يدهِ . وقولهُ «ان نُرِدِ العِقاب فقادرينا» هو منصوب بفعلٍ محذوف ونصبهُ على الحال والتقدير فنحنُ نفعلهُ قادرين . ويَكُ جوَاب الشرْط الاوَّل . والفاء وما بعدها جوابُ الشرْط الثاني . واضطُرَّ في البيت الثاني الى اثباتِ الواو في الفِعْل المجزوم الذي للشرط . والشعراء تفعلُ مثل هذا (١١٩) ويُقدِّرُ النحويُّون انَّ الجازمَ حَذَفَ الحركةَ التي كانت في الاصل للواو . ومثلهُ: الم يأتيك والأنباء تنمي]

a) واكُدُرُّ (كذا) b) يَبِطُ بُوطاً (كذا) فهو وابطٌ

(قَالَ) [a] وَٱلصَّدِيغُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ ، وَيُدْعَا [b] ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا [c] . وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ [d] . قَالَ [e] [أَبَاقٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ (59r) :

كَيْفَ تَرَوْنَ عَضَبِي وَحَسْلِي] أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ جِسْلِ
وَلَا أُقِيمُ لِلْغُلَامِ ٱلرِّطْلِ [١]

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ [f] بَرَاحًا ، وَٱلِٱنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ وَأَنْشَدَ [g] :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا [٢]

[h] وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [i] :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ [٣]

---

١) [الحَسْلُ السَّوْقُ . والحِسْلُ وَلَدُ الضبّ وانّما شبَّهَهُ بهِ للجُبْن والضُّعْف . ويروى : كلَّ سِفْلٍ . وهو الرجلُ الضعيفُ وفيهِ . اربعُ لغاتٍ سَفِلٌ وسَفْلٌ وسِفِلٌ وسِفْلٌ . وقولهُ « ولا اقيمُ للغلامِ الرِطْلِ » اي لا ارى لهُ مِقداراً ومنزلةً وهذا الحرفُ يروى بكسر الراء . وروى الرواةُ هذا الشِعْر بالفَتْح :

ماتَ ابوها جَلْمَدٌ من القِدَم وآدمُ ابنُ الطينِ رَطْبٌ ما احتَلَمْ

٢) [يريد انهُ ضعيف لا قُوَّة بهِ ولا حِراك]

٣) [الحَرَاقِف جمعُ حَرْقَفَةٍ وهي أطرافُ عِظَام الوَرِكَين . والنُّطُق جمعُ نِطَاق ما يَشُدُّهُ الانسانُ في وَسَطِهِ . ويجوز ان يعني بالنُّطُق المَنَاطِق جمع مِنْطَقَة . وتُحْزَمُ تشَدُّ يعني انهم ليسوا بضعفاء اذا تحزَّموا اي تهَيَّأُوا للحرب ويجوز ان يعني انهم ليسوا بضعفاء في الوقت الذي تحزَّمُ الرجالُ

---

a) ابو عمرو b) ويدعى c) الرَطْلُ والرِطْلُ الضعيفُ . قال ابو العبَّاس : ويجوز الكسر . قال ابو الحسن : وسمعتُ بُنْدَارًا يقول : الرِطْلُ الذي يُوزَنُ بهِ مَكسورُ الراء . والرَطْلُ الرَجُلُ الذي ليس بمُنْبَعِثٍ في الامور كأنَّهُ يُحِبُّ الدَعَةَ مفتوح الراء d) بكسر الراء e) وانشد f) بهِ g) قال h) الاصمعيُّ i) وانشد غيرهُ

[a] وَٱلطَّفَنْشَا[b]، وَٱلزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ [ٱلزِّنْجِيلُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ].
قَالَ ٱلرَّاجِزُ[c]:

لَمَّا رَأَتْ بَعْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً[d] لَا يَمْلِكُ ٱلْفَصِيلَا (١٢٠)
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلَا لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[e] (١)

[f] وَيُقَالُ إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَٱلْعَوَاوِيرُ ٱلضُّعَفَاءُ[g]. ٱلْوَاحِدُ عُوَّارٌ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

[جُنْدُكَ ٱلطَّارِفُ ٱلتَّلِيدُ مِنَ ٱلسَّا دَاتِ أَهْلِ ٱلْقِبَابِ وَٱلْآكَالِ]
غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي ٱلْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ (٢)

فيهِ بالمناطِق وان لم يتحزَّموا. ويُحتَمَلُ أَن يُريد انهم ليسوا بضعفاء اذا تحزَّمتِ النساء بالنُطُق وجمعنَ عليهنَّ ثيابَهُنَّ مخافةَ السِباءِ يعني نساءَهم. وإنما يريدُ الوقت الذي في مثلِهِ تتحزَّم النساء بالنُطُق]

١) [قولهُ «لا يملِكُ الفصيلا» يريد انَّهُ لا يمكنهُ ان يَضبط فصيلًا لضعفهِ. ويجوز أن يريدانهُ فقير لا يملِكُ هذا القَدْرَ من المال فكيف يَملِكُ ما فوقهُ. والتفسيرُ الاوَّلُ يُوافقُ معنى ما تقدَّم من الشعر لانهُ ذكر الزنجيل والطفنشأ. وهذان من اوصاف الضعيف في نفسهِ. وعنت بقولها «مقالةً تفصيلًا» اي مقالةً مُفصَّلةً فوضعَ المصدر موضعَ النعت كما تقولُ: الرجلُ رِضًى اي مَرْضيٌّ. والمُفصَّلةُ المُبيَّنة يقال فصَّلتُ الكلامَ إذا بَيَّنتهُ. وقولها: «حَيضةً تَمصِيلًا» اي حيضةً ماصِلةً وهي السائلةُ القاطرةُ اي ليتك كنت دمًا سائلًا كدم الحيض. ووضع المصدر موضع الوصف بالفاعل كما يقال رجلٌ صَوْمٌ بمعنى صائم. وفِطر بمعنى مُفطِر. تمنَّت أن لا يُخلق فيصير على خَلق الانسان وليستْ فيهِ الأَخلَاق المحمودة التي ينبغي ان يكون الانسان عليها]

٢) [يمدحُ بذلك الأَسودَ بن المنذِر اللخميَّ. والطارفُ المستحدَثُ. والتَليدُ القديمُ الموروثُ عن الآباء. قيل في معناهُ: كلُّ جندٍ لك استحدثتَهُ فلهُ شَرَفٌ ومجدٌ متقدِّم فهو طريفٌ عندكَ وتليدٌ في محلِّهِ وشرفِهِ ومقدارهِ وقيلَ في معناهُ جندُكَ الذي هو طريفٌ عندكَ كان تالدًا لآبائكَ. يُريدُ

a) الأَمَويُّ
b) الطفنشأُ (وهو الصواب) الضعيفُ يافتًى ليس بممدود
c) وانشدَني ابو عمرو
d) طفنشأٌ
e) من قولك مَصَلَ يَمْصُلُ اذا سَالَ
f) الاصمعيُّ
g) ضعفاء الرجال

(قَالَ) وَٱلضُّغْبُوسُ وَٱلْجَمْعُ ضَغَابِيسُ ٱلضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ ٱلضَّغَابِيسُ [a] وَٱلْمَنِينُ ٱلضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْوَغْبُ ٱلضَّعِيفُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ :

[إِنَّا بَنُو أَغْلَبَ جَهْمٍ وَثَّابْ عَبْلِ ٱلذِّرَاعَيْنِ حَدِيدِ ٱلْأَنْيَابْ]
لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابْ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ ٱلْأَوْغَابْ (59ᵛ) [1]

وَٱلضَّرَعُ [b] ٱلضَّعِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلصَّبْرِ. وَٱلْغُسُّ ٱلْفَسْلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُمُ ٱلْأَغْسَاسُ . قَالَ [c] [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ يَزِينُـهُ سِنَانٌ كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمُتَسَعِّرِ]
فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَـةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ [2]

كان مُقيماً عندَهُمْ ثمَّ انتقل اليك . المعنى انك ملكٌ ابنُ الملوك . والآكالُ اشياء كانت الملوك تعطيها اشرافَ الناس وساداتهم مثلُ الاِقْطاعات . ثمّ وصفهم بانهم غيرُ ميلٍ. والأَمْيَل الذي لا (١٢١) سيف معهُ : والاميلُ الذي لا يثبُتُ على الفرس مثلُ الكِفلِ والعُزَّل الذين لا سِلاحَ معهم]

١) [الاغلبُ الغليظ الرَّقَبَةَ . والجَهم الغليظ الوجه والجُهومة كثرةُ لحم الوَجه . والوثَّاب الذي يثبُ على الناس . والضُبارِمُ الشديد وهو من صِفات الاسد . وتَزْوَرُّ تعدِلُ . يريد يَعدِل عنهُ الضِعافُ هَيبَةً لهُ وهذه الصفاتُ المتقدّمة هي من صِفات الاسد . واراد الشاعر وهو من بني اسد انَّ اسدَ بن خُزَيمةَ اسمُهُ اسدٌ وهو على صفات الاسد في الشدَّة والجُرْأة . والضَرَع الضعيفُ الجسم . والنابُ المُسِنُّ الهَرِمُ . والنابُ صفةٌ من صفاتِ الناقة المُسِنَّة الهرِمة فاستعارَهُ في هذا الموضع]

٢) [أغارت ضَبَّةُ يوم أَبضَةَ على بني فَرِيرٍ وبُحتُرَ فقتل زهيرُ بن مسعودٍ الحُلَيْسَ بن وَهبٍ من بني بُحتُرَ وهُزِمت بُحتُرُ وفريرٌ . فقال زهيرٌ في ذلك شِعراً فيهِ هذان البيتان . يقولُ ان نجا من الطعنة فلم تكن برُقْيَتي إنَّما أُخِّرَ اَجلُهُ . وان يَمُتْ فمثلُ هذه الطعنة قَتَلَ لانها طعنةُ رجلٍ غير غُسٍّ . والمغمَّرُ الغُمْرُ الذي لا بَصَرَ لهُ بالامور ولا تجرِبَةَ . وفي البيت الثاني شرطان احدهما : إن يَنجُ . والآخر إنْ يَمُتْ . وأَحدُهُما معطوفٌ على الآخر . والفاء وما بعدها تَصلِحُ ان تكونَ جواباً بالشَّرطَيْنِ كقولك : ان اتيتني وتأخَّرتَ عني فانا واثقٌ بك . وهذا ظاهر في النحو ليس بقويٍّ في المعنى لانهُ لا يحسنُ أنْ يقولَ : ان سَلِمَ زيدٌ من الطعنة فقد طعنهُ

---

a) ابو عمرو b) والخَرَع c) الشاعرُ

(قَالَ) وَٱلرَّكِيكُ ٱلْفَسْلُ ٱلضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتُلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلَا [أَوْ خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وَهَوْذَلَا][1]

وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلضَّعِيفُ ،[a] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ[b] عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱنْكَسَرَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَجَخِرٌ ،[c] وَرَجُلٌ سَغِلٌ وَٱمْرَأَةٌ سَغِلَةٌ بَادِيَةُ ٱلسَّغَلِ . وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ ،[d] وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ أَعْصَلُ وَٱمْرَأَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ ،[e] وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ . وَٱلْوَغْدُ ٱلصَّبِيُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُخْتَلِ [إِخْتَالًا] ، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ] .[f] وَٱلسَّطِيحُ (60r) أَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ

رَجُلٌ قَوِيٌّ عَالِمٌ بِمَوضِعِ الطعن فعلى هذا يكون الشَّرْطُ (١٢٢) محذوف الجواب وقد دلّ عليهِ ما تقدَّم من قولهِ «ولم ارْقِهِ» . ولو جعلنا قولهُ «فلم ارقِهِ» قد اغنى من جواب الشَّرْط وقام مقامَهُ لم يَحْسُن لانَّ فعل الشَّرْط ان كان مجزومًا لم يَحْسُن ان لا يكون بعدهُ جواب لهُ ولا يكون ما تقدَّم عليهِ مُغْنِيًا من جوابِ الشرط . قال ابو محمَّد والمعنى عندي على هذا لا على الوجه المتقدم]

١) [الهَوْذلةُ البَوْلُ والهَوْذَلَةُ التغوُّطُ اذا كان سَهْلًا] . الثُنْتُل القَذِرُ العاجِزُ . واللَغْوُ السَيِّئُ الخُلق . والتَقَهُّل شَكْوَى الحاجة . وحطأْتَ ضربتَ كتِفَيْهِ بيدك . وذَرْمَلَ** سَلَحَ . وقد تَقَهَّلَ جلدُهُ وتَقَحَّلَ اذا يَبِسَ]

---

a) الاصمعيُّ

b) خَزِعَ (كذا)

c) ويُقال

d) ويُقال

e) ابو زيد

f) ابو عمرو

* ز ء اللغو الثرة

** قال ابو العبَّاس : دَرْمَلَ وذَرْمَلَ بالذال

سَطِيحُ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَٱلْمُتَآزِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ : أَتُرَانِي صُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ (١٢٣)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص : ٥٠)

[a] يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ [b] ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَدْخُولُ وَهُوَ ٱلَّذِي غَيَّبَهُ شَرٌّ مِنْ مَرْآتِهِ [c] فِي ٱلْهُزَالِ ، [d] وَٱلْمُخْرَنْشِمُ [e] ٱلضَّامِرُ ٱلْمَهْزُولُ ، وَٱلْمُجَرِّفُ تَجْرِيفًا [f] ٱلْأَعْجَفُ مِنْ بَعْدِ سِمَنٍ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلْمُدْبِرُ فِي جِسْمِهِ ٱلَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ [g] ، وَٱلسَّاهِمُ ٱلذَّابِلُ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلْوَجْهِ ، وَٱلرَّازِحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ . يُقَالُ رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، [h] وَٱلِٱقْوِرَارُ ٱلضُّمْرُ وَتَغَيُّرُ ٱلسَّبْرِ . (وَٱلسَّبْرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَظْهَرُ مِنَ ٱلطُّلَاوَةِ وَٱلْحُسْنِ) . يُقَالُ ٱقْوَارَّ فَهُوَ يَقْوَارُّ [i] (60ᵛ) . وَٱقْوَرَّ فَهُوَ يَقْوَرُّ ٱقْوِرَارًا ، وَٱلشُّحُوبُ ٱلْهُزَالُ شَحَبَ يَشْحُبُ [j] ، [k] وَأَصْبَحَ فُلَانٌ

---

a) ابو زيد
b) قال ابو العبّاس : نَحِلَ يَنْحَلُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ يُقالان جميعاً
c) مَزْءآتِهِ (كذا)
d) ومنهم
e) وهو
f) وهو المُتَقَدِّدُ
g) نِعْمة
h) الاصمعيُّ
i) اقويرارًا
j) ويشحَبُ
k) ويُقال

مُنْضَمًّا اَيْ ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنْقُوفُ اَلْوَجْهِ[a] ضَامِرُ اَلْوَجْهِ ، وَمُخْتَلُّ اَلْجِسْمِ ضَامِرُ اَلْجِسْمِ ، وَضَارِعُ اَلْجِسْمِ بَيِّنُ الضُّرُوعِ . وَاَمَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذُّلّ[b] . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيِّنُ اَلضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلٌ[c] اَلْجِسْمِ ، وَقَاحِلٌ[d] اَلْجِسْمِ اَيْ يَابِسُ اَلْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ اَلْخَشَبِ اَلْقَفْلُ ، وَشَزَبَ يَشْزُبُ شُزُوبًا اِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ مِثْلُهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ[e] شُسُوفًا يَبِسَ . وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَاَضْطَرَبَ لَحْمُهُ . وَاِنَّهُ لَمَنْخُوبُ اَلْجِسْمِ ،[f] وَاَلدَّانِقُ اَلسَّاقِطُ اَلْمَهْزُولُ مِنَ اَلرِّجَالِ . قَالَ[g] [زِيَادٌ اَلْمِلْقَطِيُّ :

آقَ عَلَيْنَا وَهْوَ شَرٌّ آيِقِ وَجَآنَا مِنْ بَعْدُ بِاَلْبَهَالِقِ]

اِنَّ ذَوَاتِ اَلدَّلِّ وَاَلْبَخَانِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَامِقٍ وَعَاشِقِ

حَتَّى تَرَاهُ كَاَلسَّلِيمِ اَلدَّانِقِ[h] (١)

وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخِلُّ خَلًّا وَاَخْتَلَّ اَيْضًا اَخْتِلَالًا[i] ، وَيُقَالُ

---

١) [يقال آقَ يؤُوقُ اَوْقًا اذا اَشْرَفَ . قال ابو محمّدٍ : هاكذا رايتهُ بالشين معجمةً في تفسير هذا الشعر . ورايتُ في موضع آخر الاَوْق الثِقْلُ وهو مشهور وينبغي على هذا ان يقال الاوقُ الاِسْراف . والبَهَالِقُ الاباطيلُ والاعاجيبُ يَمْلَقَ لهُ بالكلام اي كلّمهُ بكلامٍ لا يحصُلُ منهُ على شيءٍ . والبخانِقُ جمع بُخْنُق وهو خِرْقةٌ تُغطّي بها المرأة راسَها ما قَبَلَ منهُ وما دَبَرَ سِوَى وَسَطِهِ وقيل تُلقيها (٤ ٢ ١) المرأة على عاتقِها ورأسها تغطي الراسَ والعُنُقَ . والعاتِقَ يُجمَعُ جانِبَاها ويُخاطان تحت الذقَن . والدَلُّ الشِكْل . والوامِقُ المُحِبُّ . والسليمُ اللديغُ]

a) اي
b) فهي الذلُّ
c) ويُقال انّهُ لقافل . .
d) وقاتلٌ (كذا)
e) ويَشْسُف
f) ابو عمرو
g) وانشد
h) البَخَانِقُ قِطَعٌ من الثياب الواحدُ بُخْنُقٌ تُلقيهِ المرأةُ على عاتِقها ورأسها وتَشُدُّهُ في حَلْقِها
i) قال ابو الحسن : سمعتُ في غيرِ هذا خَلَّ جِسْمُهُ يَخَلُّ بفتح الخاء في المستقبل والماضي خَلِلْتَ يا جِسْمُ بكسر اللام وهو عندي القِياس الّا اِنهُ قُرِئَ في هذا الكتاب يَخِلُّ بكسر الخاء . (61r) على ابي العبّاس فلم يُنكِرْهُ

هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا. وَقَدْ أَهْزَلَ ٱلنَّاسُ إِذَا فَشَا فِي أَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

[يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ لَا تَسْتَعْجِلِي وَرَفِّعِي ذَلَاذِلَ ٱلْمُرَجَّلِ]
إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِلِ يَهْزِلْ وَمَنْ يَهْزِلْ[a] وَمَنْ لَا يَهْزِلِ[b]
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ[١]

١) [يُعِهْ تُصِيبُهُ بَلِيَّةٌ وَمَنْ لم يُهْزَلْ تنزل به عاهَةٌ. قال ابو زيدٍ: أَعاهَ الرَّجُل فهو مُعيهٌ اذا اصابَ ماشِيَتَهُ العاهَةُ فاذا مَوَّتَت قبل هَزَل يَهْزِلُ هَزْلًا. فاذا هُزِلَتْ ولم تَمُتْ قبل قد أَهزَلَ الرَّجُلُ فهو مُهْزِلٌ. وانشد ابو حَنيفَةَ الدِيْنَوريُّ:

انّا اذا مَرَّ زمانٌ مُعْضِلٍ يَهْزِلُ ان تَهْزِلْ وَمَنْ لا يَهْزِلِ
يُعِهْ وكلٌّ يبتليهِ مُبْتَلِ

وقال في تفسيرهِ: اي من لا تموتُ ماشيَتُهُ تقعُ فيها العاهَةُ. وأَمّا الروايةُ الاولى وهو اسكان اللام من «يهزِل» الاول فان اعرابَ يهزِل الرفع ولكنَّ الشاعر اسكنَهُ للضرورة. ويكون يَهْزِلُ هذا تفسيرًا لفعلٍ مُضْمَرٍ محذوفٍ من اللفظ بعد «اذا» لان «اذا» التي للزمان المستقبل فيها معنى الشَرْط فاحتاجت الى الفعل لاجل معنى الشَرْط واذا تأَخَّر الفعْل عنها ووَلِيها الاسمُ قُدِّرَ له فِعلٌ قَبْلَهُ وجُعِلَ الفِعْلُ المُتأَخِّرُ تفسيرًا له ومثلُهُ: اذا زَيْدٌ يأتيني آتيهِ. زيدٌ مرفوع بفعلٍ محذوف يُفَسِّرُهُ الفعلُ الذي بعد زيدٍ. قال ذو الرُمَّة:

اذا ابنُ ابي موسى بلالٌ بَلَغْتِهِ فقام بفاسٍ بين وِصْلَيْكَ جازِرُ

تقديرهُ اذا بُلِغَ ابنُ ابي موسى بلالٌ بلَغْتِهِ. ومثل اسكان اللام هنا اسكان الباء في قولهِ: فاليَومَ أَشرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ. ومثلُهُ:

سِيروا بني العمّ فالاهوازُ مَنزِلكم ونهرُ تِيرَى فما تعرِفْكُمُ العَرَبُ (١٢٥)

يريد تَعرِفُكُمْ. ووَجهُ هذه الضرورةِ انهم يجعلون الحرفَ المضمومَ للاعراب كالحرف

a) يُهْزَلْ b) يُهْزَلِ. قال ابو الحسن: يَهزِلْ موضعهُ رَفعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعلٌ للزمان هَزَلَهُمُ الزمانُ يَهزِلُهم بفتح الياء. وقولهُ «ومن يُهزِلْ» مَن جَزَاء ويُهزِلْ معناهُ تُهزَلْ ماشِيَتُهُ. يُقال أَهزَلوا ويُهزِلُونَ اي هَزَلَتْ (هُزِلَتْ) مَواشِيهم. ومَنْ لا يُهزِلْ جزاءٌ ايضًا. ويُعِهْ جواب الجزاء اي تَصِيرُ بإبلِهِ عاهةٌ وبليَّة كلُّ ذلك يبتليه اللهُ بهِ اي بما نزلتْ بهِ من عاهات ذلك الزمان فمن أَهزل ومن لم يُهزِلْ يُصابُ في مالهِ. رجع الى الكتاب

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي إِنْضَاءً، [وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا]، وَأَحْرَثْتُهَا إِحْرَاثًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَأَذْهَبْتَ لَحْمَهَا، وَقَدْ أَرْذَيْتُهَا إِرْذَاءً إِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا [a]

الذي هو مضموم في حَشْوِ الكلمة اذا كانت على ثلثة احرف وأوسطها مضمومٌ كقولك عُنُقٌ وَعُنُقٌ وطُنُبٌ وطُنُبٌ. فيُقَدِّرُ الشاعرُ الحرفَ الذي بعدَ حرف الاعراب كأنهُ من نفس الكلمة. واذا قَدَّرتَ مثل هذا في «يَهْزِلُ» فاسكانُهُ احسنُ وذلك انّك تُقَدِّرُهُ ثلثة أحرفٍ أوسطها اللامُ وهي حرفٌ مضمومٌ. والزاي قبلها مكسورةٌ فكأنّك اذا جعلتَها كالكلمة الواحدة خرجت عن اوزانِ الثُّلاثيّ لانها تصيرُ في «لفظ فِعُلٍ» بكسر الفاء وضمّ العين وهذا المثال ليس في كلامهم. وامّا قولهُ «ومن يَهْزِلُ» يُريدُ من يَهْزِلُ مالُهُ من الهُزَالِ بتركِهِ وتَجْميلهِ حتَّى يَهْزِلَ. ومن لا يَهْزِلُ مالُهُ اي يقيمُ على اصلاحهِ يُمِهْ. يريدُ انَّ الذي يقوم على مالهِ ويُصلِحهُ والذي يُضيعُهُ ويُهْمِلُهُ كلاهما تُصيبُ مالَهُ العاهَةُ. يُريدُ انَّ بَلِيَّةَ الزمان الذي ذَكَرَهُ وهو قولُهُ «هَزَلَ الرَّجلُ» مَوَتَتْ ماشِيَتَهُ. اي من تَمُتْ ماشِيَتُهُ ومن لا تَمُتْ تُصِبْهُ عاهةٌ. واراد بقولهِ «تَمُتْ ماشِيَتُهُ» اي يموت بعضُها لانهُ اذا ماتت كلها لم يكن لهُ ما تقع فيهِ العاهة ويكون «يُمِهْ» جواباً لهُما. ويجوز ان يكون «يُمِهْ» جواباً للثاني ويكون جوابُ الاوّل محذوفًا كانهُ قال: ومن يَهْزِلْ تَمُتْ ماشيتُهُ يَعْطَبْ او يَتْلَفْ وما اشبهُ ولا يمتنع على هذا الوجه ان يكون الموت قد عَمَّ مالَهُ. ويَهْزِلُ في رواية ابي حنيفة مرفوعٌ وفسَّرهُ هو فقال: اي مَنْ لا تموتُ ماشيتُهُ تقعُ فيها العاهَةُ والامراضُ. وقال «يهزل» الاوّل من الهزال اي الزمانُ الصَّعْبُ يَهْزِلُ ماشيتَهُ ومن لا تَمُتْ ماشيَتُهُ اصابتْها العاهَةُ. ذكر ابو حنيفةَ الاوّلَ والآخرَ ولم يذكر الاوْسطَ. والظاهرُ على روايتهِ وتفسيرهِ ان يكونَ الاوسط من هَزَلَ يَهْزِلُ اذا ماتت ماشِيَتُهُ. «وان يَهْزِل» شرط ويهزلُ المرفوع المتقدّم قبلهُ قد سدَّ مَسَدَّ الجواب. ويُجْعَلُ في يَهْزِلُ الذي الشَّرْطِ ضميرُ فاعلٍ يعودُ الى مَرِّ الزمان. ومَرُّ الزمان ليست لهُ ماشيَةٌ ولا يقال هَزَلَ الزَّمَانُ (١٢٦) اذا ماتت فيهِ الماشيَةُ ولكن على طريق المجاز يُنْسَبُ الفِعلُ اليهِ لانهُ فيهِ وَقَعَ. ويكون «مرُّ زمانٍ» مَرْفوعاً بفعلٍ محذوف تقديرهُ: اذا كان مَرُّ زمانٍ او وَقَعَ او حَدَثَ او ما اشبهَ ذلك. ويكون المعنى على هذه الرواية انَّهُ إنْ مَرَّ زمانٌ يهزِلُ تموتُ الماشِيَةُ فيهِ. يهزِلُ الناس تذهبُ اجسامهم. والشرط اذا كان بفعلٍ مجزومٍ قَبُحَ أن لا يَقَعَ بَعدَهُ جَوَابٌ لهُ وان يكونَ الكلامُ المُقَدَّمُ قد أغنى عن الجواب. وهذا يحسُنُ في الماضي كقولك انا آتيك ان اتيتني. قال ابو مُحَمَّدٍ: ولا اعرف بعد هذه الابيات من الارجوزة شيئًا فان كان بعدها ما يكون جوابًا لاذا فقد تَمَّ الكلام. وان لم يكن بعدها شيءٌ فالجوابُ محذوفٌ تقديرُهُ اذا يَهزِلُ مَرُّ زمانٍ مُعضِلٍ نَصبِرُ على ما نابَنا او نُعطِ سائلنا ونَنحَرِ الجُزُرَ لاضيافنا. وقولهُ «وكلٌّ يبتَليهِ مُبتَلٍ» اي كلُّ الناس تلحقهُ محنةٌ من شِدَّةِ هذا الزمان]

[a] والرَّعُومُ هو الشديدُ الهُزالِ

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفّة اللحم في فقه اللّغة (الصفحة ٥٠)

[a] يُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَةٌ[b]. وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ. وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ. وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيلَ لَهُ صَدَعٌ. وَكُلُّ (61 v) وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ، وَٱلسَّمْسَامُ[c] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ، [d] وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ [e] [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَمْشُوقُ وَاحِدٌ]، وَٱلسَّمْعَمْعُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمَهْلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ. [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ]، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ، [f] وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ ٱلْعِجْلِيِّ (١٢٧):

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاءَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى[g] لَجَدِيرُ[h] [1]

---

١) [أُسْرَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ الأَدْنَوْنَ. الخَبِيرُ الذي يَخْبُرُ الأُمورَ يَعْرِفُ باطِنَهُ (كذا). وقولهُ «من واحدٍ» كقولِهِ: «انا بِهِ من انسانٍ لعالِمٌ» اي انا بِهِ انسانٌ عالِمٌ اي من الناس العُلماء بِهِ.

a) القضيفُ الرقيق. الاصمعيُّ ...
b) ضاوِيَةٌ (كذا)
c) والسمام (كذا)
d) ابو زيد
e) ومنهم النحيفُ وهو مثلُ المشوق
f) ابو عمرو
g) بالعُلا
h) (قال) الضَوْعُ الفزَعُ. وقال غيرهُ التحريكُ

(قَالَ): وَٱلزُّلَّحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ. وَٱلسَّجْوَرِيُّ[a] ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ. قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ:

جَاءَ يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهُمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا[1]

وضاءني افزعني والضَوْعُ الفَزَعُ. ويُحكَى ايضًا انَّ الضَوْعَ التحريكُ. والتعريضُ أن يلفظ اللافظُ بكلامٍ فيهِ شَتمٌ ومعايبُ ويُومئُ بالكلام الى انسانٍ لا يُصَرِّحُ باسمهِ. ويكون التعريض أن لا يُصرِّحَ بالشتم ويضعَ في موضعهِ كلامًا اصلهُ غير الشتم كقول القائل: يا ابن شامَّة الوَذْر. والوَذْر جمعُ وَذْرَة وهي القِطعَةُ من اللحم يُعرِّضُ بأنَّ أُمَّهُ بَغِيٌّ. والاندراءُ الاسراعُ بالقول القبيح. والعُلى جمع العُلْيا. وهي الامرُ الرفيع الذي يُجمِّلُ فاعلَهُ. والجديرُ الخليقُ بالشيء واشتقاق الخليقِ من الخَلاقَة وهي التَمرينُ. من ذلك ان تقول لمن آلِفَ شيئًا قد صار لهُ ذلك خُلُقًا اي مَرَنَ عليهِ واعتادَهُ. ومن ذلكَ الخُلُقُ الحسنُ والخلق القبيح. وهو ما عُرِفَ بهِ الانسانُ مما تجري طبيعتُهُ عليهِ وما تتصرَّفُ فيهِ. والخُلوقَةُ ايضًا المَلاسَةُ ومنهُ: الصَخْرَةُ الخَلْقاءُ. وكانَ أخلَقَ الثوبُ لانَ وامَّلسَ وجرى في الاستعمال مَجرَى ما يصيرُ اليهِ الشيء من العادة التي يجري عليها طبعهُ فكانَ هذا مُشتَقٌّ من انَّ الشيء هذه صِفَتُهُ عند المُخبِر عنهُ انَّ طِباعَهُ مُهيَّأةٌ لأنْ يفعَلَ كذا وكذا فهو خليقٌ لهُ اي مُيَسَّرٌ لذلك مطبوعٌ عليهِ. ويجوز ان يكونَ من أن الله تعالى خَلَقَ الشيء على ذلك الذي تنتهي اليهِ طِباعُهُ. واما أخواتُ هذه الكلمة في هذه المنزلة فجديرٌ مأخوذ من الاحاطَة بالشيء من ذلك سُمِّيَ الحائطُ جِدارًا. وقد يقال في بعض الشَجَر: اجدَرَ اذا بَدَتْ ثمرتُهُ وأدَّى ما في طبعهِ. واما عَسٍ فهو من قولك عَسَى ان يقومَ وهو من توقُّع الشيء الذي قد ظننتَهُ. وقَمَنٌ من قولك تقمَّنتُهُ ان آخُذَهُ اذا اشرفتَ على أخذهِ (١٢٨) ولم يَكَدْ يفوتكَ. والحِجى العَقل وهو اصلٌ لما تحته من الطِباع فكأنَّهُ راجعٌ الى مثل معنى خليق. وتقول تحرَّيت ان افعل كذا اذا تعمَّدتَهُ وقصدتَهُ. فاذا قلتَ «حَرِيٌّ بذاك» فكانك قلت قاصدٌ لهُ مُتعمِّدٌ فهذا قُرْبُ بعضِها من بعضٍ في باب الاشتقاق وكلّها موضوعةٌ على معنى قولك فلانٌ في عِلمي وظنّي أنَّهُ لا يفوتُهُ كذا وكذا بما تستَدِلُّ عليهِ من أخلاقِهِ وطبائعهِ وتجرِبَتهِ واعتيادهِ لِمثلهِ. وهذا الاشتقاق في هذهِ الاحرف ذكرهُ ابو الحسن محمَّدُ بن احمد كَيسان]

١) [العَكَرُ جمع عَكَرة وهي القِطعة من الابل]. والهُمهُوم الكثير الاصوات [والمُسِيمُ الذي يُسِيمُ مالهُ اي يخليهِ يرعا. يقال منهُ سامَ المالُ يَسومُ وأسَمْتُهُ انا. دعا عليهِ بان لا يكون

---

[a] بتسكين الجيم

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكِبْر (ص: ١٤٠)

[a] رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اي كِبْرٌ وَأَنْشَدَ (62r):

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَأَّاحٍ شُفَنْ [b] [١]

[c] وَرَجُلٌ زَامٌّ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ أَنفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَّ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ. وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ. وَٱلْمُتَفَجِّسُ [d] ٱلْمُتَفَتِّحُ [e] ٱلْمُتَفَخِّرُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]. وَرَجُلٌ مُزْدَهًا [f] أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. [g] وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ. وَفِيهِ شُمَّخْزَةٌ [h] اي كِبْرٌ. وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ (١٢٩) بِأَنْفِهِ. ([i] وَأَصَنَّتِ ٱلنَّاقَةُ مُخِضَتْ [j] وَصَارَتْ رِجْلُ ٱلْوَلَدِ فِي صَلَاهَا). قَالَ [k] [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

لَأَجْعَلَنْ لِٱبْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّا

لهُ مالٌ يُسِيمهُ. وقولهُ « لا مشى » يحتمل امرَين احدهما انهُ يريد المَشْي بالرجلين اي لا عاش غنيًّا. والآخر ان يكون من قولهم مَشَى الرجلُ وأَمْشَى اذا كثرت ماشيتهُ. ومشى المالُ نفسهُ كثُر. والفَضَنْفَرُ من صِفَات الأَسَدِ يُرادُ بهِ شدَّتهُ. والشتيمُ الكريهُ المنظر]

١) [شُفَن فعَل من شَفَنَهُ ببصرهِ اذا نظَرَ اليهِ ببغضٍ]

---

[a] الاصمعيُّ يُقال

[b] شُفُنَّا. قال ابو الحسن: وجدتُهُ في كتابي «شُفُنًّا» بالالف وحِفظي لهُ «في شُفَن» بالنون من شَفَنَهُ بعينهِ اذا أحدَّ اليه النظر

[c] ويُقال

[d] التفجّسُ (كذا)

[e] المُتَنَفِّجُ

[f] مزدهًى

[g] ورجلٌ

[h] شَمَخْزَةٌ

[i] قال ابو عمرو

[j] مَخِضَتْ (بفتح الميم وكسر الخاء)

[k] الراجزُ

حَتَّى يَعُودَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأَنَّا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا]

أَإِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا[1]

[a] وَإِنَّهُ لَذُو أُبَّهَةٍ. وَعُبِّيَّةٍ[b]، وَإِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِالزَّاي]. وَيَفْخَزُ[c] عَلَيَّ اَيْ يَفْخَرُ[d]. وَإِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ[e]، وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ (62v). وَنَخْوَةٍ (١٣٠). وَبَأْوٍ. وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِمْ[f] وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاء. وَقَدْ رَوَاهَا الْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاء[g]. [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ التِّيهِ وَالْكِبْرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِأَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ مُخْرَنْطِمًا،

١) [هذه الابيات قيلت في مُصَدِّقٍ على ما ذكرهُ يعقوبُ فقال] خافضَ سنٍّ اي يجيءُ الى ابن لبونٍ: فيقولُ هذا ابنُ مخاضٍ . ويكون له ابنُ مخاضٍ فيقولُ: لي ابنُ لبونٍ. [والصحيح ما ذكرهُ ابو محمّد انّ سببَ هذه الابيات ان مطروقةَ بنتَ غنمِ بن قوّاد بن سُبَيع بن خشخاش تزوّجت سلّالَ بن بغثر بن لقيط بن خالدٍ وهو احد بني قُطَيَّةَ أمّ وَلَدِ لبغثر بن لقيط . وكان مُدركٌ اراد ان يُبطِلَ نكاحها فكانَ على قيدِ عاملٌ من اهل أيلةَ يُكنى ابا عليٍّ فضربَ مُدرِكًا في شأن هذه المرأة . وقولهُ «فَنًّا» اي فنًّا من الفنون العجيبة . من اين عِشرون لها اي مِن اين يسوقُ اليها عِشرين من الابل . والدُّهدُنُّ الباطلُ . «وحتَّى» متّصلةٌ بقولهِ « لاجعلنْ لابنة غنمٍ فنًّا» حتَّى يعود مهرُها باطلًا . ثم خاطبَ الوليَّ الذي يُريد ان يَقبِض لها المهرَ فقال: أتريد ان تأخذَ إبلي فتأكلها يا كروانًا صكّهُ بازٍ فاكبأنَّ تقبّضَ واجتمع . وشَنَّ السلحَ فرّقهُ . والعَبَس ما التصق بريشهِ من سَلحِهِ وجفّ عليهِ . والمُبِنُّ اللازمُ لهُ لا يتنحّى عنهُ . وعلى هذا الوجه يكون تفسيرهُ انّهُ يرفع اسنانَهُ عند المَضغ ويخفضُها . والمُشيلُ الرافع]

a) الاصمعي b) وعُبِّيَّة c) وانهُ ليَفخزُ
d) قال لنا ابو العبّاس: الفخزُ الفخرُ بالباطل
e) الفرّاء: يُقال جَفَخَ . قال ابو العبّاس . وجخفَ ايضًا
f) وزنُ بَغَى g) يا هذا

[a] وَٱلْعُرْضِيَّةُ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ ، [b] وَٱطْرَغَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ وَٱلِٱطْرِغْمَامُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى ٱلْجِدَّ حَكَمْ وَكُنْتُ لَا أُنْصِفُهُ إِلَّا ٱطْرَغَمْ

[وَجَارَ فِي ٱلْقَوْلِ وَأَخْنَى وَظَلَمْ] [1]

(قَالَ) وَٱلتَّرَنُّحُ ٱلتَّفَنُّخُ بِٱلْكَلَامِ وَرَفْعُ ٱلرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ [d]:

تَرَنَّحُ بِٱلْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ [2]

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ. وَٱلْفِيَاشُ ٱلْمُفَاخَرَةُ ، [e] وَزَهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى [f] فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكَثِيرٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، [g] وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا. إِذَا ٱسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، [h] وَرَجُلٌ أَصْيَدُ. وَقَوْمٌ صِيدٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِأَنْفِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلصَّادِ وَٱلصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْأَنْفِ

---

١) الإيداحُ الإقرار. [وَحَكَمٌ فاعلُ اودح. يقولُ لمَّا رأى حَكَمٌ الجِدَّ مني اقرَّ. بما ينبغي ان يقِرّ بهِ من حقّي وانقاد وكنتُ اذا أنصفتُهُ ودعوتُهُ الى النَّصَفة تكبَّر وتعظَّم. والاخناء سُوء الثنا]

٢) [آلُ بَدْرٍ من فَزارة وهم بيت قيس بن عَيْلانَ وأشرَفُهم. والماجِدُ الشريفُ في نفسهِ. وجَهلًا مصدرٌ منصوبٌ لانهُ مفعولٌ لهُ]

(a ابو زيد
(b ابو عمرو
(c وانشد
(d النُّصَيْرِيُّ
(e الفرّاء
(f زَهَى علينا يَزْهى
(g وحكى
(h الاصمعي يُقال...

مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَا إِذَا ذَهَبَ (63r) مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ ٱلنَّوَابِخِ إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ[a] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُهْدِي ٱبْنُ جُعْشُمٍ ٱلْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمُ لَا مُنْتَأًى عَنْ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحُمَمِ]
يَخْشَى[b] عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَمْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ ٱلنَّوَابِخِ مِثْلَ ٱلْخَادِرِ ٱلرُّزَمِ[c] (١

[d] وَٱلْبَلِخُ ٱلْمُخْتَالُ . بَلِخَ بَلَخًا . [e] وَٱلْأَبْلَخُ ٱلتَّائِهُ . وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ [بْنِ حَجَرٍ :

فَلَا وَإِلٰهِي مَا غَدَرْتُ بِذِمَّةٍ وَإِنَّ أَبِي قَبْلِي لَغَيْرُ مُذَمَّمِ]
يَجُودُ وَيُعْطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ظِنَّةٍ[f] وَيَحْطِمُ أَنْفَ ٱلْأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ[g] (٢

١) [ابن جُعْشُم هو سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجِيُّ من بني كِنانة . وكان عند الحارث ابن ابي شَمِر الغَسَّانيِّ بالشام . فلمّا اراد الحارث غَزْوَ بني كِنانةَ بعث (١٣١) اليهم سُرَاقة يُعلِمهم أنّهُ يُريد غَزْوَهُم فلم يَحذروهُ . فنزل عليهم الجَيْشُ فاستباحهم . والمُنْتَأَى المَتَبَاعَدُ . يقولُ لا تَباعُدَ عن أَمرٍ لا بُدَّ من نزولِهِ ولا يُمكِنُ الذي حَضَرَ حَيْنُهُ ان يَدْفَعَ عن نفسِهِ . والحِمَمُ الأَقدارُ . يقال قد حُمَّ ذلك الأَمرُ اي قُدِرَ . وفي « يخشى » ضميرٌ يعود الى « ابن جُعْشُم » . عليهم اي على بني كِنانة . والخادِرُ الأَسَدُ . والرُّزَمُ الذي رَزَمَ في مكانِهِ لا يَبْرَحُ . وقيل الرُّزَمُ الذي يُرْزِمُ اي يُصَوِّتُ على فريستهِ . والرَّزَمةُ الصوتُ] . وقال مرَّةً أُخرى نابِخةٌ[h] رجلٌ عظيمُ الشان ضَخْمُ الامرِ . والرُّزَمُ الذي يَرْزِمُ على قِرنِهِ اي يَبْرُكُ عليهِ وهو البُرَك

٢) [يمدحُ نفسَهُ ويقول انا غيرُ غادرٍ . وكان ابي لا يأتي من الامور ما يُذَمُّ عليهِ . وفي « يجودُ » ضميرٌ يعودُ الى « ابيهِ » . والظِنَّةُ التهمَةُ . اراد أنَّهُ لا يَكسِبُ المالَ من وَجهٍ قبيحٍ . والمُتَغَشِّمُ الظالمُ]

a) قال الهُذَليُّ
b) يُخْشى
c) الرُّزُمُ
d) ابو عمرو
e) الاصمعيُّ
f) ضِنَّة
g) ضِنَّة بُخل ويُرْوى : ظِنَّةٌ اي من غير تُهمَةٍ لمن يَسألُهُ
h) نايخةٌ بالياء (كذا)

[a] وَٱلتَّدَكُّلُ ٱرْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [b] [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا ٱلطُّبَنْ وَنَحْنُ نَغْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ [c] (١

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خُيَلَاءٍ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ٱبْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْإِلَاهُ وَمَا

قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا (١٣٢) [d] (٢

(وَقَالَ) [e] رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ [f]، وَٱلتَّجْخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْعَطِيطِ، [g] وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ، [h] وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُورَةٌ. [i] قَالَ [j] [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ:

لَئِنْ غَضِبَتْ قَيْسٌ لِقَيْسٍ تَغَضُّبًا* لَنَا مِنْهُمُ أَنْ نَزَامِ ٱلضَّيْمَ خِنْدِفُ]

١) [يريد انّها تعظّمت بعد مُفارقتهِ واشتغلت بالطُّبَن. وهي جمع طُبْنَة وهي اللُّعَب التي يلعبُ بها الانسان نحوُ الشَّطْرَنْج والاربعة عَشَرَ وما اشبهَ ذلك. وقيل الطُّبَن السُّدَّرُ لُعبةٌ لم تعرفْها العامّة يَخُطُّونَ خطوطًا اَرْبَعةً خَطَّيْنِ بالطول وخطّين بالعرض يَتَّصلُ بعضُها ببعض كهَيْأَة ** ويَخُطُّون خطوطًا أُخَر والعامّةُ تقولُ لها الصُّدَّرُ]. والجَرَنُ الارضُ الغليظة وهي الجَرَلُ [k]. [والخَبَارُ الارضُ ذاتُ الحِجَرَة وفيها لِينٌ]

٢) [الخال المُختال. والخالُ الخُيَلاءُ. يهجو سَوَّارَ بنَ اَوْفى القُشَيْريَّ. والحَيَا جدُّ سَوَّارٍ. يقول لولا خوفي من الله ومن مخالفة رسولهِ لَهَجَوْتُكَ هجاءً يُذهِبُ خُيَلَاءَك]

a) ابو عمرو
b) وانشد
c) الطُّبَن اللُّعَب الواحدة طُبْنَة
d) يعني الخُيَلاء
e) الكسائيّ
f) ورجل عِنْزَهْوٌ. ابو عبيدة: والجخيف . . .
g) قال ابو زيد (63v)
h) الأَحْمَرُ
i) وجُبُورةٌ
j) وانشد
k) ايضًا باللام

* كذا في الاصل. والكتابة المعهودة ان يُكتب : لتَغْضَبَنْ
** هنا بياض في الاصل. لعلّ الشارح كانَ صوّر هيئة اللعبة فلم ينقلها الناسخ

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَا[a] عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجُبُورَةِ[b] ٱلْمُتَغَطْرِفُ[1]

[c] وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَآخَرْنَاهُمْ بِهِ . وَجَاخَخْنَاهُمْ بِهِ . وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . [d] وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا[e] . [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ : ٱلشُّمَّخْزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فِيهِ ٱشْمَخْزِيزَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

بِنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ رُؤْبَةُ :

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي حَفْضَا أَطْرَ ٱلصَّنَاعَيْنِ ٱلْعَرِيشَ ٱلْقَعْضَا

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضَّا][2]

---

١) ويروى : اَلْمُتَغَتْرِفُ وهو المتكبر . [تقدَّم مُغَلِّسٌ الى اميرٍ كانَ على أَضَاخَ وهو موضعٌ معروفٌ فحَكَمَ عليهِ بشيءٍ أَنكَرَهُ . واتَّهمهُ مُغَلِّسٌ لانَّ خَصْمَهُ من قيسٍ والاميرَ من قيسٍ . فقال قصيدةً يذكُرُ فيها ما جرَى منهُ . يقولُ للاميرِ ان جُرْتَ عليَّ وتعصَّبْتَ من اجلِ قيسٍ فانا من خِنْدِفٍ والسُّلْطَانُ انا والمُلْكُ فينا . فان غَضِبَتْ غَضِبَ بغضبها الناسُ كلُّهم]

٢) [الحَفْضُ مصدرُ حفضتُ العودَ وغيرَهُ اذا حنيتَهُ . والأَطْرُ العَطْفُ . والعَرِيشُ الهَوْدَجُ . والقَعْضُ الجديدُ . والجَذْبُ تحريكُ يديهِ في تبختُرِهِ . والمِرْجَمُ الماضي الذي يَرْجُمُ بنفسِهِ السيرَ من نشاطهِ . والمُنْقَضُّ المُسْرِعُ . يقول ان تَرَيْنِي ايّتها المرأة قد حَنَا الدهرُ عِظَامِي بعد أن كُنْتُ أَمشي الجِيَضَّى فرُبَّما كان يُفَدِّيني مَن يصحبني ويكون معي لِما يَرَى من أفعالي] (١٣٣)

---

a) الحصى b) الجُبُورة

c) القرّاء d) ويُقال

e) تمّ البابُ

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٣١)

[a] إِنَّهُ لَمِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ اَيْ مِنْ اَصْلِ صِدْقٍ ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ .
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ اَرُومَتِهِمْ . قَالَ[b] [صَخْرُ ٱلْغَيِّ] :

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا اَرُومُهُ نَقِدُ[c] [١]

وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ . وَمَحْكِدِ صِدْقٍ . وَمَحْفِدِ صِدْقٍ . وَجِنْثِ صِدْقٍ . وَإِرْثِ صِدْقٍ . وَقِنْسِ صِدْقٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْخَبْسِ] [٢]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ[d] . وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ[e] [وَٱلنِّحَاسِ] اَيِ ٱلْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ :

يَا اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي[f] قَصِّرْ مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي (64r) [٣]

---

١) [يهجو رجلًا من مُزَيْنَةَ كان صَخرٌ اخذ مالَهُ وقلّدَهُ فلامَهُ قومُهُ . وقولُهُ « يالَمَ قرنًا » اي يَأْلَمُ قَرْنُهُ جعل الفِعْل للاوّل وجعل الذي كان فاعلًا مفعولًا]

٢) [ويروى : من قِنْسِ صِدْقٍ . يمدح عبد الملك بن مَرْوان يقولُ هو من اصلٍ كريمٍ . والباعُ السَّعَةُ . وقولُهُ « ان باعوا » اي مَدُّوا أَبْوَاعَهُمْ وانبسطوا في الكلام . ويوم الخَبْس يوم الصبر . يقولُ هو صَبورٌ يومَ الشِدَّة ومتكلمٌ وخطيبٌ اذا مدَّ الناسُ أبواعَهم وذكروا مَفَاخِرَهُمْ وآباءَهم]

٣) [مِقْياسُ الشيء مِقْدَارُهُ الذي يُمَاثِلُهُ . اي قَصِّر مِقْدَارَكَ عن مِقْداري وان قاسك الي قائسٌ]

---

a) الاصمعيُّ b) وانشد

c) نَقِدٌ مُؤْتَكِلٌ اي ائتكلت اسنانُهُ d) وكاهُ اصلُ صِدْق

e) بكسر النون f) نِحَاسِي

[a] وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَارِ [b] ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ ، وَٱلسِّنْخُ [1] . [c] وَٱلْأَرُومُ . وَٱلْأَرُومَةُ . وَٱلْبُنْكُ [d] . وَٱلْعُنْصَرُ . وَٱلْعُنْصُرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا [e]) ، وَٱلْعِرْقُ . [f] وَٱلْعِيصُ . وَٱلْأُسُّ . وَٱلسِّرُّ . وَٱلْمُرَكَّبُ . وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ [g] :

أَنَا مِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ حُذْلِ [h]
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ (١٣٤) [2]

(قَالَ) [i] وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ . وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ . [j] وَمِثْلُهُ ٱلْخِنْجُ . وَٱلْبِنْجُ . وَٱلْعِكْرُ . يُقَالُ رَجَعَ إِلَى خِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكْرِهِ ، [k] وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلْأَمْرِ] وَقُحَاحُ ٱلْأَمْرِ أَيْ أَصْلُهُ وَخَالِصُهُ ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلْأَمْرِ أَيْ خَالِصَهُ . [l] وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ وَأَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا . وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلْإِصِّ :

---

١) ز ع ح : والسيخ (كذا)

٢) [بَخْ مَبْنِيٌّ على السكون لانهُ اسمٌ للفعل كما تقولُ: صَهْ ومَهْ . والفعلُ الذي « بَخْ » اسمٌ لهُ : اعجَبْ . يريد أَعجَبُ من كَرَمي . كما انَّ « مَهْ » في موضع اسكُتْ . وقولهُ « بَهْ بَهْ » مثل بَخْ بَخْ . ومَن جعل الاسم نَكِرَةً نوَّن وكسَر الحرفَ الساكنَ . فقال بَخٍ بَخٍ . والحُذْل الحَجْزِ حُجْزُ الانسان . يعني انهُ رُبِّي في اكرم حَجْزٍ اي امُّهُ كريمة شريفةٌ ليست بأَمَة . وعَزَاني رَفَعَ نَسَبي . يقال عَزَوتُهُ الى ابيهِ وعَزَّيتُهُ لُغتان . . .]

---

a) الفَرَّاء . b) والنِّحاس والنُّحاس بالكسر والضمّ . ابو زيد : والجِذم . . . c) والبِنْجُ d) والبُنْكُ (كذا) e) والعُنْصَر بفتح الصاد وقال بعضهم بضمّ الصاد f) والنُّجارُ g) الأَمَويُّ h) حُذْل حَجَر (كذا) i) ابو زيد j) ابو عبيدة k) ويُقال l) قال واظنُّ قولهم . .

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ اِلَى[a] اِدْرَوْنِهِ وَلُومِ[b] اِصِهِ عَلَى[c]
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءَ ٱلْحِمَا[d] مُذَلَّلَا[1]

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْاَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا اِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِئْضِئِ ٱلْكَرَمْ[e][2]

[f] وَيُقَالُ هُوَ ٱلْاَمُّ طِخْسًا اَيْ اَصْلًا، وَاِنَّهُ ٱللَّئِيمُ ٱلْإِرْسِ اَيِ ٱلْاَصْلِ. قَالَ اَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

اِنَّ ٱمْرَءًا اَخَّرَ مِنْ اُسْرَتِنَا[g] ٱلْاَمُّنَا طِخْسًا اِذَا مَا نَنْتَسِبْ[h] (١٣٥)
[عَرَّبَ وَٱللّٰهِ عَلَيْنَا ظَالِمًا ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ مُسْتَتِبًا فِي ٱلْكَذِبْ
اَوْقَعَهُ ٱللّٰهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ فِي اُمِّ صَبُورٍ فَاَوْدَى وَنَشِبْ]

---

١) اِدْرَوْنُهُ قبيحُ فعلِهِ وقَذَرُهُ. [والاِدْرَوْنُ الوسخ الذي يكون على البَدَن. والحِمَى ما يحميهِ من مَرْعًا او غير ذلك يمنعُ مَنْ ارادَهُ منهُ. وفي الرَّجز تضمينٌ في مَوْضِعَيْن وهو قبيح جدًّا لانَّ حروف الجرّ تكون مع ما تدخُلُ عليهِ كشيء واحد لا يُفصَل بينها وبين ما تعمل فيهِ بشيء. وآخِرُ البيت في تقدير آخر الكلام وتمامهِ ولا يقعُ حرفُ الجرّ في آخر الكلام وهو يحتاجُ ان يُوصَلَ بمعمولهِ ولا يكون معمولهُ قبلَهُ. ومَوطوءٌ منصوب على الحال وهو حالٌ من الضمير المنصوب برددنا والعامِلُ فيهِ رددناهُ]

٢) [يريد حتَّى تناهت الابلُ بهم في السير الى الحكَم بن ايُّوبَ بن يحيى بن الحكم الثَّقَفي وهو ممَّن لا يُتَّهَمُ في نَصرِ الحجَّاج وبني أُمَيَّة]

---

a) الى   b) لُوْم
c) على   d) الحِمَى
e) يمدح الحَكَم بن أيوب بن يحيى بن الحكم الثقفي
f) قال ابو عمرو (64v)   g) اِصْرِنا (كذا)
h) اذا ما يُنْسَبُ (كذا)

[a] إِنَّ لَئِيمَ ٱلْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارَتِهِ ٱلْقَرِيبِ [b] وَٱلْجُنُبِ [c] (١

قَالَ وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ . قَالَ [d] [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يَتْبَعْنَ وَرَّادًا عَدِيلًا صَدْرُهُ مُشْرَفًا عَبْلَ ٱلْمَحَالِ جَسْرُهُ]

مُتَّئِدَ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ [e] أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ [f] نَجْرُهُ (٢

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْقِرْقِ [g] أَيِ ٱلْأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ [h] :

لَيْسَتْ مِنَ ٱلْقِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ (٣

١) [قولهُ « آخَرَ من أُسْرتنا » قدَّم عليهم مَن هم اشرفُ منهُ . والتعريبُ الافسادُ . يقال عرَّب علينا اي أفسَدَ علينا . والوَذْءُ الشتمُ . والاستناعةُ الذَّهابُ في الشيء والاستمرار فيهِ . ويقال وَقَعَ في أمِّ صَبُّور اذا وَقَعَ في امرٍ لا مَنفَذَ لهُ . ويقال أمُّ صَبُّورٍ هي الهَضْبَةُ التي لا مَنفَذَ لها . وأَوْدى هلك . ونَشِبَ بَقِيَ مكانَهُ]

٢) [ويروى : الناجرات ٠ الورّاد الفحل الذي يتقدَّمُ الابل في السَّيْر الى الماء واراد انَّ النُّوق تتبعُ الوَرَّاد وهو فَحلُها . والعديلُ المُعتدل . والعَبْل الغليظ . والمَحال فَقارُ الصُّلْب . والجَسْرُ العظيمُ الطويل . والمُتَّئد الذي يمشي على تُؤَدَةٍ . ونَفْرُهُ نُفورُهُ . فصدرُهُ مرفوعٌ بعديلٍ وامَّا جَسْرُهُ فيجوزُ أن يُرفَعَ على أنهُ قد قام مقام الفاعل في « مُشرَفًا » . ويكون « عَبْلُ » من وصف الورَّاد كأنهُ قال : يتبعن وَرَّادًا عَبْلَ الذراع مُشرَفًا جَسْرُهُ . وفيهِ قُبحٌ للفصل بين « مُشرَفًا » وبين « جَسْرُهُ » بصفة الاوَّل . فان قيلَ لِمَ لا يجعَل عبلٌ من صفة مُشرَفًا ويُرفَع جَسْرُهُ بهِ . قيل لا يجوز ان تَصِفَ اسمَ الفاعل اذا اعملتَهُ عَمَلَ الفعل كما لا يُوصَفُ الفعل . ولو قُلتَ « عَبْلُ المَحَال جسرُهُ » برفع عَبْلٍ لكان الكلامُ واضحَ الاعراب ويكون جسرُهُ مُبتدَأً وعبلُ المحالِ خبرهُ (١٣٦) والجملة وصفٌ لوَرَّادٍ . ولعلَّ التغيير من عمَل النَقَلة في شعرهِ]

٣) [دوسر اسم فَرَسٍ لهُ . يقول ليست دوسر من نسل خيلٍ بطاء في العَدْو . يقول هي جوادٌ من نسل قيسٍ فحذف]

---

[a] وقال ايضاً : [b] الغريب

[c] الوَذْء الشتم . والجُنُب الغريب . وايضاً قال ابو العبَّاس : الوَذْء المكروه من الكلام شتماً كان او غيرَهُ وانشد بيتاً لم يَعرِف صَدرَهُ ولا آذا الخليلَ بما أقولُ

[d] وانشد [e] نَفْرُهُ [f] الناجرات

[g] لكريمُ القِرْق [h] في فرسٍ لهُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب كَرَم الطِباع (الصفحة ١٦٢) وباب سَلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ . وَٱلطَّبِيعَةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَٱلْخَلِيقَةِ . وَٱلضَّرِيبَةِ . وَٱلْغَرِيزَةِ . وَٱلسُّوسِ[a] . وَٱلتُّوسِ[b] . وَٱلسُّرْجُوجَةِ .[c] وَٱلسِّرْجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيجَةِ[d] . وَٱلسَّجِيَّةِ[e] . وَٱلسَّلِيقَةِ[f] . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّةِ[g] مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعَلُّمِ (65r) ،[h] وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ[i] . وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلتَّخُومِ[j] وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ[k] ، وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ . وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ . وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ (يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ) ،وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ . وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ[l] : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ[m] . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ . وَتَصَيَّرَ[n] أَبَاهُ[o] . وَتَقَيَّضَهُ[p] . وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً . وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ) . وَلَا مَغْدًا[q] وَلَا

---

a) وهي الخليقةُ
b) ومنهُ التُّوسُ
c) وبعضُهم
d) بالحاء
e) مثلُ ذلك
f) ومِثْلَهُ قال ابو عبيدة في السليقة . ومنهُ يقال . . .
g) بالسليقة
h) وحكى ابو عمرو
i) وهي الطبائع والواحدة ضَريبة
j) مفتوحة التاء
k) قال ابو العبَّاس والتخوم ايضاً بضمّ التاء . والشمائل واحدها شِمال . وكريمُ الخِيمِ . والشِيمَةِ . والقريحةِ . القرَّاء ويُقال .
l) ويُقال في مثل من الامثال
m) قال ابو العبَّاس : شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ واحِدٌ . وقال: اَخْزَمُ فَحْلٌ
n) وصَيَّرَ
o) اي اشبَهَهُ
p) وتَقَيَّضَ اباهُ عن غيرهِ
q) مَغْدَى

مَرَاحًا ،[a] وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ: هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ. وَمَرِنٍ وَاحِدٍ. وَمَرِسٍ وَاحِدٍ،[b] وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ. وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ[c]. وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ. وَنَزِلَاتِهِمْ. وَرَبَعَاتِهِمْ.[d] [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا] إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً (65ᵛ) جَمِيلَةً لَا يَكُونُ[e] فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٦٣). وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلين التابعين لهُ (ص: ١٤٧ و١٤٨)

[f] يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ. وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ. وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ. وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلِّهُ (١٣٧) مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ. وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ: مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا. (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ). قَالَ رُؤْبَةُ:

[عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَكُورَ ٱلْغَرْزِ عَلَى حَزَابِيٍّ جُلَالٍ وَشْزِ]
أَوْ بَشَكَى وَخْدَ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ[1]

---

[1] [الكُور الرَّحل وغَرْزُهُ رِكابُهُ. والحَزَابِيُّ الغليظُ. وكذلك الوَشْزُ والجُلالُ من الابل الذي قد استوفى الأَسنان اي انتهى الى المُخْلِف بعد البازل. او بَشَكَى عطفٌ على حَزَابِيٍّ يريدُ او على ناقةٍ بَشَكَى وهي التي تَبْشُكُ المَشْيَ اي تُسرِعُ. ووَخْدَ الظليم منصوبٌ باضمار يَخِدُ وَخْدًا مثلَ وَخْدِ الظليم. والوَخْدُ الاسراع]

[a] الاصمعيُّ [b] الأَمويُّ
[c] واحدٍ. والرِشقُ الاسم والرَشْقُ المصدر. الفرَّاء يقال ...
[d] ورَبَعَاتِهم ومِنوالهم [e] لا تكون [f] الاصمعيُّ

(قَالَ) [a] وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ . وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ . وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ [b] قَوِيَّهُ . وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي اَيْ قَبَضَتْهُ [1] ، وَفُلَانٌ اَحْمَزُ اَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ [c] ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[قَالَ لَهُ بَايِعْ اَخَاكَ وَلَا يَكُنْ ‏ لَكَ ٱلْيَوْمَ عَنْ رِبْحٍ مِنَ ٱلْبَيْعِ لَاهِزُ]
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً ‏ وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ [d] [2]

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[هَلْ يُهْلِكَنِّي بَسْطُ فِي يَدِي اَوْ ‏ يُخَلِّدَنِّي مَنْعُ مَا اَدَّخِرْ]
اَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ‏ اَنِّي حَوَالِيٌّ وَاَنِّي حَذِرْ [3]

(قَالَ) وَٱلْحُشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ (66r):

---

١) وقَبَّضَتْهُ معًا

٢) [وصف قوسًا بالجَوْدة وانَّ صاحبها أُرْغِبَ في بيعها وزِيدَ في ثَمَنها زيادةً بعد زيادة . وقيلَ لهُ لا يَكُن لكَ لاهزٌ عن البيع . واللاهزُ الصارف . فلمَّا باعها نَدِمَ وبكى . والحزَّازُ الوَجدُ الشديد الذي يَحُزُّ في صدرهِ . والحامزُ الشديد للذي يَقبِضُ فؤادَهُ ويؤلمهُ]

٣) الحوَالِيُّ مثلُ [e] الحُوَّل . [والبَسْطُ ان يَبْسُطَ ما في يدهِ من المال ويُنفِقَهُ ونَسأتُ الشيء (١٣٨) اذا أَخرتهُ . يقولُ هل يُهلكَني جودي او يُخَلِّدُني مَنعي نفسي من الجُود او يُؤَخِّرَنْ يومي آني بصيرٌ بالامور عالمٌ بخيرها وشرِّها . وآني وما بعدها فاعِلَةُ « ينسأن » . وآني حَذِرٌ عَطفٌ عليهِ]

---

a) ومثلُهُ
b) القلب
c) مُتَقَبِّضَ
d) اي يَقْبِضُ الفؤاد اليهِ
e) في معنى

اَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ[١] ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ[٢]

[a]وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ اَيْ عَالِمٌ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ اَخُو مَأْقِطٍ]   نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ[٣]

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ[٤] . وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ[b] اِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ .[c] وَاِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ . وَقِنْقِنٌ اِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْاَرْضِ . قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ ، اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : اِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ[d] خَفِيفٌ ظَرِيفٌ . وَٱلْحَوَلْوَلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ . (قَالَ) اَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَاَبُو مُحَمَّدٍ[e] ٱلْفَقْعَسِيُّ :

يَا زَيْدُ اَبْشِرْ بِاَبِيكَ قَدْ قَفَلْ   [اَتَاكَ اِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي ٱلْاَجَلْ]

حَوَلْوَلٌ اِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ   عَسٌّ اَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ (١٣٩)[f]

---

١) وفي الهامش : الضَرْب

٢) [الجَعْد يحتمل ان يريدَ انهُ جَعْدُ الشَعَر . ويجوزُ ان يُريدَ انهُ مُتَقَبِّضٌ في نفسهِ يتقبَّضُ من الاشياء حتَّى يتأمَّلها . ومَن روى « الضَرْب » فهو الخفيفُ الجسم القليلُ اللحم يصفُ نفسَهُ بالذكاء . وراسُ الحيَّة كثيرُ الحرَكَة يريدُ انهُ خفيفٌ فيما آخذ فيهِ من عَمَلٍ]

٣) [يرثي بهذه القصيدة فَضَالَةَ الاَسَدِيَّ . النجيحُ المُنْجِحُ فيما آخَذَ فيهِ من شيء . ويكون نجيحٌ من مُنْجِح مثل آليم من مُولِمٍ . والمليحُ ذكر بعض الرواة انهُ الذي يُستَشفَى برأيهِ . يقال قريشٌ مِلْحُ الناسِ اي يُستَشفَى برأيهم . ويجوز ان يكون من ملاحَةِ الوجهِ . والمأقطُ مُجتَمَعُ الناس في القتال . يريدُ انهُ شُجاعٌ يَألَفُ الحروبَ . وقولهُ « يُحَدِّثُ بالغائب » يريد انهُ صَحِيحُ الحَدْسِ جيِّدُ الظنِّ اذا ظنَّ شيئًا لم يُخلِفْ ظنُّهُ] . وكان ابن العبَّاس نِقابًا

٤) ز قُفَلَةٌ

---

a) الفرَّاء   b) يَلْمَعٌ وأَلْمَعٌ   c) قال ابو العبَّاس يُقال رجلٌ يلمعيٌّ وأَلْمعيٌّ   d) وانشدني بيتًا لا احفظهُ « كالعَلْمة الزنابير » وسألتُ رجلًا من بني كلابٍ فقال : انَّهُ لَزُنْبُورٌ خفيف ظريفٌ   e) نَوَالٌ ابو محمد   f) الحَوَلْوَل والهَوَلْوَل

[قَدْ شَابَ صُدْغَاهُ وَفِيهِ مُعْتَمَلْ][١]

[a] (قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

كَأَنَّهُ بُصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ لَمَّا حَمَتْهُ كُنَّةٌ وَحَالِقُ
مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرَائِقُ] يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ[٢]

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى [b] (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ، [c] وَٱلْقَامُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ ٱلْمِعْوَانُ. وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ. قَالَ [d] [ٱلشَّاعِرُ] (66v):

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ[٣]

---

١) [وروى غيرهُ: عِلْباءُ ابشِر بابيك والقَفَل. والقَفَل الرجوع من السَفَر. اتاكَ رجع اليك ان لم ينقطع آجالهُ. وونى القَومُ فتروا وكَلُّوا. يقول اذا لم يكن فيهم من يَنْزِل للحُداء وقود الابل نَزَل هو. والمَسُّ الذي يَعُسُّ حول القَوم يلتمس هل يرى شيئاً يكرهونَهُ حتَّى يدفعهُ عنهم. والنَسَل والنَسَلان ضربٌ من العَدْو. وفيهِ مُعْتَمَل اي قد شابَ صُدْغاهُ وهو قويٌّ]

٢) [البُصريَّة السيوف منسوبةٌ الى بصُرَى. والصَوافِقُ الضَوارِبُ. لَمَّا حَمَتْهُ منعتْ منهُ. والكُنَّةُ من الجبل شِبهُ السَرَب فيهِ. والحالقُ الموضعُ المُرتفعُ. واكثرُ ما يوصَفُ بذلك الجبَلُ. والشرائِق المتخرِّقة ولا واحد لهُ. والزُلزُل في هذا الموضع الراعي. يصِفُ إبلًا ويذكُرُ أنَّها حِسان كأنَّها سيوفٌ مُجرَّدةٌ. يعني أنَّها قد سَمِنَتْ فجلودُها تبرُقُ وهي مُلْس ليست بها آثارُ دبَر. ويجوزُ ان يُريدَ بقولِهِ «لَمَّا حمَتْهُ» لمَّا حَمَتِ الراعي من الجبل كُنَّةٌ وحالِقٌ. قال ابو محمَّد: واظنُّ انهُ قد رُوِيَ: لِما حَمَتْهُ بتخفيف الميم وكسر اللام. اي لِمَا حَمَتْهُ هذه الابلُ من الراعي ويعني بذلك انها حَمَتْ نفسها منهُ بِسِمَنِها وحُسْنِها وجعل أَسْنِمَتَها بمنزلة الجبال. ويجوزُ ان يَعني باعلى جِلْدِهِ ثيابَهُ اي قد تخرَّقت. يتبعهنَّ يتبَعُ الابل زُلزُلٌ مُوافِقٌ لها يقومُ بصلاح امرها]

٣) [الحِمارة اسم حَرَّةٍ. وابنُها الجَبَل او المكانُ الذي يجاوِرها. والرَسْلاتُ السَهْلاتُ السيْر. والاشعثُ المنتشر الشَعر وفيهِ وَسَخٌ. اَي ستدرك ما منعَتْهُ هذه (٤١٠) الحرَّةُ هذه القلائص وانما يريد اصحابها]

---

a) ابو عمرو
b) والضَرَوْرى (كذا)
c) ابوزيد
d) وانشد

(قَالَ) وَٱلزَّوْلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ . قَالَ[a] [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :

لَقَدْ اَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ[b] [2] ٱلْمَجْزِيُّ بَزُعَ بَزَاعَةً ، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمُ ٱلشَّمَّرِيُّ[c] ، وَٱلْاَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا اَخَذَ فِيهِ ٱلْمَجْزِيُّ لَهُ وَاَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

فَشَمَّرَتْ وَاَنْصَاعَ شَمَّرِيُّ[d] [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا اَلِيُّ][3]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَاَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ . وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ اِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَٱمْرَاَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ . وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْاَيْدِي . وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ .[e] وَرَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةَ ٱلصَّادِ) . قَالَ[f] [ٱلطِّرِمَّاحُ]:

فَلَبِسْتُ لِلْحَرْبِ ٱلْعَوَانِ ثِيَابَهَا وَشَبَبْتُ نَارَ ٱلْحَرْبِ فَهْيَ تَوَقَّدُ

بَالُوا مَخَافَتَهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ وَٱسْتَسْلَمُوا بَعْدَ ٱلْخَطِيرِ فَاَخْمَدُوا

---

١) [المُعَدِّي الذي يحملها على العَدْو . واللَّوْثُ القوّة يريد ناقةً قويّةً . والشِملال الخفيفة]

٢) ز والظريف الخُلُق معًا

٣) [ويُروى : فانشمرت . يصف كلابَ صيدٍ وثورَ وحشٍ . يقولُ شمَّرت الكلاب في طلب الثور. وانصاعَ الثورُ اخذ على شِقٍّ في العَدْو من الكَلال . والأَلِيُّ الذي لم يَبْلُغ الجهد اي لم يُخرج جميعَ ما عندهُ من العَدْو . والضَبْر الوَثْب وجمعُ القوائم . وأَلِيٌّ فعيل وقيل هو مصروف عن مفعولٍ اي مَأْلِيٌّ ومعناهُ متروكٌ . اي ما تَرَكَتِ الكلابُ شيئًا تَقدِرُ عليهِ من العَدْو الّا فعلَتْهُ والثَوْر لم يُخرجْ جميعَ ما عندَهُ]

---

a) الراجزُ

b) الظريف الخُلُق

c) الشِمّري

d) شِبَرِيُّ

e) وقال الاصمعيُّ

f) وأَنْشَدَ

وَرَضُوا ٱلَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ ٱلْمُتَهَدِّدُ
وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي]

صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْأَصْيَدُ (١٤١)(١

فَإِذَا قَالُوا صَنَعٌ مُفْرَدَةٌ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ [a]، وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ. وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ. وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، [b] وَٱلْيَلْمَعِي ٱلْحَدِيدُ (67r) ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

أَلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ م ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا (٢

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ [c]، وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا [d] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَأَنْشَدَ [e]:

يُنْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَةِ ٱلْوَحِيَّ أَنْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيًّا (٣

---

١) [يذكرُ حال عدوّهِ وانهُ فعل بهِ ما اضطرّهُ الى آن يرجو ان يُوادعَهُ اي يُسالِمَهُ. والمتهدِّدُ المُتَطرانُ. وقولهُ «كرهوا لاوّل مرّةٍ» اي آوّلَ مرّةٍ واللام مُقحَمة. والأصيدُ الذي بهِ الصَيَدُ وهو داء يأخذُ البعيرَ في راسهِ فيرفعُ راسَهُ حتّى يُكوى فشبَّهَ المُتكبّر بهِ لرفعهِ راسَهُ نَخوةً. فاراد انهُ عالِمٌ بالامور يدري كيف يُذِلّ مَن تكبّر. وقولهُ «بالوا مَخافتها» اي مخافة حربي بالوا على نيرانهم فاخمدوها وانّما هذا مثل]
٢) [يمدحُ فضالةَ بن كَلَدَةَ الأسديَّ في مَرثيتِهِ]
٣) [وصف ماء مِلحًا شديد المُلوحة يسلَحُ مَن يشربُهُ فيُعجِلُهُ من ان يرفعَ مِئزَرَهُ. والوحيُّ العَجِل. والوَحَا السُرعَةُ]

---

a) يقال رجل صَنَعٌ وامرأة صَناعٌ. ابوزيد...
b) الاصمعيُّ
c) وهو الخفيفُ الظريفُ من الرجال
d) والقبيضُ الكميشُ
e) ابو زيد

(قَالَ) [a] وَٱلشَّفِنُ ٱلْكَيِّسُ ، [b] وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا . وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ (١، ٱلْفَرَّاءُ . رَجُلٌ رُوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [أَنْشَدَنَا] أَبُو ٱلْوَلِيدِ :

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ [c] (١٤٢) (٢

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

[d] اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ أَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهِكَتْهُ [e] ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً . وَٱنْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ أَيْ بَالِغْ فِي أَكْلِهِ (67v) . وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ أَيْ بَلَغَ مِنْهُ ٱلْوَجَعُ . [f] وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ . (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ ، [g] وَٱلْكَمِيُّ

١) (حاشية) قال ابو العبّاس الوحواح من قولك « توحَّ اي أسرِع » . وهذا الذي ذكروا عنهُ سهوٌ ظاهرٌ لانَّ الوحواح من مكرَّر الفاء . مثل الوحوحة . ونظيرهُ من الصحيح : قلقلتُ وصلصلت . وقولهم « توحَّ » انما فاؤهُ واو وعينهُ حاء ولامهُ ياء ولا تكرير فيه . تمَّت]

٢) [الثِّنيُ والثُّنيانُ هو الذي لم يبلغ ان يكون سيّدًا ويجوزُ ان يكون المرادُ في هذا الموضع المُستَرَكَ المستضعَفَ]

a) الاَمَوِيُّ b) ابو عمرو

c) ثِنيان بكسر الثاء . ويُقال ثُنيان ايضًا d) الاصمعيُّ

e) بكسر الهاء f) وقال ابو زيد g) الاصمعيُّ

اَلشَّدِيدُ كَاَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ [a] . وَكَمَى شَهَادَتَهُ اَيْ قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هُوَ اَلْجَرِيءُ اَلْمُقْدِمُ اِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ وَاَلْجَمْعُ [b] كُمَاةٌ ، وَاَلْغَشَمْشَمُ اَلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى ، وَاَلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هُوَ اَلسَّيِّئُ اَلْخُلُقِ اَلشُّجَاعُ اَلْجَافِي . [c] وَاَلصِّهْمِيمُ مِنَ اَلْاِبِلِ [d] اَلَّذِي يَزُمُّ بِاَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ . وَبِالرَّجُلِ وَاَلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ . قَالَ [e] : [يَرْعِي اَلصَّهَامِيمَ وَاِنْ تَصَهْمَمَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

اِنَّ تَمِيمًا عَلِقَتْ مَلْمُومَا] قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا
[لِلنَّاسِ فِي نَادِيهِمِ غَشُومَا] لَا رَاحِمَ اَلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا [f 1] [2]

(قَالَ) وَاَلرَّابِطُ اَلْجَأْشِ اَلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ [g] عَنِ اَلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْاَتِهِ [h] ، وَاَلْمِسْعَرُ [i] اَلَّذِي يُوقِدُ اَلْحَرْبَ ، [j] وَاِنَّهُ لَاَحْوَسُ وَهُوَ اَلْبَطِيءُ اَلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي اَلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا تَحَبَّسَ

١) ز لا يرجم الناس ولا مرجوما

٢) [الغَشُومُ الذي يَغشِمُ الناس اَمرَهم يَغلِبهم عليهِ . والمَلْمُومُ هو المُصلَّحُ المُحكَم الوثيقُ . وغَشُومًا وصفٌ لِصِهميمًا . وكذا قولهُ « لا راحم الناس » يريد انهُ يتعدَّى عليهم ولا يرحَمُهم مِمَّا يُعامِلُهُمْ بهِ ولا يرحَمُونه ان وَقَع في شدَّة . وقد رواهُ بعضُهم : لا يَرْجُم الناس ولا مَرْجومًا بالجيم فيهما . والروايةُ الاولى بالحاء عليها الناسُ]

a) ويُقال b) والجميعُ c) الاصمعيُّ
d) في الابل ايضًا قال وسالتُ رجلًا من اهل البادية ما الصِّهميم فقال : الذي . . .
e) بعضُ الشعراء f) لا راجم الناس ولا مرجوما
g) يُرْبِطُ (كذا) h) وشجاعتهِ . والقَلَثُ الشديدُ القِتال اللَّزُومُ لِمَنْ طالَبَ
i) والمِعْسَر (كذا) j) ويُقال

وَأَبْطَأَ (١٤٣) مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ التَّحَرُّكِ عَنْ [a] مَرَاعِيهِنَّ يُقَالُ: جَمَلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ الحَوَسِ (68r)، وَالمِغْوَارُ ذُو الغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ الغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ، وَالبَاسِلُ الشُّجَاعُ. وَالبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيْ كَرَّهَ مَنْظَرَهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلأَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

[يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ]
وَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ [b] وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي [1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجِدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَالنَّجْدَةُ البَأْسُ وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بُهَمٍ. وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى. وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ. وَالأَبْهَمُ المُصْمَتُ. قَالَ العَجَّاجُ:

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْأَمِ] فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلَامِ الأَبْهَمِ [2]

قَالَ وَالأَبْهَمُ المُبْهَمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ، وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ

---

١) [ذكر في هذه الابيات حالَهُ اذا مات وحالَ اهلهِ واصحابهِ الذين يَحضُرُونَهُ عند موتهِ وعبّر عن القبر بالقَليب والبئر. والجَشُّ كَنسُ البئر حتَّى تُخرَجَ حمأتها ويصفو ماؤها. واراد هاهنا تَسوِيَةَ اللحدِ وإِخرَاجَ التُرَاب منهُ. وأَورِدُوا اي أَدخِلُوهُ القبر. والذِفافُ الشيءُ اليسيرُ من الماء. يقول هي قبرٌ وليست ببئرٍ. والذَنوب الدَّلو جعل نفسَهُ حين يترل الى القبر بمترلة الدَلو الى البئر. وتَبسَّلتْ فَظُعَ منظرها وكرُهتْ]

٢) [وصف أَمرَ المَسجِدِ الحَرَام والكعبة والحَجَرَ الذي فيهِ آثَرُ قَدَم ابراهيمَ. والهَزْمَة مثلُ الوَقْرِ في الحَجر وهو ان ترى منهُ مَوضِعًا مُنخَفِضًا]

---

a) من   b) تَبَسَّلَت فَظُعَ منظَرُها وكَرُهَتْ

لَوْنَهُ[a] سِواه. وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلْأَمْرَ أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا[1][b] أَعْرِفُهُ. وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ إِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْفِئَةِ. وَٱلْبُهْمَةُ ٱلْجَمَاعَةُ، [c] وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ. [d] وَثَبِيتٌ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ، وَٱلْمِجْذَامَةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلْأَمْرَ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ. وَإِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيْفِ. وَٱلْمُمَاصَعَةُ (68r) ٱلْمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ، وَٱلْهَصُورُ[e] ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ إِذَا أَخَذَ ٱلْقِرْنَ (١٤٤). [يُقَالُ]: هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا. وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ مُهَاصِرٌ[f]، [g] وَرَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ[h] شُجَعَاءَ وَلَا يَقُولُونَ شُجْعَانٌ[i]. وَٱلشُّجَاعُ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ. وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ[j] وَٱمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ. ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ[k] وَقَوْمٌ شَجَعَةٌ مِثْلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثْلُ صِبْيَةٍ. وَشِجْعَانٌ مِثْلُ صِبْيَانٍ. أَبُو عَمْرٍو[l] يَقُولُ: قَوْمٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ. وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ[m] [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ]:

فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي فِي ٱلْحَوَادِثِ مُعْلِمُ]
حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ[2]

١) وَفَرْجًا معًا
٢) [رواية ابي عمرٍو وحدَهُ: شَجْعَةٌ بفتح الشين. كانت الفُرْسان في الجاهلية عند اجتماع الناس بعُكاظَ في وقت الحجّ يَعْتَجِرون لئلّا يُعْرَف مَنْ قد أصابَ من الدماء فاتى طريفٌ

a) لم يَخلِطْهُ لَوْنٌ
b) فَرْجًا
c) ويُقال
d) ويجوز ان يُقال . .
e) والهَصِرُ
f) مُصاهر اسم رَجُل (كذا)
g) ابو زيد يُقال
h) وقومٌ
i) شِجعَان
j) ويُقال
k) بكسر الشين وضمّها .
l) قال ابو يوسف وسمعتُ اباعمرو . . .
m) وانشد

وَٱلسَّبَنْدَى وَٱلسَّبَنْتَى. وَٱلسَّرَنْدَى وَٱلسَّنْدَرِيُّ[a] ٱلْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى[b] خَازِقَ وَرَقَةٍ. لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيءِ، [c] وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْأَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ]، وَرَجُلٌ بَطَـلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ][d] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَـاعُ ٱلشَّدِيدُ (أُشْتُقَّ مِنَ ٱلْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ[e] لَهُ ضُبَارِمٌ)، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْأَقْرَانِ. (وَيُقَالُ (69r) لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا[f] صَارِمٌ. وَمَا كَانَ صَارِمًا. وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَـةً، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِاسْمُ ٱلزَّمَاعُ) (١٤٥)، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ، وَٱلصِّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيءُ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ]. يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ، وَٱلْأَشْوَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ. وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ أَيْضًا، [وَٱلْخُلَبِسُ] وَٱلْحَلْبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا

سُوقَ عُكَاظَ فرأى قومًا ينظرون بوجهِهِ وكان من مُقدَّمي الفُرسان فحَسَرَ اللِّثام وقال ابياتًا منها هذا. فتعرَّفوني اي اعرفوني. اي انا ذاكم الذي كنتم تُخبَرون بهِ وتُحِبُّون ان تُشاهِدوه. والشاكي ذو الشَّوكة. يريدُ ان سِلَاحَهُ جديدٌ. والمُعلِم الذي يجعل لنفسهِ علامةً نحو ان يَلْبَسَ شيئًا على دِرعِهِ او على بَيضتِهِ او على شيءٍ مما يكون عليهِ. وأُسَيِّدُ قبيلةٌ من قبائل عمرو ابن تميمٍ هو أُسَيِّد بن عمرو بن تميمٍ. وخَضَّمٌ لقبٌ للعنبر بن عمرو بن تميم. وخضمٌ اسمُ موضعٍ. وقيلَ هي قريةٌ معروفةٌ].

---

a) والسَّنْدَرَى

b) تَلقى

c) ابو زيد.

d) وقال بعضهم

e) لا يقال (وهذا غلط)

f) هو سيف

يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيُّ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّـهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَعطَى وَاَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْاَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ[١]

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُهُمْ اِلَّا اَنْ يُضِيفُوا اِلَيْـهِ[a] فَيَقُولُوا هُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجِدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرٍّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ[b] اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجِدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلْاَنْجَادُ . فَاَمَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي اَيِّ وَجْهٍ مَا كَانَ (69r)[c] ، وَٱلْعَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَـالَ . وَهُوَ ٱلْحَلِسُ اَيْضًا ، وَٱلْحَرِجُ[d] ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَـالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ[e] [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ]:

---

١) [النَّوْشُ التَّنَاوُلُ . والعَوَالِي الرِّمَاحُ . يُريد انَّهُ كان اذا دُعِيَ الى الاَمر الاَجَلّ اَبَى فلمَّا قُوتِلَ ووقَعَ فيهِ الطعنُ اعطى اكثرَ ممَّا كان يُلتَمَس منهُ وبَذَلَ ما لا يَنْبغي لِيَد

---

a) يضيفوهُ اليهِ b) انجدَهُ يُنجِدهُ c) قال ابو الحسن : سمعتُ بُنْدَارًا يقولُ : نُجِدَ الرَّجلُ فهو منجودٌ نَجَدًا اذا عَرِقَ من شدَّة العَمَل او رَهِبَ امرًا ففَزِعَ منهُ بعد الاَيْنِ والنَّجَدِ . ويقال نُجِدَ نَجْدَةً اذا فَزِعَ واُرْعِدَ فيقال اصابَتْهُ نَجْدَةٌ من ذلك اي شِدَّةٌ وثِقَلٌ قال ومنه قول طَرَفة :

تحسبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يا لَقَوْمي للشباب المُسْبَكِرْ

اي ترى شِدَّةً وثِقَلًا ان تطرفَ اي طَرْفُها ساجٍ اَبدًا فاذا رفعَتْ طَرْفَها ثَقُلَ عليها فكأَنَّ ذلك اشتدَّ عليها . رجع الى الكتاب . ابو عمرو : والعرس . . .

d) والحَرَجُ e) وانشد

مِنَّا ٱلزُّوَيْرُ ٱلْحَرِجُ[a] ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَزَاجُرُ
ٱلْعِلْكِزُ ٱلْمُسْتَقْدِمُ ٱلْمُثَاوِرُ][1]

(قَالَ)[b] وَٱلْعَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِأَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ[2]

[c] وَيُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ أَوِ ٱلْكَلَامِ . أَيْ يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ ٱنْدِلَاثٌ أَيْ رُكُوبٌ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ[d] فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . إِنْصَمَا[e] ٱنْقَضَّ ، [f] وَإِنَّهُ [مُبَرِّحٌ] مُبِرٌّ بِذَاكَ أَيْ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْفَعُ (70r) ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَأَةٌ سَلْفَعٌ جَرِيئَةٌ

قَومٍ أَن يَبذُلَهُ وانَّهُ أَتَى على نفسهِ . وما بمعنى الذي . وذو تُدْرَهِ القَوْمِ مُبْتَدَأٌ في صِلَةِ الذي. ومانِعُهُ خبر المبتدإ والجُمْلة صِلةُ الذي . والذي منصوبٌ بأَعطى]

١) [ويروى : منَّا ابنُ حُجْرَ ٭ الحَرِجُ المُغاوِرُ . وفتح الرَّاء لضرورة الشِعْر وترك صرف ما يَنْصرف قبيحٌ . وكَسْرُ الرَّاء هو الوَجهُ ويكون التنوين منها قد سقط لالتقاء الساكنَيْن ويكون كقول ابن قيس الرُقيَّات « عن خِدَامِ العَقِيلةُ العذراء » اراد « عن خِدَامِ العَقِيلةِ » . والزُوَيْرُ صاحب أمر القوم . وليس بها تَزاجر اي لا يَزْجُرُها أحَدٌ ولا يَزْجر بعضُهم (١٤٦) بعضاً عمَّا يفعل اي انَّهم لا يفزَعون على انفسهم ولا يخافون . والعِلْكِزُ الشديدُ العظيمُ]

٢) [حَجْرٌ قَصبَةُ اليامَة ويُقال جَوُّ اليامَة . يُريدُ أنَّهُ سارَ من مِنًى الى اليامَة في اربعِ ليالٍ . وقولهُ « بَرُودُ المَضْجَعِ » يَعْني أنهُ يَترُكُ فِرَاشَهُ لا يَنامُ عليهِ ويمضي على ما يَجْزِمُ بهِ]

---

a) الحَرَجُ b) ابوزيد c) الاصمعي
d) اذا كان e) انصمى f) ويُقال

٭ ابنُ حُجْرٍ منّا

عَلَى ٱلْمَيْلِ ، [a] وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ : هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) [b] ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرْ مُعَاوِدِ ٱلْإِقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَرْ
فِي ٱلْغَمَرَاتِ بَعْدَ مَا فَرَّ وَفَرْ ثَبْتٍ إِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ] [1]

(قَالَ) [c] وَٱلْمِلْكَزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [d] [ٱلرَّاجِزُ :

وَلَوْ سَبَخْتَ ٱلْوَبَرَ ٱلْعَمِيتَا وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ ٱلسِّخْتِيتَا
إِذًا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا سِرَّ ٱلصَّدِيقِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَا]
وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا [2]

(قَالَ) [e] وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ [f] ، [وَيُقَالُ :

---

١) [المَشْبُوبُ الحسن . والأغرُّ المُضِيءُ الوجه . والغَمَرَاتُ المَهالِك . ومعنى « وَقَر » كان ذا وَقَار]

٢) [السَّبْخُ سلُّ الصوف والوَبَر ويُقال للقِطْعةِ منهُ سَبِيخَةٌ وهي لَفائف الوَبَر والصوف . واكثرُ ما يُقال السبيخةُ في القُطْن كما قال « يُذْرِي سَبائخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتارِ » ويُقال للقِطْعة الملفوفة من الوَبَر عَمِيتَةٌ . والسِّخْتِيتُ الجيِّد الطَّحْن الناعِمُ (١٤٧) جدًّا واللَّوْتُ الكِتْمانُ . وسِرَّ الصديق منصوبٌ بِتَلُوتَ . ولا تَبَغَّ الدَّهْرَ اي لا تتعرَّض بأمرٍ قد كُفِيتَهُ ولا تُجادِلْ من هو أعلَمُ منك وافطنُ . والمعنى انَّهُ يقول : لو اشتغلتَ بما انت تَصلُحُ لهُ وشغلتَ نفسك بالطَّحْن وإصلاح الوَبَر والصوف لعَلِمنا انَّك قد عَرَفتَ مقدارك فدلَّ ذلك على عَقْلٍ فيك وتحصيلٍ فكنتَ تَصلُحُ ان تُودَعَ الأسرارَ]

---

a) يُونُس
b) وتقولُ العرب : هذا
c) ابو عمرو
d) وانشد
e) ابو عبيدة
f) من الظُّلْم

ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَجِيرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ] :

أُكَلَّفُ اَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ ٱلْاَثْمِ[a] ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ

[وَلَوْ اَنِّي مَلِيكُ بَنِي سُلَيْمٍ لَسُدَّ عَلَيْهِمِ جُحْرٌ خَفِيُّ][1]

[b] وَيُقَالُ: هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اَيْ مَا يَلِيهِ

---

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ[c] بِٱلْفَتْحِ) ، [d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا . وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ . وَٱلْجُبَّأُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ[e] [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ :

أُبَكِّي عَلَى ٱلدَّعَّاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفِي عَلَى بِشْرٍ سِمَامِ ٱلْفَوَارِسِ]

---

١) [تعجَّبَ من اَن يُكَلَّف اَمرَ بني سُلَيمٍ وهو ليس منهم ولا لهُ عليهم قُدْرَةٌ وشِعرُهُ يَدُلُّ على انَّهُ كان بينهم حِلْفٌ او مُوَادَعَةٌ . ثُمَّ قال : ولو اني قَدَرتُ على ذلك لحصَّلْتُهُم في موضعٍ لا يُمكِنُهم الخروجُ منهُ ولَمَنَعتُهم من التصرُّف . وقال بعضُ الرواة في هذا البيت : جنوبَ الإثمِ بكسر الهمزة وهو موضع في ارض بني سُلَيم معروفٌ ولهم فيهِ حربٌ وكانوا قد جاءُوا ليَرعَوا فيهِ فمُنِعوا فحاربوا]

a) الإثمِ b) الاصمعيُّ c) جُبْنًا
d) قال الاصمعيُّ e) وانشد (70v)

فَمَا[a] أنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّاءٍ
وَلَا أنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلَاهِ بِيَائِسِ(١٤٨)[1]

وَيُقَالُ لَهُ أيضًا إجْفِيلٌ وَٱلْإجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا. قَالَ ٱلرَّاعِي:

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَأحْدَبَ أسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً إجْفِيلَا[2]

وَإنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهٌ[b] إذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ. وَإنَّهُ لَهَوَاءٌ[c] هَوْهَاءَةٌ وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا. وَأنْشَدَ:

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ[3]

وَقَالَ[d] [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِإزْبِ[e] [كَزِّ ٱلْمُحَيَّا أُنَّحٍ إرْزَبِّ]

---

١) [كان لمفروق إخوةٌ ثلثة قيس والدعاء وبِشر فهلكوا بطاعونٍ فبكاهم مفروقٌ يقول: لستُ بجبانٍ من نزول المنايا. ولستُ بيائسٍ من فضل الله عزّ وجلّ يعني أنّ ما اصابه من المصائب قد هوّن ما يردُ عليهِ وسهّل أمرَ الموت. والسَّيْبُ العطاء]

٢) [يشكو من سُعاة الصدقة. وقوله «احدبَ» يريدُ انسانًا ضُرِبَ. يقول جاؤا بصكّهم اي كتابهم الذي فيهِ البلايا وبرجل قد ضُرِبَ ليُحبَسَ أبقتْ منهُ السياطُ يراعةً اي قصبةً ليسَ لهُ قلبٌ]

٣) [الهوّة الموضعُ المنخفِضُ النازلُ في الارض لايكاد يُلحَق لبُعدهِ من ظاهر الارض. والترجُّل بالراء والجيم نزول البئر. والتزحُّل بزاي وحاء التنحّي من موضع الى موضع]

---

a) وما
b) وَهَوَاةٌ
c) لَهَوَاهِيَةٌ
d) الراجز
e) واستحيي بأَزْب

[١)] [وَلَا بِبِرْشَاعِ ٱلْوِخَامِ وَغْبِ] وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نَخَبِّ [a]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيْبَانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] [b]، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي [c] يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ. وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبُنًا [d]. وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ، وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ: لَأَنْتَ أَجْبَنُ مِنَ ٱلْمَنْزُوفِ ضَرِطًا [وَهٰذَا رَجُلٌ فَزَّعَهُ نِسَاءُ حَيِّهِ بِٱلْخَيْلِ وَكَانَ نَائِمًا فَٱنْتَبَهَ فَجَعَلَ يَقُولُ ٱلْخَيْلَ ٱلْخَيْلَ وَلَا خَيْلَ هُنَاكَ وَيَضْرِطُ حَتَّى مَاتَ فَضُرِبَ بِهِ ٱلْمَثَلُ] [e]، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِاسْمُ (71[r]) ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ)، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ. وَقَدْ

١) [هذا هو الانشادُ الصحيحُ. وفي الكتاب بخلافهِ وهو:

لا تعذليني واستحيني بأَزَبْ مُجَرَّسٍ هَوْهاءةِ القلبِ نَخِبْ

قال والأَزَبُّ القصير . والصحيحُ ما كتبهُ وهو انَّ الازبَ القصيرُ الدميمُ من الرجال . والإزبُ ايضاً الداهية. والأَزَبُّ الطويل . والمحيّأ الوجهُ. والأَنَحُ الأنوحُ الذي اذا سُئِلَ تنحنح من البُخْل . والإرزَبُّ الكَزُّ الغليظُ . والوَغْل والواغِلُ الداخلُ على القوم في الشراب ولم يُدعَ اليهِ . والنِخَبُّ والنخِبُ والمخوبُ الذاهبُ العقل من الفزع . والوِخامُ من الوِخامة وهو الثِقل والوَخْمُ الثقيلُ الذي لا خيرَ فيهِ . والوَغْب الرَذْل الساقط (١٤٩). والبرشاعُ الأهوجُ المنتفخ الجَوْف. يقول لا تُسوّي ايتها المرأة بيني وبين رجلٍ إرْزَبّ. واستحيي مني ان تفعلي ولا تجعلي البرشاعَ عديلًا لي . ويروى: لا تعذُليني اي لا تعـذُليني بعَذْلكِ إزْباً اي لا تعذليني بالعَذَل الذي تعذُلين بهِ الإزبَ والبرشاعَ. كما تقول للرجل : لا تستقبلني باستقبالك غلامك]

[a] مُجَرَّسٍ هَوْهاءةِ القلب نَخِبْ . والازبُّ القصيرُ هاهنا. قال ابو الحسن: الأَزَبُّ الكثير الشعر . الكثير شعر الحاجبين وأهداب العينَين فاذا كان كذلك من الابل كان نفورًا جبانًا. فيقال للرجل الجبان أَزَبُّ يُشَبَّه به. رجعنا الى الكتاب

[b] ابو زيد

[c] يقال الرجلُ هو الجبان الذي . . .

[d] واسكن بعضهم الباء فقالوا جُبْنًا

[e] وحكى الفرّاء انَّ الضَبُع جَبّانة لا تثبُتُ على الصَفير

* وغل بالهامش

رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا [a]. وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ، وَمِنْهُمُ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى [b]، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ. وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ. وَٱلْفَرُوقَةُ. وَٱلْفَرِقُ [c]. وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ [d] إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا. وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدَعُوهُ. بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [e]. عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا. وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [f] [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ. جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ، [g] وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ نَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ نَأْنَأَةً [h]. وَأَنْشَدَ:

فَلَا أَسْمَعًا [i] فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي [1]

١) [يقول لهم لا يكن رأيكم رأيًا ضعيفًا فيبلغني عنكم ضَعْفُ رَأْيٍ فاغتمَّ به

a) ورَعُبَ يَرْعُبُ رُعْبًا b) ومنهم

c) وفَرُوق كلُّ هذا من كلامهم d) وينهض ذاهبًا

e) جُبْنًا. قال ابو الحسن: وجدتُ في كتابي العَفِرُ بالفاء. وسمعتُ من بُندار العَقِرِ واراهُ يجوز بهما جميعًا وكانَّ العَفِرِ اللاصقُ بالتُّراب من الفزَع والتراب يقال لهُ العَفَر. وكانَّ العَقِرَ الذي عُقِرَ فقُتِل فكأنَّهُ في استبساله جريحٌ او قتيلٌ فهمَا يحتملان هذا

f) على وزن (٢ 71) المفعول مهموز g) الاصمعي

h) وانا مُنَأْنِئٌ على وزن مُنَغْنِغٌ. ورأيٌ مُنَأْنَأٌ اذا كان ضعيفًا

i) اسمعَنْ

قَالَ[a] وَٱلْهِرْدَبَّـةُ ٱلْمُنْتَفِجُ[b] ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، [c] وَٱلْوَرَعُ ٱلْجَبَانُ ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ . وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ ٱلْقَعُودِ وَٱلسَّوِيَّهْ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ ٱلْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ كَٱلْبَلِيَّهْ[d]
بِئْسَ كَمِيعُ ٱلْحُرَّةِ ٱلْحَيِيَّهْ[1]

(قَالَ)[e] وَٱلْبِرْشَاعُ ٱلْمُنْتَفِخُ[2] ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَٱلْأَكْشَفُ

---

(١٥٠) ولم يَنْهَهم عن ان يَسمع انمَّا نهاهم عن ان يفعلوا ما لا يجوز ان يُسمع ذِكرُهُ عنهم . ومثلهُ : لا أُهيننَّكَ اي لا تخالفني فتستوجبَ مني الهوان . وقولهُ «لا تسمع بهِ هامتي بعدي» زعموا ان الهامة طائرٌ يخرج من هامة الميت بعد موتهِ يكون في المقابر . يقول لهم ان الهامةَ التي تخرج من راسي تَعلم من امركم مثل ما اعلمهُ في حياتي . وهذا شيءٌ كان يزعمهُ قومٌ من اهل الجاهليَّة . ثمَّ ذكرهُ شعراء الاسلام على طريقة الآيك . ومثلهُ للعُدَيل ابن الفَرْخ

فلا تَعلمنَّ الحَرْبَ في الهام هامتي ولا تَرْميا بالنَّبْل وَيْحكما بعدي

يقول لا تتحاربوا بعد موتي فتعلم هامتي أنَّكم متحاربون كما كنتُ اعلم لو كنتُ حيًّا]

١) [الترعيَّة الذي يُلازم الرَّعْيَ ولهُ يَصلحُ . والقَعود الجمل الذي يركبهُ الراعي في الحوائج . والسويَّة كِساء يُحشى ويُطرَح على ظهر البعير فيكون اوطأَ للراكب . تريد بقولها «مخالف القَعود» تريد انَّهُ لا يركب شيئًا غير ذلك لانَّهُ ليسَ من الفرسان . وتُرزِمُ تُصوِّتُ . تُريدُ ان الابل اذا رآتهُ عرفتهُ . والخليَّةُ ان تكون جماعةٌ من النوق تموت اولادهنَّ فيَعطِفنَ جميعاً على ولد غيرهنَّ فيَدرُرْنَ عليهِ فيُترَك مع واحدةٍ منهنَّ . ويَتخلَّى اهلُ البيت بالبقيَّة فيشربون ألبانهنَّ . وزعمتْ انَّهُ يجيء يوم وِرْد الابل الى الماء كالبليَّة وهي الناقة تُشدُّ عند قبر صاحبها حتَّى تموتَ تريد انَّهُ قد تَعِب وساءت حالهُ حتَّى بلغ الماء . وهذا الرَّجَزُ لامرأةٍ والضمير المنصوب بوهبتَ هو لولدها . تقولُ يا ربِّي وهبتَ لي ولدًا من رجلٍ هذه صفتهُ ولا يصلح مثلهُ ان يكون كَميعَ امرأةٍ حُرَّةٍ](١٥١)

٢) والمنتفج معاً

---

a) ابو زيد
b) المنتفخ
c) الاصمعيُّ وابو عمرو
d) كالوليَّة
e) الاصمعيُّ

ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي ٱلْحَرْبِ يَنْكَشِفُ ، [a] وَٱلْوَجْبُ ٱلْجَبَانُ . وَكَفَحْتُ وَكَفَّحْتُ عَنْ فُلَانٍ . وَكَفِحَ وَكَفَحَ ٱلْقَوْمُ [b] وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ ٱلْجُبْنُ ، وَإِنَّكَ [c] لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَيْدَانُ هُوَ ٱلْهِدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ . وَأَنْشَدَ:

وَٱلسَّيْفُ يَبْقَى بَعْدَ طُولِ ٱلدَّرْسِ   وَبَعْدَ لَبْسٍ قَدْ فَنِي وَلَبْسِ
غَرْبًا سَرِيعًا بِٱلْعِظَامِ ٱلْخُرْسِ   إِنِّي أُوَصِّي إِنْ هَلَكْتُ عِرْسِي
أَوْ إِنْ لُقِيتُ ثَاوِيًا بِٱلرَّمْسِ   أَلَّا تُلَاقِي بِعَبَامٍ جِبْسِ
أَرْعَنَ هَيْدَانٍ ثَقِيلِ ٱلرَّأْسِ] [1]

وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا ، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ . وَفَرُوقَةٌ ، [d] وَنِفْرِجٌ [e] . وَنِفْرَاجٌ . وَنِفْرِجَاءُ . وَنِفْرِجَةٌ ، [f] وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ . وَكَاعَ يَكِيعُ ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ [g] ، [وَأَجْحَمَ] . وَأَجْحَمَ ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ . وَمَجْؤُوفٌ [h] . وَمَزْؤُودٌ [i] ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ ٱلرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ ، [j] وَٱلرِّعْدِيدَةُ ٱلَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ . قَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ [k] :

١) [الغَرْبُ السيف الحديدُ القاطع . وفَنَى بمعنى فَنِيَ لغة طيء

a) ابو عمرو
b) كَفَحَ القَوْمُ عن فلانٍ وكَفَحتُ عن فلانٍ القَوْمَ
c) عنهُ
d) ويُقال رَجُلٌ (72r)
e) بالنون والفاء
f) ويُقال
g) يَنْكِلُ وَيَنْكُلُ
h) ومَجُوفٌ ومَجُوثٌ بغير همز ايضاً مثل مَقول
i) وزُئِدَ اذا فَزِعَ . وحكى الفرّاء . . .
j) الاصمعي
k) وانشد لابي العيال

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْصٌ وَلَا جَنَبُ]
وَلَا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا [١]

[a] وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا ، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ . وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ ٱبْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ] :

وَمُتَّ مِنِّي هَلَلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ [٢]

وَٱلتَّجْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَجَنَّصَا [b] (72[٧]
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا [c] وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَا [d]
وَصْيٌ لَهُنَّ فَدَئِصْنَ دَآصَا [٣]

١) [يرثي ابن عمٍّ لهُ يُقال لهُ عبد الله بن زُهْرَة الهُذَليّ وقتلَتْهُ الروم بالقُسطَنطِينيَّة في زمن معاوية . والنِكْسُ من السهام الذي يُجْعَل اسفَلُهُ اعلاهُ . يُشَبَّهُ بهِ مَن لا خير فيهِ . وما زائدةٌ وفتًى مَنْصوب بغادَر . ويجوز ان يكون «ما» للاستفهام وفيهِ معنى التعجُّب ويكونُ مبتدأً خَبَرُهُ محذوفٌ وتقديرهُ فتًى ايُّ فتًى هو . والجَنَب فيما زَعَم السُكَّري بمعنى الجَأْنب فترك همزهُ وهو (١٥٢) القصيرُ . قال ابو محمَّد : والذي أختارُهُ ان يكون الجَنَب في هذا الموضع مصدرًا وُصِفَ بهِ . لأنَّهُ يُقال جَنَبَ الرَّجُلُ الفَرَسَ جَنَبًا اذا قادهُ فوُصِفَ بالمصدر . يعني انَّهُ ليسَ بتابعٍ من يَستَتبِعُهُ لضَعْفِهِ بل هو متبوعٌ . والزُمَّيلةُ الذي يَتَزَمَّلُ في ثيابهِ ويَنام رِخوٌ لا صَبرَ عندهُ ولا خيرَ فيهِ] . والزُمَّيلة القصير [e] . ورَعِشٌ تُرعَشُ يداهُ عند القتال فلا يَقصِد رُمحُهُ

٢) [يقولُ قد مِتَّ من شِدَّة فَزَعِكَ مني وانتَ لم تَرَني . وانَّما موتُكَ في الحقيقة لو وردتَّ الى مع القوم الذين يَرِدون لحربي وقِتالي . ووارَدْتَهم اي وردتَ معهم]

٣) [الحَصْحَصةُ الذَهابُ في الأرض . والخَلبصَةُ الفرار والانفلاتُ . ويقضي يموت . والعَرْمَاء الغَنَمُ العظيمة . والوَصْيُ على مثال الرَّمْيِ الاتصال يقال : وَصَى لها النبت اذا امكنها والدَآصُ الأَشَرُ ويُقال منهُ : دَئِصَ يَدْأَصُ . يريد ان هذه الغَنَم أشِرَتْ لكثرة ما رَعَتْ]

[a] الاصمعي [b] وخَلَبَصا
[c] وجَنَّصا . جَنَّصَ اي رُعِبَ رُعْبًا شديدًا [d] وصى [e] الضعيفُ

وَيُقَالُ أَلِيصَ ¹⁾ الرَّجُلُ [a]، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ [b] وَأَفْكَلُ أَيْ رِعْدَةٌ. وَقَدْ رَعِشَ [c] الرَّجُلُ رَعَشًا [d]، وَالْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ [e] عَلَى الرَّجُلِ الْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ، وَقَدْ خَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ أَيِ اضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَلَّلْتُ الْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى الْأَرْضِ [f] (١٥٣)

٢٩ بَابُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧). وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

[g] إِنَّهُ لَأَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ أُصَلَاءَ بَيِّنِي الْأَصَالَةِ، وَرَأْيٌ أَصِيلٌ لَهُ أَصْلٌ، وَجَدَعَهُ اللّٰهُ جَدْعًا أَصِيلًا أَيِ اسْتَأْصَلَهُ [اللّٰهُ]، وَإِنَّهُ لَذُو أُكُلٍ [h] إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ. وَثَوْبٌ ذُو أُكُلٍ [i] كَثِيرُ الْغَزْلِ [j]، وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ (73r) وَيَحْفَظُ سِرَّهُ. وَالْحَصَاةُ الْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ. قَالَ طَرَفَةُ:

[وَاعْلَمْ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ   إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ]

---

١) في رواية ابن كيسان أَلْبِصَ

a) أَلَاصَةً   b) رَعْشَةٌ   c) رُعِشَ

d) وهو رَعِشٌ   e) ان ينتفش   f) قال ابو العبّاس: الخَجَل الاسرافُ في الغِنى والتخرُّق فيه. وقال رجل لنساء: اذا افتقَرْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا استغنيتنّ خَجِلْتُنَّ

g) الاصمعيّ   h) وأُكُل (تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ)

i) وأُكُل   j) كثيفٌ

وَإِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَـاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[١]

وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْـلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْأَمْرِ ،[a] وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ . وَاَصْلُ ٱلْمِرَّةِ اِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَـلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ[b] ٱلْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ[c] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَـا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ[٢]

[اَلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ ٱلْأُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْأَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ،[d] وَٱلْأَرِيبُ (١٥٤) ٱلْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ اُرْبَتُهُمْ[e] ، وَٱلْأَدِيبُ ٱلْحَسَنُ ٱلْأَدَبِ ، وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ ، يُقَالُ اِنَّهُ لَصِلُّ اَصْلَالٍ اَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ ،[f] وَاِدُّ آدَادٍ ، وَفِلْقُ اَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)[g] ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ اَيْ اَقْصَى مَا عِنْدَهُ ،

---

١) [وَيُروى : اَصَاةٌ ايضًا . [وَمَوْلَى الرجل ابنُ عمِّهِ وحليفُهُ يقولُ مَن استضيمَ مولاه ولم تكن عنده نُصْرَةٌ لهُ اَجْتُرِئَ عليهِ وأُذِلَّ . ثمَّ قال : انَّ لسان المرء ان تكلَّم بما لم يفكّر فيهِ وارسل نفسهُ يتكلم بما شاء ولم ينظر في صِحَّتهِ ما يتكلَّم بهِ قبلَ ان يتكلَّم ظهرَ فيهِ ما يَدُلُّ على عيوبهِ التي سَتَرَها]

٢) [وَيُروى : اللَّبِدُ . وقولهُ « ذو بَدَوات » يريد اَنَّهُ يختلج في صدرهِ الآراء وتخطر لهُ الخواطرُ ويُحَصِّل الأمرَ اذا نَزَلَ بهِ جميع ما يحتملهُ فيُعِدُّ لكل وجهٍ من وجوههِ عتادًا يدفعهُ بهِ اذا نَزَلَ وعنى بذلك نفسهُ . وقيل في البزلاء خُطَّةٌ تبزَّلت اي انكشفت . وقيل خُطَّةٌ بَزْلاءُ واضحةٌ . والجثَّامة المُلازِم لمكانهِ يَجثُمُ لا يَبْرَحُ . واللُّبَدُ الذي يَلْبُدُ بالمكان يلصقُ بهِ لَبَدَ بالمكان يَلْبُد لُبودًا . يُريد اَنَّه يأتي برأيٍ يعيا بهِ الرَّجل]

---

a) وانهُ لذو
b) اذا كان شديد . .
c) اذا كان ذا رأيٍ وحَزْمٍ
d) ابوزيد
e) وارُبهُمْ
f) القرَّاء :
g) ابو زيد : الزّميتُ العاقِلُ المُتَّقي للقبيح بَيِّنُ الزَّمَاتَة

[a] وَٱلْأَلَدُّ ٱلْجَدِلُ ٱلْأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَبَلُّ . وَهُمَا يَكُونَانِ فِي ٱلْفَاجِرِ وَٱلصَّالِحِ. [b] وَٱلْأَبَلُّ ٱلَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا . وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ [c]، وَٱلنَّحِتُ ٱلْعَاقِلُ ٱللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ ٱلنُّحُوتُ، وَٱلْأَصِيلُ (73v) ٱلْمُشْبَعُ عَقْلًا ٱلْحَلِيمُ، وَٱلْمَزِيرُ ٱلظَّرِيفُ، وَٱلْقَبِيضُ [d] ٱلثَّقِفُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِثَبِطٍ [e] وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَٱلطَّبِنُ ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ ٱلْفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَٱللَّحِنُ ٱلْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ ٱلْقَوْلِ وَجَوَابِ ٱلْكَلَامِ [f]. وَهُوَ مُبِينُ ٱللَّحَنِ، [g] وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَٱللّٰهِ ٱلْمَاعِزُ ٱلْمَقْرُوظُ أَيْ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ [h] أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ ٱلرَّمَازَةِ، وَوَجِيحٌ بَيِّنُ ٱلْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، [i] وَٱلزَّرِيزُ ٱلْعَاقِلُ ٱلسَّدِيدُ ٱلرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبٍ ٱلْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِٱبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ   وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيزِ [1]

ٱلنِّطْلُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ ٱلصِّلُّ. وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

١) [مَعْنٌ قبيلة من طيِّئٍ. وفَرِير قبيلةٌ أخرى منهم . ويُقال هو غير عاقلٍ وغير جِدِّ عاقلٍ بمعنًى كما تقول هو غير حَقِّ عاقل. يريد انَّهُ لا يُوصَف بعاقلٍ صفة حَقٍّ . وقد اختلفت الرواة في هذا البيت فمنهم من رواهُ زَرِيزٌ بزايين زايٌ في اوَّلـهِ وزاي في آخره . ومنهم من يقول : ذَرِيرٌ بزاي في اوَّلهِ بعدها رآءان وزعموا أنَّ زرَارَة مشتقٌ منهُ . قال ابو محمَّد: الرواية الاولى اعجب اليَّ من الاشتقاق]

[a] ابو زيد [b] الاصمعي [c] ابوزيد

[d] والقبيض السريع . وهو القبيضُ الثَّقِفُ

[e] بثَبِطٍ [f] الظريفُ [g] الاصمعيُّ

[h] بالقرْظِ (كذا) [i] ابو عمرو

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ ٱلْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ (١٥٥)
هَذْرِي إِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَّالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلثُّفَالُ][1]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْأَرِيبُ ، [a] وَٱلْخُلَاحِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ. قَالَ [b] [ابو جُنْدُبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْخُلَاحِلِ[2]

وَٱلسَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ . وَٱلسَّرِيسُ أَيضًا ٱلْعِنِّينُ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

[أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بِأَنِّي فِي مَوَدَّتِهِمْ نَفِيسُ]
أَفِي حَقٍّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُمْ بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي ٱلسَّرِيسُ[3]

---

١) [يقول قد عرف الناس تحمّلي وانه لايقوم مقامي أحد في قول الشعر والكلام اذا حَضَرتُ عند الملوك وفي المواضع التي يَصعُب فيها الكلام على المتكلّم] . والرُّؤَّال للخيل بمنزلة [اللُّعاب للانسان] . واللُّغَام من الابل [والرُّعام من الشاء فاستعارهُ في هذا الموضع . والشَّبَا طرَف حديدة اللجام التي تدخل في الحَلْق وهي تُدمي الفم اذا اصابت لحمَهُ . واذا اراد الفَرَس الاجتهاد في العَدْو عضَّ على فاس اللِّجَام فيَدْمَى فَمُهُ ويَحْمرُّ ما يخرج منه . والثفَال ما يَتْفُلهُ الانسان من فيهِ . وعافتهُ تَسَاقُطهُ]

٢) [ابو جُنْدُب هو اخو ابي خِراش وكان له اخوة تِسعَةٌ أمُّهم لُبْنى امرأةٌ من بني حُنَيْف . وكان الاسود اخو ابي خراش رَمَى ضَرْع ناقَةٍ من إبل رِئاب بن نَاصِرَةَ القِرديِّ فاستفزَّ رِئابًا الغَضَبُ فقتل الاسودَ . فقال اخوه ابو جندب قصيدةً رثى الاسود وذكر انَّ قَتْلَهُ بمنزلة جَدعِ أُنوف اخوتهِ . واللوذعيُّ الحديد النفس واللسان]

٣) [نفيسٌ راغبٌ . يقول أيكون في الحقّ ان أبذُلَ مالي واتَفَضّل بإعطاءِ ما لا يُستَحَقُّ عليَّ ثمَّ أُظلَمَ وأُمنَعَ ويَتِمَّ ذلك عليَّ من رجلٍ سريسٍ . يُريد أنَّ الذي ظَلَمَهُ ليس بكامل من الرجال]

---

[a] الاصمعيُّ
[b] وانشد لبعض هُذَيل (74r)

[a](قَالَ) [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ[b]، وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْأَذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ (١٥٦)

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجهل (ص: ١٦٣). وفي فقه اللغة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

[c]يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ خَطِلٌ[d] وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ، وَفِيهِ خَدَبٌ. وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ. وَفِيهِ تَهَوُّرٌ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ[e]، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ[f]، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ (74v)، وَقِصَلٌ[g] لَا خَيْرَ فِيهِ، وَمُرْثَعِنٌّ إِذَا كَانَ[h] مُسْتَرْخِيًا. كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ، [i] وَٱلْمِلْغُ[j] ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ، [k] وَأَحْمَقُ مَاجٌّ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌّ. وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ، [l] وَرَجُلٌ

---

a) ابو عمرو
b) ويُقال النَدِسُ. ابو زيد . . .
c) الاصمعيُّ
d) وهو خَطَلٌ
e) قال ابو الحسن: زاد ابو العبّاس بعد قولك «طَبَاقَاء»: كُلُّ داءٍ لهُ دواء
f) قال ابو الحسن يُقال: خِطميٌّ وخَطميٌّ بكسر الخاء وفتحها
g) قَصَلٌ
h) مُتَسَاقِطًا
i) ابو زيد
j) معجمة الغين
k) يونُس قال يقولون
l) الاصمعيُّ

مَسْلُوسٌ وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ ٱلْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ ٱلْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ ٱلْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ. كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْمُسَبَّهُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبَّهِ مَا ٱلسِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ ٱلْمُدَلَّهِ[1]

وَٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ . قَالَ خَلَفٌ[a]: قُلْتُ لِٱبْنِ كَبْشَةَ بِنْتِ ٱلْقَبَعْثَرَى : مَا ٱلْهِلْبَاجَةُ . (قَالَ) فَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِهِ مِنْ خُبْثِ ٱلْهِلْبَاجَةِ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَهُ فَقَالَ : ٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ ٱلْخَبِيثُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَمَلَ عِنْدَهُ وَبَلَى سَيَعْمَلُ وَعَمَلُهُ ضَعِيفٌ وَضِرْسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا تُحَاضِرْ[b] بِهِ ٱلْقَوْمَ بَلَى لِيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمْ ، وَٱلْمَأْفُونُ ٱلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي (١٥٧) ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ أَفَنَهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ :

[وَفِي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ تَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا]
إِذَا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكِ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى ٱلْوَطْبِ حِينُهَا (75r)[2]

١) [أُبَيْلَى اسم امرأة . والمُسَبَّه الذاهب العقل . وقالوا التسبيه سَكْتَةٌ تُصِيبُهُ . والمُدَلَّه الذاهب العقل المُتَحَيِّر يُقال منهُ : دُلِّهَ الرجل فهو مُدَلَّهٌ . وقولهُ « ما السِنُّ إِلَّا غَفْلَةَ المدلَّه » اراد انها زعمت ان الكِبَرَ يَحْدُثُ معهُ التدليهُ والغَفْلَةُ اي ادَّعَتْ عليهِ الخَرَفَ والإِفْنَادَ وهو لم يُسَبَّهْ بَعْدُ ولم يتغيَّر في امرهِ شيء]

٢) [يقول لامرأته : في ستين من الابل ذوات الالبان كفايةُ امرأة لها عِيالٌ فان حُلِبَ جيمُها رَوِيَ عيالُها وان حُيِّنَتْ زاد لَبَنُها على مِقْدَار مِلْء الوَطْب] . والتحيين[c] ان يُحْلَبَ في اليوم والليلة مَرَّةً . [والمَحْضُ من اللبنِ الخالِصُ الذي لم يُخَالِطْهُ شيء . والحَقِينُ الذي تُرِكَ في الوطاب

a) قال واخبرني خلف قال b) ولا يُحاضَر c) والحين

وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَيِلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَالُ ٱلرَّأْيِ : وَفَائِلُ ٱلرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ[a] وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ[b] :

بَنِي رَبِّ ٱلْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ[1]

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِّبَتِ ٱلْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا[2]

وَٱلْأَعْفَكُ ٱلْأَخْرَقُ ، وَٱلْخَالِفُ ٱلْفَاسِدُ ٱلَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ يُقَالُ خَلَفَ فَفَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ وَٱمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ[c] ، وَرَجُلٌ هَبَجَةٌ وَٱمْرَأَةٌ هَبَجَةٌ . وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ،[d] وَٱلْأَلَفُّ ٱلْأَخْطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوْعَمُ ٱلْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ ٱلْبِئْرِ وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ أَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَأُكْلٌ أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ

حتى آخَذَ شيئًا من حُمُوضَةٍ . والوَطْبُ زِقُّ اللبن. وأَرْبَى زاد . يَعْذُلُ امرأتَهُ في اقبالها على لَوْمِهِ من أجل إِنفاقِ مالِهِ ويقولُ لهـا : قد تَرَكْتُ ءايكِ من مالي ما فيهِ كفايةٌ لكِ ولعيالكِ فكُفّي عن عَذْلي على إِنفاقِ مالي]

١) [يخاطِبُ ربيعةَ بن نِزار وكانوا حالفوا الازد عند نزول الازد البصرةَ يقولُ لهم : تركُكُم إِخوَتَكم مُضَرَ ومحالفتكم الازد ضَعْفٌ في الرأي فاقطعوا بينكمْ وبينهم وكونوا انتم واخوتكم مضر يدًا واحدة على الاعداء . ويقول لهم : ما انتم بمعذورين في الأَخذ برأيٍ ضعيفٍ لانَّ اباكم ربيعة لم يكن ذا رأيٍ فاسدٍ . واراد بقولهِ «ربّ الجواد» ربيعةَ لانهُ كان يُقال لهُ ربيعة الفَرَس فلم يمكنهُ ان يقول بني ربيعة الفَرَس فقال : بني ربّ الجواد]

٢) [يريد جرير انهُ لمَّا جاراهُ الاخطلُ في الشِعْر ظَهَرَ ضَعفُهُ وفَسادُ رَأْيِهِ (١٥٨) وَجَعَلَ نَفسَهُ والاخطل بمنزلة فارسين تسابَقا على فرسَيْن فقصَّر الاخطل وسَبَقَ جرير]

---

a) ضُعْف

b) ابو عمرو الكميت

c) للاحمق والحمقاء . الفرّاء وابو عمرو . .

d) ابو عمرو

فِيهِ هِبْتَةٌ اَيْ ضَرْبَةٌ[١] . وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا[a] هَبَتَاتٍ . وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ . وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ ، [b] وَالْمَأْفُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا اَلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اَيْ رَأْيَ يَرْجِعُ اِلَيْهِ ، وَالْأَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ : اَلْأَحْمَقُ . وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : اَلْأَعْسَرُ [c] وَالرَّطِيءُ اَلْأَحْمَقُ ، [d] وَالْبَاجِرُ . وَالْهَجْرَعُ . وَالْهَجَمُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَأَلْتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَصْلِ وَالْبَاجِرِ قَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يُمَاطُ اَيْ لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا (75v) ، [e] وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ [زُكُوَةَ . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَارْفَلُ وَامْرَأَةٌ رَفْلَاءُ اِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ اَللِّبْسَةَ وَالْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ اَلَّذِي اِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : اِنَّهُ لَهُكَكَةٌ تُكَكَةٌ [f] ، وَاِنَّهُ لَتُكَأَةٌ مُحَعَةٌ ، وَاِنَّهُ لَهُكْمَةٌ وَتُكْمَةٌ [g] ، [وَتُكَأَةٌ وَمُحْعَةٌ] (بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ)[٢] . وَقَدْ مَجِعَ [h] مَجْعًا شَدِيدًا [i] ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمَايَتِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ اِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ . وَالْبُقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ اِذَا طُرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا اَنْتَ مُذُ الْيَوْمِ اِلَّا تُمَرِّثُنِي [j] اَلْوَدْعَ[٣] اِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ فَطَمِعَ

١) هاكذا في النُّسَخ ويجب ان يكون على ما يقتضيه الباب : رجلٌ فيه هَبْتَةٌ أي ضَعفٌ . وهَبْتَةٌ أي ضَرْبَةٌ

٢) ق بخطهِ هُكَمَةٌ نُكَعَةٌ وهُكْعَةٌ نُكْعَةٌ

٣) بخط ز (١٥٩) عن ابي موسى : ما انتِ الّا تَمْرُثِينَ (ح الّا تَمْرُثي) كما يُمْرَثُ الوَدْعُ

a) بالعَصَى

b) ابوزيد

c) الأَمَوِيُّ

d) الفرّاء

e) قال ابو يوسف

f) نُكَعَة

g) قال ابو العبّاس يقالان جميعاً

h) مُجِعَ

i) ويُقال

j) تَمرِثُني

فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ . ضُرِبَ [a] هٰذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا [b] ، وَٱلْأَنْوَكُ ٱلْأَحْمَقُ عَيْنًا [c] إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ [d] ، وَٱلْهَبَنَّكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ ، وَٱلْأَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلْإِسْمُ ٱلْهَوَكُ ، وَٱلْأَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَكِ (76r) وَٱلْإِسْمُ ٱلْهَوَجُ ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَجِ ، وَٱلْأَخْرَقُ ٱلْأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ . يُقَالُ : خَرِقَ يَخْرَقُ خُرْقًا [e] ، [وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا] ، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا ، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ يُقَالُ : عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ : غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ [f] مَخَارِجُ وَٱلْمَرْأَةُ وَرْهَاءُ . [g] وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ . وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ ، [h] وَٱلدَّائِقُ . وَٱلدَّاعِكُ . وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا ، وَٱلْهِدَانُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ

---

a) يُضْرَبُ b) يَمُصُّهَا . ابو زيد ومنهم . . .

c) قال ابو العبّاس : الانوكُ عيناً الذي اذا . . .

d) قال ابو الحسن : هو الذي اذا رأيتهُ عرفتَ الحمقَ من مراءتهِ كما تقولُ : لا اريدُ أثرًا بعد عَيْن اي بعد الشيء في نفسهِ اذا ظهر لي . يعقوبُ . . .

e) خُرُوقًا f) وله

g) الاصمعيُّ h) ابو زيد

عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَأَمْرَأَةٌ هَبَنْقَمَةٌ ، وَالْمُدَلَّهُ تَدْلِيهًا الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَالْمَطْرُوقُ الَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (76r)[1]

[a] وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخْمُ] . قَالَ الرَّاعِي [b] :

[يُسَوِّقُهَا تِرْعِيَّةٌ ذُو عَبَاءَةٍ بِمَا بَيْنَ قُفٍّ فَالْحَبِيسِ فَأَفْرَعَا] (١٦٠)
هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا [٢]

[c] وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَهُزَرٌ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا [d] تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَأْنٌ وَلَا إِبِلُ [٣]

---

١) [يقال صَلِيتُ بفُلان اذا ابتُليتَ بمُقاساتِهِ . يخاطِبُ امرأتَهُ ويقولُ ان هلكتُ فلا تبتَلي بيَعْلٍ مطروقٍ اي لا تتزوَّجي رَجُلًا هذه صِفَتُهُ . اذا سَرَى اصبح وقد كَسَرَهُ السَّيْر . والمسكِينُ الذي قد ذهبَ نَشَاطُهُ وذلَّتْ نفسُهُ]

٢) [يُسَوِّقها يسوقها . والتِرْعِيَّةُ الذي يلزَمُ الابل يرعاها ولا يُفارِقها . يقال تِرْعِيَّةٌ وتُرْعِيَّةٌ وتِرْعاية . وقُفٌّ والحبيسُ موضعان . وامَّا « افرعُ » فيحتَمِلُ ان يكون اسمَ موضعٍ ويحتَمِلُ ان يكون فِعلًا . والافراعُ بمعنى الانحدار وبمعنى الإصعاد وهو من الاضداد . وقولهُ « بما بين قُفٍّ والحبيس » يريد انهُ يرعَى بقاعَ ذا الموضعِ مرَّةً وبقاعَ ذا الموضع والآخر مرَّةً . والهِدانُ وَصْفُ التِرْعِيَّة . والأَمرُعُ الخِصْبُ وهو جمع لم يُسْمَع لهُ بواحدٍ . ويقال : أَمرَعُوا اذا أَخْصَبُوا]

٣) [يقول ان لم تتحرز ممن تُبايِعُهُ وتُنعِمُ النظَر في التحرُّزِ من الغَبْن اداك

---

a) الاصمعي
b) وانشد للراعي
c) الفرّاء
d) إِلَّا

[a] وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ اي يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شَبِيهٌ[b] [1] بِٱلْحُمْقِ قِيلَ: إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ. وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً ، وَرِخْوَةً[c]. وَطِرِّيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ،[d] وَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ. وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ. وَهُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ. (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ[e] مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ[f] وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْتَمِعُ كَلَامَ هٰـذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا[g] يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ. وَأَنْشَـدَ (77r) [لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ]:

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي عِنْدِيَ فِي ٱلْجِلْسَةِ أَوْ تَلْبَنِي
عَلَيْـكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْـدَنِ
[مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْحَاكِ أَوْ تَفَكَّنِي] (١٦١)[2]

وَٱلْجُعْبُسُ ٱلْمَائِقُ. قَالَ[h] [ٱلرَّاجِزُ]:

استمرارهُ الى نَفَادِ مالكَ. وقولهُ « لستَ تاركَها » اي يبعُدُ في نفسي ان تقبَلَ ممَّنْ ينهاكَ عن فعلِ ما يَضُرُّكَ. فلمَّا استبعَدَ أنْ يَقْبَلَ قال: لست تاركَها على طريق الاستبعاد]

١) ز تشبيهاً

٢) التوكُّن التمكُّنُ في الجِلْسة. والتلبُّنُ التمكُّثُ في الحاجة. [واللَّحيُ اللَّوْمُ. والتفكُّن التندُّم. يقول عليكِ بمجالسة ذلك الاحمق الذي جالسْتِهِ ولا تجلسي اليَّ وتمكَّثي عندي]

---

a) الاصمعي b) كشبيهٍ

c) لَرِخْوَةً. (قال) وزاد ابو العبَّاس حين قُرِئ عليهِ ورِخْوَدَّةً

d) ابو عمرو ويُقال انهُ لاحمق. . . e) وأَبْرَأُ

f) لا عزيمةَ لهُ ولا رأْيَ g) بأَيِّهِما h) وانشد

يَتْرُكُ أَسْمَالَ ٱلْحِيَاضِ يُبَّسَا] لَمَّا رَأَتْ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا
لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلْعَبَامَ ٱلْجُعْبُسَا[a]
[جِلْسًا بِغَيْرِ قِصَرٍ مُكَرَّسَا][١]

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخْمُ[b] ٱلثَّقِيلُ[c]. وَأَنْشَدَ:

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ
[فَجَاءَ مِنْهَا لِقَحٌ وَعِيطُ][٢]

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضَّوْيَطَةُ[٣]. قَالَ رِيَاحٌ[d] [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَيُرْدُنِي ذَاكَ ٱلضَّوْيَطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ][٤]

---

١) [الأسمال جمعُ سَمَل وهو بقيَّةُ الماء. وفي يَتْرُكُ ضميرٌ يعودُ الى جَمَل ذَكَرَهُ في اوَّل هذه الأُرْجوزة. يريدُ أنَّهُ يشربُ ما في الحِياض ويتركُها يابِسَةً. وسُدُّ ليلٍ ما كانَ من ظُلْمَتِهِ كأنَّهُ جَبَلٌ. وأَدْمَسَ اشتدَّتْ ظُلْمَتُهُ. والدَّجوجيُّ الشديد السواد. يقال اسودُ دجوجيٌّ. والخِرْمِسُ المُظْلِمُ. وكِسْرَا اللَيْلِ جانِباهُ. يُريدُ جِهَتَيْنِ من جِهات آفاق السَّماء. والعَبَامُ الثقيلُ. والجَلْسُ البعيرُ العظيمُ. والمُكَرَّسُ الشديدُ الخَلْقِ. قال ابو محمَّد: ولم ارَ لِلَمَّا جوابًا في بقيَّة الأُرجوزة. وفي اوَّلها: «يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا» فيجوز ان يكون الذي تقدَّم تضمَّنَ معنى الجواب. كأنَّهُ قال سَيَّرْتُ ذا كِنْدِيرَةٍ فَتَبِعَتْهُ الابِل لمَّا رأتْ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَ. والعَجَنَّسُ الجَمَلُ الضَخْمُ. والكِنْدِيرَةُ ضِخَمُ الوَسَط ويجوز ان يكون الكِنْدِيرَةُ هو الجَمَلُ ويكون «ذو» داخلةً عليهِ كما قال الاعشى:
(ذو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي الموتَ والشِرَعا)]

٢) [الشَّمَرْدَلُ الطويلُ من الناس وغيرهم. والشُمْطُوط الطويلُ. والجِبْسُ القَدْمُ الذي لا غَناءَ عندهُ ولا نَفْعَ. واللِقَحُ جَمْعُ لِقْحَةٍ وهي الناقةُ الحامِلُ. والعائطُ التي لم تحمل. ووَزْنُ عِيطٍ فُعْلٌ كما يقال ناقةٌ عائذٌ ونُوقٌ عُوذٌ ولكنَّهُ (١٦٢) كُسِرَ أوَّلُهُ لتَسْلَمَ الياء. ويَتْبَعها اي يَتْبَعُ الابِلَ رَجُلٌ هذه صِفَتُهُ]

٣) ز: الضَّوِيطةُ

٤) يُعَجِّبُ الناس من فعل هذا الاحمق عليهِ وطَمَعِهِ في أن يَتِمَّ لهُ ان يَمْنَعَهُ من فِعْلِ

---

a) قال ابو العبَّاس: والجُعْبُوسُ ايضًا

b) الوخِمُ

c) الاحمقُ

d) وانشد لرِياح

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخُمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللّغة فصل اللؤم والخِسَّة (ص : ١٣٩)

[a] اَلشَّرَطُ ٱلدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَامْرَاةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ اِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ اَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا[1]

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ[b] . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ اَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ . وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْاَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

] شَفْعُ تَمِيمٍ بِٱلْحَصَا ٱلْمُتَمَّمِ] وَٱلسُّؤْدَدُ ٱلْعَادِيُّ غَيْرُ ٱلْاَقْزَمِ (١٦٣)[2]

وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاَصْلُ ٱلزَّمَعِ ٱلرَّوَادِفُ (77v) ٱلَّتِي خَلْفَ ٱلظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ . وَٱلْوَشِيظَةُ ٱلشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ

ما يُرِيدُهُ ويفعلُ هو ما يُريدُ . وشيبٌ يَصلُحُ ان يكونَ بَدَلًا من « ذاك » فيكون شيبُ هو الضُوَيطةُ . ويجوزُ ان يكون شيبٌ غير الضُوَيطة ويكون الشاعر اراد كيف أَمنَعُ انا وشيبٌ يفعل ما جوَى لا يَرُدُّهُ هذا الضُوَيطة ولا يطمعُ فيهِ اطمعِهِ فيَّ]

١) [وجدتُ الناس في هذا البيت بمعنى علمتُ . وابنا نِزار مُضَر وربيعة . والدُّون الخسيسُ . يقول قد علمتُ انَّ كلَّ قبيلةٍ وجماعةٍ غير ابني نِزار دُونٌ وشَرَط . وذكر هذا البيت في قصيدتِهِ التي يُفَضِّل فيها اولاد عَدنان على اولاد قَحطان . وقولهُ « ولم اَذْمُمْهم » اي لم اذكر ذلك على طريق الدَّعوَى وارادة السبّ . انَّما قلتُ ما اَعلمُ من امرهم]

٢) اي غير الاَلَام . [شَفْعُ تميمٍ اي تضاعُفُ عَدَد تميمٍ اي تميمٌ تتضاعَفُ على كلّ قبيلةٍ اضعافًا . والحَصا العَدَدُ الكثيرُ . والمُتَمَّمُ المُكَمَّلُ . والعاديُّ القديمُ]

---

a) قال الاصمعيُّ b) وهو من المال ايضًا

لِيَسُدَّهَا[a] (١ وَذٰلِكَ مِنْ خَشَبٍ[b]. فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي ٱلْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَخْزَى ٱلْوَشِيظُ إِذَا قَالَ ٱلصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا ٱلْحَصَا[c] ثُمَّ قِيسُوا بِٱلْمَقَايِيسِ (٢

وَإِنَّهُ مِنْ[d] رُذَالِهِمْ. وَٱلرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيُّهُ، وَإِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ. وَٱلنِّكْسُ ٱلضَّعِيفُ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ أَصْلُ ٱلسَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ ٱلَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي ٱلسَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ ٱلنَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَوْغَالِهِمْ. وَأَوْغَادِهِمْ. وَأَوْغَابِهِمْ أَيْ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ. يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَٱلْوَاحِدُ وَغْلٌ. وَوَغْدٌ. وَوَغْبٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَغْبُ
أَكَلَتْ خَبِيثَ ٱلزَّادِ فَأَتْخَمَتْ عَنْهُ وَشَمَّ خِمَارَهَا ٱلْكَلْبُ (٣

(قَالَ)[e] وَأَوْغَابُ ٱلْبَيْتِ ٱلْبُرْمَةُ وَٱلرَّحَيَانِ وَٱلْعَمَدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ

١) ز ليشدها

٢) [يَخْزَى يجوزُ ان يكون بمعنى يستحي من قولك خزِيَ يَخْزَى خَزَايةً اذا استحيا. و يجوز ان يكون من قولك خَزِيَ خِزْيًا اذا وقَعَ في نَسبهم. عُدُّوا الحَصَا اي انظروا الى عددنا وعددكم ثم قيسوا ما بيننا وبينكم بالمقادير حتى تعرفوا مَن لهُ العددُ والقوّةُ]

٣) [الرواية: ابني نُجَيبٍ انَّ امكمُ أَمَةٌ وانَّ أباكمُ وَقْبُ

يهجو بني نُجَيبٍ من بني عبد الله بن مُجاشع بن دارم. ويُحكَى عن الاصمعيّ انَّهُ قال الوَقْب الاَحمق. رجُلٌ وَقْبان وامراة وَقْبى وامرأة مِيقَاب اذا كان عادتُها ان تلد الحَمْقَى. اراد «بخبيث الزاد» انها أكلت طعامًا من وجهٍ مكروهٍ. وقيل في قولِهِ «وشمّ خِمارَها الكلبُ» انّها قاءت في خِمارها فشمّهُ الكلبُ]

a) ليشدّهما b) خُشُبٍ

c) الحَصَى d) لَمِنْ e) قال وسمعتُ ابا عمرو يقولُ...

رَدِيءُ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ (78r). وَٱلْحَمَكُ ٱلصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ ٱلصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحِسْكِلُ. وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا[a] حِسْكِلًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

[وَإِنِّي لَأَثْوِي ٱلْجُوعَ حَتَّى يَمَلَّنِي   فَيَذْهَبَ لَا تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي]
وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي   إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ[1]

وَٱلْقَمَلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّانِ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ   قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ
تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ[2] عَادِيَةٍ   لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ[3]

---

١) [يريدُ انهُ لا يأكلُ الطعامَ من موضعٍ يكون عليهِ في آكلهِ منهُ عَيْب. ويُقالُ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهُ اي لم يفعل فِعلًا يُذَمُّ بهِ. ويقال لمن يفعل ما لا ينبغي لهُ فِعلُهُ: هو دَنِسُ الثياب. وللرجل الذي لا يفعلُ القبيح: طاهرُ الثياب كما قال امرؤُ القيس: «ثيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نقيَّةٌ». والجِرْمُ الجسد. والماء القَرَاح الخالصُ. ويُقال للخالصِ من ماءٍ او غيرهِ قراح. وذا طَعْمٍ ذا شَهْوَةٍ] . يقول اذا كان الزاد طيّبًا في فم المُزَلَّج [آثرتُ بهِ اضيافي وسقيتهم اللبن وشربتُ انا الماء. ومثلهُ:

أُقَسِّمُ جِسْمي في جُسُومٍ كثيرةٍ   وأَحْسُو قَرَاحَ الماءِ والماءُ باردُ

ويقال زادٌ ذو طَعْمٍ اذا كان طيّبًا]

٢) وفي الهامش: فُرسان

٣) [الثِّقاف اصلاح القَنَاة المُعوَجَّة. ثمَّ قيل لكلِّ مُقَوَّم بعد اعوجاج مُثَقَّفٌ. والقناة تُثَقَّفُ بالنار والدُّهن. والزَّيْغ الاعوجاج. والسَّن تحديد السِّنَان على المِسَنّ ويقال المَسْنُون سِنَانٌ. وقولهُ «قليلةُ الزَّيْغِ» يريد أنَّها لا تَعْوَجُّ مع كثرةِ وَضْعِ السِّنانِ في طَرَفِها والطعنِ بهِ. والعادِيَةُ الخَيْلُ التي تَعْدُو للغارة يعني ان فُرسانَها تجلو أَسِنَّةَ القَنَا. وقولهُ «مُقرِفين» مجرور على النعت لعادِيَةٍ وانما هو من نعت (١٦٦) فُرسان العادية وهو مجرور على نحو الجرّ

---

[a] يتامى

وَخُمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ[a] مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ[b] ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ اَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ[c] ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ اِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ .[d] قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا(١

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[وَٱمْثَلُ اَخْلَاقِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ اَنَّهَا صِلَابٌ عَلَى طُولِ ٱلْهَوَانِ جُلُودُهَا]

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ اَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ اَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا (78v)(٢

[e] وَيُقَالُ هُمْ سَوَاسٍ[f] [وَسُوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ[g] . قَالَ [كُثَيِّرٌ]:

سَوَاسٍ كَاَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا[h] تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا(٣

في قولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . والمُقْرِفُ الذي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وأَبوهُ هجينٌ أو من غير العرب . ويروى: لا يَغْفِرُونَ ولاسُودُ جَمَابِيبُ]

١) [يقول كيف تُرَجّي وَصْلَها وتأمل ما تُحِبُّهُ من جِهَتِها وقد احاطَ بها قومٌ لئامٌ يَتَسَخَّطُون عليها ما تفعلُهُ ليجعلوهُ طريقًا الى آذاها وما يغفرونَ لها ما يظُنُّون انَّهُ ذَنْبٌ من فعلها]

٢) [يقول افْضَلُ اَحلاَمهم انَّهم لا اَنَفَةَ لهم ولا نفُوس تَأْبَى الهَوَان . ويريد « بصُهْب السِبال » انَّهم عبيدٌ او عَجَم مَن رآهم لم يَفرُق بين عبيدهم واحرارهم لانَّ صُوَرَ اَحْرَارهم صُوَر العبيد . وكان هِشَامٌ المرئيُّ يُهَاجِيهِ]

٣) [يقول شيوخهم في الخُرْق والحِدَّة كاَحداثهم . وقولهُ « كاسنان الحمار » يعني انَّ اسنانَ الحمار لا يَفضلُ بعضُها على بعضٍ تَستوي اصولُها واطرافُها . ويقولون في هذا المعنى: هم كاَسنان الحمار وكاَسْنَان المُشْط]

---

a) والعَثْرَاءُ b) والغوغاء واحدٌ c) وقد يُقال: هِدَرَةٌ . قال ابو العبَّاس: يُقال هُدَرَةٌ وهَدَرَةٌ وهِدَرَةٌ . قال وهَدَرَةٌ اجودُها واصحُّها لانهُ جمع هادرٍ وهو مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ . ابو عمرو يُقال . . . d) وانشد

e) قال الفرَّاء يُقال . . . f) يا فتى

g) سَوَاءسِيَة h) فما

(قَالَ) [a] وَٱلسُّخَّلُ ٱلْارْذَالُ ، وَيُقَالُ ايضًا خُسَّلٌ . وَسَخَلْتُهمْ اِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيّوه : سَخَلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اَمَا وَعَهْدِ ٱللّٰهِ لَوْ لَمْ اُشْغَلِ شُغْلًا بِحَقٍّ غَيْرِ مَا تَكَسُّلِ]

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [b]

[ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ] (١٦٦) [1]

[c] وَٱلرِّثَّةُ [d] ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ [e] مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحَطِيءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ [f] . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْانْبَارِيِّ : ٱلْحَطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، [g] وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ [h] ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، [i] وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَا [j] خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ [k] ٱلْحُرْضَانُ ايضًا . وَٱلْاحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، [l] وَٱلدَّثَمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، [m] وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ ايضًا ٱلسَّاقِطُ فِي

١) [والمُسَخَّل ايضًا . يخاطبُ بذلك ابراهيم بن عَرَبيّ وكان واليًا عليهم فعُزِل . فوُثِبَ عليه يومَ ارتحلَ عنهم فاعتذر اليهِ العجّاجُ لانهُ لم يحضر لنصرهِ والمُدافعة عنهُ . يقول لم اتأخر عنك ولكنني كنتُ مشغولاً بحقّ لم يمكنّي معهُ الحضور ولم اكن ممّن لهُ رأيٌ في القعود عنك من الذين قعدوا من الكسل والعجز]

a) ابو عبيدة
b) الخُسَّلِ
c) ابو زيد ومنهم
d) وهم
e) والضعفاء
f) أُخذ من حَطَأْتُ بهم الارْضَ
g) ابو عمرو
h) والخسولُ والمَفسولُ مثلُ المَرْذول
i) ابو زيد
j) يُرجى
k) وهم
l) ابو عمرو
m) ابو زيد

ٱلنَّسَبِ. وَٱلسَّاقِطُ أَيضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ، وَٱلْمُزَّهُ[a] [ٱلْمُزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ[b][1]، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ،[c] وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ،[d] وَٱلطَّبِعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ، وَٱلأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيسَ مِنْهُمْ. قَالَ[e] ٱلأَعْشَى:

[دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِٱلْمُسَنَّاةِ غُيَّبَا
فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً] وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا[2]

[f] وَٱلْخَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ. حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا، وَٱلنَّسِيُّ[g] مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ[h]، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

---

١) ذ ر المزَّق الذي لم يدَّعِهِ ابٌ

٢) [ذكَرَ الأَعشى في هذه القصيدة أمرًا جرى بينهُ وبينَ عمرو بن المُنذر بن عَبدَان وهو من بني عمّ الأَعشى. وعَتَبَ عليهِ لأَنَّهُ ضَرَبَ قائِدَه. ذكَرَ انَّهُ اجتَرَأَ عليهِ لانَّ رَهطَهُ كانَ غُيَّبًا عنهُ. يريدُ دعا عمرو بن المنذر قومَهُ وناديتُ انا قومي وهم غُيَّبٌ عنّي. والمُسَنَّاةُ ماءٌ لبني شيبان. فأرضاهُ قومُهُ بان ظلَموني ولم يحضُرْ مَن يَنصُرُني. والقُلُّ الذليل الذي لا ناصر لهُ]. والقُلُّ الذي لا يُعرَف]

---

a) المُزَّ
b) اَبٌ
c) الاصمعيُّ
d) ابو عبيدة
e) وانشد (79r)
f) ابو عمرو
g) والنَّسيُّ
h) غير مهموز

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاءِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النّوال والصلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللّغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ: رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاءُ وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى. [a] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ، وَسَفِيطُ [b] ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاءِ. غَيْرَ ٱبْنَ ٱلْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطُ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ]، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ. وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِٱلْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ. وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ. فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا

فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا [1]

---

١) [يَمْدَحُ بذلك قيس بن معدي كرب. يريد أنَّهُ يَفعَلُ أفعالاً يَزيد بها على أفعال الملوك ويفضُلُ عليهم كفضل الزَّند الذي يُتَّخَذُ من المَرخ والعَفَار على كل زَنْدٍ يُتَّخَذ من الشَّجَر سواهما. فان يقدَحوا يجدوا عندهُ يريد عند زَندك. والضمير يعود اليه. يقول ان يفعلوا افعالاً يجدوها اذا قيست الى فِعلك لا تُشبِه فعل الملوك لأنَّها حقيرة. والزَّند الكابي الذي لا يوري نارًا]. وليسَ ثَمَّ زَندٌ انَّما هذا مَثل

a) الاصمعيُّ b) فسيط

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ اَيْ عَطَاءٍ (79v) ، وَالْهَضُومُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، [a] وَالْأَرْيَحِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْأَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ [b] ، وَهُوَ طَلْقُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، [c] وَالْغِطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَالْخِضْرِمُ وَالْخِضَمُّ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . [d] وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ (١٦٨) جَرِيرٌ فَقَالَ : اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ : الْيَمَامَةَ قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا [e] . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمُخَضَّمُ الْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ : إِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اخْضِمُوا [1] فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ الْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَالْخِيرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَالدَّهْثَمُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ وَرَهْشُوشٌ . [f] وَالرَّهْشُوشُ النَّدِيُّ [g] الْكَفِّ الْكَرِيمُ

١) واخضَمُوا ايضاً . والفتح أحسن

a) ابو زيد b) ومنهم الاروع والنحيرُ وهما واحدٌ . قال ابو الحسن : لم يعرف ابو العبّاس النحير وكان في النسخ كلّها c) الاصمعيُّ
d) قال . . . e) وسِعْرًا سَعْبرًا اي رخيصاً . ويقال . . .
f) ابو زيد
g) النديُّ

ٱلنَّفْسِ ،[a] وَٱلْكُهْلُولُ . وَٱلْبُهْلُولُ . وَٱلْبَحْرُ . وَٱلْفَيَّاضُ صِفَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ[b] يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْخُلُقِ (80r) ٱلْوَاسِعِ ٱلصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ ٱلذَّرْعِ ، وَرَجُلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ[c] وَاسِعُ[d] ٱلصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ[e] [1] إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلْحَشِدُ[f] [وَٱلْحَشْدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ[g] ، وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ،[h] وَٱلْمِذْلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْــدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ[i] وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ ،[j] وَٱلْمِلْثُ ٱلْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوَّةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ[k] وَمُرَآءُ[l] . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا اَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوَّةَ بِنَقْصِنَا[m] ، وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . [وَقِيلَ][n] : هُوَ[o] ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ[p] ٱلْعَنْزُ تُدْعَا[q] لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا[r] ،[s] وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا

---

١) والذِلّ معًا . قال ابو العبّاس الذُلّ في الناس والذِلّ في الدوابّ

---

a) ومثلُهُ
b) الجسام
c) السِّرْب
d) اي واسع
e) الذِلّ
f) والحَشْدُ
g) الجُهْد . القرّاء يُقال . . .
h) ابو زيد
i) المَذْل
j) ابو عمرو
k) قال وزنُهُ مَريعون
l) وزنهُ مُرعاع
m) بناء ابو عبيدة
n) الاصمعيّ
o) هي
p) وقال ابن الاعرابيّ هي . . .
q) تُدْعَى
r) وتُسْرِعُ (كذا) الى الحَلب
s) ابو عمرو

وَنَائِلِي إِذَا أَعطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا قَالَ كَعْبُ[a] بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ (80v)[1]

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ ،[b] وَمَا أَنوَلَ فُلَانًا أَيْ[c] مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ[d] قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ[e] [2]

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا ، وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ ٱنْبَسَطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ . وَعَرَفْتَ ٱلسُّرُورَ[f] فِي وَجْهِهِ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّهْثَمُ . قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

---

١) [يعني انَّ الذي لا يجودُ الَّا بعد ان ينال جميع شَهَواتِهِ لا يجودُ ابدًا لانَّ شَهَواتِ الانسان كثيرةٌ كُلَّما نال شيئاً مشتهىً تعلَّقت نفسهُ بآخر . والخِلال جمع (١٦٩) خَلَّة وهي الحاجةُ ومثلُهُ :

ليس العَطاء من الفضولِ سَماحَةً حتَّى تجودَ وما لَدَيْكَ قليلُ

ومثلُ قولهِ : « يجد شهوات النفس غير قليل » قولُ العبديّ :

وحاجةُ من عاشَ لا تنقضي

٢) [يقولُ ليس كلُّ من مَلَكَ أَحسَنَ وكلُّ من قَدَرَ على شيءٍ من الاحسانِ يفعَلُهُ]

a) وانشد لكعب
b) قال الغَنَويُّ . . .
c) يقولُ
d) قال ابو عبيدة وقال . . .
e) قال ويروى : يُنيل
f) البِشر

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسْن (ص: ٢٨١). وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص: ١٤٧–١٤٩)

[تَقُولُ ٱلْعَرَبُ][a] : رَجُلٌ صَبِرٌ وَٱمْرَأَةٌ صَبِرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ ٱلصُّورَةِ[b] ، وَٱلْمُطْرَهِفُّ ٱلْحَسَنُ . وَأَنْشَدَ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا تَوْهَدَا عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلَامًا أَمْرَدَا[c][1]

[d] وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْأُسْحُوَانُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلْحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلْمُخْتَلَقُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَٱلْغُرَانِقُ[e] وَٱلْغُرْنُوقُ ٱلْأَبْيَضُ (81r) ٱلْجَمِيلُ ٱلْغَضُّ ٱلْحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُؤُوقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ[f] ، وَٱلْبَهِيجُ وَٱلْبَهِجُ ذُو ٱلْمَنْظَرَةِ . بَهُجَ (١٧٠) يَبْهُجُ[g] بَهْجَةً وَبَهِجَ[h] بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلْحَسَنُ مِنْ

١) [التَّوْهَدُ والفَوْهَدُ الغُلَامُ السَّمِينُ] . و عِجْزَةُ الرَّجُلِ[i] آخِرُ وَلَدِهِ[j] . [وأراد عِجْزَةَ شَيْخٍ وعَجُوزٍ لانّ العجوزَ يقال لها شَيْخَةٌ . وانمّا جعلَهُ عِجْزَةَ أَبَوَيْهِ لانهُ اذا يَئِسَا من الوَلَد اشفَقَا عليهِ وأحسنا تربيتهُ . وانشد أبو المَضاء الكِلَابِيُّ :

فابصَرَتْ في الحيّ أحْوَى أَمْرَدَا عِجْزَةَ شيخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدَا
قال اسلَمي قالت وَطِيتَ الأسودا إن لم تجئْ يومَكَ هذا او غدًا]

a) قال يونُس يُقال
b) ابو عمرو
c) ويروى : فَوْهَدَا
d) ابو زيد
e) والغِرْنَوق
f) يعني الرائقَ والفائقَ
g) بضمّ الهاء في الفعلين
h) بكسر الهاء يَبْهَجُ بفتحها
i) والمرأة
j) ولدهما . قال ابو الحسن : قال ابوالعبّاس : عُجْزَة بالضمّ عن ابن الاعرابي

كلِّ شيْءٍ. قَالَ [اَبْنُ كَيْسَانَ]:[a] بَهَاجَةٌ معَ بَهُجَ اَوْلَى مِثْلُ كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً. وَبَهْجَةٌ مَعَ بَهِجَ اَوْلَى، [b] وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجِبُ مِنْ ظَرْفِهِ. وَاَمْرَاَةٌ زَوْلَةٌ. وَالزَّوْلُ اَلْعَجَبُ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَاَمْرَاَةٌ قَسِيمَةٌ اِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ. وَالْقَسَامُ اَلْحُسْنُ. وَالْمُقَسَّمُ اَلْمُحَسَّنُ. قَالَ[c] [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ:

لَيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ يَرِفُّ كَاَنَّهُ وَهْنًا مُدَامُ
وَاَبْلَجَ مُشْرِقِ اَلْخَدَّيْنِ فَخْمٍ] يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا اَلْقَسَامُ[d][1]

وَقَالَ[e] اَلْعَجَّاجُ:

وَرَبِّ هٰذَا اَلْاَثَرِ اَلْمُقَسَّمِ[f] [مِنْ عَهْدِ اِبْرَاهِيمَ لَمْ يُطَسَّمِ
بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذْاَمِ][2]

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَاَمْرَاَةٌ وَسِيمَةٌ]. وَالْمِيسَمُ اَلْجَمَالُ. قَالَ[g] [حَكِيمُ اَبْنُ مُعَيَّةَ:

تَضْحَكُ عَنْ اَبْيَضَ بَرَّاقِ اَلْفَمِ مَحْفُوفَةٍ لِثَاتُهُ بِاَلْمِظْلَمِ]

---

١) [المَرَاغِم ما حَوْل الاَنف. والسَّنُّ الصَبُّ السَهْلُ. يريدُ ان الحُسْنَ يُصَبُّ على وجهها صَبًّا. واراد بذي غروب وهو جمع غَرْب انَّ اسنانَها لها أُشُرٌ وهي مُحدَّدَةٌ. ويرِفُّ يَبْرُقُ. والابلجُ الوجهُ الواضحُ. والفَخْمُ الذي هو نبيلٌ في عين من يَراهُ]

٢) [اراد بالاَثَرِ اَثَرَ قَدَم ابراهيمَ الخليل وأَثَرَ مَقامِهِ والآثار التي بالحَرَم والمَشاعِرِ. لم تُطَسَّم لم تُدرَس. وقولهُ « بحيثُ دَلَّى قَدَمًا ». يريدُ القَدَم التي وَطِئَ بها الحِجارة حين قَدِمَ من الشام الى مكّة ونَزَل عن راحلتِهِ. وتُذْاَم تُذَمُّ]

---

a) ابو الحسن b) الاصمعيُّ c) وانشد
d) قال ابو الحسن: المَرَاغم الانوفُ e) وانشد
f) اي المُحَسَّن g) الراجزُ

لَوْ قَاْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ (81[٢]) [١]

وَٱلْمُطَهَّمُ ٱلَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، وَٱلْمُسَرَّجُ ٱلْمُحَسَّنُ يُقَالُ : لَا سَرَّجَ ٱللهُ وَجْهَهُ اَيْ لَا حَسَّنَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (١٧١) :

[اَزْمَانَ اَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا وَمُقْلَةً وَحَاجِبًا مُزَجَّجَا]
وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا [٢]

وَٱلْاَرْوَعُ ٱلَّذِي يَرُوعُكَ إِذَا رَاَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَٱمْرَاَةٌ بَشِيرَةٌ . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْشَى :

تَبَلَتْكَ ثُمَّتَ لَمْ تُنِلْكَ م عَلَى ٱلتَّجَمُّلِ وَٱلْوَقَارَهْ
وَمَا بِهَا اَلَّا تَكُونَ م مِنَ ٱلثَّوَابِ عَلَى يَسَارَهْ
اِلَّا هَوَانُكَ اِذْ رَاَتْ مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَهْ]
وَرَاَتْ بِاَنَّ [a] ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱللَّذَاذَةُ وَٱلْبَشَارَهْ [٣]

وَٱلْاَحْوَرِيُّ ٱلْاَبْيَضُ ٱلنَّاعِمُ مِنْ اَهْلِ ٱلْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ] :

---

١) [اراد اَنَّها تضحَكُ عن ثَغْرٍ ابيضَ. واللِثاتُ جمعُ لِثَةٍ وهي مركَّبُ الأَسنان . والمِظْلِم زعموا انهُ النِيلَنْجُ او نبتٌ يُشْبِهُهُ تجعلها المرأة في اصول اسنانها . يقول لو فضَّلْتَهَا على جميع نساء قومها ما اَثِمْتَ لأَنَّك قُلْتَ الحقّ]

٢) [وصف امرأَةً . والواضحُ ثَغرُها الابيضُ البرَّاقُ . والمزجَّجُ الدقيقُ الطَرَف . والفاحمُ شَعَرُها الاسود] . والمَرْسِنُ الانف . [وقيل في المُسَرَّجُ انَّهُ الأَنفُ الدقيق مشبَّهٌ بالسيف السُرَيْجِيّ]

٣) [التَبْل ما يُصيبهُ من مَرَض قلبهِ وجِسْمهِ عن حُبها . وانَّما اراد انَّها افسدَت قلبهُ واذهلت عقلَهُ فصار لهُ عندها تَبْلٌ . وزعم انها لم تمتنع من إثابَتِهِ ومكافأَتِهِ لعَجزٍ فيها عن ذلك انما استهانت بهِ ورأَت ايضاً انهُ شيخٌ قد ذهبت بهجَتُهُ فاجترأَت على صُرْمِهِ لانَّ ليس من رأْيها مُوَاصَلَتُهُ]

---

a) ورَاَينَ ان

تَكُفُّ شَبَا ٱلْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْأَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ

[وَفِي شِعْرِهِ:

تَرَى ٱلْعَيْنَ مِنْهَا فِي حَجَاجٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ قَلْتٍ مَاؤُهُ لَمْ يُكَدَّرِ
وَخَطْمٌ كَبِرْطِيلِ ٱلْقَرِيعِ وَمِشْفَرٌ خَرِيعٌ كَسِبْتِ ٱلْأَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ] [1]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُونِقٌ بَيِّنُ ٱلْإِينَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيِّرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ [a] وَعَمَمُ ٱلْخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلْخَلْقِ ، [b] وَٱلْغَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْغَرَى [c] ٱلْحُسْنُ . وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفُلَانَةُ خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَّةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْفَتَى ٱلْحَسَنُ . [قَالَ [d] بَشِيرٌ ٱلْقَرِيعِيُّ *:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا قِثْوَلَا قَالَتْ لَهُ مَقْتٌ هٰذَا فِعْلَا
كُنْتُ أُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلصُّمُلَّا ٱلنَّاشِئَ ٱلْمُوَثَّقَ ٱلْمِتَلَّا]
ٱلْغُرْطُمَانِيَّ ٱلْوَآَى ٱلطِّوَلَّا [2]

---

١) [الحَجَاجَان العظمان المُشرِفان على العينَين ، والقَلْت النُقْرة في الحَجَر شبَّه عينها وقد ضَمَرت وغارت عينُها بنَقبٍ في حجر . واراد بقولهِ « لم يكدَّر » انَّ عينها بمنزلة ماءٍ صافٍ غير كدرٍ . والبِرْطيل حجر مستطيل . والقريعُ الجبل . شبَّه خَطْمها (١٧٢) في صلابتهِ بهِ . اراد حجرًا من جبل . وخريعٌ لَيِّنٌ . وشبه المِشفرَ بالنَّعْل المخصَّرةِ في دِقّتهِ ولطافتهِ وهذا ممَّا يوصفُ بهِ النُوقُ والتقديرُ كنعلِ الرجلِ الابيض المُترَفِ الذي هو من الملوك . والسِبْت جلدُ البقر المَدْبوغ بالقرَظ]

٢) [القِثْوَلّ الشيخ ذو الضعف . والانحناء والصُمُلُّ الشديد وكذلك المِتَلُّ وهو الشديد الدَفع . والوَآى الشديد [e]] . والطِوَلُّ الطويل

---

a) وانَّهُ لَرائعٌ

b) ابو عمرو

c) والغَرا

d) وانشد

e) قال ابو الحسن واظنُّهُ في الخيل

* لم نرو هذا الرجز بتمامهِ تأدُّبًا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ اِذَا كَانَ عَظِيمَ (82r) ٱلْمَرْآةِ [a]. وَانْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَبْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلْجُسُومُ [1]

وَٱلسَّنِيعُ ٱلْجَمِيلُ، [b] وَٱلْمَجْدُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلْمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلْعَصْبِ، وَٱلْخُوطُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَفِيفُ [c]، وَٱلْمُجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ اَحَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَاِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلْخَلَائِقُ [d]، وَهُوَ حُلْوُ ٱلْعَطَلِ اَيِ ٱلْجِسْمِ، وَٱلْمَشْبُوبُ ٱلَّذِي اِذَا رَاَيْتَهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ [e] [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ [2]

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ اِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْهَيْئَةِ، [f] وَهِيَ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي اَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا [g]، وَاِنَّهُ لَحَسَنٌ

١) [زَبْنٌ رَجُلٌ معروفٌ. يقولُ خِبْرَةُ هؤلاء القَوْمِ قبيحةٌ في المَقْل ومَنْظَرُهم حَسَنٌ (١٧٣). اذا نَظَرَ اليهم الناظِرُ عَجِبَ من حُسْنِ اَجسامِهِم وهَيآتهم واذا خَبَرَهُمُ الخابِرُ عَلِمَ منهم ما يستقبحُهُ فيُفْسِدُ خُبْرُهُم حُسْنَ مَنْظَرِهِم]

٢) [الأَرْوَعُ الحديدُ الفُؤاد وعاصِدٌ قد لَوَى عُنُقَهُ. ويقال للذي يلوي عُنُقَهُ للموت عاصِدٌ. يقولُ تَرَى الغُلامَ الجَلْدَ القويَّ لشدَّة السُّرَى يُضحِي كأنّهُ قد قارَبَ الموت وقد التوى عُنُقُهُ]

a) المرآت (كذا)   b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن: اصل الخوط الغُصْن. والشاخَةُ المُعْتَدِلَةُ

d) واحدها شِمال مثلُ شِمال اليد. الاصمعيُّ ...

e) وانشد   f) وحُكي عن الاصمعيّ

g) قال ابو الحسن: قال بُندار معناهُ انَّ حُسْنَها مُفَرَّقٌ فيها كلُّ شيءٍ قائمٌ بنفسه فاينَ نظرتَ منها قلتَ: هي بهذا احسنُ الناس

وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ [a] (82v)] ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنَّـمَا نَقْتُـلُ إِيَّانَا
قَتَلْنَـا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّـانَا
[يُرَى يَرْفُلُ فِي بُرْدَيْـنِ مِنْ أَبْرَادِ نَجْرَانَا][1]

وَيُقَالُ [b] رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

١) [قُرَّى موضعٌ معروف. يقولُ كأنَّا في هذا الموضع حين قتَلْنا هؤلاء القوم انَّما نقتُلُ انفسَنا لانَّهم كرامٌ علينا. ومِثْلُهُ:

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمْرٍو نُغَادِيكم بِمُرْهَفَةِ النِّصَالِ

وفي هذا البيت ضَرورَةٌ من جهة النحو وذلك أنَّ الافعال التي هي افعال غير القلوب لا تتعدَّى الى ضمير فاعلها. لا تقولُ: ضرِبتُني ولا كسوتُني. فاذا ارادوا ان يجعَلُوا ضميرَ الفاعل مفعولًا وان يُخبِروا انَّ فعلَ الانسان قد تعدَّى الى نفسِهِ جعلُوا النفسَ مكان هذا الضمير فقالوا: ضربتُ نفسي وقتلتُ نفسي (١٧٤). فكان يجبُ ان يَقُول: انَّما نقتلُ انفُسَنا. فلم يمكنهُ فجعل ضمير المتكلّم في موضع النفس فوجب على هذا ان يقول انَّما نقتُلُنا. لانَّهُ اذا قَدَرَ على الضمير المتَّصل لم يجئ بالمنفصل إلَّا في ضرورة فجاء بالضمير المنفصل لمَّا لم يقدرْ على المُتَّصِل. وابيضُ نعتٌ لكلَّ وكذلك حُسَّانًا. ويَرْفُلُ يَتَبَخْتَرُ. ونَجْران مَوْضِعٌ باليَمَن غير نجران التي تقرب من العِراق]

a) وانشد b) وحكى

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ •

راجع في فقه اللغة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ — ٢٧٦)

[a] هِيَ ٱلْخَمْرُ . وَٱلشَّمُولُ . وَٱلْقَرْقَفُ . وَٱلْعُقَارُ . وَٱلْقَهْوَةُ . وَٱلْخَنْدَرِيسُ . وَٱلْمُعَتَّقَةُ . وَٱلشَّمُوسُ . وَٱلْمُدَامُ . وَٱلْمُدَامَةُ . وَٱلرَّاحُ . وَٱلْكُمَيْتُ . وَٱلصَّهْبَاءُ . وَٱلْجِرْيَالُ . وَٱلرَّحِيقُ . وَٱلْخُرْطُومُ[b] . وَٱلسُّلَافُ . وَٱلسُّلَافَةُ . وَٱلْمَاذِيَّةُ . وَٱلسُّخَامِيَّةُ . وَٱلْعَانِيَّةُ[c] . وَٱلْإِسْفِنْطُ[d] . وَٱلْفِنْدِيدُ . وَٱلْمُزَّةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ . (142v) وَأُمُّ زَنْبَقٍ . وَٱلسَّبِيئَةُ[e] . وَٱلْقَيْهَجُ . وَٱلْغَرَبُ[f] . وَٱلْخَمْطَةُ . وَٱلْخَلَّةُ . وَٱلْحُمَيَّا . وَٱلْمُسْطَارُ[g] . سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ . وَقِيلَ[h] سُمِّيَتْ

[a] قال ابو الحسن : لم يقرأ علينا ابو العبّاس صِفَة الخمر في هذا الكتاب وقد صححتُهُ وسمعتُ كثيرًا منهُ من ابي العبّاس وغيرِهِ وهو صحيح ان شاء الله

[b] والحانِيَّةُ [c] والعانِيَّةُ [d] قال ابو الحسن : بكسر الالف . وقال بندار هو بكسر الفاء وفتحها [e] مهموزة

[f] قال في الغَرَب :

دعِني اصطَبِحْ غَرَبًا فاغرُبَ مع الفتيان ان صَحِبُوا ثَمُودَا

[g] والمصطار . قال الاصمعيُّ . . . [h] وقال ابو عمرو

• انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما صاحب النسخة البارغزيّة قبل باب الحرب وعليهِ ترى منذ الآن الاعداد الافرنجيّة لا تتبع بعضها بخلاف العربيّة الدالّة على نسخة ليدن وعليها المعوَّل

شَمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتِ[a] ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ . يُقَالُ شَمِلَهُمْ[b] ٱلْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ . قَالَ[c] [ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[1]

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ[d] . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ (143r) عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ . يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ . اِذَا أُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ . قَالَ[e] [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا[f] بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ[2] (١٧٥)

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ . وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ . وَيُقَالُ[g] كَلَاَّ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ . فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا ، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ، وَرَجُلٌ قَهِمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ . قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ[h] ٱلْقَيْنِيُّ[i] يَذْكُرُ نِسَاءً رَغِبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

---

١) [يُحَرِّضُ بني الزُّبَيْر واهل العراق على بني مَرْوان . والشَّعْوَاءُ المُتَفَرِّقَةُ . يقول كيف أنام ولم تَقَع باهل الشام غارَةٌ تُهْلِكُهُم وتستأصِلُهُم]

٢) [في الاصل : نعم شِعارُ الضَّجيع اذ بَرَدَ الليلُ]

---

a) شَمَلَت b) شَمَلَهُمْ c) وانشد الاصمعيُّ

d) بكسر الميم . ومن الشَمال شَمَلَتْ بفتح الميم

e) وانشد f) الضجيع اِذْ g) قال ابو عمرو وقال ابو عبيدة

h) وانشدنا ابو عمرو للطمحان i) القنيني (كذا)

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاضَ ٱلْإِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ (١

(a وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ ٱلَّتِي اَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، وَٱلشَّمُوسُ مَثَلٌ (b اَيْ اِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ اِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاءِ وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ. وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ (143ᵛ) رَاحًا وَاَرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا اَرْتَاحُ لَهُ اَرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ اَرْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ اَرْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ (c لِلسَّخَاءِ . وَقَالَ (d [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ:

هَلْ غَيْرَ اَنْ كَثُرَ ٱلْاَشُرُّ وَاَهْلَكَتْ حَرْبُ ٱلصَّدِيقِ اَكَاثِرَ ٱلْاَمْوَالِ]
وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي (٢

١) [يقول اَبَيْنَ مُوَاصَلَتِي لاني قد كَبِرْتُ وتغيرتُ كما اَبَتِ الهِجانُ وهي خيارُ الابل ان تشربَ من حياض الِامِدَّان . والِامِدَّان النَّزُّ الماء الذي يخرُجُ من الارض . والقَوَامِحُ من الِابل التي اذا اورَدَها الماء اَبَت ان تشرب . يقول الابل القَوَامِحَ تأبى الماء العَذْبَ ان تَشْرَبَهُ فهي للاِمِدَّان اشدُّ اِبَاءً]

٢) [الاَشُرُّ جمع شَرٍّ جعلَهُ لمَّا اراد جَمْعَهُ بمنزلة قَدٍّ وأَقُدٍّ وصَكٍّ وأَصُكٍّ . وأكاثِرُ جمع الاكثر . والخَالُ الخُيَلاءُ . يقول هل زاد ما نحنُ فيهِ من البلاء عليَّ (١٧٦) ان كَثُرَ الشرُّ وقلَّ الخيرُ واحتَرَبَ الناسُ وقاتلَ بنو العمّ لبني عمهم . وزعم انهُ لَقِيَ من صنوف الشرّ ما يُوَازي ما لقِيَهُ جميعُ مَعَدٍّ وكَبِرَتْ سِنُّهُ حتَّى فَقَدَ خالَهُ ونشاطَهُ والارتياح الذي كان في شبابِهِ] *

a) قال . . .
b) قال الاصمعيُّ هو مَثَلٌ
c) اي خِفَّة
d) وانشد

* وفي هامش نسخة ليدن ما لفظُهُ : الظاهر ان مُرَاد الشاعر بيان استيلاء الشُرور عليهِ بحيث جملتهُ مشغولًا عن الخمر والخيلاء في شبابهِ لا أنَّهُ كبرت سنّهُ فترك الخمر والخُيَلاء ضرورةً . نعم فيما قال المؤلف نوع حسن وذلك بيانهُ أنَّ تناقر الشرّ عليهِ اعجلهُ بالشيب لكنَّ هذا الغرض لا يُوزَنُ بما قُلنا مع كونهِ سابقًا مقتضيًا لهُ

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى ٱلْكُلْفَةِ. وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى ٱلسَّوَادِ كَلْفَاءُ، وَٱلصَّهْبَاءُ هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذٰلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى ٱلْبَيَاضِ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا. وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَأَنَّ أَصْلَهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا[a]. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا[1]

وَٱلرَّحِيقُ[b] صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ، وَٱلْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ[c]، وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ[d] [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

---

١) [اراد بالسبيئة خابيةً اشتراها وفيها خَمْر. ويجوز ان يعني بالسبيئة نفسَ الخمر. وقد قيل في الجريال إِنَّهُ صَفْوُها. والجِرْيالُ في موضعٍ آخرَ الزَّعفرانُ والذَّهَبُ. وقولهُ « سلبتُها جِرْيالَها » اي شَرِبتُها حمراءَ وبالها بَيْضاء. وقيل يريد أنّهُ شَرِبَها وتمتَّع بها كما تقول سلبتُ

a) فكَأَنَّ اصلَهُ روميٌّ مُعَرَّب

b) قال ابو عبيدة

c) قال ابو الحسن: وعلى هذا يُنشَدُ بيتُ الاعشى

بِبابِلَ لم تُعْصَرْ فجاءت سُلافةً تُخالِطُ قِنديدًا ومِسكًا مُختَّما

d) الشاعر

وَهُوَ ٱلَّذِي رَدَّ ٱلْقَبَائِلَ بِٱلْيَنْسُوعَتَيْنِ بِكَوْكَبٍ فَخْمِ]
يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ [1]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَأَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفَسَّأُ بِٱلْمَرْءِ [a] صِرْفًا عُقَارَا
سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ [b] ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا [2]

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ، وَٱلْإِسْفِنْطُ [c] ٱسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي أَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْإِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ. [d] وَقَالَ أَبُو

المرأة شبابَها . وقيل لا معنى لقولهم أَنَّهُ شَرِبَها حمراء وبالها بيضاء لانَّ الزنجيَّ يَشرَبُها حمراء ويبولُها بيضاء . والمعنى عندهُ أَنَّ حُمْرَتَها انتقلت الى خدّهِ فذلك سَلْبُهُ اياها جِرْيالَها]

١) [اليَنْسُوعَتان اسم مَوْضِع . وكوكَب الكتيبة مُعظَمُها . والفَخْمُ العظيم . يقول جميعُ ما عليهم من الحديد مجلُوٌّ صافٍ كأنَّهم نجومٌ . واراد بالنَّجم النجوم ويجوز ان يعني نجماً واحداً بعينهِ]

٢) [السُّخامِيَّةُ من الخَمْر اللَّيِّنةُ السَّهْلَةُ النزول في الحَلْق . وقولُهُ تَفَسَّأُ بالمرء اي تَهْتِكُهُ وتَكشِفُ عن سِرّهِ لانَّهُ يبوحُ بهِ اذا سَكِرَ . يقال فَسَأَ ثَوْبَهُ اذا هَتَكَهُ وتفسَّأَ الثوبُ تخرَّقَ . ويَفُضُّ يقلَعُ الطين الذي على رؤوس الجِرار] . والمُسابِئُ السابِئُ وهو المُشتري . يقال سبأْتُها اسبأُها [سَبْئًا] وسِباءً اذا اشتريتَها لتشربها . قال لبيدٌ :

أُغْلِي السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ او جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

[يريدُ أَنَّهُ يُبالِغُ في ثَمَن الخَمْر ويُرْبِحُ تجارَها . وبكلّ في صِلَة أُغْلي . والأَدْكَنُ الزِقُّ . والجَوْنَةُ الخابيةُ . وقُدِحَت غُرِفَتْ من الإناء الذي هي فيهِ] . وقيل قُدِحَتْ بُزِلَتْ . قال ولا يكونُ السِباءُ إلّا في الخمر . والسُّخامِيَّةُ اللَّيِّنَةُ السَّلِسةُ . ومنهُ قيلَ شَعَرٌ سُخَامٌ اي لَيِّن

---

a) قال ابو الحسن : وأُنشِدتُ مَوضِعَ « تَفَسَّأُ » تَفَيَّأُ بالمرء اي تُميلهُ فتُسقِطهُ فيأَهُ على الارض مرَّةً من هاهنا ومرَّةً (144ᵛ) من هاهنا . ومعنى « تفسأ » تهتكه يُقال فَسَأَ ثوبَهُ اذا هتكَهُ

b) يعضُّ

c) بفتح الفاء وكسرها

d) قال ابو عمرو بن العلا قال . . .

حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْاِسْفِنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ ﴿ * أَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ أَحْيَانًا، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ: إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ (١٥٨) ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: أَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا صُدَاعٌ. قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذَا. قَالَ: إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا ... وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْأَنْدَرِينَا

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا ... إِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا [1]

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَمْشَمَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ. فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا. وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ. وَأُمُّ زَنْبَقٍ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَٱلْفَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ:

أَلَا يَا ٱصْبِحَانِي قَبْلَ لَوْمِ ٱلْعَوَاذِلِ ... وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عَاجِلِ

أَلَا يَا ٱصْبِحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً[a] ... بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي [2]

---

١) [هُبِّي معناهُ قومي من نَوْمِكِ واستيقظي. واصبَحِينا أَسْقِينا صَبُوحًا. والصَحْنُ إِناءٌ واسعٌ. والأَنْدَرونَ قريَةٌ من قُرَى الشام كثيرةُ الخَمْرِ. ولا تُبْقِي اي لا تتركي خَمرًا في الاندرين إلَّا سقيتِنا إيَّاها. ومُشَعْشَعَةً منصوب وهو مفعول أَصْبَحِينا. ويجوز ان يكون «خُمورَ» مفعولَ اصبَحِينا. ولا يكون لتُبْقِي مفعولٌ. وتكون مشعشعةً حالًا من الخمور. والحُصُّ الوَرْسُ. يقول اذا اردنا شُرْبَها مَزَجْناها بالماء وشربنا فاذا دارت في رؤوسنا وَهَبْنَا وجُدْنا. وقيل فيهِ انهُ اراد اذا ما الماء خالطها مُسَخَّنًا]

٢) [جَيْدَرِيَّة خمرٌ منسوبة الى جَيْدَر موضع بالشام. وزُنَيْبَة امرأةٌ. ويَسْبِقُ مجزوم جوابُ

---

a) جَدَرِيَّة نسبها الى جَدَر بالشام

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجَّمين كما ترى

وَٱلْغَرْبُ ٱلْخَمْرُ. قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ:

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ ٱلْأَنْيَابِ خَوْدٌ تُعِيشُ بِرِيقِهَا ٱلْعَطِشَ ٱلْمَجُودَا

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ غَرْبًا فَأَغْرُبْ مَعَ ٱلْفِتْيَانِ إِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا[1]

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَأَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ)، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ، وَٱلْخَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ إِلَى ٱلْخَانَةِ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

قَدْ أَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ[2]

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ: ٱلْقُمَّحَانُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

الآمر يُريد امزُجا الخَمْرَ بماء نزل من السحاب. و «يا» تدخُل على فعل الآمر للتنبيه كقول الشاعر:

وقالت ألا يا أسمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ فقلتُ سَمِعنا فأنطقي وأَصيبي

ومنهم من يُقَدِّرُ مُنادًى محذوفًا كأنهُ قال: يا هاذانِ أصبحاني. وهذا النوع يحتَمِل القولين. وقد تأتي «يا» في موضعٍ لا بُدَّ فيهِ من تقدير مُنادًى كقول الشاعر (١٧٩):

يا لعنةُ الله والأقوام كلهم والصالحين على سَمعانَ من جارِ

والمعنى انهُ ان شَرِبَ زالَ عنهُ التحفُّظ وأَن يتوقَّى القبيحَ وظَهَرَ منهُ الصِبَا واللَّهْو. قال ابن الأعرابيّ: الحَقُّ هاهنا المَوْتُ و باطِلُهُ لَهْوُهُ ولَعِبُهُ. يقول أَسبِقُ الموتَ بلَهْوي ولَعِبي قبل ان ينزِل بي

١) [ويُروى: دَعِيني.. إِذْ لحقوا ثَمُودَا. الخَوْدُ الحَسَنَةُ الخَلْق تُعيشُ تُحْيِي بريقها. المَجُود الذي قد أصابهُ الجُوَادُ وهو العَطَشُ. وغَرْبًا منصوب بأصْطَبِحْ. وأغْرُبْ اذهبْ كما مَضَت ثمود ومن معها. واصطَبِح مجزوم جواب الآمر. واغْرُبْ معطوف عليهِ]

٢) [الشَّرْب القومُ الذين يشرَبون. والمِزْهَرُ العود. والرَنِمُ الذي لهُ ترنُّمٌ. والخُرْطوم اوّل ما يُبزَلُ من الخمر. والعَزِيزُ الملكُ. وارباُبها الذين يعصِرونها ويجلبونها للبيع. وحُوم كثيرة. وقيل حومٌ تحومُ في الراس اي تَدورُ. وغيرِ يعقوبَ يقول: الحانيَّة الذين يقومون بأمر الخمر وهم الذين يكونون في الحانة. والحُوم الذين يحومون حولَها كما يحوم العَطْشانُ حول الماء]

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَـلَاهُ   يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ [١]

وَيُقَالُ شَرَابٌ (١٨٠) مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَةٍ اَيْ ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَبْوَلَةٌ إِذَا كَانَ يُبَالُ عَلَيْـهِ [٢] كَثِيرًا ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

اَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَـةٍ مِنْ مَعْدِلِ   اَمْ لَا سَبِيـلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْاَوَّلِ

اَمْ لَا سَبِيـلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ   اَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ [٣]

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَـةُ م إِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى اَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ   سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ [٤]

---

١) [الضميرُ يعودُ الى المشعشع من قولهِ في البيت السابق « كَأَنَّ مُشَعْشَعًا من خمر بُصرى »]

٢) وفي الهامش : عنهُ

٣) [زهيرة ابنتُهُ . يقول هل يُمكِن الانعدال عن الشيب . و« أم » في هذا الموضع منقطعةٌ وفيها معنى « بل » . وقولهُ « اشهى اليَّ » اي عندي]

٤) [الضمير المجرورُ بالباء يعودُ الى ماء قد وَصَفهُ بالبَرْدِ والعذوبة . وعُلَّت مُزِجَتْ . وقولهُ « قليلة النَدَم » اي من شَرِبَها طابت نفسُهُ ولم يَنْـدَم على ما فاتهُ اذا نالها . والأَكْلَفُ الدَنُّ . والكُلفة حُمْرَةٌ في سوادٍ . والاحتدامُ الغَلْي . والجَوْنُ الاَسودُ . والجوزُ الوَسَطُ اراد انَّ الدَنَّ كانهُ وَسَطُ حمارٍ . والهَزِمُ الذي يَغلي وقيل هو الناقِسُ . وجَوْنٌ بَدَلٌ من اكلف او صِفة والمعنى انَّهُ يصف فَمَ امرأةٍ بالطيب والعُذوبة وأَنَّ ريقها بمنزلة ماءٍ عَذبٍ وخمرٍ مُزِجَ اَحَدُهما بالآخر . والخَرَّاسُ صاحبُ الدِنان جرَّدَهُ نحَّى ما عليهِ من طينٍ وغيرهِ . والخَرْسُ الدَنُّ وأَصلهُ فارسيّ . ونَقَسَ اذا حَمُضَ وقيل الناقس القصيرُ]

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ (١٨١) إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ. وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَاَنَا اَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلٰثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ اِذَا قَلَّلَهُ ، وَغَمَرَهُ اِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ اِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ اُنُفٌ اَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ اُنُفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا اَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

اِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيلَ وَٱلرُّغُفْ ... وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْاُنُفْ ... لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْلُ خُنُفْ (١

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ اَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ اَبْنُ اَحْمَرَ :

اِنَّ اَمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ ... فِي اِرْثِ مَا كَانَ اَبُوهُ حُجُرْ
بَنَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمُلْكَ اَطْنَابَهَا ... كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ (٢

---

١) [النشيلُ اللحم الذي يُنْشَلُ من القِدْر. والخُنُف جمع خَنُوف وهي التي تمشي في شِقٍّ وذلك انما تفعلُهُ في المحاولة والمُطَارَدة . وقال هذا الشعر يوم جَبَلةَ وهو يحارب بني عامر بن صَعْصَعة يُحرِّضُ اصحابَهُ عليهم بقول مَنْ كرَّ منكم وقاتلَ استحقَّ ما وصفتُ من الاكل والشرب والتمتُّع بالقِيان]

٢) [الارث الميراث وهمزتها مُنقلِبة من واو. وقولهُ « على عَهْدِهِ » اي في زمانِهِ ووقت ملكِهِ . وما بمعنى الذي . اراد في ارْث الذي كان ابوهُ حجرْ. وكانَ في هذا الموضع ناقِصةٌ وخَبَرُها محذوفٌ تقديرُهُ : في ارْثِ الذي كان ابوهُ حُجرٌ فيهِ . والضميرُ المجرور يعودُ الى ما . ويجوزُ ان يُقدَّر الخبرُ ضميرًا مُتصلًا بكان على الاتّساع تقديرهُ : كانَهُ اَبوهُ حُجرٌ. وحُذفَ منهُ الضمير المنصوب . ويُروى « بَنَتْ » بالتخفيف « وبَنَّت » بالتثقيل . وكاسٌ فاعلهُ بَنت . واطنابَها مفعول بَنَّت. والمُلك مصدرٌ في موضع الحال قد دخلت عليهِ الالف (١٨٢) واللام وهو من الشاذّ كقول لبيد « فارسلَها العِراكَ فلَم يَذُدها » فاراد ان يقول بَنَت عليهِ كاسٌ اَطنابَها مُلكًا . فجعلَ المُلك في موضع مُلكًا . وقد قيل ان الملك منصوبٌ على الظَرف . وروى بعضهم بَنَّت عليهِ المُلكَ اَطنَابَها . بجعل الفعل للمُلك ووجهُ تأنيث الفعل على هذا القول انَّهُ جعل

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ اَيْ ثَابِتَــةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَاَرْهَنَ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ اَيْ اَثْبَتَهُ لَهُمْ وَاَدَامَهُ . قَالَ الْاَعْشَى:

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ   اِلَّا بِهَاتِ وَاِنْ عَلُّوا وَاِنْ نَهِلُوا (١)

وَيُقَالُ قَدْ اَتْرَعْتُ الْكَأْسَ [اِذَا مَلَأْتَهَا . وَاَتْاَقْتُهَا . وَدَعْدَعْتُهَا] اِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ لَبِيدٌ:

[لَاقَى الْبَدِيءُ الْكُلَابَ فَاعْتَلَجَا   سَيْـلُ (٢) اَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَـا]

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا   دَعْدَعَ سَاقِي الْاَعَاجِمِ الْغَرَبَا (٣)

وَيُقَالُ اَدْهَقْتُ الْكَأْسَ اِذَا مَلَأْتَهَا . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَيُقَالُ اَدْمَعْتُ الْكَأْسَ اِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ . وَقَدْ مَلَأْتُهَا اِلَى اَصْبَارِهَا . وَاِلَى اَصْمَارِهَا . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

[فَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُهَا   اُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا]

المُلْك في موضع المملكة : والمعنى اَنَّ امرأ القيس مَلِكٌ قد وَرِثَ المُلْكَ عن ابيهِ . فمُلكُهُ لهُ اصلٌ ثابتٌ وقد دامَ لهُ النعيمُ . ذكر ابن اَحمرَ حالَهُ الى اَنْ اَتَتْهُ الدَّوَاهي فاَزالتهُ عن مُلكِهِ]

١) [يذكُرُ قوماً يشرَبُون خمرًا اَي لا يُقلِعون عنها الَّا رِجَاتٍ كما تقول لا يتركونها الَّا بالمُلازَمة . والمعنى اَنَّهم لا يُقلِعون عنها ولكنَّهم يلازمونها وهذا من الاستثناء المُنقَطِع]

٢) وفي الهامش : مَوْجُ

٣) [البديء والكُلَاب موضِعان معروفان يُريدُ لَاقى سَيْلُ هذا الموضع سَيْـلَ هذا الموضع فاعتَلَجَا اي دَخَلَ سَيْلُ اَحَدِهما في سَيْل الآخر واضطربا . والاَتِيُّ مجرَى المـاء . ثم قال « موجُ اَتِيَّيْهِما لِمَنْ غَلَبَ » يرعاهُ ويقيم فيهِ لا يقدِرُ اَحدٌ على صرفِهِ عنهُ . ويُحتَمَل اَن يريد بهِ انسانًا بَعينهِ او قبيلةً بعينها كانت غلَبَتْ على هذين المكانين . والرَّكاء موضع بعينهِ . وسُرَّتهُ وسَطُهُ . والغَرَب قَدَحٌ من خَشَبِ الغَرَب وقيل الغَرَب الفِضَّة . وساقي (١٨٣) الاعاجم يريدُ ساقي ملوك العجم . يعني اَنَّهُ يَملأُ الإناء من الفِضَّة ويسقيهم . شَبَّهَ الماء الذي حَصَلَ في هذا المكان في صَفائهِ وطِيبِهِ بالمـاء الذي تشرَبُهُ الاعاجم في آنية الفِضَّة . ويروى : وأَفرطَتْ سُرَّةُ الرَّكاء]

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاء تَمْلَاُهَا اِلَى اَصْبَارِهَا[1]

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا (145r)[a]. وَذَمَّ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: دَعَانِي اِلَى بَسِيلٍ لَهُ[b]، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ، وَقَطَبَهُ وَاَصْلُ ٱلْقَطْبِ ٱلْجَمْعُ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاء وَٱلشَّرَابِ. وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ اَيْ جَمَعَ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلْمَقْطِبُ. وَمِنْهُ قِيلَ جَاء ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَٱلنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

رَحِيبٌ قِطَابُ ٱلْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ ٱلنَّدَامَى بَضَّةُ ٱلْمُتَجَرِّدِ[2] (١٨٤)

---

١) [الضميرُ في كأنّها راجع الى جَمْرَةَ وهي امرأتُهُ. ودَقْرَى اسمُ رَوْضَةٍ بعينها. وقيل كلُّ روضةٍ دَقْرَى. وتَخَيَّلُ تَلَوَّنُ يريد انّها تُرِي الناظرَ ضُروبًا من الالوان من نَبْتِها وزَهرِهِ. وانما يريد انَّ طيب ريح هذه المرأة كطيب هذه الروضة. ويَعُمُّ الضَالَ يَعلوهُ بطولِهِ اي نَبتُ هذه الروضة يعلو بطولِهِ على الضال لو كان في الموضِعِ ضالٌ لِتَمامِهِ وحُسْنِهِ. والبِحارُ جَمعُ بَحْرَةٍ وهي الفَجْوَةُ من الارض. ثمَّ وصفَ الروضةَ فقال: عَزَبَتْ اي بَعُدَت عن مَرْعَى الإبِلِ وكلِّ ماشِيَةٍ وباكَرَها عَجِلَ عليها اَوَّلُ الوَسْمِيِّ. والوَطْفاءُ التي كأنَّ عليها هُدْبًا من الرِيِّ والسَّوَاد]

٢) [نَداما جمع نَدْمان. وعَنَى بقولِهِ « كالنجوم » انهم معروفون مشهورون بالكَرَم واراد انَّهُ لا يُنادِمُ الّا الكِرام. والقَيْنَةُ الاَمَةُ. وقولهُ « تروحُ علينا بين بُرْدٍ ومُجْسَدِ ». يُريد وعليها بُرْدٌ ومجسدٌ وهو الثوب المصبوغ بالجِساد وهو الزعفران وقيل هو المُشْبَعُ بالصَّبْغ. وقينةٌ مبتداٌ وما بعدَهُ وَصفُهُ. وخبرُهُ محذوفٌ تقديرهُ ولنا قَيْنَةٌ. ورحيبٌ واسعٌ. وقِطَاب الجيب الموضع الذي يُتَغَطَّى بجَيْبِها من صدرها. وقولهُ: « رفيقةٌ بجسّ الندامى ». اي تَرَفُّقُ بِهِم اذا جَسُّوها ولا تَنفِرُ مِنهم. وبَضَّةٌ رقيقةُ الجِلْد ناعمةٌ. ورَحيبٌ نعت لقينة. وروى بعضهم: رحيبُ قطابِ الجيبِ جَعَلَهُ من باب حَسَنِ الوَجْه والاصل « رحيبٌ قطاب جَيْبِها » ونَقَلَ الضمير فصار بمنزلة قولنا: مَرَرتُ برَجلٍ حَسَنٍ وجهِ الاخ وقد أُنكِرَ على الراوي هذه الرواية. قال ابو محمّد: وعندي انَّهُ أُنكِرَ من اَجْل ظُهور الضمير المتصل بمِنْ لانهُ يعودُ الى الموصوف فلا يكون ها هنا نَقلٌ ويجوز ان يُجاب عن هذا بان يقال « منها » مُتَّصِل بشيء محذوف وليس مُتَّصِلٍ بالجيب وتقديرهُ: اعني منها وأُريد منها]

---

a) حدَّثني ابو عمرٍو قال b) ويُقال

وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ:

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابَى وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ[1]

وَقَالَ[a] [اَلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ]:

فَرَاحَ يُرِيدُ ٱلعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشُلُّ بَنَاتِ ٱلْاَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ[2]

وَقَدْ شَعْشَعَهُ إِذَا اَرَقَّ مَزْجَهُ. وَٱلْخَمْرُ مُشَعْشَعَةٌ ،[b] فَإِذَا اَرَقَّهَا قِيلَ اَمْذَاهَا ،[c] وَإِذَا اَقَلَّ مَاءَهَا قِيلَ اَعْرَقَهَا وَاَخْفَسَهَا. قَالَ[d] [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ](١٨٥):

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ ٱلْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ ٱلنُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةَ مَنْ يَلُومُ[3] (145v)

فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ: قَدْ صَرَفَهَا. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

إِنْ يُمْسِ[e] نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بِرِيءٍ وَعَلَى مِرْجَلِ

---

١) [ويروى: تدبُّ فيهم ... منها قطاب. اي تدورُ في رؤوسهم حُمَيَّا الكاس وقد شربوا. ومنها ما شُرِبَ صِرفًا بغير مزاج ومنها ما شرب بمزاج]

٢) [مُتَالِعٌ جَبَلٌ مُشْرِفٌ على طِخْفَةَ. وطِخفة موضع في بلاد بني عامر بن صَعْصَعَةَ. وفي «راح» ضميرٌ يعود الى عَيْرٍ وَحْشٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ هذا البيت. وَيَشُلُّ يطرُد. وَيَقطِبُ يَغضَبُ في طَرْدِهِ إِيَّاها]

٣) [تَغَوَّرَتِ النجومُ مالت الى الأُفُق من وَسَط السماء. واراد النجوم التي كانت في اوَّل الليل في وسط السماء. يريد انَّهُ أَيقظَ نديمَهُ وقد مضى اكثرُ الليل. ورفعتُ براسِهِ ورفعتُ راسَهُ في هذا الموضع سواء. وكشفتُ عنهُ مَلَامَةَ مَن يَلومُهُ على الشُرْبِ بكاسٍ سقيتُهُ اِيَّاها لأنَّهُ اذا شَرِبَ خفَّ عليهِ ردُّ مَن يَعذُلُهُ وذهَبَ عنهُ الحَياءُ فيهِ. ويجوزان يعني أَنَّهُ اذا شَرِبَ لم يَلُمْهُ احدٌ وانتظِرَ بهِ ان يصحوَ. فاراد انَّهُ سقاهُ قبل الوقت الذي يستيقظُ فيهِ مَن يعذُلُهُ فاذا رآهُ العاذلُ على تلك الحال لم يَطمَعْ فيهِ وكفَّ عن عذلهِ]

---

a) غيرُهُ
b) قال ابو عمرو
c) قال الاصمعيُّ
d) الشاعرُ
e) يُمْسِ

[لَا تَقِهِ ٱلْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي ٱلْمَحْبَلِ[1]][2]

وَجَنَادِعُ ٱلْخَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا اِذَا مُزِجَتْ . وَيُقَالُ[a] صُفِقَتِ ٱلْخَمْرُ اِذَا حُوِّلَتْ مِنْ اِنَاءٍ اِلَى اِنَاءٍ لِتَصْفُوَ . وَقِيلَ[b] صَفَقَهَا مَزَجَهَا . وَقَدْ اَمَهَا[c] شَرَابَهُ اِذَا اَرَقَّهُ . وَلَبَنٌ مَهْوٌ اِذَا كَانَ رَقِيقًا وَيُقَالُ : دَمُ ٱلْمَهْزُولَةِ اَمْهَا[d] مِنْ دَمِ ٱلسَّمِينَةِ

---

٣٥ بَابُ ٱلنِّدَامِ وَٱلشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ ٱلرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَائِي وَهٰؤُلَاءِ نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي[e] . وَقَدْ يَكُونُ ٱلنَّدِيمُ ٱلصَّاحِبَ وَٱلْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ(١٨٦) :

---

١) والمَحْبِل مَعًا

٢) [في «يُمْسِ» ضميرٌ يعود الى الانسان الذي هو في نِعْمَةٍ وقد نال من الدُّنيا ما يُرِيدُ . يقولُ إن يُمْسِ هذا الانسان مُتَمَكِّنًا مِمَّا يَشْتَهِيهِ لا يَقِهِ المَوْتَ اتقاؤهُ منهُ واختيارُهُ جَيِّدَ الطعام وافضلَ الشراب لانَّ الموتَ أَمْرٌ قد قُضِيَ على كلِّ حيٍّ . وقولهُ «وَقِيَّاتُهُ» اراد واقِيَاتُهُ . ويروى تَقِيَّاتُهُ . وعلى مِرْجَلٍ يريد المَرَاجِلَ التي يُطْبَخُ فيها اللَّحْمُ . والمَحْبَلُ موضعُ الحَبَلِ . ووقت الحَبَلِ ومصدر حَبِلَتْ مَحْبَلًا]

---

a) قال الاصمعيُّ

b) وقال غيرهُ

c) امهى

d) امهى

e) الجمع كالواحد . قال ابو الحسن : ونَدَامَايَ جمع نَدْمَانٍ كما أنَّ النصارى جمع نَصْرَانٍ والسكارى جمع سَكْرَان . قال ابو عبيدة عن يونس قال . . .

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرز من الباب المتقدّم وانّما ميّز في نسخة باريس

[أَفِي نَابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ تَأَوَّهُ طَلَّتِي مِنْ أَنْ أَنَامُ]
أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا أَحْتَضَرَ ٱلنَّدَامَى وَٱلْمُدَامُ[١]

وَٱلشَّرْبُ ٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ. كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ. وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ. وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ (146r). وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ. وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقِيلُونَ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ[a] [وَأَقْطَعُ ٱلْأَثْجَلَ بَعْدَ ٱلْأَثْجَلِ
فِي حَوْمَةِ ٱللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي][٢]

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[بَلْ قَدَّرَ ٱلْمُقَدِّرُ ٱلْأَقْدَارَا بِوَاسِطٍ أَكْرَمَ دَارٍ دَارَا]
وَٱللهُ سَمَّى نَصْرَهُ ٱلْأَنْصَارَا[٣]

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ.[b] وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ. يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ.[c] وَقَوْلُ ذِي ٱلرُّمَّةِ:

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قِتَالُهَا

---

١) [النابان ناقتان مُسِنّتان. وقولهُ « نالَهُما إِساف » يجوز ان يعني بهِ انهما وُهِبَتا لرَجُل اسمهُ إِسافٌ. ويجوز ان يريد أنَّهما نُحِرَتا تقرُّبًا الى إِساف وهو صَنَم. وطَلَّةُ الرَّجل عِرْسُهُ يريد أن لومَها لا يَعْمَل فيهِ لأنَّهُ اذا حضرَتْهُ المُدامُ والنَّدامى جاد وأعطَى ولا يتغيَّرُ عن خُلُقهِ الكريم من أجلِ لَوْمِ لائمٍ]

٢) [يقولُ انا أُدِيمُ السَّيرَ ولا أَقيل نِصفَ النهار مع من يَقيلُ. والاثجَلُ قِطعَةٌ من الليل عظيمَةٌ. وحَوْمة الليل معظَمُهُ]

٣) [يمدحُ الحجَّاجَ. والمُقَدِّرُ الله زعم انَّ الله تعالى قدَّر أنَّ اكرمَ الدُور دارُ الحجَّاج. وسمَّى نُصَّارَهُ الانصار. ودارًا منصوبٌ على التمييز وتقديرُ الكلام: اكرمُ الدورِ دارًا

---

a) القَيْل
b) الاصمعيّ
c) قال

أُمَنِّي ضَمِيرَ ٱلنَّفْسِ إِيَّاكِ بَعْدَمَا يُرَاجِعُنِي بَثِّي فَيَنْسَاحُ بَالُهَا[1]

وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكِ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي[a]

لَيْسَ بِرَيَّانَ وَلَا مُوَاسِ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ ٱلنِّفَاسِ[2]

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ[b] [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَٱشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ[3]

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرُوشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ .

[c] وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ[d] :

---

١) نُحُلٌ جمع ناحِلٍ . [وَنَهَاوٍ جَمْعُ نَهْوَاةٍ وأُمَنّي خَبَرُ انَّ . والبيتُ فيهِ تضمينٌ . والبثُّ الحُزْنُ . وينساحُ يتّسِعُ . يقولُ: اذا حَزِنتُ تَعَلَّلْتُ بالمُنَى منكِ فيخِفُّ ما اَجِدُهُ . جَعَلَ يعقوبُ النَّحَلَ جمع ناحِلٍ والاستشهاد يَدُلُّ على الواحد لا على الجمع . وقول ابي مُحَمَّد زعم يعقوب انَّ قول ذي الرُمَّة نُحُلًا (١٨٧) . قَتَالُها من هذا الباب يَدُلُّ على ما ذَكَرْتُهُ لانَّ القَتالَ الكِدْنَةُ وقيل القَتَالُ النَفْسُ . والواحدُ لا يوصَفُ بالجمع . ويجوز للمحتجّ عن يعقوب ان يقولَ القَتالُ الكِدْنَةُ والكِدْنَةُ مُجتَمَعُ الاعضاء كلّها فكانَّ نُحُلًا صِفة الاعضاء التي تجمَعُها الكِدْنَةُ]

٢) ذي حُسَاس اي ذي مُشارَّة وسوء خُلُق . والنِفاس جمع نُفَساء . [والاقعَسُ الذي يَخرُجُ صَدرُه ما بين كَتِفَيهِ وهو ضِدُّ الاحدب . والمعنى اَنَّ مُشارَبَتَهُ كانَّها حَزُّ المَواسي في بدن من يُشارِبُهُ لشدَّةِ عَرْبَدَتِهِ وآذاهُ . وقولُهُ « ليس بريّان » يريدُ اَنَّهُ لا يُرْوِيهِ ما حَضَرَ من الشراب ولا يُؤَاسي احدًا بشيءٍ منهُ]

٣) [يريد اشرَب غيرَ حامِلٍ إثمًا لشُرْبِكَ وغيرَ حانِثٍ . لانهُ كان آلى اَنْ لا يَشرب خمرًا حتى يقتُلَ بني اسدٍ بابيهِ حُجْرٍ فكانوا قتلوهُ فوقَع ببعضهم وقتَلَ جماعةً منهم . يقول اشربْ فقد بَرِرْتَ في يمينك كما يشرب الملوك]

---

[a] قال لنا ابو الحسن يعني بقولهِ شِرَابُهُ مُشَارَبَتَهُ . رجعنا الى الكتاب [b] الشاعر

[c] قال وسمعتُ ابا عمرٍو يقول . . . [d] وانشد بيت عمرو بن قمئة

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ م الْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرْ[1] (146v).

[a] وَرَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ[b][2] (١٨٨)

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْبِ لِلشَّرَابِ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ: فِسِّيقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْفِسْقِ[c]. وَمِغْلِيمٌ إِذَا كَانَ مُغْتَلِمًا. [وَغِلِّيمٌ مِثْلُهُ]، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ. وَقَدِ انْتَشَى يَنْتَشِي انْتِشَاءً وَالنَّشْوَةُ السُّكْرُ وَالنَّشْوَةُ[d] الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. وَأَنْشَدَ[e]:

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةُ[f] رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفْ[3]

فَإِذَا اخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ[g] [وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ أَيْ مَا يَقْطَعُ

---

١) [يقول انا مع كثرة شُرْبِي للخمر ومحبّتي لها لا أَشْرَبُ شَرَابًا لم أُدْعَ اليهِ. ولا أَبْخَلُ اذا شَرِبْتُ بل أَنْحَرُ الابل لأَضيافي وأُعطي من سألني]

٢) المُرْبِحُ الذي يُرْبِحُ تجار الخمر ويغالي بها. يُريد أَنَّهُ ينادم الكِرام. والسَوَّار المُعَرْبِدُ. ويروى: بِسَئَّار الذي يُسْئِرُ في الاناء شيئًا من الشراب اذا شَرِبَ]

٣) [السَّوْفُ الشمُّ. والمُساوِفُ المُشامُّ. يقول كأنَّ فاها لمن يُقَبِّلُها ويُقَبِّلُهُ نَشْوَةُ رَيحانٍ غضٍّ. وأَطْيَبُ ما يكون الرَّيحان ريحًا عند القطف. والبيتُ يُنْشَدُ بالاطلاق والاقواء فيكون من مشطور الرَّجَز. ويُنْشَدُ بالوقوف فيكون من الضرب الاخير من السريع هذا الظاهِرُ منهُ. ويجوز ان يُنْشَدَ بالوَقْف وهو من مشطور الرَّجَز على نُقصان حَرْفٍ وقد. انشد ابو عمرو:

يا صاحِ بَلِّغْ ذوي الزَّوْجات كلَّهمُ أَنْ ليس وَصْلٌ اذا انحلَّتْ عُرَى الذَّنَبْ

بالوقف. وبعض العرب يقف على اواخر الابيات كما يَقِفُ على الكلام المنثور نحو « اقلّي اللومَ عاذِلَ والعتابْ ». وفي هذا الانشاد نقصان حرفٍ من الوزن]

---

a) ويُقال   b) السَّوَّارُ المُعَرْبِدُ يَسُورُ عليهم

c) ورجل مِسكير وسكير اذا كان كثير السكر كما يُقال...   d) والنِشوة

e) وانشدنا ابو عمرو   f) نِشْوَةُ   g) اي مختلط

أَمْرًا ، وَيُقَالُ بَتَتُّ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ إِذَا قَطَعْتَهُ] ، وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا[1]

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ: هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ[a] عَنِ ٱلْكَلَامِ

---

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الاقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخُرْسُ وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى[b] بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ[c] مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ[2]

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

---

١) [الْمُتْرَفُ الذي يُعْطَى ما يَشْتَهِيهِ وَيُمَكَّنُ من لَذَّاتِهِ . واراد بالمترف المقطوع (١٨٩) الفاني . يقولُ كُنْتُ في نَعْمَةٍ وخيرٍ . وكنتُ أَحْسِبُ انَّ ذلك لا يَنْقَطِعُ عنّي ولا يَنْفَدُ] . فقولهُ « مُترفًا » اي ذاهبًا منقطعاً (147) . يقال اترف القومُ اذ نَفِدَ شَرَابُهم

٢) [يعني انهُ نازَعَ نُدَمَاءَهُ الرَّيحانَ والقَهْوَةَ يُعطونَهُ ويُعطيهم . والمُزَّةُ من المِزِّ وهو الفَضْلُ ولا يريد انها مُزَّةُ الطعم لان ذلك ذَمٌّ لها . والخَضِلُ الرَّطْب]

---

a) احتُبس b) يُصَفَّى c) مرتفقًا

وَلَوْ اَنَّ مَا عِنْدَ اَبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ (١

وَقَالَ لَبِيدٌ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تَكُرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ (٢

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلْاِيَادِيُّ اَبُو كَعْبٍ (١٩٠):

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ اَسْقَى عَلَى ظَمَاٍ[a] خَمْرًا بِمَاءٍ[b] اِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا
مِنِ اَبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ اِلَّا حِرَّةً وَقَدَا[c]
اَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ اِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا (٣

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنَّ ٱلنَّاجُودَ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ اِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْاَخْطَلِ:

---

١) [ابن بُجْرَة خمّارٌ كان بالطائف. والذي اراد ابو ذؤيب انَّ هذه المرأة تبخلُ عليهِ وانّها لو ملكَت من الخَمْر ما ملَكهُ ابن بُجْرَةَ لم تُعْطِهِ منهُ هذا اليسير. وقيل انَّ الناطلَ الشيء. من قولهم: ما فيهِ ناطِلٌ اي شيء. وحكى بعضهم ان الناطِلَ الجُرْعة من اللبن او الماء او النبيذ]

٢) [السُّلَافات جمعُ سُلَافة وهو اوّلُ ما يَسيلُ من الخمر. وقولهُ « سَبَتْها سفينَةٌ » كان ينبغي ان يقول سَبَأَتها سفينَةٌ » ولكنَّهُ تَرَكَ الهَمْزَ واراد إنها أُشْتُرِيَتْ وحُمِلَتْ في سفينة]

٣) [السُّوقَة من ليس هو بملِكٍ والجمع سُوَق]. وزوُّ المنيَّة قَدَرُها[d]. [والحِرَّةُ شِدَّة العطش]. ووَقَدَى [فَعَلى] [e] مثلُ جَمَزى وبَشَكى[f]. [وهي وَصْفٌ للحِرَّة] اي تتوقَّدُ [واَوْفى اشرف. ولم يَرِدْ كعبٌ لمَّا اشرف على الماء لانهُ لم يكن لهُ قوَّة. وسببُ ذلك ان كعب ابن مامة خرج في رَكْبٍ فيهم رَجُلٌ من النَّمِر بن قاسط في شَهْر ناجرٍ فضلّوا فتَصافَنوا ماءهم واقتسموهُ بالحصا فجعل النَّمَريُّ يَشْرَبُ نصيبَهُ. فاذا اصاب كعبًا نصيبُهُ قال: اَعْطِ اخاك النَّمَريَّ يصْطَبِحْ. فيؤثِرُهُ حتَّى اَضرَّ ذلك بكعبٍ. فلمَّا رآى كعبٌ ذلك استحثَّ راحلتَهُ وبادر. فلمَّا رُفِعَت اَعلامُ الماء غلَبَهُ العَطَش ولم يقدر على النهوض. فلمَّا رآى اصحابُهُ ذلك خيَّأوا عليهِ بثوب يمنعُهُ من السَّبُع ان ياكلَهُ فمات هناك. وعِيَّ بهِ اي لم يَتَّجِه الى إتلافهِ الَّا بالعطش]

---

a) ضَمَإٍ (كذا)　　b) ماء بخمر
c) وقَدَى (147ᵛ)　　d) والزوُّ القَدَرُ
e) مؤنث　　f) وخَطَفَى

كَأَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا   مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي [١]

فَٱحْتَجَّ عَلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا   وَلِيدُ أَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ [٢]

وَٱلْكَأْسُ ٱلْإِنَاءُ. وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ.

وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ. قَالَ[a] [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا]:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ   رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرْ[b] * [٣]

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَأَصْبِحِينَا [c]

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشِبُ ٱلنَّحْتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ ،

قَالَ ٱلْأَعْشَى :   «كَهَامَةِ ٱلْجُنْبُلِ» **

(قَالَ)وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

---

١) [النُّهْبَى الشيء المُنْتَهَب . والتضوُّع التحرُّك . اي اذا نُزِلت فاحت لها ريحٌ كريح المِسْك وانتشرت في رحالهم]

٢) [رقرقها اذا صبَّها من اناء الى اناء لتصفو] . ويقال يُصَفِّقُها [d] يمزُجُها . [والوليدُ مثلُ الوصيف . واراد بأعجمَ ملكًا من ملوك العجم . ويروى «مفدوم» مكان « ملثوم » . ومعناهما واحد في هذا البيت . يريد انَّ على فم الوليد خِرْقَةً من كتَّانٍ . وقيل هذا شيءٌ كان يصنعهُ (١٩١) العَجَمُ ويجعلون على فم الذي يدورُ عليهم بالشراب ويسقيهم خِرْقَةً لئلّا يَقطُرَ من أنفهِ او فيهِ شيءٌ في الاناء] . (قال) وقال الاصمعي : صفَّقها اذا حوَّلها من اناء الى اناء لتصفُوَ

٣) [الحافِرُ المُقَعَّب أثبتُ من غيرهِ . والوظيفُ ما بين الرُّسْغ الى الرُّكْبَة . والعَجِرُ الغليظ]

---

a) الشاعرُ

b) عَجُرْ وعَجِرْ . قال والعُسُّ القَدَحُ الكبير . والتِبْنُ اكثرُ منهُ

c) ولا تبقي خمور الاندرينا (148r)

d) يَصْفِقُها

* وعَجِرٌ ايضًا

** هذا من بيت اضربنا عن ذكره تأدُّبًا

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ [١]

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ [a]، وَٱلْعُسُّ [٢] ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ [b]، وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ، وَٱلْأَحَمُّ [٣] [c] نَحْوُهُ، وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ.

٣٧ بَابُ ٱلْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

[d] يُقَالُ: هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ. وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ]. وَنَكَعَةُ ٱلطُّرْثُوثِ رَأْسُهُ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ [e] [٤]، وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْأَسْوَدُ. وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ ٱبْنِ قُحَافَةَ:

١) [يخاطب الاسوَد بن المُنْذر اللَّخميَّ وكان قد غزا الحليفَيْن اَسَدًا وذُبْيانَ (١٩٢) ثم اغار على قوم من بني سَعْد بن ضُبَيْعَة وأَسَرَ منهم ثم اتاهُ الاعشى يسألهُ فيهم فوهبَهم لهُ. رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ يعني انَّهُ قَتَل السادات والأجوادَ الذين كانوا يقرُون فصار بقتْلهم كانهُ قد هَراقَ ما في ارْفادهم. والأقتالُ الاعداء]

٢) زع العُسُّ

٣) وفي الهامش. الأَجَمُّ (وهي الرواية الصحيحة)

٤) وقال اعرابيٌّ يُقال لهُ ابو مُرْهَبٍ لآخرَ قبَّح الله نَكَعَةَ أنفِك كانها نَكَعَةُ الطُّرثوث

a) قال ابو الحسن سمعتُ بُنْدارًا يقولُ: الوأْبُ المعتدلُ ليس بصغيرٍ ولا كبيرٍ. قال وكذلك هو في الحافر

b) العظيمُ

c) والأَجَمُّ

d) قال ابو يوسف قال ابو عمرو يُقالُ...

e) قال ابو الحسن قولهُ: ونَكَعَةُ الطُّرْثوث هو كلامٌ منقطعٌ وانما يُقال انَّهُ لاحمر كنَكَعَةِ الطُّرْثوث وانَّ أنفَهُ كنَكَعَةِ الطُّرْثوث اذا كان يتقشَّر ويَحمَرُّ

• قال ابو الحسن: الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان. و باب صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والجِدَّة والعداوة و بعد قولهِ وشَنِفْتُ الرَّجُلَ مثل شَمِفتُ أشْأَلُهُ شَأْفًا اذا ابغضتهُ ونرجع الى سائر الابواب. (قال المصحّح) وفي نسخة باريز ورد باب الالوان بعد باب الحُسن. (راجع الحاشية الواردة في الصفحة ٢١١)

مَا مِنْهُـمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ[١]

[a] وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ (83r) [b]. وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَٱلْآدَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَادِرُ فِي أُدْمَتِهِ [c]، وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ وَٱلْأَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَـةِ [d]، وَٱلْأَصْدَى[e ٢] ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْأَشْقَرُ هُوَ ٱلْأَحْمَرُ. وَٱلْأَحْمَرُ [f] ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُـهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْأَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ وَهُوَ أَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ، [g] وَرَجُلٌ أَدْعَجُ أَسْوَدُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ [h] (١٩٣):

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا] تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا[٣]

١) [الشُّبْرُمُ القصير. والارصع الأَرسَح وجمعهُ رُصْعٌ. لا يدعى لخيرٍ لانهُ ليس من اهلهِ ولا يَصلُحُ لهُ] ٢) ق س واصلهُ الاصدأ بالهمز
٣) تسور ترتفع وتَصْعَدُ يقولُ ارتفعَ عُنُقُ الصبح في آخر الليل. واعجازُ الليل مآخيرهُ]

[a] قال والصَّمْعَرِيُّ الخالصُ الحُمْرَة. والصِلَغْدُ الأَشْقَرُ الاحمرُ. والفُقّاعيُّ الذي يُخالِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ. والأَشْقَرُ الذي يتقشَّر جلده وانفُهُ في الحرّ. والأَقْهَبُ الذي يخالط بياضَهُ حُمْرَةٌ. قال ابو زيد: قال ابو قُرَّة...

[b] ولم يَعرِف حَنَكِ

[c] قال ابو الحسن الحادر الغليظ. ويُقال: دُحْسُمَانِيٌّ وقال يعقوب...

[d] واللحية

[e] الاصدأُ

[f] والأَخْمَرُ

[g] الاصمعيُّ

[h] وانشد للعجّاج

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ . وَمِثْلُهُ [a] ٱلدُّغْمَانُ ، وَٱلْحِمْحِمُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْاَصْحَمُ ٱلْاَسْوَدُ اِلَى ٱلصُّفْرَةِ . وَٱلْاَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْاَصْفَرِ [b] [1] ، وَيُقَالُ لَهُ اِذَا بَرَقَ : اِنَّهُ لَدُلَمِصٌ ، وَدُمَلِصٌ ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ ، وَٱلْاَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ (83v) . يُقَالُ اَمْرَاَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ ، [c] وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ . قَالَ [d] [اَبُو غَرِيبٍ ٱلنَّصْرِيُّ :

اِمَّا تَرَيْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا   اَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا

[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا   عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا] [2]

[e] وَٱمْرَاَةٌ ظَمْيَاءُ اِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرُمْحٌ اَظْمَى اِذَا كَانَ اَسْمَرَ ، [f] وَٱلْاَخْطَبُ وَٱلْخُطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ اَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ . وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ اِذَا كَانَتْ

---

١) وفي الهامش : الاصهب

٢) [ويروى : امّا تريني اليوم شيخاً شاخصاً . النِضو المَهْزُول . والخالص كانهُ يريد الذي خَلَصَ بدنُهُ من اللحم والقوّة والشَباب . والشاخِصُ يجوز أنْ يُرِيد بهِ الذي شخَصَ بَصَرُه ويجوز ان يريد الذي شَخَصَ من مكانٍ الى مكان . والوابصُ الابيض البرّاق . والمَرَاهِصُ باطِنُ الاَخْفاف واحدها مَرْهَصٌ . والشَوَاخِصُ التي شَخَصَت من ارضٍ الى ارضٍ . وتغمِزُ المَرَاهِصَ تغمزُ بواطن اخفافها بالارض في سيرها لانها تُسْرع] . قال والوابصُ الابيض الذي يَبِصُ من البياض . والوبيصُ البريق . بَصَّ يَبِصُ [g] . ووَبَصَ يَبِصُ [h] . ورواها غيرُ ابي عمرٍو نِضْوًا ناخِصاً . [ناخص مَهْزُول]

---

a) ومنهم

b) من الأَصْهَب

c) قال ابو عمرو

d) وانشد

e) الاصمعيُّ

f) ابو عمرو

g) بتشديد الصاد من غير هذا اللفظ بصيصاً

h) وَبْصاً وبِصةً ووَبِيصاً

خَضْرَاء ٱللَّوْنِ وَٱلْأَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا . وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ: خَطْبَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبٌ وَجَدَائِلٌ وَأَنَامِلٌ خُطْبُ[1] (١٩٤)

(قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّعَرِ . قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ . وَأَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ . وَٱللَّمَا[a] ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّعَسُ ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ[b] أَيْ قَبِيحٌ[c] . وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبِ ٱلدُّبَيْرِيِّ:

[يَشُكُّ عَلَيْكَ ٱلْأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلًا وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا]

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا[2]

١) [الاتب والبقيرة شيء واحدٌ وهو ثوبٌ يُشَقُّ وتدخلُ فيهِ المرأة رأسها بلا كُمَّين ولا جَيْبٍ . والجدائل الذوائب . المعنى أنهُ تذكَّر ايام شبابها وحُسنها حين كان شعرُها يُصنَعُ ذوائبَ . وتُلبَسُ الاتب وهي من لُبس الفتَيات وتُخضَب اصابعُها وتُسوَّدُ]

٢) [الدمامة صِغَرُ الجسم وقُبحُ المنظر . اي قُبحُ منظرهِ كقُبح منظر اللون المُدَعَّر . وقيل في تفسيرهِ الذي ليس بابيض ولا أسود ولا اصفر وهو لون الخنزير]

[a] واللمى [b] مُدَغَّر

[c] قال ابو الحسن (84r): العين تُشَدَّدُ وتخفَّفُ فاذاخفَّفتها اسكنتَ الدال وقلت مُدْغَرًا وانشد :

كَسَا عامِرًا ثَوْبَ الدَمامة رَبُّهُ كما كُسِيَ الخنزيرُ ثوبًا مُدَغَّرَا

قال ابو الحسن: كان في النُّسَخ « مُدَعَّرًا » بالعين غير معجمة فغيَّرهُ ابو العبَّاس وهو عندي صحيحٌ على العين من قولك عودٌ دَعِرٌ اذا كان مُحترقًا قال :

باتَتْ حَواطِبُ ليلى يلتَمِسنَ لها جَزْلَ الجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

اي حطبًا ليس بالخوَّار الضعيف ولا المحترق القبيح فهو عندي من هذا ان شاء الله . رَجَعَ الى الكتاب

(قَالَ) [a] وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ. وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ[١]

وَحَكَى هُوَ قَتُومُ ٱلْوَجْهِ. وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ. وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتِمَ] يَقْتُمُ قُتُوماً، [b] وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ [c]، وَأَسْوَدُ حَالِكٌ. وَحَانِكٌ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ وَحَنَكِهِ فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكٌ [d]، وَمُحْلَوْلِكٌ، وَسُحْكُوكٌ، وَمُسْتَحْنِكٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ (84r):

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَٱسْتَنْوَكَتْ وَلِلشَّبَابِ نُوكُ (١٩٣)

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ[٢]

[e] وَأَبْيَضُ يَقَقٌ. وَلَهَقٌ. وَوَابِصٌ. وَلِيَاحٌ. وَلَيَاحٌ، وَأَحْمَرُ قَانِئٌ. وَذَرِيحِيٌّ. وَقَاتِمٌ [f]، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ. يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ. وَأَشْقَرُ بَهِيمٌ. وَأَدْهَمُ بَهِيمٌ،

---

١) اللويّة ما ادَّخرت المرأة عندها مِمّاً يُؤكل في شتاء او غيره. وقيل النُقبةُ جِلدةُ الوجه. واللويّة ما يُخبأ للضَيف]

٢) [النُوك ضعفُ العقل والاسترخاء ورداءةُ الرأي. عابهـا لانها ضحكت من شيبه وما كان ينبغي لها ان تضحك من بياض شعره وهي عجوز. ومثل هذا من فعل الشباب ومَن فيه رعونةٌ. وقولهُ «وقد يشيب الشعر» اي من عاش شاب وابيضَّ شعرهُ]

a) يعقوب

b) قال غيرهُ

c) وغِربيبٌ

d) وحُلكوك

e) (قال): وأسوَدُ حُلبوب ...

f) وناصِعٌ ويانعٌ. واكلَفُ. وصَيغَرِيٌّ

[وَأَخْضَرُ دُجُوجِيٌّ]. وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ ٱلْأَكْهَبُ. وَٱلْأَسْفَعُ. وَٱلْجَوْنُ[a]

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ[b] ٱلْمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

[c] ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ ، [d] وَيُقَالُ ٱشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ. وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ. قَالَ[e] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا

أَعْذَمْتُهُ[f] عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْأَنْفَا][1]

(قَالَ)[g] وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ[h] ٱلْمُنْكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ] ، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي (85r) لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ (١٩٦) يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيِّحَانٌ[i]

---

١) [العَذْم العضُّ. واعذمتُهُ أعضضتُهُ اي جعلتُهُ يعضُّهُ] . والعُضَاض ما بين رَوْثة الأنف الى اصل الانف. [والمارنُ ما لان منهُ . يقول لمَّا رايتهُ قد تهيَّأ للشرّ يَظلِمُ الناسَ ولا يُنصِفهم جدَعتُ انفَهُ وقطعتُ كفَّهُ. والضميرُ المنصوب بأعذمتُهُ يحتمل امرَين احدُهما ان يعود الى العبد. يقول لمَّا رايتُهُ على هذه الحال حملتهُ على ان يَعَضَّ لحمَ نفسِهِ. ويجوز ان يعود الى سيفٍ او سكّين يريد اعذمتُ السيفَ مارِنَهُ وعُضاضَهُ وكفَّهُ]

---

a) والدُّحامِسُ . قال ابو الحسن: الجَوْنُ الابيضُ والجَوْنُ الاسْوَدُ. ويُقال للشمس الجَوْنةُ لبياضها . تمَّ الباب
b) الشرّ
c) ابو زيد
d) ابو عمرو
e) وانشد
f) أعذَمْتُهُ
g) الاصمعيُّ
h) الداعرُ
i) تَيِّحان

فِي ٱلْأُمُورِ اَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا، وَٱلْقَلْتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ، [a] وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ. قَالَ اَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْأَعْرَابِيُّ]:

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ، [b] وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ [c]. قَالَ [d] [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ]:

[اَفْرِغْ لِشَوْلٍ وَرَدَتْ كَٱلْهِيمِ حَاشِيَةٍ وَجِلَّةٍ جَرِيمِ
يَتْبَعُهَا اَرْوَعُ ذُو نَسِيمِ] يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِاَرْضِ ٱلْمُومِ
وَارْضٍ ذِي ٱلْعِمِيَّةِ ٱلشَّتِيمِ [e] (١

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ اِلَيْكَ: اِنَّ جَفْرَكَ [f] اِلَيَّ لَهَدِمٌ، وَاِنَّ حَبْلَكَ اِلَيَّ لَاُنْشُوطَةٌ [g]، وَاِنَّهُ لَتَرِعٌ اِلَيْهِ. وَقَدْ تَرِعْتُ اِلَيْهِ اَيْ تَسَرَّعْتُ، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ: اِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ، وَنِكْلُ شَرٍّ، وَحِكُّ شَرٍّ، وَحِكَاكُ شَرٍّ، وَجِذْلُ شَرٍّ، [وِلْزٌ وَلَزِيزٌ]. وَلِزَازٌ [h]، اَلْكِسَائِيُّ: هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ. وَقَدْ تَرِعَ

١) [افرِغ لها اي استقي وصُبَّ لها من الدلو في الحوض لتَشرَبْ . والشَوْل النوق التي جفَّتْ الوانُها الواحدة شائلة . والهِيم العِطاش والكاف هاهنا كالكاف في قولهِ « لوَاحقُ الأَقرابِ فيها كالمَقَقْ » اي فيها مَقَقٌ اي طُولٌ . والهُيامُ داءٌ يأخذُ الابلَ فاذا اخذها لم تَكَدْ تروَى . والكاف على هذا الوجه ليست بزائدة . والحاشيَة الصِغارُ . والجِلَّةُ الكبار . والجرِيم العِظام الاجرام اي الاجسام . والأَروَع الذكيُّ الحديد الفؤاد . والنسِيم القوَّة يقال هو باقي النسِم اي باقي القُوَّة . وقيل النَسِيم الهيئة . وقولهُ « يلتمسُ المالَ » يحتَمِلُ ان يُريد يَلتمس إِصلاحَ المال او مَرْعى المال

a) ابو عبيدة
b) ابو عمرو
c) قال ابو الحسن: والشتيمُ ايضاً القبيحُ المنظر
d) وانشد
e) العِميَّةُ والشدَّةُ (اي يروى: ذي الشدة)
f) حفرك
g) لَبِاُنشوطة
h) لِزازُ شرٍ

• ق ك العِمِيَّة الشِدَّة

تَرِعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا اِذَا كَانَ سَرِيعًا اِلَى ٱلشَّرِّ ، [a] ٱلْعِتْرِيفُ [b] ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ، [c] وَٱلدَّحِلُ وَٱلدِّحِنُ ٱلْخَبُّ ٱلْخَبِيثُ (١٩٧) ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، [d] وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا (85v) لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوَبْسْتَ [e] ، وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ [1] اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعِرُ [f] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [g] [ٱلرَّاجِزُ :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ وَحَيْثُ لَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ ذَا غُمَرْ]
بَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ ٱلدُّعَرْ [يَدْفَعُ عَنْهَا كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرْ] [2]

ثُمَّ حَذَفَ المُضَاف واقام المُضَاف اليهِ مُقَامَهُ . ويجوز ان يريد انهُ يسير على هذه الابل الى المواضع التي يَلْتَمِس فيها المال . والمومُ البِرْسَامُ اي يَدْخُلُ الى الحَضَرِ من البلادِ التي لا تُوَافِقُهُ في بَدَنِهِ . والعِمِيَّةُ الجَهْلُ . يعني ارض الاعداء]

١) وفي الهامش : في الشيء

٢) [واسطٌ وذو اَمَر وذات كهف وذو غُمَر مواضعُ . وصف ابلًا رَعَتْ هذه المواضع وهي آمِنَةٌ لا تفزع] . و بواجح فَرِحَاتٌ يقال الرجل انَّهُ ليَتَبَجَّج بذلك الامر اي يفرَحُ بهِ و يفخَرُ . [والدُّعَرَةُ الفَسَادُ والبَلَاءُ والشَّرُّ الذي يكون في الانسان . والرَّجُلُ دُعَرَةٌ اللَفْظُ الواحِدُ وانمَّا سَكَّنَ العين ضرورةً . والمَشْبُوبُ الحَسَنُ الجَسِيمُ المهيبُ اي يَدْفَعُ عن هذه الابل كلُّ رجلٍ هذه صِفَتُهُ]

---

a) الأَمَويُّ : يُقال رجلٌ خِنْذِيانٌ اي كثيرُ الشرّ . الكسائيُّ . . .

b) العِثْرِيفُ (كذا) c) الاصمعيُّ d) قال ابو عبيدة يُقال . .

e) قال لنا ابو الحسن : هو الفُضوليُّ الذي يَدْخُلُ في كلام الناس ولم يُدْخِلُوهُ يعني اَنْدَرُوَبْسْتَ . الاصمعيّ . . . f) بكسر العين g) وانشد

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ، [a] اَللَّطَاةُ اَللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ. وَلَا وَاحِدَ لَهَا، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْإِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا. [b] وَفِي ٱلْحَدِيثِ: حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ. وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ [c]. وَيُقَالُ لِلِّصِّ: خِمْعٌ. وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ. وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا، [d] وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ إِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ. وَهُوَ ٱلْأَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ (86ʳ)، اَلصُّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ. يُقَالُ قَرْضَبْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اَيْ قَطَعْتُهُ [e]. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (١٩٨):

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ [1]

(قَالَ) [f] وَرَجُلٌ اَحَصُّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا. [g] وَرَحِمٌ حَصَّاءُ إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ. قَالَ اَبُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ [h] وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ:

---

١) القرضوبُ هو الذي لا يدع شيئًا الّا قَرْضَبَهُ اي اكلهُ. [وكَحْلٌ اسم السَّنَة المُجْدِبة. وصَرحتْ خلَصَت جَدْبًا ولم يَبْقَ فيها بَقِيَّةٌ من مَرْعًى ولا زادٍ. وبيوتهم مبتدأ. وعِزُّ الاذلّ خبرهُ يمدح بذلك قومَهُ بني سعد بن زيد مناة بن تميم]

---

a) ابو عمرو b) قال ابو عبيدة وجاء . . . c) الفرّاء

d) الاصمعي e) قال ابو الحسن: القَرْضَبَةُ في اليابس خاصّة. واللَّهْذَمَةُ في كلّ شيءٍ. رجعنا الى الكتاب

f) ابو عمرو g) ويُقال بيني وبينهُ . . .

h) وانشد لابي المساور الفَقْعَسِيّ

سَرَيْنَا وَفِينَا صَادِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُولِفُ ٱلْقَفْرِ[١]

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٢٩)

[a]يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ. وَٱلْخَنُّ. وَٱلشَّوْذَبُ. وَٱلشَّرْجَبُ. وَٱلْهَيْقُ. قَالَ[b] [ٱلنَّخَتْرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ]:

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ[٢]

وَٱلشَّرْمَحُ. وَٱلْجَسْرَبُ. وَٱلسَّلْهَبُ. وَٱلسَّلِبُ. وَٱلْأَتْلَعُ. وَٱلْبَتِعُ. وَٱلشَّعْشَعُ. وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

تَرَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِعَاتُ][٣]

وَٱلشَّحْوَطُ. وَٱلْخَجَوْجَى. وَٱلشَّجَوْجَى. وَٱلْأَشَقُّ. وَٱلْأَمَقُّ. وَٱلْخِبَقُّ قَالَ[c]:

---

١) [السرندى الجريء على كل شيء]. والخَشُوف الـذاهب في الليل وفي غيره لجرأته[d]. والمُولِفُ والآلِفُ واحدٌ. آلفتُ المكان وآلفتُهُ]

٢) [الحَذَفُ غَنَمٌ صِغَارُ الاجرام. يقول هي معتدلة الجسم]

٣) [يَصِفُ إبلًا. والتَرائِعُ التي أُخِذت من أيدي اصحابها. يقول هي مُختارَة من جميع اهل الآفاق. وآفاق البلاد نواحيها. والبَرَاطيلُ الحجارة التي فيها طول (١٩٩) شبَّهَ رؤوسها بها]

---

a) الاصمعيُّ
b) وانشد (86v)
c) الشاعرُ
d) بالجرأة

إمَّا [a] يَكُنْ أوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ[1] [b] ٱلْفَتَى وَهْوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقُّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا[2]

وَإِنَّهُ أَشَنَاحٌ وَشَنَاحِيَةُ الذَّكَرِ . فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ[3] مُتَمَاحِلِ[4]

وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ ، وَنُعْنُعٌ [c] . وَفُوقٌ . وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ

---

١) ز قُصِفَ

٢) [إمَّا يكن شَرْط واصلهُ « إنْ يكن » وما زائدة . واراد ان كان ولكنَّهُ استعمل المستقبل في موضعهِ . فان قيل ففعل الشرط اصلهُ ان يكون بالمستقبل فلِمَ جاءت الماضي اصلًا في ذا الموضع . قيل لهُ الشرط هنا ليس بشرط صحيح لانهُ ليس يُراد بهِ الاستقبال وانما يراد بهِ الاخبار عن ما مضى فان جاء الشرط على هذا المعنى جاء بكان . وأودى هلك . وقَصِفَ مات . يقال قَصِفَ العودُ اذا انكسر وهو عود قَصِفٌ . المعنى انَّ المنيَّة قد تقع بالقويِّ الجَلْد ولا يمكنهُ دفعها عن نفسهِ . ويروى : فربَّما أصفى الفتى . ويروى : أَصْفَى الفتى . قال ابو محمَّد : وجهُ الرواية الثانية عندي انهُ يُصْفِي القويُّ الشَرْجبُ المَوَدَّةَ بعد موتهِ ولا ينسى عهدَهُ وان مَضَت بعد فقدهِ الأيَّام والليالي . ووجهُ الرواية الثالثة انهُ يَصِفُ بعد هلاكهِ ويمدحُهُ . وقولهُ « مفرَّج ابدانهم » يريد انَّ اعضاءهم مُتَبايِنَةٌ ليس يلصَقُ بعضُها ببعضٍ لضَعْفها بل اعضاؤهم ممتلئة من العِظَام والاعصاب . والاعظامُ تَبايَنُ مع الطول والعِظَم] . واللِيثُ جمع أَلْيَث وهو الشديدُ . يقال رجل أَلْيَث اي شديد [d]

٣) جرأة

٤) [الأَشْعَث الذي لا يغتسل ولا يمتشط . والبَوْشِيُّ الكثيرُ البَوْش والعيال . وأُحاحهُ ما يجد في صدرهِ من الغمِّ والغيظ . ومثلُهُ يطوي الحيَازِيمَ على أُحاحٍ . والجَرْدَةُ البُرْدَة الخَلَق وغيرها ممَّا يُلْبَس . اراد وربَّ اشعث كثير العيال خلق اللباس شفينا ما يجدهُ من غمّ العيال . والبَوْش الذي فيهِ بطنة طمناهُ (٢٠٠) فقتلناهُ]

---

a) ان

b) أَصْفَى

c) قال لنا ابو الحسن : النُعْنُع المضطرب في طُولهِ الرِخْوُ

d) قال ابو الحسن : نظيرهُ ابيضُ وبِيضٌ واشيبُ وشِيبٌ

اَشْمَرْدَلٌ[a] . وَعَنَطْنَطٌ[b] . وَعَشَنَّقٌ . وَعَنْشَطٌ . وَعَشَنَّطٌ . وَشَخْفٌ . وَصَلْهَبٌ . وَصَقْعَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَٱلْاَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[c] [اَبُو ذُؤَيْبٍ] :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا[١]

وَٱلْعَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ . وَاَنْشَدَ لِلْاَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضَّبَابِيِّ :

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُهُ عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ[٢]

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[d] [ٱلْاَسَدِيُّ] :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِذِي اُرَاطِ وَهُنَّ اَمْثَالُ ٱلسُّرَى ٱلْمِرَاطِ]

يُلْحِنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ[e]

[عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ اَسْمَاطِ][٣]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اَيْ طَوِيلٌ ، وَٱلنَّخِنُّ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ[f] [اَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ] :

---

١) الخَشُوفُ السريع المَرّ وهو الجريءُ على الليل الذي يطرُقُ عدوَّه بالليل . [ومشبوح الذراعين عريض الذراعين . والشَّبحُ عِرَضُ العظام . ومرارها مُداورتها ومعالجتها . يقال : ارَّ الشيءَ يُمارُّه اذا عالجَهُ وقاساهُ . ومِرارُ الحرب مُزاولة الرجال بعضهم بعضاً فيها]

٢) [الخَشْخَشة صوت حركة الحديد أن يَصُكَّ بعضُهُ بعضاً]

٣) [كيف تراهنَّ يعني الابل وسَيْرَها بهذا المكان . والسُّرَى سِهامٌ صِغارٌ الواحدة سِرْوَةٌ . والمِراط اللاتي قد سقط ريشُها . يُقال سَهمٌ مُرُطٌ لا قُذَذَ عليه . يعني انّها قد صارت كالسهام من الضمر والتعب . ويُلحِنَ يُشفِقنَ من صوت هذا الحادي . والزَّجَلُ الصوتُ . والمحتَجِزُ الذي قد شدَّ حُجزَتَهُ . والشِمطاطُ الذي قد بَلِيَ فصارَ قِطَعاً . وسَراويلُ اسماط غيرُ محشوَّة]

---

a) وعِلْيانٌ . و نِيافٌ

b) وانّهُ لَعَنَطْنَطٌ . . .

c) وانشد (87r)

d) وانشد

e) اي قد صار شماطيط اي قد تخرّق

f) وانشد

لَمَّا رَآهُ جَسْرَبًا مُخَنَّا أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْثَعَنَّا[١]

وَٱلْقِسِبُّ[a] ٱلطَّوِيلُ[b] [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلسَّرَعْرَعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِدَامُ ٱلْأَسَدِيُّ[c] :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ (87v)

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعْنِ ٱلَّتِي أَخْطَرْتُهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي[٢]

[d] رَجُلٌ طَاطٌ . وَطُوطٌ . وَشَمَقْمَقٌ . وَشِمِقٌّ[e] . [وَشِمَقٌّ] . وَخَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عِيَانٌ[f] . وَٱمْرَأَةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ . وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا ، [وَٱلْأَسْفَعُ] . وَٱلْأَشْفَعُ . [وَٱلْأَسْنَعُ . وَٱلْأَشْنَعُ . وَٱلْأَسْقَعُ] . وَٱلْهَجَنَّعُ[g] ، وَٱلسَّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ إِيَاسٌ[h] ٱلْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

يَوَدُّ لَوْ تُلْقِي عَلَيْهِ مَهْدَا[٣]

١) [الجَسْرَبُ الطويل كالمُخَنّ وكُرِّر لاختلاف اللفظتين . وارثعنَّ استرخى وضعُف (١ ، ٢) . قال ابو محمد : ومعناهُ عندي انّهُ لمَّا رأى زوجَ هذه المرأة جَلْدًا قويًّا أقصرَ عن طلبها وخاف على نفسهِ منهُ]

٢) [ويُروى : اولادُ كلِّ نجيبةٍ مَهْرِيَّةٍ . يَصِفُ ابلاً . والشَّليلُ كِساءٌ يُطْرَحُ على عَجُزِ البعير . وقولهُ « مُقَلِّص بشليلهِ » اي هو طويل فشليلهُ مُرتفعٌ ليس بنازلٍ . يُريد انّهُ دافع عنها بنفسهِ وخاطر بها . وعُنَيْزَة موضِع . وحَدِبُوا أشفَقوا وحافظوا حتّى سَلِمَتِ الظعُن . والسَّوامُ يريدُ أنهم نصروهُ واعانوهُ]

٣) [المَغْد [بالغين والعين] الناعم . [اي يَوَدُّ لو تَلْقِيهِ على مَهْدٍ بمنزلة الصبيِّ لانّهُ تَعِبَ وضَعُفَ من شِدَّة السير وغيرهِ مِمَّا يُتْعِبُ . ويُقال سِمَغْدٌ خفيفة الميم]

a) بكسر القاف وتشديد الباء

b) من كل شيء

c) وانشد لخدام الاسديّ

d) الفرّاء

e) اذا كان طويلًا

f) اي طويل

g) الطويلان . قال لنا ابو الحسن : الهجنّعُ الطويلُ الجافي

h) أَيَاسُ

[وَٱلسُّمْرُودُ]. وَٱلسُّبْرُوتُ. [وَٱلسُّمْرُوطُ. وَٱلسُّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلْأَمْلُودُ. وَٱلْأُمْلُدَانِيُّ. وَٱلْأَمْلُدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلطِّرِمَّاحُ ٱلطَّوِيلُ. يُقَالُ: قَدْ طَرْمَحَ بِنَاءَهُ، وَٱلْهَقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ[a] [بِجَادُ ٱلْخَيْبَرِيُّ:

فَجَّهُمْ بِٱللَّبَنِ ٱلْعَكَرْكَرِ عِضُّ لَئِيمُ ٱلْمُنْتَمَى وَٱلْعُنْصُرِ (٢٠٢)
لَيْسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ][1]

وَٱلشَّرَمَّحُ. وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ. وَٱلْأُنْثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ[b] [أَبُو قُصَاقِصٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ:

أَنَاخُوا بِجَعْجَاعٍ وَقَدْ وَقَدَ ٱلْحَصَا حَرَاجِيجَ لَمَّا أُرْسِلَتْ لَا تَبَرَّحُ]
فَأَخْبَى[c] عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ[2]

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَالَهَا وَأَيَّمَا ٱزْدِيَالِ
[وَٱعْتَكَلَا وَأَيَّمَا ٱعْتِكَالِ][3]

---

١) [اللبن العكركر الغليظ. والعِضُّ في هذا الشعر اللئيم وفي موضع آخر الداهية. والعُنْصُر الاصل. والمُنتمى الانتساب. يُريد أنَّهُ يَنْتَسِبُ الى آباء لئام. ويجوز أن يَعْنِي بقولِهِ فَجَّهُم أنَّهُ سَرَقَهُ منهم او غَصَبَهُ او اخذ الماشِيَةَ التي كانت تُحْلَبُ فلم يكن لهم ما يَحْلِبُونَهُ]

٢) [الجَعْجاعُ الموضعُ الذي لا يَطْمَئِنُّ فيهِ من نَزَلَ بهِ. اراد انهم لمَّا نزلوا للتَغْوِير حَلُّوا إِبِلَهُمْ فلم تبرح لِكَلالِها. وقولهُ « أَخْبَى » جعل بُرْدَهُ كالخِباء. ويُروى: أَظَلَّ. جعلهُ يُظِلُّهم]

٣) [ازدالَها افتعل من زِلْتُهُ اصلهُ ازالَها. مُنِيَتْ بُلِيَتْ بهِ. وازدالَها ذَهَبَ بها. والاعتكال العلاج والاصطراع]

---

a) وانشد
b) وانشد
c) أَظَلَّ
d) وانشد

وَٱلْجَاحِبُ ٱلطَّوِيلُ . قَالَ [a] [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَّا تَحْسِبُهُ وَهْوَ مُخَنْذِي ضَبَّا]

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا . [b] ١)

[وَٱلْجَنْبَخُ ٱلرَّجُلُ (٢٠٣) ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجَنْبَخِ حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَخٍ جَخِ

٤٠ بابُ ٱلْقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

[c] يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا . وَإِنَّهُ لَحَبْتَرٌ [d] . وَجَنْبَرٌ . وَكُلْكُلٌ . وَإِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ . وَكَلَاكِلٌ . وَحَنْبَلٌ . وَبُهْتُرٌ . وَبُحْتُرٌ . وَجَأْنَبٌ . وَمِجْذَرٌ . وَمُزَلَّمٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَكْضَاكٌ . وَحِنْزَقْرَةٌ [e] . وَدِنَّامَةٌ . [وَدِنَّابَةٌ] . وَدِنَّمَةٌ . وَدِنَّبَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا [f] سَمْحَ [g] ٱلْخَلْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ . وَكُنْدُرٌ . وَكُنَادِرٌ . وَقُصْقُصَةٌ . وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا

١) [الجَرَبُّ القصيرُ الكبيرُ السنّ . والمُخَنْذِئُ الذي يَسْتَهْزِئُ]

a) وانشد (88r)
b) والجِلْقامُ الطويل من كل شيء
c) قال ابو يوسف قال الاصمعيُّ
d) لَحَبْتَرٌ (كذا)
e) حِنْزَقْرة وهو الصحيح
f) مُتَبَتِّلًا
g) سَمْجَ . قال ابو الحسن : وكان في النُسخ سَمْحَ بالحاء فغيَّرها ابو العبَّاس فكتبتُ فوق الحاء جيماً وتركتُ الشَّكْلَةَ على حالها

* اقتصرنا شيئاً من هذا الرجز لبذاءة الفاظه

غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ : إِنَّهُ لَحَبَنْطًا[a] . وَحَفَيْتَأٌ . وَحَفَيْسَأٌ[b] ، وَيُقَالُ إِنَّــهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ . [وَزُوَازٍ . وَزُوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى ٱلْقِصَرِ[c] ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ ، وَٱلْكُنَيْدِرُ[d] ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ (88ᵛ) ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ . وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ إِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ] ، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَنْكِحُنِي[e] حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ[1] مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ[2]

(قَالَ) وَٱلْإِرْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ ،[f] وَٱلْحَيْفَسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّئِيمُ[g] ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَرِيَّةٌ . قَالَ[h] [ٱلْمُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ] :

---

١) [والشِّبرُ معًا

٢) [قولها قصير الشِّبْر يحتمل وجوهًا احدها انَّها تريد انهُ قليـلُ العطاء وليسَ بجَوادٍ من قولك شَبَرْتُ الرجلَ سيفًا ومالًا . وأشْبَرْتُهُ اعطَيْتُهُ . ويجوز ان تُريد أَنَّهُ صغيرُ الجسم فَهي واذا كان قصير الاعضاء فشِبْرُهُ اذا شَبَرَ شيئًا بيدهِ قصيرٌ . وقد رُوِيَ بالكَسْر وهو يؤيّد هذا المعنى . وعَنَت الخنساء بذلك دُرَيد بن الصمَّة (٢٠٤) وكان خطَبها وهو شيخ مُسِنٌّ فلم ترْغَب فيهِ . ويَنكِحُني يتزوَّجني]

---

a) لَحَبَنْطَى b) مهموزان مقصوران

c) ما هو . ومثلهُ . . . d) والكُنَيْدِرُ e) يَملِكُني

f) ابو زيد g) قال لنا ابو الحسن : قد سمعت هذا الحَرْف من ابي العبَّاس وغيره : حِيَفْسٌ وقُرِئ على ابي العبَّاس : الحَيْفَس بفتح الحاء وتسكين الياء وفتح الفاء والذي كنتُ احفَظُ بكسر الحاء وفتح الياء وتسكين الفاء : حِيَفْسٌ . رجعنا الى الكتاب

h) الشاعرُ

وَلَمَّا رَاَتْ اَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عُدَاةٌ وَاَوْبَاشٌ مِنَ ٱلْحَيِّ حُضَّرُ]
ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱللَّحْمِ ضَمْزَرُ[1]

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُؤْدَنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ[2]، وَٱلْجِعْظَارَةُ. وَٱلْجِعْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ]. وَٱلدِّعْكَايَةُ، وَٱلصَّدَعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ[3] فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ[a]، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا. وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (89r) جَسَدَهُ وَٱلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَٱلتِّنْبَالُ. وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ[b] وَتَنَابِلَةٌ، وَٱلْجِحِنْبَارَةُ[c] ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ. وَٱلْمُجْفَرُ (ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ)، وَٱلْحُزُنْبُلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ][d]، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ،[e]

---

١) [الاَوباشُ الاخلاط من الناس] . والعَضَادُ القصيرةُ . والضَّمْزَرُ الغَليظَةُ اللئيمَةُ وهي الضِمْزَةُ . والضِمزُ هو القبيح المنظر اللئيمُ القصيرُ[f]) . [يقول لمَّا ارادت ان تُسَلِّمَ عليهِ ورأت مَنْ حَوْلَها من اعدائها واعدائِهِ انصرفت وثَنَت عُنُقًا طويلةً حسنةً لايكونُ لجَيْدَرِيَّةٍ مثلها ولا لِضَمْزَرٍ]

٢) [ق الصواب المُودَن بغير همز لانَّ الفعلَ الماضي أوْدَنْتُ والهمزة تسقُطُ في اسم الفاعل وفي الفعل المضارع]

٣) والمقتدِرُ معًا

---

a) وبَدْنِه . ومنهم . . .

b) وجماعُهُ التنابيلُ

c) والجِحِنْبارُ

d) كلُّهُ واحدٌ

e) قال لنا ابو الحسن سمعتُ بُنْدَارًا والمبرِّد يقولان : القَفَنْدرُ القبيحُ طويلًا كان او قصيرًا . وكلُّ قبيحٍ من كل شيءٍ قَفَنْدَرٌ . وانشد احدهما :

وما اَلُومُ البيضَ الَّا تَسخَرَا لمَّا راينَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا

فجعلهُ وصفًا للشمط . ابو عمرو . . .

f) اللحيمُ

وَٱلشُّبْرُمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ [a] . قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ [b] أَرْصَعُ لَا يُدْعَا لِخَيْرٍ [c] حَلْكَمُ [1]

وَٱلعِظْيَرُ [d] ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ (٢٠٥) . وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلعِظْيَرِ :

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا [2]

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ :

[عَرَضْنَا بِحَاجٍ لَيْسَ كَٱلْحَاجِ وَٱنْبَرَى لَنَا فَلَتَانٌ يَمْنَعُ ٱلْحَيَّ أَزْبَرُ]
سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحَسَا [e] قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ [3]

وَٱلْجَحْرَبُ [f] [وَٱلْجَحْدَبُ . وَٱلْجَحْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجَنْبُ (89^٧) . وَٱلْجَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

١) [الأَرْصَعُ الأَزَلُّ]

٢) [والعِظْيَرُ القصيرُ] . وانشد في تشديده :

لمَّا رَأَتْهُ مُودَنًا عِظْيَرًّا قالتْ اريد العُتْعُتَ الزِفِرًّا

[والعُتْعُتُ الشابُّ]

٣) [الحاجُ جمعُ حاجة اراد انَّهُ عَرَضَ لهذه المرأة لينال حاجَتَهُ بالنظر اليها ويُوَدِّعَها . وقولهُ « ليس كالحاج » اي ليست كغيرها من الحَوَائج وهي حاجة لها شانٌ . وانبَرَى قصَدَ واعتمَد . والفَلَتان الذي يَنفَلِتُ الى القبيح و يسفُهُ . والأَزْبَرُ الذي على كاهلِهِ واعلى كَتِفَيْهِ شَعَرٌ مُشَبَّهٌ بزُبْرَة الاسد وهي ما على كَتِفَيْهِ من الشعر . وقولهُ « سمينُ المطَايَا » اي هو حَسَنُ القيام على مالِهِ مَطَاياهُ سَمِينةٌ وهو بَخِيلٌ . والسؤْر ما بَقِيَ في الاِناء يعني انَّهُ اذا شَرِبَ لم يترك في الاناء شيئاً أَسفًا منهُ على ما يَبْقَى من الشراب . ومن عَلَامات الكَرَم ان يُبقِيَ الآكلُ والشاربُ شيئاً في الاِناء ويكون غَرَضُهُ ان يُصِيبَ مِقْدَارَ حاجتِهِ من الطعام والشراب . ولا يكون استيعابُ ما يَحْضُرُهُ منهما . والحوَّازُ الجُعَل والذي يحُوزُهُ القَذَرَ . والدحاريجُ جمع دُحْرُوجَةٍ وهو ما يُدَحْرِجُهُ من القَذَر]

---

a) شبارمُ (كذا) d) شَبْرَمُ c) يأتي بخَيْرِ

d) العِظْيَرُّ e) السُّؤْر والحسى f) ابو زيد

جَحَنَّبُ جَحْنُ ٱلشَّبابِ كَادِي[a] أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ[b] (١)

[c] وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمَزَزُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ جَنْدَلُ ٱبْنُ ٱلرَّاعِي:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ
[مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِٱللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ وُقْصِ ٱلرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ] (٢)

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ[d] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ (90r) جَاذٍ اَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَٱنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

[خُذْهَا اَبَا عَبْدِ ٱلْمَلِيكِ بِحَقِّهَا وَٱرْفَعْ يَمِينَكَ بِٱلْعَصَا فَتَحَصَّرِ]

---

١) [[e] يُقال كَدَأَ الزَّرْعُ يَكْدَأُ كُدُوءًا اذا ساء نَبْتُهُ [وكَدِئَ يَكْدَأُ ايضاً] ويكون ذلك في كلّ نابتٍ من الحَيَوانِ ومن نباتِ الارض . ويُقال جَحِنَ في نَبْتِهِ يَجْحَنُ جَحَنًا فهو جَحِنٌ . وأجحنَ غِذَاءَ الصبيّ إجحانًا (٢٠٦) فهو مُجحِنٌ [f] [اذا أُسِيءَ غِذَاؤُهُ في صِغَرِهِ فكَبِرَ وهو ضاوِيُّ الجسمِ لا يَضْخُمُ جِسْمُهُ في كِبَرِهِ . والرَّقَّادُ النَّؤُومُ يَصِفُهُ بضُؤُولة الجسم والجُبْن . والرَّوَغان جعله كالثعلب في رَوَغانِهِ وجعله مع ذلك نَؤُومًا]

٢) [يهجو ابن الرِّقاع . وقولهُ « لاحقٌ بالراسِ مَنْكِبُهُ » اي هو اَوْقَصُ يَمَسُّ مَنْكِبُهُ رأسَه . والكَوْدَنُ البِرْذَوْن . يُريد انّهُ في الناس كالكَوْدَنِ في الخَيْل لاخَيْرَ فيهِ ولا يُنالُ نفعُهُ الّا بمَشَقَّةٍ] . يوشى [يُستَحَثُّ] لِيُخرَجَ [g] ما عندهُ من العَدْوِ[h]]

---

[a] كاذ

[b] الرقّاد

[c] ابو عمرو

[d] والقصيرة

[e] يعقوبُ قال . . .

[f] قال ابو الحسن قولهُ « كَدَأَ الزرعُ » انما اراد بهِ تفسير كَأَدٍ ولو جاء على هذا قيل كَدَاءٌ ولكنّهُ قلبَ الهمزة فجعلها في موضع العين فلو خرج الفعل على القلب كان كَأَدَ الزرعُ ثمّ شدّد الهمزة وهو في القلب مثل جَذَبَ وجَبَذَ وليس ذلك سائغًا في الكلام ولكنّهُ جاز في الشعر على الاضطرار فعرّفتُكَ نظيرهُ في القلب

[g] يُستخرَجَ

[h] الجري

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ [1]

(قَالَ) وَٱلْخِنْطَابُ [a] ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [b] :

تَمَهْجَرُوا وَأَيَّمَا تَمَهْجُرٍ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ
مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّبَنْتَرِ [2]

وَٱلْقَلْهَزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [c] [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

تَسَمَّعْ كَأَنِّي قَدْ أَجَبْتُ ٱبْنَ قَعْنَبٍ بِلَا ٱلنَّأْنَإِ ٱلْوَانِي وَلَا ٱلْمُتَهَضِّمِ]
وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجَنَّحِ [d] ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلْهَزَمِ [3]

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ] ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ :

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبَا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ إِفْرًا أَعْجَبَا [4]

---

١) [يخاطِبُ بذلك مَرْوانَ بن الحَكَم ومَرْوان يُكْنَى ابا عبد الملك. واراد بقولهِ « خُذْها » اي خُذ الخلافة . والتخصُّر امساكُ القضيب يُمسِكُهُ الخاطِب والمُتَكَلِّمُ . وعَرَّض سَهْمٌ في هذا الشِعْرِ بابنِ الزُّبَير ورماهُ بالبُخْل . يقول الخلافَةُ لا تكون لبخيلٍ] . والمُجَذَّرُ القصيرُ . [واراد بالجاذي اليدين القصيرَ اليدَيْن بالمعروف]

٢) [التَمَهْجُرُ التكبُّرُ والغِنَى . [واذا شُتِمَ الرجل يقال هو ابنُ استِها اي هو بمنزلة ما يَخرُجُ من الدُبُر . وبني يُنْصَبُ من وجهَيْن احدُهُما النِداء والآخرُ الذمُّ (٢٠٧) كأَنَّهُ قال أَذْكُر او أَهْجُ بَني استِها]

٣) [تسمَّعْ اي اسمع ما اقول لك . ثمَّ ابتدأ فقال كأَني قد اجبتُ ابنَ قعنب . يريد انَّهُ قد عزَمَ على ان يَهْجُوَهُ ويُجِيبَهُ عن شيء بَلَغَهُ عنهُ . اي قد قَرُبَ أَن افعل ذلك . والنَأْنَأُ الرجلُ الضعيفُ والمُجَنَّحُ المائلُ الخِلْقَة . والأَنوحُ من الرجال الذي يَزْحَرُ عند المسْأَلة وهو من الخَيْلِ القصيرُ . والساطي الجوادُ البعيدُ الخَطْو . جعلَ نفسَهُ بمنزلة الفرس الذي يَسْبَحُ في جَرْيِهِ . وابنَ قعنبٍ بمنزلة الفرس القصير الذي لا جَرْيَ لهُ . وقولهُ « بِلا النَأْنَإِ الوانِي » تقديرهُ اجبتُ ابنَ قَعْنَبَ بلا الرجلِ الضعيف . وغيرُ الضعيف هو القويُّ كأَنَّهُ قال اجبتُهُ بنفس وانا غيرُ ضعيفٍ]

٤) [الذَأْوُ السَوْقُ الشديد . [والأَفْرُ العَدْوُ يُقال ذَأَى يَذْأَى ذَأْوًا وذَأْيًا . يريد انَّ هذا الرجل ساقَ الابل سَوْقًا شديدًا وعَدَا في إِثْرِها وطَفَرَ . العُصَبُ القِطَعُ والجَماعات]

---

a) ايضًا القصيرُ

b) وانشد

c) وانشد

d) المَجْنَحِ

وَٱلْأَقْدَرُ. وَٱلزِّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ، [a] وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ)، [b] وَٱلزَّوْنَكَلُ. وَٱلْخَنْكَلُ مِثْلُهُ، [c] وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ. وَأَنْشَدَ:

[رَأَتْ جَنَفًا مِنْ عَبْدِ رَبٍّ فَأَصْبَحَتْ
هَوَارِبَ مِنْ بَابِ ٱمْرِئٍ لَيْسَ يُنْصِفُ] [1]

يُحَابَا [d] بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَثَا [e] ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ (90ᵛ) [2]

وَٱلْخُنْتُبُ ٱلْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

[لَمَّا رَأَنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَمْسَبَا وَجَاضَ عَنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا]
فَأَدْرَكَ ٱلْأَعْشَى ٱلدَّثُورَ ٱلْخُنْتُبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا [f]
كَمَا رَأَيْتَ ٱلْعُنْبَانَ ٱلْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعَنِّي ٱلطَّلَبَا [3]

---

١) كذا في الهامش وفي النصّ: غير منصف

٢) [قالَ مُغَلِّسٌ هذا الشِعْرَ في شأنِ فَرَسِ خُلَيدَةَ الجَذَميِّ من قَيْس. وكان عَقَرَها (٢٠٨) رجلٌ من بني فَقْعَس فاحتكموا الى ابرهيمَ بنِ هشامٍ عاملِ المدينة. وكان احتكموا قبل ذلك الى ابن عبد رَبِّ بن الحُرّ مولًى لبني ثعلبة بن سعد فظَنَّتْ بنو سعد انّهُ يجورُ عليهم عَصَبيّةً. والجَنَفُ الجَوْرُ واتّباع الهَوَى. ويَتَقَرَّفُ يَتَقَشَّرُ. جعلَ خصمَهُ قصيرًا حقيرًا. ويجوز ان يُريدَ انَّهُ مثلُ الحَبَلَّق من الغَنَم اي هو بمنزلة التَيْس الذي يبولُ على انفِهِ فيَجْمُدُ البَوْلُ عليهِ حتّى يُقَشَّرعنهُ]. والثا [g] ما يَلْزَق [h] بهِ من البَوْلِ [ومن غيرِهِ. واللّثا ما يَلْزَق بالسِقاء وبالمَغابن من لَثَق وبَللٍ]

٣) [الكَمْسَبة مِشْيَةٌ في سُرعةٍ وتقارُبٍ يُقال كَمْسَبَ فُلانٌ ذاهبًا. وجاضَ حادَ وعَدَلَ.

---

a) ابو عبيدة b) الفرّاء . c) ابو عمرو
d) يحابي e) لثى f) مُلْهَبا
g) واللثى h) تلزّق

وَٱلزَّوْنَّزَى ٱلْقَصِيرُ. قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ]:

[حَتَّى إِذَا مَا ٱللَّيْلُ كَانَ لَيْلَيْنْ وَلَجْلَجَ ٱلْحَادِي لِسَانًا ثِنْيَيْنْ

لَمْ يُلْفِنِي ٱلثَّالِثَ بَيْنَ ٱلْعِدْلَيْنْ] إِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ(٢٠٩)

رَمَاهُ سَوَّارُ[1] ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ [بِصَالِبٍ يَرْكَبُ مِنْهُ ٱلْحِنْوَيْنْ][2]

وَأَنْشَدَ:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ إِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَنْطَى

إِذَا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَبَكَّى وَإِنْ نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَشَكَّى][3]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلْقِنْثِلُ مَهْمُوزٌ]. وَٱلزَّأْبَلُ. وَٱلْبَلَأْزُ [b]،

وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَطَحْرَبَ فَسَا. والطَحْرَبَةُ الفُسَاءُ. والأَعْقَى الثقيلُ الأَحمقُ وهو الكثيرُ الشَعَرِ. والدَثُورُ الذي يَدَّثِرُ ولا يَبرَحُ بيتَهُ وهو ابدًا نائمٌ. ويَشُدُّ يَعْدُو عَدْوًا شديدًا. والنَجاءُ السُرْعَةُ. والمِلْهَبُ المرُّ السريع. والعَنْبانُ التَيْسُ من الظباء. والأَشعب الذي انفرَقَ من قرنيهِ شُعَبٌ تخرُجُ في القَرْنِ من جوانبهِ. وقيلَ الأَشعبُ الذي طالَ قرناهُ وتباعدَتْ اطرافُهما. وربعَ أُفزِعَ. (قال)، وعندي انَّ في ادركَ ضميرًا يعودُ الى فرَس. يريدُ انَّهُ ادركَ الفرسُ الذي تحتَهُ ابنَ جُرَيٍّ. وابنُ جُرَيٍّ هو الأَعقى الدَثُورُ الحُنْتَبُ يَشُدُّ الفرس. وشبَّهَهُ في عَدْوِهِ بالظبي اذا عدَا وهو فَزِعٌ مُجتَهِدٌ فلَا يُلْحَقُ]

١) وسُوارُ معًا

٢) [السَوَّارُ ما يَسُورُ منهُ يعني من السَوْرَةِ وهي الشدَّة وسورة الشيء شِدَّتُهُ. والكَرَى النُعاس. والصالِبُ الصُدَاع وقالَ بعضُهم الصالِبُ الحُمَّى. يُقال صَلَبَتْ عليهِ الحُمَّى فهو مصلوبٌ عليهِ. وأَحناءُ الرجل خشبُهُ. يريد انَّهُ يميلُ يمنةً ويَسْرَةً لاجل ما يَجِدُهُ من النُعاس والكَلال. لم يُلفِني لم يجدْني. واراد بالثالث انَّهُ يُشَدُّ اذا استرخى ونعسَ بين عِدْلَين لئلَّا يسقُط. يقولُ لستُ مِمَّن يَضعُفُ ويَكسِرُهُ سَيْرُ الليل ويشُدُّهُ اصحابهُ بَيْنَ عِدْلَيْن]

٣) [الزَوَنَّكُ مثل الزَوَنْزَى. والخَضْفُ الضَرْطُ. والضَبَنْطَى شيءٌ يُفزَّعُ بهِ الصبيان لا حقيقة لهُ. يقولون للصبي: تَنَحَّ لا يأكلك الضَبَنْطَى. والحَطْءُ ضرب الرأس. والنَقْرُ بالاصابع]

---

a) وانشد

b) على وزن: بَلْعَن

دِخْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ[١]

وَأَنْشَدَ : بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ[٢]

(قَالَ) وَٱلدُّحَيْدِحَةُ ٱلْمُزَّزُ ٱلْخَلْقِ أُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحْمِ . قَالَ[a] [جُرَيٌّ ٱلْكَاهِلِيُّ] :

اَغَرَّكِ اَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَاَنِّي عَيْطَمُوسٌ[b]*[٣]

[c]وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَــةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ[d] ٱلْقَصِيرُ . قَالَ[e] [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

وَجَدْنَا بَنِي جَرْمٍ لِئَامًا اَذِلَّةً وَكَانَتْ طَرِيفٌ شَرَّ تِلْكَ ٱلطَّوَائِفِ

فَلَا تَدْعُوَنَّ آبِرًا عِنْدَ كَرْبَةٍ عَلَى سَاعِدَيْهِ لَازِبَاتُ ٱلْلَفَائِفِ]

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ

وَبِٱلْفَأْسِ[f] ضَرَّابُ اُصُولَ ٱلْكَرَانِفِ (91r)[٤]

١) [g] [ويروى : يُكَرْزِحُ . الدِخْوَنَّةُ السمين المُندَلِق البطن القصير . وهو الدَحْن[h] ايضًا . [والمُكَرْدَسُ الذي لا يمكنهُ البَرَاح من مكانهِ . ويُقال للذي قد شُدَّ بالحِبـال مُكَرْدَسٌ . والكَرْدَحَةُ والكَرْزَحةُ العَدْو المتثاقِل وشدُّهُ عَدْوُهُ . ويُروى : اذا يراد كَرُّهُ]

٢) [سُرَّة الأَرض وَسَطها (٢١٠) وخيرها . والبطين العظيم البطن . يعني انهُ يُقيم في منزلهِ لا يَغزو ولا يَرحَل في فعل المكارم وليسَ عندَه خيرٌ انَّما هَمُّهُ الأَكل]

٣) [العَيطموس الحَسَن . يريدُ اَنَّ مَخبرهُ يُحسِنُ مَنظَرَه]

٤) [طَرِيفٌ قبيلةٌ منهم وكذلك بنو جَرْم . والآبِرُ الذي يُلَقِّح النخل . واللازِباتُ اللازمات

a) وانشد

b) العيطموس الزُعبوب التامّة الخَلق الناعمة

c) الفرّاء

d) والأَزْعَبُ

e) وانشد

f) بالسيف

g) قال ابو العبّاس

h) والدَحِنُ بتسكين الحاء وكسرها

* وفي الاصل بيتان آخران ضربنا عنهما تأذُّبًا

[a] وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢١١):

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيِّمِينَ[b] ٱلزُّغْبَا[1]

وَٱلتَّأْبُ ٱلْقَصِيرُ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْحَادِرُ

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الطّمع (الصفحة ٤٣). وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص: ١٤١). وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٢)

ٱلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ. قَالَ[c] [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ]:

إِنَّا وَجَدْنَا ٱلْعَجْرَدِيَّ بْنَ قَادِرٍ نَسِيبَ ٱلْعُمَيْلِيِّينَ شَرَّ[2] نَسِيبِ]

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ[3]

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ. قَالَ[d] [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ]:

هذا شيء لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ اي لا يُفارَقُ. واللَّفائفُ ما التفَّ بهِ من الليف في اصول سَعَفِ النخل. يريد انَّ الى ساعدَيهِ ما يأخُذُهُ من أُصول السَعَف من الليف اذا أَصلَحَ النخلَ. والكَرانفُ جمع كِرْنافة وهي اصلُ السَعَفَة وتُجمَع كَرانيفَ ولكنَّهُ احتاج فحذف الياء]

١) [الغُلب جمع الأَغلب وهو الغليظُ الرَقَبة. وقيل في تفسير المشيَّمين وواحدُهم مُشَيَّع انَّهُ الذي يُشَيِّعُ هذا وهذا يتبعهُ. وقيل المشيّع الذي يُشَيِّعُ الناس على اهوائهم. ويُروى: المشنَّئين وهو جمع مُشَنَّإٍ وهو المختَلِفُ الخَلْق القبيحُ المَنْظَر. وهذه الرواية احسن من الاولى]

٢) وفي الهامش: خَيْر

٣) [يُقال انَّهُ ضافَ رجلٌ من بني عُقَيل رجلًا آخر منهم يقال لهُ ابن قادر فلم يَقْرِهِ. فقال فيهِ هذا الشِعْر. والعَجْرَدِيُّ منسوبٌ الى عَجْرَد. والعُمَيلِيُّون رهطٌ يُناسِبهم ابنُ قادر. وحفيفُ الريح صوتُ هبوبها ومَمَرّها بالشيء والفعلُ منهُ حَفَّتْ تَحِفُّ]. واللويَّات جمع لَوِيَّة وهو ما تُدَّخِرُهُ المرأة عندها من الطعام. [والعُكُوم جمع عِكْم وهو الوِعاء الذي يُدَّخَرُ فيهِ الطعامُ]

---

a) وينشد: بالفاس ضرَّاب b) المُشَيَّئين

c) وانشد d) وانشد

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ   وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ
[شُرْبَ ٱلْهِجَانِ ٱلْوُلَّهِ ٱلْهِيَامِ][1]

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ أَيْضًا) . قَالَ:

أُوصِيكِ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي   وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي
أَنْ لَا[a] تُبَلِّي بِجِبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ   وَلَا بِغُسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ إِزْمِيلِ
كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلَ مَصْدَقَهُ   لَعْوٍ يُغَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ (91v)[2]

١) الجائذُ العابُّ في الشراب يُقال جأَذ في الشرابِ يجأَذُ جأْذًا . [وقيلَ الجأْذُ في الشَّرابِ الجَرْعُ المُتَواتِرُ (٢١٢) . والنِدَامُ جمع نديم مثل كريم وكِرام ويجوز ان يكون مصدر نادَمَ نِدامًا . والهِجانُ كِرامُ الابل وسِمانُها وشُرْبُها اكثر من شُرْب المَهازِيل . والوُلَّهُ جمع واله وهي المُتَحَيِّرَةُ إمّا ان يكون وَلَهُها لفقد أَوْلادِها او يكون قد تَوَلَّهَتْ لِشِدَّةِ عطشها . والهِيامُ جمع هَيْمان وهَيْمَى . والهُيامُ داءٌ يصيبُها من شدَّةِ العَطَش]

٢) الإزميلُ الشديدُ[b] . والبَهْلُ اليسير[c] . والتَبْسِيلُ أَنْ يُكَرِّهَ وجهَهُ لهُ[d] . [وتَخَوَّنَهُ تَنَقَّصَهُ وأَذهَبَ جِسْمَهُ . وحُمَّ قُرِّبَ ووقع . ومعنى « تُبَلِّي » تُبْلِي اي إِنْ مُتُّ فلا تُبْلِي نفسَكِ بِرَجُلٍ هذه صِفَتُهُ . والجِبْسُ القَدْمُ العَيِيُّ الذي لا فُؤادَ لهُ وليسَ لهُ عَقْلٌ ولا شَجاعةٌ . والغُسُّ الفَسْلُ من الرجال . واللَّعْوُ الحَرِيصُ ويُقال هو الذي لا عَقْلَ لهُ . وعَتِيدُ الفُحْشِ يُعِدُّ الفُحْشَ لِمَنْ يُكَلِّمُهُ . يُرِيدُ أَنَّ الفُحْشَ فيهِ كثيرٌ فمتى ارادَهُ وَجَدَهُ . والازميلُ الضعيفُ . كلب على الزاد اي بخيلٌ كَبُخْلِ الكلب اذا وَجَدَ شيئًا يأْكُلُهُ . والبَهْلُ القليلُ . يُبدي يُظْهِرُ الشيءَ القليلُ الذي يؤْخَذ منهُ ما في قَلْبِهِ من الشُحّ والبُخْل . يريد أَنَّهُ لا يَتَصَبَّرُ ولا يَتَجَمَّلُ بل يَظْهَرُ عليهِ أَنَّهُ قد حَزِنَ واغتمَّ اذا نِيلَ من طعامهِ او من مالِهِ الشيءُ اليسيرُ . والشَدُّ اشتدادُهُ عليها وعُنْفُهُ بها . والتَبْسِيلُ تكريهُ الوجه وتَبَسَّلَ الشيءُ كَرُهَ مَنْظَرُهُ] .وروى بعض اهل العلم[e] . « يُبْدِي البَهْلَ مَصْدَقُهُ » بنصب البَهل ورفع المصدق[f] [وقد رُدَّ عليهِ وقيلَ لا وَجْهَ لهذهِ الرواية . قال : ولهُ عندي وَجْهٌ وهو أَنَّهُ اذا بالَغَ في العَطِيَّةِ وصَدَقَ عن نفسِهِ وفي وعدِهِ أَعطى القليلَ]

a) أَلَّا   b) قال ابو الحسن قال بُنْدارٌ : الإزميل الشَفْرَةُ شَفْرَةُ الحَذّاء

c) قالهُ ابو اليوسف . قال ابو الحسن قال بُندار : البَهْلُ اللَّعْنُ . قال ابو يوسف . . . .

d) لهَا . قال ابو الحسن قال بُندار التَبْسيل ان يُحَرِّم عليها أكلَ زادهِ

e) قال وانشدني بندار   f) وقرأْنا على ابي العبّاس برفع البهل ونصب المصدق

وَٱلضَّيْفَنُ (٢١٣) ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ [a] [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ [1]

(قَالَ) [b] وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، [c] وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ . وَٱلْجَشِعُ . وَٱلشَّرِهُ . وَهُمَا أَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ ٱلطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا ، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ (92r) ، [d] وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ . قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

[يُرَاوِدُنِي عَنْ رَأْسِ عِشْرِينَ نَعْجَةً وَقَدْ شَغَلَتْهَا حَاجَتِي وَعِيَالِيَا] [2]

(قَالَ) [f] وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ . وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، [g] وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ ،. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضِرٌ [وَلَحَضِرٌ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ

---

١) [تقول اذا اتانا ضيفٌ جاءَ معهُ ضَيْفَن يتبعُهُ ويدْخُل معهُ في طعامهِ فيأتي عليهِ ولا يَصِلُ الضَّيْفُ الى حاجتهِ من الطعام لاجل الضَّيْفَن . وأَوْدَى بهِ اهلكهُ]

٢) [قيل في النقَّاف انَّهُ الذي يدورُ في الأحياء ومعهُ حَبْلٌ يسألُ الشاةَ والبعيرَ يَعُدُّ عيالَهُ لكثرتهم . نكَّبْتُهُ نحّيتُهُ عن شياهي . يراوِدني يُكلّمني ويرْفُق بي حتَّى أُعطيَهُ شاةً من غنمي وغنمي قليلة يحتاج الى جميعها انا وعيالي وما فيها فضلٌ يُمكِنُ ان يُجادَ بهِ]

---

a) وانشد   b) الفرّاء   c) ابو زيد

d) قال ابو عمرو النقّاف الذي يسألُ الابلَ والشاء   e) وانشد   f) قال ابو العبّاس :

g) قال ابو العبّاس : والنَّهِيمُ والنَّهِمُ

وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ،[a] وَٱلْحَلْسَمُ ٱلْحَرِيصُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَيْسَ بِقِصْلٍ [١] حَلِسٍ حِلَسْمِ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ [b][٢]

[c] وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ (٢١٤) :

لَقًا حَمَلَتْهُ [d] أُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا [٣]

(قَالَ)[e] وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ (92v) ٱلْوَغْلَانِ [f] وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ [g]

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ [h] :

١) وقَصْلٍ ٢) [القِصْل بكسر القاف وفتحها الفسلُ] . والحَلِسُ مثلُ الحِلَسْمِ [i] والراشِنُ الداخلُ في كلِّ قبيحٍ المُلْقي نفسَهُ فيها . [والراشِنُ ايضًا الطُّفَيْلِيُّ . والمِقَمّ الذي يأكلُ كلَّ شيءٍ يَقُمُّهُ يجمعُهُ]

٣) [ويُروى : بِتَرّ . اللَّقَا الشيءُ المُلْقَى يجوزُ ان يكون في موضع رفعٍ وهو خبر ابتداءٍ محذوف ومَخْرَجُهُ على الذمِّ والتقديرُ انتَ لقًى . ويجوزُ ان يَنْتَصِبَ بإضمارِ فعلٍ تقديرُهُ أَعْنِجُ لقًا او ذُمَّ لقًا . وقيل يجوزُ ان يَنْتَصِبَ على النداء وتقديرُهُ يا لَقًى وهو بعيدٌ لأنَّ النكِرة لا يُحذَفُ منها حرفُ النداء . لا تقولُ : راكِبًا تعالَ ولا يجوزُ ان يكون منصوبًا على الحال ويكون العامل حملَتْهُ في حالِ ما هو لقًا . والتَّرُّ الخفيفُ تَرَّ تَرَازَةً اذا تحرَّكَ . يُريد انَّهُ يَخِفُّ عندَ الضيافة والاستطعام . ويُروى : بِيَتْنٍ وهو الذي تَخْرُجُ رِجلاهُ من الرَّحِم قبل رأسهِ وهي وِلادةٌ مذمومةٌ عندهم]

[a] ابو عمرو
[b] القِصل الضعيف الفَسْلُ
[c] الأمَويّ
[d] ويروى : قد ولدتهُ
[e] ابو عمرو
[f] (قال) وقال مُنقِذٌ
[g] والوَغْل الشرابُ الذي لم يُنْفَقْ فيهِ
[h] وانشد لعمرو ابن قميئة
[i] قال ابو العباس : الحَلِس الذي لا يبرحُ مكانهُ

إنْ آكُ مِسكيرًا فَلَا أَشرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرُ[١]

[a] وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ [b] ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا تَكْرُمُ نَفْسُهُ [c]، وَأَمَّا ٱلدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمُدْقِعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ ، [d] وَٱلْهَجَفْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . [e] وَأَنشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفُ
هَجَفْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ[٢]

وَلِبَنِي أَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْأَكُولِ يُقَالُ: آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا)، وَإِنَّهُ لَقَرْثَعٌ إِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ [f]

---

١) [وقد مرّ تفسيرها]

٢) [الصَّلَفُ المصدر من صَلِفَتِ المرأة اذا لم تحظَ عند زوجها . وأَصْلَفَ الرجلُ اذا لم تحظَ عندهُ المرأة والذي اراد في البيت (٥ ١ ٢) بالصَّلَف أنّهُ لا يُرجى خيرُهُ فلذلك لا يُحِبّهُ أحدٌ. والحَفيفُ الصوت . يُرِيدُ أنّهُ لا مَنْفَعَةَ عندهُ لأحدٍ وهو مع ذلك أكولٌ لا يَنقطِعُ أَكْلُهُ . وفي الأبياتِ إقواءٌ وأكثَرُ ما يُنشَدُ مثل هذا على الوَقْف وهو مَذهَبٌ من مذاهب العرب]

---

a) (قال) وقال مُنقِذٌ الغَنَوِيُّ

b) وهي

c) لا يُكرِم نفسهُ

d) الفرّاء

e) قال وانشدني

f) ويُقال هو يَلاَفٌ . قال الغالبيُّ: وزنهُ يَلْعَفُ . ويَلْبِزُ . ويَخْضَمُ . ويَخْضَأُ . ويُوجِرُ . ويَتَاهَزُ كلُّها في الشَّرَه . لم يعرف ابو العبَّاس « يَلاَفُ »

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

داجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

[a] وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ. وَأَنْشَدَ:

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى ... وَهُنَّ مِنَ ٱلْإِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ (93r)[1]

وَقَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ:

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ ... أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنَلْ طَبَعًا]

إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا ... أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلَعَا[2]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

[يَا وَيْحَهَا خُلَّةً لَوَ أَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ أَنَّ ٱلنُّصْحَ مَقْبُولُ]

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ[3]

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا. قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْأَبْرَصِ يُخَاطِبُ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ:

يَا ذَا ٱلْمُخَوِّفُنَا بِقَتْلِ أَبِيهِ إِذْلَالًا وَحَيْنَا]

---

١) [يذكُرُ انها تخلُبُ من نظرتْ اليهِ بحُسن عَيْنَيها وتستجلبُ وُدَّهُ وإذا مَنَّتْهُ شيئًا من جهتها كَذَبَتْهُ ولم تفِ بهِ. وقولهُ «وهنَّ من الإخلاف» يعني النساءَ. يريدُ انَّ الإخلافَ يكثُرُ منهنَّ فكأنَّهنَّ منهُ]

٢) [يقول ان لم افعل قبيحًا فتَعيبانِي بهِ وتكونا صادقَيْنِ في إخبارِكما عنّي بفعلِهِ فإن عِبْتُماني بشيءٍ من ذلك كنتما كاذبَيْنِ وانا لا املكُ منعَكُما من الكذبِ عليَّ. والجَفْرَةُ الأُنثى من اولاد المَعَز. والطَبَع أن يَفعل الانسان ما يُسقِطهُ ويُعابُ بهِ]

٣) [الفَجع أن تفجَعَهُ بمنعِهِ حديثَها لهُ والنَظر اليها. يريد أنَّها تهجُرُهُ وتنأى عنهُ وتُخلِفُ ما وعدَتْهُ وتتبدَّلُ اي تتلوَّنُ ألوانًا. وساطَ الشيءَ يَسُوطُهُ اذا خلَطَهُ بعضَهُ ببعضٍ فليسَ يُطمَعُ في زوالها عنها ما دامَ في بَدَنِها دمٌ والدَمُ لا يُفارِقُها ما دامت حَيَّةً] (٢١٦)

---

[a] الاصمعي يُقال ...

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا[١]

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ لَجِجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا] حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنْسِجَا

فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا[٢]

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ ،[a] وَزَعَفَ [وَزَغَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ[b] فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا . وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ (٢١٧) هَيَّأَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ (٧93) ،[c] وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ .[d] وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ

١) [الإدلالُ الجُرْأَةُ عليهم من اجل إِحسانٍ كان فَعَلَهُ ابوهُ جم . والحَيْنُ الهلاك . والكَذِبُ والمَيْنُ بمعنًى واحدٍ ولكنَّهُ جمع بينهما لاختلاف اللَّفظَيْن]

٢) [يُخاطِبُ امرأةً يقولُ لَزِمْتُ محبَّتكِ حتى خِفْتُ ان تُوقِعَني في إِثمٍ او تجعلُ لمن يريد ان يَكذِبَ عليَّ طريقًا يكون سببًا لكَذِبهِ . وقد يَجوزُ ان يَعنِيَ بالإِثمِ عِقاب الإِثمِ وحذَف المضاف واقام المُضافَ اليهِ مَقامَهُ . وقد رُوِيَ عن بعض العرب انهُ قال : لقِيَ فُلَانٌ آثامَ ذاك اي عِقابَهُ فعلى هذا يجوزُ ان يَعنِيَ بالإِثم العقاب] . وقولهُ « تَسَدَّجَ » اي تَخَلَّفَ وتكذَّبَ

a) ابو عبيدة

b) كذَّب

c) (قال) وقال يونس

d) قال ابن الاعرابيّ

فُلَانٌ لَا تُجَارَا[a] خَيْلَاهُ ، وَلَا تَسَايَرُ[b] خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَالَمُ ، وَلَا تُوَافَقُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ[c] ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

أَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]
إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ[١] مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ[٢]

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا . وَكَذٰلِكَ ٱصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ . وَسَخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سَخْتَ »[d] بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْتُ أُنْجِي ٱلنَّفْسَ إِذْ نُجِيتُ] هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ[٣] سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ [مِنْهُمْ وَمِنْ خَيْلٍ لَهَا صَتِيتُ][٤]

١) وأنجينَ معًا

٢) [زَعَمَ الرُواة انَّ الأَربعَ هنَّ أَيْمَانٌ . يُريد أَنَّهُ اذا حَلَفَ اربعَ أَيْمَانٍ تَخَلَّصَ . والنِياقُ جمعُ ناقة . ومثلهُ من الصحيح رَحْبةٌ ورِحابٌ . فأَرادَ الشاعِرُ أَنَّهُ يَحْلِفُ بأَرْبعِ أَيْمَانٍ فَيَحُلُّونَ وَثَاقَهُ ويُخَلُّون عنهُ . وقولهُ « أَبْعَدَهُنَّ اللهُ » دعا عليهنَّ بالهَلاك اذا أَنْجَيْنَهُ وخَلَّصْنَهُ بحَلِفِهِ بأَرْبع ايمانٍ ومثلهُ :

اذا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ فاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

ويُروى : ان لم يُنَجِّيْنَ . يُريد انَّهُ إِنْ حَلَفَ ولم تُقْبَلْ منهُ الأَيمان فلا سَلِمَتْ هذه الابل . كَانَ في الأَصل الخصومة كانت في ابلٍ أُدُّعِيَت فوجب على الذي هي في يدهِ يَمِينٌ فاذَا حَلَفَ انقطعت الخُصومةُ . فان قالَ قائِلٌ يمينٌ واحدةٌ تكفي قيلَ لهُ يجوزُ ان يكون خُصومُهُ كانوا أَرْبعةَ أَنفُس فحلفَ لكلِ واحدٍ منهم يمينًا . ويُروى : انْ هُنَّ أُنْجِينَ من الوثاق يعني الابل . وظاهرُ هذه الرواية أَنَّ الخُصُومَةَ كانتْ في الابل وحُبِستْ على أَيمَانٍ يُحْلَفُ بها فاذا حُلِفَ بها أَخذها مُستَحِقُّها . ويجوزُ ان تكون الخُصُومَةُ مع الشاعر ويجوزُ ان تكون مع غيرهِ]

٣) ويروى : حَلِفٌ

٤) [أُنجي أُناجي نفسي . ويُروى : أَنجُو والمَعْنى واحدٌ من المُنَاجاة وهي المُسارَّةُ . ويَعْصِمُني

a) تُجارى b) ولا تُسايَرُ c) والمعنى واحد في الكذب d) سَختًا

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًّا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] اَيْ كَذِبٌ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُوَ خَرَّاصٌ، وَاَفَكَ يَأْفِكُ اِفْكًا . وَهُوَ رَجُلٌ اَفَّاكٌ وَآفِكٌ[a] . قَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ وَجَلَّ]: وَيْلٌ لِكُلِّ (94r) اَفَّاكٍ اَثِيمٍ . وَقَالَ[c]: مَا هٰـذَا اِلَّا اِفْكٌ مُفْتَرًى، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا]. قَالَ[d] [ٱلْاَعْشَى :

فَاِذَا غَزَالٌ اَحْوَرُ ٱلْـعَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابُهْ

حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلْيِـهِ وَٱلنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهْ]

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ[1]

[e]وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٍ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذْبُذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ[f] [جُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْاَشْيَمِ :

وَبِرَافِعٍ وَٱلْجَهْمِ اَسْـلَمَ اِنَّهُمْ اَدْنَى اِلَيَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَاَقْرَبُ](٢١٩)

يَمْنَعُنِي . والصَّيتُ الجمعُ الكثيرُ . وقولهُ « اذ نُجِيتُ » اذ سُورِرْتُ . وكان روايتُهُ وقع في يدِ الخَوَارِجِ واحتال حتَّى سَلِمَ منهم . يقول فكَّرتُ في نفسي هل يَنفَعُني اَن اَحلِفَ لهم واَكذِبَ حتَّى اَتخلَّص وافتدي منهم بمالٍ . وجعلَ الكبريتَ وصفًا للذهب] واَرادَ بهِ حُمرَتَهُ

[1]) عنى بالغزال امرأةً . والملاب ضربٌ من الطيب . والمُقلَّد العُنُق . يُريد اَنَّهُ خَدَعَها مرَّةً بشيءٍ صَدَقَ فيهِ ومرَّةً بشيءٍ كَذَبَ فيهِ يعني اَنَّهُ تكلَّم بما عندهُ انَّهُ يستميلها اليهِ وتدعُو الى اِجابتهِ]

---

a) واَفِيكٌ b) تعالى c) تعالى ذِكرُهُ

d) وانشد ابو عُبيدة e) وحكى ابنُ الاعرابيّ

f) وانشد

فَاِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَـدْ بِعْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُبْذُبُ [a] (١

[b] وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ ، [c] وَرَجُلٌ سَفُوكٌ [d] . وَتَمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيضًا] وَهُوَ السَّرَابُ ، [e] وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ [f] بَاطِلًا : دُهْ دُرَّيْنِ [g] سَعْدُ الْقَيْنِ (وَسَاعِدُ الْقَيْنِ) ، [h] وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ [i] مِنَ الْعَضِيهَةِ ، يُقَالُ جَاءَ بِالْعَضِيهَةِ . وَالْاَفِيكَةِ . وَالْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ الْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ . قَالَ الْاَخْطَلُ :

[تَنْزُو الدَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ تَرْجُو عَطَاءَ سُوَيْدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا]

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْـلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا (٢

---

١) وكُذُبْذُبُ . [ويروى : خَرَجَ جُرَيبة بن الاَشْيَمِ حتَّى اَتى الاَعرَجَ بنَ شاسِ بن دِثار بن نَقْعسٍ فخطَبَ اليهِ ابنتهُ صَعْبَـة فلمّا تخوَّفت اَن يُزَوِّجَها اَتت جُرَيبَةَ فعازَّت بظهرِهِ فقالت : انَّك شيخٌ اَبو غاسِمَةٍ مُضرٌّ بالنساء . فقال والله لا تَدْخُلين قَرِيعَةَ بيتِ المُخَدَّعِ ابدًا . ثمَّ ارتحلَ وذكر بنيهِ ومَيْلَهُ اليهم لأنَّهُ لا يبيعُهُم بامرأةٍ يتزوَّجها . واَسلمُ بَدَلٌ من الجُهم . والجُهْمُ الغليظُ الوَجْه]

٢) العَفْو المكان الذي لم يُوطَأ (94^v) [وكان الاَخطل سأل بكر بن وائلٍ حتَّى انتهى الى بني غُبَرَ فنزلَ بهم فلمّا ابطأُوا عليـهِ بما سأل قال هذا الشِعْر . وسُوَيدٌ سيِّدهم وصَفَهم بالقِلَّة والنَّزارة . يقول لو ساروا في مكانٍ سَهْلٍ يُؤَثِّرُ فيهِ السَيْرُ لم يؤثِّرْ فيهِ سَيْرُهُمْ]

---

a) وانشدها غيره : كُذُبْذُبُ b) الجَرْمِيُّ

c) قال ابو الحسن وقد قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكم . وذُكِرَ انَّهُ عن عائشة كذا كانت تقرأهُ : اي تكذِبُونَهُ d) كذَّابٌ . ابن الاعرابيُّ . . . .

e) الاصمعيُّ f) كذبًا g) دُهْدُرَّيْن

h) الكسائيُّ i) وهي

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ ٱلصَّوْتَ بِٱلْوَقِيعَةِ فِي ٱلرَّجُلِ وَٱلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المذمَّة (الصفحة ١١٠) وباب اللّوم والتقريع (ص: ٧)

[a] يُقَالُ شَتَّرْتُ بِٱلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ (٢٢٠) تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ ٱلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَيَّ تَبَكُّلًا ، وَٱغْرَنْدَوْا ٱغْرِنْدَاءً ، وَٱغْلَنْتَوْا ٱغْلِنْتَاءً . [وَٱغْلَنْتَوْا بِٱلتَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا إِذَا عَلَوْهُ بِٱلشَّتْمِ وَٱلْقَهْرِ وَٱلضَّرْبِ ،[b] وَهُوَ يَعْنَظِي[c] . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُخَنْظِي بِهِ[d] . [وَيَخْنَظِي مَعًا] أَيْ يُنَدِّدُ[e] وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ [١]

وَقَالَ[f] [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ] قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ
تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرٍ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ[g] [٢]

١) [يُريد انها قامت تتكلّمُ بالفُحْش . والشِّنْظِيرةُ السَّيِّئةُ الأخلاق].[h] والجهراء التي تُبصِر في الشَّمس[i]]

٢) [أَجرَسَ الطائرُ اذا سمعتَ صوتَ جَرْسِهِ اي صوت طَيَرانهِ . والخِطاب لِمؤنَّثٍ . يخاطبُ امرأتهُ يقولُ لها : قد خَشِيتُ أَن أَموتَ من قبلِ أَن أَتزوَّج عليك امرأةً شِرّيرةً تُخاصمُكِ وتُؤذيكِ وتقومُ بينَ الناس تشتمُكِ . والحاضرُ جماعةُ الناس الحُضُور . والمعنى انّها تُباكرُ شَتْمَ ضَرَّتها . والبَذاءُ الفُحْشُ والكلامُ القبيحُ . والجَنَانُ القَلْبُ يُقال : هو جريءُ الجَنان اذا

(a ابو زيد (b الاصمعيّ (c يُعَنْضي
(d يُخَنضي (كذا) (e ابن الاعرابيّ (f وانشد
(g قال لنا ابو الحسن : الحازر الحامض كأنهُ مُكَلِّحٌ . رجعنا الى الكتاب ...
(h قال ابو العبّاس (i النهار وقيل الجهراء الحَوْلاء

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَا [a] عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ الرَّجلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، [b] وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَـهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ (95r):

[اِنِّي اَمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَـا غَـبِيُّ]
عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ (٢٢١) [1]

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذٰلِكَ الْاَمْرِ تَشْيِيخًا ، [c] وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا [d] ، وَقَدْ بَقَعَ بِقَبِيحٍ [e] ، وَفَحَشَ [f] عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ الْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ الْقَبِيحَ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا [g] ، وَبَذُوَ الرَّجُلُ

كان مِقْدَامًا شُجَاعًا اراد انها تُشاتِمُ بقلبٍ قويٍّ . والوَاقِرُ الساكنُ الثابتُ الذي ليسَ بنَفُورٍ . والوَجْهُ الحازِرُ الكريهُ المَنْظَرِ . والحازِرُ في الاصل اللَّبَنُ الحامض . يُريد انّها اذا صِيحَ في وجهها قطَّبَتْ وجمَعَتْ وجهها]

١) [اراد عن اذى جارتي فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامهُ . وكَفِيٌّ بمعنى مُكْفِيٍّ . يُريدُ انّ نفسَهُ لا تتتبَّعُها . والسرّ النكاح . والغَبِيُّ الذي ليس يَفطِنُ . يُريدُ انّهُ لا يتفطّنُ للرِّيَب بل يتغابَى منها . وزَعَمَ انّهُ لا يَقذِفُ الناسَ ولا يَقْذِفُونَهُ]

---

a) ينعى
b) الاصمعيُّ
c) وشيَّختُ عليهِ : ابوزيد
d) قال ابو العبَّاس : الطَّيخة الفساد
e) بحديثٍ قبيح
f) فَحُشَ
g) وهُجْرًا وبُجْرًا فاذا فتح فهو المصدر . واذا ضمّ فهو الاسم

يَبذُؤُ بَذَاءً [a] وَهُوَ بَذِيءٌ . [b] وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [c] أَنَّهُ قَالَ: ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، [d] وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا (95 ب) إِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلب والطَّعن (الصفحة ٢٠)

[e] هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ أَيضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ [f] ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، [g] وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا إِذَا عِبْتَهُ ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمُ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا . أَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَأَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ أَذْأَمُهُ ذَأْمًا . [وَذَأَنْتُهُ . وَذَأَبْتُهُ . ذَأْنًا وَذَأْبًا] [h] وَهُوَ ٱلذَّأْنُ وَٱلذَّأْبُ . قَالَ [i] [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخُطَيْمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ]:

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا [1]

---

١) [وقال كَنَّازٌ الجَرْميُّ : بها أَفْنُها وبها ذَأْبُها [j]] . [المفلولة المَهْزُومَةُ . والأَفْنُ الفَسَاد . يُرِيدُ

[a] بَذْءًا . قال ابو الحَسَن: كذا قُرِئَ عليهِ وانما هو بَذَأً بفتح الذال مقصور على المصدر وهو يُعَدُّ فيقال بذيءٌ بيّنُ البَذاء . ولم ينكر ابو العبّاس بَذْءًا بتسكين الذال. فان كانت صحيحةً فليست هي على قولهِ بذيءٌ ولكنّها على الاصل . واكثرُ ما يُروى : بذيءٌ على فعيل والمصدر البَذاءَة والبَذاء بالمدّ هكذا المحفوظ

[b] وقال ابو يوسف [c] وسلَّم

[d] ابنُ الاعرابيّ [e] ابو زيد [f] ومَرَقَهُ والمَرْقُ النَّتْفُ

[g] الاصمعيُّ [h] قال ابو عمرو الشيبانيُّ

[i] وانشد للانصاريِّ [j] قال ابو العبّاس: ذأن وذأب وذأم هنّ مهموزات

[a] وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ [b] ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ [c] اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[اِذَا نَازَعَتْكَ ٱلْقَوْلَ مَيَّةُ اَوْ بَدَا   لَكَ ٱلْوَجْهُ مِنْهَا اَوْ نَضَا ٱلدِّرْعَ سَالِبُهْ]

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيـلٍ وَمَنْطِقٍ   رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ [d] (١

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

اَهَمْدَانُ اِنِّي لَا اُحِبُّ [e] اَذَاتَكُمْ   وَلَا جَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي (٢

وَيُقَالُ سَبَعَهُ [f] ، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ [g] لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَاَفْرَاهُ يُفْرِيـهِ اِفْرَاءً ، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ . وَرَمَاهُ ٱللّٰهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيْضًا] ، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ فُلَانٍ (٣ اَيْ اَسْرَارِهِ . وَمَخَازِيهِ . [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

انَّهم (٢٢٢) ردُّوا كَتيبةَ اعدائِهم مَهزُومَةً . وهذه القصيدةُ نونيّةٌ أولها « أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها » . وقال في قصيدتِهِ البائيّة : « بِها آفِنُها وبها ذابِها » . ومعنى البيتَيْن واحد]

١) [الدرعُ قميصها . ونضا الدِرْعَ نَزَعهُ . والأَسيلُ الطويلُ السَهْلُ الحَسَنُ . والرخيمُ اللّيّنُ الذي ليس في صوتِهِ شدّةٌ . وتعلّل طَلَبَ العِلَلَ في عيبِهِ فلم يَقدِرْ عليهِ]

٢) [يعاتبُ هَمْدانَ ويقولُ لهم لا أُحِبُّ عيبَكُمْ ولا الوقيعةَ فيكم مبتدِئًا وان فعلتُ ذلك فعلتُ بعد ما فعلتُمْ انتم بي ما اكرَهُهُ وتُعينوا من أراد انتقاصي وعيبي]

٣) ز ع واحدتُها خَمْلَةٌ

---

a) قال ابو يوسف   b) اَثْلُبُهُ   c) عَتَمَةٍ (96r)

d) قال لنا ابو الحسن : الذي نَرويهِ نحنُ : ومن خَلْقٍ تَعَلَّل جادِبُهْ اَي عائبُهْ

e) أُرِيد   f) يَسْبَعُهُ سَبْعًا   g) يُلحاهُ (كذا)

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اِتَّهَمَ ٱلرَّجُلُ يَتَّهِمُ وَهُوَ مُتَّهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا[a] يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسَّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتَّهِمِ[b][1]

وَيُقَالُ اتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً. وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا اتَّهَمْتَهُ، وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ][c]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ[2]

وَاَزْنَنْتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ[d]، وَهَرَتُّهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اَيْ

---

١) [يقولُ سَقَيَاني السمّ من غير أنْ اكون أُبغضهُما ولا تَقدَّم مني فعلٌ يوجبُ مكافأتي بما صنعا بي واغّا فعلا بي هذا لاجل انسانٍ تقوّل عليّ وحكى عني ما لا أصلَ لهُ (٢٢٣) ويروى: او أقاوِيلِ مُتّهِمِ]

٢) [يَظَّنُّني يفتعلني من الظِّنّة[e]. [يقولُ ما كلُّ مَن يَظُنُّ بي فعلًا قبيحًا ويرميني بهِ أُعتِبُهُ. يُريدُ أُبَيِّنُ انّ الذي ظنّ بي كَذِبٌ حتّى يَرضَى عني لانَّهُ ليسَ كلُّ قائلٍ يُفكِّرُ في قُبْحِ كلامِهِ ولا يُبالي أكانَ ساخِطًا أم راضيًا. وما كلُّ ما يُحكى عني قد قلتُهُ. ويُروى: يطَّنُّني بطاء غير معجمة ويظَّنّني بظاء مُعجَمة. ونصب «كلّ» في البيت في المَوْضِعَيْن جميعًا جائز وهو على مذهب بني تميم. والرفعُ جائزٌ عندهم. واهلُ الحجاز يرفعونَ لا غيرُ لانّهم يجعلون «ما» عامِلةً مثل ليس]

---

a) ما

b) تهم (97v)

c) وانشد القرّاء

d) يعقوب

e) وَيطَّنُّني. قال ابوالحسن: تُبدَلُ فيهِ التاء طاء ثمّ تدغم الظاء فيها فتصيرُ طاء مُشدَّدةً. ومَن جعلها ظاء غلّب الظاء لانها الأصل

يُزَنُّ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا أَحْسَنَ ٱلْقِيَامَ عَلَيْهِ:

[جَزَانِي دَوَاءِي ذُو ٱلْخِمَارِ وَصَنْعَتِي بِمَا بَاتَ أَطْوَاءً بَنِيَّ ٱلْأَصَاغِرُ
أُعَلِّلُهُمْ عَنْهُ لِيُغْبَقَ دُونَهُمْ وَأَعْلَمُ عِلْمَ ٱلْحَقِّ أَنِّي مُغَاوِرُ]
رَأَى أَنَّنِي لَا بِٱلْقَلِيلِ [a] أَهُورُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ [1]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا أَنِّي بِشُرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا أَهُورُهَا [2]

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُشْكَى بِكَذَا وَكَذَا أَيْ يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ . قَالَ [ثَابِتُ ٱبْنُ حُمْرَانَ ٱلْجُهَنِيُّ] :

تَقُولُ لِي [b] بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ [ذَاتُ وِشَاحَيْنِ وَخَلْقٍ قَدْ كَمَلْ]
رَقْرَاقَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِٱلْغَزَلْ [قَالَتْ أَرَاكَ شَاحِبًا قُلْتُ أَجَلْ

1) [ذو الخِمار فرسُ ابن نُوَيْرَةَ . ودَوَاؤُهُ ما كان يَسْقِيهِ من اللَّبَن . وصَنْعَتُهُ قِيامُهُ عليهِ وتَعَهُّدُهُ . أراد جزاني بِسَقْيِي لهُ اللَّبَن وتَعَهُّدِي . وقولهُ « بما بات » اي لاجل مَبيتِ صبياني جِياعًا وايثاري لهُ عليهم . وقولهُ « أُعَلِّلُهُمْ عنهُ » اى أَرْفُقُ بهم حتَّى ينامُوا ولا يُشاهِدوا اللَّبَن الذي أَسقيهِ . وأَعْلَمُ اني احتاجُ الى الغارة على اعداءي فلا بُدَّ لي لمن يُريدُ الاغارَةَ من فَرَسٍ جوادٍ فانا افْعَلُ بِهِ ما أَفْعَلُ لعلمي باني ساحتاجُ اليهِ . وقولهُ « رأى انني لا بالقليلِ اهورهُ » اي عَلِمَ اني لا أَعْتَقِدُ (٢٢٤) أنّ القليلَ يكفيهِ ولا أَقْتَصِرُ بهِ على البُلْغَة بل أَجْتَهِدُ في إِحضار ما يكفيهِ . وقولهُ « ولا انا عنهُ في المواساة ظاهر » اي لا أَغْفِلُ مواساتَهُ وايثارَهُ على العيال . ويُقال ظَهَرَ فلانٌ بكذا اذا غَفَلَ عنهُ وأَطْرَحَهُ]

2) [الجِلَّة مَسَانُّ الابل وعِظامُها . والخُور غِزارُها . وشُرْب السَّوْءِ الماء القليل والماء المِلْحُ والكَدِرُ وما أَشْبَهَ ذلك . وقولهُ « وقد عَلِمَتْ » مَجازٌ وانما اراد انهُ لا يسقيها الَّا الماء العذب فكأنَّها لاعتيادها ذلك بمنزلة مَن قد عَلِمَ من ايِّ المياه شُرْبُهُ . وقولهُ « لا أَهُورُها » اي لا اظُنُّ انَّ شُرْبَ السَّوْءِ يَنْقَعُها]

a) بالكثير
b) قالت لهُ

مَنْ يَكُ جَمَّالًا يُوَكَّلْ بِٱلْعَمَلْ وَيَنْسَ لَذَّاتِ ٱلشَّبَابِ وَٱلْغَزَلْ[١)

وَقَالَ مُزَاحِمٌ [a] ٱلْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلَيَّ هَلْ بَادٍ بِهِ ٱلشَّيْبُ اِنْ بَكَا [b] وَقَدْ كَانَ يُشْكَى بِٱلْعَزَاءِ مَلُومُ (97r)[٢)

وَيُقَالُ اَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مَأْبُونٌ. وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ. فَاذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ اِلَّا فِي ٱلشَّرِّ (٢٢٥)، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي اَيْ تُهْمَتِي. وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ وَاقَعَهُ. وَاَقْرَفَ لَهُ اَيْ دَانَاهُ وَخَالَطَ اَهْلَهُ وَاِنْ لَمْ يَفْعَلْ، [c] وَاَرَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ اِرَابَةً اِذَا اَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ، وَيُقَالُ اَدْأَتَ [d] تُدِيءُ اِدَاءَةً وَبَعْضُهُمْ: اَدْوَأْتَ تُدْوِئُ اِدْوَاءً اَيْ اتَّهَمْتَ. وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلدَّاءِ [e]. وَدَاءٌ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَرَحِمٌ مُدِيئَةٌ [f]، [وَاَثَوْتُ بِهِ اَثْوًا. وَاَثَيْتُ بِهِ آثِي، وَآذَانِي وَاَذِيتُ اَنَا مِنْهُ. وَهِيَ ٱلْاَذِيَّةُ، وَقَدْ اَشَبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَاَبَرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا، وَاَبَلَّ. وَفَاجِرٌ اَبَلُّ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ. وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا، وَٱلطِّنْءُ ٱلرِّيبَةُ. وَقَدْ طَنِيءَ طَنًا]

---

١) [مَلَلٌ موضع قريبة من المدينة. والرَقراقةُ التي يترددُ في وجهها ماءُ الشباب. والدَمْعُ الرَقراقُ الجاري وانما يريد ان يَعلَمَ السامعُ انّها كلّمتهُ وهي تبكي]

٢) اراد هل بادٍ بهِ الشيبُ مَلومٌ ان بكا [g]. [وخليليّ منصوبٌ لانهُ منادى مضافٌ وبادٍ رفعٌ بالابتداء ومَلوم خبرهُ. وبادٍ نعتٌ والمنعوتُ محذوف وتقديرهُ هل رجل بادٍ حلّ بهِ الشيبُ ملوم ان بكا على شبابهِ وقد كان يُظَنّ انّ عندهُ عَزاءً وصبرًا عمّا فاتهُ من اللَهو والصِباء. والجُملة التي هي مُبتداٌ وخبَر قد اغنَتْ عن جَواب الشَرط]

a) مزاحمُ
b) بكَى
c) ويُقال
d) على مثال ادّعت
e) واظنُّهُ من الداء ولاكن يُقال من الداء....
f) الغالبيّ وزنُهُ مُديعَةٌ
g) بكى وقد كان يُشكى بالعَزاء

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

[a] يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اَيْ لَا بُدَّ مِنْـهُ ، [b] وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ . قَالَ [c] اَبْنُ اَحْمَرَ :

تَوَاعَدْنَ اَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا [d1]

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْـهُ خُنْتَالٌ . وَلَا خُنْتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌ (97v) وَلَا مُلْتَدٌ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغَمٌ ، وَيُقَالُ لَا حَجْرَ عَنْهُ [e] . قَالَ [اَلشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو اَلْاَسَدِيُّ] :

[اَلَا بَكَرَ اَلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي اَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ اَلصَّمَدْ]
فَاِنْ تَسْاَلُونِي بِاَلْبَيَانِ فَاِنَّـهُ اَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجْرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ [f] [2]

---

١) [الضمير في تواعدن يعود الى نساء يقول تواعدنَ الرحيلَ الى فَرْجِ راكس وهو موضع معروف . ورُحْنَ من الرَّواح وهو سيرُ العشي . ولم يَغضِرْنَ اي لم يَعدِلْنَ عن ذلك الموضع . ويجوز ان يقال مَغضَرا بفتح الضاد يعني بهِ المصدر] . وقولهُ « لا وَعْيَ عن فرج راكس » اي لا تماسُكَ عنهُ

٢) [يَرْثي عمروَ بن عمرو بن مَسْعُودٍ وخالدَ بنَ نَضْلَة وكان كسرى قتلهما . وعنى (٢٢٦) بالسيّد الصمد خالدَ بن نَضْلَةَ وقولهُ « لا حجْرَ عنهُ ولا جَدَد » اي لا مَنْعَ حَدَّهُ عن كذا اذا مَنَعَهُ . وقولهُ « فان تسألوني بالبيان » يريدُ ان تسألوني اَنْ أُبَيِّنَ مَنِ السيدُ الصمدُ فانَّهُ ابو مَعْقِلٍ وهو خالدُ بن نَضْلَةَ]

---

[a] الأصمعي [b] ابو زيد [c] وأنشد [d] مغضَرًا
[e] ولا جَدَدَ اي لا دَفْعَ عنهُ ولا مَنعَ [f] اي لا دفعَ عنهُ ولا مَنع

وَيُقَالُ مَا لِي عَنهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنهُ . وَلَا حِيلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا ٱحْتِيَالَ . وَلَا مَحْلَةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنهُ مُعْتَنَزٌ وَمُنْتَفَدٌ اي مُنْصَرَفٌ [a] ، [وَمَا لِي عَنهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًا . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

[b] مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اي لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ [c] :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ [d] [1]

[e] وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا [f] وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ]:

---

١) [يقولُ مهدُ الغانياتِ وما يَعِدنَ ويَتكلَّمْنَ بهِ من الكلام الحسن كالبَرْقِ الذي يُعجِبُ من يَطْلُبُ الغيثَ ليَسْقِيَ دِيَارَهُ وليس في سَحاب هذا البَرْق مَطرٌ . شَبَّهُ كلامَهنَّ الحسَن الذي لا يقعُ بهِ وَفَاء بالبَرق الذي في السَّحاب الذي لا مَطَرَ فيهِ . والحوائمُ العِطاش]

---

a) مَصرِفٌ b) الاصمعيُّ يُقال c) وأنشد لنهشل بن حَرِّيّ
d) قال لنا ابو الحسن بن كيسانَ : الحوائِمُ التي تحومُ حَوْلَ الماء . واللَّمَاقُ اليسيرُ من الطعام والشراب e) ابو عمرو f) عاذفًا

مَا إنْ أرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي ٱلْحِجَا إِلَّا ٱلْمَطِيَّ تُشَدُّ بِٱلْأَكْوَارِ]
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا[a] يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْأَمْهَارِ (98r)[1]

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ،[b] وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا. وَلَا عَلُوقًا. وَلَا عَلَاقًا. وَلَا عَلُوسًا. وَلَا لَوَاقًا][c]، وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا[d]. وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا. وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا. وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ[e] وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ[f]

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا اَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة الباب بمعنى لم أجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا اَحَدٌ، وَمَا بِهَا دُووِيٌّ[g]، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ. وَطُورِيٌّ.

---

١) [يرثي مالكَ بن زُهَيْرٍ اَخَا قيسِ بن زُهَير وكانت فَزَارةُ قتلَتْهُ في شان داحِسٍ والغبراء. والأَكْوَارُ الرِحَالُ. والمطيُّ جمعُ مَطِيَّةٍ وهي الراحلَة. ومُجنَّبَاتٌ معطوفٌ على المطيّ. والمُهَرَاتُ جمعُ مُهْرَة ويجوزُ فيهِ فتحُ الهاء وضمُّها مثل ظُلْمة وظُلُمات وظُلَمات. والأَمهارُ جمع مُهْرٍ. ويَقْذِفنَ يَطْرَحنَ اولادَهنَّ من التعب وإدامة السَيْر. والمُجَنَّبَاتُ هي الخيلُ التي تُجنَبُ الى (٢٢٧) الإبل اذا ساروا الى الغزو. والمُجَنَّبَاتُ ايضًا هي التي في اَرْجلها تَقَوُّسٌ وهو مُسْتَحَبٌّ في الخيل. وقد رواه بعضهم ومحَنَّبَاتٌ بالحاء غير المعجمة. والتحنيب بالحاء في اليدين. معنى البيت انَّهُ ينبغي للعقلاء ان يلزَموا الغَزْوَ بعد قتل مالكٍ حتَّى يُدرِكوا بثاره. وهذا البيت من الكامل وعروضهُ «مُتَفَاعِلُنْ» وقد وقع «فَعِلَاتُنْ» فيهِ في موضع «مُتَفَاعِلُنْ» وكان الخليل يُسَمِّي هذا: المُقْمَدَ]

a) عَذُوفًا
b) ولا لَمَاجٌ اي ما يُلْمَجُ
c) الكلابيّ يُقال...
d) لَوُوسًا
e) بِلَمَجاج (كذا)
f) ولَمْجة
g) دُوِيٌّ. قال ابو الحسن: دُوِّيٌّ منسوب الى الداويَّة

وَدُبِّيٌّ ، وَطُهْوِيٌّ . وَلَا لَاعِي قَرْوٍ ، [a] وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ . وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ ، وَمَا بِهَا طُوئِيٌّ . وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ) [b] وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَدُورِيٌّ . وَوَابِرٌ [c] . وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ وَدَيَّارٌ . وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [d] [وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَأَيْرَمِيٌّ . وَأَرِمِيٌّ . وَأَرِيمٌ . [وَرَائِمٌ] ، [e] وَمَا بِهَا شَفْرٌ [f] . وَتَأْمُورٌ [g] [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الرَّكِيَّةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ [h] [1] يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، [i] وَمَا بِهَا عَيْنٌ [j] . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ [k] ، وَمَا بِهَا أَنِيسٌ . وَطَارِقٌ [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ . وَعَيِّنٌ بِفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا رَآنِي خَالِيًا أَوْ ذَا عَيَنْ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطِّحِنْ (٢٢٨)

[وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ : هَلْ رَأَيْتَ عَيِّنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ . (وَقَالَ) الظَّرْفُ عِنْدَهُمْ فِي الْعَقْلِ وَاللِّسَانِ لَا فِي الْجَمَالِ . وَقَدْ يَكُونُ ظَرِيفًا وَفِي الْوَجْهِ رَدَّةٌ لَا تُقْبَلُ] .

---

١) ز تأمورٌ

a) الاصمعيُّ
b) غيرهُ : ما بها طُوؤيٌّ على مثال قولك طُعَويٌّ . وطُوءيٌّ على مثال قولك طُوعيٌّ . ابو زيد يُقال ما بها . . .
c) ووافرٌ
d) ابن الاعرابيّ : آرِمٌ على فاعلٍ
e) الأصمعيُّ والكسائيُّ
f) شفرًا (كذا)
g) ابو زيد : وما بها تامورٌ مثلهُ
h) تأمورٌ
i) غيرهُ يُقال . . . .
j) يعني انسانًا (98ᵛ)
k) وما بها كتيعٌ (معنى هذا كلهِ ما بها احدٌ)

٤٩ بَابُ هَدَرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا ، وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدَرٌ . [أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِاسْمُ ، [a] وَدَمُهُ جُبَارٌ [b] . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

[وَشِعْبٍ كَشَقِّ ٱلثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ مَجَامِعَ صَوْحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ]
بِهِ مِنْ نَجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ
[تَبَطَّنْتُهُ بِٱلْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يَثْبِتْ لِيَ ٱلنَّعْتَ خَابِرُ][1]

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

---

١) [الشِعْب الطريق في الجَبَل . والشَكْسُ والشَكِس الذي يَصعُب الذهاب فيهِ . والصَوْحانُ حائطَا الوادي . واراد جانبي الشِعْب . ويروى : ضَوجَيهِ . والضَوْج بالضاد المُعْجَمَة والجيم مُنْعطَفُ الوادي . والنِطَافُ جمع نُطفَة وهو ما يجتمع من ماء المَطَر في موضع . والمَخَاصِرُ الباردة والخَصَر البَرْدُ . ويروى : « مَجامعُ » بالرَفع ورفعُهُ بالابتداء والذي بعدَه خبرُه ولو رُوي بالنَصب لكانَ وَجهًا يجعَلهُ ظَرفًا ويكون نِطافٌ مُبتَدَأً والظَرْفُ خبرُهُ . وزَعَمَ ابو عمرو انَّ الشاعر أراد بالشِعْبَ فَمَ امرأةٍ وقد رُدَّ عليهِ والشِعْر يَدُلُّ على خِلَاف قولِهِ . والضميرُ المجرورُ بالباء يعودُ الى الشِعْب . والنِجاءُ جمع نَجْوٍ وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَهُ اراد بهِ من ماء النِجاء التي كان فيها ماءٌ فهَرَاقتْهُ . والبِيضُ يعني بها غُدرانًا او مَداهِنَ او نِقارًا . وهذه كلُّها المَوَاضعُ التي تُمسِكُ الماءَ . أقرَّها تَرَكَها . واراد بالجُبار السَيْل . والقَرَاقِرُ الأصوَات . أرادَ انَّ السَيْلَ عظيمٌ قد قَلَعَ الصَخْرَ من مَوَاضعِهِ وانتَ تَسمَعُ اصواتَهُ . والصُمُّ الصُلْبَةُ . تَبَطَّنْتُهُ سَلَكْتُ بطنَهُ بغير دليلٍ وبغير سؤالٍ عنهُ (٢٢٩) يَصِفُ جرأتَهُ وشَجاعَتَهُ] . وجُبارٌ [c] كلُّ ما أفسَدَ وأهلَكَ فهو جُبارٌ [d] . وجاء في الحديث : المَعْدِنُ جُبارٌ . والعَجْماءُ جُبارٌ

---

a) الأَصمعيُّ
b) جَبارٌ
c) يعني سيلاً
d) اي هدرٌ

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ
[وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لِٱمْرِئٍ طَارَ مَطَارْ][1]

[a] وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلْهًا . وَبُطْلًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا ، [b] وَدِمَاؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ [c] أَيْ هَدَرٌ . قَالَ طُلَيْحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ [d]
[عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ٱبْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا وَعُكَّاشَةَ ٱلْغَنْمِيَّ عِنْدَ مَجَالِ][2]

[e] يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللهُ (99r) وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ [f] . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ لُغَةٌ ، [g] وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا . وَخَضِرًا مَضِرًا . وَذَهَبَ بِضْوًا ، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً . قَالَ [h] [أَبُو حَرْبٍ ٱلْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ (٢٣٠) :

نَحْنُ ٱلَّذِينَ صَبَّحُوا صَبَاحَا يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا]

---

١) [يقولُ الذي ينالُ الدهرُ منّا من المصائب في أنفسنا واهلنا وأولادنا وأموالنا يَذْهب هدرًا ولا يُمكننا ان نَدْفَعَ ما يَنْزِلُ بنا منهُ . وقولهُ « ولهُ في كلّ يومٍ عَدْوَةٌ » أي يَعْدُو علينا بالبلاء والمكاره وَلَيْسَ لأحدٍ مَفَرٌّ منهُ]

٢) [حِبالٌ ابن اخي طُلَيْحة . وابن أَقْرَمَ رجلٌ من الأنصار . وعُكَّاشَةُ أَحَدُ بَني غَنْمِ بنِ دُودان . وكان اصحابُ رسول الله صلّى الله عليهِ قتلوا حِبالًا ابنَ اخي طُلَيْحة فقتَلَ طُلَيْحَةُ ابنَ أقْرَمَ وعُكَّاشةَ بابن اخيهِ . والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهي الثلثُ من الابل فما زادَ الى العَشَرَة . والمَجالُ مَجالُ الخَيْلِ عند القتال . والثاوي المقيم . وغادَرتُ تَرَكْتُ . يقول ان اصبتم سَبيًا وإبِلًا فذهبتم بها ولم يوخذ منكم مثلُها فما ذهبتم بدم حِبال باطلًا]

---

a) الكِسائيُّ
b) وقال
c) بالتحريك
d) حِبَال اخوهُ
e) ابو زيد
f) أُطِلَّ دَمُهُ
g) ابو زيد
h) وأنشد

نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا [1]

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ اي فِرْغٌ بَاطِلٌ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ [2]

---

١) [النُّخَيل موضع معروف . والمِلْحاح التي اَلحَّت على الذين أُغِيرَ عليهم فاَهلكتهم . والجَحْجاحُ العظيمُ السُّؤدَد. والمُراحُ المَوضِعُ الذي يأوي اليهِ النَعَمُ . اراد لم ندَعْ لهُ نَعَماً تحتاجُ الى المُراح . وغارةً منصوبٌ باضمار فعل تقديرُهُ اَغرنا يَومَ النُخَيل غارةً . والسارحُ الذي يسْرَح نَعَمُهُ الى المَرْعى]

٢) [آل هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان . وهو كُلَيْب بن ربيعة التَغلبي وكان جسَّاس ابن مُرَّة قتلَ كليباً فوقعت الحرب بين بكرٍ وتَغلِبَ اربعين سنةً على ما ذَكَرَ الرواة وقُتل من الحيَّيْن قتلى كثيرةٌ . يقولُ مُهَلْهِلٌ اخو كليبٍ كلُّ من قَتلْتُ من بكر بن وائلٍ باخي كُلَيْب فقتلُهُ بمنزلة ذَبْح جَدْيٍ وليسَ في دَم جَدْيٍ وَفاءٌ بدَم انسان وَلا يَزالُ هذا دأْبي حتَّى يَفنَى آلُ هَمَّامٍ . والحُلَّامُ الجَدْيُ وكذلك الحُلَّانُ]

وبليهِ الباب الخمسون

في نعوت مشيِ الناس واختلافها



بَابُ

٥٠ نُعُوتِ مِشَى[a] ٱلنَّاسِ وَٱخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيَّة باب العدو وباب الاسراع والتباطوء والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥). وفي فقه اللُّغَة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبَهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّأَلَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. يُقَالُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ، وَٱلدَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: دَأَلْتُ أَدْأَلُ، وَٱلنَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقٍ[b] مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ:

[وَغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لَهَا فَلِيلُ] (٢٣١)
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ[1]

---

١) [في «غودِرَ» ضميرٌ يعودُ الى الانسان. ووصفَ قبل هذا البيت حالَ الانسان وما يصير اليهِ من الفناء وأنَّ المالَ والولَدَ لا ينفعانهِ اذا نَزَلَ بهِ المَوْتُ وحُمِلَ الى قبرهِ. وغُودِرَ تُرِكَ. والثاوي المقيمُ. والمُتأَوِّبُ الذي يجيئُكَ معَ الليل اذا دَخَلَ. والمُذَرَّعة الضبُع يعني انَّ في ذِراعها توقيفًا. والتوقيفُ شَعَرَةٌ مستديرةٌ في ذِرَاعِها يُخالفُ لَونُهُ لونَها. والوَقْفُ السِوارُ والخَلْخال. وأُمَيْمَ ترخيمِ أُمَيمَةَ ارادَ يا أُمَيْمَ. والفَليلُ جمعُ فليلةٍ وهي القِطْعة من الشَعَر. كما يُقال للقِطْعَة من القطن السَّبيخة وللقطعة من الوَبَر والصوف عَميتَةٌ. واراد بالخُفَّيْن باطن قوائمها. يريدُ ان جلدها غليظٌ]. قد ثَلِبَا تكسَّرَا وقيل تخشَّنَا. [وجعل لها خُفَّيْن على طريق الاستعارة كما قال الحطيئةُ «وقلَّص عن بَرد الشَّراب مَشافِرُهْ» ولا يُقال للانسان مَشافِرُ ولكنَّهُ استعارَهُ. والعَوْدُ الجَمَلُ المُسِنُّ. يُريدُ أنَّ رأسها كبيرٌ كأنَّهُ راس جَمَلٍ عَوْدٍ]. والشَّهْبَرَةُ المُسِنَّة. [ويُقالُ للعجوز اذا أَسَنَّت شَهْبَرَة وشَهْرَبَةٌ]

روايات مختلفة عن نسخة باريس

a) مَشْي b) فَوْقُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْإِبِلِ. قَالَ عِلْقَمَةُ ٱلتَّيْمِيُّ:

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتَّمَامِ هَسْهَسَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا (99ᵛ) [1]

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا. وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ أَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ:

[حَتَّى إِذَا ٱنْجَابَ ٱلظَّلَامُ ٱلطِّرْمِسُ وَأَعْقَبَ ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَنْفَسُ (٢٣٢)

صَبَّحَهُ طِمْلُ لِحَامٍ أَطْلَسُ] فَنَازَقَتْهُ [a] سِلَقٌ تَبَرْبَسُ [b]

[تَعْطِفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَنْهَسُ وَهْوَ يَكُرُّ وَسْطَهَا وَيَدْعَسُ] [2]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشْيِ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ [لِعُبَيْدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

---

١) [ليلُ التِمام هو الليلُ الطويل الذي يُجاوز اثنَتي عَشْرَة * ساعةً . يقول ان مَشَت هذه الإبل ليلَ التمام من اوّلهِ الى آخرهِ مَشَى هذا الرجلُ خَلفَها الى ان يُصبحَ لا يَسأم ولا يُعيي . وَغلَّسَتْهُ الهاء ترجعُ الى ليل التمام. يُريدا او ابتدأت السيرَ في آخر ليل التمام غلَّسَ هذا الرجل مَعَها . ويجوزُ ان تكون الهاء ضميرَ المصدَر. يُريدُ أو غلَّستِ التغليسَ]

٢) [الطِرْمِسُ الظلامُ المتراكِبُ. وأَعقبَ الليلَ النهارُ جاء بعدهُ. والأَنفَسُ الأَفضلُ يعني أنَّ النهار افضلُ من الليل . صبَّحهُ يُريدُ صَبَّحَ الثورَ الوحشيَّ صاحبُ الكلاب . والطِملُ الخبيثُ المختال وأضافهُ الى اللِحام لأنَّهُ يَسعَى في اكتساب اللَّحم. وأَطلَسُ أغبرُ اللَّونِ وَسِخُ الثياب . ونازَقَتْهُ عدَت وراء الثورِ يعني الكلابَ وعَدَا الثورُ من فَرَقِها. وسِلَقٌ كلابٌ خبيثةٌ. والسِلْقة الذئبةُ . تَعطِفهُ تحمِلُهُ على أنْ يَعطِفَ عليها ويَطعنَها وتارةً تلحقُهُ فتنهسُهُ . ويَدعَسُ يَطعُنُها. والذي ذَكرَهُ يعقوبُ:

فَصبَّحتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسْ تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ

اي تأكُلُ الانسانَ وتَفُكُّ حَلَقَ العِظام وتجعلُ فيه خَلَلاً] . والسِلَقُ الذئابُ واحدَتها سِلقةٌ . [وربمّا أُنشِد هذا بالاسكان كراهةَ الإقواء . ومعنى الذي ذكرَهُ يعقوب غير الذي ذكرَهُ ابو محمّد]

---

a) فَصَبَّحَتْهُ

b) تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسِ

* وعَشَرَة معًا

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُرْسِلُ م ٱلْقَوَافِي وَذُو ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّائِرَهْ
هَلْ لَكَ فِينَا وَمَا عِنْدَنَا وَهَلْ لَكَ فِي ٱلْأُدْمِ ٱلْوَافِرَهْ]
وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِينَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ[a] [1]

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ [2]

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ [عَنْهَا وَأَثْبَاجَ ٱلرِّمَالِ ٱلْوُرَّهِ]
قَفْقَافُ أَلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ[b] [3]

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ،

---

١) [يخاطبُ بذلك امرء القَيس بن حُجْر: يقول هل لك في غَزْونا وطَلَبِنا اسبب قتلنا لأَبيك. يقول ذلك على طريق التهكُّم والاستهزاء . والنائرَةُ الشرُّ. والأُدْمُ من الإِبل البيض وانمَّا اضطُرَّ فحرَّك الدال. ومثلُهُ قولُ طَرَفَة: «جرِّدوا منها وِرَادًا وشُقُرْ». والوافرَةُ السِمان العظام. والظاهرَة ما ارتفعَ من الارض شبَّهَ مَشْيَ الخَيْل وعليها فُرسانُها بمشي الوُعول على (٢٣٣) الأَرض المُرتفعة

٢) الإِباثَةُ الاثارَةُ . [والمنجنون الدُّولاب. وتكدُّسُهُ دَوَرُهُ مملوءًا ماء. وصف مكانًا كان قد خربَ ثمَّ عُمِرَت مَزَارِعُهُ وكُرِبَتْ اَرْضُهُ . واراد قد أُثيرَتْ مَوَاضِعُ زروعِهِ وطُرِحَ فيها الحَبُّ وسُقِيَت بالدواليب]

٣) [الأَنضاد في هذا الموضع الحجارَةُ التي بعضُها على بعض. والقِفاف جمع قُفٍّ وهو الغلَظُ بين الرَمْلَتين. والرُدَّه من الرِداهِ. والرَدْهَة النُقْرَةُ تكون في الجبل يكون فيها الماء. والوُرَّه جمعُ وَرْهاء. والوَرْهاء الحَمْقاء. واراد الرمالَ التي تتهافت ولا تتماسَك. والأَثباجُ الأَوساطُ. والقَفْقَافُ الاضطرابُ. والأَلحِي جمع لَحْيٍ وهو العَظْمُ من اصل الأُذُن الى الذَقَن وفيهِ مَنْبِت الأَسنان. وقفقافُ رَفْعٌ فاعلٌ]. والقفقفة ان ترتعِدَ فتسمع صوتَ اسنانها. [والقُمَّهُ من قولهم قَمَّهَ في الأَرض اذا ابعد. ويُقال خرَجَ فلانٌ يتقمَّهُ في الارض كأنهُ يذهبُ بغير هُدًى]

---

a) اي ما عَلَا منها

b) الرُدَّه ذوات الرِداه. والرَدْهة صخرة في الجَبَل تُمسِكُ الماء

وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ (100r) بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى . وَٱلْمَرْأَةُ حَيَّاكَةٌ وَهٰذِهِ ٱلْمِشْيَةُ فِي ٱلنِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي ٱلرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ ٱلْمَرْأَةَ تَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخِذَيْهَا وَٱلرَّجُلُ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ أَفْحَجَ ، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُورِمَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى وَرَاءِ [a] إِذَا مَشَى . قَالَ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ (٢٣٤) [1]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ [b] وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدِّلَمْزِ [2]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا [3]

وَقَالَ أَيْضًا :

---

١) [يهجو بني الحارث بن كَعْب . والسُّجحُ المِشْيَة السَّهْلة المستقيمة اي دَعُوا عنكم التكسُّر في المشي وان تفعلوا فيه فِعلَ النساء فان الرجال لا يليقُ بهم هذا ومن شأن الرجال ان يكونوا ذوي عَصْبٍ وهو شدَّةُ الخَلْق . والتذكيرُ ما ينبغي ان يكون عليهِ الذُّكْرَانُ]

٢) [السَّلِبُ الطويـلُ . والدُّلامِزُ والدِّلَمْزُ الغليظُ الشديد] . وقيل المُنْكَرُ الجَلْدُ . [ويُرْبي يُشرِفُ]

٣) [القَمْقام العَـدَد الكثير . [وخرَّ سَقطَ . وتقمقم تقبَّض وتجمَّع . والهوَّة موضعٌ مُنهبِط في الأرض كالحُفْرة . يقولُ من وَقَعَ في جمع بني تميم من النَّاس لم يَبِنْ فيهم واجتَمَعَ من رَهْبتهم]

---

a) الى ما وراءهُ b) الوَطْآ

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسطُمُّ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ[١]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمْ. وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . (100[٢]) وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ :حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ. تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَةِ. قَوْلُهُ «لُذَمَة» أَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ. وَيُقَالُ ٱلْذِمْ[a] بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَيِ ٱلْزَمْهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ (٢٣٥)[٢]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ. قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زُغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ[٣]

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

---

١) [وصف جيشًا بالكثرة . وأُسطُمُّ الشيء مُعظَمُهُ . يُريد انَّهُ كثيرٌ مُنتشر الأطراف ولهُ مُنظَمٌ وهو قلبهُ]

٢) [يَمدَح بذلك مُضَرَ ويفتخر بهم. وفي «يَقتسِرُ» ضمير . والقَسْرُ القَهرُ والاخذ بالعُنف . والتقَمُّم الضرب في قِمَم الرؤوس وهي اعاليها . والعزيزُ الملك . والأكال في هذا الموضع الغَنيمةُ . اي قد أُغريَ بان يَغنَمَ من اعدائهِ . والأكالُ ما يؤكَلُ]

٣) [المسرودة الدرع المنسوجة . والزُّغفُ الدِرْع ايضًا . والقَتيرُ رؤوس مَسامير الدروع . والدَّبا صِغار الجَراد . والمستَصعِدات التي نَهضت تَثِبُ وتَقفِز . شبَّه رؤوس مَسامير الدروع بعيون الدبا] . ويُقال للقصير من الدوابّ حَوتَكيٌّ ، [b]]

---

a) ٱلْذَمْ

b) قال ابو الحسن: حَوتَكيٌّ ليس من لفظ حاك يحيك انما هو فَوعَليٌّ من الحَتْك وليس هذا لو كانت فيه التاء هي الزائدة ايضًا من حاكَ يحيكُ لان حاكَ يحيكُ من الياء

[لَا أَبْتَغِي مِنْهَا عَسَاسَ ٱلْمَلْغَمِ أَصَابَهُ مِنْ ثَفِنٍ مُلَكَّمِ
صَكًّا بِلِيتَيْهِ إِذَا لَمْ يَرْتِمِ] فَهْوَ يَزِكُّ دَائِمَ ٱلتَّرَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمَّمِ [1]

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْحِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَحِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفَقَّى [وَٱلدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخُطْوِ ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ . وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ . وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ . [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ . وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ] [2]

وَيُقَالُ مَرَّ (101ª) يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرَمَ ٱلْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ : مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ :

---

1) [العَسَاسُ اللبَنُ الذي يطلُبُهُ الفصيلُ من ضَرْعِ أُمِّهِ اذا اراد أن يرضعها . يُقال عَسَّ يَعُسُّ وأعتَسَّ يعتَسُّ اذا طلب . والمَلْغَمُ الفَمُ وما حَوْلَهُ . والثَّفِنُ جمع ثَفِنَةٍ وهو اربعٌ في قوائمها . ومُلَكَّم غليظ الجِلْد صُلْبٌ . والصَّكُّ الضَّرْبُ . واللِّيتان صَفحتَا العُنُقِ . والرَّتْم أن يَدُقَّ فَمَهُ حتَّى يَخْرُجَ منهُ الدَّمُ . والتَرَغُّمُ التَغَضُّبُ . والناهِضُ الفَرْخُ . والمُحَمَّمُ الذي قد ابتدأ نباتُ ريشِهِ . يُريدُ انَّ الناقَةَ تَضْرِبُ فصيلَها بثَفِناتها اذا جاء ليرضعها . فيزِكُّ وهو مُغضَبٌ لضربها مثلَ زَكيكِ الفَرْخِ اذا ابتدأ في المشي] . ويقال حَمَّمَ ريشُهُ وشَعَرُهُ حين يَنْبُتُ] (٢٣٦)

2) [كلُّ مغلوبٍ كلُّ رجلٍ قد غَلَبَهُ النُعاسُ . يميدُ والمَيْدُ نحو المَيْل والذَهاب يمينًا وشمالاً . والمَشْطُونَةُ البئرُ الموجَّةُ الجِرَابُ لا تُخرَجُ دَلْوها الّا بحبلَيْن في أيدي سافِيَيْنِ . وانما قيل لها مشطونة لانها ذات شَطَنَيْن والشَطَنُ الحبل . ويتنوَّع يترجَّحُ . يُقالُ ناعَ يَنوعُ . ويُروى : يَتَبوَّعُ]

مَرَّ يَكِرُ وَكَرًّا، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ [1]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَوَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ خِصَافٍ الْهُجَيْمِيِّ]:

مُسْتَأْزِيَاتٍ فَوْقَ كِرْكِرَاتِهَا تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا] (٢٣٧)

تَبَجُّسَ الْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا [2]

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ. وَفُلَانٌ يُهَوْذِلُ بِبَوْلِهِ إِذَا كَانَ يُنَزِّيهِ يَرْمِي بِهِ رَمْيًا. [قَالَ شِقْصَةُ الْفَزَارِيُّ] [a] فِي رَجُلٍ أُتْخِمَ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا:

[فَقُلْتُ مَلِّ فَأَجْتَالَ وَجَشَّمْ عَنْ زُبْرَةٍ مِنْهُ وَعَنْ رَأْسٍ مُتِمْ]

---

١) [يَصِفُ أَسَدًا. وَيَمْشِي مَوْضِعُ الحال. والوَعِثُ الذي يَمْشِي في الوَعْث وهو رَمْلٌ تَسوخُ بِهِ الأَقْدَامُ. تقديرُهُ اذا تبهنس ماشيًا حَسِبْتَهُ يَمْشِي في وَعْثٍ. لأَنَّ الذي يَمْشِي في الوعث يميل يمينًا وشمالًا لشدّة المَشْي فكأَنَّهُ مُتَبَختِر. ويُقال وَعَى العَظْمُ اذا جُبِرَ بعد كَسْر. ويُقال ان العَظْمَ اذا جُبِرَ بعد كَسْرٍ كان أَشدَّ لهُ. يصف الأَسدَ وشِدَّةَ خَلْقِهِ]

٢) [المستأزي المتقبّض اراد انّها لا تُرْسِلُ أَنفُسَها على الأرض في النزول وانّما تَمَسُّ الأَرضَ منها اذا بَرَكَتْ. الكِرْكِرَةُ الثَّفِنات. وذلك يَدُلُّ على نشاطِها وقوّتها لأَنّها اذا كَلَّتْ واسترْخَتْ ارسلَتْ نفسها على الأَرض. والرِواءُ جمع رَيَّانَ وريَّا. والعانسُ التي في بيت أبوَيها لم تُزَوَّج. والعاطِناتُ اللاتي قد رَوِيَتْ من الماء ثمّ بَرَكَتْ في موضعٍ يَقرُبُ من الماء فذلك المَوْضِع هو العَطَنُ. والرَيْطاتُ جمع رَيْطةٍ وهي المُلاءةُ التي ليست لِفْقَيْن. يريد انها تمشي مَشْيَ العانِس اذا تَبختَرَت]. ولأنّ العانس قد زادت على البُلوغ فمَشْيُها أَثقلُ من مَشْي التي حين بلغتْ لانّ هذهِ أَخفُّ مِشْيَةً]

---

[a] قال ابو يوسف وانشدني ابنُ الأَعرابيِّ او بعض اعراب بني عامر.

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمْ [١]

وَٱلْمَلْخُ كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبِصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى (101ᵛ) اَحَدَهُمْ اَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَاَعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللّٰهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

[اِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ [٢]

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْاَخْذِ اِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ اِنْ سَطَوْنَ سَاطِ [٣]

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [a] [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] عَجْرَدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

يَرْضَعُ [b] تَحْتَ ٱلْقَمَرِ ٱلْوَبَّاصِ [c] [٤]

---

١) [الاجثئلال التنفُّش والتعظم . يقال اجثألَّ الطيرُ اذا نَفَشَ رِيشَهُ . والجاثِمُ المنتصبُ في جلوسِهِ . والزُّبْرَة أعلى الظَّهر . والأَجَمُّ الذي لا قَرْنَ لهُ . يقول لولا انَّهُ تغوَّط وبال لخرج من صَدْرِهِ القَيُّ كهيئة نفا الكَبْش]

٢) [تَتَلَّاهنَّ تَتْبَعهنَّ يعني الحمارَ يَتْبَعُ الأُتُنَ . والصَّلْصالُ المُصَوِّتُ . والصَّعَقُ شِدَّةُ صَوْتِهِ (٢٣٨) . والمُعْتَزم من العَزْم يعنى الحمارَ . والتجليخُ المُضِيُّ . والمَلْقُ المُضِيُّ والذهابُ يقال مَلَقَ يومَهُ اَجمعَ يَمْلُقُ مَلَقًا] . ويقال انَّهُ حَرَّكَ اللَام من المَلْق ضرورةً [d] . وَمَلَّاخُ المَلَق يعني الحِمارَ وأُتُنَهُ . [وضربُهُ بحوافرِهِ على الأَرض . يقولُ ليس بثقيل الوَقع على الاَرْض . وكلّ استلالٍ ملخٌ . يقالُ مَلَخَ كَتِفَ الظَّبي اذا انتزعها]

٣) [يطلُبنَ يعني كلابَ الصيد . والهاربُ الثَّورُ يَهرُبُ من الكلاب . وشَحَّاطٌ بعيدٌ . وشأْوُهُ طَلَقُهُ . والجِرَاء المُجاراةُ . وقولُهُ « ان سَطَوْنَ » . يعني الكلاب اي اذا جدَّت الكلابُ في العَدْو في طَلَبِهِ جدَّ هو في الهرَب منها]

٤) [يهجو اَبا ذَرَّةَ الهِلاليَّ . و بنو مِلاصٍ بطنٌ من بني صاهِلَةَ وبنو صاهلةَ من هُذَيلٍ .

---

a) وأنشد

b) يَهِيضُ

c) ويُرْوى : يَرْصَعُ تحت

d) ارادَ المَلْقَ فثقَّل

• كذا في الهامش : وفي نسخة باريس وفي النصّ من نسخة ليدن : من خصره

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا أي يَعْدُو. وَمَرَّ يَمْتَلُّ امْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ. وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ بِالْفَتْحِ. أَيْ أَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا. وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ[a] [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ:

وَمَا أَرَى بِالسَّهْبِ غَيْرَ الذِّئْبِ وَأَعْنُزًا كَنَوِيَّاتِ الْقَسْبِ
يَسْجَعْنَ فِي خَبٍّ وَصِيلٍ خَبِّ] وَهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الْأَظْبِي[b] [1]

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ. وَيَمْحَصُ. وَيَكْحَصُ. وَذَاكَ إِذَا اجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ: هِيَ تَجْدِفُ. وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ الضَّرْبَ (102r). وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا، وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ. [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا]، وَالْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ أُخِذَ مِنَ الْمُحْصَفِ وَهُوَ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّسْجِ، وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ، وَالْكَرْدَحَةُ. وَالْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا

وقالوا في تفسير انَّهُ الأَطْلَسُ شَبَّهَهُ بالذئب. ويُقالُ امرأة عَجَرَّدَةٌ اي جَرِيئَةٌ. وقيل العَجَرَّدُ المتجرِّدُ في الأمر الذاهب فيه. وأراد بقولِهِ «يَرْضَعُ تحت القمر» يعني أَنَّهُ يرضَعُ بالليل من الناقة والشاة من لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ لئلّا يُلتَمَسَ منهُ شيءٌ من اللبن. والوَبَّاصُ البرّاقُ من الوَبِيص وهو البريق. ويروى: يَرصعُ بالصاد غير معجمة].

1) [ويروى: يَنْفِرْنَ بالقاع نفير الأظبي. والسَّهْبُ الفضاء من الأرض. والسَّجْعُ صوتٌ (٢٣٩) يُرَدَّدُ على طريقةٍ واحدةٍ. وخَبٌّ بطنٌ. ووصيلٌ مُتَّصِلٌ بهِ]

---

a) وأنشد b) الأظبِ

مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ. قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ[a]:

جَاءَتْ مُكَمْتَرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ[1]

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ. وَقَدْ تَرَهْوَكَ[b]، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ، يُقَالُ: أُنْتُ أَأُونُ[c] أَوْنًا[d]، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ. قَالَ[e] [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ*:

لَمَّا رَأَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَهًا بِجَبْهَتِي

وَكَثْرَةَ ٱلْأَبْنَاءِ لِأَبْنِي وَأَبْنَتِي وَقُلْنَا: هٰذَا عَمُّنَا ذُو ٱلشَّيْبَتِ*

وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ ٱلرَّأْلِ خَلْفَ ٱلْهَيْقَتِ*]

مُزَوْزِيًا[f] لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ[2]

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

١) [البَهْكَنَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ. وصَفْرَاءُ قد اصفرَّ جِلْدُها من كثرة الطيب. وراقِنَةٌ مُخْتَضِبَةٌ بالحنّاء او بالزعفران. والمُطْبُول الطويلة العُنُق. ورَقَنَتِ المرأةُ اختضبتْ وأرقنتُها انا. وفي «جاءت» ضميرٌ من امرأةٍ تقدم ذكرها. يُريد انّها تَسْعى بنفسها وهي بَهْكَنَةٌ ونحو هذا قول العرب: لَئِنْ لقيتَ فلانًا لَتَلْقَيَنَّ بهِ الأَسَدَ. ومعناهُ لَتَلْقَيَنَّ بلقائكَ لهُ الأَسَدَ. وتقديرهُ في البيت: تسعى بسَعْيِ بَهْكَنَةٍ]

٢) [عصماءُ وأُمُّ جَهْمٍ امرأتان. والجَلَهُ (٢٤٠) انحسارُ الشعر من مُقدَّم الراس. والهَدْجُ والهَدَجان مشي الكبير. والرَّأْلُ فرخ النعامة. والهَيْقَة النعامة. والمُزَوْزِي هو الرأل. لمّا رأى انها قد زوزت زَوْزَى هو خلفها. شَبَّهَ مَشْيَهُ بمشي الرأل خَلْفَ النعامة]

a) قال وأنشدني ابو عمرو لأبي حبيبٍ الشيبانيّ

b) المَشْيُ والسَّيْرُ

c) أَأُون

d) ومنهُ: أُنْ على نفسك اي ارْفُقْ بها

e) الراجزُ

f) مُزَوْزِيًا

* كذا في الاصل

اَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ اَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَاَجدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَاَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ[a] ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلأُخْرَى يَقْعُولُ وَتِلْكَ ٱلقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ ، وَإِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا اَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعُرْسِ إِذَا عَجَزَ

[a] قال اَبو الحَسَن •: سمعتُ بندارًا يقولُ اَغذَّ السَيْرَ بغير « في » . وقال (102v) المُغِذُّ الشديدُ السَيْرِ وانشدني :

لقيتُ ابنــةَ السَهميِّ زَيْنَبَ عن عُفْرٍ (١ ونحنُ حرامٌ مُسْيَ عاشِرَةَ العَشْرِ
وإِنَّا (٢ وإِيَّاها لحَتْمٌ مَبيتُنــا جميعــًا وسَيْرَانا مُغِــذٌّ وذو فَــتْرِ

(قال) « مُغِذٌّ » بكسر الغين . (قال) جعلهُ من وصف السيْرِ وكان ينبغي ان يقول مُغَــذٌّ لانهُ يقول : اَغذَّ الرجلُ السَيْرَ ولكنَّهُ حوَّلهُ الى السَيْرِ كما يُقال : نوم نائمٌ . قال ابو الحسن (٣ : وانا احسبُ انَّهُ يُقال اَغذَّ السَيْرُ واَغذَذْتُ انا السَّيْرَ (٤ . والذي قالهُ بندارٌ يحتملهُ الكلام . قال اَبو الحسن : ومعنى الشِعر انهُ لقيها عَشيَّةَ عَرَفَةَ منصرفة من عَرَفة الى جمعٍ وهي مُزْدَلِفَةُ ومَبيتُ الناس جميعًا بها . ثمَّ ينتقلون الى مِنًى من الغــد . فيقول انا رجُل اَقوى على السيْرِ فاُغِذُّ فيهِ وهي امرَاَةٌ سَيْرُها فاترٌ فلا يُمكنني الاستمتاع بحديثها ونحنُ نسيرُ وانما اراد الاجتهاد في تمتُّعهِ بحديثها تلكَ الليلة . وثالثُ البيتين هذا :

فكلَّمتُهــا ثِنتَيْنِ كالثلج منهما على اللَّوْحِ والأُخرَى اَحرُّ من الجَمْرِ

(103r) وَصَفَ انهُ لم يَصلْ في كلَامها الاَّ الى التسليمة التي لقيهــا وهي كالثلج للعطشان في اللذة . واللَّوْحُ العطَشُ والأخرَى التسليمَة التي ودَّعها بها فهي شاقَّة عليهِ فهي كالجَمْر من حرارة الحزن عليهِ . رجعنا الى الكتاب

• وردت هذه القطعة عن ابي الحسن بن كيسان في آخر نسخة ليْدِن مع اختلاف يسير في الروايات
(١ عُفْر ٢) وإني ٣) قال ابن كيسان ٤) في السير

عَنِ ٱمْرَأَتِهِ قَدْ حَوْقَلَ) ، وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْفُومُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْإِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . اَرَضَّ فِي ٱلْأَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ اَيْ جَهَدَ[a] (103v). [وَنَحَبَ اَيضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ ٱللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ إِلَيْكَ اَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ[b] ٱلرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ إِذَا اَدْبَرُوا ،[c] وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ[d] [ٱلشَّاعِرُ]:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ[1]

(وَقَالُوا)[e] تَخَطَّلْتُ (٢٤١) تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلْإِسْمُ ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ اَيضًا وَٱلتَّدَرُّؤِ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي ٱلْكَلَامِ[f]) . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْإِنْسَانِ . وَخَطِلْتُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ اَخْطَلُ خَطَلًا[g]) ، [وَرَفَلْتُ اَرْفُلُ رَفَلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ

١) [ورَوَى غيرهُ : وزاكُوا وما كانوا يزوكونَ . والزَوك في معنى الذَوف . ويُروى : وزافوا بالزاي . قال ابو محمّد : الذي عندي انَّهُ وَصَفهم بالسِمَن وانَّهُ تفحّجوا بالمشي لسِمَن أفخاذهم . ويجوز ان يريد انهم سَكِروا فاضطرَبَ مَشْيُهم]

a) جَهَدَهُ b) جَبَّ (كذا) c) ابو عمرو d) وأنشد
e) وقال ابو زيد f) في كل خَطَلٍ من الكلام g) قال ابو الحسن : الخطل الاضطرابُ في كلّ شيء . ويُقالُ اُذُنٌ خطلاء اذا كانت كبيرةً مضطربةً

فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ[a] . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلِاسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيَلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (104ʳ):

قَدْ عَصَبَتْ بِمُورَقٍ وَسَعْدِ ... كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ

تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيَلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ ... بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ[١]

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ[b] مَنْ مَشَى ... فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ[٢]

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ . (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَثَثْتُ ٱحْتِثَاثًا وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَأَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ ٱلْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ

١) مَوْرَق وسَعْد رجلان. [وعَصَبَتْ استدارت حَوْلَهما يعني الإبل . والعلاةُ الناقةُ العظيمةُ الصُّلْبَةُ . والمَصادُ رأس الجبل وأعلاهُ . شَبَّهَ الناقةَ برأس الجبل لعُلُوّها وصَلابتِها. وجمعُ المصادِ مُصْدانٌ. والفَرْدُ المنفردُ وعَنى انها تختالُ في مَشْيها يوم وِرْدها الى الماء كما يَختالُ وليُّ العَهْدِ اي الذي جَعَلَ الخَليفةُ أمرَ الخِلافة اليهِ من بَعْدِه]

٢) [يقولُ قد اجمعَ رأيي بعد ان فكَّرتُ فاذا انت الأَمُ الناس وانت مع ذلك مُعْجَبٌ ومُفْحِشٌ . ففُحْشُ افعالك كفُحْش افعال الزانية وانتَ تُزري على الناس . ويُروى : اجمَعْتَ]

a) خُيَلَاءَ (بغيرِ في)

b) الأَمُ انت . (وهذا مختلّ الوزن)

فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاءٍ (٢٤٢) ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ قَامَتْ تَهُزُّ ٱلْمَشْيَ فِي ٱرْتِهَاكِ [1]

(قَالَ) وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِاسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْحَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ (104v) . وَٱلْحَثَّةُ وَٱلِاحْتِثَاثُ وَاحِدٌ [b] ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ [2] فِي ٱلْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ أَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ . وَٱلرَّقَصَانُ . وَٱلضَّيَطَانُ ، وَٱلْحَيَكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ . وَيُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ [c] :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِئْفَرُ [d] [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ

أَيْنَ أَبُو ٱلْوَرْدِ وَأَيْنَ ٱلْكَوْثَرُ [3]]

---

١) [الهِرْكَوْلة العظيمة الأوراك . والضِناك الضخمة . وتَهُزُّ المَشْيَ تَهْتَزُّ في المَشْي . والارتهاك بمعنى الرَهْوكة]

٢) وفي الحاشية : الدحدحة (وكلاهما صحيح)

٣) [يخاطبُ ابا العبّاس السفّاحَ او المنصورَ يقول لم يُنجِ بَني مَرْوانَ وشيعتَهم منك الهرَبُ]

---

a) وأنشد ابو عمرو

b) ويُقال للبعير وغيره : قد أَرْمَدَ في العَدْوِ وأَرْقَدَ اذا أسرَعَ . وأَهْمَجَ اذا بدأَ في العَدْوِ

c) وانشد ابو عمرو لابي نخيلة

d) الأَفِرُ

وَقَالَ[a] [حُمَيْدُ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ] :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ[١]

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوَا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا[٢] (٢٤٣)

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ (105ʳ) ،

[c] وَٱلْمَزْخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ[d] حَادِيًا مِزَخًّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخًّا
وَٱلنَّخَّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخًّا[٣]

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . قَالَ[e] :

والنَّجاء . وأبو الوَرْد صاحبُ لِمَرْوان بن محمَّد . والكَوْثَرُ صاحبُ شُرَطِهِ . والمِزْيمُ الذي في صوتِهِ غِلَظٌ . يُشبَّهُ صوتَهُ بصوت الرعد]

١) [تأنيفهنَّ أوَّل عَدْوِهِنَّ]

٢) [اي لا تُسيِّراها سَيْرًا شديدًا فانَّ لها بعد هذا اليوم الذي تسيرُ فيهِ اياماً تحتاجُ الى ان تسير فيها حتَّى تبلُغَ الموضعَ الذي تقصدُهُ . وقولهُ « إنَّ مَعَ اليومِ اخاهُ » كقولك انَّ مع اليوم غدًا . المعنى انَّهُ ينبغي ان تُدَبِّرَ أَمْرَكَ تدبيرًا يَصلُحُ لجميع اوقاتك وتَنظُرَ في عواقب الامور . ومثلهُ الخَبَرُ المأثور المُنبَتُّ لا أرضاً قطع ولا ظهرًا أبقى . ومثلهُ للمرَّار :

نُقَطِّعُ بالنزول الأرضَ عَنَّا وبُعْدُ الأرضِ يقطَعُهُ النُّزُولُ

وغَدُ اصلهُ غَدْوٌ فحُذفت منهُ اللام . فلمَّا احتاج الى ردّ لامِهِ رَدَّها]

٣) [الأعجمُ الذي لا يُحسِنُ الحُدَاء انَّما يسوقُ الابل سَوْقًا شديدًا . وقال « حاديًا » وانما يُريد سائقًا يسوقها وكان الحادي الذي يحدوها]

---

a) وانشد الاصمعيُّ
b) وانشد
c) ابو زيد
d) عليكَ
e) وانشد ايضاً

حَرِّمْ اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَّا فَٱلنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخَّا

وَٱلنَّخْنَخَةُ اَيضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ. (قَالَ)[a] وَٱلْاَتَلَانُ اَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ. يُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ. وَاَنْشَدَ عَنْ اَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ[b]:

[اَاَنْ حَنَّ اَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ عُنِيتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ

اَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِيَ عَثْرَةً وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطَى ٱلْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

وَمَنْ يَسْأَلِ ٱلْاَيَّامَ نَأْيَ صَدِيقِهِ وَصَرْفَ ٱللَّيَالِي يُعْطَ مَا كَانَ يَسْأَلُ

اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ[1]

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْاِسْرَاعُ. قَدَى يَقْدِي. وَذَمَى يَذْمِي، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ. وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ اِلَى اَسْفَلِهِ، وَٱلْاَلْبُ ٱلطَّرْدُ اَلَبَ يَأْلِبُ اَلْبًا. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ[c4]:

فَمَا لَكُمَا يَا ٱبْنَيْ عِصَامٍ سُقِيتُمَا عَلَى ٱللَّوْحِ كَأْسًا مِنْ دِمَاءِ ٱلْاَسَاوِدِ

وَقُلْتُ اَعِيرَانِي ٱلْقَدُومَ لَعَلَّنِي اُسَوِّي بِهَا قَبْرًا لِاَشْعَثَ مَاجِدِ]

اَلَمْ تَعْلَمَا[d] اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ[2] غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ[3]

---

١) [اراد «اَلِاَنْ حَنَّ اَجمالٌ عُنيتَ بنا» يعني انَّهُ كان صارماً لهم في حال المُجاوِرة فلمَّا ارتحلوا حَزِنَ على فِراقهم. وقولهُ «ما كان نَوْلُكَ تَفعلُ» اي ما كان ينبغي لك (٤٤ ٢) ان تَصْرِمَنَا. والنَّأْيُ البُعْدُ. يقولُ مَن اَحَبَّ فِراق صديقهِ اُعطي ما يَتمنَّى من ذلك. وقولهُ «اِلَّا كاَنَّما اَسأْتُ» اي اِلَّا نظرتَ اليَّ وعاملتني مُعامَلَةَ من اَساء ولا تأتيني انتَ الَّا وانت غضبانُ. وحَذَفَ «ولا تأتيني» لدلالة قولهِ «اراني لا آتيكَ عليهِ»

٢) وبعدِ معاً

٣) [اللَّوْحُ العَطَش. والاَساوِدُ الحيّاتُ السودُ. والقَدُومُ الفأسُ. يقولُ احاديثُ الناسِ

---

a) الفرَّاء b) قال ابو ثَرْوان

c) واَنشد ابو عمرو d) تعلمي

وَأَنْشَدَ [a] :

أَعُوذُ بِٱللهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ
الرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِثْلَبِ [b] [١]

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ، ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذْؤُوهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا [c]، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا
[وَنَتْرُكُ ٱللَّحْمَ قَلِيلًا شِلْوَا] [٢]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةٍ إِلْحَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثَكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي [٣]

تسيرُ فيهم وتُسرِع حتَّى تبلُغَ المواضعَ البعيدة كما تُسْرِع الطريدة اذا طُرِدَت. والطريدةُ النَّعَمُ المطرودةُ]

١) [القَرْعُ الكريمُ الذي لهُ آباءٌ كرامٌ هم اَصلُهُ وهو فرعُهم. والمِثْلَبُ الذي يُطرَدُ عليهِ الصَّيْدُ والنَّعَمُ وكلُّ شيءٍ يُطْرَدُ]

٢) [المطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظَهرُهُ. يقولُ نحن بُصَرَاءُ بالسَّيْرِ لا نخرُقُ بالإبل ونمنع انفسنا من النَّوْم لاجل السُّرَى وهو سَيْرُ الليل ونترك (٢٤٥) اللحمَ قليلاً. يُريد انَّهم يُجْزَلون من الكَلَال والتعَب وتُهْزَلُ رَوَاحلُهم. والشِلْو العُضْو. ويُعبَّر بالشِلْو عن العضو الذي بقيَ عليهِ بقيَّةٌ من اللحم]

٣) [الإلحام قيام الدابَّة على اهلها فلا تبرَحُ. وثَكَمُ الطريق وسَطُهُ. والنقيلُ الطريقُ. واللاحبُ [d] [الواضحُ]. ومُتْعَتُهُ زادُهُ. يُريدُ أنَّهُ لمَّا خَشِيَ أن يَنْقَطِعَ رِكابُهُ حملَها على الطريق الواضح ونَزَلَ يَسُوقُها سَوْقًا رفيقًا حتَّى لا تنقطعَ الركائب وهو جمع رِكاب وهي الإبل]

---

a) ايضاً
b) مثلبٌ سريع
c) مثلُ مَحَاها يَمْحاها مَحْوًا. والأوَّلُ مثلُ قالَها يقولها قولًا (501v)..
d) اللَيِّن الذي قد أُثِّرَ فيهِ

(قَالَ)[a] وَٱلنَّبلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا . قَالَ[b] [زُفَرُ ٱبْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ[1] قُوَاهَا

[نَائِيَـةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

[إِذَا ٱلْإِكَامُ لَمَعَتْ صُوَاهَا][2]

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا[c] ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُـهُ ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا . وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا . وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ: ٱجْلِيوَاذًا ، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَٱغْذَ . وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ[d] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[e] :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَّا (٢٤٦)[3]

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ[f] . وَكَمْسَبَ . وَحَكَى

---

١) ويروى . في الهامش : ان سامت

٢) [أَوَيْتُ لهُ اذا اشفقتُ عليهِ . يقول للسائقين : لا ترحمَا العيس وسُوقاها سَوقًا شديدًا فانَّها ما دامت قويّةً تقطعُ ارضًا بعيدةً اذا سارت لَيْلَها كُلَّهُ وتُصبح في مكانٍ بعيدٍ من الموضع الذي أمستْ فيهِ لسُرعتها . والمُصْبَحُ المكان الذي تُصبح فيهِ . والمُمْسَى الموضع الذي تُمسي فيهِ]

٣) [المُعَانَدَةُ العُدولُ عن نفس الطريق وان يسيرَ الانسانُ ناحيةً منهُ كأنَّهُ يصِفُهُ بأنهُ يحفظُها ويضُمُّها من جوانبها لئلّا تنتشر بالليل فتهلك]

---

a) الفرّاء

b) وانشد

c) وطَمَى يَطمِي طُمِيًّا

d) في العَدْو

e) الشاعرُ (106r)

f) وَحَلَجَ وهو يَحلِجُ . وهو يُخَلبِصُ . ويَتَخَطَّلُ . ويُكَمْطِلُ . ويَتحايكُ . ويُزَوْزِي اذا عَدَا عَدْوًا شديدًا

ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً [a] إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ ٱلْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [b] [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءٍ [c] هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا   إِذَا ٱلْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ ٱذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ . [d] وَيَقُولُونَ جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ . وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ . قَالَ [e] [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ أَصَاتَ سَاعَةً فَقَعْفَزَا]   ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا [1]

(قَالَ)[وَٱلْهَزَلَّمُ ٱلْخَفِيفُ] . وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي   بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ
[فَمَا أَنْتَ فِي رَكْبِ ٱلتِّجَارِ بِتَاجِرٍ   وَلَا إِنْ أَقَمْتَ بِٱلْأَرِيبِ ٱلْحَبَلْبَسِ] [2]

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ . وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ (٢٤٧) . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

---

١) [قال ابو محمَّد : اصات عندي بمعنى صَوَّتَ . والقعفزة جِلسةٌ يُضَمُّ فيها بين الرُّكبتين .

٢) [الأَريب العاقل . والحَبَلْبَس الذي يلوذ بالمكان لا يكاد يَزُول منهُ . يقول مقامُك في مقامٍ لا تنتفع بهِ ومُفارَقتُك للتجارة لا خيرَ فيها . يُريد أنَّهُ بعيدٌ من الخَير على كلِّ حالٍ]

---

a) موزكة   b) وانشد
c) يا ابنَ بَرَاء   d) قال يونس
e) وانشد

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبـًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ (١

[a] وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ (106ᵛ) فِي ٱلْأَرْضِ.
وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ. وَتَمَطَّرَتْ [b] بِهِ فَرَسُهُ. [c] وَمَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْأَرْضِ مُطُورًا، وَقَطَرَ قُطُورًا، [وَفَطَرَ فُطُورًا]، وَعَرَقَ عُرُوقًا [d] كُلُّ هَذَا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا [e]، وَنَسَغَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ، [f] وَمَصَعَ. وَٱمْتَصَعَ مِثْلُهُ. وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ ٱلنَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ، [g] وَٱلْمُكَرْدِحُ ٱلَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا. وَقِيلَ [h] ٱلْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ. قَالَ أَبُو بَدْرٍ [i] ٱلسُّلَمِيُّ:

عَارَضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحْمَحُ أَعْيَطُ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ ٱلرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ (٢

وَقَدْ زَأْزَأْتُ ٱشْتَدَدْتُ [فِي ٱلْعَدْوِ. وَتَزَأْزِئُ تَجَمُّعٌ. وَٱلزَّوْزَيَةُ ٱلْقَدْرُ

١) [جُرَيّ اسمُ رجلٍ. ونابَ الدهرُ أتى بنُوَبٍ وهي الشدائد. والمُعْظَمُ الامرُ الذي يُعَظِّمُهُ من سَمِعَ بهِ او عَرَفَهُ. يقولُ انَّ جُرَيًّا يَضْعُفُ عند حُلولِ الشدَّة عن دفعها]
٢) [الصَّمَحْمَحُ الشديدُ. واراد بهِ هاهنا العَيْرَ الشديد شبَّه بهِ الأعْيَطَ والشَرْمَحَ وهما صفتان للطويل. والمَشْبوحُ العريضُ]

a) الاصمعيُّ
b) تَنَطَّرت
c) الكِسائيُّ يُقال . . .
d) قال ابو الحسن: وجدتُها في كتابي بالزاي وانا احفَظُ عن بُندار عَرَق بالارض بالراء غير معجمة. ابوزيد يُقال
e) الأمويُّ
f) الفرَّاء
g) قال ابو عمرو
h) وقال مرَّةً اخرى
i) ابو زيد

• ومُنظِر معًا

ٱلْوَاسِعَةُ]، وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ. يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ، وَرَاسَ يَرِيسُ، وَمَاحَ يَمِيحُ، وَمَاسَ يَمِيسُ، وَفَادَ يَفِيدُ. قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاكِ ٱلْخَبَرُ ٱلْمَرْمُوسُ
أَتَحْلَقُ ٱلْقُرُونُ[a] أَمْ تَمِيسُ لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ (107r)[1]

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ [ٱلطَّائِيُّ] :

[فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ[2]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا [تَدَافُعَ ٱلسَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا][3]

(قَالَ) وَٱلتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ ٱلرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ. يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ، وَٱلتَّقَطْقُطُ مِثْلُ ٱلتَّقَذْقُذِ. يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي ٱلْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسْقَاسٌ[b]. وَبَصْبَاصٌ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ. وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ. وَأَنْشَدَ :

---

١) [دَختنوس بنت لَقِيط. وكان لقيطٌ رئيس الجيش يوم جَبَلة فانهزم عنهُ اصحابُهُ وقُتل فلمَّا أيقَنَ بالهلاك قال هذا الشعرَ. ودختنوس منادىً اراد يا دختنوسُ. والخبَرُ المَرْموسُ الذي يُستَرُ عنها ويُكتَمُ. والقرونُ ذوائبُها (٢٤٨). يقول أتُحلَقُ قرونُها ام تُبقَى عليها لانها عروس]

٢) [يصفُ الاسد. وفي «رآهُم» ضميرٌ يعودُ الى الأسد. والضمير المنصوب المتَّصل برآى يعودُ الى قومٍ مُسافرين. وتوافَوا اجتمع بعضهم الى بعض. يُريد أنَّ الأسد لمَّا رآهم اجتمعوا جاءهم يتبختر فدخل في وسطهم]

٣) [يَصف امرأةً ويذكر انها تتثنَّى في مِشْيَتها. الرَهْوج السَّهْلُ في المَشي. والتَعَمُّجُ التَلَوِّي. يقول هي تَتلوَّى وتتثنَّى كما يتلوَّى السَّيل]

---

a) أتَحْلِقُ القرونَ

b) وهو الذي لا يُبلَغُ الَّا بسيرٍ شديد

وَهُنَّ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْقَسِيِّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ[١]

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَمْطَرِي وَشَبَّ عَيْنَيْهَا لِمَاكٌ زِمْعَدَنِي]

وَٱلْمِصْعَرُ[a] ٱلسَّيَّاقُ (٢٤٩) ٱلشَّدِيدُ. قَالَ[b] [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ] :

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًا إِذَا ٱلْهِدَانُ حَارَ[c] وَٱسْبَكَرَّا

[وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرَّا][٢]

[d] وَقَرَبٌ جُلْذِيٌّ شَدِيدٌ. وَمِنْهُ ٱلْجَلْذَاءَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلصُّلْبُ ٱلشَّدِيدُ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ. وَحَثْحَاثٌ. وَحَذْحَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ،[e] وَٱلْإِمْلِيصُ ٱلسَّيْرُ ٱلْمُجِدُّ. وَٱلدَّآبُ[f]. قَالَ[g] [ٱلرَّاجِزُ] :

[جَاؤُوا مِنَ ٱلْمِصْرَيْنِ بِٱللُّصُوصِ كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفًا مَحْصُوصِ

لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصِ يَنْظُرُ مِثْلَ نَظَرِ ٱلشَّخُوصِ]

---

١) الشَّمَرْدَلِيُّ الطويلُ. [وهو الشَّمَرْدَلُ. وأدخلَ عليه ياء النِّسْبة كما قال العجّاجُ «والدهرُ بالانسان دَوَّارِيٌّ» اي دَوَّارٌ. واراد بالشَّمَرْدَلِيّ الحاديَ]. والمُسْتَرْعِفَاتُ المُتقدِّماتُ [وَمنها الحادي. يُريد مُسْتَرْعِفاتٌ مع شمرْدَلِيّ يعني انها تتقدَّم غيرَها من الابل. ويجوز ان يُريد بالمُسْتَرْعِفات المُتقدِّماتِ الحاديَ أمامها. يُقال استرْعَفَ بنو فُلَانٍ بفُلَانٍ اذا جعلوه قُدَّامهم. يُريد أنها نشيطةٌ وفيها بقيّةٌ بعد تعب الابل من شدَّة السَّيْر]

٢) [يَصِفُ إِبلاً. والقَرَبُ سيرُ الليلة التي يُصَبِّحُ في صَبِيحَتِها الماءَ. يقال منهُ قَرَبْتُ تَقْرُبُ قَرَبًا. والهِدانُ الرجلُ الثقيل لا يَنْبعِثُ ولا يفارِق مضجَعَهُ. وحارَ تَحيَّر. واسبكرَّ امتدَّ ونامَ وكان كأنَّهُ عِدلٌ من متاعٍ]

---

a) مشدَّد الياء (كذا)

b) وانشد

c) خارَ

d) الاصمعيُّ يُقال . . .

e) ابو عمرو

f) والدَّأبُ

g) وانشد

فَمَا لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ ٱلْقَرَبِ ٱلْإِمْلِيصِ (107)[1]

(قَالَ) وَٱلْأَحْوَذِيُّ . وَٱلْأَحْوَزِيُّ ٱلْخَفِيفُ ، وَٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلْبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي ٱلدَّلَجِ ٱلدَّائِبِ . يُقَالُ حَقْحَقَ فِي ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ ٱلشِّخِّيرِ لِٱبْنِهِ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ ٱلْحَقْحَقَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقِهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ][2]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ[a] [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا*[b] أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا[3]

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ[c] [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ :

[لَيْسَ مِنَ ٱللهِ جُلَيْدٌ يَفْرَقُ] جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ

---

١) [كلٌّ بَدَلٌ من اللصوص . وليسَ يُريد أنّهم في هذه الحال وانّما يُريد أنّهم لم يُرَبِّهم آباؤهم فنشأوا هم نَشْءَ سَوْءٍ . والمَحْصوصُ الذي لا شَعَرَ عليهِ . يُريد أن لا لِمَمَ لهم ولا جُمَم. والشَّخوص الـذي قد نُخِسَ وحُرِّكَ فَفَزِعَ فهو شاخِصُ البَصَر . والدوُّ جمع دَوِّيَّة وهي الارضُ القَفْر]

٢) قال الاصمعيُّ : هو من الحقحقة ثمَّ قُلِبَ فقدِّم القاف قبـل الحاء ثمَّ أَبدَل الحاء هاءً كما يُقال مَدَحَهُ ومَدَهَهُ [هذا قول يعقوبَ . وذكر غيرهُ ان المُقَهْقِهَ (٢٠٥) الحثيثُ يُقال منهُ: قَرَبٌ قَهْقاهٌ . وفي « يُصْبِحن » ضميرِ الإبل . والغَوْل البُعْـد . والأمْقَـهُ الموضِعُ الذي لا خَضْرَاءَ فيهِ]

٣) [الزَّأْرُ والنئيمُ ضَرْبان من اصوات الأسد . والعزيم الذي فيهِ تحقيقٌ وجِدٌّ]

---

a) وانشد b) والنهيما c) وانشد

* وفي الهامش : النهيما . وكذا في شرح التبريزيّ . وكلاهما بمعنًى واحد

كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقٍ [a] [١]

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا. وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي. قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ]:

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي [٢]

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ:

[إِذَا مَا ٱسْتَمَرَّتْ عَائِذًا ذَاتَ سُرْبَةٍ تَلَجُّ فَتَغْشَى مَنْكِبًا بَعْدَ مَنْكِبِ]

مُهَابَذَةً لَمْ تَتْرُكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ [٣]

وَيُقَالُ هُوَ يَزْأَبُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ. وَمَرَّ يَزْأَبُ بِحِمْلِهِ. وَٱلِٱنْتِبَاطُ

---

١) [العَنَسُ الناقة الصُّلبة . ويحتمل قولهُ « كذنب العقرب » ان يُريدَ جاءتْ بهِ عَنَسٌ ذَنَبها كذنب العقرب ويحذفُ المبتدأ وهو ذَنَبها ويكتفي بالخبر منهُ . ويجوز أن يعني أنَّ الجُلَيْدَ كذنب العقرب يَعلَقُ بكلّ من دنا منهُ . والشَّوَّالُ المرتفعُ . والعَلِق الكثير التعلق بالاشياء . ويُروى: « كالعقرب الاصفر شَوَّالٍ عَلِقْ » وجعل الجُلَيْد كالعقرب الأصفر خُبثًا وشرًّا وجعلَ الاصفر نعتًا لهُ . وعلى هذا مذهب قوم يقولون لها عَقْرَبة ويجعلون العقرب ذكرًا . وقومٌ من اهل اللغة يقولون الأُنثى عَقْرَب والذكرُ عُقْرُبانٌ وكلٌّ جائزٌ]

٢) [النيّة ان ينوي الذهاب الى مكانٍ والنيّة ايضًا الموضع الذي تقصدهُ . والشَّكْلُ المِثْلُ . يحتمل أن يُريدَ أنَّهُ خالَفَ نيَّتَهُ وإرادَتَهُ وأسرعَ الى وَصْلِ المرأة . ويُروى: «وكانَ لها شَكْلٌ» وهذا يُقوّي انّهُ خالف ارادَتَهُ في قصدِ الموضع الذي أرادهُ وذهب في ابتغاء مُواصَلتها . ويجوزُ أن يُريد أنَّهُ صدَّتْهُ نيَّتُهُ في قصدِ غيرها من النساء فخالفَ هذه المرأة وعدَلَ عن طَلَبِها الى (٢٥١) طَلَبِ أُخرى واسرع الى ذلك]

٣) [يصفُ قَطاةً . والعائذُ التي لها فَرْخٌ شبَّهها بالعائذ من الإبل وهي التي لها ولدٌ يعوذُ بها . والسُّرْبَةُ القِطْعة من القطا ومن غيرها . والمَنكِبُ الطريقُ وارادَ انها تَلَجُّ في الطيَرَان فتقطعُ طريقًا بعدَ طريقٍ . والنائي المكانُ البعيدُ . والمُنَضَّبُ الشديد البُعْد . يُريد انها لم تترك جهدًا في شدّة الطيَران حين لم تجِدْ ماءً في موضعٍ يقرُبُ منها حتّى طلبت الماء في موضعٍ بعيد فنالَتْهُ]

---

[a] قال لنا ابو الحسن بن كيسان: كانت عائشة رضي الله عنها تقرأ: تَلِقُونَهُ بالسنتكم اي تُسرعون القول فيه

[b] وانشد (108r)

ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ اَيْ يَضْبِرُ. وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ:

يَارُبَّ خَالٍ لَكَ فَعْفَاعٍ عَفِطْ ... يَنِطُّ لِلْمِعْزَى إِذَا جَاءَتْ تَنِطْ

مَفْرِقُهُ سَمْنٌ وَزُبْدٌ وَاَقِطْ] ... قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ

يُهْذِبُ اَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ (١

وَقَالَ آخَرُ:

[بِتْنَا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَئِطْ ... فِي لَبَنٍ مِنْهَا وَسَمْنٍ وَاَقِطْ

تَلْحَسُ اُذْنَيْـهِ وَحَيْثُ يَمْتَخِطْ] ... مَازِلْتُ اَسْعَى مَعَهُمْ وَاَلْتَبِطْ(٢٥٢)

حَتَّى إِذَا جَنَّ ٱلظَّلَامُ ٱلْمُخْتَلِطْ ... جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَاَيْتَ ٱلذِّئْبَ قَطْ(٢

(قَالَ) وَٱلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ ٱللَّيْلِ ٱلدَّائِبُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ ٱلصُّهْبُ ٱلْمَهَارَى وَٱلْعِيسْ ... ٱلنَّافِخَاتُ فِي ٱلْبُرَى ٱلْمَدَاعِيسْ

اَنْ لَيْسَ بَيْنَ ٱلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ ... إِذَا حَدَاهُنَّ ٱلنَّجَاءُ ٱلْقَسْقِيسْ

---

١) [الفَعْفَعة اَن يُفَعْفِع الراعي بالغَنم اي يقول لها فَاعْ فَاعْ وان شئتَ فَاعٍ فَاعٍ. والعَفِط مثل الفَعْفَعة. ويَنِطُّ يصوِّت لها. يُريدُ اَنَّهُ صاحِبُ مِعزًى تِرْعِيَةٌ. وعَنى اَنَّهُ يعالج الحَلَبَ واستخراج الزُبْد وطَبْخَ السَمْن بنفسِهِ فَجَسَدُهُ فيهِ من كلّ شيء يُعالجُهُ جزءٌ. والحِلْسُ الكِساء الذي يُجْعَل على ظَهْر البعير. والبَكْرُ من الابل مثل الفتى من الناس. والعُلُط والعُطُل شيءٌ واحدٌ وهو الذي ليس في عُنُقِهِ حَبلٌ. والاِهذابُ السُرْعة]

٢) [ارادَ بتْنا بحيِّ حسَّانَ. واَطّتِ المِعزَى صوَّتت وانَّما اَطَّت مِعزَاهم لانَّ ضُروعها امتلأت من اللبن وثَقُلَت فاستغاثت بالراعي ليقومَ اليها فيحلبها لتخفَّ ضروعُها. وانّما اَخَّر حَلَبها لئلّا يشرب الاَضيافُ لَبَنَها. وقولهُ « يَلْحس اُذْنَيهِ » يعني اُذُني الراعي واَنفَهُ. والضَيْح اللبن الممزوج بالماء. والاَقِط زُبْدٌ يُخلَطُ بسَمْنٍ وهو شيء يُجفَّفُ من اللبَن. وقولهُ « هَلْ رايتَ الذئب قَط » اي هذا اللبن الممزوج بالماء قد صار لونهُ بالمَزْج كاَنَّهُ لون الذئب. وهو بمنزلة قولهِ « جاؤُا بضَيْحٍ » كاَنَّ لونَهُ لَونُ الذئب]

إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسُ ١)

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ . وَٱلْمُسْتَوِرُ ٱلْفَارُّ ، وَٱلْأَبْزُ (108^r) ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا مِثْلُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْـرِ صَدَعْ   تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ إِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ (٢٥٣)

لَمَّا رَأَى أَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ   مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْجَعْ ٢)

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ :

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ ٣)

وَٱلْجَأْبَزَةُ . يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً . وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ ٱلْأَجْوَافِ] حُمٌّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ

كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ   تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ

---

١) [ويروى : قد علمتْ صُهْبُ المَهَارَى والعيس . والمَهارى جمع مَهْرِيٍّ ومَهْرِيَّةٍ وهي ابل مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ . والعيسُ جمعُ أَعْيَسَ وهو الجمل الابيضُ . والناقةُ عَيْساء . والبُرَى جمع بُرَةٍ وهي الحَلْقة من الصُفْر التي تكونُ في أنف البعير . والمَدَاعيس التي تَدْعَسُ كأنّما تَطْعَنُ الفَلاةَ بأَنْفُسِها من شدَّة السَّير . والدَّعْسُ الطعنُ . والحَفَرانِ موضعٌ . والتعريسُ النزولُ في آخر الليل وزَعَمَ قومٌ أنّهُ يكون بالنهار . والنجاء السرعة . وغُدُوٌّ بَدَلٌ من تعريس . وتغليسٌ نَعْتٌ لغُدُوٍّ . ويجوزُ ان يكون يُريدُ بهِ الرَّوَاحَ لان التغليس الظُلْمَةُ التي يُخالِطها بياضٌ . ويقال قَرَبٌ قَسْقاسٌ وهو الذي لا يُبْلَغُ الّا بسيرٍ شديد]

٢) [يُريد فاضطجع . اراد بالابّاز الظبيَ الذي يَقْفِزُ . والظِباء العُفْر التي تعلو الوانَها حُمْرَةٌ . تَقَبَّضَ الذئبُ اليهِ جَمَعَ قوائمَهُ ليَثِبَ على الظبي . لمّا رأى ألّا دَعَهْ اي لمّا رأى الذئبُ أنّهُ لا يُدرِكُ الظبيَ فيشبَعَ من لحمِهِ وأنّهُ إن عدا الى أثرِهِ تَعِبَ بلا انتفاع لأنّهُ لا يُدركُهُ مالَ الى أرطاةٍ وهي شجرةٌ معروفة من شجر الرمل]

٣) اي يَطلُبْنَ أُنُفَ الكَلإِ وهو أوّلُهُ بالنَّقَل [b] والأَفْر

---

a) وانشد   b) بالنَّقَل

بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ [١]

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ اَوْ غَيْرِهِ لِجُرْاَتِهِ ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ ٱلْأُمَوِيُّ[a] (٢٥٤) : اِرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ اِرْبِسَاسًا ذَهَبَ ، وَٱلتَّاَزُحُ[b] ٱلتَّبَاطُؤُ. يُقَالُ هُوَ يَتَاَزَّحُ[c] . مِثْلُ يَتَقَاعَسُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا اَيْ بَطِيئًا (109r) آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

[فَلَمَّا رَاَى مَا غِبَّ اَمْرِي وَاَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِاَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ]
تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ اُمُورُ [٢]

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ [٣]

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

١) [الجَراشِعُ القويّةُ الصُّلْبَةُ . الذكرُ جُرْشُعٌ والانثى جُرْشُعَةٌ . والجَباجِبُ الواسعة الاجواف الواحدة جُبْجُبَةٌ . والحُمُّ السُّود . والذُّرى الاعالي الواحدةُ ذِرْوَةٌ . والانواف جمع نَوف وهو السَّنَامُ . والقُور جمع قارة وهو الجَبَلُ الصغيرُ . والاَشرافُ جمعُ شَرَفٍ وهو المكان العالي . والعَنَقُ ضَرْبٌ من السَّيرِ . زرّافٌ سريعٌ هكذا في الالفاظ الزاي قبل الراء . وفي نوادر ابي عمرٍو ومثلُ هذا في الغريب المُصنَّف انّهُ يقال : رَزَفَتِ الناقة فقدَّم الراءَ على الزاي . وقد ذكر غيرُهُ كذلك ولعلّهُ من المقلوب يَصِفُ ابِلًا بالسِمَن والعِظَم وسرعة السير . تُبْطِرُ ذَرْعَ السائق اي تسير وتترك السائق خلفَها يعدو حتى يُدركها . ويُقال : ابطَرَهُ ذَرْعَهُ اذا حمّلَهُ على اكثر ممّا يطيقُ . وفَوْرُها ان تَحمى في السَّيرِ وتَجِدَّ فيهِ]

٢) [ما زائدة . اراد لمّا رأى غِبَّ امري وامرِهِ وولّت الصدورُ بالاعجاز اراد وولّت الصدورُ فظهرَت الاعجازُ بعدَها وعُلِمت لانَّ الاعجاز تتبعُ الصدورَ . والتقديرُ ولّت الصدورُ باستتباع الاعجاز . يقولُ تمنّى بعد فَوْتٍ ما يحتاج اليهِ ان يكون قبل هذا الوقت اطاعني]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ]

a) الاَمَويُّ b) التَأْزُحُ c) يَتَأَزَّحُ

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتَلِينَا عَلَيَّ بِالدَّهْنَا تَمَادَخِينَا

اِنْ لَمْ [a] تَكُونِي مَلْمَلَى [b] ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا

[تَرَى ٱلْحَصَا مِنْ وَقْعِهَا عِزِينَا نَفْزَ ٱلدَّبَا حِينَ يَكُونُ جُونَا] [١]

وَٱلْحِظْلَانُ وَٱلْحَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَــلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا [٢]

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي ٱلْحِظْلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَــا

فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ [c] مَتَاعُهُــمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا (110v) [٣]

---

١) [هذه الابيات لميدان الفقعسي . ومَيَدانُ على وزن غَلَيان . وبعضهم يقول المَيْدان باسكان الياء وهو الصواب] . والتَّمادُخُ [d] التَّذَلُّلُ . [روى بعضهم التذلل بذال معجمة ورواهُ بعضهم التدلُّل بدال غير معجمة . قال ابو محمَّد : وهو احبُّ اليَّ . والذَّقونُ التي تضع راسها حتَّى يكاد يبلُغُ رُكبتيها . والهِبابُ النشاط . وتَقِصُ تكسِرُ . والقرين الذي يُقرَنُ اليها من الابل . يريد انَّها اذا اقترن اليها بعيرٌ يسيرُ معها اَتعَبَتْهُ لانهُ لا يلحقها فتَقِصهُ وتكسِرُهُ . والعِزين المتفرّق في مواضع . يريد انَّ الحَصَا اذا وقعت مناسمُها عليهِ تفرَّقَ في كل ناحيةٍ . وشبَّهَ نَزْفَ الحصا من تحت اخفافها بنَفْزِ الدَّبا اذا ابتدأ يَنفزُ قبل (٢٥٥) ان يطير . والجُون السود . وزعم بعضهم ان التمادُخَ التثاقُلُ وقيل انهُ البَغيُ . والمَلْمَلى الخفيفة . وانشد الفقعسيُّ في انَّ التمادُخَ البغيُ :

تَمادَخ بالحَصَا جهلًا علينا فهلَّا بالقَنانِ تَمادَخينا]

٢) [يُعَبَّرُ بهِ عن ثورِ الوَحْش وعن الظبي . والبقرةُ الوحشيَّةُ عندهم بمنزلة الضائنة • والظبية بمنزلة الماعزة . والرميُّ المَرْميُّ الذي قد وقَعَ فيهِ ما رُميَ بهِ . يحظُلُ يكُفُّ بعضَ مشيِهِ . واصلُ الحَظْل المَنْعُ . ومستكينًا خاضعًا ذليلًا . وانشد غيرُهُ « مستكينُ » بالرفع وكلاهما جائزٌ . ولم يُنشدوا بيتًا سواهُ من القصيدة وهذا محمولٌ على إِعراب القصيدة التي منها البيت]

٣) [وقد مضى تفسيرُهُ]

---

a) الم تكوني . وكذلك في هامش نُسخة ليدن b) مَلَلي . قال ويروى : مَلْمَلَى

c) الصامرين المانعين زادهم d) والمادخُ المُتَدَلِّل (109r)

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

[كَمْ تَرَى مِنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ ٱلْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ [١]

وَٱلْكَرْمَحَةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ). وَاَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدِسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ [٢]

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [a] [اَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

اَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا • [b] رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا اَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا [٣]

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ [c] . وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ اَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ اَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَاَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمَعُ [d] (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي

---

١) [الشَّانِئُ المُبْغِضُ . ووراهُ من الوَرْي وهو فَسادُ الجَوف . والوَغِرُ الذي فيهِ غَيْظٌ وغمٌّ وقد حَمِيَ من شدَّة ما فيهِ] . والنَّقِرُ [الشاة التي] بها [e] النُقَرَةُ •• وهو داءٌ يأخذُ الشاةَ في الشاكلة ومؤخر الفخذ فيُثْقَبُ عُرْقوبها ويُدخلُ فيهِ خيطٌ من عِهْنٍ ويُترَكُ مُعلَّقًا . [واذا اصابها هذا الداء ظَلَعَتْ وكَفَّتْ بعضَ مَشْيها . يقولُ انَّ هذا الحاسدَ قد اَشتدَّ غيظُهُ لما يَرَى فيهِ من الامور الجميلة التي يكرَهُ ان يكون عليها فكلَّما ازداد من ذلك زاد غيظُهُ ودَوِيَ جوفُهُ كالشاة التي بها نُقَرَةٌ . ويُقال عَنْزٌ نَقِرَةٌ وشاةٌ نَقِرَةٌ وكَبْشٌ نَقِرٌ . والنَّقَرُ (٦٥٦) ظُلاعٌ يأخُذُ الغَنَمَ]

٢) الدِحْوَنَّةُ السمين المُنْدَلِقُ البَطْنِ القصيرُ

٣) الرَجَاجَةُ النعجةُ المهزولةُ ولا تكون [f] إِلَّا من [g] الضان . واللَّماجُ ما يُتَلَمَّجُ بهِ . والتَلَمُّجُ (110r) التَلَمُّظُ . [وعِقالٌ اسمُ رجلٍ . والهِملاجُ التي تمشي هملجةً لا قُوَّةَ بها على العَدْوِ]

---

a) وانشد   b) لهُ   c) والخَنْدَمةُ

d) الخَمْعُ   e) الذي فيهِ   f) ولا يكون الرجاجُ   g) في

• ولهُ معًا   •• ر ز النُقْرة

ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ، وَٱلتَّنَعُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ[a] ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ. وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ[1]

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ. يُقَالُ هُوَ يُتَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً. وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يُتَأْمِلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ، وَٱلْكَعْظَلَةُ. وَٱلنَّعْظَلَةُ. وَٱلْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ. قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ[2]

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ. قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ]:

قُبِّحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ وَٱلْعَفْلُ مِنْهَا ذُو ٱللَّكِيكِ[d] ٱلْوَارِمُ

شَدًّا إِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ[3]

١) [وُيقال ايضاً تَنَعَّمْتُ الطريقَ اذا رَكِبْتَهُ. والبطينُ في هذا الموضع الشَّبْعانُ. كذا فُسِّرَ. يريدُ أنَّهُ لمَّا بَلَغَ اليها اكل حتَّى شبعَ ويجوزُ ان يعني ارضاً قَصَدَها او امرأةً]

٢) [وُيروى: يُدْرِكُ الفَوْتُ. الشَّدُّ العَدْوُ. والفَوْتُ هو الشيءُ الذي أُخذَ وذُهِبَ بهِ وهو مصدرٌ قد جُعِلَ مَوضِعَ الفائتِ. والاجذامُ الاسراعُ. تقولُ اذا اردتَ ان تطلُبَ شيئاً قد (٢٥٧) أُخِذَ من مالٍ او غيرهِ لم تُدْرِكْهُ بعَدْوٍ فيهِ بُطءٌ انما تدركُهُ بالاجتهادِ في العَدْوِ]

٣) [اللَّهازِمُ جمعُ لِهزِمة وهي لحمةٌ على اصل اللَّحي باطنةٌ. وانّما اراد الموضعَ الذي تحتهُ اللِهزمةُ. والعَفلُ العِجانُ. واللَّكيكُ اللحم. والشدُّ العَدْو]. والشبارمُ القصارُ الواحد شُبرُمٌ. [يَذُمُّ خلقَهم ويَعيبُهُ. والشدّ جعلَهُ في موضع مصدر كَعْسَبَ كانهُ قال يكعْسِبُ كَعْسَبَةً. ويجوزُ ان يُريدُ انَّها تعدو عدوًا شديداً اذا كَعْسَبَ القصارُ. ويجوز ان يكون امرًا بالعَدو كانهُ قال: شُدَّ شَدًّا]. وقال [ابو عمرو] مرَّةً اخرى الكَعْسَبَةُ مِشْيَةٌ في سُرْعةٍ (110ᵛ) وتقارُب. يُقال كَعْسَبَ فلان ذاهباً

a) تُنْعِمَ
b) وانشد
c) وانشد
d) من هؤلاء واللكيكُ . . .

[a] قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا [وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا]
وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا [1]

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ [ٱلْعَدَوِيُّ] [b] :

فَهْيَ بَدَّاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ [2]

(قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] : (٢٥٨)

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ [d] [3]

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ : هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ [e]

---

١) [الجِحَاشُ اولادُ الحميرُ الذكورُ هاهنا . والطَرْطبة دُعاءُ الغَنَم . يُقال طَرْطَب بها . وجاضَ عَدَل وهرب . والطحرَبَةُ الفُسَاءُ . وعنى بقولهِ : « لمَّا رآني كَعْسَبَ » أنَّهُ قصيرٌ فعَدْوُهُ الكَعْسَبَةُ . ووصفه بانهُ صاحب حميرٍ ليس بصاحب خيلٍ وانَّ مالهُ الغَنَم فهو يُطَرْطِبُ بها]

٢) [البَدَّاءُ التي اذا مَشَتْ فكانها تَفَحَّجُ . والرَدَاحُ الضخمةُ العجيزة . والفَخْمَة العظيمة وقيل الهَيدكُرُ العظيمةُ الجسم]

٣) [وصَفَ امرأةً وذكر انَّها تتثنَّى في مشيتها كتثنّي القناة اذا هُزَّت فاضطربَتْ . ولدنةٌ مجرورة على البدل من القناة . ويُروى : هزَّ القناةِ اللدنةِ التهزُّعِ على النعت للقناة . واراد بقولهِ « سالت » انها كانَّها تنحَدِرُ اذا مشت . وفي صفة الرسول صلى الله عليهِ : كان اذا مشى كانما يمشي في صَبَبٍ . وهو المنحدر من الارض . يريد انها لاترفع قدميها الى فوق . ولا تشدُّ الوَطءَ . وهزَّ منصوب باضمار فعلٍ دلَّ عليهِ قولهُ « اذا مَشَتْ » فاضمر « تهتزُّ هزَّ القناة »]

---

a) وانشد

b) وانشد للمرَّار

c) وانشد

d) اي ليِّنة الاضطراب

e) يقزَلُ

وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّـلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدُّحُ ٱلْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ[a] :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا
مَشْيَ ٱلْمِهَارِ* بِمَاءٍ[b] تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا (١١١ [٢])[١]

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ قَرْمَطَةٌ[c] فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ
[صَاحِبُ مُوقَيْنِ عَلَيْهِ مُوزَجُ ذُو جُنَّـةٍ مُسْتَوْهِلٍ مُسْتَلْفِجُ
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ][٢]

١) [الأَسْوُق جمعُ ساقٍ . وقولهُ «خُرْسٍ خلاخلها» يعني انَّها ممتلئة من الشحم فخلاخيلها لازمةٌ لمواضعها من الساق لا تتحرَّكُ ولا يسمع لها صوتٌ . وقولهُ « مشي الحمير بماء» يريد انها تتثنَّى وتتمايل اذا مشت كانها حميرٌ تمشي في ماءٍ ووحلٍ فهي تميلُ يمنةً ويَسرَةً . ويُروى : مشيَ المهار بماء . وهي جمع مُهْر . ويُروى : كالبُخْت تمشي بماء]

٢) [ويروى : كانَّهُ لمَّا غدا يُخَنْعِجُ . والدَّرْدَجةُ رثمانُ الناقةِ ولَدَها . والمُوزَجُ الخُفُّ وهو (٢٥٩) فارسيٌّ معرَّب . والمُوقُ نحوُهُ . والمستوهلُ الفَرِقُ . والمستلفِجُ الفقيرُ . والجُنَّةُ ما يسترُهُ . والرمداء النعامَةُ والرُّمْدَةُ سوادُها . والجوادُ السريعةُ . والنشيجُ صوت البكاء او التَّزَعِ او ما اشبه ذلك . وقولهُ «فزَجَّ» من زجَّ يَزُجُّ زَجًّا والفاء للعطف . وانشد ابو عمرٍو : وفرَّج على فَعَّل براء غير معجمة . يصفُ انَّهُ جاء الى إبلٍ فعَقَرَ منها ناقةً . قال ابو محمَّد : والذي عندي انهُ عَنَىَ بالرمداء ناقةً في هذا الموضع . وقولهُ «فزَجَّ» اي زجَّها بالحربة . ومن رَوَى « فرَّج » فاملَّهُ يعني انهُ اباتَها من جُمْلة الإبل ونحَّاها]

a) عَنترٍ
b) كالبُخْتِ تمشي بماء
c) مُقَرْمَطَةٌ

* وفي الهامش : الحمير

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ. وَأَنْشَدَ:

فِي ٱلرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ[a] [1]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ. وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأُزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ. وَأَنْشَدَ:

فَزَجٌ رَمْدَاءُ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ. وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ غَيْرُ قِضَافِ [2]

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ[b] ٱلتَّغْلِبِيُّ [3]:

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ
وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ [4] (111)

[لَقَدْ ظَلَمَتْنِي عَامِرٌ وَتَيَاجَرَتْ عَلَيَّ وَمَا مِثْلِي بِحُمْرَانَ يُقْتَلُ
فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخَاكُمُ بَنِي عَامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ]
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنْتُ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يَزِيدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ [4]

١) [ويروى: رِفَلٌ وهو المُتبختر. المعنى انّهُ اذا كان في سَفَرٍ خَفَّ في امور اصحابهِ ويسعى فيما ينفعهم واذا كان في الحيّ مُقيماً لَبِسَ لِبْسَةَ الاغنياء الذين يُخدَمون ولا يَخدُمون]
٢) [العصابةُ الجماعة] . والشِّنَّخفون الطوال [الواحدُ شِنَّخْفٌ . والقِضافُ الدقاق الأبدان]
٣) والتغلبيُّ معًا
٤) [لم يؤُبْ لم يرجع . والتَّياجُر المَيـل . يقال هم يَتَياجَرون عليهِ . والمُثْوِي المُهلِكُ . ويُؤَبَّنُ ويُؤَبَّلُ بمعنًى وهو الثناء عليهِ بعد الموت . وقولهُ «يتأَجَّل» اي يُقبِلُ ويُدبِرُ (٢٦٠).

[a] قال ابو الحسن: كذا قرأنا على ابي العبّاس بفتح الراء وكسر الفـاء وكان في النُّسخة بكسر الراء وفتح الفاء وهما جميعاً جائزان إلا أنّك اذا كسرتَ الراء شدّدتَ اللام (رِفَلّ) [b] وانشد

وَٱلتَّأْجُلُ ٱلاِقْبَالُ وَٱلاِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ[a] :

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ   اَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ[1]

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا   فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَّصَا[2]

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : وَاظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ   نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ اَيَّ هَذْلَمَهْ
[وَهْوَ جِحِنْبَاءٌ مُبِينُ ٱلدَّعْرَمَهْ][3]

وَٱلاِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يقولُ ايُّ ذنبٍ لي في آنَّ حُمران ذهب في الارض ولم يرجع . وحُمرانُ طائشُ العقل في الدنيا لا يُضبَطُ اَمرُهُ . وقد اتَّهمتموني بقتلهِ وما قتلتُهُ ولو كنت قتلتهُ لم يكن مِثلي يُقتَل بمثلهِ . فان قتلتموني من غير ان اكون قاتلَ اخيكم قتلتم رجلًا يُذكَرُ فضلُهُ بعدَهُ . ثمّ قال : عهدي بهِ مكسوًّا طاعماً يقبلُ ويُدبِرُ ويتصرّف في اموره كما يريدُ]

١) الاَروع الذكيُّ الحديدُ الفؤاد الشَّهمُ . يريد انهُ حاذقٌ فَهِمٌ بالطعن بالرُمح وبالضرب بالسيف. والكَرَى النُعاس . يريدُ اَنَّهُ في السفَر مِعْوَانٌ اذا كَسِلَ بعضُ اصحابهِ عن إصلاح ما يحتاجُ اليهِ اَصلَحَهُ هو]

٢) [البَرازُ الفَضاء من الارض . والتجنيصُ رُعبٌ شديدٌ]

٣) [الدَّعْرَمة لُؤمٌ وخِبٌّ . والجِحنباء العظيمُ في تفسيرِ بعضهم]

---

[a] وانشد   [b] وانشد

إِنِّي إِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْأَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا[١]

وَٱلْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ. قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ :

لَقَــدْ اَجُوبُ ٱلْبَلَدَ ٱلْبَرَاحَا ٱلْمَرْمَرِيسَ ٱلنَّاءِيَ ٱلصَّحْصَاحَا

بِٱلْقَوْمِ لَا مَرْضَى وَلَا صِحَاحَا] إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْإِصْبَاحَا

وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا ٱلرَّوَاحَا[٢] (112)

وَٱلِٱنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ. قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْــدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ[٣]

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثَعَتْ[b] مَثْعًا. قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَٱلضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ[٤]

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ. وَٱنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ :

اَجْرِسْ لَهَا يَا ٱبْنَ اَبِي كِبَاشِ] فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ

---

١) [ليثُ القَوْم شُجَاعُهم وفارسُهم. وسقطَت نخوتُهُ ذَهَب كِبرُهُ وذَلَّ]

٢) [البرَاحُ الارض الواسعةُ التي لا شيء فيها. والمَرْمَرِيسُ نحوٌ من البَرَاح. والصَّحْصَاحُ القفر. وقولهُ «لا مَرْضَى ولا صِحَاحا» اي هم كانهم مَرْضَى من النُّعاس والتعب واجسامُهم لا داء فيها ولا مَرَض. وقولهُ «ان ينزلوا لا يرقبوا الإِصباحا». يريد انهم ان نزلوا للتعريس لم يقفوا حتى يُصْبحوا بل يَسيرون ويَمْلون اي يجدُّون في السير وقت الرواح] (٢٦١)

٣) المُطْبَعَات المُثقلَات. [وتعدَّيناكَ انصرفنا عنكَ. يريد انَّهم انصرفوا من عندهِ وعَدَلوا عنهُ على خِبْرَةٍ. والهوادي الأَعناق. والتقديرُ: وانشَجرَت بنا إبلٌ طِوال الهَوَادي. والوِقر الحِملُ الثقيل]

٤) السُّدُم الماء المُندفن. [وعَنَّاها اَتعبها حَفْرُهُ وتَنْقيبُهُ. اذا بحثت الترابَ من جانب اندفن من تُراب الجانب الآخر]

---

a) وانشد   b) مَثَعت

غَيْرُ(١ ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ(٢

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا[a] وَزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ (٢٦٢) . وَأَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَاْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا(٣

وَٱلنَّعْبُ وَٱلنَّحْبُ ٱلسَّيْرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرْقَعَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (112v)
[لَمْ تَسْمَعَا يَوْمًا لَهُ مِنْ وَعْوَعَهْ اِلَّا بِقَوْلِ حَايِ اَوْ بِٱلسَّعْسَعَهْ](٤

وَسِيقٌ وَيُقَالُ أو وَسْقٌ اَحْدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَجْدَبُ(٥

١) وغيرَ وغيرِ ايضاً

٢) [أجرس لها اي أحدُ لها . يقال أجرسَ للإبل اذا حَدَا لها يُجرِسُ إجراساً . يريدُ أسمِعها الحُدَاء حتى تَنشَطَ في السَّيْر . فما لها الليلة إنفاشٌ اي لا تُترَكُ الليلةَ ترعى لانها ترعى اذا نزلوا وهم يُريدون أن يسيروا ليلَهم . والسُّرَى سيرُ الليل . وغيرٌ بدل من موضع « مِنْ » . قال أبو محمّد في « غير » : الرفعُ على الردّ على انفاش في المعنى كما قال عزّ ذكرهُ : ما لكم من الهٍ غيرُهُ والخفضُ على اللفظ والنصبُ على ان تجعلَها في موضع الّا كما تقولُ : ما قامَ غيرَك]

٣) ويروى : تبهاص . ومعناهما الخروج من الثياب والتجرُّد . يريد أنّهُ لمّا عاقهُ خرج من ثيابهِ وتركها في يدهِ]

٤) [درقعةُ اسمُ رجلٍ . والكربعةُ الصَّرْعُ . [والوَعْوَعَةُ الصوتُ . والسَّعْسَعَةُ دُعاء المِعزَى . وقولهُ « حايِ » دُعاء الضأن يقال : حاحِ بها . وحايِ بها . يريدُ انهُ راعٍ لم يعرف القتال فلذلك فرّ لانهُ لا يَعرف الّا الدعاء بالمِعزَى والضأن]

٥) [نَيَّانُ اسم موضعٍ بعينِهِ . والضميرُ يعودُ الى إبلٍ ذكرَها]

a) زَمَعًا

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ عَلَى ثَلٰثٍ ٠
وَأَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

[أَلَمْ تَضْرِمْ نَأْنَا مِنْ دِفَاعِي] إِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ أَوْ تَكُوسُ

[a] وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ [b] ٠ وَٱلْقَبْصُ ٱلْعَدْوُ. يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو ٱلْقِمِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا][1]

وَٱلتَّفَيُّدُ أَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا ٠ قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ أَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا[2]

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى ٠ وَٱلدِّفِقَّى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ٠ [قَالَ[c] ٱلشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ ٱلْهِمِقَّى كَأَنَّمَا يُدَافِعْنَ بِٱلْأَفْخَاذِ نَهْدًا مُوَرَّمَا][3]

وَحُكِيَ[d] خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ ٱلْإِسْرَاعُ. قَالَ[e] (113r)
[ٱلرَّاجِزُ] :

---

١) ق معنى عَيْرٍ وما جرى يريدُ بِهِ الطَرْفَ. لأنَّهُ يقال عارَ الطَرْفُ يعيرُ اذا نظَر

٢) [فَخَر بقومِهِ طَيِّئٍ وزعم انهم يثبُتُون اذا انهزمَت قيسٌ وكانت بينهم حُرُوبٌ (٢٦٣)]

٣) يصف نوقًا. النَهْدُ السمينُ. والمورَّمُ المُنتفِخ. يريدُ ان أفخاذَهنَّ يُدافعنَ كَفَلًا سمينًا فهنَّ يَتفحَّجْنَ ويَمِلْنَ يمنةً ويَسرَةً]

---

a) الاصمعيُّ b) قال العجّاجُ:
مَيَّاحَةٌ تَميحُ مَشيًا رَهوَجَا تَدَافُعَ السيلِ اذا تَعَمَّجا

c) وانشد d) وحكى e) وانشد

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ اَلَا مُذِيدًا فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا [a] تَخْوِيدًا (١

وَيُحْكَى [b] عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسَّوْقِ ، وَٱلسَّيْرُ ٱلنَّخْبُ ٱلنَّجَاءُ [c] . قَالَ [d] [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَخَّبِ (٢

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاءِ *

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

اَلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي فِي اَعْطَافِهَا ٱسْتِرْسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا [e] . وَقَالَ غَيْرُهُ ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي ٱنْفَرَدَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ فَلَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا ، وَٱلْمَكْوُرَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

---

١) [المُذِيدُ الذي يعين على ذِياد الابل . يقال ذاد الرجلُ الابل يَذُودُها اذا منعها ممَّا تُريدُ وصَرَفها الى الوَجه الذي يُريدُهُ وأذادهُ غيرُهُ اذا اعانهُ على ذيادها . والتقدير فأقبلتْ اليَّ فتيانُ القبيلة تُخَوِّدُ اليَّ تخويدًا]

٢) [يصفُ قطاةً يقولُ اذا استقبلَتْها الريحُ في طَيَرانها صَدَّت بوجهها حَوَّلَتْهُ عن استقبال الريح لئلَّا تَدْخُلَ الريحُ في جوفها فتنشفَ الماءَ الذي حملتهُ في حَوصلتها]

---

a) فتيانُهم b) وحُكِيَ c) وكذلك المُنَخَّبُ d) وانشد e) قال ابو الحَسَن : سمعتُ بُندارًا يقول : المُبَتَّلَةُ التي كلُّ شيءٍ منها حسَنٌ على حياله كأنَّها مُقَطَّعَةُ الحُسن والبَتْلُ القَطع . قال الاصمعيُّ . . .

* عدلنا في هذا الباب والابواب التابعة المختصّة بالنساء عن ذكر بعض الفاظ وابيات مُخِلَّة بالادب

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
[كَعُنْقُرَاتِ ٱلْحَائِرِ ٱلْمَسْجُورِ][1] (٢٦٤)

قَالَ ابُو زَيْدٍ: ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ ٱلسَّاقَيْنِ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ، [a] ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ. قَالَ لَقِيطُ (113v) ٱبْنُ يَعْمُرَ ٱلْإِيَادِيُّ:

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا [2]

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْخَبَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ، وَٱلْخَدَلَّةُ [b] ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَٱسْتَوَتْ. (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ). قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ]:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ] [3]

وَٱلضِّنَاكُ [d] ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْخَلْقِ. قَالَ جَمِيلٌ:

---

١) [وَصَفَ امرأةً بالنَّعْمة والتَّرَف وثِقَل الأرداف وأنها تمشي كمشي الذي وقع في الوحل. والمَبْهُور الذي قد اصابهُ البُهْرُ. وقولها «على خَبَنْدَى قَصَبٍ» القَصَبُ من العِظام ما فيهِ مُخٌّ. يريد ساقَها. والعُنْقُر أصلُ البَرْدِيّ تُشبَّهُ الساقُ بهِ لبياضهِ ونعمتهِ. والحائرُ الموضع الذي يتحيَّر فيهِ الماءُ فيقف. والمَسْجُور المملوءُ]

٢) [ذاتُ الجِزْع وذاتُ العَذْبَة موضعان. وروى بعضُ الرواةِ: العَذِبَة بياءٍ منقوطةٍ بنقطتين. وروى الاكثرُ بياءٍ منقوطة بنقطة واحدة وهو الصَّوَاب. وتامَت بمعنى تَيَّمت اي استعبدَتْهُ. والمُتَيَّمُ الذي قد استعبدهُ الحُبُّ. واراد أنَّها مَرَّت بذات الجِزْع وهي تُريد ان تمضي الى البِيَع التي بذات العَذَبَة]

٣) [الأُشُر التَّحزيزُ الذي في الاسنان. والثغرُ المُفَلَّجُ الذي ليس بمُتَرَاكب الاسنان. والتحزيزُ إنَّما يكونُ في اسنانِ الأحداث]

---

a) الاصمعيُّ

b) والخَدَلَّجة. (وهو الصَّواب)

c) وانشد

d) والضِناك. (وهو الصواب)

صِنَاكٌ[a] عَلَى نِيرَيْنِ اَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى اُرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ[١]

وَالْهِرْكَوْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَرِكَيْنِ . قَالَ الْاَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا كَاَنَّ اَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ[٢]

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: الْهِرْكَوْلَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ وَالْجِسْمِ وَالْخَلْقِ . (قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُرَكِلَةٌ[b] [فَضَمَّ اَوَّلَهَا وَفَتَحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْكَافَ]، وَالْبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَالرِّبَحْلَةُ الَّتِي هِيَ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَالسِّبَحْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ .[c] وَنَعَتَتِ امْرَاَةٌ اَبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . (114r) تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسَبَحْلَلٌ [وَسَحْبَلٌ] اِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ،[d] الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ اِنْ عَظُمَتْ وَقَضُفَتْ[e] ، وَالْمُنِيفَةُ التَّامَّةُ ، وَالشُّغْمُومَةُ الْجَسِيمَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . الْاَصْمَعِيُّ : وَامْرَاَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْمَلْدَاءُ الْمُعْتَدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ الْاُمْلُدَانِيَّةُ ، وَالْقُمُدَّانَةُ الطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [اَمْلَدُ] . وَاُمْلُدَانٌ

١) [يصف امرأةً . ومعنى على نِيرَيْنِ انهُ جعلَها بمنزلة الثوب المُنَيَّر جُعِل على (٢٦٥) طاقَيْنِ فهو صفيقٌ كثيفٌ وذلك من كثرة لحمها . ولِدَاتُها النساء اللواتي على اَسنانِها . والرُّيْطات جمعُ رُيْطَةٍ وهي المُلاءةُ التي تكون قِطعَةً واحدةً ليستْ لِفقَيْنِ اي قِطعَتَيْنِ . يريدُ انَّ النساء اللواتي هنَّ مِثلُها قد بَلِينَ وتغيَّرنَ وهي كانَّها شابَّةٌ] . وقولهُ « على نيرَيْنِ » اي هي كثيفة كثيرة اللحم والشحم

٢) [الفُنُق الناعمة . دُرْمٌ مَرَافِقُهَا لا حَجْمَ لِعظامِها . والاَخْمَصُ بَطْنُ القَدَمِ . يريدُ انَّ عِظامها قد غطَّاها الشَّحْمُ . يقولُ مِنْ ثِقَلِ اردافها وبُدْنِها كأنَّها تطأُ على الشوك . هاكذا فُسِّر . قال ابو محمد : والذي اراهُ جيِّدًا اَنَّهُ يعني اَنَّها ناعمةٌ فيها فُتُورٌ يَثْقُلُ عليها المشي فكأنَّها اذا مَشَتْ تَضَعُ رِجْلَها على الشوك لا تَشُدُّ وضعَ رجلها على الارض لفُتُورها ونَعْمَتِها]

a) ضِنَاكٌ b) مثلُ عُلَبِطَةٍ c) الاصمعيُّ

d) ابو زيد e) وان قضُفَتْ

وَامْلَدُ، وَاللَّدْنَةُ اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الْخَلْقِ، وَالْعَبْهَرَةُ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ. وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمُمْتَلِئَةُ. قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ (٢٦٦):

[صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ وَقَدْ يَصِيدُ الْقَانِصُ[١] الْمُزَعْفَرُ]

عَبْهَرَةٌ مَا اِنْ اِلَيْهَا عَبْهَرُ[٢]

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ. وَالتَّارَّةُ. وَالْحَادِرَةُ. وَرَجُلٌ سَمِينٌ. وَتَارٌّ. وَحَادِرٌ. يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً. وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً، وَالدَّرْمَاءُ الَّتِي لَا تُرَى كُعُوبُهَا، وَالْمُقْصِدَةُ[٣ a] التَّامَّةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعْجَبَتْهُ، وَالْخَبَرْنَجَةُ اللَّحِيمَةُ الْحَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِوَاءٍ، وَاللَّفَّاءُ التَّامَّةُ الْعَظِيمَةُ الْفَخِذَيْنِ فِي صَلَابَةٍ وَحُسْنِ جَدْلٍ الْمُتَقَّـةُ الرَّبْلَتَيْنِ، وَمِنْهُنَّ السِّبَطْرَةُ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ (114v)، وَالْوَزْكَاءُ الْعَظِيمَةُ الْوَرِكَيْنِ،[b] وَالرَّضْرَاضَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَالْهِدْكَوْرَةُ اَيْضًا كَذٰلِكَ. وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ. وَمَرَّتْ تَهْدَكُرُ اَيْ تَرَجْرَجُ. قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ:

فَهْيَ[c] بَدَّاءُ اِذَا مَا اَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ[٤]

وَالْبَدَّاءُ الَّتِي كَانَ فِيهَا فَحَجًا مِنْ ضِخَمِ فَخِذَيْهَا،[d] وَالْبَوْصَاءُ الْعَظِيمَةُ

---

١) والقانصَ معًا

٢) [شَعْفَر اسم امرأة. والرَّمْلَتَانِ موضعٌ معروفٌ. والقانصُ الصائدُ. والمُزَعْفَرُ الذي قد طُلِيَ بالزَّعْفَران. وقولهُ «ما ان اليها» اي ما ان يُضَمُّ اليها عبهرٌ لانهُ لا يُوجد مثلُها ولا يُدانيها عَبْهَرٌ]

٣) زخ والمُقْصَدَةَ

٤) [وقد مرَّ تفسيرهُ]. (قال) وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: هَيْدَكُورٌ

---

a) والمُقْصَدَةُ

b) الاصمعيُّ

c) وهي

d) الاصمعيُّ

ٱلْبُوصِ ، وَٱلْعَجْزَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْعَجِيزَةِ . وَرَوَى ٱلْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : ٱمْرَاةٌ مُعَجَّزَةٌ [1] يَعْنُونَ ضَخْمَةَ ٱلْعَجِيزَةِ ، [a] ٱلْقُفَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ ٱلَّتِي كَانَّهَا تُرْعَدُ مِنَ ٱلرُّطُوبَةِ . قَالَ ابُوزَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ كَخُرْعُوبَةِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمُنْفَطِرْ [2]

وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ حُمَيْدٌ (٢٦٧) :

رَعَابِيبُ بِيضٌ لَا قِصَارٌ زَعَانِفٌ وَلَا قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ [b] [3]

قَالَ ابُوزَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْآى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلاصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَانَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَجَسَدِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمَرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

---

١) ومُعَجَّزَةٌ معاً

٢) [الرُّؤْدَةُ الناعِمَةُ . ويُقال للغُصْن هو يَتَرَأَّدُ اذا تَثَنَّى من النَّعْمَةِ . والخُرْعُوبة القضيبُ وجمعُها خَرَاعِيبُ . وانما قال المُنفطر ولم يقل المنفطرة لانهُ حَمَلَهُ على المَعْنى لانَّ الخُرْعُوبَةَ والقضيبَ بمعنىً واحدٍ]

٣) [الزَّعانفُ اللئام واصلُ الزَّعانِف اطرافُ الاديمِ . والقَمِعاتُ جمع قَمِعَةٍ وهنَّ اللواتي يَخْتَبِئْنَ في البيت من قُبْحِهنَّ . وغير يعقوبَ يَرْوِي : ولا قَمِعاتٌ فُحْشُهنَّ قريبُ . وقد دَخَلَهُ معنى النفي . وفحشهن مُبْتَدَاٌ وقريبٌ خبرُهُ . والجملة في موضع الوصف لقمعات . وقَمِعَاتٌ منفيٌّ ووَصْفُهُ قد دخلَ في معنى النفي . يريدُ ان فُحْشَهنَّ في نهاية القُبح وليس بفحش قريبٍ . ووجهُ الرواية التي في الكتاب انهُ : ليس حُسْنُهن بقريبٍ يُشْبِهُهُ غيرُهُ هو حُسْنٌ بارعٌ قد فاقَ على كلِّ حُسْنٍ]

---

a) ابو عمرو

b) قال ابو الحسن : قولهُ « حسنهنَّ قريبُ » اي لا تُستَحْسَنُ اذا بَعُدَتْ عنكَ وانما تستحسنها عند التأمّل لدَمامة (115r) قامتها

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ   مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرٍ عَجِيبِ[١]

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ أَدْمَاءَ[a] وَبَيْضَاءَ . أَبُو زَيْدٍ: هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ[b][٢] بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْغَضَاضَةَ فِعْلًا . أَيْ[c] لَمْ يَعرِفُوا تَغَضُّ كَمَا قَالُوا تَبِضُّ) .[d] وَٱمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱلشَّحْمِ وَٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ (115v):

وَقَدْ أَبِيتُ إِذَا مَا شِئْتُ مَالَ مَعِي   عَلَى ٱلْفِرَاشِ ٱلضَّجِيعُ ٱلْأَغْيَدُ ٱلرَّبِلُ[٣]

(قَالَ)[e] وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ) . وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ .

---

١) f) [التابعُ الذي يقومُ بأمرِها ومَصالِحِها مثلُ الخادمِ والحاضِنَةِ وهو متعجب لِما يَرَى من شَبابِها وحُسْنِهِ وسُرْعَةِ طُولِها وعِظَمِ جِسْمِها . وامرٌ مُضافٌ الى عجيبٍ كانهُ قال لأمرِ شيءٍ عجيبٍ فَحَذَفَ الموصوف واقام صِفَتَهُ مُقامَهُ . وحكي عن الاصمعيّ أنَّهُ رواهُ : غذاها يانعٌ وهو المُثْمِرُ الذي قد أدرَكَ ثَمَرُهُ] . ورُوِي عنهُ ايضاً انهُ قال : غذاها بائعٌ . [يُريدُ أنَّهُ بالَغَ في اصلاحها والقيام عليها حتى يزيد ثَمَنُها]   ٢) تبِضُّ وتبَضُّ معًا

٣) [الأغيَدُ الذي فيهِ لِينٌ وتَثَنٍّ . وقصدُهُ ذِكْرُ المرأة وانما ذكَّر على لفظ الضجيع (٢٦٨) . والمَعنيُّ بالكلام امرأة . وفي « ابيتُ » ضميرٌ هو الاسمُ والجُملةُ التي بعدَهُ في موضع خبَرِهِ . وابيتُ في موضع بِتُّ وانّما يريدُ أن يُخبِرَ عن حالِهِ في الماضي . ومثلُهُ لجرير « ولقد يكون على الشباب نضيرا »]

---

a) وقال ابو الحسن : هو كما قال الاصمعيّ لانهم يقولون في الحديث : اقبَلَ العبّاسُ وهو ابيضُ بَضٌّ فتبسَّم النبيُّ صلعم فقال : مِمَّ ضحكْتَ يا رسول الله . فقال : اضحكَني جمالُكَ . في حديثٍ فيهِ طول . فوصفُهُ بابيض بعد بَضّ يدلُّ على أنَّ بضًّا يكون في غير الابيض

b) قال ابو يوسف : تَبَضُّ   c) قال ابو يوسف يعني . . .

d) ابو عمرو   e) الاصمعي

f) قال الاصمعيّ : الرقراقةُ البيضاء الناعمة

وَكُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . وَانْكَرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنْ تَكُونَ ٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةَ . وَاَنْشَدَ [لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ] :

تَكُفُّ شَبَا ٱلْاَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ [١]

[a] وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّآمَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [b] [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا [٢]

قَالَ [c] وَاَنْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوَّجِ عَلَى عِهِبَّى عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ [d] (116r) [٣]]

[e] وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُرَوْدَكَةٌ (٢٦٩) ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ

---

١) السِبْت جلود البَقَر تُدبَغُ بالقَرَظ فإن لم يُدبغ [f] بالقَرَظ فلَيْسَ بسِبْتٍ . الاَحْوَرِيُّ الابيضُ الناعم

٢) [الغَرَّاء البيضاء المُشْرِقَةُ البياض . ومأدُ الشباب ماؤُهُ ونَعْمَتُهُ] . والمُخَرْفَجُ الحَسَنُ الغِذَاء . [وهو في هذا الموضع بمعنى الواسع وهو وَصْفٌ للعَيْش . ومَأْدُ الشباب فاعِلُ سَوَّى . وعيشَها منصوب على الظرف وقد تُجعَلُ المَصادِرُ ظروفًا كقولك: جئتُك مَقْدَمَ الحاجِّ وخُفُوقَ النَّجْمِ . والتقديرُ زَمَان عيشها . ويكون العامِلُ فيهِ سَوَّى . ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ مَأْدٌ تقديرهُ سَوَّى خلقَها حُسْنُ الشباب ونَضَارَتُهُ في وقت عيشِها المُخَرْفَجِ]

٣) [روى هذا الحرفَ قومٌ من الرواة : غِهِبَّى بغين معجمة والاكثَرُ بعين غير مُعْجَمَةٍ . وعِهِبَّى الشيء زمانُهُ . ويُروى عِهِنَّى بالنون والصوابُ الباء]

---

[a] ابو زيد : ومنهنَّ الناعمة وهي . .

[b] اي التامّ

[c] يعقوبُ

[d] عِهِبَّى خَلْقِها زمانُ خَلْقِها الحسَن

[e] الفَرَّاء

[f] تُدبَغ

حَسَنٌ ، [a] وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ .
قَال طَرَفَةُ :

فَظَلَّ ٱلْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ [1]

(قَالَ) [b] وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ. وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ ٱلْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنِ لَجَإٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ [2]

[وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

جَزْعًا كَأَثْبَاجِ ٱلْقَطَاطِ ٱلْحُوَّمِ يَعْطِنُ فِي سَهْلِ ٱلْمُنَاخِ دَهْثَمِ]

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْإِسْحِلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْأُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنُسَ * عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ [c] ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ [d] ٱلْعَاقِلَةُ (116v) ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ

١) [يَمْتَلِلْنَ من المَلَّة وهي الجَمْرُ والرَّمادُ الحارُّ . والسديفُ شَحْمُ السَنام . واراد بالمُسَرْهَد الذي أُجيدَ إِصْلَاحُهُ . وصفَ ناقةً وأنَّهُ اكل منها هو وُنَدمَاؤُهُ وأقبلتْ الإماء على لحم حُوَار هذه الناقة المَعْقُورة يشوينَهُ ويأكُلْنَهُ]

٢) [الحُوَّم العِطَاش الواحد حائمٌ. وقد حام حَوْل الماء اذا دارَ حَوْلَهُ حتى يَصِلَ اليهِ . وصَفَ إِبِلًا وردَت الماء فشرِبت ثمَّ انصرفت عن مقام الابل العِطاش لانها قد رَوِيتْ . ومَقام الحُوَّم مقامُها حَوْلَ الحَوْض فان ارادوا ان يَسْقوها سَقْيَةً أُخرَى ردُّوها الى الماء . وان ارادوا ان يُصدِرُوها أصْدَروها . واراد تنحَّت الى عطَنٍ فجعل اللام مكان «الى» . والرابي العالي المُشرِف

a) ابو زيد b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن: سمعتُ ابا العبّاسِ ثَعْلَبًا يقول: انما سُمّيت عاتقًا لانها عَتَقَتْ عن خِدْمَةِ أبويها ولم يملكها زَوج d) المزيرة (بلا عطف)

* وتَعْنُس معًا

ٱلْغَرِيزَةُ. (قَالَ أَبُو مُجِيبٍ: خَيْرُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَلْهَاءُ ٱلْقَعُودُ بِٱلْفِنَاءِ ٱلْمَلُوءُ[a] لِلإِنَاءِ). قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ[1]

[c] وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ،[d] وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ،[e] وَفِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ. وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ،[f] وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ: إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ[2]، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ. وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ. وَشَرْمَحٌ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ،[g] وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ (117r)، وَيُقَالُ

وفعلهُ رَبا يربو] اي آمَطان سَهْلٍ [لَيِن]. والمَطَنُ مَبارِكُ الابل حول الماء. يكونُ المَطَنُ ايضاً مَبارِكُها[h] على غير الماء

١) [الغُمْرُ الذي لم يُجَرِّب الامور. رجلٌ غُمْرٌ وامرأةٌ غُمْرَةٌ باسكان الميم وضمّها. واراد انّها لم تفعل شيئاً من الشرّ يكون لها بهِ خُبْرٌ وتجربة. ويريد بالبلهاء التي لا تَفطُنُ لشيءٍ من فعل السوء وفيها (٢٧٠) غَفْلَةٌ عن فعل الاشياء القبيحة وهي مع ذلك عارفةٌ بما يُصلِحها ويُصلِح مَنزلها وهي حافظةٌ لنفسها لا تُنالُ غِرَّتها ولا تُصابُ غَفْلَتُها. لابي النَّجم: بَلْهاءُ لم تُحفَظ ولم تُضَيَّعِ]

٢) وفي الهامش: القَوام

---

a) المَلُوءُ. (وهو الصواب)
b) وانشد
c) ابو عمرو
d) وحكيَ
e) قال ابو عمرو
f) الاصمعيُّ
g) الاصمعيُّ
h) مَبرَكُها

جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْأَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ . وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَمْشُوقَةُ . وَأَنْشَدَ :

[جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا يَأْجِمُهْ تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهْ]
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ[1]

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ[a] [ٱلْعَجَّاجُ :

لَطَالَمَا أَجْرَى أَبُو ٱلْجَحَّافِ لِنِيَّةٍ بَعِيدَةِ ٱلْإِيجَافِ
نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرْعَافِ (٢٧١)
[حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ كَٱلْكَوْدَنِ ٱلْمَشْدُودِ بِٱلْإِكَافِ
قَالَ ٱلَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافِ مِنْ غَيْرِ مَا كَسْبٍ وَلَا ٱحْتِرَافِ[2]]

---

١) [يَصِفُ إِبِلًا جادَت للراعي باللَّبن الذي لا يحتاجُ الى الطَّحن كما يُطحَن الحَبُّ وليس اللبن ممَّا يحتاجُ الى طبخ بل الضُّرُوع قد طبَخَتْهُ . وتأدِمُهُ تخلطُهُ بأُدْم . وعنى بالأُدْمِ ما فيهِ من الدَّسَم . يريدُ انَّ اللبن يَشُدُّ لحمَهُ . ويأرِمُهُ يَشُدُّهُ ويُقوّيهِ . يقال عِنانٌ مأرومٌ وحَبْلٌ مأروم اذا أُحكِمَ فتلُهُ]

٢) [يذكُرُ إِحسانَهُ الى ابنهِ ونَعْمَتَهُ وهو صغيرٌ الى أن كَبِرَ وقوي . وآضَ صار بعد الصغير كبيرًا . والكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ . يريدُ صار في خَلْق البِرْذَوْن شِدَّةً وقُوَّةً . والصوافي الخالصة . زعم أنَّ ابنهُ طلب منهُ أن يُعطِيَهُ مالَهُ ويجعلهُ لهُ خاصةً دون وُلدهِ . وسَبَبُ هذه الابيات ما حكاهُ الرياشيُّ عن الاصمعيّ قال : قال رؤبة : خرجتُ مع ابي نريد سليمانَ بن عبد الملك . فلمَّا صِرْنا في بعض الطريق قال لي ابي : ابوك راجزٌ وجَدُّك كان راجزًا وانتَ مُفْحَم . قُلْتُ : آفأقولُ . قال : نعم قُلْ . فقلتُ « كم قدْ خَسَرْنا من علَاةِ عَنْسٍ » وانشدتُهُ اياها . فقال : اسكُتْ فَضَّ الله فاك . فلمَّا انتهينا الى سليمان قال لهُ : ما قلتَ . فانشدهُ أُرجُوزتي . فأمر لهُ بعَشَرَةِ آلافٍ . فلمَّا خرجنا من عندهِ قلتُ : أتُسكِتني وتُنشِد أُرجوزتي . قال : اسكُتْ ويلك فانك ارجزُ الناس .

---

a) وانشد

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَتُه[(1) a]، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ. وَٱلْعَنْقَاءُ. وَٱمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ. وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا أُشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ، [b] وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ. وَٱلْغَيَدُ لِلْجَمْعِ، [c] وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ. وَرَجُلٌ أَقَبُّ، وَهَضْمَاءُ. وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَضَمُ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ، وَمِثْلُهَا ٱلْخُمْصَانَةُ [وَٱلْخُمْصَانَةُ]. وَٱلْمُبَطَّنَةُ. وَٱلسَّيْفَانَةُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (117[2])(٢٧٢):

رَخِيمَاتُ ٱلْكَلَامِ مُبَطَّنَاتٌ جَوَاعِلُ فِي ٱلْبُرَى قَصَبًا خِدَالَا[(2)]

(قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ)، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ. قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ[d]:

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ

والتمستُ منهُ ان يُعطيَني نصيباً مـمَّا اخذهُ بشِعْري فأبى ان يُعطِيَني منهُ شيئًا. فنابَذتُهُ فقال هذه الابيات المذكورة فأجابهُ رؤبةُ وقال:

أنَّكَ لم تُنصِف ابا الجحّافِ وكان يَرضى منكَ بالانصافِ
يا ليتَ حظّي من نداكَ الضافي والفضلِ ان تترُكَني كَفافِ]

(1) وفي الهامش: الحسنَةُ

(2) [الرَّخيمات اللاتي في كلامهنَّ ضَعْفٌ وهذا محمودٌ في النساء. والبُرَى الخلاخيلُ والدماليجُ. والقَصَبُ اسوُقهنَّ واعضادُهنَّ. والخِدالُ الممتلئةُ من الشحم واللحم]

---

a) الحسنةُ b) الاصمعيُّ c) ابو زيد

مِنَ ٱلْمُدَّعِينَ إذَا نُوكِرُوا] تَرِيعُ[a] إلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ، وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ :

[كَأَنَّ حَجَاجِيْ عَيْنِهَا فِي مُثَلَّمٍ مِنَ ٱلصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ ٱلْمَوَارِدُ

إذَا ٱلْحَمَلُ ٱلرِّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ ٱلْفَدَافِدُ]

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ[2]

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ صَرَمَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا بِحَمْلِ ٱلْبَلَايَا وَٱلْخِبَاءِ ٱلْمُمَدَّدِ]

---

١) [يعني أنَّ صاحبهُ الذي همّهُ ماضٍ في أُمورهِ اذا همَّ بها كَمُضِيِّ السِنان . والمِحْطَم الذي يَكْسِرُ كلَّ شيءٍ . والمُدَّعون الذين اذا حضروا الحربَ شَهَرُوا انفُسهم وبارزوا وانتسبوا ويقولُ القائلُ منهم : انا فُلان بن فُلان إدلالاً بشجاعتهِ وإقدامِهِ . ونُوكروا اتاهم ما يُنكرونهُ من الحرب والشدَّة . تَرِيعُ الى صوتهِ ترجعُ المرأةُ الحسناء اذا سمعَتْ صوتَهُ ولا تهرُبُ ثقةً بهِ انهُ يحميها ويَمنَعُها ان تُسبَى . ويروى : تُنِيفُ ومعناهُ تُشرِفُ . ويقال في الغيلم انّها الجماعةُ . ويقال المرأة الحسناء]

٢) اي نامت الحَيِيَّات . [الحَجاجان عَظمان مُشرفان على العينين . والمُثَلَّمُ الذي قد كُسِرَ . والجَوْنُ الأسودُ ويكون الابيضَ وهو من الأضداد . وخلَّقَتْهُ مَلَّسَتْهُ . والمواردُ الطُرُقُ . واراد بالمَوارِد في هذا الموضع الوُرَّاد . وصَفَ امرأةً بغِلَظ الخَلْقِ والجفاء وانّها تخدمُ . وعَنَى انّها صُلْبَةُ العظام وجَعَلَ حَجاجَي عينِها في صلابة (٢٧٣) الصخرة . والرِبْعيُّ الذي نُتِجَ في الربيع وهو أوَّلُ النِتاج . وفي عدَتْ ضميرٌ يعود الى المرأة . «ووَكَرَى» منصوبٌ على الحال كأنهُ قال : عدَت مُسْرِعةً . والفَدَافِدُ جمع فَدْفَد وهو المكان المستوي الذي بين الغليظ واللّين . وتَحِنُّ تُصَوِّتُ . يُريدُ انّها اذا عَدَت في الفَدْفَد تَسْمَعُ لعَدْوِها صوتاً من شدَّتِهِ . والمكان المستوي الصوتُ فيهِ أشدُّ منهُ في غيرهِ . ويجوز في «وكَرَى» ان يكون نعتاً كما قال الآخرُ ووصفَ عَيْرَ وَحْشٍ « على جَمَزَى جَازِئٍ بالرِمالِ » . ويجوز ان يكون « وكَرَى » ضَرْباً من ضروب العَدْوِ مثلُ المَرَطى ويكون نصبُهُ على أحد وَجْهَين إمّا ان يكون منصوباً بعَدَت وإمّا ان يكون منصوباً باضمار وكَرَتْ ومثلُ : تبسَّمَتْ وميضَ البَرْق . وانّما عَدَت لتَحُولَ بين الحَمَل وبين أنْ يشرب لَبَنَ أُمِّهِ

---

a) تُنِيف

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ [١]

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنَنْتُ [a] جِسْمِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ [٢]

وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

[فَلَا وَٱلْإِلَاهِ نَادَى ٱلْحَيُّ ضَيْفِي هُدُوءًا بِٱلْمَسَاءَةِ وَٱلْعِلَاطِ]
سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ (118r) [٣]

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ : نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اشفاقًا منها على اللبن . وانّما ارادت ان تُخَلّي بين الحَمَل و بين أمّهِ بعد الحَلْب . وقولهُ « قامت باثناء من الليل » وهو جمعُ ثِنْيٍ . يريدُ بعد ما مَضَتْ قِطْعَةٌ من الليل سَرَاها سارَ فيها . واستنام بمعنى نام . يعني انَّ هذه المرأة تقوم بالليل فتمضي في عَمَل ما تُريدُهُ في الاوقات التي تنام فيها الحَيِيَّات . يريد انّها صَبُورٌ على العَمَل والسَهَر]

١) [انّما ذَكَر حَياءها وكَرَمَها ولم يُشبِّب بها . يَمْدَحُ حُلَيْمَةَ بنتَ فَضَالَةَ بن كَلَدَة الاسديّ . وكان اوسُ قد انكسَرَت فَخِذُهُ فقامَ بأمرهِ فَضَالَةُ لانهُ انكسرت فخذهُ في ديار بني أسد ولم يكن في ارض قومهِ . فكان عندهُ حتى بَرَأَ واوصى ابنتَهُ حُلَيْمَةَ فخدمتهُ فمدحها اوس يقول : قَطَعَتْ شَهْرَي ربيعٍ في خِدْمتي والقيام عليَّ وتمريضي . وقولهُ « يحمل البلايا » يعني حَمْلَها لهُ من موضعٍ الى موضعٍ مع ما يحتاج اليهِ وتضرِبُ لهُ في كل موضعٍ يُحمَل اليهِ خِباءً . ولم تُلْهِها اي لم تَشغَلْها عني (٢٧٤) التكاليف اي ما تتكلَّفُهُ من غير خِدمتي . يقول توفَّرَتْ عليَّ وتركَتْ شُغلها إنّها كما شِئتَ من تكرُّم وحَياء]

٢) [البهكنة الممتلئةُ من الشحم . ويروى : هيكلة وهي الضخمة . يعني انهُ لو شاء ضَمَّ نفسهِ من الاسفار لَفَعَلَ]

٣) [الهُدُوء بعد مُضيّ ساعةٍ من الليل اي لا يُنادي الحيُّ ضيفي بما يَسُوؤُهُ . والعِلَاطُ ما يُعمَل بهِ من القبيح الذي ذِكرُهُ يبقى ابدًا مثل العِلاط وهو سِمَةٌ في العُنُق . يقال منهُ عَلَطْتُ البعيرَ أعلِطُهُ عَلْطًا . والضيفُ في معنى الأضياف . وقولهُ « سابدأهم » اي يبدأ أضيافَهُ بمُزاحٍ ولَعِبٍ وتأنيسٍ لينبسطوا ويفرحوا ثم يأتيهم بالطعام ثم يبسُط لهم البُسُطَ ويُكرِمُهم بما قَدَرَ عليهِ]

---

a) كُنتُ (كذا)

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النَّوَارَا [1]

وَقَالَ [زُغْبَةُ] الْبَاهِلِيُّ [a] :

أَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ [b] [2]

وَيُقَالُ مَرْاَةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ الضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ التِّمَامْ [3]

وَيُقَالُ اَمْرَاَةٌ خَلِيقٌ ، وَمُخْتَلِقَةٌ اِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَاَمْرَاَةٌ قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ اِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ ، وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ [c]

وَاَمْرَاَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَاَمْرَاَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ

---

١) يَصِفُ نساءً بالعِفَّة والنُّفور من الريبة وهنَّ مع ذلك يَبْذُلْنَ الحديث لمن يَلْتَمِس حديثهنَّ فيونسنَهُ بالحديث ولا يُطْمِعْنَهُ في اكثر من ذلك

٢) [الفَرُوق التي تَفْرَقُ . وعنى اَنَّ حَبْلَ الوَصل بينهُ وبينَها حَذِيق اي مقطوعٌ . يقال حَذَقَ الشيء اذا قطعَهُ . والمُنْتَكِث المنتقضُ]

٣) [المِكْسال التي تَكْسَلُ عن العَمَل لنَعْمَتِها ورُطُوبة بَدَنها . ورَقُود الضُّحَى ترقُدُ (٢٧٥) في الضُّحى لانَّها مَكْفِيَّةٌ لانها هي تُخْدَم ولا تَخْدُمُ] . [d] والوَعْثَةُ الكثيرةُ اللحم . [وليلُ التِمام ما جاوَزَ اثنَتَي عَشْرَةَ ساعةً]

---

[a] وانشد الباهليّ

[b] قال لنا ابن كَيْسان : حَذِيق مقطوع . منتكث منتشر القَتْل . واذا انتقض القتل فهو النكثُ . رجعنا الى الكتاب

[c] قال ابو العبَّاس ويُرْوَى : يُشَنُّ بالشين مُعْجَمَةً . (قال) وكلامُ العرب : سَنَنْتُ الماء على وَجْهي وشَنَنْتُ عليَّ الدِرْعَ . ومعناهما صَبَبْتُ . اِلَّا اَنَّ الاختيار في هذا اَن يكونَ بالسين غيرَ مُعجَمَةٍ (118ᵛ) في الماء . وبالشين مُعجَمَةً في الدِرْع وهما لُغتان بمعنًى واحدٍ

[d] قال ابو عمرو

ٱلْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَرَأَتْ بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ[1]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)[a]، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلطُّعْمِ[b] (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[إِذَا شَرَكَ ٱلطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحُجٍ كَنِينِ]

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَـا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ[c]، وَٱلْوَذَلَةُ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ[d]

١) [يقول: رأت هذه الجارية التي هَوِيتُها بأنّ شَيبي جانَبَهُ البشاشةُ اي لا يَبَشُّ بِهِ أحدٌ اي لا يَفرَح ولا يُسَرُّ برُؤيتِهِ واذا نَزَل بانسانٍ ذَهَبَ جمالُهُ وهجَرَهُ من كان يَصِلُهُ فهجرَتني لاجلهِ وقطَعت وَصلي]

٢) [ويروى: توسَّمَتْهُ . ويروى: توهَّمَتْهُ . فترسَّمَتْهُ قصَدَتْهُ . وتوسَّمَتْهُ تبيَّنَتْهُ . وتوهَّمَتْهُ تشكَّكَتْ فيهِ . والخَوصَاوان عيناها الغائرتان . والخَوَص غُؤُور العين . واللُّحج شِبهُ الكَهف في الجَبَل . وصَفَ ناقةً وجعل دخول عَينِها في حِجاجِها كدُخول الشيء في الكَهْف الذي يستُرُهُ ويكتَنُّ فيهِ . والمَغابن الآباطُ والأرفاغُ . ودِرَّتها عَرَقُها في هذا الموضع . يريد أنها أسهلَتْ بعَرَقٍ كثيرٍ . والجَحِنُ القليلُ الطُّعْم الصغيرُ الجسم . واراد بهِ في هذا الموضع القُرادَ وجعل عَرَقَ الناقة قِرًى للقُراد . وقِرًى مصدر وهو منصوب على احد وجهَين احدُهما أنَّهُ مفعولٌ لهُ كأنَّهُ قال: جادَتْ لِقِرَى جَحِنٍ . ويجوزُ أنْ يَنْتَصِبَ على انهُ مفعولٌ بهِ ويكون منصوبًا (٢٧٦) باضمار فِعلٍ دَلَّ عليهِ . «جادت» تقديرُهُ جادَتْ بدَرَّتها وأخرَجَتْ قِرَى جَحِنٍ . ويجوز ان يكون مرفوعًا خبر مبتدإٍ محذوف تقديرُهُ: جادت بهِ قِرَى جَحِنٍ قتينٍ . ويجوزُ ان يكونَ مجرورًا بدَلاً من الدرَّة كأنَّهُ قال: جادَت بقِرى جحنٍ قتينٍ]

[a] بكسر الباء . والبَشَارَةُ بفتح الباء الجمال [b] الطَّعْم

[c] ابو زيد ومنهم . . وهي [d] وَذَلٌ رشيقٌ

وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًا[a] ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

[عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]
بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نَمْنَمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ (149r)[1]

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ[b] أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ أَيْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَأَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءُ . وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ . (حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ (٢٧٧) مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَأَةً : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَا طُولٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » أَيْ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا أَيْ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَٱمْرَأَةٌ حَسَنَةُ ٱلْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا ،[c] وَٱلْعَبَرْدَةُ[d] ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱللَّبِقَةُ[e] ٱلْحَسَنَةُ ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا . يُقَالُ

---

١) [الرَّقْمُ الخطُّ والأثَرُ . اراد كما يَشِي الذي يَرْقُمُ من الدواة وهو الخطُّ . وقال هو مثلُ الواو والكاف واشباهها . يذبُرُها يقرؤُها . والذَّبْرُ القِرَاءَةُ وقيلَ الذَّبْرُ العِلم بالشيء والفِقْهُ فيه . يَذْبُرُ يَعْلَمُ . والوَشْمُ النَّقْشُ . وزخرفَتْ زَيَّنَتْ . والمِيشم إبرَةٌ تضرِبُ بها المرأةُ في يدها تُغَرِّزُها بها ثمَّ تَجْعَلُ في مواضع التغريز النَّؤُورَ وهو دُخانُ الشحم . وسُقَّاطُ الرجال يفعلون مثل ذلك . والمُزْدهاةُ التي استخفَّها عُجبُها بنفسِها . شبَّهَ آثارَ الدار بما يُعْمَلُ في اليد من النقش بالخُضْرَة]

a) غَنًى
b) هي
c) ابو عمرو
d) مثل عُلَبِطَةٍ
e) واللَّبِقة

رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ اَوْ حَرَامٍ ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصَنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا . قَالَتِ[a] [اَمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ]

ٱلْحُصْنُ[b] اَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ (119r)[1]

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ (٢٧٨) . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ اَمْرَاَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

[اَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا اَغَرَّ م مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَا

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ م لَمْ يَجْعَلِ ٱللّٰهُ فِيهِ نُحَاسَا]

بِآنِسَةٍ غَيْرِ اُنْسِ ٱلْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِٱلْاُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا[2]

---

١) [قائلةُ هذا الشعر امرأة كانت معها ابنَتُها وهما تمشيان فأبصر الى ابنتها رجلٌ راكب فأخذت قبضةً من تُراب فحثَتْ في وجهِهِ . فقالت لها أُمُّها : ما هذا . فقالت :

يا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي راكِبٌ يَسِيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لَاحِبِ
ما زِلْتُ أَحْثِي ٱلتُّرْبَ في وَجْهِهِ عَمْدًا وأَحْمِي حَوْزَةَ الغائبِ

فاجابتها أُمُّها بالبيت المتقدّم تقولُ لها : لو تَحَصَّنْتِ واستترت كان خيرًا لكِ من حَثْيِكِ التُّرَاب في وَجْهِهِ . وهذا كانت الجارية تفعَلُهُ اذا لَقِيَت شابًّا او غُلامًا أَمْرَدَ تُوهِمُ بذلك أَنَّها لهُ كارهة وهي مع ذلك شديدةُ الرَّغْبَة فيهِ . والمُسْحَنْفِرُ الطريقُ المُمْتَدُّ . واللاحبُ الواضحُ . والغائبُ كان بعلها . وفلان يَحْمِي حوزَتَهُ اي يَحْمِي ما يَلْزَمُهُ ان يَحْمِيَهُ ويمنع منهُ]

٢) [في « يُضِيءُ » ضميرٌ يعود الى الوَجْه . والسليطُ عند بعضهم الزيتُ وعند بعضهم دُهن السِّمْسِم . والنُّحاسُ الدُّخان . اراد ضوء وجهها كضوءِ سِرَاجٍ لا دُخانَ لهُ . والباءُ من قولِهِ « بآنِسَةٍ » في صلة « اضاءت » . يريدُ اضاءت النارُ وجهًا بآنِسَةٍ . والآنِسَةُ المُسْتَرْسِلَةُ في الحديث والكلام . والقِرَافُ مُدَاناةُ الرِّيبة . والشِّماسُ النُّفُور . يريدُ أَنَّها تأنَسُ ما لم يُلْتَمَسْ منها رِيبَةٌ فاذا عُرِضَ لها بشيءٍ من الريبة نفَرَت]

---

a) قال b) الحُصْنُ

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ[a] وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ[1]

[b] وَٱلْمَأْمُونَةُ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ،[c] وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ،[d] وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ. وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ،[e] وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي[f] يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ[g]

---

١) [وَصَفَهَا بالعِفَّة في نفسها وبحُسْن الخُلُق. يقول هي تُحَدِّثُ مَن آرادَ ان يُحَدِّثها حديثًا حسَنًا فان التَمَسَ منها غيرَ الحديث ذُعِرَت منهُ]

a) الرِّيبَة b) ومنهنّ المأمونة وهي..
c) قال الاصمعيّ يقال.. d) قال:
وفي صدرهِ أظمَى كأنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرّاتٌ المَهَزَّةِ أزْبَدُ
(وعَرّاصٌ ايضًا). الاموي ... e) القَرّاء
f) التي g) وكل طيب

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[a] [ٱلْمُؤَدَّنَةُ] وَٱلْمُؤْدَنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ (120r) ٱلْخَلْقِ (٢٧٩). وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا، وَٱلْجِمْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ. قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ فُوقَةٌ أَحْدَبُ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلْفَرَزْدَقُ]:

---

١) [هكذا وقع في الكتاب. وفي شعرهم أنَّهُ لرجلٍ من هُذَيلٍ أقبلَ الى عُمَرَ بن الخطَّاب وهو جالسٌ فقال: يا اميرَ المؤمنين

اتِئْبُكَ في والدٍ قاطعٍ كثيرِ الشَّتِيمَةِ لا يُغلَبُ
فَكُنْ لي ظَهيرًا ولا أُظْلَمَنْ فليس وَرَاءَكَ لِي مَذْهَبُ
نَفَاني وكنتُ ابنَهُ حِقْبَةً إليهِ أَوُولُ اذا أُنسَبُ
لِزَوْجَةِ شَرٍّ فشا شَرُّها عليَّ جهارًا فهي تَضْرِبُ
على غيرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَّةٍ لها والدٌ فوقَةٌ أَحْدَبُ

فبعث عمرُ الى ابيهِ فدعاهُ فقال: ماذا يقول ابنُكَ زعم أنَّكَ نفيتَهُ فقال: يا امير المؤمنين غَذَوْتُهُ صغيرًا وعقَّني كبيرًا انكحتُهُ الحرائر وكفَيْتُهُ الجرائرَ فأخذ بِلِمَّتي وأظهر مَشْتَمَتي

شاهدُ ذاكَ من هُذَيلٍ اربعةٌ مُسافِعٌ وعمُّهُ ومَشجَعَةْ
وسيّدُ الحيِّ جميعًا مالكُ ومالكٌ محضُ العروقِ نامكُ

فأمر عُمَرُ بالغُلامِ فضُرِبَ بالدِرَّةِ فطَفِقَ يُنادي وهو يُجَرُّ:

شَكَوْتُ اميرَ المؤمنينَ ظُلَامَتي فكان حِبائي أن جُرِرْتُ على فَمِي

وليس لهذا الهُذَليِّ شعرٌ غير هذا في ديوانهم. وقولهُ «لها والدٌ فُوقَةٌ» اي لها فَوْقَ زوجها اي معهُ. وقولهُ «لِزَوْجَةِ سَوْءٍ» اي لاجلها]. قالوا والفُوقَةُ الاصلعُ

---

a) الاصمعيُّ b) وانشد
c) قال الشاعرُ

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَا[a] رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ[1]

وَقَالَ[b] [رُؤْبَةُ] :

يُعِسِينَ[c] عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا[d][2]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، [e] وَٱلْبُهْصُلَةُ[f]

ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ[g] :

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ[h] بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ[i] مُزَوْزِكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ (121r)[3]

١) [وصف نساء بالتَّرَف والنَّعمة وأنهنَّ مكفيّات لا يحتجن ان يخدمن فهنَّ ينمن (٢٨٠) الضُّحا . والحجال جمع حَجَلة . والمسجَّف المستَّر]

٢) [والرواية : جَعْبَرِيّات . والقَسّ تتبُّع النمائم هاهنا وهو تتبُّع الشيء وطلبُهُ . يقال قَسَسْتُ أَقُسُّ قَسًّا . ومعنى جَعْظَرِيّات وجَعْبَرِيّات واحدٌ . والطَّهامِل الضِخام والمسترخيات وصف هؤلاء النسوة بالخَلْق الحَسَن والخُلُق الحسن . يريد انهنَّ يُعْسِينَ عفيفات لا يتبعن شيئاً من الرِّيَب ولا يذكُرن جارةً لهنّ بذكر قبيح] . وانشد :

أَيُّها القَسُّ الذي قد حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رأيتَ الدَّفَّ منها لَنَسَفْتَ الدَّفَّ نَسْفَهْ
نَسْفَةً ونَقْرَةً سَوَاءٌ

٣) الانتشام الانفجار بالقول القبيح . [وبخط السُّكَّري : وانشمت . والانشمام مثلهُ والمعنى واحدٌ . والوَأْنُ الاحمقُ . والبَئِيلُ القبيحُ الخَلْق الضئيل . يقال ضَؤُلَ وبَؤُلَ . والفاحش الذي يفحُشُ كلامُهُ اي يقبُحُ] . والمُزَوْزِكَة التي اذا مشت اسرعت وحرّكت جنبيها وأليتيها . [والدميمُ اللطيفُ (كذا) الخَلْقِ القبيحُ]

a) بالضُّحى b) وانشد
c) يُحْسِنَّ d) القَسُّ تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ فانا أَقُسُّ قَسًّا
e) ابو زيد f) البَهْصَلَة
g) قال يعقوب : انشدني ابو عمرو لمنظورٍ الاسديّ
h) بقولِ سُوءٍ i) اثيم

قَالَ[a] وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ. وَهِيَ ٱلضِّرِزَّةُ.
قَالَ[b] [ٱلْعُجَيْرُ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ   عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱللَّحْمِ ضَمْزَرُ (١

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (٢٨١):

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا   كَبِدٌ تَهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا (٢

(قَالَ) وَٱلْبُجْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ. وَرَجُلٌ حُظُبٌّ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ، وَٱلْعِنْفِصُ (121ᵛ) ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ. وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ[c].
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلْبَذِيئَةُ،
[d] وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ. قَالَ[e] [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَةُ[f] لَا دَلُّ ٱلْحَرَامِلِ دَلُّهَا   وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ (٣

---

١) [وغيره يَرْويه: مكنوزةُ الخَلْقِ]
٢) الدمام الذي يُسَدُّ به خَصاصاتُ البِرَامِ من كَبِدٍ او دمٍ. [والدِمامُ ما تُطلَى به القِدرُ. يقال دَمَمْتُ الشيء أَدُمُّهُ اذا طَلَيْتَهُ واذا كان جبينُها أَسوَدَ فسائرُ لونها كذلك. ودِماماً يجوزُ ان يُنصَبَ باضمار فعلٍ يَدُلُّ عليه قولُهُ: تَهَيَّأُ للبِرَامِ اي يُدَمُّ بها دِماماً. ويجوزُ ان يَنتَصِبَ على أَنَّهُ مفعولٌ بهِ والعاملُ فيه تَهَيَّأُ]
٣) [الحَرَامِلُ الحِساسُ الواحدةُ خِرْمِلٌ وقيلَ الخِرْمِلُ الحمقاء. والدَلُّ الشَّكل. يريد

---

a) ابو زيد   b) وانشد   c) عُنْفُص
d) قال ابو عمرو   e) وانشد   f) عبلةُ (بلا عطف)

[a] وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ، وَٱمْرَاَةٌ جَاذِيَةٌ اَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحَرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَمِنَ ٱلْإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، [b] وَٱلْحُذَمَةُ [c] ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ [d] :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ

اِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْحُذَمَهْ [e]

يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ (٢٨٢) [1]

وَٱلْجِلْبِحُ [f] ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [g] [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

اِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجِلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا وَاَمِقُ ٱلْفُتَيَّةَ ٱلْعُكْمُوزَا

[اِنِّي اَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيزَا] [2]

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] [h] :

انها في شكلها وظَرْفها على طريق العُقَلاء وهو حسَن منها لانَّها تضَعُ كلَّ شيء موضعَهُ . ولا زِيُّها زِيُّ القِبَاح . يريدُ اَنَّها لا تحتاج الى ان تتصنَّع وتتعمَّل للتَحسُّن حسنُها يُغنيها عن التصنُّع]

١) الكَدَمة الحَرَكة . [والخَرِيعُ المرأةُ الماجنَةُ . والعَنْقَفِيرُ السليطة . والحُذَمَةُ القصيرَةُ كذا ذَكَرَهُ « الحُذَمَةُ » بحاء غير معجَمَة وبالذال مُعجَمَةً على وزن رُطَبَة . ورواهُ غيرُهُ « جَدَمَة » بجيم ودالٍ غير معجمة على وزن « بقَرَة » . قال ابو محمَّد : وهذا المعروفُ عند اللُغَويين وكذا انشد ابو عمرو بجيم مفتوحة ودال غير مُعجَمَة . والضَمضَمَة الصوت القويّ والاَخذ بشدَّة . ويُقال اخذَهُ فَضمضَمَهُ اي كَسَرَهُ]

٢) العكموزُ التارَّةُ الحادِرَةُ . [والجلفزيز العظيمةُ من النساء والابل . واَقلِي اُبغِضُ . وآمِقُ اُحِبُّ]

---

a) الاصمعيُّ
b) ابو عمرو
c) الجَدَمَةُ
d) وانشد لرياح الدبيريّ
e) الحذَمَه
f) والجِلبِحُ (وهو تصحيف)
g) وانشد
h) وانشد لعطاء (122r)

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَيُّحِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوُوجِ ٱلْجَلِيحِ [١]

[a] ٱلْقُذَعْمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُقَصَّدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنِدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، [b] وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَٱلْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

ٱلَا ٱمْلَأَنَّ وَطْبَنَا وَأُفِّ وَكُفَّ عَنْهُ ٱلْمُعْتَفِينَ كُفِّ

وَلُفَّــهِ وَفُشَّــهِ [c] وَوَفِّ لَا يُلْبِثُ ٱلدَّرَّ رَضَاعُ ٱلْخِلْفِ [٢]

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَرِّبُهُ [d] [٣]

---

١) التمَيُّح حُسْنُ المِشْيَة . والسَّوُوج الكثيرةُ الذَّهاب والمجيء

٢) [الخَثْلَة أسفل البطن] . وقال الخَثْلَة رَبَضُ ، [e] البطن . قال الكلابيُّ : يقولُ الرجلُ للرجل وهو يُمازِحُهُ : هل مَلأتَ خَثْلَتَك . والجُفُّ سِقاءٌ مقطوعُ الراس . [شبَّه البطن بالسقاء . والوَطْبُ زِقُّ اللبن . والمُعْتَفون الذين يجيئون يطلبون الطعام . والدَّرُّ ما ينزِلُ من اللبن . والخِلْفُ مثلُ (٢٨٣) الحَلَمَة وهو طرَف من اطراف الضَرْع . المعنى أنَّ بطن هذه المرأة عظيم كأنَّهُ اسفلُ قِرْبَة . قالت لهُ وهي تتوعَّدُهُ وتعَضُّ على كَفّها تنهاهُ ان يَقري ضيفًا او يسقي احدًا شيئًا من اللبن وتأمُرُهُ ان يملأ الزِقَّ ويَلُفَّهُ بكساءٍ حتى لا يراهُ احدٌ] . وفَشُّ الوَطْب اخرج ريحَهُ [وكان منفوخًا قبل ان يُحلَبَ فيهِ . ووفِّ اي املأهُ حتَّى لا تَدَع فيهِ مَوضِعًا فارغًا . لا يُلبِث الدَّرَّ رَضاعُ الخِلْف . يريدُ أنَّ الرضاعَ يُفني اللبن اي انَّ الرضاعَ من الابل وما نحتاجُ نحنُ اليهِ من اللبن لا يُبقي عندنا ما نَقريهِ انما هو كِفايَتُنا . ويُقال : فُشَّهِ وفُشَّهُ وفُشُّهُ]

٣) [الدَّرَمانُ والدَّرْمُ مصدرانِ لِدَرَمَ يَدْرِمُ اذا اسرَعَ وقارَبَ الخُطا] . وتُؤَرِّبُهُ تطلُب [فيهِ] الإِرْبَةَ اي الحاجة . [وهي كناية عن حاجةٍ قبيحةٍ] [f]

---

a) الفَرَّاء b) ابو زيد c) ولُفَّهُ وفُشَّهُ d) تَأَرَّبُ (122r)

e) رُبْضُ f) يقال هي المَأْرَبَةُ والمَأْرُبة والمَأْرِبَةُ ثلاثُ لُغاتٍ

• ورُبُض معًا

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المرأة (الصفحة ٨٤) وباب المُسَانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ [a]، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ. وَحَدَّثَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ قَالَ لِامْرَأَةٍ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا: يَا ٱبْنَةَ أُمِّي [b] أَرَاكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْكِ [1] [c] ٱلْخَزَائِمُ [d]. قَالَتْ كَلَّا وَلٰكِنِّي جَوَّالَةٌ بِٱلرَّحْلِ عَنْتَرِيسٌ [e]، وَٱلْحَيْزَبُونُ (٢٨٤) ٱلْعَجُوزُ. قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ [f]:

[تَلَفَّعْتُ فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلُفُّنِي ... وَفِي طِرْمِسَاءَ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ]
إِذَا حَيْزَبُونٌ [g] تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا ... تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ [2]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ، وَٱللِّطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ [h] ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ [i]،

---

١) وخَزَمتك معًا
٢) [ويروى الى حيزَبونٍ. والطَلُّ النَّدى الذي يسقُطُ والمَطَر الضعيف. والطِرْمِساء الظُلْمةُ وهي الطِلْمِساء. وتَلَفَّعْتُ تَلَفَّفْتُ. واراد بعد ما أظَلمت الآفاقُ كلُّها]

---

[a] قال لنا ابو الحسن بن كَيْسانَ انشدنا بُنْدارٌ:
يا معشرًا قد أودَتِ العجوزُ ... وقد تكونُ وهي جَلَفْزِيزُ
[b] امِّ [c] خَزَّمَتْها [d] الخزائم
[e] قال الغالبيُّ: قال ابو الحسن: العنتريسُ الناقةُ الشديدة. رجعنا الى الكتاب قال..
[f] القُطَاميُّ (122v)
[g] الى حيزبونٍ
[h] عن الكسائي [i] الفرّاء

وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ [1] وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
اِذَا يَنُوءُ فَأَنِمَّا يَنُوسُ [2]

[b] [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو] : ٱلْفِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمْجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاء وَٱلْابِلِ . قَالَ [c] [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ [d] ٱلْفِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ [3]

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ [e] أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتَ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَّالِ [4] [f] وَٱلْمَعَاذِرَا
جَمَعْتُ مِنْهَا عَشَبًا شَهَابِرَا [سِتًّا وَفُرْفُورًا أَسَكَّ حَادِرَا] [5]

---

١) ودَرْدَمَتْ معًا

٢) [القَحْمَةُ الكبيرةُ من النساء . والشيخُ قَحْمٌ . ونَعوسٌ كثيرةُ النُّعاس] . والدَّرْدَبيسُ ايضًا الداهية . [والدردبيس ضربٌ من الخَرَز . ودَرْدَمَتْ ودَرْدَبَتْ كَبِرَت . وينوءُ ينهضُ للقيام . وينوسُ يميلُ يمينًا وشمالاً . والنَّوْسُ الاضطراب منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ ينُوءُ]

٣) [يريد سمَّيتم ناقةً لكم كبيرةً باسم أُمّكم لان منزلتها في نفوسكم كمنزلة امكم . ونابًا بَدَل من الفِرْشاح فيجوز ان يكونوا سمَّوا الناقة بالفِرْشاح او باسمٍ غيرهِ وهو اسم أُمهم . تَدِبُّون لبني عمكم دَبيبَ سوءٍ وتَسعَوْن في فساد امرهم في هلاكهم من حيث لا يشعرون كما تَسْعَى العَقارِبُ ان تأبِرَ من حيثُ لا يُفطَنُ لها]

٤) رز السُّؤّال

٥) [زعم ابو عمرو أنّهُ لا يكاد يقال الشَهابِر الّا في الناس . والعَشَب جمعُ عَشَبَة (٢٨٥) وهو الذي قد طعَن في السنّ . واراد بالشهابر نساءً عجائزَ . والفُرْفُور الجَمَل السمين . واراد بهِ في هذا الموضع الغلامَ الشاب . والأَسَكّ الصغير الأُذُن واذنهُ ملتصقة براسهِ . والحادرُ الكثيرُ اللحم

---

a) وانشد
b) الفَرّاء
c) وانشد
d) سَقَيْتُكمُ
e) وانشدني
f) السوّال

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ: عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ: ٱمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ. قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ]:

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ (123r)[b][1]

[c] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ: مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ. وَعَشِبَ[2][d] ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ، (قَالَ)[e] وَٱلْأُفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

[شَطَّ ٱلْمَزَارُ بِجَذْوَى وَٱنْتَهَى ٱلْأَمَلُ فَلَا خَيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلُ
إِلَّا رَجَاءٌ فَمَا نَدْرِي أَنُدْرِكُهُ أَمْ يَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ ٱلْأَجَلُ]

الحَسَنُ الجسم. ويروى: جمعتُ منهم. والروايتان جيدتان. فمن أنّث اراد القبيلة ومن ذكّر اراد الحيَّ. يقولُ لمّا رأيتُ تغيُّر اهل الدهر وظهر منهم ما أُنكِرُهُ ورأيتُهم اذا سُئلوا شيئًا من المعروف اعتذروا ولم يُعطُوا جمعتُ هؤلاء الشَّعابير وقُمتُ بامرهم وبامر العَلام وكانوا في كَنَفي. ويجوز ان يكون ذلك في سَنَة جَدْبٍ وشِدَّة]

١) [أمّ الحُلَيس مُبتَدأٌ وعجوزٌ خَبَرُهُ. وهذه اللام لام التوكيد التي تدخل على المبتدا في قولك لزيدٌ قائمٌ. ومثالُهُ:

ولانتَ اشجع حين تتَّجهُ م الابطالُ من ليثٍ ابي أجرِ

وهذه اللام تدخُلُ على جواب القَسَم واذا اضطُرَّ الشاعر ادخلها على الخبر. وقولهُ « ترضى من اللحم بعظم الرَّقَبهْ ». يعني انَّها ترضى بالقِسْم الحقير ويكفيها. ولم يُردْ انَّها ترضى بالعَظْم بدلَ اللحم وانَّما اراد انَّها ترضى باللحم الذي يكون على عَظم الرَّقَبة]

٢) وفي الهامش: عَشِمَ

---

a) وانشد b) قال ابو الحسن بن كَيْسان: قال بُنْدارٌ: لَحم الرَّقَبة يتقطَّع في الفم ليس لهُ تَشَظِّي غيرهِ من اللحم فيُعْجِبُ العجائزَ لانهنَّ لا أسنانَ لهنَّ يجذِبْنَ بها ما يتشظَّى من اللحم c) وقال الاصمعي d) عَشِمَ e) ابو عبيدة

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَـةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ[a] [١]

[b] وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ : أَشَابَّةٌ هِيَ أَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ أَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ أَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَّرِشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا [٢]

---

١) [جَذْوَى اسمُ امرأة . وشَطٌّ بَعُدَ . يريد موضع زيارتها لانّها قد حلَّت في بلادٍ بعيدةٍ . وانتهى الاملُ انقطع آمَلُنَا منهـا ويَئِسنا من وصالها ولا نرى خيالها في النَّوْم (٢٨٦) ولا ارى مَوضِعًا عَهِدْتُها فيهِ ولا طَلَلًا في دارٍ قد كانت تحلُّها . ورجاءٌ منصوبٌ على الاستثناء يقول انا ارجوها رجاءً ضعيفًا فما أدري أأُدرِكُهُ عن قُرْبٍ ام يَستمرُّ بتطاول مدّتهِ فيأتي أجَلي قبلَ ادراكي لهُ . شيخٌ شآمٍ يعني نفسَهُ . واراد بالأُفنون هذه المرأة التي هي جَذْوى . والهَوْل الامور التي تُفَزِّع والمَوْماةُ الارضُ القَفْرُ المُستَوِيَةُ . والعِلَلُ الامور التي تعرض وتقطَعُ الانسان عن فعل ما يُريدُهُ ويُؤثرهُ . واستشهد يعقوب بهذا البيت على أنَّ الافنون العجوز . ثمَّ حكى عن الاصمعيِّ الأُفنون من التَفَنُّن هو التنقّل والتَلَوُّن وان تَصِلَهُ تارَةً وتقطَعَهُ أُخرى . وقبل البيت ما يُبيِّن أنَّ ما يَقصِدُهُ بالافنون يوافق تفسير الاصمعيِّ . وتفسيرُهُ بالعجوز يَبعُدُ جِدًّا]

٢) وانشدها[d] الاصمعيّ : باتت تُنَزِّي دَلوَها . شبَّه يدَيها اذا جذبت بهما الدَّلوَ لتُخرِجَهُ من البئر بيدَي امرأة تُرَقِّصُ صبيًّا . وخصَّ الشَهْلَةَ لانها اضعفُ من الشابَّة . واراد انَّها تُنَزِّي بضَعف والتنزية ان ترْفَعَهُ الى فوقَ]

---

[a] ٱلمَوماة الصَّحراء . عن ابي الحسن بن كَيْسان

[b] ابو زيد

[c] وانشد (123v)

[d] وانشد

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [a] [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

قَامَتْ تُرِيكَ سَاقَهَا وَٱلْمِعْصَمَا (٢٨٧) أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهَيُّمَا]

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا [١]

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْأَخْرَسِ :

اِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى [٢] وَلَا تَأَخَّرِ [b] فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ ٱصْفِرِ [c]

تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ [d] [٣]

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْهِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْهِرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجِلْبِحِ ٱلطُّرْطُبَّهْ [٤]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَأَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

---

١) [المِعْصَم موضع السِّوَار من الذراع . والتَّهَيُّم احسنُ المِشْيَة . والصَهْصَلِقُ الشديدةُ الصوت . والدَّرُوج التي تَدْرُجُ اذا مشتْ تُسْرِعُ لِهُزَالها وخِفَّة جِسْمِها] . والكَرْزَمُ القصيرةُ الأَنْف

٢) رز اقصا

٣) [أَفْصَى قبيلة . وكان بعضُ مَن يلتمس الفُجُورُ يأتي الى موضعٍ يقرب من البيوت ثم يَصْفِرُ فتخرُجُ اليه البَغِيُّ والماهِرَةُ . رَمَى نِساءهم بالفَساد وزَعَمَ أنَّ الكَبِيرَةَ منهم والصغيرةَ تريدُ هذا] . والمُعْصِر الفتاةُ [e]

٤) الهِرْدَبَّةُ مثلُ الدِلْقِمِ [f] . والعَنْقَفِيرُ المُنْكَرَةُ الداهية . والجِلْبِحُ الدَّمِيمَةُ . والطُرْطُبَّةُ الطويلة الثَّدْيَين

---

a) وانشد
b) تَأَخْرْ
c) أَصفِرْ
d) او مُعْصِرْ
e) قال ابو الحسن : المُعْصِر الفتاة حين تدخل في الحَيْض . وانشد الاصمعيُّ : قد أَعصَرَت او قد دنى (دنا) إعصارُها
f) والدِلْقِم الكبيرة

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمٌ(١

اَلضَّهْيَاءُ (٢ اَلَّتِي[a] لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ(٣[b] اَلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ (٢٨٨) ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَٱنْشَدَ :

سَتَأْتِي جَفُولًا اَوْ فَتَاةً كَانَّهَا اِذَا نُضِيَتْ عَنْهَا ٱلثِّيَابُ غَرِيرُ(٤

وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي وِلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ اَوْ تَحْسُوهُ اَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَنَحْبِسُهَا عَلَى ٱلْعَظَائِمِ نَتَّقِي بِهَا دَعْوَةَ الدَّاعِينَ اَنَّا نُقِيمُهَا]

---

١) [الزَّجِلُ الشديدُ الصَّوْت . والنَّهْمُ زَجْرُ الابل اذا سِيقَتْ . يقول اركَبْ فاني آنزِلُ وأَسوقُها . وإن كان الناسُ يزعُمونَ اني كبيرٌ مُسِنٌّ فِيَّ بَقِيَّةٌ وصبرٌ وشِدَّةٌ . والجُملةُ التي هي البيت الثالثُ خبرُ « إني » . وما بعدَ « اني » اعتراضٌ]

٢) كذا في الهامش . وفي النصّ : الضهيَأ ٣) ر ز والخَرَاطِم

٤) [نُضِيتْ نُحِّيَتْ عنها . والغريرُ الظبيُ شبَّهها اذا نُضِيَتْ عنها ثيابها بظبيٍ غريرٍ وهو المُغْتَرُّ]

---

a) قال ابو الحسن : كذا قرأْناهُ على ابي العبَّاس بالمدّ وقال لنا : الضَّهْيَأ بالقصر شجَرَةٌ . وقد كنتُ سمعتُ من بُنْدَارٍ ضَهْيَأُ بالقصر التي لا تحيض ولم يذكر الكِبَرَ

b) والخَرَاطِم

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحَتْرٍ فَطِيمُهَا[١]

وَٱلْمُصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ. يُقَالُ أَمْصَلَتْ، وَٱلرَّحُومُ (٢٨٩) ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ. يُقَالُ أَيْتَنَتْ، وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ أَوْسٌ:

تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[٢]

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَإِذَا طَرَّقَتْ غُشِيَ عَلَيْهَا. قَالَ أَوْسٌ:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ.[٣]

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي ٱلْأَعْوَامِ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ

---

١) [قولهُ « ونحبسُها » يعني أموالَهم على الأُمور العِظام والدِّيات والحَمالات نَتَّقي بأَموالنا دَعْوَةَ من يَدْعُو فيقولُ: مَن يُعِينُ مَن يَحْمِلُ الدِياتِ وما أَشْبَهَ هذا. يُريدُ أنَّها تكونُ مُعَدَّةً لأَمثال هذه الاشياء. ونُقِيتُها نُعِدُّها تقديرُهُ: لِأَنَّا نقيتُها. واراد أنَّ الجَدْبَ قد عَمَّ فالمرأةُ التي نُفِسَتْ بغلامٍ وهو بِكْرُها أوَّلُ وَلَدِها لا يُوجد ما تُطْعِمُهُ مع اجتهادهم في حفظ نفسها وحفظ نفس ولدها]. والحَتْرُ الشيء القليل[a] [من الطعام. ويُروى: بِحُكْرٍ وحَكَرٍ. والفطيمُ المَفْطومُ والفطيمُ ليس يكون مُضافًا الى ضمير النفَساء لانَّها نُفَساء بِبِكرها فكيف يكون لها فطيمٌ. والضميرُ يَحْتملُ امرَين أحدُهما أنَّهُ ضميرُ النساء اي لم يُسْكَتْ فطيمُ النساء بِحَتْرٍ. ويكون الفطيمُ للجنس. ويجوزُ ان يكون الضميرُ للسَّنَة اي كلُّ فطيمٍ لها لا يُسْكَتُ بِحَتْرٍ]

٢) اي نَشِبْنا من كَثْرتنا فيها كما نَشِبَ ولدُ هذه

٣) [يقولُ لنا صرخَةٌ في الحرب ثم إِسكاتةٌ بعدها. والاسكاتُ مصدر اسكَتَ الرَّجلُ. يقال سَكَتَ واسكَتَ بمعنىً وقد اتى في موضع آخر مختلف المعنى. يقال سَكَتَ الرجلُ اذا انقطع كلامهُ وأسكَتَ اذا لَزِمَتْهُ حُجَّةٌ فانقطع ولم يكن عندهُ ما يتكلَّمُ بهِ. يريد أنَّهم يَصيحون صَيْحَةً يَسْكُتون بعدها ثمَّ يصيحون اخرى بَعْد سكُوتهم كما تفعلُ المرأة التي تُطلَّقُ تَصيحُ صَيْحَةً شديدةً ثمَّ تَسْكُتُ ثمَّ تصيح]

a) يقال قد حَتَرَ لهُ اذا اعطاهُ عَطاءً قليلًا (124ᵛ)

• ويحفظ معا

لَهَا وَلَدٌ. وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ. يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا. وَٱلْمَقْلَتَةُ[a] [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ، وَٱلثَّكُولُ. وَٱلْعَجُولُ. وَٱلْهَبُولُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيْضًا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي (125 r) لَا فَرَطَ لَهُ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ[b] وَمُغْيِلٌ[c] إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ. يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ،[d] وَٱلْوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ. وَاَنْشَدَ:

اَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تُضُعْ (١) (e) (٢)

(قَالَ) وَهُوَ ٱلتُّضْعُ[f] يُقَالُ حَمَلَتْ[g] وُضْعًا وَتُضْعًا. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ: وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا. فَٱلْوُضْعُ وَٱلتُّضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ فَذٰلِكَ لَايَخْرُجُ إِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ. فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ. وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْوَتْنَ. وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْإِنْسَانَ تَحْمِلُهُ اُمُّهُ فِي بَطْنِهَا مُنْتَصِبًا فَإِذَا

١) ووُضْعٍ ايضاً
٢) تُخَوِّفُ امرأةٌ زوجَها ان تَحبل وهي حائضٌ. والحَبَلُ على الوضع مَكْرُوهٌ عندهم لان وَلَد ذلك الحَمْل لا يُنْجِبُ فيما يذكرون] (٢٩٠)

a) بفتح اللام وهو القياس
b) بكسر الغين وتسكين الياء
c) بتسكين الغين وكسر الياء
d) ابو عمرو
e) اني اخاف حَبَلًا على وُضُعْ
f) ايضاً
g) حملته

اَرَادَ ٱللهُ اَنْ يُخْرِجَهُ بَعَثَ رِيحًا فَقَلَبَتْهُ فَخَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ [a] ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ لَمُنْفَرِتٌ بِٱلْمَرْاَةِ. وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا وَيُقَالُ بِهَا فُرُتٌ ، وَٱلْلَقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱلْلَقَحَ [b] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

حَمَلْتِ ثَلَاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا فَاُمٌّ لِقْوَةٌ وَابٌ قَبِيسُ (125[v]) [1]

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [لِلْمَرْاَةِ. اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ. وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ ٱلْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ [c] ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَنْهَكَ صَلَا ٱلْمَرْاَةِ اَنْهِكَاكًا اِذَا ٱنْفَرَجَ فِي ٱلْوِلَادَةِ ، اَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

---

١) [يجوزُ ان يُريدَ حملت ثلاثة اولادٍ في ثلثةِ اعوامٍ وولدتهم إتمامٍ] . والقَبِيسُ [من الفُحُول] الذي يُسْرِعُ الالقاح . واذا كان الرجل سريع الالقاح والمرأةُ سريعة القَبُول قيل : كانت لِقوَةً لَقِيَت قَبِيسًا . ويجوز ان يُريد أنّها حملَتْ ثلاثة اشهُر وولدت . والمعنى أنّها اتَتْ بولدٍ بعد ان تروّجها زوجها بثلاثةِ اشهُرٍ فقال الشاعرُ هذا على طريق الهُزء . يعني ان الولد ليس للزَوْج]

---

a) وربّما خرجت رِجلاهُ قبل راسهِ   b) اللَقَحَ

c) قال ابو الحسن قال ابو العبّاس: معنى «حبَل الحَبَلَة» عندي والله اعلم انما يعني حَمْلَ الكَرْمة قبل ان تَبْلُغ . والكرمةُ يقال لها الحَبَلَةُ . وجعل حَمْلَها قبل ان يبلُغَ حَبَلًا كما نُهيَ عن بيع ثَمَر النخل قبل ان يُزْهِي . قال ابو الحسن: يقال حَبِلَتِ المرأةُ تَحْبَلُ حَبَلًا وهي حابلَةٌ عن قليلٍ . وجمعُ حابلةٍ حَبَلَةٌ مثل كافرةٍ وكَفَرَةٍ . فنُهيَ عن بَيْع حَمْل الحوامل وهو ما في بطون الحَبَلَة . فيكونُ المعنى انّهُ لايجوزُ ان يُباعَ ما في بطن الأَمَة . والحَبَلُ مصدرٌ . والمصدرُ فِعْل المرأة لا الحمولُ فكيف يُجْعَل للحَبَل حَبَلًا . ومع هذا فانّهُ لم يسمع « حَبِلَتْ حَبَلَةً » فهذا الذي قلنا كانّهُ اشبهُ والله اعلم

وَقَدْ اَحمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا وَيقُولُونَ اَمرَاةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ[1]

[a] يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ (126r) عَامٍ وَاحِدًا ،[b] وَٱمرَاةٌ مُحوِلٌ[c] وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا اُنثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْاَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَاَتْ ضَنْءً[d] سَوْءٍ وَضَنْءُ[e] صِدْقٍ . وَاَنشَدَ :

اُمُّ جَوَارٍ ضَنْؤُهَا[f] غَيْرُ اَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ
تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ[2]

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ[g] تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

---

١) [ذكر النُّعمانَ بن المُنذِر ووَصَفَ مُلْكَهُ وجعل اليومَ الذي كانت فيهِ منيَّتُهُ حَملًا للمَنون (١٩٢) . وأنَى حانَ وَقتُهُ وقَرُبَ . ولكلّ حاملةٍ تِمامٌ اي لكلّ انسانٍ غايةٌ ينتهي اليها والمَنُونُ التي قد تَمَخَّضَتْ يومَ موتهِ وحمَلَتْ بهِ تنتهي الى وقتٍ تَضَعُ فيهِ لا بُدَّ أن ينتهي اليهِ]

٢) ضَنْؤُها غيرُ اَمِرٍ . يقول وَلَدُها غيرُ مُبارَكٍ ولا كثيرٍ . صهصَلِق الصوتِ صُلبَةُ الصوتِ . والمُشفَتِرُ من العَدْوِ الشديد الذي قد رفع لهُ الرجلُ بِمِئزَرَهُ وثيابَهُ

---

a) يونُس b) ابو زيد c) مُحْوِلٌ

d) ضِنْءٍ e) ضِنْءُ f) قال ابو الحسن : اَنشَدَنَاهُ بالفتح وقرأْناهُ عليهِ الضِنْءُ بالكسر . واحسبُ الضَنْأَ والضِنْءَ جميعًا مثل المَلْءِ والمِلْءِ . فالكسر على انهُ اسمٌ والفتح على انهُ مصدرٌ

g) قال ابو الحسن : كذا قُرِىءَ على ابي العبَّاس : نُتِقَتْ (126v) . فعلٌ لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . وناتِقٌ يدلُّ على فَعَلَتْ وهذا نادرٌ

[جَيْشٌ يُظَلُّ بِهِ ٱلْفَضَاءُ مُعضَّلًا   يَدَعُ ٱلْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ]
لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ   طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ [1]

[a] وَيُقَالُ [b] مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ (٢٩٢) عَادَتِهَا قِيلَ : مِذْكَارٌ وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ [c] وَهِيَ أَنْ تَكُونَ عَذْرَاءَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا زَوْجُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَاصَمَتِ ٱلدَّهْنَا [d] بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ [e] بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَجَّاجِ زَوْجَهَا وَمِنْهُمْ كَانَ إِلَى عَامِلِ ٱلْيَمَامَةِ فَكَانَ أَبُوهَا يُعِينُهَا عَلَى ذٰلِكَ . فَقَالَ لَهُ أَهْلُ ٱلْيَمَامَةِ . أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَطْلُبَ ٱلْعَسَبَ لِأُبْنَتِكَ . قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ أَفْرَطَتْهُمْ أُجِرَتْ وَإِنْ بَقُوا دَعَوُا ٱللّٰهَ لَهَا . فَدَخَلَتْ

١) [يصِفُ جيشاً بالكَثْرَة . والمُعَضِّلُ المرأةُ التي يَنْشَبُ وَلَدُها في موضع الخُروج فلا يخرُجُ . والفَضاء ما اتَّسع من الارض . يقولُ الفضاء يَضيقُ عن هذا الجيش فيبقى مكانَهُ لا يُمكِنُهُ النُفود كوَلَد المرأة المُعَضِّل . والإكامُ جمع اكَمَة وهو ما ارتفع من الارض وغَلُظَ . فيقولُ صارت الاكام لكَثْرَة المُرُور عليها بمنزلة الصَحارَى اي استوت مع الارض . ثم قال : لم يُحرَموا حُسْنَ الغِذاء نعَّمَتْهم أُمّهاتهم وأحسنتِ القيامَ عليهم فقَوِيت ابدانُهم واشتدُّوا . وطَفَحَتْ عليك اتَّسعت عليك . ويُروى : دَحَقَتْ عليك اي خرجتْ عليك . وقولهُ « بناتِقٍ » اي دَحَقَت عليك وهي ناتقٌ . وانّما يعني نفسَها اي اتَّسعَت بأُمٍّ كثيرة الوَلَد . فالفعل في اللفظ كأنّهُ لغيرها والمعنى لها . ويجوزُ ان يُقَدَّر فيهِ « دحقتْ عليك بوَلَدٍ ناتقٍ مِذكارٍ » فحَذَفَ المُضاف واقام المُضاف اليهِ مَقامَهُ]

a) قال ابو يُوسف وضمها
b) امرَأةٌ
c) بكسر الجيم
d) الدَهْناء
e) مَلِكِ

عَلَى ٱلْعَامِلِ. فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ. فَقَالَ: لَعَلَّكِ تُعَازِينَ ٱلشَّيْخَ فَأَنْكَرَتْ. فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ: كَذَبْتِ إِنِّي لَآخُذُهَا ٱلْعُقَيْلِي وَٱلشَّغْزَبِيَّةَ[1]. فَقَالَ: قَدْ أَجَّلْتُكَ (127[r]) سَنَةً وَإِنَّمَا أَرَادَ سَتْرَهُ. فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

أَظَنَّتِ ٱلدَّهْنَاءُ وَظَنَّ مِسْحَلُ ... أَنَّ ٱلْأَمِيرَ بِٱلْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عَنْ كَسَلَاتِي وَٱلْحِصَانُ يُكْسَلُ[2] ... عَنِ ٱلسِّفَادِ وَهْوَ طِفْلٌ هَيْكَلُ[3]

وَقَالَتْ [a] [ٱلدَّهْنَاءُ]:

تَٱللهِ لَوْلَا خَشْيَةُ ٱلْأَمِيرِ ... وَخَشْيَةُ ٱلشُّرْطِيِّ وَٱلتُّؤْرُورِ*

لَجُلْتُ مِنْ شَيْخٍ بَنِي ٱلْبَقِيرِ[b] ... كَجَوَلَانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ[4]

(قَالَ) فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ [وَجَعَلَ] يُقَبِّلُهَا أَيْ إِنَّنِي رَجُلٌ. فَقَالَتْ:

تَٱللهِ لَا تَخْدَعُنِي ... بِٱلضَّمِّ إِلَيْكَ وَٱلتَّقْبِيلِ بَعْدَ ٱلشَّمِّ[5] (٢٩٣)

ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ فَطَلَّقَهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ سِرًّا لِيَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

---

١) قال الاصمعيّ: يقال في الصِرَاع اخذهُ بالشغزَبيَّةِ فصَرَعَهُ. وكلّ إخذةٍ شديدةٍ فهي شَغْزَبَةٌ[c]

٢) قال ابو عُبَيْدَة وسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدها: يُكْسِلُ وهي لُغَتُهُ. وسمعتُ غيرَهُ من رَبيعَةِ الجُوع من بني تميم يقول: يَكْسَلُ

٣) [يروى: يكسَلُ ويُكسِلُ فمن يَكْسَلُ يَثْقُلُ عليهِ العَمَلُ ويُكْسِلُ تنقطعُ شهوتُهُ. والطِرْفُ الفَرَس الكريمُ. والهَيْكَلُ العظيمُ]

٤) [التُؤْرورُ عَوْنُ الشُرْطيّ وهو الجِلْوازُ. والتُؤْثُورُ الأثَرُ الذي يُجعَل في خُفّ البعير. ويروى: لجُلتُ بالشيخ بني البقير. والصَعْبَةُ الناقةُ التي لم تُرَض ولم تُلَيَّنْ. والعَسِيرُ مثلها]

٥) [تُريد ان هذا الفِعل لا يُرضيها حتّى تصيرَ منهُ ثَيِّباً]

---

a) هي b) النقير c) شغزبيّة

* كذا في الهامش وفي نسخة باريز كما وفي الاصل: التؤثور

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاء مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابية باب الازواج (ص: ٢١٥)

[a] ٱلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَيَّا ٱلرَّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا ٱلْبَصَرُ (127) [1]

[b] وَيُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ تَعَزَّلَتْ [c]، وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [d] [نُصَيْبٌ:

فَهَلْ تَعُودَنَّ أَيَّامِي بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأْنَ وَأَيَّامِي بِهَا ٱلْأُوَلُ]
أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ ٱلْغَزَلُ [2]

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاء وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى [e]، وَٱلْبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتَمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجُرْنُبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَذٰلِكَ إِذَا

---

١) [الحُدُوج جمع حِدْج وهو مركبٌ من مَراكب النساء. ومعنى قوله «الحَسَنَةُ التَّبَعُّل». يريدُ المُتَحَبِّبَةَ الى زوجها. والريَّا الممتلئة. والروادفُ العَجزُ وما يليها فلذلك جُمع وهي جمع رادفة. وقيل في قوله «يعشى دونها البَصَرُ» اي انَّ الناظر اليها يكون كالناظر في عين الشمس لشدَّة ضوء وجهها. ويُقال عَشِيَ اذا أبصَرَ بَصَرًا ضعيفًا]

٢) [ذو سَلَم موضع تمنّى ان يرجع شبابُهُ وغَزَلُهُ الى مثل ما كان. والكَعابُ والكاعِبُ التي كَعَبَ ثديُها]

---

a) ابو عبيدة
b) يونس
c) اذا تَغَزَّلَتْ. ابو عبيدة ...
d) وانشد
e) والغَواني النساء لانهنَّ يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ. الاصمعي ...

كَانَتْ قَدْ دُخِلَ بِهَا وَدُخِلَ بِهِ ، وَٱمْرَاةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ (٢٩٤) عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ . وَأَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ[١] . وَيُقَالُ إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاءِ . وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلَّ نَزَلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ[a] :

[لَهَا رَوْضَةٌ فِي ٱلْقَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا] فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ[٢] ٱلصَّلَائِفُ[٣]

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ)[b] وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاتَهُ إِذَا اَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكٌ[c] [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[٤]

---

١) ر ز والنُّزُل معًا

٢) والمستعبَرَاتُ معًا

٣) [الفَرُوك بمعنى المُفَرَّكة وهي المُبَغَّضَةُ الى زوجها . وفَعُول في هذا الموضع بمعنى المفعول به . والمُستعبِرات الباكياتُ . يريدُ ان هذه المرآة لها موضعٌ من القلب قد وصَلَ حبها اليهِ لا يكون مثلهُ لامرآةٍ لا تَحظى عند زوجها . وجعلَ موضعَها من القلب بمنزلة الروضة لسرور القلب بها . وجعل محبّتَها التي تدخُلُ القلب بمنزلة ما يدخُلُ في الروضة للرَعي . ويُروى : المستعبَرات بكسر الباء وفتحها . فالمستعبِرات الباكياتُ . يقال استعبَرَ الانسانُ اذا بكى . والمستَعبَرَاتُ اللآتي دعاهُنَّ الى البكاء امرٌ كَرِهْنَهُ]

٤) [يريدُ انهُ انصَرَفَ من عند سَعدٍ انصرافَ المُطَلَّقَة من عند رجلٍ كان يبغضها فهي تُسرِعُ لسرُورها بالفُرقَة وانصرافها من عندهِ . وكان مُدرِكٌ قد خاصَمَ الى سَعدٍ وكان سعدٌ واليًا بسبَب فَرَسٍ عُقِرَ وذَكَرَ انَّهُ ظالِمَ . ولهُ حديثٌ في هذه الخُصومةِ]

---

a) القُطَاميُّ b) ابو يوسف

c) وانشد لمدركٍ (128r)

[a] وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ .
قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ[b] :

[لَهَا حَبَبٌ تَرَى ٱلرَّاوُوقَ فِيهِ كَمَا أَدْمَيْتَ فِي ٱلْقَرْوِ ٱلْغَزَالَا]
كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا[1]

وَقَالَ[c] [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ] :

يَجِذْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجْدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضِّرَّا[2]

[d] وَيُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ أَيْ عَلَى ٱمْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا أَوِ ٱمْرَأَتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ ، [e] وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ أَيْ لَمْ

---

١) [وصف سُلَافَةَ والضميرُ المتَّصِلُ باللام يعودُ اليها . وحبَبُها ما يصعَدُ عليها مثل النُفَّاخات (٢٩٥) . والراووقُ المِصْفاةُ . والقَرْوُ أسفَلُ النَخْلَةِ الذي يُنْبَذُ فيهِ . وتقديرُ الكلام : ترى الراووق فيهِ في القَرْوِ كما ادميتَ الغَزَال . ففصَل بين « الغزال » وبين « ادميتَ »بما ليس منهُ . واراد ان يقول : كدَمِ الغَزَالِ . يعني أنَّ لَوْنَ السُلَافَة في حمرتِهِ يُشْبِهُ دَمَ الغَزَال . فلم يستَقِم لهُ فقال : كما ادميتَ الغَزَال . ومثلهُ قول امرئ القيس :

لها مَتْنَتانِ خَظاتَا كما أكَبَّ على ساعِدَيهِ النَمِر

و « في » من قولك « في القَرْو » متَّصل بِلها . يريدُ : لها في القَرْو حَبَبٌ ترى الراووقَ فيهِ . فذكَرَ أنَّ السُلَافَةَ في صفائها وانَّها لا قَذَى فيها تُشْبِهُ مِرآةَ المُضِرِّ لأنَّ المُضِرَّ تتَعَهَّدُ مرآتها لإصلاح وَجْهِها خوفًا ان يَصْرِفَ زوجُها وجهَهُ عنها الى ضَرَّتها . وقولهُ « سرَت عليها » اي قامت بليلٍ تُصلِحها . اذا رامقتَ فيها الطَرْفَ اي اذا ابصرتَ فيها جالَ طَرْفُكَ لاجل شُعاعِها وبريقها كما يُصيبُ الناظرَ اذا ابصر الى الشيء الذي لهُ بريقٌ]

٢) [يَصِفُ ابلًا تسيرُ والحُداة تزجُرُها للتسيير وهي تكرَهُ الزَجْرَ وتخافُهُ . والمَقَاليت جمع مِقْلَات وهي التي لا يعيش لها وَلَدٌ فهي تخافُ من الضِرِّ وهو أن يتَزَوَّجَ عليها زوجُها لانهُ لا يعيش لها وَلَدٌ . فخوف هذه الابل من زَجْر الحادي وتأذِّيها بهِ كخوف هذه المِقْلاتِ وغمّها]

---

[a] الاصمعيُّ وابو عمرٍو
[b] وانشد الاصمعيُّ لابن احمر
[c] الاصمعيُّ
[d] الاصمعيُّ
[e] الأمويُّ

تَلْصَقُ بِقَلْبِهِ . وَمِنْـهُ لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ لَصِقَتْ [a] ، ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْفِتُ إِلَيْهِ [b] ، وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ أَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسَنَّتْ . وَقَدْ [c] سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِأَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَا [d] ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ (128ᵛ) ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ . [e] وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢٩٦) لِوَلَدِهِ : يَا بُنَيَّ لَا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً [1] وَلَا أَنَّانَةً وَلَا مَنَّانَةً وَلَا عُشْبَةَ ٱلدَّارِ وَلَا كَيَّةَ ٱلْقَفَا . فَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهُ [f] فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ . وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَآهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ : رَحِمَ ٱللّٰهُ فُلَانًا . لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ . وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ [g] أَهْوَى إِلَيْهِ [h] مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « عُشْبَةَ ٱلدَّارِ » أَرَادَ ٱلْهَجِينَةَ . وَعُشْبَةُ ٱلدَّارِ ٱلَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبِسًا لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَهِجَةً لِأَنَّهَا فِي دِمْنَةٍ وَأَنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ

---

1) ق الأَليق بالمعنى ان يقال : حانيةٌ او حَنَّاءةٌ . ويُقال فهي تَحْنُو عليهم لانَّ الحُنُوَّ التَعَطُّف وهو اشبَهُ . والحنين التشوُّقُ . وَتَمَّ معهَا

a) اذا لَصِقَتْ . الكسائيُّ . . .
b) تَلْتَفِتُ اليهِ . الفرّاء . . .
c) وانّما
d) يُرْتجى
e) وقال سمعتُ الكلابيُّ يقولُ . . .
f) من غيرهِ
g) كُلِّ شيءٍ
h) زوجُها

يُؤْكَلُ. وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ [a] . وَأَمَّا «كَيَّةُ ٱلْقَفَا» فَٱلَّتِي يَأْتِي زَوْجُهَا (129r) أَوِ ٱبْنُهَا ٱلْقَوْمَ فَإِذَا مَا ٱنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُبَثَاءِ ٱلْقَوْمِ: قَدْ وَٱللهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هٰذَا ٱلْمُوَلِّي أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ. فَتِلْكَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا أَوِ ٱبْنِهَا ٱلْقَبِيحُ حِينَ يُوَلِّي. وَقَالَ بَهْدَلُ ٱلدُّبَيْرِيُّ: أَتَى رَجُلٌ ٱبْنَةَ ٱلْخُسِّ يَسْتَشِيرُهَا فِي ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَقَالَتْ: ٱنْظُرْ رَمْكَاءَ جَسِيمَةً أَوْ بَيْضَاءَ وَسِيمَةً فِي بَيْتِ حَدٍّ أَوْ بَيْتِ جَدٍّ أَوْ بَيْتِ عِزٍّ. قَالَ لَهَا: لَمْ تَدَعِي مِنَ ٱلنِّسَاءِ شَيْئًا. قَالَتْ: بَلَى شَرُّ ٱلنِّسَاءِ ٱلسُّوَيْدَاءُ ٱلْمِرَاضُ وَٱلْحُمَيْرَاءُ ٱلْمِحْيَاضُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْمِظَاظِ. وَقِيلَ لَهَا: أَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَسْوَدُ. قَالَتِ: ٱلَّتِي تَقْعُدُ بِٱلْفِنَاءِ وَتَمْلَأُ ٱلْإِنَاءَ وَتَمْذُقُ مَا فِي ٱلسِّقَاءِ. قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَفْشَلُ. قَالَتِ: ٱلَّتِي إِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ. وَإِذَا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ. مُتَوَرِّكَةٌ جَارِيَةً تَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ وَفِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِئْنَاثٌ. قَالُوا: فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ (٢٩٧) أَفْضَلُ. قَالَتِ: ٱلْأَسْوَقُ ٱلْأَعْنَقُ ٱلَّذِي شَبَّ كَأَنَّهُ أَحْمَقُ. قَالُوا: فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ أَفْسَلُ. قَالَتِ: ٱلْأُوَيْقِصُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْعَضُدِ ٱلضَّخْمُ ٱلْحَاوِيَةِ ٱلْأُغَيْبِرُ ٱلْقَسَاءِ ٱلَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعْصِي عَمَّهُ (129v). قِيلَ لَهَا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ أَفْرَهُ. قَالَتِ: ٱلْهَمُومُ ٱلرَّمُومُ ٱلَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ [b] . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ

[a] قال ابو العبّاس: القَفّ ما يبس من البَقْل وسقَطَ الى الارض في موضع نَبَاتِهِ
[b] الهَمُومُ الرَّتُوعُ. الهَمُومُ التي تَهَمَّمُ الارضَ بفيها وتَرْتَعُ ايَّ شيء تجِدهُ

أَفْسَلُ . قَالَتِ : ٱلسَّرِيعَةُ ٱلسُّرُوحِ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلصَّبُوحِ . قَالُوا لَهَا : فَأَيُّ ٱلْجِمَالِ أَفْرَهُ . قَالَتِ : ٱلسَّبِحْلُ ٱلرِّبَحْلُ ٱلرَّاحِلَةُ ٱلْفَحْلُ . قَالُوا : فَأَيُّ ٱلْجِمَالِ أَفْسَلُ . قَالَتِ : ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَامَةِ ٱلْأُحَيْدِبُ حَدَبَ ٱلنَّعَامَةِ ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ . يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ . فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ ،[a] وَٱمْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ . وَيُقَالُ هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ أَخْطَابُ فُلَانٍ [b] ، وَٱمْرَأَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ أُنْسَ ٱلنِّسَاءِ وَقُرْبَهُنَّ وَلُزُومَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ : إِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ وَجَمَاعَةُ ٱلْأَزْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ (129v) :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيَعْلَمَ [c] [1] بِٱلذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ [2]

وَيُقَالُ هُوَ [d] خِلْبُ نِسَاءٍ فِي أَخْلَابِ نِسَاءٍ [e] وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا

١) وَيَعْلَمَ أَيضًا

٢) [الذَّنائبُ موضعٌ فيهِ قبرُ كُلَيب بن ربيعةَ أخي مُهَلْهِلٍ . وكان كُلَيبٌ كثيرًا ما يقولُ لِمُهَلْهِلٍ : إنَّما أنت زيرٌ . وكان يكرهُ لهُ حَديثَهُنَّ والاشتغالَ بهنَّ . فلمَّا قُتِل كُلَيب بالغَ مهلهلٌ في الطَّلَبِ بدمهِ وقتَلَ من بكر بن وائلٍ باخيهِ عدَّةً من اهلِ الشجاعة والرئاسة . ويقال انهُ اقامت الحَرْبُ بين بكرٍ وتَغلبَ اربعينَ سَنَةً حتَّى قُتِل جسَّاسُ بن مُرَّةَ قاتلُ كليبٍ . وأيٌّ مبتدأٌ وخبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ : ايُّ زيرٍ أنا . وقد عُلِّقَ الفِعْلُ عن ايٍّ]

a) الفرَّاء يقال . . . اخطابُ فلانٍ . ابو زيد . . .

b) ويقال ذلك للمرأة ايضًا . هم أخطابُ فلانة وهنَّ

c) فيُخْبِرُ

d) هذا

e) وخُلَبَاء نساء

خَلْبـًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ،[a] وَهُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ[b] . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا إِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ ،[c] وَيُقَالُ (٢٩٨) تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ إِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْأَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتِ ٱلرَّجُلَ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[d] :

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ [1]

(قَالَ)[e] ٱلضَّمْدُ أَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ[f] :

لَنْ يُخَلِصَ ٱلْعَامَ[g] خَلِيلٌ عَشْرَا ذَاقَ ٱلضِّمَادَ[h] أَوْ يَزُورَ ٱلْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا [2]

وَقَالَ[i] [ٱلشَّاعِرُ] :

أَرَدْتِ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي أَلَا لَا أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي [3]

---

١) [يريدُ أنَّهُ لم يفعل حين بَعَلَ ما كان ينبغي للبَعْل أن يفعلَهُ من القيام بامر زوجتِهِ]

٢) [يقول لا يَدُومُ رَجُلٌ على امرأتِهِ ولا امرأةٌ على زوجها عَشَرَةَ ايَّام للغدر في الناس في هذا العام . اي لا تَدُومُ مَوَدَّةُ من أَحَبَّ الضَّمْدَ عَشْرَ لَيَالٍ ولا يُقِيمُ مع زَوْجِهِ لأنَّهُ قد تَعَوَّدَ الضَّمْدَ. ويُروى : عِشْرًا اي مُعاشَرَةً . ويزورُ منصوبٌ على الجواب وتقديرُ الكلام : لَنْ يُخْلِصَ خليلٌ عشرًا حتَّى يزور القبرَ]

٣) [ألا استفتاحُ كلامٍ . ولا نهيٌ والفعلُ بعدها محذوفٌ تقديرهُ : ألا لا تضمدينا. ثمَّ أمرَها فقال : أحِبّي صاحبي وتفرَّدي بمحبَّتِهِ]

---

a) ابنُ الاعرابيِّ يقال . . .
b) في هذا المعنى
c) يُونُس
d) الشاعرُ
e) ابو عمرو
f) وانشد
g) لا يُخْلِصُ الدهْرَ
h) ضاقَ الضِّمَادُ
i) وانشد

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ امْرَاةً اي تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ (130v).
وَحَلِيلَتُهُ . وَعِرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَانْشَدَ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اوْ تَكْفِتُهْ [١]

وَيُقَالُ هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى[a] : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ.[b]
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا (٢٩٩) [٢]

[c] وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا
وَاخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا . وَيُقَالُ لِكُلِّ امْرَاةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ : رَبَضٌ .
وَجَمَاعُهُ[d] الْأَرْبَاضُ ، [وَالْعَلُوقُ الْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا[e]] ، وَالْمُفَارِكُ الْمُبْغِضَةُ لَهُ[f]

---

١) [يقولُ هي من شدّة بُغضِها إيّاهُ واستقذارها لهُ اذا بَقِيَ في الاناء سُؤْرُهُ قَدَّمَتْهُ الى الكلب أو قَلَبَتْهُ لأنهُ قَذِرٌ عندها . ويقال : وَلَغَ الكلبُ في الاناء اذا ادخلَ رأسَهُ فيهِ فشَرِبَ واولغتُهُ اذا مكّنتَهُ من الشُّرْب]

٢) [الشَّرَى موضعٌ معروفٌ كثيرُ الأُسْد . ويستبيلها يطلُبُ بَوْلَها . يقول من سَعَى في إفساد ما بَيْني وبين النَّوار زَوْجَتِهِ كان كَمَنْ سَعَى الى الأُسْد يلتمسُ بَوْلَها أن يَخْرُجَ منها وكان الفرزدق قد اتّهم قومًا في افساد ما بينهُ وبين النَّوار يقال لهم بنو أُمّ النُّسَيْر]

a) تبارك وتعالى
b) القرّاء قال . . .
c) ابو زيد
d) وجماعها
e) والعَطُوفُ المُحِبَّةُ لزوجها
f) والقَرُوكُ ايضًا . والرَّفود التي ترفُدُ الرَّجُلَ وهي من الابل الكثيرةُ اللبن

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْأَةِ وَٱلْبَذَاءِ [a] (١

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب القبائح في الالفاظ الكتابية (ص: ٢١ و٢٣)

[b] اَلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ. وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ، [c] اَلْجَامِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ، وَٱلْجَمَّةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ وَٱلِٱسْمُ مِنْهُمَا ٱلْجَلَاعَةُ (131r) وَٱلْمَجَاعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُؤُ وَتَجِيءُ بِٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ وَبِٱلْفُحْشِ: تُعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتُخَنْظِي. وَٱلرَّجُلُ مِثْلُ ذٰلِكَ. [d] وَهِيَ تُخَنْظِي [بِٱلْخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ أَبُو ٱلْقَرِينِ [e] (وَهِيَ تُرْوَى [f] لِجَنْدَلِ [بْنِ ٱلْمُثَنَّى ٱلطُّهَوِيِّ]):

[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي وَلَمْ تُمَارِسْكِ مِنَ ٱلضَّرَائِرِ
ذَاتُ شَذَاةٍ جَمَّةُ ٱلصَّرَاصِرِ حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ]
قَامَتْ تُعَنْظِي [g] بِكِ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ (٢

وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ ٱلصَّوْتِ. وَأَنْشَدَ:

---

١) وفي الهامش: البَذَاءة
٢) [يُخاطِبُ امرأتَهُ ويقولُ لقد خشيتُ أن أموتَ ولم اتزوَّج امرأةً تكونُ لكِ ضَرَّةً. والشَّذَاةُ الحِدَّةُ. والصَّرَاصِر جمعُ صَرْصَرَةٍ وهو الصوتُ الدقيقُ. اي هي كثيرَةُ الكلام والخُصُومة. واراد بقولهِ «أَجْرَسَ كلّ طائرٍ» أنّ ضوءَ النهار اقبل وفي ذلك الوقت تسرَحُ الطيرُ لِطَلَبِ أقواتها. وعَنَى أنّها تُباكرُها بالسِّبابِ. والحاضرُ جماعةُ البيوت]

---

a) في النساء
b) الاصمعي
c) الاصمعي
d) ابن الاعرابي
e) وانشد الاصمعي لابن القرين
f) وهو يُروى
g) تُخَنْظِي

صُلُبَّةُ ٱلصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا[١]

وَقَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ٱلْقَطَاةَ[a]:

[حَتَّى إِذَا مَا حَبَّبَتْ رَيَّةً   وَٱنْكَدَرَتْ يَهْوِي بِهَا مَا تَمُرْ]

صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ   لَمْ يَطْمَعِ ٱلصَّقْرُ بِهَا ٱلْمُنْكَدِرْ[٢]

(قَالَ)[b] وَٱلتَّرِعَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا، وَٱلسَّلِقَةُ ٱلْفَاحِشَةُ، وَٱلْإِلْقَةُ ٱلْكَذُوبُ ٱلْمُفَتِّنَةُ، وَٱلْمُفَتَّنَةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ، وَٱلْبَلَنْتَعَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ وَهُنَّ ٱلْبَلَاتِعُ[c]، وَٱلْمِنْدَاصُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلطَّيَّاشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً   وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ نَاثِرَةَ ٱلشَّتْمِ[٣]

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ. وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ[٤]

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)،

---

١) [قال ابو بكر: يعقوب يرويهِ: صُلُبَّةٌ وغيرُهُ يرويهِ: صُلَّبَةٌ بوزن حُمَرَةٍ (٣٠٠). والصُلُبَّةُ على فُعُلَّةٍ مثل حُزُقَّةٍ]

٢) اي لم يطمع فيها الصقر المُنقضُّ. [وحَبَّبَتِ القَطَاةُ اي امتلأت رِيًّا. يَهوِي بها اي يُسْرِعُ بها. ما تَمُرُّ اي يُسْرِعُ بها مَرُّها الى فِراخِها]

٣) [اي بَيِّنَةَ الشتم من العَجَلة. والناثِرةُ الواضحة البَيِّنَةُ. يقول اذا سافهتْ وشاتمتْ لم يتبيَّن كلامُها]

٤) [يقولُ يا ربِّ وهبتَ لي هذا الولد من امرأةٍ سَلْفَعٍ اي بذيئةٍ جريئةٍ]

---

a) قَطَاةً   b) ابو زيد   c) قال ابو العبّاس: والبَلَنْتَعانيَّةُ الحاذقةُ بالجواب والكلام. قال ابو يوسف (131 v)...

وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ. وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ. قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ أَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي

وَأَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي [قُلْتُ لَهَا وَٱلنُّصْحُ بَادٍ مِنِّي

لَا تَأْمَنِي صَوْلِي عَلَيْكِ إِنِّي إِنْ أَعصَ بِٱلسَّوْطِ أُزِحْكِ عَنِّي] (١)

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عِنْقِفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ [b] ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ (٣٠١):

أَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ ٱلْمُنْتُوتْ تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ [c] ٱلسِّحْلُوتْ (٢)

وَٱلْعُنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ، وَقِيلَ [d] هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ [e] ٱلْيَوْمِ. وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ أَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ. وَأَنْشَدَ:

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ (132r) (٣)

[f] وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ، وَٱلْبِهْلِقُ [g] ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي

---

١) [يقول هي بمنزلة الغول في خُبْثها. والتجنّي ادّعاء جنايات لا اصلَ لها. والصَّوْلُ الوثوب. وعَصِيَ بالسَّيف وبالعَصا والسَّوط يَعْصَى ضَرَبَ بها. وأَزَحتُ الشيء نحّيْتُهُ]

٢) [في اكثر النسخ السُّحْلُوت بتقديم الحاء على اللام وفي كتاب ابي عمرو: السُّلْحوتُ بتقديم اللام على الحاء. والمُنْتُوتُ قيل انَّهُ الجَبَلُ الصَّغير وقيل طَرَفُ رأسِ الجَبَل. والخريع مثل السُّحلوت. والشَّرُودُ الكثيرةُ الذَّهاب والإبعاد]

٣) [يقول هي تَشْتُمُ اعراض الكِرام وتنتمي الى شرّ الناس. والاعتزاء الانتساب]

---

a) وانشد
b) الغالية بالشرّ
c) والخريع
d) ويقال
e) منذ
f) وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ...
g) بالكسر. والبُهْلُق بالضمّ

لَيسَ لَهَا صَيُّورٌ اي رَأيٌ تَرْجِعُ إلَيهِ . يُقَالُ رَجلٌ لَيسَ لَهُ صَيُّورٌ، وَلَيسَ لَهُ زُورٌ [١][a] ، وَلَيسَ لَهُ جُولٌ، وَلَيسَ لَهُ مَجْرٌ.[b] [وَالْجُولُ الْعَقْلُ] اي لَيسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَّكُمْ [c] بَهْلَقَتُهُ فَإنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيرٌ، وَكَذٰلِكَ الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّفْشَلِقُ [d]

٥٧ بَابُ الْحَمْقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣) وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

[e] الْوَرْهَاءُ وَالْخِزْمِلُ الْحَمْقَاءُ ، وَالْخَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْعَمَلَ، وَالدِّفْنِسُ الْحَمْقَاءُ . [قَالَ ابْنُ عَلَسٍ [f] :

وَقَدْ اخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْهَا ء رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي [٢]

وَمِثْلُهَا الْخِذْعِلُ . وَالْهَوْجَلَةُ [g] . وَالْقِرْثِعُ [h] . (وَالْقِرْثِعُ [i] ايضًا وَبَرٌ صِغَارٌ

١) ر ز زَوْرٌ

٢) [الـنَّصْلُ السنانُ . والاختلاسُ فِعْلُ الشيء بعَجَلَة . والوَرْهاءُ الحمقاءُ. وريعَتْ أُفزِعَتْ. وتَسْتَفْلِي تَدْمت رأسها الى مَنْ يَفْلِيهِ . والحمقاءُ اذا انشقّ جيبُها تغافلت عن خياطتهِ واذا فَزِعَت غفَلَتْ عن ضمّهِ على صدرها وجمع بعضهِ الى بعضٍ فيَبدو من صدرها قطعةٌ كبيرةٌ. فشبَّهَ موضعَ الطعنة الذي وقعت فيهِ بالموضع الذي انكشف عنهُ جيبُ الحمقاء]

a) زَوْرٌ
b) وليس لهُ جُولُ عَقْلٍ
c) لا تَغُرَّنَّكُمْ
d) والصَّيُّودُ السيّئةُ الخُلُق التي كلّما وضعَ زوجُها يَدَهُ على شيء من جسدها ضَرَبَتْ يَدَهُ
e) الاصمعيّ
f) وانشد لبعضهم يذكُرُ طعنةً .
قال ابو الحسن: وهو للفِند الزِمّانيّ
g) وهي الهَوْجَاءُ
h) والقِرْثِعَةُ
i) والقُرْثُعُ

يكُونُ (٣٠٢) عَلَى ٱلدَّابَّةِ. وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ)، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ:

[كَأَنَّ أَهْدَامَ ٱلنَّسِيلِ ٱلْمُنْسَلِ عَلَى يَدَيْهَا وَٱلشِّرَاعِ ٱلْأَطْوَلِ]

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ [١]

وَٱمْرَأَةٌ خَابِنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ (٢.١٣٢)، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ قَالَ: ٱلنِّسَاءُ أَرْبَعٌ: فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعُ. وَمِنْهُنَّ تَبَعٌ تُرَى وَلَا تَنْفَعُ. وَمِنْهُنَّ صَدَعٌ تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ. وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعَ [a]. (قَالَ) [b] فَذَكَرْتُ هٰذَا لِأَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ٱبْنُ عُمَيْرٍ يَزِيدُ فِيهِ: وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ. فَقِيلَ لَهُ: مَا ٱلْقَرْثَعُ. قَالَ: ٱلَّتِي تَكْحُلُ [c] إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا، وَٱلْمَعْمَعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ تُفَرِّقُهُ، وَٱلتَّبَعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ [d] مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ، [e] وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ

---

١) [الأَهدام الخُلْقانُ. والنَسِيلُ ما نَسَلَ من وَبَرها اي سَقَط الذي أنسَلَتْهُ فهو مُنْسَلٌ. يريدُ أنَّ وَبَرها القديم قد سَقَطَ عنها ونَبَتَ لها وَبَرٌ جديدٌ. والشِراعُ عُنُقُها. يريدُ أنَّ بقيَّة الوَبَر القديم على يدَيها وعُنُقها وجعلَهُ كأهدام المرأة الخرقاء. وتُلاحي تُخاصِمُ وتُشاتِمُ فهي تُحرِّكُ راسها وترفَعُ يدَيها. شبَّهَ هذه الناقةَ وعليها قِطَعُ أخلاقٍ من وَبَرها العتيق وهي تسيرُ الى الماء بهذهِ الخرقاء التي تُلاحي وعليها ثيابٌ خُلقانٌ]

---

[a] الرواية في نسخة باريز بالسكون على الوقف . ثم قال . قال ابو الحسن: قد كتبتُ هذا في غير هذا الكتاب تَضُرُّ ولا تنفَعُ . وقُرِئَ على ابي العبَّاس: ضُرِّي ولا تنفَعُ . قال ابو الحسن: وهو أشبهُ عندي

[b] الاصمعيُّ

[c] تَكْحَلُ

[d] تَشْبَع (كذا)

[e] قال وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .

لِمَتَاعِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمصَلْتَ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ[a]
[قَوْلَ ٱلشَّاعِرِ] :

فَقَالَ[b] لَقَدْ أَمصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ[1]

وَأَنْشَدَ [أَيضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ[c] مَاشِئْتَ أَوْ قِيلِ[2]

(قَالَ[d]) وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ[3]

[e] وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ ،[f] وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

---

١) [يَصِفُ امرأتَهُ بالخُرْق وسوءِ التدبير . وقال يعقوبُ : الماصِلَةُ المُضَيِّعةُ لِمتاعها واتى بالفعل على امصَلْتُ الشيءَ ومَصَلَ الشيءُ نفسُهُ . وأتى باسم الفاعل على فاعلةٍ وعلى قياس هذا يكون الفعل المُتَعَدِّي على «مَصَلَ فهو ماصِلٌ» ويحتمل هذا ان يكون من باب « أَبْقَلَ الرِمْثُ فهو باقِلٌ » . ويحتمل ان يكون اسمُ الفاعل « مُمْصِلَةً » ويكون الفعل من الماصِلة « مَصَلَتْ » (٣ ، ٣) . ويجوز ان تكون « ماصلةٌ » من نحو قولهم « عِيشَةٌ راضيةٌ » بمعنى ذاتُ رِضًى . وهَمٌّ ناصبٌ ذو نَصَبٍ]

٢) [بِرْطِيلٌ حَجَرٌ طويلٌ . والهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ وهي الجَبَلُ الصغيرُ . والراكِدَةُ الثابتةُ . والصَفِيحُ الحِجارَةُ العِراضُ . يريدُ أنَّ الصَّخْرَةَ التي وصفَها لا يُنْتَفَعُ بها وهي خيرٌ في بيتِهِ من المرأة الحمقاء والمُبَذِّرَة لانَّ الصخرة ان كان لا يُنْتَفَعُ بها فليست بِمُفْسِدَةٍ تعيث في المال . وهذه تُفْسِدُ المال وتَزْعُمُ انها تُصْلِحُ وتَحْلِفُ على صِحَّةِ ما تذكُرُهُ]

٣) [يقول من النساء حمقاء لا تدري ما تتكلَّم بهِ لمن يبتاعها . يريدُ لمن تحصُلُ عنده الندامةُ على حصولها]

---

a) وانشدني (133ʳ) b) لعمرى c) كذب
d) ابو عمرو e) ابو زيد f) الاصمعي

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ ٱلْهَالِكِيِّ وَعِرْسِهِ بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ
[غَدَا بَاغِيًا يَبْغِي رِضَاهَا وَوُدَّهَا وَغَابَتْ لَهُ غَيْبَ ٱمْرِئٍ غَيْرِ نَاصِحِ][1]

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ[a] ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ (133v)[2]

[b] وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ[c] [تَتِيغُ

١) [الهالكيّ رجلٌ من بني أسد منسوب الى الهالك بن خُزَيمة . والطامحُ مثل الناشز . والطامحُ ايضًا التي تَمُدُّ عينَها الى الرجال . يقولُ ما انا بمنزلة الهالكيّ يَغلبُ هوايَ عقلي وألتمسُ وُدَّ من اعلَمُ أنّهُ لا يوافقني ولا يستجيبُ الى ما أُريدُهُ]

٢) [يرثي المتنخّلُ بهذا ابنهُ أُثَيلَةَ وقُتِلَ غازيًا مع ابن عمٍّ لهُ يقال لهُ ربيعةُ بنُ الجحدر وكانا اغارا على طوائفَ من فَهم فقُتِلَ أُثيلةُ وأفلتَ ربيعةُ بنُ الجحدر . والثُّغرةُ موضعُ المَخافة مثلُ الثَّغْر . وكالئُها حافظُها لا ينام لشدَّة خوفهِ فيها . والخَيْعَلُ درْعُ (٣٠٤) المرأة وهو قميصٌ لا كُمَّيْ لهُ ولا دَخاريصَ . يُخاطُ أحدُ شِقَّيهِ ويُترَكُ الآخر فيصيرُ بمنزلة الدُّوّاج . والفُضُل التي لا ازار عليها . فاراد انهُ يمشي مُتمكّنًا غيرَ فَرِقٍ ولا خائفٍ يتبختر . وقومٌ من الرُّواة يجعلون «الفُضُلَ» رفعًا على الجوار اي هو مجاورٌ للخَيْعَل فجرى على إعرابهِ . وهو نعتٌ للهلوك لا للخَيعَل وجعلَهُ من نحو قولهم : «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ» . ومثلهُ قولُ العجّاج :
«كأنَّ نَسْجَ العنكبوت المُرْمَلِ»
قال ابو محمّد : وما ارى هذا صحيحًا . والذي عندي أنّهُ مرفوعٌ على موضع الهلوك وموضِعُها رَفْعٌ بالمصدر والاصلُ فيهِ مَشْيًا الهلوكُ ومثلُهُ قولُ الراجز :
قد كنتُ داينتُ لها حسّانا مخافةَ الافلاسِ واللّيانا
يُحسِنُ بَيْعَ الاصلِ والقِيانا
فعطفَ المنصوب على موضع المجرور]

a) الثَّغَرَة b) ابو زيد
c) تَيْتَغُ وهي لغةٌ

وَيَتْبَعُ (كَذَا)! وَتَبَعًا وَرَجُلٌ وَتِعٌ[a]، وَالْبَغِيُّ الْفَاجِرَةُ، وَرَجُلٌ عَاهِرٌ[b] بَيِّنُ الْعَهَارَةِ وَالْعُهُورَةِ وَهُوَ الْفَاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا[c]، وَالْعَلْجَنُ الْمَاجِنَةُ. وَانْشَدَ:

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيْرٍ[d] عَلْجَنِ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ اِذَا لَمْ تَبْطَنِ
يَتْبَعُ مِنْ ذُعْرَتِهَا وَالْمَغْبَنِ كَرَزْغِ الْحَمْأَةِ فَوقَ الْمَعْطِنِ[e] (١

(قَالَ) وَالْهَجُولُ الْبَغِيُّ. وَهِيَ الْمُومِسُ وَالْمُومِسَةُ. وَانْشَدَ (134r):

[مَا ابْنُ اَبِي جَهْمٍ - بِاَوَّلِ ظَالِمٍ تَدِبُّ اَفَاعِيهِ لَنَا وَاَرَاقِمُهْ
لَعَلَّكَ يَوْمًا اَنْ تُلَاقِي بِخَنْمَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْكَ اَشَائِمُهْ]
لَحَا[f] اللّٰهُ فَالْحَيِ الْكِلَابِ وَلَامَهُ حُكَيْمًا هِجَانَ الْبَغْلِ وَاللّٰهُ لَائِمُهْ
وَعَيْنَيْ هَجُولٍ مُومِسٍ حَكَّتِ اسْتَهَا هُذَيْلَةَ اِنِّي بِالْمَجَامِعِ شَاتِمُهْ(٣٠٥)(٢

١) [الذُّعْرَةُ الاستُ. والمَغْبِنُ واحد المغابن وهي الآباط واصولُ الأفخاذ وما اشبهَ ذلك من البدن. وصُغَير اسم رجل. والمَعْطِنُ هو العَطَن وهو مَبْرَكُ الابل حول الماء. والرَّزَغَةُ الطينُ وهي الرَّدَغَةُ. وأرْزَغَتِ الأرْضُ إرْزَاغًا اذا صار فيها طينٌ. وتبطَنُ يمتلئُ بطنُها. يقولُ اذا لم تجد ما تملأُ بطنَها سرقت ما يملأُ جوفَها]

٢) [الاراقم جمعُ أرْقم وهو ضربٌ من الحيَّات. والخَنْمة المكانُ الخالي من الارض. والنَّعْبُ

---

[a] قال ابو الحسن: حُكي في المستقبل تَيْتَعُ وهي لُغَة في ما كان على هذا الوزن من الأفعال نحو وَجِلَ يَوْجَل وبعض العرب يقول: يَيْجَلُ وليست في كلّ العرب. ويقال ايضًا انّما هي في الياء وحدها يُغَيّرون الواو الى الياء مع الياء. فامّا التاء والنون والالف فلا يقال الّا في لغة شاذّةٍ فقد جاء بهذا على اقبح الشُذُوذ. وانما حقُّهُ ان يكون وَتِعَتْ تَوْتَعُ. قال الله تعالى: لا توجَل

[b] الفرّاء

[c] قال ابو الحسن: سقط من كتابي فيما اظنُّ امرأةٌ عاهر ورجلٌ عاهر. كذا يقال للرجل والمرأة بغير هاء. ابو عمرو...

[d] اصَغير

[e] قال ابو الحسن: الذُعْرَة فجْوَةُ الفَقْحَة

[f] لحى

وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّبِقَةُ ، وَٱلرَّطِيئَةُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ ، [وَٱلرَّطَاةُ وَٱلرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ . قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ :

تَرَى لِلُبَيْنَاتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا [1]

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ [2]

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اوسٍ ٱلْكِلَابِيُّ[a] :

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعْرَعَا إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا[b] [3]

خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا لَا تُصْلِحُ ٱلْخُودُ عَلَيْهِنَّ مَعَا(٣٠٦) [4]

.

صوت الغراب . يقول لو لقيتُكَ في مكان خالٍ لقَتَلْتُكَ فأكلت الطيرُ لحمَكَ ودارت حولك تصيحُ . وجَمَلَ ما يَبْلُغهُ عنهُ من القولِ القبيح بمنزلة دبيب الافاعي والأَراقم اليهِ . والاشامُ جمعُ الأَشأَم . يريدُ بذلك الغربان وهي يُتشأَمُ بها . وقولهُ « لحا الله فا لَحيِ الكلابِ » . اراد فا الكلابِ فاتى بلَحيٍ لانَّ كلَّ فمٍ لهُ لَحيٌ فاضافَ الفمَ الى اللَحيِ ثمَّ اضافَ اللَحيَ الى صاحبِ الفم . ولم يَستَقم لهُ ان يقول « فا الكلاب » من اجل الشعرِ فقال « فا لَحيِ الكلاب » . واراد بذلك سبَّ المهجوِ جملةً فمَ كلبٍ . اي فمُهُ مثلُ فمِ الكلب . ويجوز ان يريدَ بذلك الوضعَ منهُ ولا يُريدُ أَنَّ فمَهُ مثلُ فمِ الكلب . وهم يسبون بمثل هذا كما قال « وفروةَ ثَفرِ الثورةِ المُتضاجمِ » . وعيني هَجولٍ هُذَيلةَ وهو رجلٌ عيناهُ مثلُ عيني هَجولٍ . وهؤلاء جماعةٌ هجاهم هذا الشاعر]

١) [يصفُ امرأَةً بالصلاح يقولُ عفافُها قد كفى أَهلَها أَن يجعلوا لها من يرقُبُها . والطواغي جمعُ طاغيةٍ . وهو الخبيثُ الفاجر]

٢) [فيهنَّ يعني في النساء . والمَها بقرُ الوحش الواحدة مهاةٌ . والمَلَا الصحراء . والنواعمُ جمعُ ناعمةٍ . يريدُ نعومةَ جلدها . يريدُ انهنَّ يُشبِهْنَ بقرَ الوحش . غيرُ خُرَّعٍ في الهوى اي لا يأتينَ فُجورًا اذا احبَبْنَ او أُحبِبْنَ]

٣) وفي الهامش : ر ز مخزَّعا

٤) [راهقت قاربت ودانت . والترعرعُ الكِبَرُ والطولُ] . والخَراعةُ الدعارةُ . والمُخَرَّعُ

a) وانشدتني الكِلابيّةُ لثعلبةَ ابنِ اوسٍ الكِلابيِّ

b) مُخزَّعا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ[a] ٱلنِّسَاءِ (134v)

راجع في فقه اللغة فصل ضخم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

[b] ٱلعِفضَاجُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ ، [c] وَٱلْخِفْضَاجَةُ [d] ٱلضَّخْمَةُ ٱلْخَاصِرَتَيْنِ ٱلْمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَوْثَاءُ . وَقَدْ خَوِثَ يَخْوَثُ خَوَثًا ، [e] وَٱمْرَأَةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ أَلْخَى وَقَدْ لَخِيَ [f] يَلْخَى لَخًا شَدِيدًا . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى . (وَٱللَّخَا [g] أَيضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَأَنْشَدَ :

وَمَا ٱلْتَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا) [h] [١]

وَٱمْرَأَةٌ نَجْلَاءُ وَرَجُلٌ أَنْجَلُ وَفِيهِ نَجَلٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ سَوْلَاءُ . وَرَجُلٌ أَسْوَلُ وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ أَعْظَمُهُ أَسْفَلَهُ [i] . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ :

[وَٱضْبَعَ ٱلْعِينُ رُكُودًا عَلَى ٱلْأَوْشَازِ أَنْ يَرْسَخْنَ فِي ٱلْمَوْحَلِ]

ٱلكثير الاختلاف في اخلاقهِ . [والاخضعُ الرديُّ الفاسدُ القبيحُ يذكُرُ أَنَّهُ قد جمع ديناً فاسدًا وأخلاقًا رديئةً لا تصلُحُ ان تكونَ امرأَةٌ على مثالها

١) [اي ما شربتْ شيئاً من الادوية في لخًا لعلَّةٍ او مَرَضٍ يكون في جسمها ولا احتاجت الى مُعالجَةِ جسمها لانهُ تامٌّ في خَلْقهِ صحيحٌ في باطنهِ وظاهرهِ]

a) خُلق
b) الاصمعيُّ
c) ابو زيد
d) الخِفْضَاجة (وهو الصواب)
e) الاصمعيُّ
f) الرجلُ
g) واللَّخي بالقصر
h) بلَخَى
i) اعظمُهُ اسفَلَهُ

كَالسُّحُلِ ٱلْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْأَسْوَلِ[a] [١]

(قَالَ) [b] أمْرَأَةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ. وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ. قَالَ عَمْرُ بْنُ لَجَإٍ (٣٠٧):

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي [٢] كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ (135r)

[تَجْرِي عَلَى مَتْنِ أَمِينٍ شَيْظَمِ] [٣]

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ. وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ. وَٱلرَّصْعَاءُ. وَٱلزَّلَّاءُ. وَٱلرَّسْحَاءُ [c] سَوَاءٌ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ، [d] وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا. يُقَالُ أمْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ [e]

---

١) [الرُّكُودُ جمعُ راكدٍ وهو الساكنُ الثابتُ. والعِينُ بَقَرُ الوحش الواحدَةُ عَيناء. والأَوشازُ جمع وَشَزٍ وهو ما ارتفع من الارض مثلُ النَّشَز. يريدُ أنَّ البَقَرَ عاذت على الاوشاز لئلَّا ترسَخ في الوحل. يصفُ المَطَر بالكثرة وذكر أنَّ البَقَرَ لما اصابها نَقِيَتْ جلودُها وحَسُنَت ألوانها وصارت كأنَّها السُّحُل وهي ثيابٌ بيضٌ الواحدُ سَحْلٌ. والسَّحُّ الصَّبُّ. والنِجاءُ جمعُ نَجْوٍ وهو السَّحابُ الاسود. واراد بقولِهِ الحَمَل المطرَ الذي جاء بنَوْءِ نجوم الحَمَل]

٢) ومُقْدَمِي معاً

٣) كبداءُ ضخمةُ الوسَط يعني مَحالةً. فَوْهاءُ طويلةُ الأَسنان وأَسنانُها الشُّعَبُ المُتَّسِقَةُ التي هي السِماطان يجري الحبْلُ بينهما. [والمُقْحَم بفتح الحاء الذي أُقْحِمَ سنَّتَيْن في سنةٍ واحدة اربعَ واسدسَ في سنةٍ واحدَةٍ. وذلك يكونُ ابنُ هَرِمَيْن من الابل. والامينُ المِحْوَرُ اي هو صُلْبٌ شديدٌ. والشَّيْظَم الطويلُ]

---

[a] قال لنا ابو الحَسَن: سمعتُ بُندارًا يقولُ: «نجاء الحَمَل» انَّما يريدُ السحائبَ التي جاءت بنَوْء الحَمَل بالشَّرَطَيْن والبُطَيْن. يعقوبُ: الحَمَلُ السحابةُ السوداء

[b] ويُقال

[c] والرَّقْعاء. والحَيْاء. والسَّمْلَقَةُ

[d] مثل فُعْلَل (كذا. والصواب فَعْلَل)

[e] على تقدير فَعْلَة

[مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . وَقَالُوا ٱلضَّهْيَاءُ (مَمْدُودٌ) ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ [a] . قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ :

[اِنَّ بَصِيرًا وَسَنُ ٱلْفُؤَادِ   وَهَبَهُ لِي رَازِقُ ٱلْعِبَادِ

مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ لَهُ رِصَادِي   وَٱشْفَقَتْ وَٱخْتَلَفَتْ عُوَّادِي

قَدْ اَرْدَاَ ٱلشَّيْخَ اِلَى ٱلْوِسَادِ   مِنْ بَعْدِ سُوءِ ٱلظَّنِّ وَٱلْبِعَادِ]

وَقَالَ وَهْوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ   ضَهْيَاَةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ * [1]

---

1) [قال قول يعقوب «فَعْلَلَةٌ» ليس عند البَصريينَ كما قال واهلُ الكوفة يتسامحون في ضَبْط اوزان الكلام . وقد رأيتُ لبعض النحويين من البغداديين مثلَ ذلك وزعمَ ان ضهيَاَةً فَعْلَلَة واما البصريون فزعم اكثرهم ومُتقدموهم انّ وزن «ضَهْيَاءٍ» فَعْلَاءٌ وانّ الهمزة زائدة مثل زيادة الهمز في شأْمَل وشَمْأَلٍ وهذا مذهب سيبويهِ واصحابهِ . وزعم ابو اسحق ان وزنَهُ فَعْيَلٌ . والكلامُ في هذا يطولُ والِحجاجُ لهُ يَتَّسِع . والذي يُقَرِّبُ عليك ان تَعرف أنّ مَذهب سيبويهِ هو الصحيحُ قولُ العَرَب «ضَهياءُ» ممدودٌ في معنى «ضهياٍ» مقصورٌ وجمعهُ ضُهْيٌ مثلُ احمر وحُمْر . والياءُ في الممدود اصليَّة والهمزة التي كانت في المقصور محذوفة وهذه الهمزة التي في الممدود هي منقلبة من الف التأنيث . ولو كانت الياءُ زائدةً والهمزةُ اصليّة لكانت فعلاءُ منها ضَهْآءُ على وزن (٣٠٨) ضَهْعاء . وبصيرٌ اسم ابن هذه المرأة وكانت تتمنّى ان تلد ابنًا وتُسهر اغمضها بانهُ لا ابنَ لها . فلمّا ولدتهُ فرحت بذلك وسُرَّت ونامت فلذلك قالت «وسَنُ الفؤاد» . وقولها «من بعد ما طال لهُ رصادي» اي كُنت أُراصدُ الحَبَل وانتظرُهُ فطال ذلك عليّ الى ان حملتُ . والإرداءُ الإسكان وعَنَت بالشيخ بعلَها . تقول كان الشيخ مُعرِضًا عني وتاركًا لنومهِ عندي لاني لا آلِدُ فلمّا ولدتُهُ سُرَّ وعاد الى مُضاجعتي من بعد أن ساءَ ظنُّهُ بي ولم يرجُ ان آلِدَ «وقال وهو صارمُ الفؤاد» اي مُبغِضٌ فُؤادُهُ لي ضَهْيَاَةٌ اي هذه المرأة ضهيأَةٌ او عاقر جمادٌ وهي التي لا تَحمِلُ . والجَمادُ البخيلةُ ايضًا . والذي في الالفاظ وغيرها جَمادِ مكسورةٌ على انّها مبنيّةٌ مثلُ حَلاقِ وجَمارِ مُؤنّثٌ معرفةٌ مبنيّةٌ . وقد رُويَ : او عاقرٌ جَمادُ على الاقواء وهذا احسن لانّ الذي تقدّمَ نكرةٌ فَجرَى عليهِ ومن رواهُ بالكسر جعلَهُ معرفةً صفةً غالبةً وجعلَهُ في موضع ابتداء وجعل ما قبلَهُ خبرًا . ويجوز ان يكون جَعَل جمادِ اسماً لها مثلَ حَذامِ وقَطامِ]

---

a) والضَّهْيَاُ (بالقصر) شجر . رواهُ ابو العباس . قال لنا ابو الحسن : قلت لابي العبّاس : عمّن هو . قال : اراهُ عن ابي الاعرابي . قال ابو يوسف : وانشدنا ابو عمرو

* وجمادُ معًا

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْأَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْفَقْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْأَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتُهَا[a] ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلَّتِي تَقْصُرُ[b] أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَأَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا[c] وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ[d] [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ[e] عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ (٣٠٩)
[مُتَأَثِّرٍ بِٱللَّحْمِ كَاهِلُهَا وَقْصَاءَ مِنْطَقُهَا عَلَى جِلْسِ][1]

وَٱلْمُفَاضَةُ ٱلْمُنْفَتِقَةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ . وَٱلْمُفَاضَةُ فِي ٱلدِّرْعِ مَدْحٌ وَفِي ٱلنِّسَاءِ ذَمٌّ ، وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا

---

١) [وَصَفَ امرأةً وذكَر ان خِلْقَتَها مقبولةٌ فمن نَظَر اليها استحلى نَظَرَهُ اليها وانَّ بَشَرَتَها ناعمَةٌ يستلِذُّ مُبَاشَرَتَها من يُباشِرُها . والمُتأثِّرُ الكثير يقول ليست بكثيرة لحم الكاهل . والوَقْصاءُ القصيرةُ العُنُق . والمِنْطَق ما تَشُدُّ بهِ وَسَطَها . والجِلْسُ البَرْذَعَة وعنى انَّها ليست تضعُ جِلساً على عجيزتها لتَعْظُم ثمَّ تَشُدُّها بالنِطاق]

a) وصفرتُها (135v
b) ان تقصُرَ
c) رباعيّاتها
d) وانشد لحميد
e) بجابية

فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ أَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَٱلْمَثْنَاءُ ٱلَّتِي لَا تُمْسِكُ بَوْلَهَا . وَٱلرَّجُلُ أَمْثَنُ [a] ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ فُتُقٌ أَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ [1]

(قَالَ) [b] وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ أَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ٱمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَٱلْبِهْلَقُ [c] [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ ، [d] وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَؤُودَةٌ [e] إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ بِٱلتَّخْفِيفِ . وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلرَّسْحَاءِ فَلْحَسٌ . (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ . وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ) ، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ (٣١٠) ٱلْجَنْبَيْنِ [f] ، وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ [g] . وَيَا دَفَارِ ، [h]

---

١) [يصفُ امرأةً بأنّها رَزانٌ قليلةُ الكلام . والشَّوشاةُ الخفيفةُ الطَّيَّاشَةُ . يقولُ لا يكثرُ حديثها فيكثرَ سَقَطُها ولا تُغالِبُ على الأمر الذي تَشْتَهيهِ اذا صُرِفَتْ عنهُ . يريد أنّها قليلةُ الخِلاف]

---

a) امتن
b) ابو زيد
c) البِلْهَقُ بكسر الباء واللام (كذا . وهو يريد البِهْلِق)
d) ابو عمرو
e) ويقال للمرأةِ : الرَّؤُود على فعول
f) الجنتين (كذا) . الاصمعيُّ . . .
g) بالكسر
h) ابو زيد

وَٱلْمَقَّاءُ . وَٱلرَّفْغَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَضِلٌ ، وَٱلْجِرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ [a] ، وَٱلْمُشَدَّنَةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَٱلضِّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخُفَضَاجَةِ . وَرَجُلٌ ضِفَنْدَدٌ ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضِّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ (136v) ضِفَنٌّ . وَأَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ :

مِنْهُنَّ بَادِيَةُ ٱلْكُرَاعِ كَأَنَّهَا ذِئْبٌ رَآيَتُهُ فَوْقَ نَشْزٍ يَهْبَعُ
وَحَدِيدَةُ ٱلْعُرْقُوبِ يَنْتَحُ أَنْفُهَا حُبَّ ٱلسِّبَابِ فَطَرْفُهَا يَتَقَطَّعُ
وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ ٱلْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ نُجَلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ [b] لَا تَشْبَعُ
وَمَلِيحَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا يَرْضَى بِشِيمَتِهَا ٱلْحَلِيلُ وَيَقْنَعُ [1]

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا [c] ، وَٱلنَّجْبَاجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْأَنْفُخَانِيَّةُ [2] [d] [يَعْنِي ٱنْتِفَاخَهَا [3] . وَيُقَالُ ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ] مِنْ قَوْلِهِم [e]

١) [اراد بالكُرَاعِ ساقَها . والنَّشْزُ ما ارتفع من الارض . والهَبْعُ ان يَمْشي ويحرّك عُنُقَهُ . يريدُ أَنَّ كُرَاعَها لا لَحْمَ عليها فقد بَدَت ويجوز ان يَعْني أنَّها مكشوفة غيرُ مستورةٍ . وجعلَها كالذئب الهابعِ فوقَ النَّشْزِ لانهُ اذا ارتفع تبيَّن وبَيَّن مَشْيَهُ . والهاءُ المتصلة برآيتُ مُخْتَلَسَةٌ . وحديدَةُ العُرْقُوبِ يريدُ حديدةَ عَظْمِ العُرْقوب . وذا يُدلُّ على هُزَالها وقُبْحِ خَلْقِها . ويَنْتَحُ يسيلُ ويَقْطُرُ . والسِّبَابُ المُسَابَّةُ . يريدُ أنَّها مُحِبَّةٌ لِمُشَاتَمَةِ النساء ومُسافَهَتِهِنَّ . ورواهُ بعضهم : حُبَّ السِّفاد . والضِّبِرَّةُ الشديدَةُ الموثقة الخَلْق . والنَّجْلاءُ التي في بَطنها عِظَمٌ واسترخاءٌ . والدَّلُّ الشكل . وشِيمَتُها خُلُقُها وطبيعتُها . والحليل الزوج]

٢) والأُنْفُجَانِيَّةُ ٣) وانتفاجها معًا

a) السَّمِجَةُ العَظْم b) ما

c) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقولُ : الدَّرَّامَةُ مشيُ الأَرْنَب

d) الأنبجانيَّةُ e) يقال

عَجِينٌ ٱنْبِجَانِيٌّ [a] اِذَا ٱنْتَفَخَ [b]، وَٱلْعُشَّـةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ [c]، وَٱلسَّلْفَعُ (137r) ٱلْقَلِيلَـةُ ٱللَّحْمِ (٣١١) ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّضْعَاءُ [d] ٱلْجَرِيئَةُ، [e] وَٱمْرَاةٌ غِلْقَاقُ ٱلْمَشْيِ اِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْمَشْيِ. وَهِيَ ٱلْخِزْبَاقُ. تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْغِلْقَاقُ وَٱلْخِزْبَاقُ اِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ، [f] وَٱمْرَاةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ، [g] وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْاِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ. قَالَ [h]:

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ [i] ٱلْقِصَارِ

[j] وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ [k] اَبْغَضُ صِبْيَانِنَا اِلَيْنَـا ٱلْاُقَيْعِسُ ٱلَّذِي اِذَا سَاَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ هَرَّ فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ: مَا تُرِيدُونَ مِنْ اَبِي. وَاَحَبُّ صِبْيَانِنَا اِلَيْنَا ٱلْعَرِيضُ ٱلْوَرِكِ ٱلْاَبْلَهُ ٱلْعَقُولُ ٱلَّذِي يُطِيعُ عَمَّـهُ وَيَعْصِي اُمَّهُ وَاِذَا سَاَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ اَبِيهِ. قَالَ: عِنْدَكُمْ. وَاَحَبُّ كَنَائِنِي اِلَيَّـهُ [l] ٱلْعَزِيزَةُ (137v) فِي رَهْطِهَا ٱلذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا ٱلْبَرْزَةُ ٱلْحَيِيَّـةُ

---

[a] انبجانيٌّ [b] واختمر

[c] قال ابو العبَّاس: والعُشَّـةُ دابَّةٌ تقعُ في الجلد فتقرِمُهُ قالَ:
وعُثَّةٌ تقرِمُ جِلدًا املَسَا

[d] قال غيرُ ابي زيد: هي الجريئةُ [e] وقالت الكلابيَّةُ تقولُ.

[f] وقال الكلابيُّ تقولُ... [g] ابو عمرو

[h] وانشد [i] الجذم. والجَذَمُ الحُشَارَةُ القصار

[j] قال الاصمعيُّ: حدَّثنا جُمَيعُ بنُ ابي غاضرةٍ قال...

[k] بنُ بَدرٍ [l] اليَّ

أَلَّتِي يَتْبَعُهَا غُلَامٌ وَ فِي بَطْنِهَا غُلَامٌ . وَأَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّهْ[a] اَلذَّلِيلَةُ فِي رَهْطِهَا اَلْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا اَلطُّلَمَةُ اَلْخُبَاةُ أَلَّتِي تَمْشِي اَلدِّفَقَّى وَتَجْلِسُ اَلْهُبَنْقَعَةَ . أَلَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ ، فَاَلطُّلَمَةُ[b] أَلَّتِي تَطَّلِعُ ، وَاَلْخُبَاةُ أَلَّتِي تَخْنِسُ بَعْدَ اَلِاطِّلَاعِ ، وَاَلْهُبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا اَلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ،[c] وَاَلْعَضْلَاءُ[d] اَلْيَابِسَةُ أَلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَضْلَاءَ[e] تَذْمِي اَلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[1]

(قَالَ) وَاَلْقَهْبَلِسُ مِنَ اَلنِّسَاءِ اَلْعَظِيمَةُ ، وَاَلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ[f] [اَلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا (٣١٢)[2]

وَقَالَ أَبُو اَلسَّوْدَاءِ اَلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى اَلْقَهْبَلِيسَ اَلْجَحْمَرِشْ مِنْهُنَّ حَقًّا وَاَلْعَجُوزَ اَلْهَمَّرِشْ
[وَكُلُّهُنَّ أَبْتَغِي وَأَحْتَرِشْ][3]

---

١) [العَنْدلة الطويلة . واذا شَمَّ الرجُلُ الريحَ المُنْتِنَةَ قال: إنَّها لَتَذْمِيني . اراد انَّ الكلب يُحِسُّ بِنَتْنِ ريحها وعنى انَّ ثديَيها طويلان فاذا مَشَتْ واسرعت اضطرب ثدياها فصَكَّ كلُّ واحدٍ منهما الآخر]

٢) [شَبَّه عينَيْ هذه المرأة بعينَي أتانٍ . وقولهُ « قُطِعَتْ اذناها » اي عينا هذه المرأة كعينَي الاتان إلَّا انَّ أُذُنيها ليستا بطويلتَين كاُذُنَي الاتان فلذلك شبَّهها باتان مقطوعة الأُذُنَين]

٣) الهَمَّرِشُ العَجوزُ . والاحتِراشُ الطَّلَبُ . والصَيْدُ مأخوذٌ من حَرْشِ الضِباب وهو اصطيادُها

---

a) اليَّ
b) الخُبَاةُ
c) ابو عمرو
d) العضلاء
e) بعضلاء
f) وانشد

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّـةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ [a] ، [b] وَٱلعَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ (138r) ، [c] وَيَقُولُونَ عِنْـدَ ٱلشَّتْمِ : يَاٱبْنَ ٱلْمُعبِرَةِ . يُرِيدُونَ يَاٱبْنَ ٱلعَفْلَاءِ . وَٱلْمُعبَرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَاتُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، [d] وَٱلَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَنْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَازِيَبَّةٌ [1] [e] إِذَا كَانَتْ بَخِيلَـةً ، وَٱلْخِنْجِلُ وَٱلْخَنْجَـلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ [f] ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَـةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا [g] [2] بِغَرَاءِ [h] [3]

(قَالَ) وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [j] . [4]

---

١) رز لَازِيَبَّة ٢) وفي الهامش : مُلَصَّقًا

٣) [وَصَفَ امرأةً يقول هي كثيرَةُ الشَّعَرِ ضامِرُ البَطْنِ وليست بعظيمة البطن صَلْعاء الراس فهي تحتالُ في إِلصَاقِ الخِمار براسها لئلّا ينكشف رأسها فيُعرَف انّها صَلْعاء فتُلصِقهُ بالغَرَاء . ويُقال فيه « غَرًا » اذا فُتِح اَوّلُهُ قُصِرَ . واذا كُسِر مُدَّ]

٤) الارْجادُ الارْعادُ

[a] قال ابو العبّاس : يُقال امرأةٌ ذات طُرْطُبَّتَيْنِ اذا كانت عظيمة الثديين

[b] ابو زيد [c] وحكى الفرّاء عن بعضهم انهم . . .

[d] ابو عمرو [e] لَازِيَبَّةٌ [f] البذيئةُ

[g] مُلَصَّقًا [h] يعني انها صغيرةُ الراس ليس لها شَعَر فهي تُغطّي رأسها

[i] وانشد [j] قال لنا ابو الحسن : « عيضُوم » هكذا وقع هُنا بالضاد مُعجمةً والصواب بالصاد . رَجَعْنا الى الكتاب

• وعَيْصُوم معًا

وَٱلْأَبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ [a] ٱلْأَسَدِيُّ (٣١٣) :

رَقْرَاقَةٌ [b] مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ (138ᵛ) [1]

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، [c] وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهَا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ إِهَابَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: كُلُّ عَذْرَاءَ فِيهَا بَزَخٌ ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ بَطْنُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَجُزُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ وَثُنَّتُهُ . [وَيُقَالُ ٱلْأَبْزَى أَنْ يَدْخُلَ ٱلْبَطْنُ وَتَخْرُجَ ٱلْعَجِيزَةُ . وَٱلْأَقْعَسُ أَنْ يَخْرُجَ ٱلْبَطْنُ وَتَدْخُلَ ٱلْعَجِيزَةُ . وَٱلْبَزَخُ خُرُوجُ ٱلصَّدْرِ وَٱنْخِفَاضُ ٱلصُّلْبِ] . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ [d] : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا . وَٱلثُّنَّةُ مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ وَٱلْعَانَةِ) ، [وَمِثْلُهُ] ٱمْرَأَةٌ هَدْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْهَدَإِ . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ ٱمْرَأَةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَإِ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ] فِي [e] صِفَةِ تُرْسٍ :

---

1) [الرَّقْرَاقَةُ التي كَأَنَّ الماء يجري في وجهها وجسدها . ويقال هي البيضاء الناعمةُ . والفنيقُ الفَحْلُ العظيمُ من فُحول الابل . والعَبْهَرَةُ التَّامَّةُ الخَلْق . والشَّهْبَرَةُ العجوزُ]

a) خِدَام
b) وَقواقَةٌ
c) الاصمعي يُقال . . .
d) خلقتُهُ
e) بعض

[اَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ ٱلْمُقْعَدِ   وَضَالَةٌ مِثْلُ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُوقَدِ]
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ [1]

وَٱلْخُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ ، [وَٱلْغَنْضَرِفُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ] ، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

[a] اَلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا [b] اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ : دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَٱلْفَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ (139r): لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ [c] . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ [d] :

١) [ابو سُليمان هو عاصمُ بنُ ثابتٍ . والمُقعَد رجلٌ كان يَعملُ السِهامَ . والضالَة شجرةٌ وهي السِدرَةُ البرّيّةُ . وانمَّا اراد سِهامًا عُمِلَت من خَشَب هذه الشَجرة . والجَحيمُ الجَمْرُ جعل نصالَ هذه السِهام بمنزلة الجَمْر لانها صافيةٌ كانها تتَّقد . والمُجنَأُ التُرسُ وانمَّا سُمّي مُجنَأً لانَّ ظَهرَهُ مُنكَبٌّ الى داخلهِ . والمَسْكُ الجِلد . والأَجرَدُ القصيرُ الشَعرَة وتقديرُ الكلام : ابو سليمان وهذا ريشُ المُقعَد ويجوزُ اَن تُقَدِّر : ومعي ريشُ المُقعَد وضالَةٌ ومُجنَأٌ (٣١٤) . وقال هذا في غزاةٍ غزاها يقولُ : مثلي لا يُعذَر ان لم يُقاتل لاني شُجَاعٌ ومعي سِلَاحي]

a) الاصمعيُّ
b) قال وزعم
c) قال ابو الحسن : زاد ابو العبّاس : والأُيومَ
d) الهِلاليُّ

[سَلِ ٱلرَّبْعَ أنّى يَمَّمَتْ أُمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ أنْ يَتَكَلَّمَا]
وَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا أنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا أوْ أرَادَتْ بَعْدَنَا أنْ تَأيَّمَا [1]

وَقَالَ [a] [ٱلشَّاعِرُ] :

مُؤَيَّمَةٌ أوْ فَارِكٌ أُمُّ تَأْلَبٍ [b] لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ [2]

(قَالَ) [c] وَٱلْمُتَفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلَثَةُ أزْوَاجٍ. (قَالَ) وَقَالَ ٱلْأَسَدِيُّ: مُثْفِيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفٍ وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَأةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَأنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

---

١) [يَمَّمَتْ قصدَتْ . اي هل اعتاد الرَّبعُ ان يُجيبَ من سألهُ كأنَّهُ رجع على نفسِهِ وانكر عليها سُؤَالَ الرَّبع . قال ابو محمَّد : رأيتُ في تفسير هذا : هل ارادت أنْ تَتزوَّج اذا بَدَا لها فينا . كذا رأيتُهُ . على أنَّ « تأيَّمَ » بمعنى تزوَّجَ وهو خلاف ما قال يعقوبُ . والذي ذكر يعقوبُ هو الوجهُ لانهُ لا يُقال : تأيَّمتِ المرأة اذا تزوَّجتْ انما الأيِّمُ الذي لا زوجَ لهُ . والأيِّمُ من النساء التي لا زوجَ لها . وفاعلُ « بدا » مُضمرٌ فيهِ كأنَّهُ قال : بَدَا لها فينا رأيٌ او شيءٌ او بَدَاءٌ الذي هو المصدرُ . وهم يفعلون ذلك في « بَدَا » ويُضمرون الفاعل لأنَّهُ ليس يُقصَدُ بالفاعل قصدُ شيءٍ بعينِهِ وهو يحتمِلُ أشياءَ فأضمروهُ وقدَّروهُ لابهام شيءٍ . وقال اللهُ عزَّ وجلَّ : وبَدا لهم من بعد ما رَأوا الآيَاتِ ليسجُنُنَّهُ حتى حينٍ . والمعنى عندي انهُ اراد : هل بَدَا لها بعد مفارقتنا ان تتزوَّج او ان تتأيَّمَ . وقال في البيت « سَلِ الربعَ » على خِطاب الواحد ثمَّ قالَ في البيت الذي بعدَهُ « وقولا لها » على (٣١٥) خطاب الاثنين كما حُكيَ عن الحجَّاج أنَّهُ قال : يا حَرَسيُّ اضرِبا عُنُقَهُ]

٢) [ويُروى : أُمُّ ثالثٍ] . مُؤيَّمَةٌ من الأيْمَة [قد فُرِّق بينها وبين زوجها . أيُّها فرَّق بينَها وبينَهُ . والفاركُ التي ابغضَتْ زَوْجَها . والدماثُ جمعُ دَمِثٍ وهو الموضعُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمل . والتألَبُ ولد الحمار مثل التَّوْلَب فاستعارهُ هنا للصبيِّ . وروى بعضُهم : أُمُّ ثالثٍ اي قد وَلَدَتْ ثلثةَ اولادٍ . ويجوزُ ان يعني انها لا تَثبُتُ مع رَجُلٍ فلها ثلثةُ اولادٍ من ثلثة رجالٍ]

---

a) وانشدني ابو عمرو   b) امُّ ثالثٍ
c) قال ابو الحسن : قال الكلابيُّ : والمرأةُ . . .

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ عَلَى ٱبْنَةِ ٱلْحُمَارِسِ ٱلشَّيْخِ ٱلْأَزَبْ [١]

(قَالَ) [a] وَٱلْخَادُ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، [b] وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعْجَزُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ (139v) تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى :

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ ٱلْمُرْتَادِ]
وَٱلْبِيضِ [c] قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ [٢]

[d] وَٱلْمَرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا [e] فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، [f] وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . [g] وَقَدْ أَشْبَلَتْ ،

---

١) على ابنة الحُمارس بَدَلٌ من «عَزَبٍ» الثاني وهو بَدَلٌ باعادة العامل. ومثلُهُ في البَدَل قولُ الله عزّ وجلّ : قال المَلأُ الذين استكبَروا من قومِهِ للذين استُضعِفُوا لمن آمنَ منهم . والأَزَبُّ الكثير الشَعَر]

٢) [ويروى : كِنٍّ [h]] . ويُروى: فَنَنٍ اي في ظلّ عيش .[وتَرجيلُ الشَعَر غَسلُهُ وإصلاحُهُ وتسريحُهُ . والشَّرْبُ جمعُ شاربٍ . والمُرْتادُ الرائدُ . وكان الرائدُ يركَبُ غُدوَةً ليَرتادَ ثمّ يروحُ عَشيّةً . والسنابِك جمعُ سُنْبُكٍ وهو مُقدَّمُ الحافِر . وقيل المُرْتادُ المُشتَري للخمر يأتي على فرسِهِ ليشتري الخمرَ . والبيضُ معطوفٌ على الشَّرْب . والجِراءُ مصدرُ الجارية . يُقال جاريةٌ بيِّنةُ الجِراء والجَراء اذا طال مكثُها جاريةً لم يمسَّها رجلٌ . وطالَ جَراءُ الجارية اذا لم تتزوّجْ . والمعنى انّهنّ في قِنٍّ مُستَخْدَمات . ويجوز ان يريدَ انهنّ نشأنَ يُخدَمْنَ المماليك (كذا) لانّ لهُنّ نِعَمًا . والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهي جماعةُ الابِل . ويروى : في فنَنٍ وهو النَعْمة والترفة . ويروى : في كِنٍّ اي في صَونٍ وسِترٍ لا يحتَجنَ الى البُروز والظُهور لانّهنّ مكفيّاتٌ]

---

a) الاصمعيُّ
b) ابو زيد
c) والبيضُ
d) الكسائيُّ
e) قالَ ابو العبّاس : امرأة مُراسِلٌ تُراسِلُ الخُطّابَ
f) ابو زيد . . .
g) ويُقال
h) وروى الاصمعيُّ في كِنٍّ . . .

وَحَنَتْ تَحْنُو [a] فَهِيَ حَانِيَةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، [b] وَٱمْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا [c] وَمُشْبِلَةٌ اي لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلإِشْبَاءُ وَٱلإِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَآلِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُوتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِئْلَاةِ] ، [d] وَٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ] ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، [e] وَٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، [f] وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، [g] وَٱلْأَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

---

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ [h]

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

[i] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ [j] تَخَرْخَرَتْ (140r) ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَفَلًا وَعْثًا إِذَا تَرَجْرَجَا أَمَرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا]

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا [1]

---

١) [الوَعْثُ الكثيرُ اللَّحْمِ . وتَرَجْرَجَ اضطرَبَ من كثرة لحمِهِ وضخامتِهِ . وفي « أَمَرَّ » ضميرٌ من الكفَل يريدُ بأمَرَّ فُتِلَ . يريدُ أنَّ شحمَها صار في كفَلها وباقي خَلْقها مَفْتولٌ . والخَدَلَّجُ الممتلئُ الحَسَن . والعَشُّ الدقيقُ اليابسُ . والمُهَبَّجُ المورَّمُ]

a) حُنُوًّا
b) ابو عمرو يُقال
c) ولَدها
d) القِرَّاة يُقال للمراءة . .
e) ابو زيد : من النساء . . .
f) قال ابو عبيدة
g) وقال
h) والمهزولة
i) الاصمعيُّ
j) ثمَّ هُزِلت

اَبُو زَيدٍ : اَلقَفِرَةُ (٣١٧) اَلقَلِيلَةُ ٱللَّحمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصُوصَةُ ٱلْمَهزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْمَهْلُوسَةِ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَاةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ .

٦١ بَابُ مَا خُصَّتْ بِهِ ٱلنِّسَاءُ

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْمُتَلَاحِمَةُ ٱلضَّيِّقَةُ ٱلْمَلَاقِي ، وَٱلْمَأْسُوكَةُ ٱلَّتِي اَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَاَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ ٱلْخَفْضِ . وَمِثْلُهَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمَكْمُورُ ، وَٱلشَّرِيمُ[a] ٱلْمُفضَاةُ . وَهِيَ ٱلْاَتُومُ[b] ، وَٱللَّخْوَاءُ ٱلْوَاسِعَةُ . وَخِلَافُهُ ٱلرَّصُوفُ (140v) ، وَٱلْمَهْلُوسَةُ وَٱللَّطْعَاءُ ٱلضَّيِّقَةُ ،[c] وَٱلْخِجَامُ مِثْلُ ٱللَّخْوَاءِ وَهُوَ سَبٌّ تَتَسَابُّ بِهِ ٱلْاَعْرَابُ . يُقَالُ يَا ٱبْنَ ٱلْخِجَامِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

[a] والشريفُ

[b] قال ابو الحسن : لم يعرف ابو العبّاس الشريفَ . (قال) ولا اعرفُ ألّا الشريمَ والاَتُومَ . وانشدنا ابو العبّاس :

لعلَّ الله فضّلكُمْ علينا بشيءٍ انَّ امَّكمُ شريمُ

قال ابو الحسن : وانشدهُ « لعلَّ اللهِ » بالخفض في لغة قوم يخفضون بلعلَّ ويكسرونَ لامَ لعلَّ . قال ابو العباس : ذهب الفرّاء الى ان اصلها لَعًى من قولك : لعًى لزيدٍ اُدغم التنوين في اللام وكثرَ بها الكلامُ حتى صارت في اللفظ « لَعَلَّ » وانّما هي من حرفين الثاني لامُ الاضافة . (قال) ثمَّ فتحوها توهُّمَ انَّ الكلمتين واحدةٌ . قال ابو يوسف . . .

[c] ابو عمرو

أَنْعَتُ عَـيْرَ عَانَةٍ نَهَّامَا رَعَا[a] جُفَافًا وَرَعَا[b] سَنَامَا

حَتَّى إِذَا خَبَّ ٱلسَّفَا وَصَامَا اِعْتَمَّ مِنْ غُلْمَتِـهِ ٱحْتِمَامَا

وَٱدَّكَرَ ٱلْعَيَالِمَ ٱلْجِمَامَا (141) بِذَاكَ أُشْجِي ٱلنَّيْرَجَ ٱلْعُجَامَا

[لَقَدْ بَعَثْتُمْ شَاعِرًا مُكَـتَّامَا لَمْ يَقِكُمْ وَلَا أَسْتَهُ ٱلرِّجَامَا[1]]

وَٱلضَّلْفَعُ وَٱلضَّلْفَعَةُ أَيْضًا ٱلْوَاسِعَةُ. وَقَالَتْ[c] [أُمُّ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَجْلَانِيَّةُ :

أَنْعَتُ عِيرًا تَمَّ مُنْـذُ أَجْذَعَا لَا غَلِقَ ٱلظَّهْرِ وَلَا مُوَقَّعَا

مِنْ حُمْرِ حُمْرَانَ ٱلَّتِي تَوَدَّعَا فِي أَرْبَعٍ مِنْ ضَرْبِ شَرْوَاهُ مَعًا]

أَقْبَلْنَ تَقْرِيبًا وَقَامَتْ ضَلْفَعَا[2]

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي. يُضْرَبُ فِي ٱلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ، [d] وَٱلْعَسُوسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلشَّفِرَةُ [ٱلَّتِي] تَكْتَفِي بِأَيْسَرِ ٱلنِّكَاحِ، وَٱلْقَعِرَةُ خِلَافُهُ، [e]

---

١) [النَّهَّامُ المُصَوِّتُ. وجُفافٌ وسَنامٌ مَوْضِعان. وخَبَّ السَّفا جَفَّ وطَرَدَتْهُ الريح. والسفا اطرافُ البُهْمَى. وصامَ قامَ. يعني العَيْرَ قامَ ينظُرُ أيَّ المياهِ يَقصُدُ لأنَّهُ قد كان جزَأَ بالرُّطْبِ عن الماء فلمَّا لم يبقَ رُطْبٌ عزَمَ على قصد المياه. واحتمَّ حَمِيَ من شدَّة الغُلْمة. والعَيالِمُ جمع عَيْلَم وهو الماء الكثيرُ واكثَرُ ما (٣١٨) يُقال « بئرٌ عَيْلَمٌ » للغزيرَة. والجِمامُ نحو العَيالِم. وجَمَّةُ الماء مُعظَمُهُ. والنَّيرَجُ المُنكَرَةُ الداهيةُ. والمُكتامُ الذي يَجلِسُ على اطراف اصابعهِ]

٢) [أَجذَعَ اذا استوفى سنةً ودخل في الثانية. والغَلِقُ الشديدُ دَبَرِ الظَّهْرِ. وحُمْرانُ رَجُلٌ. تَوَدَّعَ يعني أنَّهُ وَدَّعها تَرَكها لا يركَبُها ولا يحمِلُ عليها في اربعٍ ارادت مع اربعٍ. وشَرْوى الشيء مِثْلُهُ. وضَرْبُهُ نحوُهُ. يريدُ انهنَّ مثلُ العَيْرِ المُقدَّم ذِكْرُهُ في الشدَّة والقوة. وقالت في اربعٍ وظاهرُ الكلام ان تقول في اربعةٍ لأنَّها تريدُ أعيارًا. ويجوز ان تريد باربعٍ اربعَ قِطَعٍ من الحُمُر والواحدةُ قطعةٌ وعلى هذا الوجه تكون الأعيار لا يُعرَف عددُها انما يكون العَيْرُ المُقدَّمُ ذِكْرُهُ معهُ اربعُ قِطَعٍ من الحمير لا أُتُنَ فيها. والتَّقريبُ ضربٌ من العَدْو]

a) رعى b) رعى c) وقال d) الفرّاء e) ابوزيد

وَيُقَالُ لِلْمُفْضَاةِ هَرِيتٌ . وَالْهَرِيتُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ وَيَتَكَلَّمُ بِالْقَبِيحِ ،[a] فَاِذَا غُشِيَتْ قِيلَ اُقْتُضَّتْ وَافْتُرِعَتْ . وَيُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قِضَّتِهَا وَعِنْـدَ اُفْتِرَاعِهَا ، فَاِذَا افْتَرَعَهَا فَاللَّيْلَةُ الَّتِي (٣١٩) يَفْتَرِعُهَا فِيهَا يُقَالُ لَهَا : لَيْلَـةٌ شَيْبَاءُ ، فَاِنْ هُوَ لَمْ يَفْتَرِعْهَا قِيلَ اتَانَكَ : لَيْلَةٌ حُرَّةٌ . وَيُقَالُ الَّذِي يَلِي ذٰلِكَ مِنْهَا : هُوَ اَبُو عُذْرِهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا ابْنَ اللَّثْيَةِ اِذَا شُتِمَ وَعُيِّرَ بِاُمِّهِ وَيُعْنَى بِهِ عَرَقُ بَدَنِهَا . وَاللَّثَا[b] شَبِيـهٌ بِالنَّدَى . يُقَالُ (141v) لَثِيَ يَلْثَى لَثًا[c] شَدِيدًا . وَقَدْ اَلْثَتِ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا اِذَا كَانَ يَقْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ ، وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ الْعَيْلَمِ . قَالَ مُنْتَجِعٌ : الْعَيْلَمُ الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ

٦٢ بَابُ الزَّوَاجِ

[d] يُقَالُ امْرَاَةٌ مَكْمُورَةٌ وَمَنْكُوحَةٌ[e] ، الْاَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كُلُّ فَحْلٍ يُفْصَلُ[f] عَنْ حَامِلَتِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ .[g] وَيُقَالُ نَكَحَ الْمَرْاَةَ يَنْكِحُ نِكَاحًا، وَهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجًا ، وَنَخَبَ يَنْخَبُ وَيَنْخُبُ نَخْبًا ، وَنَشَلَ يَنْشُلُ نَشْـلًا [وَنَسَلَ] ، وَخَجَاَ يَخْجَاُ خَجْئًا ، وَشَطَاَ يَشْطَاُ شَطْئًا (142r) ، وَرَطَاَ يَرْطَاُ رَطْئًا ، وَفَطَاَ يَفْطَاُ فَطْئًا ، وَحَشَاَ (٣٢٠) يَحْشَاُ حَشْئًا ، وَاَتَا يَلْتَاُ اَتْـئًا ، وَمَسَحَ

---

a) الاصمعيُّ b) واللَّثَى بالقصر . c) لَثىً
d) يونُس e) اي منكوحةٌ
f) يَفصِلُ g) ابوزيد

يَمْسَحُ مَسْحًا ، وَقَمْطَرَ يُقَمْطِرُ قَمْطَرَةً ،وَرَطَمَ يَرْطُمُ رَطْمًا ، وَكَامَ يَكُومُ كَوْمًا .
وَٱلْمَصْدُ وَٱلْكَوْمُ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَعْرِفُوا لِلْمَصْدِ فِعْلًا ،[a] وَذَحَا يَذْحُو[b]
[ذَحْوًا][1] ، وَأَرَّ يَؤُرُّ أَرًّا ، وَدَحَمَ ،[c] وَبَاضَعَ ، وَلَامَسَ ، وَمَخَزَ[2] ، وَٱمْرَأَةٌ
مُكَامَةٌ مَنْكُوحَةٌ وَٱلصَّوَابُ مَكُومَةٌ[d]]

---

٦٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ * (142v)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْأَكَّةُ .
وَٱلْأَجَّةُ . وَٱلْأُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي
وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى .
وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي إِبَّانِ ٱلْحَرِّ] .
وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيْ أَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ،
وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ
مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ أَبِتٌ[e] . وَلَيْلَةٌ أَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ
ٱلرِّيحِ ، وَأَمَّا ٱلْأَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ[3] ،

---

١) ز ع دحا ٢) ز ع وَمَخر ٣) والعُكَّة معًا

---

a) ابو عمرو b) دحا يدحو c) غير ابي عمرو
d) وهو الكَشْءُ . والخَجُّ . والزَّعْبُ . وَالخَلْجُ . والفَشُّ . والخَفُّ . والنَّخْبُ
e) آبِتٌ

* ورد هذا الباب في نسخة باريز بعد باب صفة الخمرة فلذلك اختلفت هنا أعداد صفحاتو

وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ] . وَقَدِ ٱئْتَكَّ يَوْمُنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ . فَاَمَّا ٱلْعُكَّةُ [a] [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ [b] وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَأُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ . وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو أُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . وَأُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ اَيْ [c] مِنْ لَفْحِهَا . وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ . وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ ، وَاَمَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ (٣٢١) ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ (149r) اَصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ [d] ، وَصَخَدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ . وَٱلْوَقَدَانُ . وَٱللَّهَبَانُ [1] . وَاَصَابَنَا صَخَدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخَدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخَدَانَةٌ . وَيَوْمٌ صَاخِدٌ . وَاَصْخَدَ يَوْمُنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ . وَاَتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي صَخَدَانِ ٱلْحَرِّ . وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ . وَصَهَرَتْهُ . وَصَقَرَتْهُ . وَصَمَحَتْهُ [e] . وَصَهَدَتْهُ [f] . وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا . وَفَخَتْهُ . وَوَغَرَتْهُ . وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ . وَذٰلِكَ إِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ [g] عَلَيْهِ ، وَإِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَاَمَّا ٱلْوَقْدَةُ [h] مِنَ ٱلْحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي

١) رز وصَخِدَانٌ ايضاً وكذلك ما بعدهُ

a) بضمّ العين
b) بفتح العين
c) يعني
d) اي حرٌّ شديد
e) صمحتهُ
f) صَهَرَتْهُ . وضَحَتْهُ (كذا)
g) وقعها
h) الرَّقدَةُ (وهو الصوابُ)

آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ[1]. وَتَقُولُ قَدْ ابْرَدْنَا فَيُصِيبُكَ ٱلْحَرُّ ايَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلْوَقْدَةُ[a]. تَقُولُ: اصَابَتْنَا وَقْدَةٌ[b]، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ[c] وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ ايَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ، وَٱلْوَقْدَةُ[d] عَشَرَةُ ايَّامٍ اوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ. وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ اي ٱحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ (149v) حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ. وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهَارِ. ٱلْفَرَّاءُ[e]: اَسَمَّ يَوْمُنَا. وَسُمَّ. وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ، وَاصَابَهُ سَفْعٌ. وَلَفْحٌ. وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ. وَحَرُورٍ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ[f] ٱلنَّارُ سَفْعًا، وَلَفَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ. وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اي مُقَابَلَةً.[g] وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ اي يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ، وَاتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ. وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اشَدُّ ٱلْحَرِّ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ، وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ.

---

١) ر ز بالحُمْرَة «الرَّقْدَةُ» من هاهنا بالراء وما بعده

a) الرقدةُ b) رَقْدَةٌ
c) وانّما هي سَبَّةٌ من حرٍّ يصيبهم. السَّبَّةُ مثلُ السَّبْتِ
d) الرَّقْدَةُ e) قال الفرّاء ويقال...
f) وسَفَعَت وجههُ g) وقال الاصمعيّ

وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا. وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ. وَاَصَابَنَا وَمَدٌ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً. وَيَومٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ. قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ (٣٢٢):

[فَحلُ قُبٍّ ضُمَّرٍ اَقرَابُهَا يَنْهَسُ ٱلْاَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرْ]

خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرْ (150r) [1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ: اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوم] اَبِتٌ. وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ، وَاِذَا اشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ. وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ. فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ. يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ [a] اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا [b]

---

[1] [اراد بالفحل عَيْرَ الوَحْش. والقُبُّ الاُتُن وهو جمع قَبَّاء، وهي الضامرُ البطن. واَقرابُها خَواصِرُها. ويَنْهَسُ يَجْذِبُ اللَّحْمَ ويَمُدُّهُ. ويَزُرُّ يَعَضُّ. وقولهُ «خَبَطَ الارواثَ» يريد اَنَّهُ لم يزل في خِصْبٍ يَرُوثُ على البَقْل. ومِثْلُهُ قولُ الآخر:

ويخبطُ الرَّوْثَ بقِيعانِ البَقِلْ]

---

[a] اَمِدَةٌ اَبِتَةٌ

[b] ويومٌ اَمِدٌ اَبِتٌ. قال ابو عمرو: ويومٌ ذو شَرَبةٍ اي يُشرَبُ فيه الماء من شدة حرّهِ

٦٤ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا [a]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة بابَيْ طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ . يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِعَاءُ . [b] وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ [c] :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ [1]

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ . قَالَ [d] [حُمَيْدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ [زَغْرَبَةَ ٱلْمَاءِ خَسِيفَ ٱلنَّجْرِ]
وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ (٣٢٣) [2]

وَيُقَالُ لَهَا ٱلِإلَاهَةُ . قَالَتْ [e] [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ] :

[تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا] فَأَعْجَلْنَا ٱلِإلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا
[عَلَى مِثْلِ ٱبْنِ مَيَّةَ فَٱنْعَيَاهُ تَشُقُّ نَوَاعِمُ ٱلْبَشَرِ ٱلْجُيُوبَا [3]]

---

١) قولهُ «تذكّرا» يعني ظَليماً ونعامةً . والثَّقَلُ بيضُهما (150 v) . والرَّثِيدُ المَنْضُودُ . يُقال تركتُ فُلانًا مُرْتَثِدًا اي ناضدًا متاعَهُ . [لم يَرحل بعدُ] . وقولهُ «ألقت ذكاءُ يمينها في كافر» اي بدأت في المغيب . والكافرُ الليل لانهُ يواري [f] ومنهُ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ بثوبِهِ

٢) [يعني إبلًا وردت الماء قبلَ ان يَستطيرَ ضوءُ الصُّبح . والانبلاجُ انتشارُ الضوءِ . والزَّغْرَبَةُ من البِئار الكثيرةُ الماء . والخَسِيفُ المَنقوبَةُ التي لا ينقطع ماؤها . والكَفرُ الغِطاءُ يريدُ أنَّ الصُّبحَ لم يَظهَر]

٣) [اللَّعْباءُ موضعٌ معروفٌ . والقَصْرُ العَشِيُّ . وتؤوبُ ترجعُ . وجعلتْ غُيوبَ الشمس إيابًا . ارادت أنَّهم راحوا من هذا الموضع قبلَ غيوب الشمس . وميَّةُ أمُّ عُتَيْبَةَ بنِ الحارث . والبَشَرُ جمعُ بَشَرَةٍ وهي ظاهرُ الجلد . تقولُ على مثلِ عُتَيْبَةَ تَشُقُّ النَّواعمُ جيوبَهنَّ]

---

a) واسماؤُها b) قال الاصمعيُّ c) وانشد لثعلبةَ بنَ صُعيرٍ المازنيِّ d) وانشد e) قال الشاعرُ f) كلَّ شيءٍ

وَٱلضِّحُ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ [a] . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

[لَئِنْ كَانَ اِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ ٱلْعَهْدِ وَٱلْاِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ]
رَاتْ رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ [1]

قَالَ وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ : اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ لَهُ اَيِ ٱظْهَرْ . وَمِنْهُ اَرْضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا ٱتَّسَعَتْ وَٱنْفَرَجَتْ عَنْهَا ٱلْجِبَالُ . وَمِنْهُ ضَوَاحِي ٱلرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ . وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ (151r) حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيْسٌ ٱلْجَرْمِيُّ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ دِرْعًا (٣٢٤) وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيْسٌ : اِنَّ ٱلشَّمْسَ جَوْنَةٌ اَيْ شَدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ ٱلدِّرْعِ . وَقَالَ [b] [ٱلْخُطَيْمُ ٱلضِّبَابِيُّ] :

لَا تَسْقِهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيبَا اِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهِبُ ٱلْجَبُوبَا [يَتْرُكُ صَوَّانَ ٱلصُّوَى رَكُوبَا

١) [يريدُ اَنَّهُ مُسافرٌ فهو بارزٌ للشمس اذا طَلَعَتْ فهي تُصيبُهُ فاذا غابت اصابهُ البَرْدُ لانَّهُ ليس لهُ ساترٌ وليس بمُقيم فيُكِنَّهُ بيتٌ . والخَصَرُ الذي يَجِدُ البَرْدَ . « وإيّاهُ » يعودُ الى مذكورٍ قبلَهُ . يقولُ لئن كان هذا الذي نراهُ الساعةَ ذلكَ الرَّجُلَ الذي كُنَّا نعرفُهُ فانَّهُ قد تغيَّر عمَّا كنَّا نَعْهَدُهُ عليهِ]

a) (قال) الضِحُّ قَرْنُ الشَمْسِ يُصيبك وكلُّ شيءٍ اصابتْهُ فهو ضِحٌّ

b) الراجزُ

بِزَالِقَاتٍ قُعِبَتْ تَقْعِيبَا تَتْرُكُ فِي آثَارِهَا لُهُوبَا]

يُبَادِرُ الآثَارَ[a] اَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ اَنْ يَغِيبَا

كَالذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا[1]

وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَاِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجَارِيَةَ لِاَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ اِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[كَاَنَّ الْفِرِنْدَ الْخُسْرُوَانِيَّ لُثْنَهُ بِاَعْطَافِ اَنْقَاءِ الْعُقُوقِ الْعَوَانِكِ]

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ[2]

---

١) [الضميرُ المنصوبُ في قولهِ « تَسقيهِ » يعودُ الى فَرَسٍ . والحَزْرُ من اللَّبَنِ هو الحازرُ وهو الحامضُ. والسابحُ السريعُ الذي يَمُدُّ يديهِ في عَدوهِ . واليَعْبُوب ذو العَدْوِ الكثيرِ . ويقال نَهَرٌ يَعبوبٌ كثيرُ الماء . والمَيْعَةُ النَّشَاط . يَلْتَهِمُ يأخُذُ ويَبتَلِع بسُرعَةٍ . والجَبُوبُ الارضُ. جَعَلَهُ كانهُ يَبتَلِعُ الارضَ من شدَّة إِسراعِهِ . والصَّوَّانُ الحَصا الصُّلْبُ والحِجارَةُ . والصُّوَى جمعُ صُوَّةٍ وهي الارضُ التي فيها غِلَظٌ وارتفاعٌ . والرَّكُوبُ المَوْطُوءُ المُذَلَّلُ الذي تسهَّلَ من كَثرَةِ الوَطْءِ فيهِ . يريدُ أنَّهُ اذا عدا في مكانٍ غليظٍ ذي حِجارةٍ تَسهَّلَ ذلك المكانُ ولم يَصعُبِ السَّيرُ فيهِ بعد ذلك . والزالقاتُ الحَوَافرُ المُلْسُ التي تَزْلَقُ عنها اليدُ كانهُ يريدُ نحو قولهم : هَمٌّ ناصبٌ اي ذو نَصَبٍ وحافرٌ زالقٌ اي ذو زَلَقٍ . والتَّقعيبُ في الحَوَافرِ محمودٌ . ويُكرَهُ فيها ان تكون مُنبَسِطَةً وان تكون مُجتَمِعَةً . واللُّهُوبُ جمعُ لِهْبٍ وهو شَقٌّ في الجَبَلِ . واراد أنَّهُ يَترُكُ في الصُّوى كحفرةٍ بحَوَافرهِ فيها مِثلُ اللُّهوب التي تكون في الجبال . وقولهُ « يُبادِرُ الآثارَ » يريد أنَّها اذا طُرِدَتْ طريدةٌ ورَكِبَتِ الفُرسانُ الخَيلَ في آثارها ليَرُدُّوها سَبَقَ هوَ الآثارَ يعني آثارَ القومِ الذين يُطلَبُونَ حتَّى يلحَقَهم قبلَ أنْ يَرجِعوا الى مأمَنِهِم وكان إِدراكُهُ لهم قبل مَغيبِ الشَّمسِ . وحاجبُ الشيءِ جانبُهُ وحَرفُهُ . وشبَّهَهُ بالذئبِ اذا اسرعَ في عَدوهِ لشيءٍ قد طَمِعَ فيهِ في موضعٍ يَقرُبُ منهُ . واذا ضُمِّرَتِ الخيلُ سُقِيَتِ اللَّبَنَ (٣٢٥) . فاراد أنَّهُ اذا لم يكن على هذه الاوصاف فلا تشتَغِل بتضميرهِ . وفي نسخة ق: يبادِرُ الأَثْآرَ أن تؤُوبا . وكذلك في نسخة ر ز بالحُمرَةِ] . الأَثْآرَ جمع ثأرٍ من ثَأَرْتُ[b]

٢) [يصِفُ نساءً . والفِرِنْدُ الحريرُ . والخُسرُوانيُّ الرقيقُ الحسَنُ الصَّنْعَةِ ونَسَبَهُ الى عُظَماءِ الاكاسرَةِ . ولُثْنَهُ شَدَدْنَهُ . يريدُ أنَّهنَّ يأتزِرْنَ بالحرائرِ . والأنقاءُ جمعُ نَقًا وهو قِطعَةٌ

---

[a] الأَثْآرَ

[b] قال الغاليُّ : الأَثْآرُ في وزن الأَثْفار. وقال ابو العباس : الآثارُ . جَعَلَهُ جمع أثَر

وَيُقَالُ لَهَا ٱلسِّرَاجُ. وَٱلْبَيْضَاءُ. وَيُوحُ[a]. وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ[b]
[بِٱلْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَٱلصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ. وَفِي ٱلنُّسَخِ: بُوحُ بِٱلْبَاءِ كَمَا
ذَكَرَهُ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ وَثَبَتَ عَلَيْهِ. وَفِي كِتَابِ ٱلْمَعْبَدِيِّ وَٱلصَّيْدَلَانِيِّ: بُوحُ
بِٱلْبَاءِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ]. وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ. وَبِرَاحٌ. وَمَهَاةٌ[c]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ[٧] (151)
[أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ] (٣٢٦):

ثُمَّ يَجْلُو ٱلظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ[١]

وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً: مَرِيضَةٌ. وَيُقَالُ لِضَوْءِ ٱلشَّمْسِ
ٱلْأَيَاءُ[d] قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

[يَخْفِضُهَا ٱلْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا فِي رَفْعِهِ حَائِشًا مِنْ يَثْرِبٍ سُحُقَا
رَفَعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ] لَاقَى إِيَاهَا أَيَاءُ[٢] ٱلشَّمْسِ فَأْتَلَقَا[٣]

من الرمل مستديرةٌ مرتفعة. والموانكُ المُتَعَقِّدَة الواحدَةُ عانِكٌ. والعَقوقُ مَوْضِعٌ بعَينِهِ شَبَّهَ أَعجازَهُنَّ بأنقاءِ الرمل لكثافتها. تَوَضَّحْنَ بَرَزْنَ وظَهَرْنَ. وقَرْنُها حاجبٌ منها وهو الجانبُ وشُعاعُها. ويُقال الغزَالةُ ارتفاعُ الضُحا. والضميرُ المؤنَّث في «تَرَشَّفْنَ» يعود الى الانقاء لا الى النساء. والدِرَّاتُ جمعُ دِرَّةٍ وهي ما يَجِيءُ في المَطَر شيئًا بعد شيءٍ. والرِهام الامطارُ الضِعافُ واحدَتها رِهْمَةٌ. والركائكُ الضِعافُ ايضًا وهي جمعُ رِكاكٍ. ورِكاكٌ جمعُ رِكٍّ. والذي يعني انَّ اعجازَهنَّ كالانقاء التي قد اصابها المَطَر فلَبَّدها ثمَّ وقعَتْ عليها الشمسُ فنَشَّفَتْ ماءَ المَطَر. والضميرُ في «تَوَضَّحْنَ» يعود الى الأنقاء ايضًا]

١) [اراد ان يَذْكُرَ نِعَمَ اللهِ عزَّ وجلَّ على عِبادِهِ وانَّ فيها أَنَّهُ يجلو ظُلْمَةَ الليل عن الارض بطلوع الشمس]

٢) ز آياء وإياء معًا

٣) [يَصِفُ الظُعُنَ والهوادِجَ. والآلُ ما يُرَى في أوَّل النهار كالسَراب يرفَعُ الشُخُوصَ.

---

a) بُوحُ b) يا هذا لا تجري (كذا) c) وطلعتْ بَراحِ يا هذا مثلُ قَطامِ. وطلعتْ مَهاةُ يا هذا

d) الأَياءُ يا فتى ممدود. فان كُسِرَ قُصِرَ فيقال: إِيًا يا فتى

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ اَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاء وَاِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ . [a] [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ [1]

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . [b] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا [c] اَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ [2]

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا ، وَقَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ (152r) ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

والحائشُ جماعةُ النَّخل . والسُّحُق الطوالُ منهُ شبَّه الظُّعُنَ بالنخل . وقولهُ « في رفعهِ » اي يرفعها في رفعٍ مثلِ رفعهِ حائشًا . والرَّقْم نُقوشٌ في ثوبٍ ودارات تُعْمَل فيهِ يُطْرَح على الهوادج تُزَيَّن بهِ . والأَيْلِيَّةُ منسوبةٌ الى أَيْلَةَ وهي هوادجُ تُعْمَلُ بها اوشيءٌ يُطرَحُ عليها . يقولُ لاقى ضوءُ هذه الهوادج ضوء الشمس فَأَتلَقا اي أَشْرَق] . والأَياءُ اذا فُتِحَ مُدَّ واذا كُسِرَ قُصِرَ

١) [اي انتصف النهارُ فكان الماضي منهُ مثلَ الباقي وذلك الوقت يَليهِ زوالُ الشَّمْسِ]

٢) [المارنُ اللَيِّنُ . والخَطِّيُّ من الرِماح هو المَنْسُوبُ الى الخَطِّ وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْرِ تُرْفَأُ اليهِ السُفُن التي فيها الرِماحُ . والمارنُ والمُرَّانُ بمعنًى واحدٍ (٣٢٧) . والمُهنَّدُ السيفُ الهنديّ . والذَكَرُ الذي حديدُهُ من ذَكَرِ الحديد وليس من أَنيثِهِ وفي الحديد ذَكَرٌ وأَنيثٌ . والحُسامُ السريعُ القَطْع واراد « بمِنا » مِنْ . قال ابو محمد : وكان الكِسائيُّ يَزْعُمُ انَّ أَصْلَ « مِنْ » مِنا فحُذِفَتْ الالف ويَسْتَشْهِدُ بهذا البَيْت . وللكَلام على فَسَادِ هذا المَذْهَبِ مَوْضِعٌ غيرُ هذا . وذَرَّ طلع . وشريدهم الذينَ هَرَبُوا منهم . وفَنَنُ الظلام طَرَفُهُ جَعَلَ الطَرَفَ منهُ بمَنزِلَة غُصْنٍ من اغصانِ الشَجَرَة . يريد انَّهم أَتْبَعُوهم حين انهزموا ويَطْعَنُونَهُم بالرِماح ويَضْرِبُونَهُم بالسُيُوف حتَّى سَتَرَ مَنْ بَقِيَ منهم الظَلَامُ]

---

[a] وانشد الاصمعيُّ [b] وانشد الفَرَّاء

[c] مِنِى

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرُّ (١

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اَيْ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ . يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا . فَاَمَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ [a] . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَاَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ (٢

وَاَمَّا [b] ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَاَنَّهُ [c] ٱلْحِبَالُ (٣ اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَاَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ (٣٢٧) مَغِيبِهَا (152ʳ) وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اَصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ [d] . قَالَ [e] [ٱلرَّاجِزُ] :

١) [يصف امرأةً بالحُسْنِ وكان ينبغي ان يقولَ صورتَها على صورةِ الشمس فَقلَبَ]
٢) [يُريدُ انّها عِنْدَهُ في عَيْشٍ رَغْدٍ مُسْتَلَذٍّ كما يُسْتَلَذُّ القُعُودُ في الشمس في الشتاء اذا هبّت الشَّمال . تعجّبَ هذا الشاعرُ من امراتهِ وسُؤالها ايّاهُ الطَّلَاقَ مع احسانهِ اليها وإفضالهِ عليها]
٣) والحَبَالُ معًا

a) واما في القيظ فلا شَرْقَةَ لَها
b) فامّا
c) التي كأنّها
d) بَرَاحِ
e) الشاعرُ

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحْ[a] اَلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحْ[b] [١]

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا إِذَا غَابَتْ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا. وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا. وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَّا شَفًا[c]. يُرِيدُ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا، وَأَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا[d]. قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

[وَمَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا] اَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفًا اَوْ بِشَفَا

وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا [اَدْفَعُهَا بِٱلرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا][٢]

وَكَذٰلِكَ[e] يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفًا، وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ. وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ (155r) [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ. قَالَ:

١) [الدُّلُوكُ يَقَعُ لِغُيُوبِ الشمسِ وزَوَالها. وقولُهُ « دلكت بِرَاحْ » راحٌ جمع راحةٍ والانسان اذا نظر الى الشمس كيفَ تغيبُ اتّصلَ شُعاعُها بعينهِ فيَضَعُ يَدَهُ على عينهِ ليتمكّنَ من النظر اليها. ويروى حتَّى دلكَتْ بَرَاحِ. وبَرَاحِ اسمٌ للشمس معرفةٌ مثلُ قطامِ وحذامِ مبنيٌّ على الكسر. يريدُ أنَّهُ قامَ من غُدوةٍ الى ان غابت الشمس]

٢) [المَرْبَأُ المكان العالي يَصْعَدُ اليهِ الناظرُ ينظرُ للقومِ. وتَشرَّف أشرَف عليهِ. اراد ورُبَّ مَرْبإٍ أشرفتُهُ بلا شفًا حين ذهبتِ الشمس او بشفًا اي وقد بقيت من الشمس بقيّةٌ. وقولهُ « قد تكونُ دَنَفًا » اي كادت تغيب فهي بمنزلة الدَّنف * الذي قد كادَ يموتُ. وقولهُ « ادفَعُها بالرَّاح » اي براحتي. يريدُ أنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ على عينِهِ حتَّى ينظرَ اليها وقت غُروبها. وقولهُ « كي تزحلفا » اي كي تتَنحَّى عن بَصَرِهِ]

a) رَبَاحِ b) بِرَاحِ. يريدُ أنَّهُ اذا نظر اليها عند غيوبها وضعَ يَدَهُ على جبينهِ وذلك اذا ترلت للمَغيب حين ينظُرُ اليها الناظرُ براحتهِ
c) شقيٌّ (وكذلك ما بعدهُ وهو تصحيف) d) قال ابو الحسن: شفَتْ تشفُو وشَفِيَتْ تَشفَى لُغتان e) وكذا

* والدَّنِف معًا

حَتّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا مِثْلُ جلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا]، وَقَدْ ضَرَّعَتْ [a]. وَازَّبَتْ. وَزَبَّتْ إِذَا غَابَتْ [b]، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اي غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ. اَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ (٣٢٩)

٦٥ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلْثِ لَيَالٍ. وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. اَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ [c]. وَقَدْ اَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اَيْ رَاَيْنَاهُ. وَاَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اَيْ رَاَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ أُهِلَّ [d] ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ [e] وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلُّ ٱلْهِلَالُ [f]. وَقَدْ تَرَآيْنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ. وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. وَهِلَالُ ثَلْثِ لَيَالٍ ثُمَّ (153v) يُقَالُ قَمَرٌ بَعْدَ ثَلْثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ. وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا. وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

[a] الشمسُ وازَّبتْ اذا دنتْ من المَغيب

[b] قال الفرّاء يقال: ضَرَّعت وزَبَّت

[c] (قال) القمر يُدعَى هِلالًا ليلةَ يُهَلُّ. ثمَّ يكون قمرًا بعد ثلاثٍ. ثمَّ يصيرُ جَونةً. ثم يستوي لثلاث عشرةَ. وتلك ليلةُ السَواء وذلك اذا اتَّسقَ. ثمَّ التي تليها البَدرُ

[d] اَهَلَّ

[e] واستَهَلَّ

[f] حتى يُهِلَّ الهِلالُ. كذا قُرِئَ على ابي العبّاس. وصوابُهُ حتى يُهَلَّ بفتح الهاء. وأَحسبُ هذه لُغةً لم يُنكِرها ابو العبّاس حين قُرِئتْ عليه. قال ابو الحسن وسالتُهُ فقال: يُهَلُّ ويُهِلُّ

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ (١)

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا
حَتَّى غَذَتْهُ ٱللَّيَالِي فِي مَرَاضِعِهَا يَكْبَرُ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ وَقَدْ صَغُرَا (٢)

[وَٱلْجَلَمُ]. وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا أَنتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ أَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُؤْتَلِقَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللَّبَاثِ). قِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ أَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيلَ : مَا أَنتَ

---

١) [الساجي الساكنُ ليس فيهِ ريحٌ ولا أذًى . يُقال سَجا يَسْجُو اذا سكَنَ . والمُلاءُ جمعُ مُلاءة اراد طُرُقًا واضِحَةً قد ابيضّت وبانت وامتدَّت فكأنَّها مُلَاءٌ بين يَدَي نَسَّاجٍ لا تُتعِبُ سالكَها ولا يَضِلُّ الساري فيها]

٢) [يريدُ أنَّهُ ابتدأَ بالسَّيرِ عند رُؤيَةِ الهِلال ثمَّ سار الى ان كَبِرَ القَمَرُ وتوسَّطَ الشَّهرَ ثُمَّ سارَ الى آخرِهِ حتَّى عاد الى الصِفَة التي كان عليها في أوَّل الشهر . وقولهُ « والشهر خيطٌ » اي الهِلالُ مثلُ الخَيْط . والمَثْبِرُ الموضِعُ الذي تُلقِي فيهِ الحاملُ ولَدَها . وقولهُ « عارٍ » يحتمل ان يعني أنَّهُ لم يكن لهُ شيءٌ يستُرُهُ من غيمٍ او ما يجري مجراهُ . ويجوز ان يعني أنَّهُ لم يظهر لهُ نورٌ بَعْدُ فهو عارٍ منهُ . ويطّبي يستَدعي ويجتَلِبُ . يُقال اطَّباهُ كذا اذا دعاهُ الى ان يفعل كما قال الشمَّاخُ : لا يَطَّبيني العَمَلُ المَقْذِيُّ

وقولهُ « حتَّى غَذَتْهُ اللَيالي » يعني أنَّ الليل كان للقمر بمنزلة الأُمّ تُرضِعُ الصبيَّ وهو يكبرُ وَيَنمي حتَّى ينتهي الى غاية تمامِهِ . والمَرَاضِعُ اوقاتُ الرَضاع . وأثبت الياء في « يطّبي » في حال الجزم . ومثلُهُ يَقَعُ في الشعر (٠ ٣ ٣) قال قيسُ بنُ زهيرٍ :

أَلَم يَأْتِيكَ والأَنباءُ تَنمي

وزعموا أنَّ إثبات هذه الياء في المجزوم مَذهَبٌ لبعض العَرَب]

ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ: حَدِيثُ أُنْسٍ) . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَاحِدَةُ [a] ٱلْخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ (154r) « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . [وَٱلْقُعْسُ ٱلْجُذْبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ: مَا اَنْتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ: سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلَجَةُ ٱلضَّبْعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسٍ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اُضْحِيَانٌ [1] . وَقِيلَ مَا اَنْتَ ٱبْنَ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقَطُ فِيهِ ٱلْجَزْعُ . (وَقَالُوا: اِنْقَطَعَ [b] ٱلشِّسْعُ) . وَقِيلَ: مَا اَنْتَ ٱبْنَ عَشْرٍ . قَالَ : ثُلُثُ ٱلشَّهْرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ ٱلْفَجْرِ [c]) . وَهُوَ اِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ مُلْتَقِطُ ٱلْجَزْعِ [d] ،

---

١) واِضْحِيَانٌ معًا

---

a) واحدُ b) منقطع c) وقيل: اَوَدِّيكَ الى الفجر

d) وقيل الى اثنتي عَشْرَةَ ليلةً يُلْتَقَطُ الجَزْعُ . وجاء في نسخة باريس في وسط الصفحة (155r) ما نصُّهُ : هذا تفسير ليالي القمر . اراد بقولهِ «سُخَيْلَةٌ» تصغير سَخْلَة المعنى اَنَّهُ يبقَى بقدر ما ينزلُ قومٌ فتَضَعُ شاتُهم سَخْلَةً ثمَّ تُرْضِعُها ويرتحلُونَ . فبقاؤهُ في الأفق كمِقْدَارِ رِضاع السَّخْلة . وقولهُ «كذبٌ ومينٌ» يريدُ اَنَّ بقاءهُ قليلٌ كمقدار ما تَلْقَى الاَمَةُ الاَمَةَ فتحدِّثُها فتكذبُ لها حديثًا ثمَّ تفترقان مؤتلفاتٍ . يريدُ اَنَّهُ يَبقى بقاءَ فتياتٍ اَبكارٍ اجتمعنَ على غير ميعاد فتحدَّثْنَ ساعةً ثمَّ انصرفنَ غيرَ مؤتلفاتٍ . وقولهُ «امُّ رُبَعٍ» هي الناقة وهو تأخيرُ حَلْبِها . يريدُ ان بقاءهُ مقدارُ ما تُحْلَبُ ناقةٌ لها ولدٌ ولدَتْهُ في اوّل الربيع وهو اوّلُ النّتاج (155v) . ومنهُ قول سُليمانَ ابن عبد الملك :

انَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ اَفْلَحَ من كانَ لهُ رِبْعِيُّونْ

ويُقالُ عَتَّمَتْ اِبِلُهُ اذا تأخَّرت ومن هذا سُمِّيت العَتَمَة لأنَّها آخِرُ الوقت . ويُقال

[وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ اِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلٰثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشَرَةَ عَفْرَاءُ [a] ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ [b] . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ [c] ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةَ اَرْبَعَ عَشَرَةَ [d] . وَاِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِاَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ .

مكان قوله «حديثٌ وأُنسٌ» : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . والخَلِفَاتُ التي استبانَ حَمْلُها . والقَعْسَاءُ الداخِلَةُ الظهر الخارجةُ البطن . وقولهُ « سِرْ وبِتْ » اي سِرْ فِيَّ وبِتْ فاني ابقى بقَدْرِ ما يبيتُ انسان ويسيرُ . وقولهُ « يُلْتَقَطُ فيَّ الجَزْعُ » اراد اَنَّهُ مُضِيءٌ اَبْلَجُ لو انقطعت فيه مِخْنَقَةُ فتاةٍ فيها شُذُورٌ مُفَصَّلَةٌ بجَزْعٍ ما ضاع منها شيءٌ لضِيَائِهِ وبقائِهِ . وقولهُ لِثَمَانٍ « قَمَرٌ اِضْحِيان » اي مُضِيءٌ . وقولهُ « لتسع منقطَعُ الشِّسْعِ » . يريدُ اني اَبْقَى ما يَبْقَى شِسْعٌ من قِدٍّ يمشي بهِ صاحبُهُ حتى ينقطع . فبقاؤُهُ كبقاء ذلك الشِّسْعِ . وقولهُ للعشر « أُوَدِّيك الى الفجر » يريد اَنَّهُ يبقى الى قُبَيْل الفجر لا يغيبُ لطول بقائهِ . ويُقال في ليلة آخر الشهر : اللَّيْلَاءُ . ومنهُ قول الكُميت الاسدي لعبد الملك بن مروان :

لَقَدْ جَمَعَتْ بيني وبينك نِسْوَةٌ عَقَائِلُ ما اِنْ مِثْلُهُنَّ عَقَائِلُ (156r)
جَمَعْنَكَ والبَدْرَ بْنَ عائشَةَ الذي لهُ كلُّ ضوءٍ قد اَضاءَ اللَّيَائِلُ

ويروى «التي اضاء لها مُسْحَنْكِكَاتِ الليائل» . أُمُّ عبد الملك عائشة بنت عُتْبَةَ بن المُغيرَة جادعِ حمزةَ بن عبد المُطَّلِب وباقرِ بطنهِ رضي الله عن حمزةَ . قال ابن الكلبيّ : كانت عاد تُسمّي المحرَّمَ مُؤْتَمِرًا . وتُسَمّي صَفَرًا ناجرًا . وربيعَ الأوّلَ خوّانًا . وربيعَ الآخِرَ بِصَانًا . وجُمادى الأُولى رُبّا . وجمادى الاخرة حَنِينًا . ورَجبًا الاصمَّ . وشعبانَ عاذلاً . ورمضانَ ناتقًا . وشوّالاً وَعَلًا . وذا القَعْدَةِ رُبَّةً يا فتى . وذا الحُجّةِ بُرَكَ يا فتى . والنجرُ العطش .
قال ابو عبدالله .

عَذْبٌ اذا ما ذابَ كُوبانُ النَّجْرْ ليسَ بنَجِسٍ من دَمٍ ولا كَدَرْ
يُقال ماءٌ نَجَسٌ ونَجِسٌ ونَجِيسٌ اذا كان مُتَغيِّرًا

[a] يا فتى [b] التَّمام والتِّمام
[c] عَشَرَةَ [d] عَشَرَةَ

وَهَذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ،
وَٱلْبِيضُ [a] ٱلسَّوَاءُ وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَاِنَّمَا قِيلَ
ٱلْبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ ، فَاِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِّصْفَ فَقَدْ
اَدْرَعَ ٱلشَّهْرُ . وَاِدْرَاعُهُ اَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ [b] ٱلثُّلُثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرَعُ [1] .
وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ اَدْرَعُ اِذَا اَسْوَدَّ كَرْدُهُ [c] وَٱبْيَضَ
سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصْفَ [2]
فَاِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ اَحْتِرَاقُهُ
وَهُوَ اَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ (٣٣١)
لِلَيْلَتَيْنِ [d] مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . قَالَ [e] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْاَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ [3]

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مُحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَاَتَيْتُهُ
فِي ٱلْمَحَاقِ [f] اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ :

عَجُوزٌ تُرَجِّي اَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وَقَدْ لَحِبَ ٱلْجَنْبَانِ وَٱحْدَوْدَبَ ٱلظَّهْرُ
تَسُوقُ اِلَى ٱلْعَطَّارِ مِيرَةَ اَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ ٱلْعَطَّارُ مَا اَفْسَدَ ٱلدَّهْرُ]

---

١) والدُّرْعُ معاً ٢) والنِّصْفُ معاً

٣) [في « ظَلَّتْ » ضميرٌ يعودُ الى بَقَرِ الوحْش . والصوافنُ القائمةُ . ويُقال هي القائمةُ على أطراف ايديها . والأَرْزانُ مَوَاضِعُ تُمْسِكُ الماء وفيها صَلَابَةٌ واحدُها رَزْنٌ ورِزْنٌ . والصاوِيةُ التي قد يَبِسَتْ من العطش . واليَوْمُ الماحقُ المُحرِقُ . ويُقال الذي كانهُ قد احتَرَقَ من شدَّة الحرّ . والمحتدِمُ الشديدُ الحرّ . يقال قد احتدمَ اليومُ اذا اشتدَّ حَرُّه]

---

a) وليالي البيض b) وتلك (154v) c) صَرْدُهُ (كذا)
d) ليلتين e) الهُذَلي f) المُحاق

بَنَيْتُ بِها قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ [١]

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] [a] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَأَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

[تُزَجِّي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي ٱلْأَعْيَاصِ أَنْوَاءً غِزَارَا]
تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا [٢]

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ (155r)، وَأَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [b] [ٱلْأَعْشَى :

١) [يريد ان هذه العَجُوز تَطْمَعُ ان تكون في حُسْنِ الفَتَيات والشَوَابّ ونَضارتهنّ . وعندها انّها اذا اخذت من العَطّار ما يُبيِّضُ وَجْهَهَا ويُحَمِّرُ وجنَتَيها ويُكَحِّلُ عَيْنَيها وتخضبُ بهِ اطرافَها فقد عادت الى مثل ما كانت فيهِ من حال شبابها وهذا ما لا تَنالُهُ ولا تَطْمَعُ فيهِ عاقلَةٌ . وقد لَحِبَ الجَنْبانِ ذهب ما عليهما من اللحم والشحم . واحدودب وحدب بمعنى واحد . وقولهُ « تسوقُ الى العَطّار مِيرَةَ اهلها » . يريدُ انّها كانت تشتري من حوائجها بالخُبز وما في البيت من مأكول وليس عند العطّار ما يُصلحها حتّى تعود الى حال شبابها . وقولهُ « بنيتُ بها » . يريدُ انهُ زفّها في وقت امتحاق القمر فكان الشهر الذي بعد الزِفاف مشؤومًا من اوّلهِ الى آخرهِ . والرواةُ يقولون : العربُ تقولُ « بنيتُ على المرأة » ولا يقولون « بنيتُ بها » وقد اتى بالباء في هذا البيت وهم يجعلون حروف الجرّ يَخْلُفُ بعضُها بعضًا . وذلك اسم كان . والشَهْرُ وصفهُ . ومُحاقٌ خَبَرُ كان . وكأنّهُ رفعٌ بمُحاقٍ (٣٣٢) وهو بمنزلة قولك : كان مضروبًا غلامُهُ زَيْدٌ]

٢) [يمدحُ بذلك سعيد بن عبد الرحمن بن عتّابٍ . الأنواء جمع نَوْء وهو كلُّ نجمٍ من النجوم التي يَنْزِلُ بها القَمَرُ يغيبُ في كل ليلةٍ في آخر الليل عند طلوع الفجر في المغرب وينهضُ رقيبُهُ من المشرق وهو النجمُ الذي يطلُعُ عند سقوط الساقط في الأُفق . وخيرُ الأنواء عندهم واغزرُها الذي يأتي في آخر الشهر . وجعلَ ما يرجُون من عطائهِ والانتفاع بهِ بمنزلة المطر في الكثرة والنَّفع]

[a] (وقالوا) أيامُ المُحاق عند ما يطلُعُ القَمَرُ صغيرًا قبل طلوع الشمس . فاذا طَلَعَ خفيًّا كان السِرَار من الغد [b] الشاعر

• والسَّرَارا معًا

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ ٱلْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً فَنَحْنُ لَعَمْرِي ٱلْيَوْمَ مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْطَى ٱلرُّقَادُ لِجَارِهِ فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ
فَأَعْطَاهُ حِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَّهُ لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ]
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ[a] [1]

وَقِيلَ[b] ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ[c]. وَيُقَالُ كَأَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ أَيْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ: قَدْ أَبْدَرْنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ: قَدْ أَسْوَيْنَا، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ: قَدْ أَنْصَفْنَا، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ. يُقَالُ: ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ. وَقَالَ:

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْأَكَالِيلْ [2]

---

١) [عنى الاعشى بحُرَيثٍ الحارثَ بن وَعْلَةَ الشيبانيَّ . وكان الحارثُ اجار رجلًا من بني يربوع فأُغيرَ عليهِ فوفى لهُ الحارثُ وردَّ عليهِ مالهُ . والرُّقادُ فيما زعموا هو عمرو بنُ عبد الله بنُ جَعْدَةَ ابن كَعْبٍ . يقول لا تَفْخَر بوفائكَ لهُ فقد أوفى الرُّقادُ ايضًا فانت لم تنفرد بهذه المكرُمة . والحِلْسُ قِدْحٌ من قِداح الميسر وهذا على طريق المَثَل اي اعطاهُ سَبَبًا من جوارهِ . ويريدُ بالحِلْس السَّهْمَ . ومعنى أَرَبَّهُ لُؤَامًا اي أَلزَمَهُ ريشًا لُؤَامًا . واللُّؤَامُ اجودُ ما يُرَاشُ بهِ السهام . يريدُ انهُ اعطاهُ سَبَبًا (٣٣٣) وثيقًا من العهد والجِوار . ويُقال أَنصلْتُ الرمحَ اذا نزعتَ نَصلَهُ . وكانوا اذا دخل رَجَبٌ نزعوا اسِنَّةَ رماحهم لانهُ شهرٌ حرامٌ لا يُقاتَلُ فيهِ فجعل رَجَبًا مُنْصِلَ الألِّ لانَّ الألَّ يُنصَلُ فيهِ . وجعل الفعل لرَجَبٍ على الاتّساعِ كانَّهُ هو الذي نزعَ الاسِنَّةَ . والألُّ جمع أَلَّةٍ وهي الحربةُ . يريدُ أنَّ الرُّقادَ تَدارَكَ جارهُ في آخرِ يومٍ من الشهر الحَرَام فانقذَهُ لولا ذلك لقُتِلَ . والضميرُ المرفوعُ يعودُ الى الرُّقاد . والمنصوبُ الى الجار . وفي « يَعْطَبُ » ضميرٌ من الجار]

٢) [يريدُ إنَّ هِلالها مُستَديرٌ . (قال) وعندي أنَّهُ عَبَّرَ عن القَمَر بالهِلَال لانَّهُ في أوَّل

---

a) يَعطِبُ b) وقال غيرُهُ

c) قال ابو الحسن : يريدُ أنَّها في كل شهرٍ . وعلى التفسير الاوَّل لا تكون الا في رَجَبٍ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ [a] هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي (156v) ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسْعُ [b] ٱلْبَوَاقِي ، فَاِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ اَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ [1]

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ اِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ اِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَاِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَاِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ اَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابُهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ [2]

امره هلالٌ ثم يكون قَمَرًا . وقد يعبّرون عن الهلال بالقمر وكلٌّ واحد منهما يقومُ مقامَ صاحبهِ في بعض المَوَاضع . وجمَاَلهُ كالاكاليل في استدارتهِ . وقد يجوزُ ان يعني الهلالَ بذلك وان لم يكن صار قَمَرًا لانهُ مستديرٌ كاستدارة الاكليل وان لم يكن مُتَّصِلَ الاستدارة]

١) [يخاطِبُ بذلك عامرَ بنَ الطُّفَيْلِ وعلقمةَ بن عُلاثَةَ الجعفريَّين وكانا قد تفاخرا وحكَّما بينهما هَرِمَ بن قُطْبَةَ الفَزَاريَّ فلم يُفَضِّلْ احدَهُمَا على الآخر . وادَّعى الاعشى انهُ قَضَى بفضلِ عامرٍ على علقَمَةَ وكان الاعشى مع عامر بن الطفيل والحُطَيْئَةُ (٣٣٤) مع علقَمَةَ بن عُلاثَةَ . والابلَجُ الابيَضُ . واراد بالمَدْح هَرِمَ بن قُطْبَةَ]

٢) قال ابو محمَّد : الذي عندي انهُ اراد : وما شيءٌ في حُرِّ وجههِ شامَةٌ سوداءُ . ويكون سؤالُهُ عن القَمَر إلَّا انَّهُ ألغَزَ . وان حُمِلَ الكلامُ على ظاهرهِ كان السُّؤَالُ عن الشامة ما سَبَبُها . والمُجَلِّلَةُ التي جلَّلَتْ وَجْهَهُ . لا تنجلي لزمانٍ لا تَذْهَب في وَقْت من الاوقات . وقولهُ « ويُدْرِك في ستٍّ و تسعٍ شَبَابُهُ » . يريدُ انَّهُ يتناهى تَمَامُهُ الى خمس عَشْرَةَ ليلةً من الشَهر ثمَّ يتناقَصُ من وقت تَمَامِهِ الى آخر الشهر . وانمَّا انَّث اَسماء العَدَد لانَّهُ اراد الليالي]

---

a) ويقال   b) السَّبْعُ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ [a] مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُحْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا [b] : أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ [c] . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي [d] يَكُونُ فِيهَا (157r) ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ . وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ [e] ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا « لَيَالِي ٱلْبِيضِ » كَٱلْبَدْرِ سُمِّيَتْ لَيَالِيَ ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا : غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْءُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ [f] ، وَلَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذَلِكَ ٱلْأَيَّامُ [g]

---

[a] رقيق
[b] ويقال
[c] ذليلةٌ بيضاء (كذا)
[d] التي
[e] ويقال أضحى أشدَّ الإضحاء
[f] قال ابو الحسن « طوالقُ » ليس بجمع « طَلْقَة » وانما هو جمعُ « طالقةٍ » وانما يقال « طَلَقَات » في جمع « طَلْقَة » وانما جاز « طوالقُ » في الجمع وان لم يُلفَظ في الواحدة بطالقةٍ لانَّ لفظَهَا لفظُ المصدر . وقد يُنعَتُ بالمصدر على معنى الفاعل والفاعلة كقولِهِ : رجلٌ عَدْلٌ وامرأةٌ عَدْلٌ في معنى عادل وعادلة . فلو قلتَ « عَوَادِلُ » في النساء فجعلتَ الجمع على المعنى جاز فعلى هذا جاء « طوَالقُ » . رَجَعنا الى الكتاب
[g] وأيَّامهُ

تُسَمَّى بِهٰذَا [a] اَوَّلُ [b] ثَلٰثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ [c] : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ (٣٣٥)
ٱلْغُرُ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلٰثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلشُّهُبُ ، وَثَلٰثٌ تُسَعٌ .
وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ (157) ، وَقَالُوا :
بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلٰثٌ عُشَرٌ ، وَثَلٰثٌ
بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ [d] ، [قَالَ
اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : اَلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ،
وَثَلٰثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ [e] . [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذٰلِكَ
لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلٰثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ ،
وَقَالُوا : خُنَسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ
حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحْسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلٰثٌ دَآدِئُ وَٱلْوَاحِدَةُ
دَأْدَاةٌ [f] ، وَيُقَالُ مُحُمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلٰثٌ
مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ
لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ
ثَلٰثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَاَنَّهُ لَا اِهْلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ .
وَيَوْمٌ اَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلٰثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ اَيْضًا :

---

a) الذي اذكُرُهُ لك
b) اَوَّلَ الشهر
c) يقال ثلاث لَيَالٍ من الشهر
d) عَشْرَةَ
e) قال ابو العبَّاس: « دُرَعٌ » بالتخفيف لانها جمعُ اَدْرَعَ ودَرْعاء كما تقولُ حُمْرٌ في جمع اَحْمَرَ وحَمْرَاء
f) وزنُ فَعْلَلَةٍ

ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسِّرَارُ [a] وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ [b] آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ [c] ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ [d] لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (158r) :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا [e] (١

وَٱبْنَا [f] جَمِيرٍ [g] ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ [وَهُمَا أَبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَأُ [h] ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي (٣٣٦) هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، [i] وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ [j] :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا [k] (٢

١) [وَصَفَ سَحَابًا بَادَرَ بِالمَطَرِ في سِرَارِ الشَّهْرِ . والمَطَرُ محمودٌ عندهم في سِرَارِ الشَّهْرِ وعندهم انَّهُ يكون غزيرًا . وقولهُ : « ليلةَ لا مُقمرٍ » تقديرهُ « ليلةَ لا قَمَرٍ مُقْمِرٍ » اي لم يطلُعْ فيها قَمَرٌ . ويجوز أنْ يُقَدَّرَ لَيْلَةَ لا انسانٍ مُقْمِرٍ . يريدُ لم يَطلُعْ القمرُ فيها لاحدٍ فيراهُ . يقال : أَقْمَرَ الرَّجُلُ اذا طلع لهُ القَمَرُ . وفي حديث السُّلَيْكِ بن السُّلَكَةِ أَنَّهُ قال لرجلٍ : الليلُ طويلٌ وانت مُقْمِرٌ . في قِصَّةٍ جَرَتْ بينهما . ونحيرةٌ وصفٌ لِلَيْلَةِ . وسِرَارٌ وَصْفٌ آخَرُ]

٢) [يقول بَكِّي على فقد هذين الرجلين اذا نزلت شِدَّةٌ او حَدَثَتْ مُصيبة لانَّهما كانا يَكْفِيانِ قَوْمَهُما ويُغْنِيانِ عنهُ كُلَّ مَغْنًى . وانمَّا خصَّ البَرَاءَ بالنَّحْسِ لانَّهم يقولون اذا كان اليومُ الاوَّلُ من الشهر نحسًا فبقيَّتُهُ يُخْشَى فيها النَّحْسُ فلذلك ثَقُلَ عليهم ان يكونَ اليومُ الاوَّلُ نحسًا]

[a] والسِّرَارُ ايضًا [b] المحاق [c] تُبِينهُ
[d] واليومُ ايضًا نَحِيرَةٌ [e] وسِرَارا معًا
[f] وابْنَا [g] ويُقال : جُمَيْر [h] والدَّأْدَاء
[i] قال ابو عمرو . . . [j] وانشد
[k] قال ابو الحسن : رايتُ في الحاشية وافدًا وعبسا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . [a] وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ ، [b] وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ [c] وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ

٦٦ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجرائم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ أَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، [d] وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ أَيْ عِنْدَ ٱللَّيْلِ [e] ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلعَتَمَةِ ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ إِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ (158ᵛ) . وَهُوَ دُخُولُ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَأَتَيْتُهُ مُمْسِيًا إِذَا أَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ . وَأَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى أَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ أَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلَاثِ لَيَالٍ . أَوْ لَيْلَتَيْنِ . [f] وَأَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، أَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ،

---

[a] قال ابو زيدٍ والكِسَائيُّ [b] وقال الكسائيُّ
[c] وقال غيرهُ [d] ويُقال [e] وقال بعضُ العرب : الاقتحام والاهتجامُ فامَّا الاقتحامُ فهو أوَّلُ الليل واما الاهتجامُ فهو آخرُهُ . وقال بعضهم : الأهتجامُ (وفي الهامش : الاجتهام) فقدَّم الجيم [f] وحكى الفرَّاء .

وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) .[a] وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ [b] قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

فَعِنْدِي قُرُوضُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ كُلِّهِ
فَبُوسٌ لِذِي بُوسٍ وَنُعْمَى لِاَنْعُمِ (٣٣٧)

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا[c] شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ[1]

وَاَمَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ [d] اَيِ ٱلْعَتَمَةِ [e] ، وَاَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْاَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَلْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ [f] ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ [g] اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ اَتَيْتُهُ اَصِيلًا . وَمِنْ فَقَدْ آصَلْنَا [h] اَيْ اَمْسَيْنَا ، وَاَتَيْنَا اَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا [i] ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَاَتَيْتُهُ

---

١) يقول اَنَا أجازي من احسنَ اليَّ بالاحسان ومن اَساءَ اليَّ جازيتُهُ بالاساءة . والاَنعُم جمع نِعْمَة . ثمَّ قال « وَمَا اَنَا اِلَّا مستعِدٌّ » . اي اَنَا في كُلِّ وقتٍ مُسْتَعِدٌّ لمكافاة المحسن بالاحسان والمُسِيءِ بالاساءة . والشُّرَكِيُّ المُتَتَابِعُ . يقال لَطَمَهُ شُرَكِيًّا اي مُتَتَابِعًا . والوِرْدُ وِرْد الماء . اراد بقَولِهِ « اخا شُرَكِيِّ الوِرْد » رَجُلًا يَخَافُ فَوْتَ الماء فهو يُتَابِعُ السَّيْرَ ولا يَفْعَلُ كَرَاهَةَ فَوْتِ الماء . يقولُ اَنَا مُسْتَعِدٌّ للمكافاة كما اَرَى جِدَّ الذي يَخَافُ فَوْتَ الماء فانا افعل كما اَرَى هذا الرَّجُلَ يَفْعَلُ]

---

a) وقال الاصمعيُّ
b) الرجلُ
c) رخو
d) وفوعته
e) اذا اتيتهُ عند العتمة
f) وهو مثل المَلَس
g) المغرب (159r)
h) آصَلْنَا
i) وقال غيرُ النَضر

أَصِيلًا وَأُصُلًا [a] وَأَصِيلَةً وَالْجَمْعُ أَصَائِلُ وَآصَالٌ [b] . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ [١]

وَأَنْشَدَ لِلْأَسَدِيِّ [c] [قَالَ وَأَظُنُّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا [d] فِي‌ءُ الْأُصُلْ [٢]

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [e] : بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أُصَيْلَالًا وَأُصَيْلَانًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ [f] مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ . [g] جَمَعُوا أَصِيلًا عَلَى أُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا أُصْلَانًا (٣٣٨) فَقَالُوا أُصَيْلَانٌ . ثُمَّ أَبْدَلُوا بِنُونٍ [h] لَامًا فَقَالُوا أُصَيْلَالٌ [٣] . وَتَقُولُ أَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا وَذٰلِكَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ [i] الطَّفَلْ [٤]

---

١) [الأفياء جمع فيء وهو ظلٌّ ما كانت عليهِ الشمسُ فزالت عنهُ . وقولهُ « لانتَ البيتُ » كما تقولُ انت الرجلُ تريدُ انتَ الذي فيهِ صفات الرجال . وكذا قولك : انت العالِمُ وما اشبهَ ذلك . فقولهُ « انتَ البيتُ » معناهُ انتَ البيتُ الذي قد جمع الشرَف والكرَم ومحاسنَ الأخلاق . ثمَّ استأنَفَ فقال أُكرِمُ أهلَهُ]

٢) [يريدُ أنهُ استقى للابل الماء وسار عليها]

٣) ر ز قال ابو عمرو: يقال اتيتُهُ صُمَيْرًا وقد أصمَرْنا مثلُ قولك آصَلْنا

٤) الضميرُ يعودُ الى فرَس . اي انحطَطْتُ على الفرَس قافِلًا اي مُنْصَرِفًا . وغَيَاباتُ ظُلَمٌ الواحدةُ غَيَابَةٌ . يريدُ انَّهُ رجَع على فرَسِهِ في ذلك الوقت وقد كان ذكر قبلَ هذا البيت غُدْوَهُ على هذا الفرَس]

---

a) أُصُلًا b) وزنُ أفعال c) وقال الاسديُّ

d) دَنَى e) تبارَكَ وتعالى f) بعد

g) قال الفرَّاء h) النونِ i) غَيَابات . وهو تصحيف

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اَوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ : غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اَيْ حِينَ (159v) ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[١]

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ][a] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[وَمَا بَيْضَاءُ فِي نَضَدٍ تَدَاعَى بِبَرْقٍ فِي عَوَارِضَ قَدْ شَرِينَا]
يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا[b]
بِاَحْسَنَ مِنْ غَنِيَّةَ يَوْمَ رَاحَتْ وَجَارَتِهَا وَمِنْ اُمِّ ٱلْبَنِينَا[٢]

[c] وَيُقَالُ : اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ[d] وَهُوَ

١) [ينعَبُ يُصَوِّتُ. يَصِفُ اَنَّهُ كان يُباكِرُ اللَذّات ويَسْقِي نُدَماءَهُ]

٢) [البَيْضاءُ السَحابَةُ . والنَضَدُ ما تَرَاكَمَ من السَحاب وصار بعضُهُ على بعضٍ . وقولهُ « في نَضَدٍ تداعى » اي تَداعى هذا السَحابُ بالبَرْق والرَعد . يريدُ اَنَّهُ يرعُدُ ويَبرُقُ . والعَوَارِضُ جمعُ عارِضٍ وهو السَحابُ المُعتَرِضُ في الأُفُق . ومعنى « شَرِينَ » استطَرْنَ . يقال شَرِيَ البَرْقُ استَطَارَ وكَثُرَ لَمَعانُهُ . والصبيرُ السَحابُ الابيضُ . والحَبِيُّ السَحابُ (٣٣٩) المعترِضُ في اُفُق السَماء . والبِينُ القِطْعَةُ من الارض وجعَلَهُ في هذا الموضِع قِطْعَةً من الليل . يقول ما هذه السحابةُ البيضاءُ اللامعة باحسن من هؤلاء النِسْوَة]

[a] واتيتُهُ بعد ما مضى جَرْسٌ من الليل . وحكى الفرّاء . . .

[b] اي قِطْعَةً من الارض بعد قِطعةٍ . يعني البِينَ . والبِينُ مَدُّ البَصَر من الارض . قال لنا ابو الحسن بن كَيْسانَ رحمهُ اللهُ : الصبيرُ الغيمُ الابيضُ الشديدُ البَياض . رجعنا الى الكتاب

[c] قال ابو يوسف

[d] هَدْيٍ

نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، [a] وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَأَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَأَتِ ٱلْعُيُونُ ، [b] وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ [c] ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ (160r) عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً [d] مِنَ ٱللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . [e] وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ [f] ٱللَّيْلَ إِذَا مَا اَسْدَفَا [g] [وَقَنَّعَ ٱلْاَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا
وَٱنْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا] [1]

وَقَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ اَنَارَا [h]
[غَدَوْنَا بِهِ كَسِوَارِ ٱلْهَلُو كِ مُضْطَمِرًا حَالِبَاهُ اضْطِمَارَا [2]]

---

١) [قولهُ « اَطعن الليلَ » اَسيرُ فيهِ اطعنُهُ بالسَّير . وقنَّعَ الارضَ بالظلمة . والمُغدَفُ المُسبَلُ . والمُرجَحِنُّ الثقيلُ . يريدُ اَنَّ الليلَ بطيءُ السيرِ يعني اَنَّهُ لطُولهِ كاَنَّهُ لا يسيرُ . وانغضفت نواحيهِ اي نواحي الليل تساقطت . يريد اَنَّهُ غطَّى الآفاق]

٢) [اراد بالخيط خيطَ الصُّبح وهو ضوءُ الفَجْر . وانار اَضاءَ . غدَوْنا بهِ اي بهذا الفرس

---

a) وقال غيرُ النَّضر b) وقال النَّسر c) وسَدَفُ الليل

d) بسُدْفةٍ e) قال الاصمعيُّ f) وَاَطعَنُ

g) والطَّعنُ المسيرُ . وقال ابو العبَّاس . واطعُنُ بالطاء غيرَ مُعجَمَةٍ . (قال) اَدخُلُ فيهِ كما تدخلُ فيهِ الطعنةُ الجوفَ . ووجدتُ في نسخةٍ اُخرى واَقطَعُ الليلَ . (قال) والسَّدَفُ الضوءُ

h) قال ابو الحسن : قال لنا بُندارٌ : السَّدَفُ والسُّدْفةُ اختلاطُ بياض النهار بسَواد الليل في اَوَّلهِ وآخرهِ ولذلك جُعلا من الاَضداد لانَّ سُدْفةَ اَوَّلِ الليل وسُدفةَ آخرِ الليل تدفعُ الى بياضِ النهار . فلذلك قال : لمَّا اَضاءَت لنا سُدْفةٌ . رجعنا الى الكتاب

وَامَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ اِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ[a] ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ غَطَشًا . وَبِغَطَشٍ ، وَاَغْطَشَ ٱللَّيْلُ وَهٰذَا كُلُّهُ اَخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ اَيْ اَتَيْنَاهُ قَبْلَ (160v) ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ اَغْسَيْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ[b] . وَقَدْ اَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَاَخْتِلَاطُهُ .[c] وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَاَغْسَى يُغْسِي اِغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ (٣٤٠) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْاُرَبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَا
[فَزِعْتُ اِلَى ٱلْقَصْوَاءِ وَهْيَ مُعَدَّةٌ لِاَمْثَالِهَا عِنْدِي اِذَا كُنْتُ اَوْجَرَا[1]]

وَقَالَ [ٱبْنُ اَحْمَرَ اَيْضًا :

فَبِلِّي اِنْ هَلَكْتُ بِاَرْيَحِيٍّ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ لَا يُضْحِي بَطِينَا]
كَاَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ اِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْاَمُونَا[2]

والمَلوكُ الفاجِرَةُ . والمضمرُ الضامرُ . والفاجرَةُ تَتَعَهَّدُ زينتها وتتحسَّنُ جَهْدَها وتجلو حليَها لِتَمتد اليها العيونُ . وانمّا يُريدُ اَنَّ الفَرَسَ صافي اللون يَبْرُقُ كما يبرُقُ سِوارُ الملُوك]

١) [الأُرَبَى وامُّ حَبَوْكَرَا اسمان من اَسماء الداهية . والقَصْوَاءُ الناقةُ المقطوعةُ الأُذن لاَمثالها . يريدُ لامثال هذه القِصَّة . والاَوجَر الخائف . وانما قال هذا في هرَبِهِ من اَميرٍ كان طَلَبَهُ لِيَحْمِلَهُ الى يزيدَ بن مُعاوِيَةَ . وكان يزيدُ بَلَغَهُ اَنَّ ابنَ احمرَ هجاه فطَلَبَهُ ابنُ حاطِبٍ لِيَحْمِلَهُ الى يزيدَ فهربَ منهُ]

٢) [يقول لامرأتهِ : ان هلكتُ لا تَتَزَوَّجِي اِلَّا مثلي . واظفَري بفتىً اريحِيٍّ وهو الذي يرتاحُ للنَّدَى وفِعْلِ المكرُمات . واراد بالبَطين في هذا الموضع المِبْطان وهو الكثيرُ الاَكل . يقول لا يكونُ همُّهُ الاستكثارَ من الاكل بل يكونُ خَمَّاصًا الى طَلَبِ المكارمِ رَكَّابًا بالليل وهَوْلِهِ . وقولهُ « كاَنَّ الليلَ لا يَغسَى عليهِ » يقولُ كانهُ اذا سارَ بالليل بمنزلة من يسيرِ بالنهار في بَصَرِهِ بالطُّرُق وقوَّة نفسِهِ . والسَّبَنْتَاة الناقةُ الجريئةُ . والاَمُونُ المُوثَّقَةُ الخَلْق]

---

a) والغَطَشُ . وهو الصواب b) وبُعَيْدَهُ c) قال الاصمعيُّ

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جُنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ ٱلْأَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا أَيْ طَالَ. وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ. وَقِيلَ ٱنْتَصَفَ [a]. وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ أَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ أَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا (161^r)، وَيُقَالُ مَضَى ثَبَجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا (٣٤١) أَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : أَغْسِ [b] مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا. وَأَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثَمَّ (أَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ [c]). وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكٌ [d] (¹ مِنْ أَوَّلِهِ. وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ]. وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ ، [e] وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءُ ، [f] وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا

١) وعِنْكٌ معًا

[a] قال الاصمعيُّ : ابهارَّ الليلُ انتصف

[b] أَغْشِ

[c] ويخفُّ عنّا ويبقَى بعضهُ

[d] عُنْكٌ

[e] قال ابو زيد

[f] الكِسائيُّ

عَمْرٍو يَقُولُ: ٱلْعِنْكُ [a] ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ، وَٱلْمَوْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ضَعِيفُ ٱلنِّدَاءِ اَصْحَلُ ٱلصَّوْتِ لَاغِبُهْ]
تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ (١)

وَٱلْهَبَّةُ (161ᵛ) ٱلسَّاعَةُ [b] مِنَ ٱلسَّحَرِ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ. قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ [c]:

[بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ اَوْ عَيْهَلِّ] كَاَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اَوِ ٱلتَّجَلِّي (٢)

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌّ [d] مِنَ ٱللَّيْلِ. وَمَا (٣٤٢) بَقِيَ اِلَّا هِتٌّ [e] مِنَ

---

١) [اخو قَفْرَةٍ هو المسافرُ فيها الذي يسيرُ في القِفار من الارض. ليس غيرُهُ معناهُ ليس احد غيرُهُ في القَفْرَة وغيرُهُ اسم ليسَ. والخَبَرُ محذوفٌ تقديرُهُ: ليس غيرُهُ فيها. والاصحَلُ الذي في صوتهِ صَحَلٌ نحوُ البُحّة. يذكُرُ رجلًا قد ضلَّ في قَفْرَةٍ فهو مُستَوْحِشٌ وقد صاحَ حتّى بَحَّ صوتُهُ. وتَلَوَّمَ تَنَظَّرَ فيها. يَهْياه اي انتظر جوابًا لصاحبِهِ كأنَّ صوتَهُ الذي دَعا بِهِ: ياه. وجوابُهُ: يَهْياه. اي انتَظَرَ صوتًا يُجيبُهُ انسانٌ اذا سمع صوتَهُ. واسبَطَرَّت امتدَّت في السماء]

٢) [الكَلْكَل الصَّدْر واحتاج الى تشديد اللام من اجل القافية. والزُّلُّ القليلة اللحم. والتَّجَلّي ما يتلو ضوء الفجر الاوَّل من الضوء الذي بعدَهُ. ويروى: او التَّجَلّي. والتَّجَلّي اَن يَعُمَّ الضَوْءُ كلَّ شيءٍ. شَبَّهَ موقِعَ ثَفِناتِهِ اذا بَرَكَ بموقع كَفَّيْ راهبٍ على الارض اذا صلّى. (قال) وعندي انهُ اراد اَن يُشَبِّهَ يدي الراهب ورُكبتيهِ بثفنات البعير فاقتصر على ذكر اليدين لانهُ يعلم ان المُصَلّي لا يَدَعُ يَدَيْهِ على الارض ويرفع رُكْبَتَيهِ]

---

a) العُنْكُ b) تبقى c) حمارٍ
d) هِزْءٌ e) هِزْءٌ

غَنَمِهِمْ وَإِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي أَوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ [a] ٱلْعِشَاءِ أَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ [b] ، وَٱلسُّدْفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ [c] . وَهَدِيٌّ [d] . وَهُدُوٌّ [e] . وَمَلِيٌّ [f] وَٱلْجَمْعُ أَمْلَاءٌ [g] . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ أَيْ صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلذُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلذُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدِّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْأَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ [1]

قَالَ عَلِيٌّ ٱلْأَحْمَرُ : [h] ذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، [i] وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ إِذَا ٱخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْءِهِ [j] فَقَدْ تَطَخْطَخَ أَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ أَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ

---

١) [الدَّوُّ الصَّحراء الواسعة . يصفُ راحلتَهُ وجَوْدَةَ سَيرها . يقول هي بعد مُضِيّ قِطْعَةٍ من الليل تمرُّ في سَيرها كَطَيَرَان طائرٍ مذعورٍ . وقولهُ « وهي واحدةٌ » اي هي ثابتةٌ على سَيرٍ واحد لا يتغيَّر كما يُقال للذي لا يتغيَّر عن حالهِ : هو شيءٌ واحدٌ]

---

a) فحمة
b) فَحمات
c) اي هويٌّ
d) من الليل (ممدود)
e) هُدْءٌ
f) مليٌّ
g) وهزيعٌ والجمع هُزُعٌ
h) مضى جَرْسٌ من الليل وجَرْش
i) النضرُ يقال . . .
j) بضوئهِ

حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ (162r) لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَيْ يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ اُثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمَامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ اُنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَاُجْتِمَاعُهُ وَاِقْبَالُهُ . وَاِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَاَلْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَاُتَغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ . وَقَدِ اُرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ ٱلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَاَلْبَسَهُ (٣٤٣) . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَٱللَّيْلُ ٱلدَّامِسُ ٱلْاَسْوَدُ ٱلَّذِي اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ اِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ اِذَا طَالَا يَمْتَحُ مَتْحًا . وَاِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَاُسْطُمُّ[a)(1] ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَاُسْطُمُّ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَاُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ اَكْثَرُهُ ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ[b)] ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ

١) وفي الهامش : اصطمُّ « وكذلك ما بعدهُ »

a) واُصْطُمُّ (وكذلك ما بعدهُ) b) ومُغَيْرِبَانُ

وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ (162v) ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ . وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، [a] [قَالَ ابُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا « افْعَلْ » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٧ بَابُ اَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ [b]

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

[c] يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ . وَلَيْلٌ دَامِجٌ [d] . وَخُدَارِيٌّ [e] ، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ [ٱلْاَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ . قَالَ وَانْشَدَنِي اَعْرَابِيٌّ :

[فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ اَغْتَمَ فَاجِرٍ] اَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ [f][1]

---

١) [الأَغْتَم الذي لا فَهْمَ لهُ وهو عَبِيٌّ فَدْمٌ . ولا يتَحنَّف اي لا يتديَّن بدين الحنيفيَّة . يقولُ لا يُشْبِهِ كعباً الَّا رجلٌ هذه صفتُهُ قد بَلَغَ من قلّة ذكائهِ وبُعْدِ فَهْمِهِ انَّهُ يمتنعُ من الدخول في الحنيفيَّة وقد انتشر الاسلامُ في الدنيا حتَّى عمَّ البلاد]

---

a) ونُجُوُّ الليلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وسكونُ ريحِهِ وقِلَّةُ سحابِهِ
b) ظلمتِهِ
c) قال ابو عمرٍو
d) وهو المظلمُ ايضًا
e) والخُدَارِيُّ المُظلمُ . الاصمعيُّ . . . .
f) يعني اَلبَسَ كُلَّ شيءٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَــةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْل دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ اَدْجَى اَللَّيْلُ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

اِذَا اَللَّيْــلُ اَدْجَى وَاَسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ اَلْاَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ [a] (٣٤٤) [1]

اَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَى مِثْلُ كَسْلَى . اِذَا كَانَ عَلَى (163r) اَلسَّمَاءِ غَمِيٌ . (مِثْل [b] رَمْيٍ) . وَغَمٌّ [c] وَهُوَ اَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ اَلْهِلَالُ [d] ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ اَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ ، وَاَلطِّرْمِسَاءُ اَلظُّلْمَةُ . وَاَطْرَمَّسَ اَللَّيْلُ اَظْلَمَ ، وَاَلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ ، وَاَلْعُلْجُومُ اَلظُّلْمَةُ . قَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ :

[كَاَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّـةٍ نَبَـهٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي اَلْحَيِّ مَفْصُومُ
اَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَـا [2] تَبَوُّجُ اَلْبَرْقِ] وَاَلظَّلْمَاءُ عُلْجُومُ [e] [3]

١) [استقلَّتْ نجومُهُ ارتفعت الى وَسَط السماء . والأفراطُ جمعُ فُرُط وهي الاكَمَةُ . والهامُ جمعُ هامة . وهو ضربٌ من الطير . والجواثمُ جمعُ جاثمة . والجُثومُ لِلطير مثلُ الرُّبوضِ لذوات الأربع]

٢) وفي الهامش : عوارجا

٣) [الهاء المتّصلة بكانَّ ضميرُ غزال قد تَقَدَّمَ ذِكرُهُ شَبَّهَهُ بدُمْلُجٍ من فضّة . والنَّبَهُ المنسيُّ المغفولُ عنهُ . والمَفصومُ المَفكوكُ . او مُزنةٌ فارقٌ المُزنَةُ مَعطوفَةٌ على دُملُجٍ . والعَوَاربُ الاعالي وغاربُ كلّ شيء اعلاهُ . وتَبَوُّجُ البَرقِ تَكَشُّفُهُ واستطارتُهُ في السماء . يقولُ هذه السحابة اذا بَرَقَتْ في ظلمة الليل ظَهَرَ بَياضُها فبَرَزَ وهو احسَنُ لها . والفارقُ المُنفَرِدَةُ المُنقَطِعَةُ عن السحاب مُشَبَّهَةٌ من الناقة الفارق وهي التي اذا ضَرَبَها المخاض انفَرَدت

a) الأفراطُ الجبال . قال ابو الحسن : هي الجبال الصِغارُ واحدتُها فَرَطَةٌ

b) وزنُ c) بتشديد الميم d) قال ابو الحَسَن بن كَيْسَانَ : غَمًى لايكون من « غَمِي » على تقدير كَسْلَى . لو كان كذلك كان « غَمْيَى » وهو من الغَمّ قياسٌ صحيحٌ واصلُهُ اللَّبسُ من قول الله تعالى : ثمَّ لايكن اَمرُكُمْ عليكم غُمَّةً . فهذا صحيحٌ وهو من غُمَّ عليهم الهلالُ اذا التبس عليهم

e) ليلةٌ عُلجومٌ وهي التي لا تَرَى مَعَها من سَوَادِها شيئاً

وَٱغْبَاشُ ٱللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ اِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ اَسْوَدَ داجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ [1]

وَٱلْغَرْدَقَةُ اِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ [a] . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ [b] سِتْرَهَا اِذَا اَرْسَلَتْهُ ، وَتَاَطُّمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ [c] ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَاَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ (٣٤٥) سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اَمْسَوْا كَمَا اَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ]

وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ [2]

عن الابل وذهبت في الارض . و بعضُهُمْ يقولُ « او مُزْنَةٌ » معطوفٌ على قولهِ : كانها أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ او مُزْنَةٌ فارقٌ]

١) [الدرعُ قميصُ المرآة خاصَّةً . والجلبابُ القميصُ . يقول اِلبَسِي ظُلْمَةَ الليل . يريدُ سيري فيها واجعليها لكِ بمنزلة اللباس . والداجي الشديدُ السَّوَاد . والسُّنْدُسُ الاخضرُ المُشْبَعُ خُضْرَةً]

٢) [وصف حال الخوارج وأنَّ امرَهم بَطَلَ . وشبَّهَ امرَهُمْ وما كانوا فيهِ بليلٍ اظلَمَ على رجلٍ مُدْلِجٍ تأذَّى فيهِ . ثمَّ اسفرَ الصُّبْحُ فزال عنهُ اذى الليل . والدُّؤُوبُ اِدَامَةُ السير . فاراد أنَّ الناسَ تأذَّوا بالخوارج كما تأذَّى هذا المُدْلِج بظُلْمَة الليل حتَّى اَسفرَ الصُّبحُ وان الناس زال عنهم ما كانوا يحذرونهُ من امر الخوارج على يَدَيْ عُمَر بن عبيداللّه بن مَعْمَر التيميّ . وَخَدَرَ معطوف على المفعول الذي قبلَهُ . يريدُ قاسى الدُّؤُوبَ وقاسى خَدَرَ الليل . وقولهُ « فيجتابُ الخدر » اي يدخُلُ في الظُّلْمَة]

a) كُلَّ شيء b) المرآةُ (163v)

c) ويقال اتيتُهُ مَاسَ الظلام ومَلَثَ . وَغَلَسَ الظَّلَام

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ [1]

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذَلِكَ [a] إِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ (164r) فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا ٱلْخَلُّ [b] [2]

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ [c] لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ [d] وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [يريدُ بحواشيها آفاقَ السماء . يريدُ أنّ آفاق السماء في هذه الليلة شديدةُ الظُّلْمَة . ويكون ذلك في الليلة وقد غطّى كواكبَها السَّحابُ]

٢) [الارمعلالُ القَطْرُ والسَّيَلانُ . ارمعلَّتْ العينُ سالَ دَمعُها . وارمَعَلَّ الأنفُ قَطَرَ . وارمعلَّ السَّحابُ سالَ ماؤُهُ . والمُخْضَلُّ الذي يَبُلُّ ما اصابَهُ . يقال بكى فلانٌ حتّى أخْضَلَ الدمعُ لِحيَتَهُ اذا بَلَّها . واخضلَّتِ اللحيةُ ابتلَّت . وقولُهُ « كانما طَعْمُ سُرَاها الخَلُّ » يريدُ أنَّ الذي يسري فيها كأنَّهُ يَتحسّى خَلًّا من الشدَّة التي تَمرُّ بِهِ (٣٤٦) . والعامَّة تقولُ في الشيء الذي يشتدُّ عليها فِعلُهُ هذا شيءٌ حامِضٌ]

---

a) وكذلك

b) يَرْمَعِلُّ يسيل . ارمعلَّ دمعُهُ سال

c) الظلمةِ

d) لا يُبْصَر فيها

نَهَارُهُمْ ظَمْآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرِ[a] (١

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[مَا لِيَ مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمَا

أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدَّخِرٍ عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ لَا يُشْوِي إِذَا ضَغَمَا]

وَإِنْ أَغَارَا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْقُطُمَا[b] (٢

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ،[c] وَٱلدُّجَى[d] دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا[e]

---

١) وصفَهُم بسوء الحال إمَّا لفقرهم وإمَّا لبُخلهم . والظَمْآنُ اراد بهِ الذي يُظمأُ فيهِ . والضاحي المكشوفُ البارزُ . يقولُ ليس في نهارهم شرابٌ يُشرَب ولا ظِلٌّ يُستكَنُّ فيهِ . وليلُهُم وان كان القمرُ فيهِ طالعًا الى آخر الليلِ فهو بمنزلة الليل الذي لا يطلُعُ فيهِ قَمَرٌ . يقولُ أَفسَدَ ليلَهُم ونهارَهم قُبحُ ما هم فيهِ . هَجاهُم اي لا يَقرون ولا يَسقُون ولا يوقدون بالليل نارًا للقِرَى]

٢) [كان كعبٌ اشيرَ عليهِ ان يشتريَ غَنَمًا لقِنْيَةٍ . فقال لمن اشار عليهِ : ايُّ شيءٍ يكونُ بيدي منها اذا أَجدَبَتِ الارضُ وهي لا تَصبِرُ على البَرْد وأَنْ لا تأكل شيئًا وايُّ شيءٍ لي منها مَعَ قَصْدِ الذئب لها . وأُوَيسٌ اسمٌ للذئب . وقولهُ « رَذَمَا » اي سال وذلك في البَرْد . وعَنَى بالكَسُوبِ أُوَيسًا الذئبَ فاذا كَسَبَ لا يَدَّخِرُ شيئًا . والأَشاجعُ عُرُوقُ ظاهرِ الكفِّ . يقولُ ليس على قوائمِهِ شيءٌ من اللحم وذاك أَسرَعُ لهُ . لا يُشْوِي لا يُخطِئُ المَقْتَلَ . والضَغْمُ العَضُّ . وان أَغَارَ فلم يتمكَّن من اخذ شاةٍ كبيرةٍ اخذ قَطيمةً او فطيمًا . والقُطُم جمعُ قَطيمٍ وهي التي مُنِعَتْ من الرَضاع . ويُقال « ما حَلِيَ منهُ بطائلٍ » اذا لم يُصِبْ شيئًا . وساوَرَ بمعنى واثَبَ . وقولهُ « لم يحلا بطائلة » كقول المبيّ : أَلم يأتيك والانباء تنمي . ولو رُوِي « لم يَحْلَ بطائلةٍ » لجازَ ولم ينكسِر الشِعرُ لانهُ من البسيط والطيُّ في البسيط جائزٌ . وعاري الاشاجع في موضعِ نَصْبٍ ولكنَّهُ اسكنَ الياء] (٣٤٧)

---

[a] هجاهم بأنَّهم لا يتصرَّفون ولا يَقْرُون ليلًا ولا نهارًا

[b] قال ابو العبَّاس « فلم يحلا » لم يحذف للجزم شيئًا من لغة الذين يقولون:

الم يأتيك والأنباء تَنْمِي بما لاقَتْ لَبُونُ بني زيادِ

[c] قال النضر [d] الدُجَا (وكذلك ما بعدهُ)

[e] ألَّا

تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ ٱلدُّجَى إِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى [a] . وَلَيَالٍ دُجًى [b] . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو [c] وَتَدَجَّتْ [d] . قَالَ [e] [لَبِيدٌ :

وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ إِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ [1]

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًا حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، [f] وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا أَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا [g] . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ [h] . وَسَجَا [i] ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَأَةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، [j] وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ [k] وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ أَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [الفَوْرُ ان تَفُورَ الظُّلْمَةُ في اوّلِ الليل واذا مضت قِطْعَةٌ من الليل سكنَتْ فَوْرَةُ الظُّلْمَةِ واعتدل الليلُ واستوى للساري أن يسيرَ فيهِ . وقولهُ « واضبِطِ الليلَ » اي اضبِطْ ما تحتاجُ الى ضَبْطِهِ بالليل واحذر ان تَضِلَّ الطريقَ او يَذْهَبَ بعضُ الإبلِ تحتَ الليل فلا تدري أين ذَهَبَ]

a) يا فتىً
b) لأنَّهُ مصدرٌ (164v) وُصِفَ بهِ
c) دَجْوًا
d) تَدَجِّيًا
e) الشاعرُ
f) قال ابو عبيدة : دجا الليلُ وأدْجَى . الاصمعيُّ . . .
g) ويُقال ما كان ذلكَ مُذْ دَجَا الاسلامُ اي البسَ الناسَ وانشد :
فما شِبْهُ عَمْرٍو غيرُ أغْتَمَ فاجرٍ أَبَى مذ دجا الاسلامُ لا يتحنَّفُ
h) وسُجُوُّ الليل اذا غَطَّى النهارَ مثلَ ما يُسَجَّى الرجلُ بالثوب . وعن غير يعقوبَ . . .
i) أسْجَى
j) قال يعقوبُ ويقال . . .
k) وطِرْمِساءُ مثلُها

وَلَيْـلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ (165r)
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَـلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ [1]

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ [a]. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

يُؤَرِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلُّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْـلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ [b] ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا [2]

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى [c] . وَأَغْضَفَ . وَأَظْلَخَمَّ [d] . وَدَوَّقَ ، [e] وَأَرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

١) [المُشَيَّعُ الشُّجاعُ المُقدِمُ . ورَحْبُ الذراع واسِعُ الصَدْر اذا نَزَلَتْ بِهِ بليَّـةٌ توجّهَ لِدَفعِها ولم يتحيَّر. وتُضعضِعني تُكسِرُني . وأَكْوِي مَنْ يُعادِيني كيًّا يُصيب موضِعَ الداء . وليس يُريدُ بذلك أَنَّهُ يُعالِجُهُ حتى يَبرأَ من مَرَضٍ هو بهِ انَّما يريدُ انهُ يفعلُ بهِ ما يُؤدّيهِ الى الهلاك الذي تَزُولُ مَعَهُ عَداوَتُهُ كما يَزُولُ المَرَضُ بالعِلاج . ووقاعِ كَيَّةٌ معروفةٌ وهي مبنيَّـةٌ على الكَسر وموضِعُها نصبٌ وهي من باب الصِفَةِ الغالِبَةِ مثلُ حَلاقِ اسمٍ للمنيَّةِ . ونصبُها يحتمل وجهَيْن احدُهما أنَّها بمعنى المصدر والوجهُ الآخَر (٣٤٨) انَّها بمنزلةِ المفعول بهِ] . ووقاعِ كَيَّةٌ الرأس [f] . يُقال كويتُهُ المُتَلَوِّمَ وكويتُهُ المُتَلَمِّسَةَ وكويتُهُ لَمَاسِ [g] اذا اصابَ ما اراد منهُ فوقَعَ على داء الرَجُل وعلى ما كان يكتُمُ واصبتَ حاجَتَكَ بقال هذا الكَيُّ لهُ

٢) [يَصِفُ قُمْرِيَّةً تَصيحُ بالليل . ويُؤَرِّقُ يُسهِرُ . وساقُ حُرٍّ زَعَمُوا أَنَّهُ ذَكَرُ القَماري وزَعَم قومٌ أَنَّهُ حكايةُ صوت القُمْرِيَّةِ وهو أَشْبَهُ بمعنى البيت . يريدُ أنَّها لا تَنْسى هذا الصوت الذي يُحزِنُ مَنْ يسمَعُهُ ويُذَكِّرُهُ من مَصائبِهِ ما قد تَعزَّى عنهُ . وقولهُ « أَجالَها » هو من جالَ يجُولُ اذا دارَ واضْطَرَبَ . وأَجَلْتُهُ أنا وفاعلُ « اجالَ » مُضْمَرٌ فيهِ . ويجوزُ أن يعود الى الليل ويجوزُ ان يكونَ ضميرَ التذكُّر لأنَّهُ لمَّا قال أَبَتْ لا تَنَاسى ساقَ حُرٍّ دَلَّ على أنَّها مُتَذَكِّرَةٌ فأَضْمَرَ التَذَكُّرَ لدلالة ما تَقَدَّمَ عليهِ . ويجوزُ أن يكونَ الفاعلُ المُضْمَرُ « الأَبصار » لانَّ قولَهُ « ولا تَرَى نجُوماً طَوَالَ الدهر » بمنزلة : لا تُبصِرُ نجُوماً إلَّا أَجالَها الأَبصارُ]

a) كقولك سجيتُهُ بثوبِهِ
b) طِوَال
c) وأغدَرَ
d) وادلهمَّ
e) ويقال
f) أُمِّ الراس
g) لَماسِ

٦٨ بَابُ نُعُوتِ ٱلْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدّة (الصفحة ٣٤ – ٣٥)

[a]يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ، وَٱلْعَمَاسُ[b] ٱلشَّدِيدُ[c] ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى (165v) لَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ[1] أَيْ مَلْوِيَّاتٍ، [d] وَيَوْمٌ عَصِيبٌ[e] شَدِيدٌ[f]. وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ[g] مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ. وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ[h]

---

٦٩ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ[i]

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ: أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ. [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ (٣٤٩) عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ: نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَا[j]، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَا أَوَّلُهَا. يُقَالُ

---

1) مُعَمَّسَاتٍ معًا

a) ابو عمرو b) مثل القَتَام c) ايضًا ابو زيد والاصمعيُّ في العَمَّاسِ مثلُهُ وزاد الاصمعيُّ وهو . . . d) غير واحدٍ
e) وليلةٌ عصيبٌ f) وهو الشديدُ g) يُقبِّضُ
h) اليومُ i) واسمَاؤُهُ صفةُ . . j) الضُّحى (وكذلك ما بعده)

آتَانَا فِي غَزَالَةِ ٱلضُّحَا . وَهُوَ أَوَّلُ ٱلضُّحَا إِلَى مَدِّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحَا فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَا . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَا وَهُوَ تَزَيُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمُكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعَضْرَسِ ٱلثُّجَرِ]

بِعَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ [1]

وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ [2] أَيْ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ ٱلْبَنَانُ [a] وَرَأْسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ [3]

---

١) [المَكْنان والعَضْرَس ضربان من ضروب النَبْت . والثُجَر المُتَفَرِّقَةُ الواحدَةُ ثُجْرَةٌ . ويُروى : الثَجِر وهو الذي يَنْبُتُ في ثُجْرَةِ الوادي وهي وَسَطُهُ . يقال احتلَّ ثُجْرَتَهُ اي وسَطَهُ . وقولهُ « بعازب النبت » اي بمكانٍ عازب النبت وهو الخالي الذي لم يَرْعَهُ اَحَدٌ . يريدُ اَنَّ العَيْرَ يَرعى هذه المَراعي بمكانٍ عازبٍ اي بعيدٍ . والنُعَرُ جمع نُعَرَة وهو ذُبابٌ يكون في الروض وإنَّما قال : « رأدَ النهار » لانَّ النُعَرَ لا تَكْثُرُ ولا تُصَوِّتُ الَّا في ارتفاع النهار . واحسنُ ما تكون الرياضُ اذا طَلَعَتْ عليها الشمسُ بعد نَدَى الليل . يرتاع الفُؤادُ لهُ يريدُ لاجتماع أصواتِ النُعَر يَفْزَعُ الفُؤادُ حتَّى يَعْرِفَ اَنَّ تلك اَصوَاتُ النُعَرِ]

٢) ز وقَوعَةٍ ايضاً من النهار

٣) [الضمير المُتَّصِلُ بالباء يعودُ الى فارس من الفرسان قَتَلَهُ . يقولُ عهدي بهِ في هذا الوقت من النهار وهو مقتولٌ . والعِظْلِمُ الوَسِمَةُ وهو يُخْتَضَبُ بهِ ويُسَوِّدُ الشَعَرَ تَسويدًا شديدًا . ويُقال : العِظْلِمُ النِيلَنْجُ وقيلَ هو شَجَرٌ يَنْبُتُ بالسَراة وقيلَ فيهِ غيرُ ذلك . يُريدُ انهُ قُتِلَ وجَرَى دَمُهُ على راسِهِ ويدِهِ حتَّى كأنَّهُ خُضِبَ بالعِظْلِم] . ويروى (٣٥) : شَدَّ النهار وهو مثلُ « مَدَّ »

---

a) اللَّبَان

وَاتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ[a]، وَحِينَ اَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ اَنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ طَلَعَتْ، وَاتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَا[b]. وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَاَخْتِلَاطُهَا. وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ اِجْرَاءٍ) وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ اِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا. وَاِنِّي لَاتِيْتُهُ فِي ٱلْبُكْرَةِ. وَبَكَرًا، وَاَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَاَسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا. وَاَتَانَا بَعْدَمَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ، وَاَبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ. وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ، وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ اِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ. وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ. فَاِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ. وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَاَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ، رَاَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ. وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ. وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ. وَبِٱلْهَجِيرِ وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَلَّى كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمَزْهُورِ] كَاَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ
قَوْمٌ[c] هِجَانٌ هَمَّ بِٱلْجُفُورِ [يَمْشِي بِلَا قَيْدٍ وَلَا جَرِيرِ][1]

---

1) [فِي «وَلَّى» ضَمِيرٌ يَعُودُ الى ثَوْرِ وَحْشٍ ذَكَرَهُ. وَالمَزْهُورُ المُشْعَلُ. يُرِيدُ اَنَّ الثَّوْرَ لَمَّا طَعَنَ كِلَابَ الصَّيْدِ فَقَتَلَ مِنْهَا وَجَرَحَ بَعْضَهَا رَجَعَ وَهُوَ كَالمِصْبَاحِ فِي بَيَاضِهِ. شَبَّهَهُ بِالنَّارِ. وَقِيل

a) وذلك (166r) اَوَّلَ النهار
b) الضُّحي
c) قَوْمٌ. (قال) ويروى: قَرْمٌ هِجَانٌ

[وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ [a] ٱلْفَرَزْدَقُ (166ʳ) :

كَأَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ أُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّاةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ [1]

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا أَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَأَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَأَعْمَى إِذَا أَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، [b] وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا أَيْ فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظَهِّرًا [c] ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِٱسْتِظْلَالُ . يُقَالُ أَتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ [d] فِي ٱلْقُيَّلِ [e]

[وَٱمْرَأَةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [أَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا

مِصْباحُ الدُّجى القَمَرُ . والقَرْمُ فَحْلُ الابل . والهِجانُ جيادُ الإبل . والفُدُور مصدر فَدَرَ الفحل يَفْدُرُ فُدُورًا اذا ترك ضِرَاب الابل وعدَل عنها . والجُفُورُ مثلُ الفُدور . يقولُ هذا الثور في فراغهِ من قتل الكلاب وجرحها وانصرافهِ عنها بمنزلة الفحل المنصرف عن ضراب الابل . والجرير الحبلُ]

١) [العِيسُ الابلُ البيض يخالطُ بَياضَها شيءٌ من شُقْرَةٍ . والمُفَقَّاةُ المقلوعة العيون (١ ٣ ٥) . والسَّوَامي جمعُ ساميةٍ وهي التي تَرْفَعُ راسَها وانمّا جعلَها كأنّها مفقَّاةُ العيون لانّ عيونها قد غارت فدخلت في رؤوسِها فكأنّها قد فُقِئَت من شدّة الكَلَال والعَطَش . يريدُ أناخوها في الهاجِرَة ليستريحوا . ويحتَمِل ان يكون « سوامي » مقلوبًا « من سَوَائم » وهي المُخَلَّاةُ المُرْسَلَةُ . يريدُ انهم لمَّا نزلوا ارسلُوها فلم تبرَحْ فكأنّها مفقّاةُ العيون]

---

a) وقال
b) قال الاصمعيُّ
c) مُظْهِرًا
d) أَقُلْ
e) ويروى : لم اكن في القيل

وَدَحضَا اِذَا كَانَ بيْنَ ٱلظُّهرِ [وَٱلْأُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ [a] مَا [b] سَفَلَ [1] مِنْ صَلَاةِ [c] ٱلْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْأُصُلُ [d] . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاتَيْتُهُ عَشِيَّةَ أَمْسِ . وَاتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اي كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَا [e] . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ [f] ، وَاتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَاتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً [g] . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْءُهَا [h] ، وَاتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْأَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اي فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاهْجَرُوا اِذَا مَا ارْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ اِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ ارْهَقَ ٱللَّيْلُ وَارْهَقْنَا اي دَنَا مِنَّا ، وَارْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَارْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اي ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ ابُوزَيْدٍ : ارْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اِذَا اخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْأُخْرَى (٣٥٢) ، وَاتَيْتُهُ قَصْرًا اي عَشِيًّا وَقَدْ اقْصَرْنَا اي امْسَيْنَا . وَيُقَالُ اتَيْتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اي اوَّلِهِ . وَفِي

١) وسَفُلَ مِنَّا

a) والعشيِّ (كذا)
b) وما
c) الصلاة
d) الأَصْلُ
e) عالِي الضُّحى
f) اتيتُهُ صَرْعَيِ (167r) النهار
g) وعِشَاءً طَفَلًا
h) قال لبيد:

وتدلّيْتُ عليهِ قافلًا وعلى الارضِ غَيَاباتُ الطَّفَلْ

نَحْرِ ٱلظُّهْرِ [a] ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ ، وَاِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ ٱنْتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلْآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ (167v) اَحَدِهِمَا فِي ٱلْآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ [b] ، وَاِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَاَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ . فَاِذَا طَلَعَتْ فَاَنْتَ مُشْرِقٌ اِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَاِذَا زَالَتْ فَاَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ اِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ وَمُقْصِرٌ وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ اِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِلٌ اِلَى اَنْ تَغِيبَ . فَاِذَا غَابَتْ فَاَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ [c] ، فَاِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَاَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [d] [وَمُلْيِلٌ عَلَى ٱلْاَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

---

[a] الظهيرة . وهذا عن غير يعقوبَ قرأْناهُ على ابي العبّاس . . .

[b] من صاحبِهِ الليلُ والنهارُ . يقال زلفةٌ وزُلَفٌ . قال ابو يوسف . . .

[c] الى اَنْ يغيبَ الشفقُ

[d] ويقال نَهارٌ واَنهِرَةٌ ونُهُرٌ وقال الراجزُ :

لولا الثَّريدانِ لمتْنا بالضُّمُرْ ثَرِيدُ ليلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قال ابو العبّاس يقال: رجُلٌ نَهِرٌ اذا كان يذهبُ بالنّهار ولا يذهَبُ بالليل ولا ينبعث وانشد :

لستُ بلَيْـلِيٍّ ولكِنّي نَهِـرْ حتى ارَى الصُّبحَ فانّي اَنتَشِرْ

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي (168r)

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٥٢ — ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا[b] جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهُ. لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى[c]. [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ][d]، وَيُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ. وَشَعْرَاءَ. وَصَلْعَاءَ. وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ[e] أَيِ ٱلدَّائِمَةِ،

---

a) قال ابو عبيدة b) سَلَى (وكذلك ما بعدهُ)

c) قال ابو الحسن: هذا اذا نَظَرَ فيه يَستحيلُ ولكنَّهم شَنَّعوا بهِ. يقال وَقَعَ في أَمرٍ لم يُتَوَهَّمْ قَبلَ ذلك أَنَّهُ كائنٌ فكأَنَّهُ أَتى بالشيءِ الذي لا يكونُ تمثيلًا لذلك الذي لم يُرَ مثلُهُ. ومثلُ هذا اذا طلبَ الانسانُ فوقَ قَدْرهِ وفوقَ ما يستحقُّ قالوا: طلَبَ الابلقَ العَقُوقَ. والابلق ذَكَرٌ والعَقُوقُ من الخيلِ التي قد امتلأَ بطنُها من حَمْلها. يُقال للأُنثى قد أَعَقَّتْ وهي مُعِقٌّ وعَقُوقٌ اي فكأَنَّهُ طَلَبَ بطَلَبِهِ ما لا يَستحِقُّ امرًا لا يكون ابدًا لانهُ لا يكون الابلقُ عَقوقًا ابدًا. ويقال انَّ رجلًا سأَلَ معاويةَ بنَ ابي سُفيانَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هندًا فقال: أَمرُها اليها وقد أَبَتْ ان تتزوَّج. قال: فوَلِّني مكان كذا. فقال معاوية متمثِّلًا: طلَبَ الابيضَ العقوقَ فلمَّا لم يَنَلْهُ اراد بيضَ الأَنوق (168v) والأَنوق طائرٌ يبيضُ في شواهق الجبال فبيضُها في حِرْزٍ الَّا أَنَّهُ ممَّا يُطْمَعُ فيهِ فمعناهُ انهُ طلب ما لا يكون. فلمَّا لم يجد ذلك طلب ما يُطْمَعُ في الوصول اليهِ وهو بعيدٌ منهُ. رجعنا الى الكتاب

d) الاصمعيُّ e) سميت المماطلة لتعذيبها وتطويلها. والطُّلاطلة الداهية

[a] وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ ، وَٱلْأَرْبَى (مَقْصُورٌ) . أَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ . وَجَاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى . وَبِحَبَوْكَرَى . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ (٣٥٣) :

فَلَمَّا غَسَا [b] لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ ٱلْأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا [١]

وَقَالَ [c] ٱلْعَجَّاجُ :

فَٱتَّقِيَنْ مَرْوَانُ [d] فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْأَحْجَالِ شَغْرَاءَ ٱلنَّدَمْ

[فَإِنَّهُمْ زَارُوكَ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ [٢]]

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِيلِ [e] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا [f] وَتُلْقِي [g] ذَمِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ [h] صَائِرًا [i] [٣]

وَجَاءَ بِٱلنَّيْطَلِ . وَٱلْآدْبِ [j] . وَٱلْفِلْقِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ ٱلْعُكْلِيُّ [k] [٤] :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا [٤]

---

١) [وقد مضى تفسيرهُ]

٢) [يخاطِبُ مَرْوانَ بن الحَكَم من اجل قوم حَبَسهم . يقول انَّهم استسلموا ولم يأتوا ما يُوجب حبسهُم فاتَّقِ ان تَعصِيَ اللهَ في امرهم وتَرْتَكِبَ ما يوجبُ استحقاقَ العِقاب وسُخطهُ وتندَمَ على ما فعلتَ . والاحجالُ جمع حِجْلٍ وهو القيد ههنا . والسَّلَمُ مجرورٌ وهو وصفٌ للقوم ومعناه المستسلمون اي انَّما جاءوك اكراماً لك ومحبَّةً ولم يجيئوا مُستَرْفِدِين]

٣) [وقد مضى تفسيرُهُ] . الصَّمْرُ المَنْعُ

٤) [l] اي عَمِلْنَ بها داهيةً من شدَّة سَيرِهِنَّ . [والدَّاوِيَّةُ والدَّوِّيَّةُ الارضُ القَفْرُ . وغرَّد طَرَّبَ . وغرَّد فَرَّ . قال ابن الاعرابيّ : عرَّد بالعين غير مُعجَمةٍ . (وقال) : اذا نَشِطَتْ للتغريد وهو

---

a) ابو يعقوب b) غَسى c) وانشد

d) مرون e) بالضئيل . وانشدني ابو عمرو (169r)

f) لجارك ضئبلا g) وتُلقى h) للوعانين

i) وروى ابو العبّاس : وتُلفى j) وجاء بالآدبِ مثلثهُ

k) وانشد لسويد بن كراعٍ العكليّ l) فَرَيْنَ بها اي

وَجاء بِٱلْقَلِيقَةِ [a] قَالَ ٱلرَّاجِزُ [b] :

يَا عَجَبًا [c] لِهَذِهِ ٱلْفَلِيقَـهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ [d] ٱلْقُوبَاءَ ٱلرِّيقَهْ (١

وَجَاءَ بِٱلْخَنْفَقِيقِ . وَٱلسِّلْتِمِ . وَٱلدَّهَارِيسِ . وَجَاءَ بِٱلنَّـآدَى [وَبِٱلنَّـآدِ] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَـةً نَآدَى (٢ نُجِـدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

[فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ] تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا (٣٥٤)(٣

وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ [e] مِثْلُ أَحْمَدَ وَحُمَيْدٍ [f] . وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ . وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ : أَيُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ .

الحُدَاءِ فما فَضْلُها على غيرها وانمّا نَشاطُها اذا تَعِبَتْ الابل ووقفت وهَرَب الحادي . والمُدْلَهِمَّةُ الشديدةُ السَّوَاد]

١) [استنكَرَ هذا الشاعر ما يَفعَلُ الناسُ من التَفْل على القُوَباء ورُقْيَتِها حتّى تَذْهَبَ ولم يَقَع لهُ انَّ هذا شيءٌ لايجوزُ ان يكون وقال : كيفَ يغلِبُ الريقُ القُوَباءَ] . والقُوَباءُ داء يُعالجهُ العامَّة بالرِّيق

٢) ونَاءدًا

٣) [يُخاطبُ اهل اليَمَن يُوعِدُهُمْ ويقولُ لهم ايَّاكم ان تتعرَّضوا لمَذْنان فلستم بنُظَرائهم وإن تعرَّضتم لهم لم تأمَنُوا ان يُنزِلُوا بكُم داهيةً لا تقومون بدفعها من انفسكم . نُجِدُّ بها اي نَسعى في إحكامها وانتم في غفلةٍ عمَّا قد أعددنا لكم . والغَيَايَةُ السحابةُ . والتَرَهْيُؤُ سَيْرُ السحَابَةِ واضطرابُها اذا كانت مَلْأَى ماءً . (قال) كذا عندي انها تَرَهْيَأُ وفيها ماءٌ ولم أرَ أحدًا شَرَطَ هذا الشَرْط فيها إلَّا أنّي لم اسمعهم قالوا في الجَفْل وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَهُ : قد تَرَهْيَأَ . يقول سحابةُ الانتقام من اهل اليَمن قد ارتفعت واضطربت . يريدُ انَّ وَلَدَ نِزَارٍ قد أعَدُّوا لاهل اليَمَن من العِقاب ما فيهِ استئصالُهُمْ]

---

[a] مثلُها [b] وهو ابنُ قَنَانٍ [c] يا عجبًا

[d] هل تذهِبنَّ . وفي الهامش تَغلِبَنَّ

[e] دابّةٌ أورَقُ [f] كما تقول في تصغير أحمَدَ : حُمَيْدٌ

فَقَالَتِ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا (169v) لَحْمًا وَأَهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ[1]

(لَا يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَهُ)[a]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ أَيِ ٱلدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (٣٥٥):

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا[2]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ. وَٱلْبِرَحِينَ[b] [وَٱلْبُرَحِينَ]. وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا

---

١) [قال بعضُ اهل العِلْم: انمّا قالوا للامر الشديد الذي لا نظيرَ لهُ. عَرَقُ القِرْبَة لانَّ القِرْبَةَ لا تَعْرَقُ أبدًا. فاذا اتى أمرٌ لم يُرَ مِثْلُهُ فيما مَضَى ولا يُظَنُّ أنَّهُ يَقَعُ في المستقبل قيل: هذا عَرَقُ القِرْبَة اي هو أمرٌ لا يَقْدِرُ أحدٌ ان يتكلَّفَهُ ولا يلتمسُهُ احدٌ من غيره إلَّا ليُعْنِتَهُ ويُؤْذِيَهُ. والقَعُودُ الجَمَلُ الذي يُرْكَبُ ويُحْمَلُ عليهِ الحَوَائجُ. واللاغبُ المُعْيِي. يقولُ هذه الكلمة التي قِيلَتْ ليست بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ في جُمْلَةِ الشَتْمِ وهي مع ذلك شديدةٌ على سامعها وعَفْوُها أسْهَلُ ما فيها. يريدُ أنَّ السَهْلَ منها أمرٌ لا يُلْقَى مِثْلُهُ فكيفَ يكونُ حالُ الصَعْبِ الشديدِ]

٢) [هذا قُرْصٌ بن وَقّاصٍ من بني عامر بن صَعْصَعَةَ. ويُقال من الأزْد وكانت بنو أسَدٍ قتَلَتْهُ. يقول لاقى قُرْصٌ بلِقائنا الدواهي. وابنةُ مِعْيَرٍ الداهية *]

---

[a] قال ابو الحسن: قال بُنْدارٌ: عَرَقُ القِرْبَةِ انمّا يُرادُ بهِ «عَلَقٌ» فَأَبْدَلَ اللامَ راءً كما قالوا: لَعَمْري ورَعَمْلِي. فابدلوا مكان اللام راءً ومكان الراء لامًا

[b] بكسر البـاء وفتح الراء. قال ابو العبَّاس: البُرَحين والبِرَحين بالضمّ والكسر وفتح الراء

* ر ز مِعْيَر امرأةٌ من بني أسَدٍ. ويقال رَجُلٌ من بني أسَد

بَارِحًا[a]. وَبَنَاتِ بَرْحٍ. وَبَنِي بَرْحٍ[b]. وَٱلْفِتَكْرِينَ. وَٱلْفُتَكْرِينَ. وَٱلْأَقْوَرِيَّاتِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ،[c] وَلَقِيتُ مِنْهُ (170r) ٱلذَّرَبِيَّا[d]. وَٱلذَّرَبِينَ[e]. وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ. وَحَبَوْكَرَى[f]. وَحَبَوْكَرَانَ. وَتُلْقَى مِنْهَا «أُمٌّ» فَيُقَالُ: وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ. وَأَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي. وَأَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَارِ.[g] وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ[h] أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ. لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيَّةٌ [وَمَحْثِيَّةٌ][1] أَيْ مَلْآى تُرَابًا،[i] وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. وَإِنَّهُ لَصِلٌّ[j] أَصْلَالٍ[k] لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ[l]، وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ. وَفِي وَامِئَةٍ وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَزَابِيَّ. وَٱلْبَجَارِيَّ. وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ. وَرُبْسٍ. وَدِلْسٍ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ. وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ]، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي وَكُلُّهَا دَوَاهٍ. قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ:

---

1) ر ز ع انما هي مَحْثِيَّةٌ وَمَحْثُوَّةٌ

---

a) الفرّاء: لقيتُ منهُ . . .
b) والبِرَحِينَ والبُرَحِينَ بالضمّ والكسر وفتح الراء فيهما جميعًا
c) الفرّاء
d) الزَرَبِيَّا (كذا) مقصورة
e) والزربين
f) مقصورة
g) قال ابو عبيدة
h) وهي الدَّوَاهي واصلها مُضَلِّلَةٌ
i) الفرّاء
j) هذه صِلّ
k) ويقال
l) إنّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ . ابو زيد . . .

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي[1]

[a] وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ [b] :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ[2] (170) (٣٥٦)

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا لَمِيسُ عَلَانِيَةً فَقَدْ بَلَغَ ٱلنَّسِيسُ
وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ[3]

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدُّهْيِ وَٱلنَّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ [c] تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ [d] [4]

---

١) [الإِبْسالُ الإِسلام والتَّرْك . يقال أَبْسَلْتُهُ واسلَمْتُهُ واحدٌ . وبَعَوْناهُ اجتَرَمْناهُ . والبَعْوُ الجِنايَةُ والجُرْمُ . يقولُ تَرَكِي لِبَنِيَّ يُؤْخَذُونَ بغيرِ جُرْمٍ ولا ذَنْب . والمُراقُ المصبوبُ . والتَّدَرُّؤُ الاندفاعُ والتَّهَجُّمُ بالمكرُوهِ]

٢) اجْبَلُوا مَنَعُوا [خيرَهم] . واصلُهُ أَنَّ الحافِرَ للبئر رُبَّما انتهى الى صخرةٍ ولا يُمكنُهُ حفرُها فيقال قد أَجْبَلَ [اي قد انتهى الى جَبَلٍ لا يَعْمَلُ فيهِ الحَفْرُ ثُمَّ قيلَ ذلك لكل ممتنع . وأَجْبَلَ الشاعرُ اذا انقطع وامتَنَعَ عليهِ القَوْلُ . ورفَدْتُ الرَّجُلَ اعطَيْتُهُ وأَعَنْتُهُ]

٣) [يقال قد بَلغَ نَسِيسُ فُلانٍ اذا بلغَ جَهْدُهُ . يقولُ لها لَيْسَ الأَمرُ كما بلغكِ ولو عَرَفْتِ ما عِنْدِي من القُوة والعَمَلِ لرضِيتِ]

٤) [يقولُ إِخْلَافُكَ لي في الوعد مَرَّةً بعد مَرَّةٍ من الدواهي . اي يَجْلُبُ عليكَ اخلافُكَ لي في الوعد هجاءً او ذِكراً قبيحاً فلذلك كان إِخْلَافُهُ داهيةً]

---

[a] قال ابو عمرو [b] وانشدَ

[c] ولم [d] قال ابو الحسن : قد سمعتُ أَنَا « الازَابِعَ » وهما مما جاء بالباء والميم كما قيل : ما هو بضربةِ لازمٍ ولازبٍ

وَٱلْمُؤْيِدُ ٱلدَّاهِيَةُ[a] ، وَٱلرَّقِمُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ[b] :

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَٱعْطِ ٱلْحُكْمَ وَٱلِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرَّقِمُ[c] (١

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ .

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

[وَلَنْ أُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتِ ٱلْأَثْوَابُ وَٱلْكِلَلُ] (٣٥٧)

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ[d] (٢

١) [تَزْبِي تَحْمِلُ وتَسُوقُ . وقولهُ «استَفِدْها» اي اعمَلْ في ان تَحْصُلَ لك . (قال) والذي عندي أنَّهُ يُريدُ امرأةً يقولُ لها : تزوَّجها واعطِ واليها ما يحكمُ عليك من المَهْر فانها داهيةٌ تُساق اليك . وانَّما قال لهُ «استَفِدْها» على طريق الهُزْء . ويجوزُ ان يعني فرسًا او ناقةً او شيئًا ممَّا يُشترى ويكون واليها صاحبها]

٢) [يَمْدَحُ نفسَهُ بالعِفَّة في الفَرْج واللسان . يقولُ لا اصنعُ حديثًا لا أَصْلَ لهُ من الوقيعَة في الناس وإشاعة القبيح عنهم تَخَرُّصًا . والهَيْنَمَةُ الكلامُ الخَفِيُّ]

[a] والمُوئِدُ ايضًا بتقديم الهمزة وتأخيرها . قال ابو الحسن : مُؤْيِد مُفْعِلٌ من الأَيْد وهو الشدَّة والقُوَّة من قول الله تعالى : والسماء بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ . فهذا تكون الهمزةُ مقدَّمةً على الياء في مَوْضِعِ الفاء من الفِعْل والياءُ عينُ الفِعْل . قال ابو الحسن : وامَّا مُوئِدٌ فمن الوَأْد وهو القَتْلُ بالدَفْن . يقال وَأَدَهُ يَئِدُهُ وَأْدًا . وآوَادَهُ يُوئِدُهُ إِيئادًا اذا عَرَضَ لهُ (171r) ما يقتُلُهُ ويَدفِنُهُ فهو مُوئِدٌ الواوُ فاءُ الفِعْل غيرُ همزةٍ وعينُ الفِعْل همزةٌ تكتُبُها بالياء . فهذان وَجهان كلُّ واحد منهما من اشتقاقٍ ليس من صاحبهِ . والذي ذَهَبَ اليهِ ابو يُوسف أنَّهما شيءٌ واحدٌ قُدِّمَت الهمزة فيهِ وأُخِّرَتْ كما يقال اضمحلَّ الشيءُ وامضَحَلَّ . وليس يمتنع هذا في القِيَاس والاوَّلُ أَوجَهُ اذا وَجَدت لهُ ما يَصحُّ بهِ معناهُ ويكونُ كلُّ واحدٍ منهما على حِيَالهِ في معنى الداهية . يعقوبُ . . .

[b] قال [c] ويروى : استقدها . يقال : زبيتُ أَزْبِي اذا سُقتَ

[d] قال ابو الحسن : سمعتُ أَبَا العَبَّاس يقولُ : الدقاريرُ هي التبابينُ سَرَاويلاتٌ بلا ساقاتٍ واحدُها دِقْرَارَةٌ

وَٱلتَّمَاسِي ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ[a] [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي
لَأَلْقَى عَلَى ٱلعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا(٧ 171)

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرْزَ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا][1]

[b] وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِيِّ[c] . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ ، وَصَمِّي صَمَامِ[d] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَمِّي صَمَامِ أَيِ ٱخْرَسِي يَا صَمَامِ . وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ وَيَرَوْنَ أَنَّ أَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (أَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ) . وَيُقَالُ : صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ . (وَزَادَ ٱلْأَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ : مَهْمَا[e] يَقُلْ[f] تَقُلْ) . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ

١) [قال الذي عندي في معنى هذا الشعر أنّهُ يصفُ امرأةً يقولُ أرفُقُ بها وأُداريها حتى تلينَ وتسكُنَ . والعِلّاتُ الاحوالُ المُختلِفةُ من سَعَةٍ وضيقٍ وفرَجٍ وغمٍّ وشِدّةٍ ورَخاءٍ وفَراغٍ وشغلٍ . يقولُ أنا أرفُقُ بها وأُعالجُ خُلُقَها بكلِ ضربٍ من ضروبِ المُعالَجةِ وأنا ألقى منها الدواهي . والخُضُلّةُ النعمةُ . والشَرْزُ الشِدّةُ والشرُّ . وخَفّفَ ياءَ البجاريّ لاجلِ الشعرِ وهي جمعُ بُجْرِيّ وبُجْرِيَة . يقولُ اذا جعلتُ في نفسي في يومٍ من الأيّامِ أني أُسَرُّ وألهو لقيتُ فيهِ أشدَّ المكروهِ]

a) وانشد لِمِرْداسٍ

b) الاصمعيُّ c) قال ابو الحسن : سالتُ أبا العبّاس عن ثالثة الاثافي فقال : الجبلُ تُجعَلُ صخرتانِ الى جانبهِ وتُنصَبُ عليهِ وعليهما القِدرُ فهو ثالثٌ للأُثفيّتَيْنِ اللتين جُعلتا الى جنبهِ وهو اعظمُ الاثافي . فيقولُ رماهُ اللهُ بما لا يَقومُ بهِ

d) يا فتى e) مَهَى f) يَقُلْ

اَرَادُوا بِاْبنَةِ اَلْجَبَلِ اَلصَّدَا [a]، [b] وَاَلصَّيْلَمُ اَلدَّاهِيَةُ . قَالَ [c] [اَلرَّاجِزُ] :

إِذَا اَرَادُوا اَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا اَلصَّيْلَمَا [١]

[d] وَيُقَالُ مِنَ اَلْبَائِقَةِ وَهِيَ اَلدَّاهِيَةُ : بَاقَتْهُمْ (172r) اَلْبَائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا، وَصَلَّتْهُمُ اَلصَّالَّةُ ، [e] وَاَلْعَنَاقُ اَلدَّاهِيَةُ . [وَاَلْعَنَاقُ اَلْخَيْبَةُ] . قَالَ [اَلشَّاعِرُ] (٣٥٨) :

اَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِاَلْعَنَاقِ [٢]

[f] وَيُقَالُ جَاءَ بِاَلدَّهْيَاءِ ، وَاُمِّ اَلرُّبَيْقِ . وَاَلْاُرَيْقِ . وَاَلْاَزْنَمِ . وَاَلدَّآلِيلِ ، وَاَلْفَاقِرَةُ اَلدَّاهِيَةُ ، وَاَلْعَنْقَاءُ اَلدَّاهِيَةُ . قَالَ اَلرَّاجِزُ [وَهِيَ تُرْوَى لِاُمِّ اَلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرْوَى لِبَعْضِ اَلْقَقْعَسِيِّينَ وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

اَنْعَتُ اَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرَا] يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا

وَاُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا وَاَلدَّلْوَ وَاَلدَّيْلَمَ وَاَلزَّفِيرَا [g]

[يَسْاَلْنَ عَنْ دَارَةَ اَنْ تَدُورَا] [٣]

---

١) [يُريدُ أنّهم يفعلُونَ دواهيَ وأمورًا قبيحةً حتّى يتمكّنوا من الخِيانَةِ]

٢) [h] القارية طائرٌ اخضرُ وجمعُهُ قَوَارٍ . يقولُ فزِعتُم من صوت هذا الطائر فتركتم غنائمَكُم [i] [ورجعتم بالخيبة . وذلك أنّهم ظنّوا أنّ الخَيْلَ وراءهم فهَرَبُوا وتركوا الغنائمَ التي غَنِمُوها . وَصَفَهم بالجُبْنِ والهَلَع . والترجيع ترديدُ الصَوْت . والسَبَايا جمعُ سَبِيَّةٍ]

٣) [الأعيارُ جمعُ عَيْرٍ وهو الحِمارُ الوحشيُّ . وكيرٌ اسمُ موضعٍ بعَيْنِهِ والمفاعيل

---

a) الصَدَى b) ابو عمرو c) وانشد

d) الكسائيُّ e) الاصمعيُّ

f) قال ابو الحسن : وعن غير يعقوبَ قراهُ ابو العبَّاس قال . . .

g) كلهنَّ دواهٍ h) العَنَاق الداهية i) وانهزمتم

وَٱلضُّوَضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَالَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ[a] . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلْاَثَافِي » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اَيْ قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ ، وَجَعِمَ يَجْعَمُ [جَعْمًا] وَجَعَمًا وَمَجْعَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْاِنَاءِ ٱلْاَعْظَمِ اِذْ جَعِمَ ٱلذُّهْلَانِ اَيَّ مَجْعَمِ[1]

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ[b] ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] (٣٥٩) :

لَاخَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي[c][2]

الواقعة بعد « يَحْمِلْنَ » اسماءُ دَوَاهٍ من الدَّواهي. والغَرَضُ من الشعر امرٌ قبيحٌ يُقصَدُ بِهِ الى ذلك يُجْدَى لامرأةٍ او تُرْمَى بأَنَّ ذلك يَصلُحُ لها. يَهجُو سالمَ بنَ دارَةَ . ودارةُ أُمُّهُ]

١) [نوفي لهم يعني لبكر بن وائل يذكر ما كان بين بكر بن وائل وتميمٍ من الحرب . يقولُ اذا اصابوا منَّا شيئًا او قتلوا منَّا انسانًا فَعَلْنا بهم اكثر ممَّا فعلوا بنا . والذُّهلانِ ذُهْلُ بنُ شَيبانَ وذُهْلُ بن ثَعلَبَةَ]

٢) الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العَيْش . [وقِوَامُ العيش ما يقومُ بِهِ العيشُ. يقولُ لا خيرَ في طَمَعٍ

---

a) والضِئْبِلُ . وجاءَ بأُمِّ الرُّبَيْقِ النُّجْرِفُ b) الشاعرُ

c) قال ابو العبَّاس يقال : رجلٌ قِيامُ اهلِهِ وقِوَامُ اهلِهِ (172v) . والمالُ قِيامُ الناسِ وقِوَامُ الناسِ . قال الله عزَّ وجلَّ : لا تُؤتُوا النـاسَ اموالكم التي جعَل الله لكم قيامًا . والقَوَامُ بالفَتْح الطُول واعتدالُ القامة يقال رَجُلٌ حَسَنُ القَوَام

[a] وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

[إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ ٱلْقَزَعْ وَصَدَرَ ٱلشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرَعْ]
نَفْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ [b] (١

وَٱلْجَشَعُ أَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ (٢

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْهَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

في أمرٍ يَقْبُحُ بصاحبِهِ الطمعُ فيهِ وُيؤدّي طَمَعُهُ فيهِ الى عَيْبِهِ. يقول هذا القَدْرُ من الرِزق يكفيني فلا وجهَ لطمَعي في شيءٍ أُعابُ بالطَمَعِ فيهِ وأنا عَنْهُ في غِنًى] . ويقال اغتَفَتِ الحَبْلُ اذا نالت شيئًا من العيش [c]

١) [الطَخَارِيرُ السحائبُ القليلاتُ الماءِ الرِقاقُ . ويقال في السماء طُخْرُورٌ اي شيءٌ من سَحَابٍ . والقَزَعُ المُتَفَرِّقُ الواحدَةُ قَزَعَةٌ . وصَدَرَ الشاربُ من الابل عن جُرَعٍ اي لم يَرْوَ من البَنِها لقلّتِهِ وذلك في شدَّة الجَدْب . واذا أَجدَبَ الزمانُ قَلَّت ألبانُ الابل فذهَبَ غُزْرُها . والأَجوادُ يَنحرُونَ الجُزُرَ لأَضيافهم في ذلك الوقت . وقولهُ « نَفْحَلُها » اي نجعل السيوفَ لها كالفُحولَةِ اذا حَمَلَ الناسُ الفُحولَ على ابلهم طَلَبَ النِتاجِ . والعَرَّاصُ من السيوف الذي اذا هُزَّ اهتزع اي انتفض]

٢) [رآهُنَّ يعني ثَوْرَ الوَحْش رأى كلابَ الصيد على بُعْدٍ . ولم يَستَبِنْ اي لم يتبيَّنْهُنَّ . وكلابُ الصيد اذا رأَتْ لحماً وصيدًا ظَهَر فيها دَهَشٌ من شدَّة الحِرص . ويروى : فيهنَّ شَجَع . ويروى . فرَآوْهُنَّ ولمَّا تَستَبِن]

---

[a] قال ابو يوسف

[b] قال ابو العبّاس : فَحَلْتُها وأَفحَلْتُها بمعنًى واحدٍ اي نجعَلُها فحولاً لها اي نَعقِرُها بها اي بالسُيوف

[c] من الربيع

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْفَشَقْ[a]   [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ][1]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا[b] مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا . وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ[c] ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ   وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

[لَقَدْ كَفَّنَ ٱلْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ   فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ ٱلْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا][2]

---

١) [في باتَ ضميرٌ يعود الى القانص . يريدُ بات في قُتْرَتِهِ ونفسُهُ قد اشتدَّ حِرْصُها في طَلَب (٣٦٠) الصَّيْد . والزَّرْب بيتُهُ . والشَّرْيُ شجرُ الحَنْظَل الواحدةُ شَرْيَةٌ . واراد بهِ في البيت نفسَ الحَنْظَل وقد يُجعَل الشريُ الحَنْظَلَ نفسَهُ . يقول لو مَضَغَ شريًا وهو في الزَّرْب ما بَصَقَ مخافةَ ان يَسْمَعَ الوَحْشُ صوتَهُ او يُحِسَّ بهِ]

٢) [قولهُ « لعمري » قَسَمٌ وجوابُهُ « لقد كَفَّنَ المنهالُ » . وقولهُ « وما دهري » الى آخر البيت اعتراضٌ بين القَسَم والجواب . وهم يقولون « ما دهري بكذَا » اذا لم يكن ذلكَ الأمرُ من شأنهِ ولا هو ممَّن يفعلُهُ . يقولُ ليس دهري بدهرِ تأبينٍ ولا جزَعٍ . يقولُ لستُ أذكُر ما اذكُرُهُ

---

a) والحرصُ من النفس الفشق (قال) . ويروى : النفسُ من الحرص . قال ابو العبَّاس : الفَشَقُ ان يتركَ هذا ويأخُذَ هذا رَغْبَةً وربَّما فاتاهُ جميعًا فذلك الفَشَقُ . لا يَقْصِدُ قصدَ شيءٍ من الحِرْص على أخذِ الجميع ألَّا يفوتهُ منهُ شيءٌ (173r)

b) فانا   c) . يتقارظان

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ[a] [تَرَاهُ كَالْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ][1]

وَقَالَ عَوفُ بْنُ ٱلْخِرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ[b] هَالِكًا عِدْلَ ٱلْأَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْأَدْهَمِ[c]

[حَتَّى تَرَوَّحَتِ ٱلْمَخَاضُ عَشِيَّةً فَتَرَكْتَ مُخْتَلِطًا مُخَاطُكَ بِٱلدَّمِ][2]

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّا ٱلرَّاعِي . قَالَ[d] :

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا

هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ[3] (173)

مِنْ حال اَخي لانَّ الجَزَعَ من خُلُقي ولستُ مِمَّن شانُهُ قولُ المَرَاثي وانَّما اَصِفُ حال اخي. والمِنهالُ بنُ عِصمَةَ رجلٌ مَشهورٌ من بني يربوعٍ . والمِبطانُ الكثيرُ الاكل. والاَرْوَعُ الحديدُ القلب الذكيُّ]

١) [يقول امدَحْهُ مَدْحَ الاَحياء تَرَاهُ في مَجْلِسِهِ كانَّهُ بازٍ من ذكائهِ وحِدَّةِ بَصَرِهِ . انتمى ارتفعَ وعَلا. والمَوْكِنُ موقِعُ الطائرِ . يقال وَكَنَ يَكِنُ وُكُونًا وهذا مَوْكِنُهُ]

٢) [يهجو بذلك مالكًا ذا الرُقَيْبَةِ . والاَصِرَّةُ جمعُ صِرارٍ وهو ما تُصَرُّ بهِ الناقةُ تُشَدُّ (١٣٦) اَخلافُها لئلّا يرضَعَها ولَدُها. يعني انَّ اُمَّهُ راعيةٌ تحمِلُ معها اذا ذهبت بالابل لترعاها اَصِرَّةً وتَشُدُّ طرَفَيْ كِساءٍ وتجعَلُ وَسطَهُ على بعيرٍ وتجعَلُ الاَصِرَّةَ في احد الجانبين وتجعَلُ الصبيَّ في الجانب الآخر ليَعتدل بهِ الاصِرَّة فلا يقَعُ . ويُروى : في السنام الاكوَمِ . وهو العظيمُ . والاَصِرَّةُ في قول بعضِ الرُواة حِجارَةٌ تُشَدُّ في اَحد طرَفَيِ الكِساء ليعتدل بها الصبيُّ . (قال) والذي عندي اَنَّها الاَصِرَّةُ المعروفةُ التي تُصَرُّ بها الناقةُ واَنَّ الاَصِرَّةَ لا يَعتَدِلُ بها الصبيُّ لخفَّتها فتجعل معها حِجارة . وقولهُ « فلا تؤبَّنْ هالكًا » اي مثلُكَ لا يُبكَى عليهِ اذا هلَكَ ولا فيهِ ما يُثنى عليهِ بهِ اذا ماتَ . وقولهُ « حتَّى تَرَوَّحتِ المَخاضُ عَشِيَّةً » يعني اَنَّهُ لمَّا راحت المَخاضُ عَشِيَّةً شُغِلَتْ اُمُّهُ بالحَلَبِ والمِهْنة عنهُ وتركَتْهُ مُخاطهُ مُختلط بدمهِ]

٣) [رفَّعوها حَثُّوها حتَّى اَسرَعَتْ. والمطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظهرُهُ . والمَطا الظَهرُ . يقولُ لمَّا سارَ اصحابُهُ تغنَّوا بالشِعرِ الذي فيهِ ذِكرُ هُنَيْدَةَ فاشتاق من سمعهِ

---

a) اي غير هالك

b) تُؤَبِّنُ

c) اي اُمُّكَ راعيةٌ فتجعلك عِدلَ الاَصِرَّة

d) الراعي

وَمَجَّدتُ ٱلرَّجُلَ تَمجِيدًا إِذَا أَثنَيتَ عَلَيهِ وَعَظَّمتَهُ ، وَأَطرَيتُهُ إِطرَاءً ،
(قَالَ) وَحَكَى لِي بَعضُ أَصحَابِنَا عَن بَعضِ ٱلأَعرَابِ : فُلَانٌ يَحُمُّ ثِيَابَ
فُلَانٍ أَي يُثنِي عَلَيهِ . قَالَ أَبُو عَمرٍو : يَحُمُّ مِنَ ٱلأَضدَادِ يُثنِي وَيَهجُو

٧٣ بَابُ ٱلقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العَبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ أَي جَمَعَ بَينَ عَينَيهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلمَوضِعِ ٱلمَقطِبُ . وَمِنهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ أَي مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَينَ ٱلمَاءِ وَٱلشَّرَابِ . وَمِنهُ قَولُ طَرَفَةَ :

رَحِيبٌ قِطَابُ ٱلجَيبِ مِنهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ ٱلنَّدَامَى بَضَّةُ ٱلمُتَجَرَّدِ (٣٦٢)[1]

وَعَبَسَ يَعبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ أَي كَرِيهُ ٱلمَنظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَينَيهِ أَي كَرِهتَ مَرآتَهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيبٍ :

فَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلبِئرِ حِينَ تَبَسَّلَت وَسُربِلتُ أَكفَانِي وَوُسِّدتُ سَاعِدِي[2]

وَيُقَالُ ٱكفَهَرَّ فِي وَجهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجهٍ مُكفَهِرٍّ أَي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ،

اليها لِمَا يسمَعُ فيهِ من حُسنِ صِفاتِها . ويجوزُ أن يُريدَ أنَّ الذي يشتاقُ اليها هو مَن كان لَمَحَها ونَظَرَ اليها]

١) [ومضى تفسيرهُ] . راجع ص ٢٢١

٢) [وقد فُسِّر] . راجع ص ١٧٠

وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا (174ʳ) . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا

لَقَـدْ أَصْبَحَ ٱلْأَحْيَاءُ مِنْهَا أَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا [1]

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا إِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ أَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [a] :

حُيِّيتَ عَنَّا أَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ [2]

وَيُقَالُ ٱعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ ٱعْرِنْزَامًا إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا ، وَأَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أُزِيًّا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ ٱسْمَعْهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْـهِ أَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى (٣٦٣) :

[يَزِيدُ يَغُضُّ ٱلطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْـهِ عَلَيَّ ٱلْمَحَاجِمُ]

---

[1] [هجو الحجّاجَ وآل ابي عَقيل . اراد « بما قَدّمتْ ايديها » فلم يستقِم لهُ فجعل الظاهرَ في موضع المُضمَر . ومِثلُهُ كثيرٌ . والنَّكالُ مُضافٌ الى المفعول في هذا الموضِع اراد النكالَ الواقعَ بها . ويجوزُ أنْ يكونَ مُضافًا الى الفاعل ويكون التقديرُ « اصابها جَزاءُ نَكالِها » اي جَزاءُ ما كانت تُنَكِّلُ بالناس وتَصنَعُ بهم]

[2] [اي حيّاك الله بدُعائنا لك . والبغضاءُ البُغضُ . يقولُ انَّ الذي تستحقُّهُ انتَ التحيّةُ وغيرُكَ يستحقُّ البُغضَ والزَّجرَ]

---

[a] الشاعرُ

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي [a] إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ [1]

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ (174[v]) [فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا [b]]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً. وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً. إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ:

وَإِعْطَائِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ
[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي] [2]

---

١) [يزيدُ هذا هو يزيدُ بن مُسْهِرٍ الشيبانيُّ . يَغُضُّ طَرْفَهُ اذا لَمَحَ الأَعْشَى كراهيةَ النَظَرِ اليهِ لشرٍّ كان قد وقع بين بني شيبان وبين قيس بن ثعلبة . يقولُ كانَّ جِلدَهُ اجتَمَعَ بين عينيهِ مُخَنْجَمَةً . وقولهُ « فلا يَنْبَسِط من بين عينيك ما انزوى » يدعو بان لا يرضى يزيدُ ولا يَصلحَ ما بين قومهِ وبين بني شيبان . واراد فلا رَضيتَ وعَبَّرَ عن الرِضا بقولهِ : فلا ينبَسِطْ . لانَّ الانبساط انَّما يكون مع الرضا . وقولهُ « إِلَّا وأنفُكَ راغمُ » اي الَّا وانت ذليلٌ لا نقدرُ على ضَرٍّ]

٢) [العِلَّاتُ الاحوالُ المختلفةُ التي تختلفُ على الانسان من غِنًى وفَقْرٍ وعافيةٍ وسَقَمٍ وسرورٍ وغَمٍّ وما أَشْبَهَ ذلك . يَقُولُ انا أُعطِي مالي على كل حالٍ من الأَحوالِ التي تختلفُ عليَّ ولا امنعُ احدًا يسأَلُني شيئًا من مالي . والبَطَلُ الذي تَبطُلُ عِندَهُ الدماء لا يُدْرَكُ منهُ ثارٌ . يريدُ أَنَّهُ جوادٌ وأَنَّهُ شُجاعٌ . وَجشَأَتِ نفسُهُ ارتفعت . وجاشت دارَت . مكانكِ رويدَكِ ترَفَّقي واصبري ولا تَفِرّي فامَّا ان تَظفري وإِمَّا أَنْ تُقتَلي عزيزةً غير ذليلةٍ وتستريحين من أَنْ يَلحَقَكِ عارٌ بالفِرار]

---

a) تُلْقِنِي

b) اي جُمِعتْ وقُبِضَت

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ (٣٦٤) :

[وَزَعْتَهُمُ حَتَّى اِذَا مَا تَبَدَّدُوا سِرَاعًا وَلَاحَتْ اَوْجُهٌ وَكُشُوحُ]
سَبَقْتَهُمُ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ [1]

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْأَمْرِ وَبَرَكَ اِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ [a)][2] . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيِ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا [3]

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْأَمْرَ مُكَابَدَةً (175r) اِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

---

١) [ويروى : بَدَدْتَ الى أولاهُمْ فسبقتَهم . يَرْثي نُشَيْبَةَ وهو ابن عمّهِ . وزعَمَ أنّهُ كان يَزَعُ الجَماعَةَ اي يكُفُّها وَزَعَ يَزَعُ اذا كَفَّ غيرَهُ ومَنَعَهُ . وتَبَدَّدوا تَفرَّقوا . ولاحت اَوْجُهٌ اي استبانت وجوهُهم . وكُشوحُهم جمع كَشْحٍ وهو الخاصِرَةُ . (قال) والذي عندي في معناهُ أنّهُ يريد اَنّهم اَلقَوْا سِلاحَهم حين ارادوا الهرب ونَحَّوا البَيْضَ من رؤوسهم واَلقَوا الدروعَ فلاحت وجوههم اي بَدَتْ وظَهَرَتْ . وقولهُ « سبقتَهم ثمَّ اعتنقت آمامَهُمِ » يريدُ سبقتَ الى كَفِّهِم ورَدْعِهِم قبلَ ان يَسبِقُوا الى الغارَة والنَّهب . ثمَّ اعتنقتَ امامهم اي اعتنقتَ بين ايديهم اي عدوتَ اليهم وهم يشاهدونك . والعَنَقُ ضَرْبٌ من السَّيْر وقد وَقَعَ في بعض النُّسَخ : ثُمَّ اعتنقتَ إمامهم بكسر الهمزة . فان يكن صحيحاً فمعناهُ اَنّكَ عانقتَ سيِّدَهم الذي يأْتَمُّون بهِ]

٢) [ذكر ابو محمّد : ابتراكًا] . اي مجتهداتٍ في عَدْوِهنّ

٣) تارَكَ بمعنى بارَكَ وواكَبَ بمعنى كابَدَ

---

a) قال ابو العبّاس : يقال بارَكَ ودارَكَ وتارَكَ بمعنًى اذا واظب عليهِ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا [a]. [وَمِنْهُ قَالُوا : قُطَّانُ مَكَّةَ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَرَبِّ هٰذَا ٱلْحَرَمِ ٱلْمُحَرَّمِ وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ]
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي [١]

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا [٢ b] ، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا ، وَتَكَمَ يَتْكُمُ تُكُومًا ، وَارَكَ يَأْرِكُ اُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ [c] آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا اَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ اَوَارِكُ ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ] ، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ اَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَاَقَامَتْ فِيهِ .

---

١) [الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ الذي حُرِّمَ فيهِ القتال والصَّيْدُ وقَطْعُ الشَّجَرِ وغيرُ ذلك . والقاطنات يعني الحَمَامَ التي تَدُورُ حَوْلَ البيت الحَرَام وفي المسجد . والرُّيَّمُ جمعُ رائمٍ فهو فاعلٌ من رام يَرِيمُ اذا بَرِحَ . وهذا يُقالُ في النفي ما رامَ من مكانهِ اي ما بَرِحَ . ويُقال في الاستفهام ولا يكادُ يُقالُ في الواجب . يقولُ لا تَبْرَحُ من المسجد (٣٦٥) والحَرَمِ يريدُ حَمَامَ ذلك الموضع . والوُرْقُ جمعُ اَوْرَقَ وَوَرْقاء . والوُرْقَة لَوْنٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الرَّماد . ويروى : اَوَالِفًا مكَّةَ]

٢) وغُزْرُها معًا

---

a) وهو قَاطِنٌ b) بفتح الغين . قال ابو العبَّاس : زعم الاصمعيُّ انَّ الغُزْر بضمّ الغين لُغَةُ اهل البَحْرين وانَّ اللُّغَةَ العُلْيَا الغَزْرُ بالفتح

c) للابل

وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

[كَمَا يَعُودُ ٱلعِيدَ نَصْرَانِيُّ] [1]

وَقَدْ أَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا ، وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا (175v) ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَٱلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبَدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ [a] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ [b] لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ [2]

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ [3]

---

١) [في اعتادَ ضميرٌ يعودُ الى ثورِ وَحْشٍ ذَكَرَهُ . يريدُ عادَ الى الأَرْباضِ وهي جمعُ رَبَضٍ وهو المَوْضِعُ الذي يَأوي اليهِ الثَّوْرُ ويَسكنُ فيهِ . والآريُّ الاصلُ الثابتُ . ومنهُ تأَرَّى بالمكان تَحَبَّسَ بهِ يُريدُ أَنَّهُ عاد الى مَوضعٍ تأَلَفُهُ الوَحْشُ وتَسكُنُ فيهِ قديمًا . والصِيرانُ جمعُ صِوارٍ وهو قطيعٌ من البقرِ . والعُدْمُليُّ القديمُ . يقولُ اعتادَ الثَّوْرُ الأَرْباضَ كاعتيادِ النَّصارى أعيادَهم] . وعُدْمُليٌّ اي كِناسٌ قديمٌ ثَباتُ البَقَرِ بهِ

٢) [ويروى : اللَّبِدُ . وقولهُ « ذو بَدَوَات » يُريدُ أَنَّهُ تختلجُ في صَدْرِهِ الآراءُ وتَخْطُرُ لهُ الخواطرُ وتَعتَلِجُ في قلبهِ فاذا وَضَحَ لهُ وَجْهُ الرَّأيِ أَنفَذَهُ . ويقال انَّهُ لَذُو بَزْلاءَ اذا كانَ ذا رأيٍ جَيِّدٍ . وقيلَ في البزلاءِ هي خُطَّةٌ ابتزلت اي انكشَفَتْ وقيل خُطَّةٌ بَزْلاءُ واضِحَةٌ . والجَثَّامَةُ اللازمُ لمكانهِ يَجثِمُ فيهِ لا يَبرَحُ . المَعْنى أَنَّهُ يأتي برأيٍ يَعْيا بهِ الرجلُ الركينُ الحليمُ

(٣٦٦) الذي يُطيلُ الفِكْرَ اذا وَرَدَ عليهِ ولا يَقلَقُ]

٣) [يريدُ أنَّها فلاةٌ واسِعَةٌ بعيدةُ الاقطارِ لا تسيرُ فيها الحميرُ ولا تَستطيعها . وفي شعرهِ : ولا تَخطَّاها الغَنَم]

---

a) مكانَهُ

b) لا تزالُ

قَالَ ٱلْخَلِيـلُ[a] قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هٰذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ[b] فِي غَيْرِهِ. وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا ، وَرَتَّبَ بِٱلْمَكَانِ يُرَتِّبُ تَرْتِيبًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا. وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ]:

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّي[c] وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ [فَلَمْ يَزَلْ مَرْطِي لَهَا وَمَعْطِي
وَٱلضَّرْبُ بِٱلرُّكْبَةِ بَعْدَ ٱلْخَبْطِ] حَتَّى عَـلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي
[فَذَاكَ دُهْنِيهَا وَذَاكَ مَشْطِي][1]

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ (176)[2]

وَقَدْ بَجَدَ[d] بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا ٱبْنُ

---

١) [يقول لمَّا رايتُ امرَها في انحطاط يعني أنها قد تغيَّرت عمَّا كانت عليهِ الى حالٍ مكروهة. (قال) ورأيتُهُ في شِعْرِهِ : في كذبي ولَطِّي. قد كُتِبا بيائين على الاضافة. والقُرُونُ ذوائب شَعَرها. والخبطُ الضَربُ باليدين. والمَرْطُ النَتْفُ. والمَعْطُ نحوٌ منهُ. يعني أنَّهُ نتَفَ شَعَرَها وجعَلَ ضربَهُ بالرُكبة وخبطهُ بيدهِ مكان الدُهن ونَتْفَهُ شَعرِها مكان المَشْط]

٢) [الجِزْعُ مُنعَطَفُ الوادي. وعُرَيْتِنَاتٌ مَوضِعٌ]

---

a) رحمهُ الله
b) مُجيبك.
c) حُطِّ
d) الرجلُ

بَجْدَتِهَا اَيْ عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (الصفحة ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ (٣٦٧) وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ [a]. قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ فَقِيرًا [b] ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّخَاءِ [c] (١)

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ اَشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ [d]. وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ (176v). وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ:

١) [جَعَلَ مُعالَجَةَ الفَقْرِ وخشونة العيش هو الموتَ. والكاسفُ البال هو الحزينُ المُغْتَمُّ. والرَّخاء سَعَةُ العَيْش والكفايَةُ] [e]. وجَمَعَ بين اللُّغَتَيْن في بيتٍ

[a] وقالهُ الفرَّاء

[b] كئيبًا

[c] قليلُ العَزَاء. ويروى: قليلُ الرَّجاء. قال لنا ابو الحسن: انشدَنا هذين البيتين اسماعيلُ القاضي

[d] قال ابو الحسن: يعني بالمَوَتان الأرَضِين وبالحَيَوان المَوَاشي. قال لنا ابو الحسن: وقال غيرُ ابي العبّاس: الحَيَوانُ كلّ شيء حيٍّ يُدرِكُهُ الموتُ والمَوَتانُ ما سوَى ذلك. يعقوبُ ...

[e] قال ابو يعقوب

ٱلارضُ ٱلمَيّتةُ احيَيناها [a] وَٱلهِمِيعُ ٱلمَوتُ ٱلمُعَجَّلُ . قالَ [أُسامَةُ] ٱلهُذَليُّ [b] :

إذَا مَا اتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلمَوْتِ بِٱلهِمْيَغِ ٱلذَّاعِطِ

[مِنَ ٱلمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ [1]]

وَيُقَالُ مَوتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ . وَقَدْ ازْأَمْتُهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ اِذَا اكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، ابُو زَيدٍ : اَلنَّيطُ ٱلمَوْتُ . [c] يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلنَّيطِ . وَكَذٰلِكَ ٱلرَّمْدُ . قَالَ ابُو وَجْزَةَ ٱلسَّعْدِيُّ [d] :

صَبَبْتُ عَلَيكُمْ حَاصِبِي [e] فَتَرَكْتُكُمْ كَاَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ [2]

وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي ٱلتَّوَّزِيُّ انَّ بَعْضَ (٣٦٨) ٱلأَعْرَابِ قَالَ : قَدِمْنَا هٰذَا ٱلمِصْرَ فَرَمِدْنَا اي هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ ٱلرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَيُرْوَى انَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [f] مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ اي سَاقِطٌ وَكَانَ

---

١) [دعا على قومٍ ذكرهم بالموت اذا وردوا مِصْرَهم . وهؤلاء كانوا ارادوا أن يُهاجروا الى مِصْرَ] . والذاعطُ الذابحُ [يقال ذَعَطَهُ اذا ذبحَهُ . وقوله « من المُرْبِعِينَ » من في صلة فعل محذوف تقديرُهُ جُعِلوا من المُرْبِعِينَ اي من الذين يأخذهم حُمَّى الرِبْع . وفي البيت الثاني دُعاءٌ عليهم ايضاً . والآزِلُ المُضَيَّقُ عليهِ . والأزْلُ الضيقُ . يريدُ أنَّهُ في ضيقٍ من العِلَّة وما يجِدُهُ . والناحطُ الذي يَنْحَطُ اي يَزْفِرُ . والنَحيطُ قريبٌ من الزَفير]

٢) [يريدُ أنَّهُ صَبَّ عليهم هجاءً يُهلكهُم بهِ كما هلَكَتْ عادٌ بالريح . والحاصب الريح التي فيها حصًا صِغارٌ . والاَصْرَامُ جمعُ صِرْمٍ . والصِرْمُ بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ . جلَّلَها الرَمْدُ اي عمَّها الهَلاكُ]

---

a) الاصمعيُّ b) وانشد للهذليِّ

c) الأمويُّ d) (قال) وانشدني ابو المُزاحم بن ابي وَجْزةَ السَعْديُّ

e) حاصبي f) وسلَّم

ٱللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ [a] : مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (177r) . وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ   إِذَا يُدْعَا [b] لِمِيتَتِهِ أَجَابَا [1]

وَيُقَالُ فَاظَ ٱلرَّجُلُ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ [c] :

[وَٱلْأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا]   لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا [d] [2]

[e] وَيُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ . وَأَفَظْتُهُ أَنَا نَفْسَهُ . [f] وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِٱلضَّادِ . قَالَ [g] [ٱلرَّاجِزُ وَأَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ]:

ٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ   فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

إِذَا قِصَاعٌ كَٱلْأَكُفِّ خُمْسُ   زَحْلَحَاتٌ مَاثِرَاتٌ مُلْسُ [3]

---

١) [كان بِشرُ بنُ ابي خازمٍ قد غزَا بقومِهِ باهلةَ او قومًا سواهم من قيسٍ فغنِموا ووقَعَ ببِشرٍ سهمٌ . فلمّا قفلُوا واحسَّ بِشرٌ بالموت قال قصيدةً يرثي نفسَهُ فيها

٢) [كانت الأَسْدُ وهم الأَزْدُ وربيعةُ مُتحالفَيْن على مُضَرَ بالبَصْرَة وجرت بينَهم حروبٌ بالمِرْبد كثيرةٌ . فذكر العجّاجُ ما صَنَعَتْ تميمٌ بالأَزْدِ وربيعةَ . واللُّفَاظُ المَتروكُ المَطْرُوحُ الذي قد رُمِيَ بهِ . (وقال) لا يَدْفِنونَ مَوْتاهم . يُريدُ أنَّ القَتْلى منهم كثيرةٌ لا يمكنهم دَفْنَ جميعهم]

٣) [ذكر ان الناسَ ازدحموا على عُرسٍ فمات منهم واحد وقُلِعَتْ عينُ آخر وجعَلَ القِصاعَ كالاكُفِّ اضيقِها . والزَحْلَحاتُ القِصاعُ الصِغار . والماثِراتُ التي تذهبُ وتجيء اقلّةَ ما فيها من الطعام . وعُرْسٌ رَفْعٌ وهو خبرُ مبتدا محذوف تقديرُهُ هذه عُرْسٌ . واذا في قولهِ « اذا قِصاعٌ » هي التي للمفاجأة . وقِصاعٌ مبتدأ واذا خبرُهُ ومثالُهُ : (٣٦٩) خرجتُ فاذا زَيْدٌ]

---

a) وسلّم   b) يُدْعى   c) قال رُؤْبَةُ

d) اي هلك   e) الكسائيُّ

f) قال ابو عبيدة   g) وانشد لبعض الاعراب

[a] وَيُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا مَاتَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ [b] :

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ [c](1)

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ [d] :

[لَا اَعُدُّ ٱلْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْإِعْدَامُ]

مِنْ رِجَالٍ [e] مِنَ ٱلْأَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ (2)

[f] وَيُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا اَشْرَفَ (177ᵛ) عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ :

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ [g] عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

---

١) [يذكر انَّ الخزرجَ أطاعُوا اميرَهم حينَ أمَرَهم بحربِ الأوسِ ونهاهم عن مُصالحتهم . فلمَّا اقتتلُوا كان اوَّلَ قتيلٍ]

٢) [الاقتارُ نفادُ المال والفقرُ والحاجةُ . والإعدامُ مصدرُ أعدَمَ الرجلُ اذا عَدِمَ مالَهُ . وحُذَاقٌ قبيلةٌ من إيادٍ . والرُّؤوسُ الرؤساءُ ومن الرجال في صلة رُزِئْتُهُ كانَّهُ قال: ولكن فَقْدُ مَن قد رُزِئتهُ من الرجال من حُذَاقٍ . ويجوز ان يكون « من رجال » في صلةِ فعلٍ محذوف تقديرهُ : أعجبُ من فعل رجالٍ من الاقارب . ومعنى « رُزِئتُهُ » أُصِبْتُ بهِ]

---

[a] وقال الكسائيُّ : ناسٌ من بني تميم يقولون : فاضت نفسهُ تفيضُ . قال الاصمعيُّ :

[b] وانشد لقيس بن الخطيم الانصاريّ [c] اي ميّت

[d] الايادي [e] ورجالٌ

[f] ابو زيد [g] نُخْبة

[وبنو نُمَيرٍ بالرُّشاءِ اصابَهُمْ مِنْ حَدِّ وَقْعِ سُيُوفِنَا سَجْلُ] [1]

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ [a] اي رِيقَهُ الّذِي عَلَى شَفَتِهِ [2]، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، [b] وَشَعُوبُ [c] اسْمُ الْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنصَرِفُ. وَانْشَدَ لِأَبِي الْاسْوَدِ (٣٧٠):

[فَلَا تَكُ مِثْلَ الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ بِاَظْلَافِهَا مُدْيَةً اَوْ بِفِيهَا
فَقَامَ اِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ] وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا [3]

قَالَ: وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ [d] لِاَنَّهَا تُفَرِّقُ. وَانْشَدَ:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ الْهَمَّ فَانْشَعَبَا [4]

وَقَالَ الْآخَرُ:

[فَاعْصِ الْعَوَاذِلَ وَارْمِ الْهَمَّ عَنْ عُرُضٍ
بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا]

---

١) [النَّخْبَةُ الدُّبُرُ. والسَّجْلُ النصيبُ. والرُّشاءُ مَوْضِعٌ. وزعموا انَّ بني دينارٍ وهم ناسٌ من بني سعد بن الحارث من بني اسدٍ كانوا يسيرون بظَعَائنهم. فلقيَتْهم بنو جَعْفَرٍ وفيهم عامرُ بن الطفيل وعامرُ بنُ مالكٍ مُلاعِبُ الاسنَّة فتَسَرَّعَ اليهم عامرُ بنُ الطُّفَيل ونَحاهُ عامرُ بنُ مالكٍ فحَمَلَ عليهِ عُتْبَةُ بنُ مَرْثَدٍ فطَعَنَهُ في وَرِكِهِ ثُمَّ قال هذا الشِّعْرَ]

٢) زعم الناسُ كلُّهم يقولون لَفَظَ عَصَبَهُ إِلَّا ابنُ الاعرابيّ فانَّهُ يقولُ: عَصَبَهُ

٣) [يُخاطبُ بهذا حُصَيْنَ بنَ الحُرِّ العَنْبريّ وكان بَلَغَهُ عنهُ شيءٌ. يقولُ لا تكُ مثلَ الشاة التي استخرجت باظلافها مُدْيَةً ولم يَكُ اصاحبها شيءٌ يَذْبَحُها بهِ فأثارتْ هي من الارض شَفْرَةً فذبحها بها. وانَّما يُريد لا تتعرَّض بالكلام فتُثيرَ منّي عليك بايَةً. ومَنْ تَدْعُهُ المَنِيَّةُ يَجِبْها لا يُبْطِيءُ عنها]

٤) [يريدُ انَّهُ خَلَّى عليهِ الامورَ التي يَهْتَمُّ بها وفارَقَهُ فِرَاقَ موتٍ او بُعْدٍ عنهُ. وفاعلُ «انشعب» ضميرٌ يعود الى طُفَيل]

---

a) عَصَبَهُ　　b) قال الاصمعيُّ

c) شعوبٌ (كذا)　　d) شعوبُ

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا اَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا (١

وَيُقَالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ اَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ (a [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ :

وَنُؤْيٍ كَأَخْلَاقِ ٱلنَّضِيحِ تَعَاوَنَتْ عَلَيْـهِ ٱلْقِيَانُ بِٱلسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ
اَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُهَا] وَكَانُوا اُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ (b فَاشْعَبُوا (٢

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَبْيٌ اَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ . وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ . هٰذَا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ وَاَبُو عُبَيْدٍ اَيْضًا فِي ٱلْغَرِيبِ . قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: وَٱلَّذِي رَاَيْتُـهُ فِي

١) [يقولُ اذا هممتَ بامرٍ فاْعصِ من يَعذُلك في فعلِهِ وامضِ لِما هَمَمْتَ بهِ . وقولهُ « عن عُرُضٍ » يُريدُ : لا تَتَثَبَّتْ ولا تُشاوِر . يقال لمن فَعَل شيئًا من غير مسألةٍ عنـهُ : فعلَهُ عن عُرُضٍ . والسَبيبُ الذَنَبُ . والخَبَبُ ضَربٌ من العَدْوِ . حتَّى تَمَوَّلَ اي حتَّى تَجْمَعَ مالاً كثيرًا او تموتَ فيقول الناس لاقى فُلانٌ ما يُلاقيهِ الناسُ من الموت . وفتًى مرفوعٌ خبر ابتداءٍ محذوف تقديرُهُ هذا فتًى او هو فتًى]

٢) [النُؤْيُ حاجزٌ حَوْلَ البيت من ترابٍ لئلَّا يدخُلَهُ المَطَرُ . والنَضيحُ الحَوْض . والسَخاخينُ المُرورُ الواحدُ سِخّينٌ . والقِيانُ الاماءُ . شَبَّهَ النُؤْيَ بالحَوْض المُتَهَدِّم وذكَرَ اَنَّ الاماءَ تَعاوَنَت على إِصلاح النُؤْيِ فَضَرَبْنَ بالمُرور حتَّى استوى (٣٧١) . وقولهُ « اقامت بهِ » اي اَقامَت الاماءُ بهذا المكان ما كان اهلُها مُقيمِينَ فيهِ وكان اجتَمعَ في هذا المكان جماعاتٌ من قَبائلَ ثُمَّ تفرَّقُوا . والشُعُوبُ جمع شَعْبٍ وهو نحو القبيلَةِ]

a) وانشد
b) من شَعُوبَ . قال ابو الحسن : كذا وجدتُ في كتابي قُرِئَ على ابي العبَّاس . والذي احفَظُ : « مِنْ شُعُوبٍ فاَشعبوا » والشُعوبُ فوق القبائل اي كانوا من الناس الذين يَهلِكون فهلكوا (178r) . قال لنا ابو الحسن : قال بُندارٌ عن ابن الكلبيّ : الشَعْبُ فوقَ القبيلة . والقَبيلةُ ما تقابلَ تحتَ الشَعْب . وقال زُبَيرٌ : القبائلُ ثُمَّ الشعوبُ ثُمَّ البُطون ثمَّ الأفخاذُ ثُمَّ الفصائل . والفصيلة عشيرةُ الرجل . قال الله عزَّ وجلَّ : وفصيلتهُ التي تُؤْويه . رجعنا الى الكتاب

ٱلْقَبِيلِ : قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ فِي قَصِيدَةٍ اَوَّلُهَا :

اَعَلِيُّ اِنْ بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي هَامًا بِاَغْبَرَ مُشْرِفِ ٱلْاَرْكَانِ

وَفِيهَا [:

وَاِذَا رَاَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ اَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ

فَاَعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْاُمُورِ يَدَانِ[a] [1]

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ اِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ . وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ[b] نَشْطًا ، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ[c] وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا (178v) . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

اَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ [2]

---

١) [اراد اَنَّ الذي يلزَمُكَ لمن يَعنيكَ اَمْرُهُ اَنْ تَنصَحَ لهُ وتَجْتَهِدَ في اَنْ لا يَفعَلَ ما يُؤَدِّي الى هلَكَتِهِ . فان عصاكَ ولجَّ في مُخالَفتك فاعمد انت لمصلحتك واِحكام امرك فما لك قُدرَةٌ على اِصلاح مَنْ لا يُصغي اليك . وقولهُ « لما تَعلو » اي تُطيقُ وتَقهَرُ . يقولُ اقصِدْ الى اِصلاح مَنْ يَقبَل ومن عَصاكَ لا يَلزَمُكَ قُبحُ ما يَفعَلُ]

٢) [المُعتِب المُرضِي . يريدُ اَنَّ الدَهرَ لا يُرضي احدًا اي لا يُومنُ احدًا من المَكاره التي يَخافُ وقُوعَها فيه . ورَيبُ الدَهر ما ياْتي بهِ من الفجائع والمصائب . وقيل ريبُ المَنُون نُزولُ المَنُون . وقيلَ اِنَّهُ يُريدُ بالدَهر المَوتَ . والمَنُونُ في ظاهر البيت تحتمل ان تكون واحِدَةً اَو جمعًا] . وقال ابو عبيدة ويُروى :

---

a) واذا سُئلتَ الخَيرَ فاعلم اَنَّهُ نُعمَى تُخَصُّ بها من الرَحمانِ
شِيَمٌ تُعلَّقُ في الرجال وانَّما شِيَمُ الرجال كهيئةِ الاَلوانِ
يقال هو عالٍ للامور اي قاهرٌ لها . اي اعمِدْ لما تَقهَرُهُ وتعلوهُ ودع ما لا تستطيعُهُ .
وشَعَبَهُ اَصلَحَهُ وهو من الاَضداد

b) تَنشِطُهُ c) قال الفرّاء

وَقَالَ عَدِيٌّ [a] فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيْتَ ٱلْمُنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ (٣٧٢) [1]

[b] وَيُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ ، وَقَدْ حُمَّ ٱلْأَمْرُ قُدِرَ ، وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ . أَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ . قَالَ [c] [ٱلْبَعِيثُ] :

أَلَا يَا لَقَوْمِ [d] كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى [e] وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ [2]

أَمِنَ المَنُونِ وريبِهِ تتوجَّعُ

وقال يعني بهِ الدَهرَ اذا ذُكِّرَ وانما سُمِّيَ الدَهرُ منوناً لانَّهُ يَذهَبُ بِمُنَّة [f] الانسان اي بقُوَّتهِ . ويقال : حَبلٌ منين [g] اي ضعيفٌ » ومَنَّهُ السيرُ يَمُنُّهُ مَنًّا اذا أضعَفَهُ . ويقال لا آتيك أُخرى المَنُون اي أُخرى الدَّهرِ

١) المَنُونُ المُتَّصِلةُ بعَرَّينَ ضميرُ جماعة المؤنَّث وهي تعودُ الى المَنُون فلذلك صار جمعًا . و« مَنْ » منصوبةٌ بعَرَّينَ وهي مفعولٌ بها . و« رأيتَ » من رؤيةِ القلبِ . والمنونُ مفعولٌ أوَّل . وعَرَّينَ في موضع المفعول الثاني . ويجوزُ ان تكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والجملة في موضع خبرها ويعودُ الى « من » ضميرٌ محذوفٌ وهو مفعولُ « عَرَّينَ » تقديرُهُ : مَنْ رايتَ المَنُونَ عَرَّيْنَهُ وهو مثلُ قول الآخر :

عَلَيَّ ذَنبًا كُلُّهُ لَم أَصنَعِ

ويجوز ان يكون المنون رفعًا بالابتداء . وعَرَّينَ خبرُها ومَن منصوبة برأيتَ وهي مفعولٌ أوَّلُ والجملةُ في موضع المفعول الثاني . ويعودُ الى المفعول الأوَّل الذي هو « مَنْ » هاءٌ محذوفةٌ . وتقديرُهُ عَرَّينَهُ . ويجوزُ ان يكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والمنونُ مبتدأٌ ثانٍ والجُملَةُ خبرُ « مَنْ » . ورأيتَ مُلغاةٌ من طريق اللفظ . والذي بعدَ « أم » جملةٌ مستأنفةٌ . وأمْ مُنقطعةٌ ممَّا قبلَها . و« مَن » بعد « أمْ » مَرفوعةٌ بالابتداء و « ذا » خبرُها . وخفيرٌ مبتدا . وعليهِ خبرهُ . والجملَةُ في موضع الحال . ومثلُهُ : مَنْ ذا قائمًا بالباب . واسمُ الاشارة يَعمَلُ في الحال . والمعنى مَنْ ذا لهُ خفيرٌ قد ضَمِنَ لهُ أن تُصيبَهُ مُصيبةٌ من مَصائب الدهر . وجعل « عليهِ » في موضع « لهُ » . ومعنى يُضامُ يُذَلُّ ويُقهَرُ]

٢) [يقول كلُّ ما قضاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لا بُدَّ ان يكون وللطير مجرًى . يريدُ الطيرَ التي تطير الى المواضع التي قُضِيَ فيها حتفُها . والانسان يُسافرُ وينتقلُ حتى يأتيَ المكانَ الذي عَلِمَ اللهُ عزَّ

---

a) عديُّ بنُ زَيدٍ b) الاصمعيُّ c) الشاعرُ

d) لقَومي e) مَجرًا

f) بمِنَّة (كذا) g) مَتينٌ (كذا)

[a] وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ ، وَفَقَسَ اَيضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ [b] ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا ، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ[1]

[c] وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلْوَى [d] ، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ . قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ]:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ اِنْ تَمُتْ تَمُتْ [f] سَيِّئَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ [g]

وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ [h] [2]

وَجلَّ انَّهُ يموتُ فيهِ ويُدْفَنُ . ومجرًى مبتدأٌ وللطير خبرُهُ . والجُنُوبُ مجرورًا باضمار لامٍ دلَّت عليها اللام المُتَقَدِّمة . ومثلُهُ قولُ ابي النَجم(٣٧٣) :

اَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةَ قَلْبًا حُرًّا بالكلبِ خيرًا والحَمام شرًّا

ويكون « مَضَاجِعُ » مُبْتَدا والجنوبُ خَبَرَهُ بتقديرِ اللام . ومن اجازَ العَطْفَ على عاملين جعل الجُنُوبَ معطوفةً على الطير . ومَضَاجع معطوفةٌ على مجرًى . وقد رواهُ قومٌ « والجُنُوبُ مضاجعُ » . وتكون الجنُوبُ مُبْتَدَاَةً ومَضَاجعُ خَبَرًا . وتكون الجُمْلَةُ معطوفةً على الجملة التي قبلها]

١) [وقد فُسِّرَ فيما تَقَدَّمَ] . راجع الصفحة ٢٠٩

٢) [الاصلُ يا ابا جعادةَ فحذف الهمزة . وهذا حذفٌ دعا اليهِ الشِعْرُ وليس على اصلٍ . ومثلُهُ

يَا بَا خُصَيْلَةَ لَن يُمِيتَكَ بعدَها يا با خصيلةَ غيرُ شَيْبٍ قَذَالِ

وسيِّئ منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ تَمُتْ التي هي جوابُ لا تُتَقَبَّل اي لا يُتَقَبَّلُ عملُكَ . وقولهُ « ان تلفظ » ان تُخرِج نفسَكَ من فمك فجعل خروجَ الروح من الفم بمنزلة الشيء الذي يُلقيهِ الانسانُ من فيهِ . وقولهُ « لا ادفِنْكَ اي اتركُكَ » ميتًا غيرَ مدفونٍ كما تُتركُ البهائم]

---

a) ابو زيد

b) على القاف . يقفِسُ قَفْسًا وقُفُوسًا (179^r)

c) قال الاصمعي

d) تُلوَى

e) ابو يوسف : وانشد غيرُهُ

f) يَمُتْ

g) يُتَقَبَّلُ

h) اي حين تموت . ويروى :

تَمُتْ سيِّئَ الاعمال لا تُتَقَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَمِقَ] إِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ إِصْبَعَهُ إِذَا مَاتَ، وَفَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ[a]، وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْأَحَامِسِ[b]، وَهُوَ يَجْرِضُ[c] نَفْسَهُ إِذَا كَادَ يَقْضِي. وَمِنْهُ قِيلَ أَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ[d][1]

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ[e] أَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ[f]، وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوُوقًا. وَهُوَ

---

١) [الضميرُ يعودُ الى الخيل. يريد أنَّ عِلباءَ افاتَ الخَيْلَ التي طَلَبَتْهُ فلم تَلْحَقْهُ وقد كادت (٣٧٤) تَأْخُذُهُ. فجعَلَهُ حين قارَبَتْهُ الخيل وفرسانُها يطلبونَهُ حتَّى يقتُلُوهُ بمنزلة الذي قد قاربَ الموتَ. وقولهُ «ولو ادرَكْنَهُ» يعني الخَيْلَ. واللفظ للخَيْلِ والمعنى لِفُرْسانها ومعنى صَفِرَ الوِطاب اي قُتِلَ فَصَفِرَتْ وِطابُهُ من اللَّبَن لانهُ قد مات فلم يكن لها من يأمُرُ بالحَلَب فيها. ومثلُهُ قولُ الاعشى:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليَوْم وأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اَقْتَالِ

---

[a] قال ابن الاعرابيّ يُقال ...

[b] اذا مات. الاصمعي

[c] يَجرِضُ (كذا)

[d] عِلباءُ اسمُ رجل يريدُ افلتَ الخَيلَ وكاد يقضي ولَوْ (179v) ادرَكَتهُ الخيل صَفِرَ الوِطاب. فيهِ قولان. اي صَفِرَ وِطابُهُ من اللبن أُخذَت ابِلُهُ. والقول الآخر خلا بدنُهُ من روحهِ

[e] قال ابو الحسن: يقال ان عُبيد بنُ الابرص قالها. واخذهُ ملكٌ من الملوك كان يقتُلُ اوَّلَ مَنْ يلقاهُ من الناس في يومٍ من ايَّامهِ فلقِيَ عُبيدًا فكُلِّمَ فيهِ فقال: لا ادَعُ سُنَّتِي ولكني استمتع بهِ بقيَّةَ نَهاري ثُمَّ اقتلهُ فقال: أَقرِضْ فيَّ شِعْرًا. فقال عبيد: حال الجريض دون القَرِيض. قال: فانشدني قولك «اقفرَ من اهلهِ ملحوبُ» فقال عبيد:

اقفرَ من اهلهِ عَبيدُ فاليوم لا يُبدي ولا يعيدُ

(قال) فقتلهُ. (قال) ويقال ان هذا الملك هو عمرو بن هند مُضَرِّط الحجارة لُقِّبَ بذلك لشِدَّتهِ. رجعنا الى الكتاب

[f] الكِسائيُّ يقال ...

يَسُوقُ نَفْسَهُ ، [a] وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيْمٌ [b] . يُقَالُ اَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ [c] .
(يَعْقُوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ
ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ . وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ اُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ [d] بُيُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ اَلْقَتْ رَحْلَهَا اُمُّ قَشْعَمِ (180r) [1]

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ [e] ،
وَيُقَالُ تَلَمَّاَتْ عَلَيْهِ ٱلْاَرْضُ تَتَلَمَّاُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّاَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا .
وَذٰلِكَ اِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ [f] فَوَارَتْهُ . قَالَ [g] [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ :

اَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَٱلدَّهْرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهْوَ لَا يَدْرِي]
وَلِلْاَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ (٣٧٥) [2]

وقيل في معناه انّهُ مات وخرجت روحُهُ من جسدهِ وبقي جسمُهُ صِفرًا من حياتهِ . وجعل خُلُوَّهُ من الروح بمنزلة خُلُوِّ الوَطْبِ من اللَّبَن

١) [ويروى : ولم يُنظِر بيوتًا كثيرةً . في « شَدَّ » ضميرٌ يعود الى حُصين بن ضَمضَم المُرّي . وكانت عبس وذُبيان حين اجتمعوا للصُّلح لم يدخُل معهم حُصَين وعدَا على رجل من بني عبسٍ فقتَلَهُ . يريد زهيرٌ انّ حُصَينًا شَدَّ على رَجُلٍ فقتَلَهُ ولم يعلم قومُهُ بما عزَمَ عليهِ . و« لدى » بمعنى « عند » . واراد انّهُ قتَلَهُ في موضع شديدٍ تَحُلُّ في مثلهِ المنيَّةُ . ويُقال امُّ قَشعَم هي الحربُ . وقيل امُّ قَشعَم هي العنكبوتُ وزعموا انّهُ اراد شَدَّ عليهِ بيضةٍ فقتلَهُ]

٢) [اراد اعجَبُوا يا قومِ ممّا تجيءُ بهِ النوائبُ والدهرُ من الأُمور الطريفة . ولامُ الجَرّ مُتَّصِلَةٌ بالفعل المحذوف وهو « اعجبوا » . ويُروى : يُهلِكُ . وللارض معطوفٌ على النوائب. واللمَّاعةُ الارضُ يَلمَعُ فيها السَّرابُ]

---

a) غيرُهُ b) قُتَيم
c) قال ابو العبَّاس : وغُتَيم ايضًا . والناسُ على هذه اللغة
d) ولم تَفزَعِ e) الموتُ
f) الارضُ g) وانشد ابو زيد

[١] وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ[a] ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ[b] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (180v)[يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بَغَاثُ[٢] ٱلطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ[٣]

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَحَزَ يَفْحَزُ فُحُوزًا[c] ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا[d] ، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا[e] ، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا[f] ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا ،

١) ز احتُضِرَ فلان اذا ماتَ شابًّا . ويُقال طُعِنَ في جَنازَتِهِ اذا ماتَ في مَرْضَتِهِ التي مَرِضَ
٢) وبُغاث وبَغاث جميعًا
٣) [يقال لخِساس الطير بَغاثٌ الواحدةُ بَغاثةٌ . والنَّزُورُ القليلةُ الوَلَد . يقولُ كَثْرَةُ الوَلَد مع عَدَم العَقْل والأخلاق الشريفة لا يُفرَحُ بها . وضَرَبَ خِساسَ الطير مَثَلًا لِمَنْ يَكْثُرُ

a) فيها . الاصمعيُّ . . .
b) ويُستَعمَل في الإناث
c) وفَحْزًا
d) قال ابو العبَّاس : وفَحَزانًا وهَبَزانًا
e) قال ابو العبَّاس : أَحداثُها التي تكون من وجوهٍ كثيرة . قال الإياديُّ :

من ابنِ مامَةَ كعبٍ ثمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ المنيَّةِ الَّا حَرَّةً وَقَدَا

قال ابو الحسن انشدنيهِ بُنْدارٌ : حِرَّةً وَقَدَا . وانشدني من قبل هذا البيت :

ما كان من سُوقةٍ أَسقَى على ظَمَإٍ كأسًا بِرِيٍّ اذا ناجودُها بَرَدَا

f) اذا مات

وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُؤُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا[a] ، وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ اَلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ اَلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اَللُّهَيْمِ وَهِيَ اَلْمَنِيَّةُ . قَالَ اَلشَّاعِرُ:

اَتَتْ أُمُّ اَللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي اَلْبِلَادِ (٣٧٦)[1]

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهَيْمٍ] . وَيُقَالُ اَلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ (181r)

٧٦ بَابُ اَلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ : اَلظَّمَأُ . وَاَللُّوحُ اَهْوَنُ اَلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً[b] . وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَاَمْرَاَةٌ ظَمْآى (ظِمَاءٌ) . وَقَدْ ظَمَّأَ[c] خَيْلَهُ وَاِبِلَهُ اِذَا اَعْطَشَهَا . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

وَاَلَدُهُ وهو مُخْرِقٌ وضرَبَ الصَّقْرَ وهو قليلُ الفِراخِ مَثَلًا لمن يَكْرُمُ وَلَدُهُ وهم قليلٌ] . ويروى خَشَاش الطير والخشاشُ ما لا يصيد[d]

١) [يريد اَنَّ امَّ اللُّهَيم اَفْنَتْهم وفرّقتْ بَقيَّتَهم في البلاد فِرَقًا فصارت كلُّ طائفةٍ منهم في الموضع الذي صارت اليهِ بمنزلة الشامة لقلَّتهم وتباعدُ المواضع التي صاروا اليهـا . والشامُ جمعُ شامة]

---

a) ابو زيد

b) قال ابو العبَّاس : ظمَأً على فتح العـين ولم يُنكِرْ تسكينها . قال ابو الحسن : والقياس ان لا يجوز عندي التسكين لانَّا لم نجد في مَصادر فَعْلَان شيئًا مُسكَّن العين . قال ابو العبَّاس : والظمْءُ الاسم . رجعنا الى الكتاب .

c) ظمأَ

d) والبُغَاثُ الكبار . ويقال انَّ البُغَاثَ طائرٌ معروف ابيض يُشبِهُ الرَّخَم ضعيفُ القلب

[أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْأَغْلَالَا]
وَأَخُوهُمَا[a] ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا[١)(b] ٱلْكُلَابِ نِهَالَا[c)(٢]

(قَالَ) وَٱلْهُيَافُ. وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ: وَقَدْ هَافَتِ ٱلْإِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا[d]. وَذٰلِكَ إِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ مِنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ، وَمِنْهُ ٱلْأُوَامُ. وَٱلْغُلَّةُ. وَٱلْغَلِيلُ. وَٱلْغُلُّ. وَٱلْحِرَّةُ[e]. وَٱلْحَرَارَةُ. وَٱلصَّدَى. يُقَالُ رَجُلٌ حَرَّانُ، وَرَجُلٌ صَدْيَانُ. وَرَجُلٌ مُحِرٌّ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ حِرَارًا أَيْ عِطَاشًا، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطِشٌ إِبِلُهُ عِطَاشٌ. قَالَ (181[٧]) [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ[f] ٱلْغَلِيلِ مِنْ أُوَامِهَا
[أُنَازِحُ ٱلرَّكِيِّ مِنْ جِمَامِهَا] إِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا[٣)]

---

١) وجِبًا معًا

٢) [عَمَّاهُ ابو حَنَش واخوهُ. واخو حَنَش قاتلُ شُرَحْبِيلَ بن الحارث بن عمرو الملك يومَ الكُلاب الأوَّل. والسَّفَّاحُ هو سَلَمَةُ بنُ خالد بن كعب بن زهير وانمَّا سُمِّيَ السَفَّاحَ لأَنهُ شقَّق المَزاد يوم الكُلاب. وقال لقومهِ: قاتلوا حتَّى تَظْفَرُوا وتَملكوا الماء فانكم ان انهزمتم قتلَكم العطَشُ. والكُلابُ موضعٌ معروفٌ. وَجَبَا البئر ما حَوْلَها. وانمَّا اراد جَبَا الماء الذي بالكُلاب. والنِهالُ العِطاشُ]

٣) [يقول قد علمتْ هذه الإبل اني أَسْقيها حتَّى تَرْوَى. يريدُ أَنَّ الإبل قد تعوَّدت بكونهِ معها انما تروى فجعَل ذلك كالعِلم. والهامُ جمع هامة. وأُنازِحُ أَنْتزِحُ. والجِمامُ (٣٧٧) جمعُ جَمَّة وهو الماء المجتمع في البئر وفي غيرها. وخِطامُ الدَّلوِ ما تُشَدُّ بهِ الدَلْوُ عند الاستقاء من

---

a) واخوهم
b) جُبَا
c) قال ابو الحسن والذي رَوَيْتُ: واخوها
d) بالضم والكسر
e) والحُرَّة معًا
f) وكاشفُ

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ[a] (١

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ تَصِلُّ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَّسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ. قَالَ ابُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْأُوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ، فَإِنْ شَرِبَتِ ٱلْإِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِحْ[b] وَلَمْ تُنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ: صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ. وَذُبَابَةٌ، وَقِيلَ[c] لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ[d]، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ. وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جِيدَ جَوْدَةً رُضَابًا كَطَعْمِ ٱلزَّنْجَبِيلِ ٱلْمُعَسَّلِ (٢

وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ. يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا. وَٱلْهُيَامُ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ. [e] وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ إِذَا أَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ وَهُوَ دَاءٌ

حَبْلٍ او غيره. يريدُ أنَّهُ اذا شَدَّ الدَّلْوَ بالحَبْلِ استقى سَقْيًا عَجِلًا يُروي الإبل ولم يُبْطِئْ عنها الرِّيُّ. ويروى «قد علمتْ عَنّي» جعل العينَ موضعَ الهمزة وهي لُغَةٌ]

١) [ذَكَر إبلًا وردت الماء وساقيها يستقي لها. يقول ما زالت الدَّلْوُ تعودُ الى البئر من اجلها ويستقي لها حتَّى أفاقَ غيمُها اي زالَ عطشُها. والمجهود الذي قد بَلَغَ منهُ الجَهْدُ وهو اشدُّ ما يكونُ. واراد بالمجهود صاحبَهُ فجعَل الجهدَ للغَيم وانما هو لمن اصابَهُ الغَيْمُ]

٢) [يقولُ تَظَلُّ هذه المرأة تُعاطي ضجيعَها اي تُقَبِّلُهُ اذا جِيدَ جَوْدَةً اي عَطِشَ عَطْشَةً. والرُّضاب قِطَعُ الريق. وجعَلَهُ كقِطَعِ الزنجبيل المُعَسَّل الذي جُعِلَ في العَسَل]

---

a) اي عطشُها

b) تَنْضَح

c) ويقال

d) وبه ذُبابَةٌ

e) ويقال ايضًا

يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ [a] . وَٱلْهَيْمَانُ أَيْضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا (182r) وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ ٱللّٰهُ شَافٍ [b] هُيَامَهُ بِغَرَّاءَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَأَنْجَدَا [(c ١)] [٢]

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً أَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ [d] نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا] [٣]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ أَنْ تُصَوِّتَ أُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُقْتَلُ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا [e] وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ [f] مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْحَذْلَمِيُّ [g] :

---

١) وفي الهامش : وغَرَّدا

٢) [أَنْجَدَ أَتَى نجدًا . وغَرَّاءُ اسمُ امرأةٍ . يقولُ انَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليس يُبْرِئُهُ ويُرِيحُهُ من (٣٧٨) حُبِّ هذه المرأة ابدًا . وهذه من الالفاظ التي يُراد بها التأبيدُ كقولهم : لا افعلُهُ ما طار طائرٌ . وما بَلَّ بحرٌ صُوفَةً . والحَمامُ لا يزالُ ابدًا يُغَنِّي ويصوِّتُ بنجدٍ . وشافٍ في موضع نصبٍ فاسكن الياء . ويجوز ان يكون في «ليس» ضمير الامر والشان . واسمُ الله تعالى مبتدأ . وشافٍ خَبَرُهُ . والجُملة في موضع خبر ليس]

٣) النُّسَّسُ اليُبَّسُ من العطش . والرَّوابعُ التي تَشْرَبُ الرِّبْعَ وهو أَنْ تَرِدَ الماءَ يومًا وتَدَعَهُ

---

a) بتِهامَةَ b) يشفِي

c) وغرَّدا d) وبلدةٍ يُمْسِي قَطاها

e) ونَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا f) ونَجِرٌ g) قال الاسديُّ

حَتَّى إِذَا مَا ٱشْتَدَّ لَوْبَانُ ٱلنَّجْرْ [a] [وَرَشِفَتْ مَاءَ ٱلْإِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ [1]

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَٱلْإِسْمُ ٱللَّهَبَةُ وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ [7] (182ᵛ)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النَّسب (الصفحة ٣٣) وباب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي [b] بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ [2]

يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرِدَ اليَوْمَ الرابعَ . والخُمَّسُ التي تردُ الماء يوماً وتَدَعُهُ ثلثةَ أيَّامٍ ثُمَّ تردُ اليوم الخامس . والمَهمهُ القفرُ من الارض وَصَفهُ بالبعد عن الماء . واذا كانت هذه صِفةُ القطا فيهِ وهي سريعةُ الطيَران فما لا يطيرُ كيف يكونُ حالُهُ]

١) [اللَّوبانُ واللُّوابُ أنْ تَدُورَ حولَ الماء من شِدَّة العَطَش . (قال) والاصل فيهِ عندي «لَوَبان» مثلُ طَوَفانٍ ولكنَّهُ سكَّنَهُ والمَصادرُ من باب الحرَكة والاضطراب تأتي على فَعَلانٍ . وزعموا أنَّهُ لم يأتِ مَصْدَرًا على فَعْلان باسكان العين إلَّا لَيَّان مصدر لواهُ بدَيْنِهِ اذا مَطَلَهُ . وقد ذكر بعضُ الرواة زيادةً على لَيَّان كلماتٍ جاءت في المَصادر على فَعْلان باسكان العين . وللشاعر اذا اضطُرَّ أن يُسكِّنَ الفتحةَ . ورَشِفَتْ (٣٧٩) شَرِبَتْ يعني الابلَ . والاضاءُ مَواضِعُ يكونُ فيها الماء . الواحدَةُ أضاةٌ مثلُ أكَمَةٍ وإكامٍ . والغُدُرُ جمعُ غديرٍ . والقابسُ الذي يَقْبِسُ غيرَهُ نارًا يُعطيهِ شيئًا فيهِ نارٌ]

٢) [الهاء المضافُ اليها « غير » تحتمل ان تكون ضمير ما قال . وما قال بمعنى القول وهو

a) النجرِ

b) عندي . وفي الهامش : مني

وَلُغَةٌ اُخْرَى حَبَبْتُهُ فَاَنَا اَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ الْحَاءِ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحِبُّ الطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ وَاَنْشَدَنِي اَبِي عَنِ الْكِسَائِيِّ :

اُحِبُّ اَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ[a] تَمْرِهِ وَاَعْلَمُ اَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ اَرْفَقُ[b]
وَوَاللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ اَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ[c] وَمُشْرِقِ[1]

وَيُقَالُ اَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي اَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَاَنَا اَمِقُهُ مِقَةً وَاَنَا وَامِقٌ وَهُوَ

مصدرٌ. وفي الكلام حذفٌ وهو المفعولُ الثاني من الظّنّ كأنهُ قال : فلا تَظُنّي غيرَهُ حقًّا يريد غير قولي حقًّا . ويجوزُ أن يكون المصدرُ المضافُ اليهِ غير ضمير الحبّ كأنهُ قال فلا : تظُنّي غير حُبِّكِ في قلبي . وحذَفَ المفعولَ الثاني]

١) [اراد من اجل حُبّ تمرِهِ واعلَمُ أنّ الهدايا والبِرّ يَقَعُ من الجار مَوْقِعًا جميلًا. واراد

a) من اجلِ

b) قال ابو الحسن : ويروى هذا البيت « اِحِبُّ ابا مَرْوان » بكسر الالف . وهو من النوادر. وكذلك يُنْشِدون هذا البيت الآخر :

اِحِبُّ لِحُبِّها السودانَ حتى حبَبْتُ لِحُبِّها سُودَ الكِلابِ

وانّمَا صار نادرًا لانهم لا يكسِرون اوائل الاستقبال (183r) اذا كان الماضي على « فَعَلْتُهُ » . وسُمِعَ في هذا الكسرُ فجاء خارجًا عن الباب لانهم انّمَا يكسِرُون في اوائل الاستقبال ما كان ماضيهِ على « فَعِلْتُ » نحو : انا اِعْلَمُ لك عِلمًا . وهذا ايضًا اذا لم يكسِروا أوّلَهُ من النوادر . لانّ « فَعَلْتُ » اذا كانت عينُهُ ولامُهُ شيئًا واحدًا وكان يتعدّى الفاعلُ الى المفعول فانّمَا يجيء مُسْتَقْبَلُهُ على معنى انضمام العين نحو : قَدَّهُ يَقُدُّهُ وشَدَّهُ يَشُدُّهُ . وجاء هذا « يَحِبُّهُ » بكسر العين فكأنّها لغةٌ قياسُها فاسدٌ . وقد حُكِيَ لهُ نظيرٌ قالوا عَلَّهُ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ بالضمِّ والكسر ولم يجيء في هذا « يَحُبُّهُ » ولا كنّهُ وافقَهُ في باب الكسر . والكسرُ في « يَعِلُّهُ » شذوذ . يعقوب . .

c) عَبيدِ

مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُهُ فَاَنَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّايَ.
قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ
بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ (٣٨٠)
[بِاَنَّ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي اَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ][1]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ[a] وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا.
وَاَنْشَدَ[b] ٱلْفَرَّاءُ:

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا[c] تَصْرِمِينِي[2]

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَمَنَّى اَنْ يُـلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ
وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي ([3] 183)[d]

بالجار نفسَهُ ثمَّ قال: وواللهِ لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ اي لم يكن لهُ في قلبي هذه المنزلةُ ولا كان ادنى الى قلبي من غيرهِ من الجيران. وذكر من الجيران عُبَيْدًا ومُشْرِقًا]

١) كان حصنُ بن حذيفـة وقومٌ من بني أسَدٍ أحموا على النعمان بن الحارث الملك ارضَهم ومَنَعوا إبلَهُ أنْ ترعى فيها. فتهدَّدهم النابغة وحذَّرهم ان يُوقع جم النعمان. وقولهُ « اني كاني لدى النعمان » اي كاني بكم وقد ارسل اليكم جيشًا فاوقع بكم وقتَلَ وسبى فجاءهُ بعضُ مَنْ يَوَدُّهُ فخبَّرَهُ بما نزل بكم وصَدَقَ فيما حدَّثهُ بهِ ولم يَكذِبْهُ اي خَبَّرَهُ بما نزَل بكم وكان صادقًا. وقولهُ « بانَّ حِصنًا » اراد لأنَّ حِصنًا]

٢) [وَدَادَةً مصدر وَدِدْتُ. وتقديرُ الكلام: ودِدْتُ لو انَّ حظّي من الخُلَّان ألَّا تَصرِميني ودادةً. ومثلُهُ ضربتُ ضربًا زيدًا. والمعنى انَّهُ قد رضيَ بان يكونَ وصلُها لهُ وان لا تَهجُرَهُ عِوضًا من وصل كل خليلٍ لهُ سِواها]

٣) [قُيَيْسٌ (كذا) تصغيرُ قيس. يريدُ انَّ قيسًا تمنَّى انْ يُلاقيَهُ خاليًا حتَّى يَبلُغَ ما في

a) تقولُ b) قال c) انْ لا
d) قال ابو العبَّاس: ويجوز فتح الواو من « وِدَادِي »

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَلْتُـهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي] . وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ[a] [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ] :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو   اِذَا لَاقَاهُمُ وَٱبْنَا بِلَالِ]
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي   وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ[b] (١

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَاءِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَاءِي . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

[فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ ٱلصِّحَابِ سَرِيَّةً   خُذُبًا لِذَاتِ غَيْرِ وَخْشٍ سُغَّلٍ]
سُجَرَاءَ نَفْسِي غَـيْرَ جَمْعِ اُشَابَةٍ   حُشُدٍ وَلَا هُلْكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ[c] (٢

نفسهِ منهُ من قتل او غير ذلك وتمنَّى هذا الشاعرُ ان يُلاقي قيساً فقال : وددتُ ان أُلاقِيَهُ . ومفعول وددتُ مقدَّر لأنَّهُ قد دلَّ عليهِ مفعول « تمنَّى » . وانما مُنى ودادي اي ابنَ مني ما أتمنَّاهُ . يقول ليس كلُّ شيءٍ يتمنَّاهُ الانسان يُدرِكُهُ]

١) [النُّون اسم سيفٍ . (قال) وهو عندي سيف حَنَش بن عمرٍو وكان اخذَهُ منهُ في قتالٍ . فيقولُ لم يَصِلْ اِليَّ هذا السَّيْف بِجدِيَّةٍ منهُ كما يَجدِي الخليلُ الى خليلهِ والصديق (٣٨١) الى صديقهِ . يقول لم يَعْرَق لي بهِ من مُخالَّة بيني وبينَهُ . وهذا كما يُقال : ما عَرِقَ فُلَانٌ لفُلَانٍ بشيءٍ اذا لم يُعْطِهِ شيئاً . يريدُ أنَّهُ اغتَصَبَهُ هذا السيفَ اغتصاباً]

٢) [قولُهُ « فلقد جمعتُ » هو جَوَابُ شَرْطٍ ذَكَرَهُ قبل البيت . يقول لابنتهِ إن رأيتني في

a) الشاعرُ   b) ويروى وتُخبرهم بالتاء . والنُّون سيفٌ . وعَرَقُ الخلال اي لم يَعرَق لي بهِ عن مَوَدَّة انَّما اخذتُهُ منهُ غصباً . وانشد ابو العبَّاس في أنَّ الخُلَّة هي الخليل سُمّي بالمصدر :

أَلَا أبلغا خُلَّتي جَابِرًا   بانَّ خَليلَكَ لم يُقتَـلِ
تَخَطَّأَتِ النبلُ أحشاءهُ   وأُخِّرَ يومي فلم يَعجَلِ

c) قال ابو العبَّاس : السجيرُ بالسين غيرَ معجمةٍ الخاصَّةُ . والشَّجير بالشين معجمةً الغريبُ . وانشد ابو العبَّاس :

وَحكَى (٣٨٢) أَبو عَمْرٍو: ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّجِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي. وَهُمْ خُلْصَانِي، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ[a] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ[b] أَيْ خُلْصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ[c]. وَيُقَالُ فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ[d] فُلَانٌ فُلَانَةَ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ حُبُّ ٱلنِّسَاءِ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ

هذا الوقت ضعيفًا فاقد جمعتُ فيما مضى من الزمان سَرِيَّةً وهي الجَماعَةُ من الخيل. وقد قيل في السرِيَّة أنها تسيرُ ليلًا. والحُدْبُ جمعُ أَحْدَبَ وهو الذي يركَبُ رأسَهُ من الجُرْأَةِ كأنَّهُ أَهْوَجُ. والأَحْدَبُ الاهوج. واللِدات جمعُ لِدَةٍ وهم الذين على سِنٍّ واحدةٍ. يُقال فلان لِدَتي اي على سِنِّي. والوَخْشُ الأنذالُ. والسُّخَّلُ الضِعافُ. ويُقال سَخَّلَتِ النَّخلَةُ اذا حَشَفَ بُسْرُها. وروى بعضهم «حُدُبًا» بضمَّتَين وهو جمع حَدُوب وهو العظيمُ الخَلْق. والأُشابَةُ الأَخلاط. تقول هم حيٌّ واحدٌ وليسوا بأَخلاطٍ من أُناسٍ شتَّى. حُشُدٍ يبذُلُونَ ما عِندَهم من مال أو نُصْرَةٍ. وقد قيلَ هو جمعُ حاشِدٍ ولو قيلَ جمعُ حَشُودٍ لكان احبَّ اليَّ. قالَهُ ابو محمّد. والهُلُكُ جمع هَلُوك وهي التي تَهالَكُ اي تَغَنَّجُ وتَثَنَّى. ومفارش القوم نساؤُهم. والعُزَّلُ الذين لا سِلاحَ معهم. وقد قيل انَّهُ يعني بالمَفارش أُمَّهاتِهم. يقول ليست أُمَّهاتُهم أُمَّهاتِ سَوْءٍ. بل هنَّ عَفائفُ. وقيل يعني به ازواجَهُمْ. وسُجَراءُ نفسي مَرفوع خبرُ ابتداء محذوفٍ التقديرُ: جمعتُ من الصحاب سريَّةً هم سُجَراءُ نفسي. ويكون «غيرُ» بدلًا من سُجَراءَ. ويجوز ان يكون سُجَراءُ مُبتَدَأً وغيرُ خبرَهُ. وقد رُوِي هذا البيت برفع حُشُدٍ ونصبِهِ وجرِّهِ فامَّا رفعُهُ فعلى أَنَّهُ نعتٌ لخبرٍ او بَدَلٌ منهُ. ومَن نصبَ حُشُدًا جعلَهُ وَصفًا لِسَرِيَّةٍ. اي جمعتُ سَرِيَّةً حُشُدًا. ومَن جرَّ فعلى الجِوار بمنزلة قولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. وهُلُكٌ معطوفٌ على الاسم الذي أُضيفت غيرُ اليهِ]

(184r القَيْنيّ هَشُّ اليدينِ م بَزْري قِدْحي او سَجِيرِ
(قال): السَّجِيرُ هاهنا ان تستعيرَ قِدْحًا غريبًا فتَضْرِبَ بهِ

[a] لرسول الله [b] وسلم
[c] بفتح اللام وضمها [d] عُلِّقَ

وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ[a]) ، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمعُ اخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً ، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا اي خَالِصًا

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ (184٢) . وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ[b] ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ[c] :

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصُّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعَا[d] (١)

١) [السَّخْلُ جمعُ سَخْلَةٍ ويريدُ بهِ في البيت اولادَ الابل والخيل . والمُوَضَّعُ المُتَفَرِّقُ . يقال الشحمُ في جِسْمِ الانسان والناقةِ مُوَضَّعٌ اي مُتفرّقٌ . يريد أنَّهُ في مَوَاضِعَ من جَسَدها وليس بِمُمْتَدٍّ في جميعِهِ . واراد أنَّ السِخَالَ في مواضِعَ من هذا الطريق وليست في موضعٍ واحدٍ . وذلك أنّهم يسيرون فتضَعُ الحواملُ أجِنَّتَها في موضِعٍ بعد مَوْضِعٍ . فذكر الشاعرُ هذا المعنى ليُعْلَمَ أنَّ قَوْمَهُ يُبْعِدُونَ الغَزَاة فيَطُولُ سَيْرُهم وتتعَبُ رَوَاحِلُهُم وخيلُهُم فتَضَعُ ما في بطونها من شِدَّة الكَلَال . ويَأْتِنا مجزوم لانَّهُ فِعْلُ الشرط . ويجدْ اثرًا جوابُ الشرط . وامّا يَقُصُّ فيحتمل وجهين احدُهما ان يكون مرفوعًا وهو في موضع الحال . ومثلهُ قولك : متى تأتِنا

[a] قال ابو العبَّاس : قال الكسائيُّ والفرَّاء : آمَرْتُهُ ووامَرْتُهُ . وآخيتُهُ وواخيتُهُ . وآجرتُهُ وواجرتُهُ . وواسيتُهُ وآسيتُهُ . وواكلتهُ وآكلتُهُ

[b] في السبيل

[c] خُرَيْمٍ الهَمَدانيُّ

[d] اي قد القت الخيل في هذا الطريق أولادَها من بُعْدِهِ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا][a] ، وَطَرِيقٌ حَنَّانٌ اَيْ بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُ فِيهِ ٱلْعَوْدُ[b] . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَـةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ[1]

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ[c] اَيِ ٱلطَّرِيقَ .[d] وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ[e] . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْـهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، (قَالَ)[f] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنَقَّى[2] اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا

تمشي اَمْشِ معك . ويكون فِعلَ (٣٨٣) الشرط فيُجزم لانَّهُ بَدَلٌ من مجزوم . ومثلُهُ : متى تأْتِنِي تمشِ اَمْشِ معك . تمشِ بدل من « تأْتِنِي » . واستحقَّ « يَفُصُّ » اَنْ يُسَكَّنَ آخِرُهُ ولم يمكن اسكان آخره لسكون الحرف الذي قَبلَهُ فحُرِّك لالتقاء الساكنين جازَ تحريكُهُ بالضمّ لاجل الضمَّة التي في القاف حتَّى تتبعَ الضمَّةُ الضمَّـةَ . وجاز فتحهُ لالتقاء الساكنين لانَّ التضعيفَ مُستثقَلٌ والفتح اخفُّ من الكسر والضمّ وجاز كسرُهُ على ما يجبُ في الاصل لالتقاء الساكنين]

١) يقول ان المعروف ينبغي لفـاعلِهِ ان يَنظُرَ اَين يضَعُهُ حتَّى اذا فُعِل وقع مَوقِعَهُ ولا يفعلُهُ اِلَّا بمن يستحقُّ اَن يُفعَل بهِ . وقولهُ « لا تكون صنيعةٌ » اي لا تكون صنيعةً واقعةً موقِعها . واضاف الطريقَ الى المَهْيَعِ وهو وصفُهُ وهذا جائزٌ عند الكوفيين وتقديرُهُ عند البصريين طريقُ الموضع المهيع . ويُروى : طريقُ المَصْنَع]

٢) ض المُنَقَّلِ باللام

---

a) كُلُّهُ بمعنى واسع . قال ابو العَبَّاس يقال . . .

b) قال ابو يوسف: معنى « يَحِنُ فيهِ العَوْد » وذلك انَّهُ ينبسط للسير فيهِ

c) الجَرَجَة . قال ابو العبَّاس : قال ابو زيد الخَرَجَةُ بالخاء . وقال الاصمعي : الجَرَجَةُ بالجيمِ الخَرَجَةُ بتقديم الخاء على (185ʳ) الجيم اَصَحُّها

d) وقال ابو يوسف . . .

e) قال لنا ابو الحسن بن كيسان :

f) يعقوب

كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ [a] ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ [١]

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنُنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَنُهُجِهِ وَسُجُحِهِ [b] ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَثَمِهِ وَثُكَمِهِ ، وَمِيدَائِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ [c] ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ [d] ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا [٢]

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

عَهِدْتُهُمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ (185ᵛ) [٣]

---

١) تُرزِم تصوّت . والشارفُ الناقة المُسِنَّة تُرزم من عِرْفان الطريق . وحُكِيَ عن الاصمعيّ أنّ الابل تَشَمُّ الطريقَ فاذا عَرَفَتْهُ رَغَتْ لطُولهِ وبُعْدِهِ . واحتفَلَ (٣٨٤) اجتمعتْ طرقُهُ وكثرت . ولاح وَضَحَ واستبان]

٢) جَزَمْتُ القِرْبَةَ ملأْتُها . [وتيمّمتُ قصدتُ . وأَطرِقةٌ جمعُ طريقٍ . وصفَ قبل هذا البيت ماءً وردَهُ . واراد جزمتُ منهُ اي ملأتُ منهُ فجعَلَ « الباء » في موضع « من »]

٣) [سَنَدوا اي ارتفعوا وصَعِدوا . تَهْدي تتقدَّم . والذُلُل جمع ذَلُول وهو المُنقادُ الذي ليس بصَعْب . يقول عَهِدتُهُمْ وهم يَصْعَدُون في الطريق الذي في الجَبَل . وقد تقدَّم ذُلُلَ المطيّ قدّام الصِعاب حتّى تتبعها الصِعابُ]

---

[a] قال لنا ابو الحسن : يقال للرجل الضعيف الذي يَهزَأُ منهُ الناسُ : دُعْبُوبٌ

[b] سُجُحِهِ وسُجُحِهِ (كذا)   [c] طريق زَقَبٌ اذا كان ضيِّقًا

[d] والحليفُ (كذا)

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ[a] [ٱلشَّمَّاخُ] :

اِذَا شَرَكَ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ[1]

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَجَبَّةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْاِبِلِ اِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَخَجَّةُ[b] ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (٣٨٥) :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ][2]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثَ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ
مَتَى تُزَايِلْ مَتْنَهُ تُرَاجِعِ [بِٱلْاَمِّ اَحْيَانًا وَبِٱلْمُشَايِعِ][3]

---

١) [وَتَوَسَّمَتْهُ بالواو والراء . وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٣٢٨

٢) [يركبنَ يعني الابل . ويروى : ثِنْيَيْ على التثنية . والقراديدُ جمعُ قُرْدودةٍ وهو الموضعُ الناتئُ في وَسَطِهِ . وقُرْدودَةُ الظهر ما نَتَأَ من عِظَامِ فَقَارِهِ . والبُثُوقُ المواضعُ التي يأتي منها السَّيلُ . يريدُ اَنَّ وَسَطَهُ عالٍ اذا جاء السيلُ لم يُغَطِّهِ]

٣) في باتت ضميرٌ من الابل . وقولهُ « على نَيسم » اي تسيرُ على النَّيْسَم . والخَلُّ الطريقُ في

---

a) الشاعرُ   b) والمَحَجَّةُ (وهو الصواب)

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهُضُ ٱلطُّرُقِ [a] وَاحِدَتُهَا نُهُوضٌ ، وَهِيَ ٱلصُّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ اَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ (186r) . وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبْخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ [1]

وَجَنْبَتَا [b] ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ [c] مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ اَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ [2] ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ اَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

الرمل . والجازعُ القاطعُ . «وعثَ النِهاض» وعثٌ منصوبٌ بجازعٍ وهو مفعولٌ بهِ . وزعموا انهُ موضعٌ بعينهِ اعني النهاض . والوعثُ اللَّيِن التي تَسُوخُ فيهِ القَدَمُ . ورواهُ ابو عمرو : وتَيْسَبِ بالباء والجمع نَيَاسِبُ . والجامعُ ما اجتمع من الرمل . وقولهُ «بالآمّ» اي يَؤُمُّهُ . وقال بعضهم : المُشايعُ الرجلُ الذي يكون فيها وهو الدليلُ وهو الذي يجمعُ الابل ويسوقُها . يقول تسيرُ تارةً بأن تَؤُمّ هي الطريقَ وتارةً يُقيمُها على الطريق السائقُ والدليلُ . وقولهُ « متى تُزايِلْ مَتْنَهُ ترجع » . يريد اَنَّهُ ضيّق دقيقٌ فان زالت عن مَتْنِهِ ضَلَّت لانَّهُ لا جَوَانبَ لهُ تسير فيها]

١) النِسعُ الحَبْلُ المضفورُ من أَدَمٍ وهو النِسْعَةُ . والعُلُوبُ الآثارُ الواحدُ عَلْبٌ (٣٨٦). ودَأَياتُها فَقَارُ صُلبها والواحدةُ دَأْيَةٌ . قال الاصمعيُّ : ضُلوعُ صَدْرِها دَأْيٌ . والخَلْقاءُ الصخرةُ الملساءُ . والقَرْدَدُ المكانُ المستوي الصُلْبُ . وَصَف ناقةً قد أَثَّرتِ النسوعُ في جَنْبَيْها كتأثير الواردة الى الماء في القَردد وفي الصخرة الخلقاء]

٢) ز الرُتَبُ واحدتُهُ رَتَبَةٌ

---

a) الطريق

b) وجانِبا

c) مَعُقَ

[فَلِلّهِ عَيْنَا مَنْ رَاَى مِنْ تَفَرُّقٍ   اَشَتَّ وَاَنْاَى مِنْ فِرَاقِ ٱلْمُحَصَّبِ]
غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَـةٍ   وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ [1]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا [a] : اِنَّهُ لَطَلَّاعُ اَنْجُدٍ . وَاِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

اَنَا ٱبْنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ ٱلثَّنَايَا [b]
مَتَى اَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٣٨٧) [2]

وَقَالَ [c] [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

---

١) المُحَصَّبُ الموضِعُ الذي يُرْمَى فيهِ بِحَصَى الجِمار . والحَصْبَاءُ الحَصَا الصِغار . والشَتَات التَفَرُّق . وثَمَّ كانت تجتمع العرب للحجّ من الاماكن البعيدة فيَتَرآى بعضُهم بعضًا وينظُر الرجالُ الى وجوه النساء فربما هَوِيَ الرجلُ منهم بعض مَن يرى من النساء فاذا قضَوْا حجَّهم مضوا في طُرُقٍ شتّى. وقولهُ « لله عينا من رأى » كما لله ابوك اذا مَدَحْتَهُ على شيء عَمِلَهُ. وغَدَاةَ غَدَوْا منصوبةٌ برأى. ويجوز ان يكون منصوبًا بفراق. فنهم مَن مضَى على طريق بطن نَخْلَةَ وهو طريقُ مَن مَضَى على المدينة. وطريقُ من مَضَى الى كبكبَ يُخالفُ ذلك. والجازعُ القاطعُ للمكان بالسَيْر. وكبكبُ جَبَلٌ معروفٌ. وقولهُ « فسالكٌ » اي ففريقٌ منهم سالكٌ بطن نَخْلَةَ. وفريقٌ آخَرُ جازِعٌ نَجْدَ كبكبَ اي ذاهبٌ في طريق كبكبَ]

٢) [جَلَا هو فعلٌ ماضٍ في الاصل . وسَمَّى سُحيمٌ آباهُ جَلَا . يريدُ انَّهُ واضحٌ معروفٌ محلُّهُ كانَّهُ جلا وجُوهَ اهلِهِ وقومِهِ بأفعالِهِ الحَسَنَةِ. واختلفَ النحويون في « جَلا » في هذا الموضع فزعم قومٌ انّهُ فِعْلٌ مُضمرٌ فيهِ فاعِلُهُ كانهُ قال « انا ابنُ الذي جلا » وهو على هذا حكايةٌ مثل « تأبَّطَ شرًّا . وبَرَقَ نَحْرُهُ » . وزَعَمَ قومٌ آخَرُونَ انهُ الآن اسمٌ ولا ضميرَ فيهِ ولكنَّهُ لا يَنْصَرِفُ لانهُ فعلٌ سُمّيَ بِهِ . والقولُ الاوّلُ قولُ سيبويهِ . والقولُ الثاني قولُ عيسى بن عُمَر. ويروى : طَلَّاعُ بالرفع وبالجرّ فمن رَفَعَهُ عطفَهُ على « ابنٍ » ومن جرَّهُ عطفَهُ على « جَلا » . وقولهُ « متى اَضَعِ العِمَامَةَ » اي متى اَسْفِرُ واَحْدِرُ اللِثامَ عن وجهي تنظُرُوا اليَّ فتَعْرِفوني. ولو قال قائل انَّ قولَهُ « متى اضع العِمَامَةَ » . معناهُ متى انتسبتُ تعرِفوني لكان يَحْتَمِلُهُ الشِعْرُ يجعلُ كَتْمَ نَسَبِهِ بمنزلة تغطية وجهِهِ باللِثام ويجعَلُ إظهار نَسَبِهِ بمنزلة وَضْعِ العِمامة وتنحيَتِها عن وجهِهِ]

---

[a] قاهرًا لها

[b] قال ابو الحسن : ويجوز وطلّاعِ الثنايا

[c] وانشد ابو عمرو

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ (186[٢]) [١]

وَيُقَالُ ٱرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ [a]، وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستعباد (الصفحة ٣٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ. وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ [٢]. وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى [b] وَمَعْبُودَاءُ [c]. قَالَ أَبُو دُؤَادٍ:

[وَقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ
لِمَجَالِسِ ٱلرُّقَبَاءِ . لَا ضُرَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ]
لَهَقٌ [d] كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْأَعْلَيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ (٣٨٨) [e]
[وَيُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا ٱسْتَمَعَ ٱلْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ] [٣]

---

١) [يقول قد يكونُ الفتى سَجِيَّتُهُ جَمِيلَةٌ واخلاقُهُ حَسَنَةٌ يُحِبُّ فِعْلَ المَعْرُوف والذِّكْرَ الجميلَ إلَّا انَّهُ مُعْدِمٌ قليلُ المال فلا تَظْهَرُ لهُ افعالٌ جميلةٌ لِعُدْمِهِ وقد كان لو وَجَدَ مالاً يَصْرِفُهُ في سُبُلِ المعروف والجود لَذُكِرَ وشُهِرَتْ مكارِمُهُ وفَضَائِلُهُ]

٢) [قال امَّا قولُ يعقوب في الجَمْعِ القليل أَعْبُدٌ فهو صحيحٌ وافعلٌ جمعُ قليلٍ في جمع فَعْلٍ مثلُ كَلْبٍ واكْلُبٍ وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ . واعابدُ ليس لجمع قِلَّتِهِ البَتَّةَ وانَّما هو جمعُ الجمع وهو جمعُ اعبُد . وقد حُكِيَ كُرَاعٌ واكْرُعٌ وأكارعُ جمعُ الجمع ومثلُهُ أَنْبَاتٌ في جمع نَبْتٍ في القِلَّة ثمَّ جمعوا أنباتًا على أنابيتَ ولهُ نظائرُ كثيرةٌ]

٣) والخُذُفُ الخِفافُ . يريدُ أنَّها تَخْذِفُ بقوائمها . والزَّمَعُ مثلُ صِيصِيَةِ الديك يكون

---

a) قال ابو زيدٍ ...
b) مقصورة
c) ممدودة
d) لَهَقٌ ولَهِقٌ
e) الراسُ الجَمَاعَةُ

وَقَالَ[a] [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ٱبْنَ ٱلْاَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

يَقُولُ لَهُ لَمَّا اَتَانِيَ نَعِيُّهُ اَجَرَّاحُ هَلَّا عَنْ سُعَادَ تُمَاصِعُ]
تَرَكْتَ ٱلْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِاَمْرِهَا كَاَنَّ غُرَابًا فَوْقَ اَنْفِكَ وَاقِعُ[1]

وَاَنْشَدَ اَيْضًا:

عَلَامَ يُعْبِدُنِي[b] قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ اَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ[2]

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَاَعْبَدْتُهُ اِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا. قَالَ ٱللّٰهُ[c] [عَزَّ وَجَلَّ]:

خلفَ ظُلُوفِ البَقَرِ. والرُّقَباءُ الأُمَناءُ الذين يحفَظون على الذين يضربون بالقِداح. والنواهدُ اي قد شخصتِ الايدي وخرجت. زعموا انَّهُ شَبَّهَ اجتماعَ قَرْنَي الثَّوْر وأُذُنَيْهِ وراسِهِ بتقارب الجُلَساءِ بعضِهم الى بعضٍ. ويجوز ان يريد اَنَّ الزَّمَعَ المُشْرِفَةَ على الظُّلُوف كالرُّقباءِ المُشْرِفينَ على الضُّرَباءِ. واللَّهَقُ الابيضُ. شَبَّهَ بَياضَ الثَّوْر وقد عَلا مكانًا عاليًا بنارٍ تُوقِدُها الاَعابدُ على مكان عالٍ. والراسُ الجماعةُ من الناس. تُذْكيها تُوقِدُها. ويُصيخُ يستمع يعني الثَّوْر. والمضلُّ الذي قد اَضَلَّ شيئًا اي ضاعَ منهُ. والناشدُ الطالبُ وقيلَ الناشدُ بمعنى المُنْشِد]

١) [قال رايتُ هذا الشِّعْر في غير هذا الموضع منسوبًا الى القَعقاع النَّهْشَلِيِّ. عَيَّرَ حُصَيْنٌ الجَرَّاحَ بفِرارِه عن مَن يجِبُ ان يَحْمِيَهُ ويمنَعَ عنهُ وانَّهُ خلَّى هذه المراةَ مع العبيد يعبثون بها. وقولهُ «كانَّ غُرابًا فوقَ اَنفِكَ» يقولُ انتَ ذليلٌ لم تكن عندك حَمِيَّةٌ ولم تتحرَّكْ عند ذلك ولم يُزعِجكَ ما صُنِعَ بها فكاَنَّكَ على انفك طائرٌ لا يمكنك ان تتحرَّكَ من اَجلِهِ. وهذا كما يقال للذي قد اسكَنَتْهُ الهَيْبَةُ حتَّى لا يتحرَّكُ كاَنَّ على راسِهِ طائرًا. (قال) ويجوزُ عندي ان يَعْنِي بالغُرَاب حَدَّ شَفْرَةٍ او سكّينٍ لانهُ يقال لِحَدِّ الفاس وغيرها غُرابٌ كما قال الشَّمَّاخُ «فأنحى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرَابُها» (٣٨٩). ويعني اَنَّهُ بمنزلة المجدوع الذي قد قُطِعَ اَنفُهُ لاجل ما صنِعَ بهذه المرأة]

٢) [يقول ما السببُ في ان يستَعْبِدَني قَوْمي وهم اغنياءُ لهم اموالٌ وعبيدٌ. ويقال اَعبدتُ الرَّجُلَ اتَّخذتهُ عبدًا. ويروى: علامَ يُعبدني قومٌ. وكانوا يَستَعبدون الاَسْرَى وإن كانوا احرارًا قبل الاَسر ولم يعذِرهم في إعبادهم إيَّاهُ لانَّهم يستغنون عنهُ فكان الكَرَمُ يدعو الى ترك إعبادِهِ واتى باللفظ على الاستفهام وهو متعجبٌ من فعلهم بهِ ما فعلوا وهذا تَوْبيخٌ لهم]

---

a) وانشد الفَرَّاءُ b) يوعِدني c) تعالى

تِلْكَ (187r) نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالأُنْثَى اَمَةٌ وَتُجْمَعُ [اَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الإِمَاءُ وَقَدْ تُجْمَعُ الأَمَةُ إِمْوَانًا [a] . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ القَتَّالُ الكِلَابِيُّ] :

اَمَّا الإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الإِمْوَانِ بِالعَارِ [1]

وَيُقَالُ اَمَةٌ بَيِّنَةُ الأُمُوَّةِ ، وَقَدْ اسْتَأْمَيْتُ اَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ اَمَةً إِذَا اتَّخَذْتَ اَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

[مَا النَّاسُ إِلَّا كَثُمَامِ الثَّمِّ [2]] يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّي

لَنَا إِذَا مَا خَنْدَفَ المُسَمِّي [3]

وَالخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالهَاءِ ، وَالجَمْعُ الخَدَمُ وَالخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ المَاهِنُ [b] . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً [c] إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالخَوَلُ يَقَعُ عَلَى العَبْدِ وَالأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللهُ مَالًا اَيْ مَلَّكَهُ ، [d] وَمِنْهُمُ العَسِيفُ وَهُوَ المَمْلُوكُ المُسْتَهَانُ بِهِ . وَاَنْشَدَ لِلأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ الحَجَّاجِ] (٣٩٠) :

---

١) [يقولُ انَّهُ ليس بهجينٍ وَلَدَتْهُ اَمَةٌ . يقولُ انا ابنُ عَرَبِيَّتَيْنِ فاذا تَسابَّ اولادُ الاماء بأُمَّهاتهم لم يذكُروني لأنَّهُ لم تَلِدْني اَمَةٌ]

٢) والثُّمّ معًا

٣) [الثُّمامُ واحدتُهُ ثُمامَةٌ وهو شجرٌ ضعيفٌ . وزَعَمَ بعضُهُم انَّ الثُّمامَ نَبْتٌ من الجَنْبَةِ والثُّمُّ الجمعُ . ويروى : الثُّمُّ . يقول الناس لنا كالثُّمام لا يمتنع علينا ما نُريدُهُ منهم ولا يَقدرون على دَفعنا عمَّا نُحاولُ منهُ يرضَوْنَ اَن يكونوا لنا عبيدًا وإماءً اذا ما انتَسَبْنا الى خِنْدِف]

---

a) وأَمْوانًا b) والأنثى ماهِنَةٌ

c) وهو حَسَنُ المِهْنَةِ بالكسر d) ابو زيد

اَطَعْتُ ٱلنَّفسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى اَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْـدِ [1]

وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاء اَلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَـيْرَ مُحْصَنِينَا [a] [2]

وَٱلْاَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ [b] . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْاَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا اَيِ ٱلْاِمَاء . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ]:

[يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْـ تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَـالِ]

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ اَكْسِيَةَ ٱلْاِضْـ رِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْاَذْيَالِ [c] [3]

[d] وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْاَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاء وَٱلْجَمعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ اَمَةٍ قَيْنَـةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، (قَالَ)

---

١) [قال الذي رايتُ في شعره : اطعتُ العِرْسَ . يقولُ اطعتُ عرسي فيما التمسَتْهُ منّي حتّى صرتُ كاني عبدُ عَبْدِها من شدّة جُرْاَتها عليَّ واستدلالها لي]

٢) [ذكر نسوةً سُبينَ فصِرْنَ مع العبيد والتُبّاع لا يمتنعنَ ممّا يُريدون منهنّ . والبراذِعُ اكسيةٌ تُحشَى كهيأة الفُرُش توضعُ تحتَ الرحل . ويقال للفِرَاش المَحْشُوّ بَرْذَعةٌ . يقول ألقى العَضَاريطُ البَرَاذعَ لهؤلاء النِسْوَة لِيَنالوا منهنّ حاجتهم]

٣) [الجِلّةُ المَسَانُّ من الابل والواحدُ جليل وقيلَ لا واحدَ لها . والجراجرُ جمعُ جُرْجُورٍ وهي الضِخامُ وقيلَ إنّمَا سُمّيَتْ بذلك لكثرة اصواتها . وقولهُ « كالبُسْتان » كالنخل . والدَرْدَقُ اولادُها الصِغارُ لا واحدَ لها . وقولهُ « يَرْكُضْنَ » . يريدُ انهنّ يطأْنَ بارجلهنّ اطراف الاكسية والثياب التي عليهنّ . والاضريجُ الخَزُّ الاحمرُ . والشَرْعبيُّ برودٌ معروفة . وقولهُ « ذا الاذيال » يريدُ انّهُ طويلٌ لهُ ذيلٌ . يمدحُ المنذر بن الاسود ويزعمُ انّهُ يَهَبُ الإبل الكبار ومعها اولادها ويَهَبُ الاماء في ثيابٍ حسَنَةٍ]

---

a) مُحْصَنِينا b) قال الاصمعيُّ :

c) الاضريجُ الخزُّ . قال ابو الحسن : الاضريج من الخزّ الاحمرُ . ولهذا (187ᵛ) قيلَ للثوب المصبوغ بالحُمْرة مُضَرَّجٌ

d) قال ابو يوسف : قال ابو زيد

وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْوَلَائِدُ ، وَٱلثَّأْدَاءُ [a] ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ [b] مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ [c] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى [d] شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ [1]

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا [2]

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (188r) :

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

صَمَّاءَ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ ٱلصَّمَمْ حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ وَلَا طُولُ ٱلْقِدَمْ [3]

---

١) [اي لم نكن هجناء اولاد اماء ولو كُنّا كذلك لم نُدرك ما لَنا من وِتر]. قال الفرّاء : وتُحرَّكُ الهمزةُ فيقال ثَأَدَاء . قال وليس في الكلام « فَعَلاء » مفتوحة العين (١٣٩١) ممدودة إلّا هذا الحرفُ وحرفٌ آخرُ . يقال كيفَ سَحَناؤهم اي هيئاتُهم وما يَظهَرُ من امرهم واصلُهُ التخفيفُ [e]

٢) [أشارَ الى الخليفة وهو ابنُ عمِّ جريرٍ من جهة أنّهما من مُضَرَ ومن جِهَةٍ هي اخصُّ من مُضَرَ وهو انهما يجتمعان في الانتساب الى خِنْدِف . وخليفةً منصوبٌ على الحال والعامل فيهِ « هذا » . ويجوزُ ان يكون العاملُ فيهِ الظَرْفَ والمهجُوُّ بهذا الأخطَلُ . يقولُ لو سألتُ ابن عمّي الخليفةَ ان يجعل بني تَغلِبَ حَشَماً لي لفَعَلَ]

٣) [الرَجم القبرُ . والصمّاءُ الداهيــةُ . يقولُ اذا استُضيمَ جارُ الرجُل وهو يمكنهُ

---

a) الثَّأَدَاء b) والله c) ثأَدَاء . قال ابو العبّاس : ويُسكَّنُ فيقال ثأْدَاء . وهو الاصلُ والتحريكُ عارضٌ لمكانِ d) لَمّا

e) قال ابو العبّاس : حكى اهل البصرة حرفاً آخر وليس فيهِ من العِلّة ما في سَحَناء وثَأَدَاء وينشدون :

على قَرَماءَ عاليــةٍ شَوَاهُ كأنّ بياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

(قال) حرّكوا الراءَ من قَرَماء

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ . قَالَ اوسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ ثَوَتْ نِصْفَ حَوْلٍ اَشْهُرًا جُدُدًا يَسْفَى عَلَى رَحْلِهَا فِي ٱلْحِيرَةِ ٱلْمُورُ]
وَفَارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ [1]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا اُطُّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [a] [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمِيَّتُهُ ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي اَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَاُمُّهُ اَمَةٌ ، فَاِذَا كَانَتْ اُمُّهُ وَجَدَّتُهُ اَمَتَيْنِ فَهُوَ مَخْيُوسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخِيسِ ، فَاِذَا اَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْاِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ . فَاِذَا مُلِكَ هُوَ وَاَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ اَقْنَانٌ ، وَٱلْقَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ اَمَتَانِ وَٱمْرَاَتُهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ وَٱمْرَاَتُهُ اَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ [b] ٱلْعَسِيفُ

الاستنصارُ لهُ ومَنعُهُ ممَّن يُريدُهُ ولم يفعل فهو عارٌ عليهِ لازمٌ لهُ قُبحُهُ لا يُزايلُهُ ابدًا . وقَذْفٌ مُبتَدا وصَماءُ خَبَرُه . وقولهُ «لا يُبرِئُها من الصَمَم حوادِثُ الدهر» اي مُضِيُّ الأيّام والدُهور على هذا الفعل لا يُنسِيهِ ولا يزيلُ قُبحَهُ]

١) [ثَوَت اَقامت . وفي «ثَوَت» ضميرٌ يعودُ الى راحلتهِ . والجُدُدُ التَّامَّةُ . والمُورُ التراب الدقيقُ . يُسفي تحمِلُهُ الرياحُ حتَّى يصيرَ عالبًا على الرَحل] . وفارَقَتْ دانت [c] [اَن تجرَبَ ولمَّا تَفعَلْ] . والفصافصُ الرَطبَةُ الواحدَةُ فِصفِصَةٌ . والنُمِّيُّ فلوسٌ من رَصاص [d] . [يريدُ اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ بالرِيف وما يقربُ منهُ فخشي على ناقتهِ من الجَرَب لانَّ الجربَ عندهم يكثُرُ بالرِيف . وصارت تعتَلِفُ الرَطبَةَ . والقَتُّ عَلَفُ الأمصار] . وباع لها اشترى لها . [يهجو (٣٩٢) بذلك حيًّا من إيادٍ يقال لهم بُرْدٌ . يعني اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ عندهم فلم يصنَعوا بهِ خيرًا]

---

a) خُزَيَةٍ
b) وقال غيرُهُ (188v)
c) دانت ذلك
d) قال ابو الحسن قال بُندارٌ : النُمِّيُّ الزائفُ الذي اذا نُقِرَ لم يجيء صوتُهُ صافيًا

ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ. وَٱلْأَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ[a] ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ[b] ، وَٱلْأَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلْأَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ[١] ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ[c] وَيَعْدُو فِي آثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ . وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَمْلِكُ أَسْتًا مَعَ أَسْتِهِ أَيْ مَا يَمْلِكُ عَبْدًا وَلَا أَمَةً

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ ٱمْرَأَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي   كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا[٢]

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ   تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ[d]

---

١) ح ر ز ع الاحشمُ مكان الاحبش . والأوبس غير معجمة . والميفن بالنون مكان الميفر

٢) [وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٣٥٦

a) يَتْبِعُ   b) كُسْوتِهِ   c) كُسْوتِهِ

d) قال ابو الحسن: معناهُ انَّ امرأتهُ كانت تتقذَّرهُ حين كَبِرَ فاذا شرِبَ لبنًا فأفضل منهُ فضلةً أولغَتِ الكلبَ تلك الفضلة او صبَّتها في الارض. تكفِتهُ تقلِبُهُ

وَتجمعُ (189ʳ) ٱلزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ (٣٩٣):

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبْ

يَاصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي ٱلزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا ٱنْحَلَّتْ قُوَى ٱلْعَصَبْ [a)] [1)]

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ أَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

١) [أَدَمَ الخُبْزَ يأْدِمُهُ اذا اكلَهُ بأُدْمٍ يقال منهُ أَدَمَ يأدِمُ وآدَمَ يُؤْدِمُ وخبزٌ مأدومٌ. يقول كُنَّ يأدِمْنَ خُبْزَهُ من اجل الشباب. فلمَّا كان يفعل ذلك من اجلهِ نسب الفعل اليهِ. ثمَّ قال يا صاح بَلِّغ كلَّ من لهُ زوجةٌ أنَّهُ إن استرخَتْ قواه فليس بينَهُ وبين زوجتهِ حبلٌ ولا لهُ في قلبها محبَّةٌ]. وهذا الشعر من الضرب الأوَّل من البسيط وانشادُهُ على الاسكان بنقصان حرفٍ من ضربهِ إلَّا انَّ الروايةَ بالاسكان ولم يروهِ احدٌ مُطلَقًا إلَّا انْ يُنشِدَ مُنشِدٌ بيتًا واحدًا من الابيات فيُطلِقَهُ ولو أُطلِقَت الابيات لكان يَقَعُ فيها إقواءٌ بالنصب والجرّ. وهذا الاقواء قليلٌ جدًّا]

a) قال ابو الحسن: هذا الشعر مُكْفَأٌ وهو من قبيح الإكفاء لانَّ تمامَهُ ان يقولَ: ويُذهِبُ عن زوجاتي الغَضَبَا. لانَّ آخِرَهُ « فَعِلُن » وهو من البسيط فليس يجوز حذفُ النون التي الالفُ في موضعها الَّا على قبحٍ يتكلَّفُهُ المُنشِدُ فيَقِفُ على الباء فتكونُ الوَقفَةُ على ما قبلَها كالمُبطِلَة لها فانَّهم يفعلون في القوافي اذا وقفوا عليها مثلَ هذا. وأكثرُ ذلك في الياء والواو وقلَّ ما يفعلونَهُ في الالف ... فهو قبيحٌ ان يُكفَأَ (189ʳ) الشعرُ بالالف والواو ولكنَّهُ بالياء والواو اسهل فيكونُ اذا رُفِعَ « الغَضَبُ » وكُسِرَ « العَصَبِ » اسهلُ قليلًا. قال ابو الحسن: رويَ موقوفًا وفسادُهُ ما اعلمتكَ من فساد وزنه

• في هذه الابيات وغيرها بعض ألفاظ مُخِلَّة بالادب فضربنا عنها صفحًا

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ [1]

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ ٱلْأَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنًا [a)] [2]

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرَبَضُهُ ، وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ [3]

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ قُرْمُوصٌ وَأُفْحُوصٌ [b)]

---

١) [الاَطْلَسُ الوَسِخُ الثياب . والطُّلْسَةُ شَبِيهٌ بالغُبْرَةِ ويوصَفُ الذئبُ بأنَّهُ أطْلَسُ لاجل لونهِ . ويكنى بالطُّلْسَةِ والدَّنَس عن الفُجُور والافعال القبيحة ويُكْنَى بالطَّهَارَةِ والنَّقَاء عن العِفَّة والافعال الجميلة . فيُقال فُلانٌ نَقِيُّ الثياب طاهرُها . ومنهُ قول امرىء القيس :

« ثيابُ بني عوف طَهَارَى نَقِيَّةٌ »

يقولُ لستُ بفاجرٍ يُصبي حليلتَهُ وهي جارَتُهُ يَدْعوها الى اللهو والغَزَل . وهَجَعَ نامَ]

٢) [الجناجنُ عِظَامُ الصَّدْرِ واحدُها جِنْجِنٌ . مَجْفُوَّةٌ مَغْفُولٌ عن تَعَهُّدِها وما ذاك من عَوَزٍ (٣٩٤) وفقرٍ ولكن لشُغْلِهِ بالطَّلَب بثار ابيهِ . يقول قد ذهبَ لحمُ صدرها وبَدَت عِظامُهُ . ولها غِنا اي عندها ما يُغنيها من الطَّعام ولكنَّها مشغولة بالقيام على الخيل واصلاحها وتضميرها وقال بعدهُ :

نُقْفِي بعيشَةِ أهلِيها وثَّابَةً أو جُرْشُعًا عَبْلَ المَحَازِمِ والشَّوَى

نُقفي اي نُوثِرُ باللَّبَنِ الذي يعيش بهِ اهلُها فَرَسًا وثَّابَةً تَثِبُ في عَدْوِها او جُرْشُعًا وهو الفَرَسُ القَوِيُّ الصُّلْبُ . والعبلُ الممتلىء . والمَحَازِمُ المَفَاصِل الواحدُ مَحْزِمٌ . والشَّوَى الاطراف والقوائمُ]

٣) القُرْموصُ حُفْرَةٌ يحتفرُها الصائدُ الى صَدْرِه فيَدْخُلُ فيها اذا اشتدَّ عليهِ البَرْدُ . وقولهُ رَبَضًا اي موضعًا آوِي اليهِ . [يقولُ لو كانت لهُ امرأةٌ او امٌّ او اختٌ اصلحَتْ منزلَهُ فأوقدت لهُ نارًا ولم يَحْتَجْ الى التعب بحَفْرِ القَرَامِيص]

---

a) غِنى b) قال لنا ابو الحسن : كلُّ شيءٍ شقَّ عليك وثَقُلَ فهو بَرْحٌ . يقال لَقِيَ منهُ بَرْحًا بارحًا اي ثِقَلًا شاقًّا . ومنهُ بَرَّحَ بهِ العِشْقُ اي ثَقُلَ عليهِ وشقَّ . وكأنَّهُ الشيءُ الذي يَتَّسِعُ ويَزْدادُ على مِقْدارِ غيرهِ من الاذى ومنهُ اشتُقَّ البَرَاحُ للفَضَاء الواسع

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ[a]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا أَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ[b] [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا ... سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ[1]

وَقَالَ[c] [ٱلْعَرْجِيُّ]:

شِمَالَ[d] مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا ... وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ(٣٩٥)[e][2]

قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَأَنْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضِّبَابِيِّ]:

[وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ ٱلْبَيْنُ لَا بَيْنُ ٱلنَّوَى ثُمَّ يُجْمَعُ]
إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ ... جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

---

١) [ويروى: تزورنا سليمٌ لدى اطنابنا. والاطنابُ الحبال التي بين الاوتاد وبينَ البيت. يقولُ اذا ذهبنا نحو نجدٍ غازينَ قصَدَتْ سليم وهوازنُ الى اياتنا للاغارة علينا والمَغْنَم ولو كُنَّا في الحيّ لم يُقدِموا على الغزو هيبةً لنا]

٢) [ذَكَر مكانًا قبلَ هذا البيت. والمُفرِعُ المنحدرُ. وغارَ الرجلُ اذا اتى الغَوْر والباءُ في صِلَة «مُفرِعًا» اي مُنحدرًا بهِ. والباءُ بمعنى «في». يريدُ من غار مُنْحَدِرًا فيهِ. وقد يجوزُ أَنْ تكون في صلة «غار». يقول من اتى نجدًا فهذا الموضعُ على يمينهِ وإن اتى الغَوْرَ فهو على شمالهِ. وشِمالَ منصوبٌ على الظَرْف. وقد قيلَ المُفرِعُ الذي يأتي الفُرْعَ وهو اسمُ موضعٍ]

---

a) الموضِعِ (190r)
b) وانشد
c) وانشد ايضاً
d) شِمَالُ
e) قال ابو الحسن: ويروى «شِمَالَ مَنْ» بالنصب على الظرف

[فَمَا ٱلسَّوْطُ أَبْكَانِي وَلَا ٱلسِّجْنُ شَفَّنِي   وَلٰكِنَّنِي مِنْ خَشْيَةِ ٱلْبَيْنِ أَجْزَعُ] [١]

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ إِذَا أَتَى ٱلْغَوْرَ. قَالَ [a] [جَرِيرٌ :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ] فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ [٢]

وَقَدْ أَعْرَقَ يُعْرِقُ [b] أَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَأَعْمَنَ [c] أَتَى عُمَانَ . قَالَ [d]

[ٱلْمُمَزَّقُ [e] ٱلْعَبْدِيُّ :

أَكَلَّفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ   فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ ٱلْبَحْرِ أَغْرَقِ]

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ [f] خِلَافًا عَلَيْهِمِ   وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ أُعْرِقِ [٣]

وَأَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ إِذَا أَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ (190)

إِذَا أَتَى ٱلْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ إِلَى ٱلْعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ إِذَا أَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ إِذَا أَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَأَشْأَمَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ إِذَا أَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ [g] [بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ٱلْأَسَدِيُّ :

---

١) [النَّوَى البُعْدُ والفُرْقَةُ . وشفَّني نَقَصَ جسمي . وقولهُ « في ظعائن » اراد مع ظعائن وهي النساء في الهوادج]

٢) [يريدُ ما رأينا مثلكم في ضروب الناس]

٣) [يُخاطبُ بذلك بعضَ الملوك ويعتذرُ اليهِ الشيء بلَغَهُ عنــهُ . يقولُ أَكَلَّفْتَني عقوبة الذنب الذي فَعَلَهُ هؤلاء القوم وأنا لا أَحُلُّ بالمكان يقرُبُ من منازلهم ولا أُخالطُهُم . ومستحقبي الحربِ حامليها]

---

a) وانشد الكِسَائيُّ   b) إِعْرَاقًا فهو مُعْرِقٌ

c) يُعْمِنُ إِعْمَانًا وهو مُعْمِنٌ   d) وانشدنا ابو عمرو بن العلاء

e) قال ابو العبَّاس: هو المُمَزِّق بكسر الزاي . قال ابو الحسن: قد سمعتُ من غير ابي العبَّاس المُمزَّق كما كان في الكتاب   f) فان يُنجِدُوا أُتْهِمْ

g) الشاعرُ

سَمِعَتْ بِنَا قَوْلَ ٱلْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ]
صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ (٣٩٦)[1]

[a] وَيُقَالُ يَمَّنَّا وَأَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، [b] وَأَمْتَنَى ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَأَخْيَفُوا وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [c] [ٱلذُّبْيَانِيُّ] :

قَامَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِيثَرَتِي بِذِي ٱلْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَعَمَا]
مِنْ صَوْتِ [d] حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا [2]

وَيُقَالُ [e] أَنْجَزَ ٱلْقَوْمُ [f] وَأَحْتَجَزُوا إِذَا أَتَوُا ٱلْحِجَازَ [g] ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، [h] وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ أَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا أَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، [i]

---

١) [يريدُ سَمِعَتْ فينا . والقِيلُ والقَولُ واحدٌ . والوُشاةُ الاعداء الواحد واشٍ وهم الذين يَسْعَوْن بالنمائم والافسادِ بينهُ وبينَها . يعني انّها قَطَعَتْهُ وذهبَتْ مع الفِرْقة الذاهبة نحو الشام]

٢) [في « قامت » ضميرٌ يعودُ الى راحلتِهِ . وتُساقِطُني تُسْقِطُني . ورَحْلي بَدَلٌ من الضمير المنصوب مفعولُ « تُساقِطُني » . ومِيثرتي معطوفٌ على رَحْلي . والمِيثَرةُ جمعُها مَوَاثِرُ وهو ما يُوطأُ بهِ تحت الرَّحْلِ والسَّرج . وذو المجاز مَوْضِعٌ معروفٌ . يقول نَفَرت ناقتي ولم يكن نفُورها لاجل انّها احسَّت بنَعَمٍ او سمعتْ صوتَ إبلٍ وانّما تَنْفِرُ من كلّ شيءٍ لنَشاطِها . و« من » في صِلَة تُساقِطُني يريدُ كادت تُسْقِطُني من اجل صوتِ امرأةٍ حِرْميّةٍ سَمِعَتْها تتكلَّمُ فنفَرَت . والحِرْميّةُ المرأةُ المَنْسوبة الى الحَرَم صاحت هل فيمن نزل منكم الخَيْف من يشتري أدَمًا] . ويروى [j] : هل في مُخِفّيكم . [والمُخِفُّ الذي لم يُثْقِل بعيرَهُ بكَثْرَةِ الحِمْل وهو خفيفُ المَتاع]

---

[a] الكسائيّ [b] ابو عبيدة [c] وانشد للنابغة
[d] قول [e] الامويّ
[f] قال سمعتُ العامريّةَ تقول . . [g] (قال) وسمعتُها تقولُ
[h] الكسائيّ [i] الاصمعيّ
[j] ابو عمرو والاصمعيّ يرويان

وَبَيْقَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ [a]:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلَكَ بَيْقَرَا [b] (191r) [1]

[وَقِيلَ بَيْقَرَ إِذَا أَتَى ٱلْعِرَاقَ]. [c] وَبَيْقَرَ أَعْيَا. [d] وَبَيْقَرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ. وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا. وَبَيْقَرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ. [e] وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ. وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [f] عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْأَهْلِ

---

١) [الجَمَّةُ الكثيرةُ. وفاعلُ «اتاها» يحتمِلُ امرين احدهما أن يكون مُضمرًا دَلَّ عليهِ معنى الكلام كأنَّهُ قال: ألا هل آتاها الخَبَرُ او ما كانت تنتظرُهُ من الخبر فيكون قولهُ «ان امرءَ القيس» في موضع نصبٍ باتاها. والوجهُ الآخرُ ان يكون «بان امرءَ القيس» (٣٩٧) هو الفاعلُ وتقديرُهُ «اتاها انَّ امرءَ القيس» والباء زائدة. ومثلُهُ كفى بالله شهيدًا اي كفى اللهُ]

---

[a] وانشد لامرىء القيس

[b] ويروى: يَمْلِكَ. قال ابو الحسن: سمعتُ بندارًا قال يُرْوَى: يَمْلِكَ وتَمْلِكَ. (قال) فمن قال «تَمْلِكَ» اراد المَلِكَةَ ومن قال «يَمْلِكَ» اراد المَلِكَ (قال) وجعلَهُ اسمًا علمًا فلذلك فتح الكاف في موضع الخفض. قال على هذه الرواية. (قال) وقد يجوزُ «تَمْلِكُ بيقرا» على الحكاية كما قال:

سَمَّيْتُها اذْ ولدَتْ تَموتُ والقبرُ صِهرٌ ضامنٌ زَميتُ
ليس لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَربيتُ يا ابنةَ شيخٍ ما لَهُ سُبْرُوتُ

قال ابو الحسن: الزَّميتُ والزِّمِّيتُ الوَرِعُ. والسُّبْرُوتُ الارضُ التي لا نَبْتَ فيها. فيريدُ ما لَهُ قليلٌ ولا كثيرٌ

[c] ابو يوسف: وقال غيرُهُ يعني غير الاصمعي

[d] قال ابو الحسن قال بندار يقال . . .

[e] قال ابو الحسن: سمعتُ ابا العبَّاس يقولُ يقال . . .

[f] وسلَّم

وَٱلْمَالِ. كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَأَنْ لَا[a] يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا. كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ(١٩١)

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع في الجزء الرابع من مجاني الادب (ص١٠٣) ما نُقِل عن ابن عبد ربّه في باب نفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ أَبُو ٱلْحَسَنِ] إِنْ جَعَلْتَ تَوْلَبًا فَوْعَلًا صَرَفْتَهُ. وَإِنْ جَعَلْتَهُ تَفْعَلُ مِنْ وَأَبَ عَلَيْهِمْ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَٱلِاخْتِيَارُ أَنْ يُصْرَفَ فَتَكُونَ ٱلتَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ ٱلْوَاوِ:

يَلُومُ أَخِي عَلَى إِتْلَافِ مَالِي ... وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي]
وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ ... فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[1]

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ. فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ. وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ. وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ. وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ.

١) [غالَهُ ذَهَبَ بهِ واهلَكَهُ. يقول لم يُهلِك مالي بَطني. يريدُ الاكلَ والشرب. وظهري يريدُ لم أُفنِهِ في اللِباس. (قال) والذي عندي أنَّهُ عَنى بالظهر الجِماع. يعني أنَّهُ لم يُذهب مالهُ في الملاذّ وما اشبهَ ذلك. ثمَّ قال «ولا ضيَّعتُهُ» اي لم اكن سَيّء التدبير فيهلك لسوء التدبير وانمّا انصَرف الى الحقوق التي يلزمنا انفاق المال بها]. وغير مَعنٍ اي غير يسيرٍ ولا هيّنٍ

a) والّا

فَٱلْقَدُّ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ (٣٩٨). وَٱلْقَحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . اَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَٱلثَّاغِيَةُ ٱلشَّاةُ وَٱلرَّاغِيَةُ ٱلنَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ اَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَٱلْعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلْعَفْقُ . وَٱلْخَبْقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَٱلْهَارِبُ ٱلَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلْمَاءِ . وَٱلْقَارِبُ ٱلَّذِي يَقْرُبُ ٱلْمَاءَ [a] ، وَمَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَٱلْاَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَٱلْعَقَارُ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ [b] ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ مِنْ اَوْلَادِ ٱلْاِبِلِ . وَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ ٱلنِّتَاجَيْنِ ٱلْبُعَةُ ، وَمَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ . قَالَ :

اَثَرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِٱلْحَوَافِرِ [c]

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَٱلْعَيْثَرُ ٱلشَّخْصُ . وَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْمَوْضِعْ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَٱلسِّتْرُ ٱلْحَيَاءُ وَٱلْحِجْرُ ٱلْعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ:

---

[a] طالِبُ الماء. [b] قال ابو العبّاس: اي ما لهُ غَنَمٌ يَعوي بها الذئبُ (192r) وينبحُ بها كلبٌ فاذا نفى الذئبَ والكلبَ عنهُ فقد نفى الغنمَ

[c] قال ابو العبّاس: اي لا يغزو راجلًا يَتَبيَّنُ اَثَرُهُ ولا فارسًا فيُثيرُ الغُبارَ فَرَسُهُ

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا[a] يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ[١]

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم: ما أَبيتُ ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اَيْ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحَرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: مَا فِي ٱلْإِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ . وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً ، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ،[b] وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . اَيْ لَيْسَ (٣٩٩) عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ (192v) . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ: وَٱللهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً[c] ، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ ،[d] وَمَا أَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ،[e] وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ .

١) [يمدحُ هَرِمَ بن سِنان يقولُ: هو لا يفعَلُ شيئًا يسترُهُ عن الناس لانهُ لا يفعَلُ إلَّا فعلًا جميلًا]

a) وما
b) ابو زيد
c) وما بَقِيَ من وَبَرِ البعير خربصيصةٌ . الاصمعي ...
d) قالت العامريَّةُ
e) الكلابيُّ

وَاَكَلَ اَلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنهُ حُذَافَةً . وَاَحتَمَلَ رَحلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنهُ حُذَافَةً ، وَلَيسَ عَلَيهِ طَحرَةٌ وَطُحرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيسَ عَلَى اَلسَّمَاءِ طُحرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيمٍ .وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحدٍ ، وَمَا عَلَيهِ جُدَّةٌ[a] . اَيْ شَيْءٌ مِنَ اَللِّبَاسِ .[b] وَمَا عَلَيهِ طِحرِبَةٌ مِثلُهُ ،[c] وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيسَ بِهِ جِرَاحٌ ،[d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَاَ مِنْ مَرَضِهِ: مَا بِهِ قَلَبَةٌ .وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ .[e] وَمَا بِهِ طَبْطَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ:

كَاَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي طَبْطَابْ [بِي وَاَلبِلَى اَنكَرُ تِيكَ اَلاَوْصَابْ][1]

اَلكِلَابِيُّ : يَقُولُ اَلرَّجُلُ هَـذَا يَومٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ اَلآخَرُ: وَاَللهِ مَا اَصبَحَتْ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِاَلبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُ عَينُهُ (193ʳ) ، اَلاَصمَعِيُّ : مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقلٌ . قَالَ عُروَةُ [بْنُ اَلوَرْدِ]:

وَمَا اَنسَ مِلْ اَلاَشيَاءِ لَا اَنسَ قَولَهَا لِجَارَتِهَا[f] مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا
[فَغُرِّبتِ اِنْ لَمْ تُخْبِرِيهَا فَلَا اَرَى بِيَ اَليَومَ اَدنَى مِنكِ عِلمًا وَاَخبَرَا][2]

١) [يقول كاَنَّ بي سِلًّا لنُحول جسمي وتغيُّرِه لِكِبَرِي وما بي عِلَّةٌ نَهكَتْ جِسْمي انَّما هيَ الكِبَرُ والفَناءُ . والاَوصابُ الاَسقامُ الواحدُ وَصَبٌ . اراد انَّ البِلى اشدُّ الاسقام وجَعَل الكِبَرَ سَقَمًا واعاد « بي » في البيت على طريق التكرير . قال ابو عمرو: الطبطابُ بَثْرَةٌ صغيرةٌ تكون في وجوه الاَحداث]

٢) [زَعموا انَّ عروة اخذَ امرأةً من بني هِلالِ بن عامرٍ كان سباها فمكَثَتْ عندهُ زمانًا ثمَّ انَّها سألَتْهُ ان يُزيرَها اهلَها فحَمَلَها . ويُقال انَّهُ مرَّ بنِسْوةٍ ومعهنَّ امرأتُهُ فقال : سلْنَها

[a] وجِدَّةٌ [b] الاصمعيُّ
[c] وقالت العامِريَّةُ [d] وقال الكِلابيُّ [e] ابو عمرو وابو زيد: ما بِهِ قَلَبَةٌ ولا طبطاب (193ʳ)
[f] لجاراتها

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا اَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِالْفَتْحِ . [وَعَنِ الْفَرَّاءِ] بِالْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا [a] اَيْ شَيْئًا مِنَ النَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اَيْ لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي الْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا الصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا اَنْفَكَكْتُ لَا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ [b] ، وَيُقَالُ مَا اِرْمَازَ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا الْعَامَ قَابَّةٌ اَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا الْعَامِ مَصْدَةً اَيْ بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ . [c] لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِالْجَحْدِ [d] اِلَّا اِنَّ النَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا (193v) [1]

ما تعلَمُ فيَّ فقالت] ما يعيشُ بأَحْوَرًا . اي ما يعيشُ بعقل . [لانَّهُ قد رآني اني قد اخترتُ قومي عليهِ وينظُرُ ما عندي . وقولهُ «غُرِّبتِ» دعا عليها ان تُحْمَلَ الى بلدٍ غير بلدِها (٤٠٠) حتَّى تصيرَ غريبةً . ان لم تخبرِهم عني وعن أخلاقي آتذمّينَ ام تحمَدين]

١) [وصفَ النمرُ في ابياتٍ قبلَ هذا البيت انَّهُ لا يبقى شيءٌ على هذه الدنيا وانَّ الحُتُوف تنالُ كلَّ حيٍّ ولو نجا منها شيءٌ لنجا الصَدَعُ بالجبال وانَّ عندهُ شجرًا يرعاهُ وماء يشرَبُهُ ثمَّ قال بعد ذلك :

آتاحَ لهُ الدهرُ ذا وَفضةٍ يُقلِّبُ في كفِّهِ أسهُما

فاخرج سهمًا (البيت) . اتاح لهُ اي قدَّر عليهِ وقضى من حيثُ لم يحِسَّ بهِ . والوَفضَةُ

---

a) بالفتح لا غير b) بالجحد

c) وقال الاصمعيُّ d) بجحدٍ

فَجَاء بِهِ بِغَيْرِ جَهْدٍ ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ .[a] وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ[1][b] اَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ (٤٠١)

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩) وتفصيل الروائح الطيِّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ
[يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ اَنْيَابِهَا اِذَا طَرَّبَ ٱلطَّائِرُ ٱلْمُسْتَحِرْ][2]

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا[3]

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنَّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا اَنَّ ٱمْرَاَةً مِنَ

الكِنانَةُ وقيلَ في « الاهزع » انَّهُ الطويلُ من السهام وقيل الاهزَعُ آخرُ سهمٍ يَبقَي . والنواهقُ من الوَعل ما حولَ الفم . وقيل النَّوَاهقُ من الفرَس العَظْمان اللذان في موضعِ مَسيلِ الدَّمعِ]

١) ر بِدَّةٌ

٢) [المُدامُ والمُدامَةُ الخمرُ . والصَّوْبُ المَطَرُ . والخُزامى نبتٌ طيِّبُ الريح . والقُطُرُ العُودُ . يُعَلُّ بهِ اي يُسقَى فَمُها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ هذا الذي ذكَرَهُ . يُريدُ اَنَّ ريقها كالخمر الممزوج بالماء البارد وريح فمها كريح الخُزَامى والعُود . والمُستَحر الذي يصبحُ وقتَ السَّحَر . اراد اَنَّ فَمَها وقتَ السَّحَر طيِّبُ الطَّعمِ والريح وهو الوقت الذي تتغيَّرُ فيهِ الافواهُ]

٣) [شبَّه ريحَ امرأةٍ بريحِ روضةٍ]

---

a) ابو زيد

b) وما لك بهِ بِدَّةٌ ايضاً . قال الله تعالى : هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ . وقال الشاعرُ : السِترُ دون الفاحشات الخ . (راجع صفحة ١٩٠)

ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِأُمْرَاةِ ٱبْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ . وَقَالَتْ لِأُبْنَتِهَا: أَكَلْتِ هَمْشًا وَحَطَبْتِ قَمْشًا . دَعَتْ عَلَى ٱمْرَاةِ ٱبْنِهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ [a] . وَدَعَتْ لِأُبْنَتِهَا أَنْ يُولَدَ لَهَا [b] حَتَّى تُهَامِشَ أَوْلَادَهَا فِي ٱلْأَكْلِ أَيْ تُعَاجِلَهُم [c] . وَقَوْلُهَا «حَطَبْتِ قَمْشًا» أَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ [d] [هٰكَذَا فِي ٱلْمَتْنِ. وَٱلصَّوَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ] [e] . «وَحَطَبْتِ قَمْشًا» أَيْ إِذَا عَزَّ بِكِ ٱلْحَطَبُ لَمْ تَتَبَاعَدِي لِخَوْفِكِ عَلَى وَلَدِكِ ٱلصِّغَارِ أَنْ يَقَعُوا فِي ٱلنَّارِ فَإِنَّمَا تَقْمُشِينَ مَا حَوْلَكِ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلْقَمْشُ أَنْ يَلْتَقِطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ حَطَبِ ٱلْمُحْتَطِبِينَ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ: ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [f] [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُأَوْلَقٍ [g] أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ ... وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ [1]

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ:

[فَمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صَادِقٌ ... يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ]

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ [h] تُرْتَى بِٱلْعُرَى [i] ... قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ [2]

١) [يريدُ رُبَّ مُأَوْلَقٍ وهو الذي في راسهِ جُنونٌ كَويتُ راسَهُ وتركتُهُ مُنتِنًا . وريحُ الجَورَبِ يضرَبُ بهِ المَثَلُ في النَتْن . وغرَضُهُ أنَّهُ كَوَى بالهجاء مَنْ تَعرضَ لهُ كما يُكوى الذي بهِ أَوْلَقٌ اي (٢ ° ٤) جُنونٌ وتهدَّدَ بهذا ابن عَمٍّ لهُ]

٢) تُرْتَى تُشَدُّ . قُرْدُمَانِيًّا اصلُهُ بالفارسيَّةِ عُمِلَ وبَقِيَ . [متى ينقع اي متى يرتفع صوتُ

a) يبولُ على حَجْرها وان تكون باقيَةَ الطيب لِأَنْ يتمتَّع بها ابنُها

b) فيكثُرَ وَلَدُها c) لكثرتهم d) الصغارُ . فانهم يجيئونها (194r) بقَمْشٍ من الحَطَبِ اي حُطَامٍ وحطَبٍ صغيرٍ

e) قال ابو العبَّاس معنى . . . . f) وانشد الفرَّاء

g) ومُؤْلَقٍ h) فخمةٌ ذفراءُ i) بالعُرا

وَامَّا ٱلدَّفْرُ بِٱلدَّالِ وَاسْكَانِ ٱلْفَاءِ فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ[a]. وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ اِذَا سُبَّتْ: يَا دَفَارِ. مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا[b] اِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ، وَيُقَالُ نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ. قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ   نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفْ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ. قَالَ[d] [أَبُو خِرَاشٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ اَقْبَلُوا   يُزْجُونَ * كُلَّ مُقَلِّصٍ خِنَّابِ]

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ   وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ ** [e] ١)

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ اَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ. وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ. وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي اَوَّلِ مَا يَرِدُ. يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ اِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْاَخْبَارَ فِي اَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ وَاَصْلُهُ مِنَ

مُسْتَغِيثٍ. يُحَلِّبُوهُ يُعِينُوا صاحبَ الصُّراخ بكتيبةٍ ذات صوتٍ شديدٍ. وفخمةٌ نصبٌ نعتٌ لذاتِ جَرْسٍ. وتُرْنَى يعني الدروع التي في هذه الكتيبةِ. والدِرْعُ اذا كانت طويلةً جعلوا لها عُرًى فاذا شاؤوا رَفَعُوا من أطرافها الى عُرَاها. والتَرْكُ البَيْضُ وجَعَلَهُ كالبَصَلِ لبَيَاضِهِ]

١) [اي يَدْعُونَ كلَّ فَرَسٍ مُقَلِّصٍ وهو القالِصُ البطنِ. والخِنَّابُ الطويلُ وانَّ الفَرَسَ اذا كان محذوفًا فهو مُقَلِّصٌ]

---

a) لا غيرَ

b) قال ابو العبَّاس: تَفغَمنا وتَفغُمنا بفتح الغين وضمّها

c) وانشد ابو عمرو

d) الهُذَليُّ (194^٧)

e) قِرْضاب وقُرْضاب

* وفي الهامش : و يروى : يُخلون

** وفي الهامش : قُضْابِ

ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ » ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا (٤٠٣) وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرِحْ[a] . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ[b] وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا (195r) طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ[c] [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ [وَقَدْ جَرَى طَائِرُ بَيْنٍ مَزْجُورْ]
غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ[1]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا . وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ[d] تَمَثَّلَ بِهِ :

---

١) [المَزْجُورُ الذي يُنظَرُ اسْعُدٌ هو ام نَحْسٌ. جَعَلَ قلبَهُ في اضطرابهِ لخوفهِ من الفراق بمنزلة غُصْنٍ تُحرِّكُهُ الرياحُ وقد مُطِرَ فالماء يَقَعُ منهُ كلّما ضَرَبَتْهُ الريحُ . جعَلَ الدَّمعَ وتَساقُطَهُ بمنزلة المَطَر]

---

a) بفتح الياء والراء
b) اذا
c) وانشدنا الفرّاء
d) رحمهُ الله

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ[١]

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ[a]

راجع في فقه اللغة فصل تغيُّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

[b]يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ[٢]

[c]وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى (٤٠٤) أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ[d] بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[فَلْتَشْفِي مُوضِحَاتِ ٱلرَّاسِ مِنْكُمْ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ ٱلْجَرَبِ ٱلْهِنَاءُ]
تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ[٣]

١) [يقول كانَّ راكبَ هذه الناقة في تحرُّكهِ لسرعتها في سيرها غُصْنُ شجرةٍ تضربُهُ الريحُ . والثَّمِلُ الذي بهِ سُكْرٌ]

٢) [يقول نحنُ كرامٌ اذا نحرنا الجُزُرَ نُطعِمها ولا نَدَّخرُ شيئًا من لحمها ولا نستَبقيهِ واذا لم يُستَبقَ لم يَخزَنْ وانَّما يتغيَّرُ عند مَن لا يُطعِمهُ الناسَ]

٣) [يقولُ نُعاملكم بما تستحقُّون ونكافيكم على القبيح حتَّى تُقلِعوا عمَّا أنتم عليهِ ولا تُعاملوا احدًا بمثل هذه المُعامَلَة فيكون فعلُنا بكم ذلك سببَ امتناعكم من فعل القبيح فهو بمنزلة الشفاء من المَرَض . والهِناءُ القَطِران الذي تُطلَى بهِ الابل اذا جَرِبَتْ وهو ينفعُها اذا كان الطِلاءُ يُؤذيها . وقولهُ « تُلَجْلِج مُضْغَةً » يقولُ اخذتَ هذا المال من غير وجههِ ولم تُتِمَّ أخذَهُ تتصرَّف فيهِ ولا تردُّهُ على صاحبهِ فكنت كالذي يُلَجلِج اللقمة فلا يَبتلعها ولا يُلقيها . والأنيضُ اللحمُ الذي لم يَنضَجْ واللحمُ الذي لم يَنضج ثَقُلَ ولم يُستمرأ . يقول فانت

a) بابُ تغيُّر اللحم
b) وممَّا يُقال في تغيُّر اللحم والنتن
c) قال ابو عمرو
d) أَصَنَّ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولُ [1]

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاء : إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . اَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاء يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (195v) :

هَلْ لَكِ إِنْ طُلِّقْتِ فِي رَاعِي غَنَمْ فِيهَا قَدِيرٌ وَشِوَاءٌ وَتَتَمْ

يَرْعَى عَلَيْكِ فَإِذَا أَمْسَى أَلَمْ لَا عَيْبَ [a] فِيهِ غَيْرَ [b] شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ [c] [2]

(قَالَ) وَٱلزَّهَمْمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ [d] . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ

تُرِيد اَن تُسيغَ شيئًا لا يَدْخُلُ حَلْقَكَ . يريدُ اَنَّهُ بهذا الذي قد اَخَذَ من المال وصار في يدهِ بمنزلة مَنْ قد استكنَّ في جَوْفِهِ داءٌ . وقصد زهيرٌ بهذا الشعر هَجْوَ قومٍ من بني عُلَيم بن جَنابٍ من كَلْبٍ]

١) [يَمْدَحُ بذلك طريفَ بن دَفَّاعٍ . وذو قِدْرِهِ ما في قِدْرِهِ . يقولُ هو جَوَادٌ لا يَبْقَى اللحمُ عندهُ حتَّى يَفْسُدَ]

٢) [القديرُ اللحمُ المطبوخُ في القُدور . يقال اَتَقْتَدِرونَ ام تَشْوُون . ووقع في بعض النسخ : وَتَتَمْ بفتح التاء وفسَّرُوهُ بالتَمَام اي هي تَمَامُ ما يحتاجون اليهِ . (قال) ويجوزُ عندي ان (٤ . ٥) يُريدَ تِمَةً وهي القِطْعَةُ التي يُتَمَّمُ بها وجمعُها تِمَمٌ . وقد يجوزُ ان يريدَ بهِ ما يُوهَبُ من اَصوافها لمن يَستَوْهِبُ تمامًا لكساءٍ او غيرهِ مما يُريدُ غَزْلَهُ . ويُقال لمن يستوهب شيئًا من وَبَرٍ لتمامِ شيءٍ يَعمَلُهُ مُستَتِمٌّ . واَلَمَّ اَتَى . يقولُ لها : هل لكِ رغبةٌ إن طَلَّقَكِ زوجُكِ في رَجُلٍ لهُ غَنَمٌ يرعاها ويروحُ عليكِ كلَّ يومٍ فيَذبَحُ لكِ ما تطبُخينَ بعضَهُ وتَشوِينَ بعضَهُ وما ليس فيهِ ريحٌ سِوَى خُبْثِ ريحِهِ]

---

a) لا خَيْرَ

b) غَيْرُ

c) جَمْعُ قَنَمَةٍ

d) والزَّهَمَةُ

وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَاقَمَةُ :

وَقَدْ اُصَاحِبُ اَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ ((١

وَيُقَالُ قَدْ اَخْشَمَ ٱللَّحْمُ وَٱشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ اَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ اِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ اِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ . وَفَوَائِخُ . وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ اِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ[a] فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ اَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ .(قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ اَبُو مَهْدِيٍّ يَقْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قُصَيْبَاتٍ يُصَلِّي اِلَيْهِنَّ . فَكَانَ اَصْحَابُهُ يَقْعُدُونَ اِلَيْهِ (196r) اَيْنَمَا قَعَدَ لِحِرْصِهِمْ عَلَى ٱلْاَخْذِ عَنْهُ . فَقَالَ يَوْمًا: مَا هٰذِهِ ٱلْقَنَمَةُ كَأَنَّ حَوْلَنَا حُشَيْشَةً . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اَصْحَابِهِ : اِنَّكَ وَٱللّٰهِ لَعَلَى ثَبَجٍ مِنْهَا ضَخْمٍ)(٤٠٦)

---

١) [يريدُ أنَّهُ صاحبَ قومًا في سَفَرٍ طال وامتدَّ حتَّى اخضرَّت فيهِ المَزَادُ . واذا طال استعمالُ المَزَادِ صار عليها مثلُ الطُحلُب . وقيلَ اراد بخُضر المزاد الكُرُوش اراد انهم يَفتَظُّونَ ماءَها وكانوا اذا قطعُوا مَفازَةً واعوَزَهم الماء افتظُّوا كُرُوشَ الابل وشربوا ما فيها من الماء . وكان ينبغي أنْ يَقُولَ طعامهم وشرابُهم خُضرٌ ولكنَّهُ اكتفى باحد شيئين عن الآخر . ومثلُهُ عَلَفتُها تبنًا وماءً باردًا]

a) والزَّهَمَةُ ايضًا

٨٦ بَابُ ٱلْاَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَاَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ ، وَاَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ ، وَاَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ ، وَاَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسْمَعْ[a] مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا) . وَيُقَالُ زَمَنٌ وَاَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَاَزْمِنَةٌ ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ اَعْصُرٌ وَعُصُورٌ . وَيُقَالُ اَيضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصْرٌ[b] . وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ . وَٱلْجَدِيدَانِ . وَٱلْفَتَيَانِ . وَٱبْنَا سَمِيرٍ . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

اَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ اَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ (١

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَاِنْ تَنْاَ دَارٌ اَوْ يَطُلْ عَهْدُ خُلَّةٍ بِعَاقِبَةٍ اَوْ يُصْبِحِ ٱلشَّيْبُ شَامِلَا]
فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا[c] (٢

١) [السَّبُعانِ موضع . وأمَلَّ من «أَمَلَّ الكتابَ» يُمِلُّهُ . اراد أَمَلَّ عليها البِلى كأنَّ الليلَ والنهارَ أَمْلَّا عليها أسبابَ البِلى كما يُمِلُّ الكتاب وخاطَبَها بهِ . ويجوزُ أنْ يكونَ أَمَلَّ عليها من قولك «أَمللتُ» الرجلَ اذا اضجرتَهُ واكثرتَ عليهِ ما يُؤذيهِ كأنَّ الليلَ والنهار املَّاها من كثرة ما فعلا بها من البِلى]

٢) [يقولُ ان تباعَدتْ دارٌ لمن تحبُّ او يَطُلْ عَهْدُ خُلَّةٍ . يريدُ او يطُلْ عَهْدُ فِراقها بعاقبةٍ اي بآخرةٍ اي بالمرَّةِ الآخِرَةِ يريدُ بآخر فُرْقَةٍ . يعني أنَّهُ كان يُفارقها ثُمَّ يَلقاها ولم يكن ما بينَ الالتقائين مقدار هذه المدَّةِ الآخرة . فقد نرتعي اي نَرْعى مَحَلَّ المُلْك يعني الحِمى حِمى المُلْك . ولَسْنا بجيرَة يريدُ أنَّهم اجترأُوا على رَعي حِمى المَلِك من غير أن يكونوا في جِوار أَحدٍ . يقول نزلنا بغير عَقْدٍ ولا عَهْدٍ لانَّا في مَنَعَةٍ وعِزٍّ . ونُقْدَةُ والمَغاسلُ موضِعانِ]

a) ولم اسمع
b) وعُصُرٌ
c) معناهُ قد نرتعي دهرًا ولسنا في جُوار احدٍ مِن عِزّنا

وَيُقَالُ اَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا . وَاَبْضًا . وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

[كَمْ نَاقَلَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ وَنَكَّبَتْ مِنْ ضَمْزَةٍ وَضَمْزِ]

وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ [١]

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ . وَهَبَّةً . وَسَنْبَةً [a] . وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ . وَمِلَاوَةً . وَمُلَاوَةً . وَمَلَاوَةً [b] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَقَدْ اَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصْيَدَا مِلَاوَةً [c] كَاَنَّ فَوْقِي جِلَدَا [٢]

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيَجِدُّ حِينًا فِي ٱلْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ]

حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ [d] مِلَاوَةٍ [e] تَتَقَطَّعُ [f] [٣]

---

١) [يصفُ إبلًا . والمُناقَلَةُ ان تقَعَ في مواضعَ فيها حِجَارَةٌ او جِحَرَةٌ وما اَشْبَهَ ذلك فتحتاجُ اَنْ تتاَمَّلَ المَوَاضعَ التي تَضَعُ فيها قَوَائمَها . والحَدَبُ الموضعُ الذي فيهِ (٤٠٧) ارتفاعٌ . والفَرْزُ حدٌّ بينَ جبلَيْنِ . والضَمْزُ المُرْتَفعُ من الارض . وقولهُ « ضَمزةٌ » كاَنَّهُ اراد اَرضًا او بُقْعَةً . والتذكيرُ على معنى مكانٍ . ونَكَّبَتْ عدلَتْ عنهُ . وعَلَمٌ مجرورٌ معطوفٌ على ضَمْزَةٍ] . وعَنْزٌ اَكَمَةٌ صغيرةٌ . [وقيلَ اكَمَةٌ سَوْداءُ . ويروى : « وإِرَمٍ اَحْرَسَ » وهو العَلَمُ . وذكر يعقوبُ « اَحْرَسَ » على اَنَّهُ فِعْلٌ . وغيرُهُ على اَنَّ اَحْرَسَ اسمٌ وجعلَهُ وصفًا العلم . وقال الاَحْرَسُ القديمُ]

٢) [يعني اَنَّهُ كان في شبابِهِ يصيدُ الغَوَاني وهنَّ النساءُ الشَوَابُّ لحسنِهِ وجمالِهِ . ملاوةً وقتَ الشباب واللهو . وقولهُ « كاَنَّ فوقي جِلَدا » يعني انهنَّ كُنَّ يَعْطِفْنَ عليهِ كما تعطِفُ الناقَةُ على الجِلَد والجِلَدُ ان يُسْلَخَ جِلْدُ الحُوار ثمَّ يُحْشَى ثُمامًا او غيرَهُ من الشَجَرِ ثمَّ تَعْطِفُ عليهِ اُمُّهُ فتَرْاَمهُ]

٣) [النون من « لبِثْنَ ويعتلجن » تعودُ الى العَيرِ والاُتُنِ . والهاءُ من « روضهِ » تعودُ الى وابلٍ

---

[a] قال لنا ابو الحسن : وجدتُ في كتابي سَبَتَةً (196r) فلم اُنكِرْهُ اَن يكون قِطْعَةً من السَبْتِ . وفي كتاب سيبويه : سَنْبَةٌ من الدهر

[b] يعقوبُ [c] مَلَاوَةً [d] حين

[e] مُلَاوَةٍ [f] ويروى : باَيِّ حَزٍّ والحَزُّ الحين

وَاقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجَمْعُ اَحْقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْـهِ الْاَزْلَمُ الْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْاَزْنَمُ » بِالنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ اَنَّ الْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اَيْ مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ[a] الشَّاةِ[b] وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ[c] زَلَمٌ وَالْجَمْعُ اَزْلَامٌ ، وَالْاَمَدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ[d]

٨٧ بَابُ الزِّيَادَةِ فِي السِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخِر باب التشابُه في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى الْخَمْسِينَ . وَاَرْبَى . وَاَرْدَى (197r) . وَحَكَى فِيهَا الْفَرَّاءُ « وَرَدَى » . وَاَنْشَدَ :

ذَكَرَهُ فيما قبلُ وهو بِقَرار قِيعانٍ سَقاها وابلٌ. واضافَ الرَّوْضَ الى وابلٍ لأَنَّهُ يَنْبُتُ بِهِ. وقيلَ الضميرُ يعودُ الى القَرار. وفي « يجِدُ » ضميرٌ يعودُ الى العير وكذلك في « يَشْمَعُ » . ويمتاجنَ يُماصُّ بعضُهنَّ بعضًا فيجدُ العيرُ معهنَّ فيما يأخذْنَ فيهِ مَرَّةً . وَيَشْمَعُ اي يَلْعَبُ أُخرى. وواحد الرُّزون رِزْن ورَزْنٌ معًا وهو الموضعُ الصُّلْبُ الذي يُمسِكُ الماء اذا غار. وجَزَرَ نَقَصَ. ويُقال جاءنا على حَزَّةٍ مُنكَرَةٍ اي ساعة. ويُقال جئتُ على حَزَّةِ كذا اي وقتِ وقوعِهِ وحَزِّ كذا. ويروى : بايِّ حينِ مِلاوةٍ . والمعنى أَنَّهُ يَتَعَجَّبُ من نفاذ الماء الذي تحتاجُ اليهِ الحميرُ من القيعان والقَرَارات في الوقت الذي لا تصبرُ فيهِ الحميرُ من (٤٠٨) الماء وتنقطعُ يعني المياهَ وتَقَطُّعها ذهابُها]

---

[a] زُنْمَة

[b] قال ابو الحسن : ويقال زَنَمَةٌ مثل صُلْبٍ وصَلَبٍ

[c] للقَدْح

[d] قال ابو الحسن : كان بُندارٌ فسَّرَ فقال : الازلمُ الجَذَعُ وهو الوَعِلُ . (قال) والظباء والوعولُ لا تَسقُطُ اسنانُها . (قال) فهي جُذْعانٌ ابدًا . (قال) وانَّما يُرادُ انَّ الدهرَ على حالٍ واحدةٍ ومَن فيهِ يَفْنى

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْبَى[a] [1] ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ[b] [2]

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ[c] . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] أَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَأَرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ: أَرْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا أَيْ فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اخذ الشيء باجمعهِ (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ . وَأَجْمُعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ . وَزَغْبَرِهِ[d] . وَزَامِجِهِ . وَزَابِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ[e] أَبْنُ أَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

١) وفي الهامش : اردى

٢) [هذا البيت مع ابيات سواهُ يُنسَبُ الى حاتم والى غيرهِ . واسمرَ منصوبٌ معطوف على ما قبلهُ وهو قولهُ « يُجِيدُ فَرَسًا طَوْعَ العِنان وصارمًا » . وأَسْمَرَ يعني الرُّمحَ وشبَّه كعوبهُ بنوى القَسْب ليُبْسِهِ وصلابتهِ وقد زاد ذراعًا على عَشْرِ أَذْرُعٍ .]

a) اردى b) على العشر اي زاد c) طلّف

d) بزغبرهِ e) اخذهُ بزوبرهِ (وهو الصواب)

[وَيُنْطِقُهَا غَيْرِي وَاُكَلَّفُ حَمْلَهَا فَهٰذَا قَضَاءٌ حَقُّهُ اَنْ يُغَيَّرَا](٤٠٩)[1]

وَاَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِاَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ[a] . وَاَخَذَهُ مُكَمَّلًا . وَحَكَى اَبُو صَاعِدٍ الْاَعْرَابِيُّ : اَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ . وَاَخَذَهُ بِاَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ اَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَاَسْتَوْعَبَهُ وَاَوْعَبَهُ اِيعَابًا ، وَاَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا ، وَاَخَذَهُ بِرَبْغِهِ] وَرَبْغِهِ اَيْ بِحَدَاثَتِهِ[b] ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ[c] (197v) . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ الْبَطَرِ وَالنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشَرًا . وَرَجُلٌ اَشِرٌ وَاَمْرَاَةٌ اَشِرَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ

١) [كان ابنُ احمرَ ادُّعِي عليهِ انهُ هجا يزيدَ بن معاويةَ فطلَبهُ ابنُ حاطِبٍ فاخَذهُ وقيَّدهُ ثمَّ اَفلَتَ. وتَنوخُ قبيلةٌ . يقول اِنْ قال شاعرٌ من قبيلةٍ بعيدة النسبِ مني قصيدةً نُسبَت اليَّ ونالني شرُّها . بها جَرَبٌ اي فيها شَتْمٌ وكلامٌ قبيحٌ . جَعلَها بمنزلة الناقة الجَرِبَة . عُدَّت عليَّ جُعِلت ذَنبًا لي وقد قالَها غيري . وهذا قَضاءٌ جائرٌ حَقُّهُ ان يُغَيَّرَ. واُكلَّفُ اتكلَّفُ واُكلَّفُ اُحمَّلُ واُكلَّفُ . يريدُ عُدَّ عليَّ جميعُها ونُسِبَ اليَّ . وقولهُ «بزوبرا» قال يجوزُ فيهِ عندي ان يكون جعل زوبرًا اسمًا معرِفَةً مؤنَّثًا وجعلَهُ اسمًا لأخذ جميع الشيْء . ومثلُهُ : ما حكاهُ ابو عمرٍو اَنَّ قومًا من العرب يقولون : جعلَها واللهِ الجَلْفَزِيزَ اذا قَطَعَ ما بينهُ وبين غيرهِ وصَرَّمهُ. وقد قيل فيهِ انهُ يريدُ الداهيةَ ويكونُ تقديرُ الكلام : عُدَّتْ عليَّ بداهيةٍ فعلتُها وامرٍ قبيح . ويكون زوبرًا اسمًا للداهيةِ معرِفَةً]

a) بِظَلِفَتِهِ b) وبحداثته

c) قال ابو الحسن : هذه الثلاثة معناها باَوَّلهِ وابتدائهِ وانشد :

وانَّما العيش برُبَّانِهِ وانت من اَفنانِهِ مُفتَقِرْ

رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاَةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْأُولَى اَكْثَرُ). وقَوْمٌ أُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا إِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ إِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ إِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ [1]

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْإِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا [2]

[a] وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ [b] لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

[وَلَمْ يَنْفَكِكْ مِنْهُمُ ٱلْفَاعِلُو نَ وَٱلْقَائِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُجْمِلُ] [3]

وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ وَاَمَرَ لِي

---

١) [الاَزْمَةُ الشِدَّةُ. وأَزَمَت اشتدت. يقول انا قويُّ النفس. لا استكينُ لا اخضعُ (٠ | ٤) ولا أَذِلُّ. يقال قد أَزَمَت ازام اسمٌ للشِدَّةِ معرفةٌ. ويريدُ بفارِه اللَّبَب انَّهُ واسعُ الصَدْرِ لا يضيقُ صدرُهُ لما يَرِدُ عليهِ]

٢) [تُقَحِّمُ اي تُدْخِلُهُ في اللُّجَّةِ حتَّى يتحيَّر ولا يتمكَّن من تصريفهِ السفينة لسُرعتِها]

٣) [يمدح بني اميَّة يقول لم يَظْهَر منهم في حال فَقرهم خَوَرٌ وشَكْوَى لِحالهم بل اظهروا جَلَدًا وصَبْرًا. ولم يَبْطروا في حال الغِنى بل عَرَفوا حَقَّ الغِنَى وقاموا بما يجب عليهم فيهِ. وصرفُ الزمان تَقَلُّبُهُ]

---

a) قال ابو تمّام الاَسَديُّ

b) نابهم

بِكَذَا وَكَذَا[a]، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَأَلَانًا. وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ، وَأَرِنَ أَرَنًا. وَهُوَ أَرِنٌ. وَزَعِلَ. وَرَبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَأَفِرَ[1]

٩٠ بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ وَٱلْإِكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)
وباب القَهر (ص ١٦١)

اِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ[b] اضْطِرَارًا، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَأَلْجَأَهُ إِلْجَاءً. وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ. وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «أَشَاءَكَ»[c]، وَقَدْ أَحْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا. قَالَ ٱللّٰهُ[d] [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ أَلْجَأَهَا. وَيُقَالُ أَزْأَمَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِزْآمًا إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْجَذَهُ عَلَيْهِ إِيجَاذًا، وَظَارَهُ عَلَى ٱلْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: اَلطَّعْنُ يَظْأَرُ. أَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَأَجْرَذَهُ إِلَيْهِ إِجْرَاذًا إِذَا أَضْطَرَّهُ، [وَأَجْحَرْتُهُ. وَأَلْحَجْتُهُ. وَأَلْحَصْتُهُ. وَأَزْنَأْتُهُ إِلَيْهِ، وَلَأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرَكَ. وَقُحَاحِكَ (٤١١). وَجَهْدِكَ. وَمَجْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

---

١) ز وَتَنَقَّلَزَ. وتَمَرَّغَ اذا مرح

[a] قال ابو العبّاس قال (198r) اعرابيٌّ لنسائه: اذا افتقرتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا استغنيتُنَّ نَجِلْتُنَّ

[b] الى ذلك الشيء

[c] يعني في المَثَل

[d] تعالى

٩١ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُغَة باب القَطْع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا . وَٱلصُّرْمُ ٱلِٱسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ (198v) صَارِمٌ اَيْ قَاطِعٌ . وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا . وَبَتَلَهُ . وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اَيْ بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اَيْ بَانَتْ عَنْ اُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

[فَٱنْهَلَّ بِٱلدَّمْعِ شُؤُونِي كَأَنَّ م ٱلدَّمْعَ يَسْتَبْدِرُ مِنْ مُنْخُلِ]
ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جَنَّبَتْ اَجْمَالُهَا كَٱلْبُكُرِ ٱلْمُبْتِلِ [1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى [a] :

---

١) [يقول انهلَّت دموعي لمَّا رأيتُ هذه المنازِل ثم قال « ما دينُك » اي ذلك البُكَاء اذا رايتَ منازِل من تُحِبُّ مُوحِشَةً منهم. وما زائدة . وجَنَّبَتْ اخذَتْ احدى الجَنْبَتَيْن وصدَّت عن طريقهِ . وقيل جَنَّبَتْ أخذت ناحِيَةَ الجَنوب . والبُكُرُ جمع بَكُور وهي النخلة التي تَبْكُر بِحَمْلها . شبَّهَ ما على الأجمال من الثياب المصبوغة بالزينة بالنَّخْل الحامل . ويروى : كالبُكُرُ المُنْبِل . قيل هو الذي نَبَلَ بُسْرُهُ وأرْطَبَ . وقيلَ المُنْبِلُ المُرْطِبُ وهي لُغَةُ بني الحارثِ بن كَعْبٍ . ونَبَلْتُ النَخْلَةَ خَرَفْتُها . ونَبَلَ يَنْبُلُ وهو النَبِيلُ لِمَا يُلْقَطُ منها]

---

a) وذَكَرَ امرأةً

• ويروى : أخْبَاشُهَا

كَانَّ لَهَا في ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلَتِ [a] [1]

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ اوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ [2] (199)

وَقَالَ ٱللهُ [b] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ اي فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاقْضِ مَا انْتَ قَاضٍ اي اصْنَعْ مَا انْتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ امْرٌ احَذُّ اي سَرِيعُ ٱلْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ ٱلنَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ . اِنَّ ٱلدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا اِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ ٱلْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ احَذُّ سَرِيعُ ٱلْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ اِرْبًا اِرْبًا اي

---

١) [ويروى : « تَقُصُّهُ اذا ما مشت » . النِّسْيُ الشيء المَنسيّ . وتَقُصُّهُ تتبَّعُ أَثَرَهُ . على وَجْهِهَا اي على قَصْدِها . ويروى : على أَمِّها . يعني أَنَّ هذه المرأة طَرْفُها الى الارض كأنَّها تَطْلُبُ شيئًا قد نَسِيَتْهُ . يَصِفُها بالحَيَاء والعِفَّة] . وتَبْلِتِ [c] تَقْطَعُ الكلام وتوجِزُهُ . [وقيل تَفْصِلُ القَضَاء وتَقْطَعُهُ عَقْلًا وعِلْمًا . (قال) ويجوز عندي ان يُريد أنَّها تَقْطَعُ (٤١٢) كلامَها قبلَ ان تُتِمَّهُ من شِدَّة خَفَرِها وحَيائها . والمرأة تُمْدَحُ بضَعْفِ الصوت وقِلَّة الكلام . ومثلُهُ قول امرئ القيس « فَتُور الكلام قطيع الكلام » يريد انَّها تَنْقَطِعُ من قبل أنْ تُتِمَّ كلامَها]

٢) [يَصِفُ فارسَيْن وعليها دِرْعان . والمَسْرُودَةُ التي نُظِمَ بعضُ حَلَقِها الى بعضٍ . ونَسْجُ الدِرْعِ يقال لهُ السَّرْدُ . والدروعُ يُنْسَبُ عملُها الى داوودَ لأنَّ اللهَ تعالى لَيَّنَ لهُ الحديدَ . ويُنْسَبُ عَمَلُها الى تُبَّع وهو مَلِكٌ من ملوك العَرَب . والصَنَعُ الحاذِقُ بالعَمَل . والتُّبَّعِيَّةُ التي عُمِلَتْ لتُبَّع في زَمَنِهِ ووقتِهِ . وقولهُ « قضاهما » اي صَنَعَهما وفرَغ منهما]

---

a) تُبْلِتِ وتَبْلِتِ . قال ابو الحسن : نِسْيًا بكسر النون الاسمُ وهو أَجْوَدُ ونَسْيًا المصدر وهو يجوز . وقد قُرِئَ بهما في القُرآن جميعًا : وكنتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا ونَسْيًا ايضًا . ويقال بَلَتَ وأَبْلَتَ بمعنى

b) تباركَ وتعالى

c) تُبْلِتُ

قِطَعًا قِطَعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَشَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَشَحَهُ أَفْصَحُ مِنَ ٱلْكَشْحِ وَهُوَ ٱلْقَطْعُ]

٩٢ بَابُ ٱلِٱتِّفَاقِ وَٱلصُّلْحِ

راجع البابين الاوَّلين من الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١ – ٣)

يُقَالُ قَدِ ٱلْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] ٱلْتِئَامًا ، وَٱلْأَمَتُهُ إِلْآمًا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ ٱلْتَأَمَ ٱلصَّدْعُ وَٱلْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ ٱللهُ شَعَثَكَ أَيْ أَذْهَبَ ٱللهُ ٱلْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ (٤١٣)[1]

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ يَدْجُو دُجُوًّا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَأَنْشَدَ[a]

١) يُخَاطِبُ النُّعمانَ بنَ المُنذِر ويسأَلُهُ أَنْ يَرْضَى عنهُ . يقولُ انتَ لا تَسْتَبْقِي بينَكَ وبينَ أَحَدٍ من الناس اذا كُنْتَ تَقْطَعُهُ بذَنْبٍ يَفْعَلُهُ . وان قطعتَ إِخْوانَكَ بذَنْبٍ لم يبقَ لك اخٌ . وتَلُمُّهُ تُصْلِحُهُ . وتُصْلِحُ ما تَشَعَّثَ من أمرِهِ وفَسَدَ . ومعنى قولِهِ «ايُّ الرجال المُهَذَّبُ» اي ايُّ الناس لا تكونُ فيهِ خَصْلَةٌ غيرُ مَرْضِيَّةٍ . واراد بالشَّعَثِ الفَسَاد]

a) الاصمعيُّ

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ[a] غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرِ
أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ (199v)[b] [1]

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا ٱسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ[c] [2] أَيْ تَامٌّ ، وَرَأَبْتُ ثَأَاهُمْ[d] أَرْأَبُهُ رَأْبًا . وَٱلثَّأَى ٱلْفَسَادُ[e] يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . وَأَصْلُ ٱلثَّأَى فِي ٱلْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ ٱلْإِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ ٱلْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّدُ[f] ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا [3]

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ (٤١٤) سَمْلًا ، وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قَالَ ٱللهُ[g] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوَلَمْ

---

١) [قال ابو عمرٍو : الأَغْثَمُ الشَّنْبُ القبيحُ . والأَغْتَمُ الثقيلُ الروحِ . يقال غُتْمِيٌّ] . راجع شرحهُ في الصفحة ٤١٥ . وفي الصفحة ٤٢٠

٢) ودِماجٌ ودَماجٌ معًا

٣) كعبٌ هو كعبُ بن ربيعةَ بنِ عامرٍ اخو كلاب بن ربيعةَ بنِ عامرٍ . ومن وَلَدِ كعبٍ عُقَيلٌ وقُشَيرٌ وغيرُهما من القبائل . والشَّنَآنُ البُغضُ . والصَّدْعُ الفَسَادُ والشرُّ يَقَعُ بينَهُم . جَعَلَ ما وَقَعَ بينَهُم من الشرّ بمنزلة الصَّدْعِ في الاناء . واصلاحَ ما بينَهم حتَّى عادَ الى الاتفاقِ بمنزلة رَأْبِ الاناء واصلاحهِ . وقولهُ « قد صاروا كِعَابًا » اي قد افترقوا وتَقاطَعوا بعد الأُلفة فصاروا بمنزلة قبائلَ لا يجمعُها ابٌ يَقرُبُ منها في تَقديرِ قبائلَ لكلّ واحدةٍ منها ابٌ اسمهُ كعبٌ غيرُ أبِ القبائل الأُخَر . يعني أنَّهُ سَعَى في إِصلاحِ أمرهم حتَّى تَمَّ]

---

a) عمرٍو
b) وكذلك يقال دَجَا الليلُ بظُلْمَتِهِ وأَدْجَى اذا أَلْبَسَ
c) قال وسمعتُ الغَنَويَّ يقولُ صُلحٌ دِماجٌ
d) على وزن ثَعَاهم
e) وزنُهُ الثَّعَا
f) مُعَوِّذُ (وهو الصواب)
g) تعالى

يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ رَتْقَاءُ اِذَا كَانَتْ لَا يُوصَلُ اِلَيْهَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ[a] اِذَا اَصْلَحَ

٩٣ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ (200ʳ)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٦٨)

يُقَالُ اَنَّهُ لَخَلِيقٌ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَاِنَّهُ لَجَدِيرٌ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ[b] جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْاَبْلَجِ   وَنَظَرًا فِي ٱلْحَاجِبِ ٱلْمُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْاَعْوَجِ [1]

وَاِنَّهُ لَحَرِيٌّ اَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ وَاِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَاِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَاِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَاِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَاِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَحَرًى اَنْ يَفْعَلَ كَذَا

١) [يريدُ انَّ اكتحالًا بالنَّظَر الى الوجه الابيض وهو الابلج . والمُزَجَّج من الحواجب وهو الدقيقُ الطويلُ . والفَعَالِ الاعوج هو القبيح . يقول مَن جَعَلَ هَمَّهُ الى النَّظَر الى الوجوه الحِسان واقتصَرَ على ذلك قَصَّر في طَلَب الامور التي تُشَرِّفُهُ ولم يكن لهُ حظٌّ في نَيل المَعالي وكان جديرًا بالافعال التي لا تليقُ بالرؤساء]

a) يَدْمِسُ دَمْسًا   b) يَجْدُرُ

وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى. (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ).
وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ)، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ[a] وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ). وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا. وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي، وَإِنَّهُ لَحَجٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَمَا أَحْجَاهُ (200ᵛ) [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٤ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤١٥) أَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَا[c] ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ، وَقَدْ نَأْنَأَ فِي أَمْرِهِ يُنَأْنِئُ مُنَأْنَأَةً وَنَأْنَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلنَّأْنَاةِ[d]. أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلْإِخْتِلَافُ، وَقَدْ

a) وانهما لَقَمَنٌ وانها لَقَمَنٌ وانَّهنَّ لَقَمَنٌ b) تعالى
c) والوَنَى d) وزنُ النَغْنَغَة

رَهْيًا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ . وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَتِلْكَ غَيَايَةُ [a] ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا [1]

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِيءَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً [b] وَنُهُوءًا ، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا . وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا جَعَلَتْ (201ᵛ) تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِٱلْإِهْمَادْ [لَا أَتَنَحَّى قَاعِدًا فِي ٱلْقُعَّادْ]
كَٱلْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْأَوْتَادْ [2]

(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ ٱلْإِهْمَادِ وَكَدُّنَا بِٱلْأَغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

---

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٤٣٠

٢) يقول لمَّا رأتني راضياً بالجلوس في البيت ملازماً لهُ لا أخرجُ لطلب شيء اجلسُ مع القُعَّاد وهو جمعُ قاعدٍ . والكُرَّزُ الصقرُ الذي قد كُرِّزَ فسقطَ ريشُهُ فهو مربوطٌ حتَّى ينبُتَ . جعل إقامتَهُ في منزلِهِ وأنَّهُ لا يُمكِنُهُ الحركةُ بمنزلة إقامةِ البازي والصقرِ اذا سقطَ ريشُهما فلم يُمكِنْهُما الطيَرانُ]

---

[a] غاية (كذا) [b] نَهْأً

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي (1)

وَٱللُّوثَةُ ٱلِاسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اي ٱسْتِرْخَاءٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ (2)

٩٥ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ . وَٱنْتَضَلَهُ . وَٱمْتَشَنَهُ . وَٱمْتَشَلَهُ . وَٱخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَاصْلِيتٌ إِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ

1) [كان بمعنى حَدَثَ ووَقَعَ في هذا الموضع . وطَلَقُ الامراد فاعل « كان » . وطَلَقُ الامراد اطلاقُها مُسْرِعًا بها . ويروى : وكَرُّنا بالاَغْرُبِ . والكَرُّ تَرْدِيد الفِعْل مَرَّةً بعد مَرَّةٍ . والاَغْرُبُ (٤١٦) جمعُ غَرْبٍ وهو الدَلْوُ الكبيرةُ . يريد اَنَّهم تابَعوا الاستِقاء بالدِلاء حتَّى رَوِيَت الإِبل . وتَحاجَزْنَ عن ذُوَّادِها حَجَزَها رِيُّها من الإِقدام على عِصِيِّ الذادة والصَبْر على الضَرْب . واذا كانت الإِبل عِطاشًا اَقْبَلَتْ على عِصِيِّ الذادة وصبرت على الضرب حتَّى تَشْرَبَ . وقولهُ « تَحاجَزْنَ الرِيِّ » معناهُ انهنَّ امتنعنَ لمَّا ذادَهُنَّ الذادةُ عن الحوض لِرِيِّهنَّ لم يَمْتَنِعنَ بشيءٍ آخَرَ . وقولهُ « لم تكادي » يُريدُ لم تكادي اَيَّتُها الإِبلُ تَرْوَيْنَ . يُريدُ ما رَوِيَتْ إِلَّا بعد شِدَّةٍ وتعب . وتكادي مُخاطَبَةٌ لها . وانتقل من الاخبار بلفظ الغائب الى الخطاب . (قال) وأَظُنُّ اَنَّهُ] قد قِيلَ فيهِ [a] اَنَّهُ اَرادَ « ولم تَكَدْ » . [وفي « تَكَدْ » ضميرٌ يعودُ الى الابل واللفظ على الغَيْبَةِ] . وانَّهُ لمَّا حرَّكَ الدالَ بالكَسْرِ للقافِيَةِ [b] رَدَّ التي حُذفت لالتقاء الساكِنَين . [ومثلهُ : « لَها مَتْنَتان خَظَاتَا » يريدُ خَظَتَا . هكذا ذكَرَهُ ابو محمَّدٍ وفيهِ نَظَرٌ]

2) [الاَجْرَامُ جمعُ جِرْمٍ وهو الجَسَدُ واراد ان يقول جِرْمٌ فأتى بهِ على لفظ الجَمْعِ كما قالوا بعيرٌ ذو عَثَانِينَ . وانَّما لهُ عُثْنُونٌ واحدٌ . وقالوا : شابت مَفَارِقُ فُلَانٍ . وانَّما لهُ مَفرِقٌ واحدٌ . ووَجْهُهُ اَنَّهُ جعَل كُلَّ قِطْعَةٍ من مَفْرِقِهِ مَفْرِقًا . يعني اَنَّ الضعيفَ العاجزَ اذا عَرَضَ لهُ هَمٌّ اغتمَّ ونام نومَ المهمومِ ويتقلَّب على جنبَيهِ ولم ينهَض في دَفْعِ الهَمِّ عن نفسهِ والعَمَل في اسباب الخلاص منهُ لعَجزهِ]

a) قال ابو الحسن   b) لاطلاقِ القافية

إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَا [a] سَيْفَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا [b] ، [وَعَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَلْتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَٱمْتَلَخْتُهُ . وَٱمْتَشَقْتُهُ . وَٱمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ (٤١٧) ، وَقِرَابُ ٱلسَّيْفِ جِمَلْتُهُ فِي ٱلْقِرَابِ . وَهُوَ ٱلْجُرُبَّانُ وَٱلْجُرْبَانُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَأَنْشَدَ :

وَعَلَى ٱلشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ [1]]

٩٦ بَابُ رَدِّ ٱلرَّجُلِ عَنِ ٱلْبَاطِلِ إِلَى ٱلْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المُتَكبِّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ - ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذْلَكَ . وَضَلْعَكَ [c] كُلُّ هٰذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ [d] ، [وَلَأُقِيمَنَّ أَوَدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيَدَكَ . وَصِغْوَكَ . وَيُقَالُ أَكْرِمْ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ أَيْ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ .

---

١) [يعني بقولهِ «يُهاجُ بنا» اي يُفجَأُ بالقتال ويثُورُ بنا قَومٌ ليقتلونا . من غيرِ ان نَشْعَرَ جم . والعَضْبُ القاطِعُ . يقول كلٌّ واحدٍ منّا مُتَقَلِّدٌ سيفَهُ لا يُفارِقُهُ لكثرةِ اعدائِنا وجُربان مبتدأ . وعلى الشمائِل خبرُهُ وأَنْ يُهَاجُ بنا مفعولٌ لهُ]

a) صابَى

b) مَغلُوفًا ابو عَالِيٍّ : مَعَدَ السَيْفَ وامتَعَدَهُ بمعنى سَلَّهُ (201 [v])

c) وضَلَعَكَ

d) قال ابو العبَّاس : انما يقال لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ . قال الضَلعُ المَيْلُ . يقال خاصمتُ فلانًا فكان ضَلْعُكَ معَهُ عَليَّ اي ميلُكَ . (قالوا) الضَلَعُ خِلقَةٌ فيهِ مثل المَيل فحُرِّكَ اللام . قال ابو الحسن : قول ابي يوسُف « لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ » صحيحٌ على هذا التفسير اي لأُخرِجَنَّكَ مِمَّا رُكِبْتَ عليهِ من المَيل الى الاستواء

٩٧ بَابُ ٱلْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النوال والصِلَة (الصفحة ٤٤ – ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ[a] وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّفَدُ[b]. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ[c] فَمَا عَرَضْتُ[d] أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ[1]

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَتْنِي عِنْدَ[e] ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَاهَوْذَ حَامِدًا[2]

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ[f] [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ
أَكْلُ ٱلْعُجَى[g] وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ (202r)

---

١) [ويروى: فلم اعرِّض. يقول النابغة للنعمان هذا الثناء يريدُ الذي امدَحُكَ بهِ وأُثني عليك هو الثنـاء الذي هو غايَةٌ. ومثلُ ذلك ان تقول: «هذا الرجلُ» تريد أَنَّهُ هو المستحِقُّ للوصف بالرُّجوليَّة. ومثلهُ: هو الجَوَادُ. وهٰذا الشجاع. فان تسمع لقائِلهِ يعني ان تقبَلَ عُذرَهُ وتُصغِ الى مَدحِهِ إِصغَاءَ راضٍ ولم يُرِدْ بقَولِهِ: «تسمع» ان يُدرِكَ الكلامَ بسَمْعِهِ وانَّما يُريد القَبُول. ومثلُهُ: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ اي قَبِلَ حَمْـدَ مَن حَمِـدَهُ وسمع الله دُعاءَ فُلانٍ اي قَبِلَهُ واجَابَهُ. وجواب الشرط محذوفٌ تقديرُهُ: فان تَسْمَعْ لقائلِهِ نَعَشْتَهُ او لم تَنْعَشْهُ فانهُ لم يَمْدَحْكَ الَّا ابتغـاء رِضَاك وليسَ (٤١٨) غَرَضُهُ غيرَ ذلك. وما عرضتُ في مديحي الناس شيء سالتُهُ]

٢) يُخَاطِبُ هَوْذَةَ بن عليٍّ الحَنَفيَّ. يقول اعطيتَني أَمَةً تخدُمُني حين صار في عَيني العَشَا وهو ضَعفُ البَصَر. وحامِدًا حال والعامِلُ فيها الفِعلُ وهو أُبتُ. والحالُ من التاء]

---

a) اذا اعطيتَهُ
b) والصَفَدُ الثَوابُ
c) تسمع بهِ حسنًا
d) ولم أُعرِّض
e) على
f) الشاعِرُ
g) العُجا

[رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ ٱلضُّيُوفِ فَمَا ٱهْتَدَى   إِلَّا بِدَاعِي ٱلْحَيِّ وَٱلْإِيقَادِ] [1]

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ. يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ. وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ]:

ثَلَٰثَةٌ [a] أَهلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ   وَكَانَ ٱلْإِلَٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا [2]

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ [b] عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ. وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي (٤١٩) مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ. وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [c] [صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ

١) [المُعَصَّب الذي عَصَّبَت السِنُونَ مالَهُ اي اهلَكَتْهُ. وقيل الذي شَدَّ على بطنِهِ شيئاً من شِدَّة الجوع]. والمُجَى عَصَبٌ يكـون في الوظيف. [يقـول هو فقيرٌ يَتَتَبَّعُ ما يُرمَى بِهِ فيأكُلُهُ ويسأل الناس ان يُعطُوهُ. رُفِعَت لهُ قِدْرُ الضُّيُوف. يريدُ أنَّهم أوقَدوا تحتَها في مَوْضعٍ عالٍ لترى نارَهم الاضيافُ. وداعي الحيّ يَحتَمِل ان يُرِيدَ كلبَهم الذي يَنْبَحُ فيَدُلُّ الاضيافَ بنُبَاحِهِ على الحيّ. ويجوزُ ان يُريدَ بِهِ النـارَ ويجوزُ أنْ يُرِيدَ أنَّهم نَزَلوا في يَفَعٍ من الارض لئَلَّا يَخفَى على الأَضيافِ فعلُهُم ذلك الداعيَ للاضياف]

٢) اي المُستَعاضَ [d]. [يريدُ انهُ كان في تَفَضُّلِ اللهِ عليهِ ولُطفِهِ خلَفٌ ممَّن هَلَكَ من اهلِهِ]

a) ثلثةٌ وثلثةَ

b) وسلَّم

c) عليهِ السلامُ

d) قال ابو الحسن: انشَدَنا ابو العبَّاس ثعلَبٌ:

فَلَاَخْشَاَنَّكَ مِشقَصًا   أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

قال «اوساً» اي عِوَضاً. وأُوَيس تصغير أَوْس. وهو اسمٌ للذئب. والهَبالَة الغنيمة

ٱلْمَالِ اَيْ دُفْعَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا [a] . وَاَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَا [b] . يُقَالُ اَلْهِ رَحَاكَ اَيْ اَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ اَجْزَلَ لَهُ إِذَا اَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ إِذَا اَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ اُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ، [c] فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ اَقْعَثُ قَعْثًا ، [d] وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثَانًا إِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ اَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ اَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ اَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ اَبِضُّ بَضًّا . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اَيْ كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ، [e] وَحَتَرْتُ لَهُ اَحْتِرُ حَتْرًا إِذَا اَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا اَقَلَّ وَاَحْتَرَ جَاؤُوا بِٱلْاَلِفِ) . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ :

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا   غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا [1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى [f] :

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَاَيْتُ تَقُوتُهُمْ   إِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ [2]

---

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٣٤٣

٢) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٧٢

---

a) اللُّهى

b) الرَّحى (202^v)

c) ابو عمرو

d) ابو زيد

e) الاصمعيُّ

f) وانشد للشنفرى

وَعطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ[a] . وَوَتِحٌ[b] . وَوَتِيحٌ . وَشَتِنٌ . وَشَقْنٌ (203r) . وَشَقِينٌ ، وَوَتُحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا فَإِذَا ٱنْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ أَكْفَأَهُ نَاقَةً إِذَا أَعطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ بِوَلَدِهَا وَوَبَرِهَا وَلَبَنِهَا ، وَأَفقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا أَعَارَهُ فَرَسًا يَغزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ ٱلْمُخْتَبَلْ[1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبْغَتْتُهُ فَرَسًا[c] فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ، وَأَفْحَلْتُهُ فَحْلًا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا أَعَرْتَهُ فَحْلًا يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ . وَقَدْ فَحَلْتُ إِبِلِي فَحْلًا كَرِيمًا ، وَأَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ ٱلْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ[d] [سُوَيدُ بْنُ صَامِتٍ] :

---

1) وروى الاصمعيُّ «المُخْتَبَلْ». يريدُ غيرُ طويل الرُسْغ وهذا الموضع الذي يَعلَقُ (٥٢٠٤) من الظبي في الحَبالة[e] . ومَنْ رواهُ بالخاء معجمةً اراد انَّهُ لنفاستهِ لا يُخْبِلُهُ صاحبُهُ زمانًا طويلًا . وصاحِبٌ هو فرسُهُ . والناسُ يُنشِدُون يُعْدِمُني بضمّ حرف المُضارِعَة وكسر الدال. (قال) ووجهُهُ عندي ان يُريد وما يُعدِمُني فَرَسِي نَفْسَهُ او ما أُرِيدُ منهُ من الجري . وفَسَّرَهُ بعضُ الرُواة فقال معناهُ : ما يُفقِدُني . يريد أنَّ فرَسَهُ لا يُعدَمُهُ. وعلى هذا الوَجه ينبغي ان يُنشَدَ : وما يُعْدَمُني بضمّ الياء وفتح الدال . اي لا يُعْدِمُني فَرَسِي . ومِثلُهُ : ما يُعطَانِي غُلَامِي . يكون صاحبُ المفعولُ الاوَّل وقد قام مقام الفاعِل . والضميرُ المنصوبُ هو المفعولُ الثاني فكان ينبغي على هذا الوجه أنْ يُقال : وما أُعدَمُ صاحِبًا . ويكون ضميرُهُ هو المفعول الاوَّل وصاحِبًا هو المفعول الثاني . ولكنَّهُ اتَّسَعَ فاقام المفعول الثاني مقام الاوَّل لانَّ الكلامَ لا يدخلُهُ بهذا الاتّساع لَبْسٌ]

a) اي تافِهٌ

b) ووَتِحٌ

c) أَبغيتُهُ فرسًا (وهو الصواب)

d) وانشد الاصمعيُّ

e) قال ابو العبَّاس : الخَبَلُ يكون في الخَيل وغيرها وهو القَرْضُ والاستِعَارَةُ . قال زهيرٌ :

هُنَالِكَ إِن يُستَخبَلُوا المالَ يُخبِلُوا وإن يُسأَلوا يُعطُوا وان يَيسِرُوا يُغلُوا

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ
وَلٰكِنْ عَرَايَا فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَائِحِ (203[٧])[١]

وَيُقَالُ اَعْمَرْتُهُ اِبِلًا وَغَنَمًا اِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَاِنْ مَاتَ رَجَعَتْ اِلَيْكَ. وَاَسَقْتُهُ اِبِلًا ، وَاَقَدْتُهُ خَيْلًا ، وَاَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا اِذَا اَعْطَيْتَهُ[٢] ثَوْبًا خَلَقًا ، وَٱلسَّيْبُ وَٱلرِّفْدُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنَ ٱلرِّفْدِ ، وَاَرْفَدْتُهُ اَعَنْتُهُ [عَلَى ذٰلِكَ]

٩٨ بَابُ اَخْلَاقِ ٱلثَّوْبِ (٤٢١)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبلى (ص: ٤٢)

يُقَالُ اَخْلَقَ ٱلثَّوْبُ ، وَخَلُقَ ، وَمَحَّ ، وَاَمَحَّ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

اَلَا يَا قَتْـلَ قَدْ خَلُقَ ٱلْجَدِيدُ وَحُبُّكِ مَا يَمُحُّ[a] وَمَا يَبِيدُ[٣]

وَقَدْ اَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمُلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ . قَالَ[b] [عَبْدُ ٱللّٰهِ اَبْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ :

---

١) [وصفَ نخلةً فقال ليست بِسَنْهَاء وأتى بالصفة على لفظ الواحدة والمعنى لجميعها . والسَّنْهَاء من النخل التي تحمل سنةً . والرُّجَّبِيَّةُ بتشديد الميم والياء اذا مالت بُنِيَ تحتها . ويُروى : رُجَبِيَّةٌ بتخفيف الجيم وتشديد الياء وانّما يُبنَى تحت النخلة الكريمة اذا مالت . يقول ليس بنخلي عيبٌ وهي في سِنِي الجَدْبِ وقلّةِ الطعام ويوهَبُ ثمرُها في السِنِينَ التي تجتاحُ اموالَ الناس اي تُهلكها]

٢) وفي الهامش : اذا اعرتَهُ

٣) [قَتْلَةُ امرأةٌ كان يُشبِّبُ بها الاعشى . يريدُ كلُّ جديدٍ قد أخلَقَ الاَّ حبُّها . ويبيدُ يَهلِكُ]

---

a) يَمحُّ ويُمحُّ b) الراجزُ

وَغَلَّسَتْ وَٱلظِّلُّ آزٍ مَا زَحَلْ وَحَاضِرُ ٱلْمَاءِ هُجُودٌ وَمُصَلْ]
حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلْ مِنْ نَافِضِ ٱلرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ[a] سَمَلْ[1]

وَقَدْ أَنْهَجَ ٱلثَّوْبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ[b]، وَتَهَبَّبَ ٱلثَّوْبُ[c]. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ ٱلثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضِيءَ ٱلثَّوْبُ يَقْضَأُ قَضًا[d] إِذَا تَقَطَّعَ[e] [مِنْ عَفَنٍ]. وَيُقَالُ لِلْخَلَقِ دِرْسٌ وَدَرْسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ ٱلدِّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ]، وَٱلْحَشِيفُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ. وَهُوَ ٱلْمِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ (204r):

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ[2]

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطُ. وَرَعَابِيلُ. وَمِزَقٌ[f]. وَأَخْلَاقٌ. وَهَمَالِيلُ[g]،

---

1) يقالُ أَزَى الظِلّ اذا تَقَبَّضَ واجتَمَعَ حتَّى لا يكون لشيء ظِلٌّ وذلك اذا قامت في وسط السماء فلم يكن لشيء ظِلٌّ. واراد بقولهِ في البيت «والظِلُّ آزٍ» يريدُ أنّها وردت قبلَ طلوع الشمسِ وقبل ان يكون لشيء ظِلٌّ فعبَّر عن هذا المعنى باللفظ الذي يكون لبُطلانِ الظِلِّ في نِصفِ النَهار. وما زَحَل ما تَنَحَّى والهُجُودُ جمعُ هاجِدٍ وهو النائمُ. وقد يقال: الهاجدُ في غير هذا البيتِ هو المُصلّي وهو من الاضداد. وحَوْضًا منصوب بغَلَّسَتْ. اراد غلَّسَتْ الى حَوْضٍ فحذَف حرفَ الجرّ. وعَسَلَ اضطَرب من نفض الريح إِيَّاهُ. ورُوَيزِيٌّ ثوبٌ منسوبٌ الى الريّ. وقيلَ طيلسانٌ شبَّهَ الماء الذي في الحوض بثوبٍ رازيٍّ لنقاء الثوبِ وبَياضِهِ. يعني أنَّهُ قد صَفا وذَهَبَ كَدَرُهُ وابيَضَّ لضَربِ الريحِ إِيَّاهُ]

2) [وصف قوسًا يقولُ هي تُصانُ وتُغطَّى اذا سَقَط النَدَى. وأُشعِرَت جُعِلَ الغِطَاءُ الذي يليها من ثوبٍ جديدٍ لنفاستها عند صاحبها. يوليها الجديد من الثياب ثمَّ يجعل فوق (٤٢٢) الجَديد شيئًا آخر. والحبيرُ الثوبُ الجديدُ وهو ايضًا الحَسَنُ]

---

a) زُوَيزِيٌّ
b) قال ابو العبَّاس: ويَنهَجُ بالفتح لا يمتنعُ
c) وتسرَّد
d) قَضأً
e) قال ابو الحسن: كذا قرأْنَاهُ «قَضْأً» بتسكين الضاد اذا تقطَّع من عَفَن. وسمعتُ غيرَ ابي العبَّاس يقولُ «قَضَأً» بفتح الضاد
f) ومَزَقٌ ايضًا
g) وهَمَامِيلُ

وَثَوْبٌ مُرَدَّمٌ . وَمُلَدَّمٌ إِذَا كَانَ مُرَقَّعًا ، وَثَوْبٌ هِدْمٌ ، وَقَدْ تَهَمَّأَ ٱلثَّوْبُ .
وَتَهَتَّأَ . وَتَهَيَّى [a] [مِنَ ٱلْهَبْوَةِ] ، وَثَوْبٌ هِدْمِلٌ [b] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ [c] [1]

وَثَوْبٌ سَحْقٌ . وَثَوْبٌ جَرْدٌ . قَالَ مُزَرِّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ [2]

وَقَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ [d] [3]

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ
ٱلثَّوْبِ أَطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ أَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ ٱلْعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ] [4]

---

١) [وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٣٦١

٢) ذكر بني عمّ كان سالَهم فبَخلوا عليهِ وذكر ما اعطَوْهُ فقال ما اعطوني الّا عِمامَةً مُخلِقَةً وخمسمائة دِرهَمٍ منها قَسِيٌّ اي سَتُّوق . والزائفُ معروفٌ]

٣) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٢٦٠

٤) [تَرْتَشي تاخذ رُشْوَةً . والتَبابينُ جمع تُبَّانٍ . واذاعَتهُ فرَّقَتهُ . والسمائمُ جمع سَمُوم وهي الريحُ الحارَّةُ . يقول لجرير وكان جرير يمدح قيس عيلان ويهجو بني دارم وهو من تميم ويمدح قيس عيلان وليس منهم . يقول هجوتَ قومَكَ وضيَّعتَ ما يجبُ عليك من حفظهم والذَّبِّ عنهم وانت بذبّك عنهم ذابٌّ عن نفسك ومدحتَ قوماً لستَ منهم وهجوتَ قومَكَ من اجلهم فكنتَ كمن

---

a) وتَهَبَّأَ . مهموزات b) هِرْمِلٌ

c) قال ابو الحسن : رعبل نعت لخرقاء

d) جُرْدَة شملة خَلَقة . ومتماحل طويل مضطرب الخلق . وكذلك كان ابو بكر الصِدّيق رضيَ الله عنهُ متماحِلًا

[ثعلبٌ: وتسلسَلَ الثَّوبُ وتخلّلَ. وتهلهلَ. ووَبِدَ، وصارَ الثَّوبُ أوزاعًا أي قِطَعًا، وثوبٌ هَذَالِيلُ. وقدْ ماتَ الثَّوبُ. وأنشدَ:

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ ماتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا ماتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثعلبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

---

٩٩ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ٨٠١)

[a] يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ أَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلْعَضُّ بِٱلثَّنَايَا (204v) دُونَ ٱلْأَنْيَابِ [. ثعلبٌ: ٱلْبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلْأَسْنَانِ وَٱلْعَضُّ بِٱلْأَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْأَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ. وَإِنَّمَا أُشْتُقَّ [b] ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ أَخْذُكَ ٱلْوَتَرَ بِٱلْإِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلْكَدْمُ بِٱلْفَمِ، وَهُوَ ٱلتَّمَشُّشُ أَوِ ٱلتَّعَرُّقُ وَأَصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ، وَأَزَمْتُ آزِمُ أُزُومًا وَأَزْمًا

صَبَّ ماءً معهُ في فلاةٍ وهو لو حَفِظَهُ لَحَفِظَ نفسَهُ بحفظهِ واعتمد على سَرابٍ اغترَّ بهِ فاذا عَطِشَ لم يجِدْهُ كما ظنَّ. وزعَم بعضُ الرواة أنَّ بيتَي الفرزدق وبيتي ابن هَرْمَة وهما:

وإنّي وتَرْكي نَدَى الأكرَمِينَ وقَدْحِي بكفّيَّ زَنْدًا شَحاحا (٤٢٣)

كتاركةٍ بَيْضَهَا بالعَرَاءِ ومُلْبِسَةٍ بيضَ أُخرَى جَنَاحا

لو جُعل بيتُ ابن هَرْمةَ الثاني مع احدهما وهو بيتُ الفرزدق الاوّل كانَ أصحَّ في المعنى واجود في النظم ولو جُعل بيت ابن هُرمَة الاوّل مع بيت الفرزدق الثاني لكان كذلك وكان الانشادُ:

فانّك اذا... العمائمِ كتاركةٍ.... جناحا

واني وتركي... شحاحا كمهريق... السمائمِ

وهذا استنباطٌ حسنٌ]

---

[a] ابو زيد

[b] أُخِذ

وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَاَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ.[a] وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ: كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ. وَاَزَامِ بِكَسْرِ الْمِيمِ. قَالَ الشَّاعِرُ[b] (٤٢٤):

اَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ[1]

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[c] لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ: مَا الطِّبُّ. فَقَالَ: الْاَزْمُ يَعْنِي الْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ[d] الْفَمِ عَنِ الطَّعَامِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ[2]

اَبُو زَيْدٍ: فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَاَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا،[e] وَانْتَهَشَهُ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَالْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْقَةٌ[f] (205r)، وَزَرَّ الْعَيْرُ الْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا. قَالَ اَوْسٌ:

---

١) [وقد مضى تفسيرهُ]. راجع الصفحة ٢٨

٢ [يقول عَوَّدَ هرِمٌ قومَهُ عادةً على نفسهِ كان ابوهُ قد عوّدهم مثلها اذا اصابتهم سنةٌ اي جدبٌ وقحطٌ. يقول كان يقوم بامرهم ويُعينهُم في الشدائد. اَزَمَتْ بهم وأَزَمَتْهم سواءٌ اي عضّتهم واكلتهم]

---

[a] قال الاصمعيُّ

[b] وانشد الاصمعيُّ

[c] رضي الله عنهُ

[d] الحِمْيَة وامساكَ

[e] وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ...

[f] قال ابو الحسن قال بُندارٌ: النَّهس بمُقدَّم الفم والنَّهْشُ بالانياب وما يليهـا من الاضراس. قال الاصمعيُّ يقال...

[يُصَرِّفُ حقْبَاء ٱلْعجيزَةِ سَمْحَجًا بِهَا نَدَبٌ] مِنْ زَرِّهِ وَمَنَاسِفُ [1]

وَقَالَ ابو زُبَيْدٍ :

[ثُمَّ انْقَذْتَهُ وَنَفَّسْتَ عَنْهُ بِغَمُوسٍ وَضَرْبَةٍ اخْدُودِ]
مِنْ حُسَامٍ[a] اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضٍ[b] [ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى ٱلشُّجَاعِ ٱلنَّجِيدِ][2]

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنْظُرَ اَصُلْبٌ هُوَ اَمْ خَوَارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اَيْ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّأْسُ مَعْكُوسُ[3]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلْعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُحَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ[c] . وَمُجَرَّذٌ[d] .

---

١ [في يصرِّفُ ضميرٌ من العير . والحقباء الاَتَانُ الذي موضعُ حَقَبِها ابيضُ . والسَّمْحَجُ الطويلةُ على وجهِ الارض . والنَّدَبُ اَثَرُ الجُرْحِ . ومَنَاسِفُ مَعَاضُّ او اَثَرُ العَضّ. يقول يَنْسِفُها بفِيهِ]

٢) [يقول انقذتَ الذي استغاثَ بك ونَفَّسْتَ عنهُ بطَعنةٍ غَموسٍ طعنتَ بها الذين قَصَدُوهُ ليقتلوهُ . والغَمُوسُ الواسعةُ . والضَربَةُ الأُخْدُودُ التي تحفرُ فيما وقعتْ فيهِ . ومن حُسَامٍ يريد ضربةَ اخدودٍ ومن حُسَامٍ وصفٌ لضربةٍ . واخدودٌ وَصْفٌ ايضاً . والنَّحيضُ السِنَانُ الذي أُرِقَ. والعَظْمُ الذي قد أُخِذَ لحمُهُ نَحِيضٌ (٥٢٤) . وقولهُ « ذاتِ رَيبٍ » يريدُ اَنَّ الشُجاعَ يرتابُ بها ويستوحِشُ اذا رآها من هَولِهَا ويفزَعُ ليأْسِهِ من السَلَامَةِ منها.والنجيدُ القويُّ القلب]

٣ [قطعتُهُ يعني مكاناً . والاَمون الناقَةُ المأْمونَةُ الخَلْق .والكلكل الصدرُ .والمكوس الذي قد جَذَبَهُ الراكبُ اليهِ . وانمّا يُجَاذِبُهُ راسُها من نشاطِها . والعَكْس الجَذْبُ والعَطْفُ والقَلْبُ والردُّ . يقال منهُ كلِّهِ عَكَسَ يَعْكِسُ عَكْساً]

---

a) فحسامِ
b) اي طعنةٌ من سِنَانٍ قد رُقِّقَ . (قال) ومن الضَغم قيل للاسد ضيغمٌ
c) ومُنَفَّحٌ
d) بالذال معجمةً . (قال) وسمعت الكلابيَّ يقول « ومُقَلَّحٌ » في هذا المعنى

وَمُقَلَّحٌ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قَدْ جُرِّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ. وَانْشَدَ:

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَفْقِرِي[a] مِنِّي لِتَعْلِيمِ (205v)[1]

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧). وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اِمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ يَمْتَلِئُ اِمْتِلَاءً. وَمَلَأْتُهُ فَاَنَا اَمْلَأُهُ مَلْأَةً. وَٱلْمِلْءُ[b] مَا يَأْخُذُهُ ٱلْإِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ. يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ. وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ[c]

١) اي اقْرُبي[d] مني. وانشد[e] الكوفيُّون: مجرَّبٌ. . . لنافعي أَحْوَجِي مني لتعلم [بخطّ السُّكَّري: «أَحْوجي» بكسر الواو. قال السُّكَّري: هذا البيتُ مَدْخُولٌ لا تَرْوِهِ. فأمَّا كَسْرُ الواو فهو أَقْرَبُ الى الصَّوَاب عندي. ونصفُ البيتِ الأوَّل هو تامٌّ. وقولهُ «لنافعي» خبرُ ابتداء محذوفٍ او مبتدأٌ خبرٍ محذوفٍ. والتقديرُ: لنافعي ما جَرَّبْتُ. وقولهُ: «أَحْوِجي مني لتعلم» اي احتاجي الى تعليمٍ مني. يريد احتاجي اي خذي حاجَتَكِ من التعليم. وفتح الواو في «أَحْوَجي» فيهِ بُعْدٌ وقد وجدتُهُ في شِعرِ قائلهِ على غير الروايتين اللَّتينْ ذَكَرَهُما يعقوبُ. قال ابو حَيَّة النَّجَليُّ:

مُجَرَّبٌ قد حلبتُ الدهرَ اشطُرَهُ لا نافعي فَقُرْبٌ مِني لتعليمِ
اِنِّي كَفَانِيَ من همٍّ هممتُ بهِ قومٌ لَهُمْ اِرْثُ مَجْدٍ غيرُ مَكْزُومِ (٤٢٦)
قومٌ اذا فَزِعوا سارَتْ بِطَاحُهُمُ بالسابِغاتِ وبالجُرْدِ اللَّهَاميمِ

ومعنى الفُقْرِ الدُّنُوُّ من قولهم: «أَفْقَرَكَ الصيدُ» اي دَنَا منكَ وأَمْكَنَكَ. يقولُ قد جَرَّبْتُ الأُمُورَ ومَرَّتْ بي ضروبٌ من الأمورِ وعرفتُ ما آتي وما اَذَرُ فلا احتاجُ الى ان اتعلَّمَ من احدٍ شيئاً. وهو قريبٌ من قول الجُمَيْحِ:

ولو اصابتْ لقالت وهي صادقةٌ اِنَّ الرياضةَ لا تُنْصِبْكَ للشيبِ

يقول لا ينفعُني اَنْ يَقْرُبَ مِنِّي مَن يعلِّمُني. ومثلهُ:

اَبَعْدَ شَيْبِيَ عِنْدي يبتغي الادَبا]

a) اَفْقِري b) بكسر اللام c) مُسَكَّنَةَ اللام
d) اَقْرُب e) وانشدها

وَأَعطِنِي ثَلٰثَةَ أَملَائِهِ. وَهُوَ حُبٌّ مَلآنُ وَجَرَّةٌ مَلأى [a] . وَيُقَالُ أَتأَقتُهُ إِتآقًا، وَتَئِقَ هُوَ يَتأَقُ تَأَقًا. قَالَ ٱلأَعشَى:

[رُبَّ خَرقٍ مِن دُونِهَا يَخرَسُ ٱلسَّفرُ م وَمِيلٍ يُفضِي إِلَى أَميَالِ]
وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ ٱلمَلْ ء بِسَيرٍ وَمُستَقًى أَوشَالِ [1]

وَيُقَالُ وَكَرتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ [b] وَوَكَّرتُهُ تَوكِيرًا. قَالَ [c]:

بَجَّ ٱلمَزَادِ مُفرَطًا تَوكِيرَا [2]

وَكَذٰلِكَ أَفرَطتُهُ إِفرَاطًا إِذَا (٤٢٧) مَلأتُهُ. وَزَمَجتُهُ. وَجَزَمتُهُ. قَالَ صَخرُ ٱلغَيِّ:

فَلَمَّا جَزَمتُ بِهِ قِربَتِي تَيَمَّمتُ أَطرِقَةً أَو خَلِيفَا [3]

وَقَالَ [d] [مَالِكُ بنُ نُوَيرَةَ]:

---

١) [الخَرقُ المكانُ القَفرُ تنخَرِقُ فيهِ الريحُ من دونها ومن دونِ جَبِيرَةَ وقد ذكَرَها قبلَ البيتَينِ. يَخرَسُ السَفرُ اي يُسكِتُهُم من الهَيبَةِ لهُ وخوفهم على انفسهم فيهِ من العطش وغيرهِ. ويقال انَّ الذي يَتَكَلَّمُ يعطَشُ. وسِقَاءٍ معطوفٌ على ما تَقَدَّمَ في البيت الذي قبلَهُ. ويُوكَى يُشَدُّ على ماءٍ كثيرٍ قد مَلاهُ. واوشالُ جمعُ وَشَلٍ وهو الماءُ القليلُ. يريدُ انَّ المُسَافِرَ فيها اذا كان مطمئِنًّا ملأَ سِقَاءَهُ واذا كَانَ خائِفًا اختَلَسَ الماءَ اختِلَاسًا. ويروى «أَشوَالِ» وهو جمعُ شَولٍ والشَولُ بقيَّةٌ يسيرَةٌ من الماء. يذكُرُ بُعدَ ما بينَهُ وبين جَبِيرَةَ]

٢) البَجُّ الشَقُّ. والمُفرَطُ المَملُوءُ. كأَنَّهُ شبَّهَ ما يخرُجُ من طعنةٍ ذَكَرَها من الدمِ بما يخرُجُ من المزادِ اذا انشقَّت من الماء. ويجوزُ ان يُرِيدَ شيئًا غيرَ الطعنةِ قد شُقَّ كما شُقَّتِ المَزَادَةُ]

٣) وصفَ قبل هذا البيت ماءً وَرَدَهُ واراد جَزَمتُ فيهِ قِربَتِي. تَيَمَّمتُ قَصَدتُ. والطِرِقَةُ جمعُ طريقٍ. والخَلِيفُ الطريقُ وراءَ الجَبَل]

---

[a] على وزن عَطشَى. ويقال: قد خَذرَفتُ الاناءَ وزَحلَفتُهُ

[b] وَكرًا

[c] وانشد الاصمعيُّ

[d] الآخَرُ

دَعَتْكُمْ خَلْفُكُمْ فَاَجِبْتُوهَا مَجَازِمُ فِي اَعَالِيهَا اَلْجُبَابُ[١]

وَقَالَ اَلْاَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ]:

تَاَللهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ اِذًا مَا اَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَجُونَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا[٢]

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ[a]. وَزَنَرْتُهُ. وَمَزَرْتُهُ[b]. وَاَفْعَمْتُهُ. وَاَتْرَعْتُهُ. وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ. وَحَوْضٌ تَرِعٌ. قَالَ اَوْسٌ:

[صَبَحْنَ بَنِي عَبْسٍ وَاَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ اَلْمَاءِ وَاَلدَّمِ]

وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ

وَكُلِّ غَبِيطٍ بِاَلْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ (٤٢٨)[٣]

---

١) يعني قومًا انحزوا يعني اشتقتم الى اللبن. والمَجَازِمُ (206r) وِطَابٌ مملوءة لبنًا. والجُبَابُ شيء يعلو اَلْبَانَ الابل شِبْهُ الزُّبْد. وليس لها زُبْدٌ. [هَجَا بهذا الشعر بني سايطٍ لخذلهم الأُحَيْمِرَ وهربهم عنهُ وتركهِ حتّى طمنتهُ بنو شيبانَ]

٢) دَسْمَاءُ يخرجُ دَسَمُهَا[c]. وبَجُونَةٌ ضخمةٌ. [كان رجلٌ من بني حنظلةَ يقال لهُ طَلْحَةُ مُجَاوِرًا في بني عِجْلِ بن لُجَيْمٍ فَعَدَوْا على ابِلِهِ فاَخَذُوها. فاَتى طَلْحَةُ الاَسْوَدَ وسالهُ ان يبغيَ لهُ ابِلَهُ حتى يأخذها. وعِجْلٌ اَخْوَالُ الاَسْوَد. فقال قصيدةً يدعوهم بها الى رَدِّ الابل. يقولُ لو كُنْتم جاوَرْتُم طلحةَ في بلادهِ لم يأخُذْ اَقْوَالكُم ولم يَمتنع ان يُعطِيَ مَن سَاَلَهُ وَجَاوَرَهُ وجَذِلاً مسرُورًا. يقول كان يُعطِي وِطَابَ اللَّبَن وجِلَالَ التَّمر وهو مسرور بما يُعطِي. ويُروى: حَبْنَاءَ وهي العظيمة واصل الحَبَن انتفاخ البطن. ويريد بقولهِ «ما اَحْرَمَ» اَنَّهُ ما كان يَحْرِمُ سائليهِ. يقال حَرَمْتُ الرَّجُلَ واحرَمْتُهُ اذا لم تُعطِهِ شيئًا مِمّا سَاَلَ]

٣) يصف خيلًا لهم اغارَت على عَبْسٍ وعامرٍ. والاَفناءُ ضُرُوبٌ من الناس. واراد بوقعةٍ صادقةٍ فحَذَفَ الموصوفَ واَقامَ الصفةَ مَقَامَهُ. والجَوْدُ المَطَرُ الكثيرُ. يُرِيدُ اَنَّهُم عَرَّقُوهم واتوا عليهم كَمَا يأتي السَّيْلُ على المكان فلا يَدَعُ فيهِ شيئًا. ويَخْلِجْنَهم اللفظُ للخيل والمعنى لاَصحابها. والصَّمْد موضعٌ غليظٌ لا يَبْلُغُ اَنْ يكون جَبَلًا ويَخْلِجْنَهم بالطعنِ خَلْجًا يجذبنهم.

---

a) وزَنَّدْتُهُ

b) مَزَّرْتُهُ

c) دِسْمُها

وَيُقَالُ دَعَبَهُ يَدْعَبُهُ فَهُوَ مَدْعُوبٌ. قَالَ [a] [مُلَيحٌ ٱلْهُذَلِيُّ :

تَرَاهُ كَتَخْفَاقِ ٱلْجَنَاحِ وَدُونَهُ مِنَ ٱلنِّيرِ اَوْ جَنْبَيْ ضَرِيَّةَ مَنْكِبِ]

بِذِي هَيْدَبٍ اَيمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَاَيمَا كُلُّ وَادٍ فَيُدْعَبُ [b] (١

وَقَدْ كَمَتَرَهُ، وَزَكَّتَهُ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ اَمْتًا، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا، وَدَعْدَعَ اِنَاءَهُ. وَاَدْهَقَهُ. قَالَ ٱللّٰهُ [c] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا. وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا (٢

وَقَدْ اَدْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاهُ حَتَّى يَفِيضَ. قَالَ وَسَمِعْتُ (206v) ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاهُ. [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ ٱمْلَاِ ٱلْقَدَحَ]، [d] وَٱلْمُطْحَرُ ٱلْمَمْلُوءُ. يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اَطْحَرْتُ، وَاِنَاءٌ مُحَذْلَمٌ. وَمُزَحْلَفٌ. وَمُحَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ اَيِ

والرِجلَةُ مَسِيلُ الماء. والجمعُ رِجَلٌ. والغبيطُ الموضعُ الذي ارتفعتْ جوانبُهُ ووسطُهُ مُطمئنٌّ. والمُغيرَةُ القوم يُغيرون. وقيل الغبيطُ الوادي وكلُّ ما اتّسعَ واستوى فهو غبيطٌ وغائطٌ. يريدُ أنّهم يُخرِجُونَهم بالطعن من هذه المواضع]

١) [وَصَفَ بَرقًا يقولُ تراهُ يَخفِقُ كتَخفَاقِ الجَناح يريدُ أنّهُ يَلمَعُ. والنِيرُ جبَلٌ. وضَرِيَّةُ موضِعٌ معروفٌ. ومَنكِبٌ قِطعَةٌ مُرتَفِعَةٌ. بذي هيدَبٍ سَحَابٍ. اي هذا البرق في سَحابٍ لهُ مثلُ الهُدْبِ يُروِي الاماكِنَ المُرتفعةَ لانهُ كثيرُ المَطَر واذا كانتِ الرُبَى قد رَوِيَتْ فما سواها احرى بالرِّي]

٢) وقد فُسِّر]. راجع الصفحة ٢٢٠

---

[a] الشاعرُ

[b] فيُدعَبُ اي يملأُ. ويروى : وأمّا كلُّ وادٍ فَيَزعَبُ

[c] تعالى

[d] (قال) وسمعتُ ابا عمرو يقولُ

وفي الهامش : فيَزعَبُ

ٱمتلَأتْ ، وَغَرَضتُ ٱلسِّقَاءَ اَغرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلحَوضُ] اَيْ مَلَأْتُهُ .
قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ] (٤٢٩) :

لَا تَأوِيَا لِلحَوضِ اَنْ يَفِيضَا اَنْ تَغرِضَا خَيرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا[١]

وَيُقَالُ اَغرَبتُهُ فَهُوَ مُغرَبٌ اِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنهُ قَولُ بِشرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ :

وَكَانَّ ظُعنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغرَبِ[٢]

[b] وَيُقَالُ اَفهَقتُهُ اِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفهَاقًا فَهُوَ مُفهَقٌ . وَٱلفَهَقُ ٱلِامتِلَاءُ . وَمِنـهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَملَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعتُ ٱلكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَفهَقَ ٱلبَرقُ اِذَا اتَّسَعَ ، وَٱلطَّافِحُ ٱلمُمتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقلُهُ اِذَا ٱرتَفَعَ . وَمِنهُ قِيلَ سَكرَانُ طَافِحٌ . وَمِنهُ يُقَالُ ٱطَّفَحتُ[c] طُفَاحَةَ ٱلقِدرِ . وَهُوَ مَا يَعلُو عَلَى رَأسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا ، [d] وَاِذَا مَلَأَ ٱلجَابِي حَوضَهُ (207r) قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ فِي حَلْقَةِ حَوضِهِ ، وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِّ حَلْقَةَ حَوضِكَ لَا يَحفِرُ[٣]

١) [اي لا تُشفِقَا على الحَوض من كَثرَة الماء الذي تَستَقِيَانِهِ اذا فاضَ الماءُ وسال على جَوَانِب الحوض . والغَرْضُ مَلْءٌ والغَيضُ نُقصَانُهُ وغُؤُورُهُ . يقولُ انَّ الاستِظهَارَ بجَمعِ الماء خيرٌ من الاشفاق على الحَوضِ]

٢) شَبَّهَ الاَظعَانَ بالسُفُنِ لانَّ الآلَ يُشَبَّهُ بالماء وهو يرفعها في نَظَرِ العين فكأنّها اذا كانت فيهِ سُفُنٌ في ماءٍ تَكَفَّأُ تذهبُ يمينًا وشِمالًا . والخَلِيجُ قِطعَةٌ من ماء البحر ينقطع من ماء البحر فَيجتَمِع في ناحيَةٍ]

٣) ويَحفِرِ معًا

a) وانشد الكلابيُّ
b) قال الاصمعيُّ
c) اطَّفَحتُ
d) ابو عبيدة

ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جَذْرِهِ [١] [a] إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ [b] . [وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ : أَغْرَضْتَ [c] حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرْبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، [d] وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلِٱمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ [e] إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، [f] وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ [g] فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ [h] [٢]

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ (٤٣٠) دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا ... فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا [j]

---

١) رر جَذْرِهِ

٢) [يَصِفُ دَلْوًا او جَفْنَةً او غيرَها]

a) جُذُرِهِ

b) قال ابو الحسن : الناجخُ يعني اذا صبَّ الدلوَ فالماء الذي يندفعُ بالماء الذي صُبَّ يقال لهُ الناجخُ

c) أَغْرَبْتَ

d) الفرَاء

e) قَعَرَانُ

f) ابو عبيدة

g) المِلْء

h) قِرَابِهْ

i) كقوله

j) قال ابو الحسن : المَلْءُ مصدرٌ بفتح الميم . والمِلْءُ الاسم بكسر الميم . فأعرف موضعَ الاسم وموضع المصدر . فاذا اردتَ الشيء الذي مَلأَها فهو المِلْءُ بكسر الميم واذا اردتَ العَمَلَ الذي يملأُها فهو المَلْءُ بفتح الميم كقولك : مِلْءُ هذه يكفيني . وزوّجْ مَلأَها عليَّ . فالاوّل مكسور لانكَ اردتَ بِهِ (207ᵛ) الماء بعينِهِ والثاني مفتوح لانك اردتَ العَمَلَ الى ان تَسْتَوْعِبَ الاناء

وَكَذٰلِكَ عَرِّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَحْتُ وَأَوْضَحْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوحٌ أُوضِحَا [1]

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِٱمْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ [a] مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي ٱلْغَمْرِ [b]) ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

---

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢) وفصول كميَّة الماء وكيفيَّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ — ٢٨٨)

[c] دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ . قَالَ [d] [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسٍ]

فَٱسْتَقْفَنَ دِعْثًا بِالدِّ ٱلْمَكَارِسِ [2]

---

١) [ويروى الوَضُوحُ بفتح الواو . فمَن فتحها جعلها اسم الماء في الدَّلو ومَن ضمَّها جعَلهُ المصدَرَ كما تقولُ : انت أكلٌ وانت قِيامٌ . ويجوزُ أنْ تُقدِّرَ محذوفًا كأنَّهُ قال : في أسفَلِ الغَرْبِ ماءٌ وُضُوحٌ]

٢) المنهلُ الموضعُ الذي فيهِ ماءٌ . والناءي البعيدُ . والصُّوَى أعلامٌ من حِجارةٍ . والصُّوَى ايضًا

---

a) من ثلاثين   b) وابي الغفيرة

c) ابو عمرو   d) وانشد

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ . وَأَنْشَدَ [a] إِهِمْيَانَ ٱبْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ :

فَأَسَارَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجَا
قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا (208r)(٤٣١)(١)

[b] وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنِقِ (٢) : طِهْلَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلٌ] . ثَعْلَبٌ : ٱلطِّهْلَةُ وَٱلطِّهْلِئُ [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْلَ] ، وَهِيَ ٱلْمِطِيطَةُ أَيْضًا [c] . قَالَ [d] [ٱلرَّاجِزُ] :

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِ [e] ٱلْمَطَائِطِ (٣)

الاراضي الغِلاظُ واحدُها صُوَّةٌ . والهاجِسُ والهَجْسُ ما يَدورُ في القَلْبِ مِمّا يَقَعُ للانسان والهَجْسُ ايضاً الصَوْتُ الخفِيُّ. يريدُ أنَّ هذا المَوْضِعَ يُهْجَسُ فيهِ فوصفهُ بالهاجِسِ لأنَّ الهَجْسَ يَقَعُ فيهِ . وإنَّما تَهْجُسُ النُفُوسُ فيهِ وتَظُنُّ الظُنونَ لهَوْلِهِ ومَشَقَّةِ السُلُوكِ فيهِ فيُحَدِّثُ الذي يَسيرُ فيهِ نفسَهُ بما يَقَعُ لهُ انهُ يُصيبُهُ فيهِ . وَرِدُتُهُ يعني المَنْهَلَ برواحِلَ ذُبَّلٍ وهي التي قد ذَبَلَتْ من التَعَبِ . والخَوامِسُ التي تَرِدُ خِمْساً . واستَفَنَ واستَفَفْنَ واحِدٌ اي اخذْنَ ما في الحَوْضِ] . والبالِدُ الذي أثَرُهُ بَيِّنٌ . والبَلَدُ الاَثَرُ والجمعُ أبْلادٌ . والمكارِسُ من الكِرْسِ [f] [البَعَرُ والبَوْلُ يَقَعُ] بعضُهُ على بعضٍ

١) [اي بَقايا . في أسارت ضميرٌ يعودُ الى الابل. واراد بقولِهِ «حاضِجاً» لمُبالَغَةَ كما يقال : شِعْرٌ شاعِرٌ ووَتِدٌ واتِدٌ . ومعنى «آل» صارَ وعادَ . والأنفاسُ جمعُ نفَسٍ وهو ما يَكْرَعُ الشارِبُ من الماء في مِقْدارِ بَقاءِ نَفَسٍ حتَّى يَنْقَطِعَ . والرَجْرَجَةُ ماءٌ وطِينٌ يكون في اسفَلِ الحَوْضَ] [g]

٢) والرَنْقِ معاً

٣) [يصفُ ابلاً . وقد رُوي : تُوعِي سِمَال . يريدُ ان هذه الابل توعِي السِمال تَشْرَبُها ولا تَعافُ الماءَ الكَدِرَ والطينَ]

[a] الاصمعي

[b] ابو عبيدةَ ...

[c] اي رَنْقةٌ تَبْقَى في أسفَلِ الحَوْضِ

[d] وانشد

[e] الطِهْلِيْ

[f] تطارُقُ الابعار

[g] قال ابو الحسن : الرَجارج الذي يتقطَّعُ يذهَبُ ويَجيءُ

وَمِمَّا [a] يَبقَى فِي اَسفَلِ ٱلْحَوضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ : رَنَقَةٌ [وَرَنْقَةٌ] . وَغِرْيَنَـةٌ . وَرِجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . وَمَطْلَةٌ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ وَٱلْاَحْمَرُ : هِيَ ٱلطَّمَلَةُ مُحَرَّكُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ [b] ، وَٱلْحِمْرِدَةُ [وَٱلْخِبْرِدَةُ . وَٱلْجِرْمِدَةُ] . هِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ] ، وَهُوَ ٱلتِّقْنُ فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ [c] . وَٱلطَّلْخُ [d] . وَٱلْمِطْخُ . وَٱلْمَطِيطَةُ [e] . كُلٌّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبقَى فِيـهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، [f] وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَاَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَا [g] (١

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ : صِرًا [h] (208ᵛ) ، وَمِمَّا يَبقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى اَرضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ : صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (٢

١) [حَمْرَاءُ في لونها تَشْرَبُ الصرا ولا تَعَافُهُ وهو محمودٌ عندهم]
٢) [عنى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ جمعُ وَذَمَةٍ وهي السُّيُورُ التي تكونُ بينَ العَرَاقي والدَّلو في كلِّ أُذُنٍ من آذَانِ الدَّلْوِ ، وَذَمَةٌ إِذا مَسَّتِ الحَوْضَ هذه الدَّلْوُ . يَسْتَرِيضُ يُريد

a) وما
b) مثل السَّمَلَة . رجعنا الى الكتاب . قال ابو عبيدة . . .
c) قال ابو الحسن سمعتُ بندارًا يقولُ : الحِمْرِدُ الحمْاةُ . قال ابو عمرو . . .
d) بتسكين اللام
e) بتسكين الطاء والغِرْيَنُ . والغِرْيَلُ . والرِجْرِجَةُ
f) ابو عبيدةَ
g) للصَرَى
h) بكسر الصاد
i) وانشد

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ : ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ[a] . وَخِبْطَةٌ[b] ، وَٱلْجُحْفَةُ[c][1] مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ (٤٣٢) . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَنَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ[2]

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ
صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ] صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْيِيرِ
صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ[e][3]

أَنَّ هذه الدَّلْوَ ضَخْمَةٌ تَحْمِلُ ماءً كثيرًا فاذا حَطَّهَا المُسْتَقِي في الحوضِ وهَرَاقَ الماءَ فيهِ انبَسَطَ لكَثْرَةِ ما كان فيها من الماءِ]

١) حاشية ر ز الجَحْفَة بالفتح

٢) [قال : عندي انَّ الدَّفْوَاءَ والضَّرُوطَ اسما ناقَتَيْنِ . يقول إن سَلِمَتَا في سيرهما صَبَّحَتَا حوضًا فيهِ خبيطٌ فشَرِبْنَا منهُ]

٣) [الغُؤُور ان تدخُلَ العينُ في الراسِ من الكلال والتَعَب . والهاء تعودُ الى جَمَلٍ ذَكَرَهُ . والقَلْتَانِ نُقْرَتَانِ في حَرْفَيْ صَفًا . والصَفَا الحِجارَة جَعَلَ راسَهُ كالحَجَرِ . وموضعَ العينَيْنِ منهُ بمنزلة النُقْرَتَيْنِ . وصِفْرانِ خالِيانِ . وهما وصفٌ لِقَلْتَانِ . في لَحْدَيِ اي جانِبَيْ صَفًا . والحَوْجَلَةُ القارورة كانهُ قال او قارورتا . قَوَارِيرُ وقارورٌ الجميعُ والواحِدَةُ قارورَةٌ . يعني أنَّ القارورتَيْنِ

---

a) بتسكين القاف

b) وخِبْطَةٌ (وهو الصواب)

c) الجَحْفَةُ

d) وانشد

e) قال ابو الحسن قال بندار : النَضْحُ ما كان رقيقًا مثل الماء . والنضخُ ما كان غليظًا مثلُ الخَلُوقِ والغالِيَةِ والنَضُوح وما اشبه ذلك . (قال) يقال : بِهِ نَضْخٌ من خَلُوقٍ ونضحٌ من ماء

[a] أَبُو زَيدٍ: فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ [b] [1] مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجِزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ. يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ (209r) فِيهَا تَرْفِيضًا، وَٱلْخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ [c] وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا، [d] وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ لَا يُوبَى [e]. وَلَا يُفْتَجُ [f]. وَلَا يُنْكَشُ. وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ [g]. وَلَا يُغْرَضُ وَلَا يُغْرِضُ [h]. [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي «يُوبِي» فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ]، وَلَا يُنْزَحُ [i]. [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ أَنَا، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ، وَحَبَضَ. وَبَلَحَ. وَنَزِفَ نُزُوفًا، وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ. وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ. وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا، وَمَاءٌ بَكْرٌ. وَغَوْرٌ. وَرَبَضَ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا

غَبَّرَتَا صَلَاصِلَ الزَّيْتِ وهي بَقَايَاهُ الى آنْ صارَتْ الى شُطُورها والى آنْ صُبِّرَت. والتَّصبير مصدر صُبِّرَتْ. والنَضْحُ الرَشْحُ. يريد ان يُشَبِّهَ عَيْنَي البعير وهما غائرتان بنُقْرَتَيْن في صخرَةٍ او قارورَتَين فيهما زيتٌ قد نقص على مرّ الدهر حتّى بَقِيَ منهُ شيءٌ يسيرٌ]

١) وفي الهامش ما نصّهُ: وفي الغريب رَفْضٌ

---

a) يعقوب قال: قال

b) رَفْضٌ

c) الرَفْض والوَفْض

d) ابو عمرو

e) لا يُوبي

f) يُفْتَج. (كذا) قال ابو الحسن كان حِفْظِي لا يُوبَى بفتح الباء. ولا ادري عن مَنْ حَفِظْتُهُ. قال ابو العبّاس: لا يُوبِي بكسر الباء. ولا يُفْتَج بفتح التاء

g) قال ابو العبّاس بفتح العين الثانية وكسرها

h) مثلهُ بفتح الراء وكسرها

i) بفتح الزاي قرأْناه على ابي عبّاس بالفتح لا غير. قال ابو الحسن: ويجوز كسر الزاي لانهُ يقال نَزَحَتِ البئرُ وأَنْزَحتُ

لَا غَيرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَأَنكَرَ حَبطَ مَاءِ ٱلْبِئرِ . وَقَالَ «خَبَطَ» بِٱلخَاءِ مِنَ ٱلْخَبْطَةِ وَهُوَ ٱلاِسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو: بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَجْمَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعرَابِيِّ : هِيَ سَخْبَةٌ (٤٣٣)

---

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ أَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً ، وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَأَسَعْتُهُ إِسَاعَةً إِذَا أَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلإِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ[a] .

قَالَ سُوَيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ[b] :

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفْسِهِ ۝ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ[١]

وَقَالَ[c] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيلُ أُمِّ أَجيَادَ شَاةَ مُمْتَنِحٍ ۝ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ[٢]

---

١) لا يُسَعْ اي لا يُضَعْ . ويقال ضائعٌ سائعٌ . [يذكُرُ عدوًّا لهُ يَعتقد في نفسهِ أنَّهُ متى قَدَرَ على فِعل شيءٍ فيهِ هلاكُ سُوَيد اجتهدَ في إيقاعِهِ بِهِ فكَفَى الله سويدًا امرَهُ ومنعَهُ من أن يَصلَ اليهِ بمكروهٍ . ومتى كفى اللهُ تعالى شيئًا ما يَخافُهُ لم يُسَعْ ذلك الشيء لم يقدر احدٌ على إضاعتهِ]

٢) المِسْياعُ المضياعُ . [أمُّ أَجيَاد شاةٌ بعينها . والممتنح الذي يُعطَى الشاةَ ينتفع بلبنها وولدها

---

a) قال بُندار: السَّياعُ الطِينُ وانشد: كما بَطَّنتَ بالفَدَنِ السيَاعا . (قال) فساعَ كأنَّهُ سلك في الطين اي تاهَ في الارض فصار تُرابًا . (قال) وناقة مِسْياع اي صبورٌ على الجَفاء كما يُقال (٢٠٩v) رجلٌ تَرِبٌ اي صَبُور على الفقر ومِتْرَاب . قال ابو يوسف . .

b) اليشكريُّ c) وانشد الاصمعيُّ

وَيُقَالُ اَذَالَهُ اِذَالَةً اِذَا اَسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ[a] عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ . وَيُقَالُ اَسْدَاهُ يُسْدِيهِ اِسْدَاءً اِذَا اَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ ذِكْرُهُ]: اَيَحْسِبُ ٱلْإِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ أُسْدِ مَا اَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَاَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللّٰهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ[1]

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى اِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَاَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ اَهْمَلْتُهُ اِهْمَالًا . وَيُقَالُ اِبِلٌ هَمَلٌ[c] وَهُمَّلٌ[d] وَهُمَّالٌ اِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ (210r)

مُدَّةً من الزمان . واراد مَدْحَ الشاة ووَصْفَهَا بالغُزْرِ وانما يَكتفي بلَبَنِها العيالُ . وويلُ فلانٍ دعاء عليه وكَثُرَ استعمالُهُ حتَّى تكلَّموا بهِ وهم لا يَعنُونَ بهِ الدعاء . ويريدون بهِ التعجب من الشيء وأنَّهُ يَفُوقُ غيرَهُ في المعنى الذي وُصِفَ بهِ . ومثلُهُ : هَوَتْ أُمُّ فلانٍ وثَكِلَتْهُ امُّهُ وقاتَلَهُ اللهُ قد استُعمِلت هذه الاشياء على غير وجه الدعاء لكثرة استعمالهم اياهُ حذفوا همزة الامّ وحذفُها في مثل ذا الموضع ليس بقياس . (قال) وعندي انَّهُ لم يَصرِف أَجيادَ لانَّها أُنثى معرفةٌ . وشاةٌ منصوبٌ على التمييز كما تقولُ ويلُمّ زيدٍ رجلًا . ومثلُهُ قول الهُذَليِّ : « ويلُمِّهِ رجلًا تَأْبَى بهِ غَبَنًا » . وشاةَ ممتنح وصفٌ لشاةٍ كانهُ قال : شاةُ رجلٍ ممتنح وهو الذي يَأخُذُ المِنحَةَ ويستَوهِبُ الهِبَةَ . ويجوز ان يُروى «شاة ممتَنَح» بفتح النون كما تقول : هذا رجلُ صِدقٍ . وشاةُ ممتَنَح وشاةُ امتناحٍ قريبٌ كلٌّ واحدٍ منهما من الآخر (٤٣٤) في المعنى]

١) يقول لم أُهمِلْ ما ارعاهُ . وتَبلٍ رددتهُ يقولُ انَّهُ كان من قومهِ لهُ وِترٌ في قومٍ آخرين . أَدرَكتُ تَبْلَهُ اخذتُ لهُ بحقِّهِ منهم . وانجحتُ ادركتُ بِغْيَتي من خير مطلبٍ اي من المطالب الكريمة ولم اطلُب من المَواضِع التي في الطَّلَب منها مَذَالَةٌ وسُقُوطٌ]

---

a) . وسلّم

b) تعالى

c) بفتح الهاء والميم

d) بضمّ الهاء

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحسرة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً[a] . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانُ[b] ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا .[c] وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللهُ[d] [عَزَّ ذِكْرُهُ]: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَأُهَا فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ تَفَكَّهُونَ مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا[e] وَلَهَفَانًا ، وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

---

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرٍ[1]

---

١) [اراد : فيُخْبَرَ ايُّ زيرٍ اَنَا وذلك اَنَّ كليبًا كان يُعيِّرُهُ فيقول إنَّما انت زيرٌ[f]]

---

a) وندمًا
b) وندمانٌ
c) قال الاصمعيُّ
d) تعالى
e) ولهفًا
f) زيرُ نساءٍ

قَالَ رُؤْبَةُ (٤٣٥) :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ [ضِلِّيلُ اَهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهْ] [1]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ، وَطِلْبُ (210v) نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ اَهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ تَالَّمَهَا، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ [a]، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَاَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْاَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا [b]، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ] :

وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ اِنَّ م ٱللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ [2]

---

١) [هذا الضميرُ المجرور الذي اُضيفت مريمُ اليه يعودُ الى الزير. وكان لهذا الزير امرأة يهواها اسمها مريم. وضِلّيلٌ هو الذي ضَلَّلَهُ الهوى. والضمير المنصوب يُنَدِّمهُ يعود الى الزير. يقول الذي ضَلَّلَهُ الهَوَى يُنَدِّمُ هذا الزيرَ على صِبَاهُ ولَهْوِهِ وافراطِهِ فيهما]

٢) [المشقَّر حِصْنٌ معروف. قال عنـدي اَنَّهُ يقرُبُ من هَجَرَ. في جبـلٍ صعبٍ يصعُبُ

---

a) قال بُندار: العِزهاةُ الذي لا يحبّ اللهوَ من النسـاء وغيرهنّ. وانشد بيت الاحوص:

اذا كنتَ عِزهاةً عن اللهوِ والصِبا فكن حَجَرًا من يابسِ الصخرِ جَلْمَدَا

b) وتحسّستُ عنهُ تحسُّسًا

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبَرُهُ. وَخَبَرْتُهُ أَخْبُرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا الْخَبَرَ [a] أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ فِي الْاِسْتِخْبَارِ [b]. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى بِالدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا]
وَلَهْوَةَ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا [1]

[c] وَمِنْهُ قِيلَ (211r) لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِالْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي الْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ [d]:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا
[فَأُخْرِجُكُمْ مِنْ ثَوْبِ شَمْطَاءَ عَارِكٍ مُشَهَّرَةٍ بَلَّتْ أَسَافِلَهُ دَمَا] [2]

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَأَسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ

الارتقاء اليهِ. والعُصمُ جمع أَعصَم وعَصْماء. تقصّر دونَهُ يريدُ دون راسهِ. انّ الله ليس كمثلهِ علمٌ لانّهُ لا يخفى عليهِ مكانٌ]

١) [الأَنَسُ سُكَّانُ الدار. والجمُّ الكثير. والدخيسُ العَدَدُ الكثير. والأَحوصُ البطيء البَرَاحِ من مكانهِ لكثرتهِ. ولهوةُ اللاهي معطوفٌ على قولهِ أَنَسًا. وقيـل في معنى التَنَطُّس أَنَّهُ التعمّقُ والتَنَوُّقُ في طَلَبِ الحُسْنِ. وصف رجالَ الدار (٤٣٦) وأَنَّهُ كان يرَى بها عَدَدًا كثيرًا ويرى فيها ما يَتَمَنَّاهُ المُبالغُ في طلب الاشياء الحسنة]

٢) حِذْيَم طبيبٌ كان في الجاهليَّة يقال لهُ ابن حِذيم. [يخاطِبُ بني الحارث بن سَدُوس وهم اهل الموضع المعروف بالقُرَيَّة وكانوا اخذوا مِعزَى اوسٍ فاقتسموها. يقول انا بصيرٌ بما يُزيل عنكم عارَ ما فعلتم وانا أَبصَرُ من الطبيب. وابن حِذْيَمَ رجل من تيم الرباب. والعارِكُ الحائض. يقول انتم بفعلكم ما فعلتم بمنزلة الشَّمْطَاء الحائض التي ظَهَرَ دم حيضها في ثيابها فهي تستحي أَنْ يَرَاها أَحَدٌ فانتم مثلها من اجل ما فعلتم]

---

a) بكسر الباء. ويقال فحصتُ عنهُ أَفحَصُ فَحصًا. وفَلَيْتُهُ أَفليهِ فَليًا.

b) وفي غيرهِ

c) قال الاصمعي

d) ابن حَجَر

فُلَانٍ وَاَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ . وَيُقَالُ اُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ قَالَ [a] [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ] :

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ
تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ [1]

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ اَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا اُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا اُبْدِي [2]

وَبَحَرْتُ ٱلْخَبَرَ اَبْحَرُهُ بَحْرًا (٤٣٧)

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ *

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٣٢٤)

يُقَالُ اَصَاخَ اِلَى ٱلشَّيْءِ . وَاَسَاخَ . وَاَذِنَ لَهُ اَذَنًا . وَاَنْصَتَ . وَٱسْتَمَعَ . وَاَطْرَقَ . وَضَمِزَ . وَاَقْرَدَ . وَاَسْكَتَ . وَاَصْمَتَ . وَاَصْغَى . وَتَوَجَّسَ

١) [العَلَقُ الدم . المائرُ الجاري . وتُهَالُ تُفزَعُ. وقولهُ «تَرُدُّ السِّبَارَ» اي لا تَصِلُ الفتيلةُ الى قَعْرِها . وجعلها تَرُدُّ السِّبَار لانَّ الذي يُريد عِلاَجَها اذا رأى سَعَتَها عَلِم انَّ السِّبَارَ لا يبلُغ اَقصاها فلم يُدْخِلهُ فيها فلذلك قال تَرُدُّ السِّبَارَ. والسابرُ الذي يُعالجُها]

٢) [بخطّ الرَّقّي «يَحْتَسِبنَ» بالباء وبخطّ الرزاز وغيره «يجتسِين» بالياء بنقطتين . يريدُ اَنَّ هؤلاءِ النسوَة يُسائِلْنَهُ ليَعلَمْنَ ما في نفسِهِ من مودَّتِهنَّ ويَنظُرْنَ هل يُخفِي لهنَّ من الحُبِّ مثلَ ما يُبْدِي]

[a] الشاعرُ يصفُ طعنةً

* هذا الباب لم يُذكر في نسخة باريز

١٠٨ بَابُ [أَصْلِ] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٣٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْأَمْرَ لَبْكًا، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتَهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[غِضَابًا عَلَيْنَا أَنْ نُسَمِّيَ أُمَّهُمْ حَصَانًا وَلَا نَنْمِي بَنِيهَا إِلَى بَعْلِ
يَهِيلُونَ مِنْ هَا ذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ] أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ[a] بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ[1]

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ ٱلْإِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا إِلَى ٱلظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ[2]

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَسَأَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَكَأَنَّهُ أَعَادَ خِلَافَ ٱلْأَوَّلِ. فَقَالَ ٱلْحَسَنُ: قَدْ لَبَكْتَ[b]، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْأَمْرَ هَمْرَجَةً

---

١) [يقال هلتُ الدقيقَ وغيرَهُ في الوعاء اذا طرحتَهُ فيهِ. واراد بالغِضَابِ جُذَام وذلك أنَّ بني أَسَد تزعُمُ أنَّ جُذَامًا هو جُذَامُ بنُ اسدِ بن خُزَيْمَةَ وانهم انتقلوا بنسبهم الى اليَمَن. فالكُميت يعاتبهم على ذلك ويدعوهم الى الرجوع الى نَسَبِهم القديم فيما يَزْعُمُ. يقول غَضِبُوا علينا أنْ قُلْنَا انَّ امَّهُمْ أَتَتْ بهم من بعلها خُزَيْمَةَ ولا ينبغي ان يُنْسَبُوا الى غير ابيهم. وقولهُ «يَهيلون من ها ذاك في ذاك» هو أَنَّهم يُخَالِطون في القول في ادّعائهم لغير خُزَيْمَةَ وبينَهم احاديثُ مصنوعةٌ غَرَّهم الذي صنعها وخَلَّطَ فيها ولم يأتِ بالحقّ. واحاديثُ مبتدأ. وبينهم خبرُها. وبَكْلٌ وصفٌ لاحاديث. ويجوز ان يكون بينهم ظَرْفًا. ليَهيلون ويكون احاديثُ خَبَرَ ابتداء محذوفٍ تقديرُهُ ادّعاؤهم احاديث مغرورين]

٢) يقول ردَّت الإماءُ الجِمالَ من المرعى للارتحال واصلَحُوا امرَهم الى الظُّهْر حتَّى انتظَمَ الارتحالُ. وانَّمَا تأخَّرُوا الى الظُّهْر لأَنَّهم كانوا مُخْتَلِطين فَمَكَثُوا حتَّى استتبَّ لهم الرحيلُ. وامرٌ مرفوعٌ باضمار فعلٍ تقديرُهُ حَبَسَهم امرٌ بينَهُم لَبِكٌ او ثَبَّطَهُم او ما اشبَهَهُ من الافعال دَلَّ على هذا الفِعل قولُهُ «فاحتملوا الى الظهيرة»]

---

a) مقرونين. وفي الهامش: مَغرورين (211v)   b) عليّ

إِذَا (٤٣٨) خَلَّطْتَهُ [a] وَلَحْوَجْتُ ٱلْأَمْرَ لَحْوَجَةً إِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِيني ٱلْعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ [1]

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِأَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي [3] آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ [2]

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ [4]

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْأَشْمَطُ أَشْمَطَ. وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَشْمِطُوا أَيْ خُوضُوا [b] فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَفِي

---

١) [لا يطَّبيني يدعوني. والمَقذيُّ الذي فيه قَذًى وليس بصافٍ. يقول لا يَدعُوني الفِعلُ القبيحُ الى نفسهِ لشَهوَةٍ ولا الخُلُقُ السيِّءُ بل أفعلُ من الأفعال أجمَلَها وأتخلَّقُ من الأخلاق باحسنها. ودَغمَريٌّ مُخلَّطٌ مُدَنَّسٌ]

٢) [يقال فُهتُ بالكلام افوهُ وتفوَّهتُ بهِ اذا تكلَّمتَ بهِ. يقولُ أعجَلَها الصبحُ عن أن تَنطِقَ بما كانت تُريدُ أن تَقولَهُ. ويُتَلِّي بمعنى يَتلُو. والساطِعُ المُضيءُ]

٣) ويُتَلَّى معًا

٤) الذُّنابَى ذَنَبُ الطائر. وقد يقال في الطائر ذَنَبٌ. وذَنَبٌ في الخيل أكثرُ من ذُنابَى وفي كلٍّ واحدٍ منهما اللغتان. يعني أنَّ شَعرَ ذَنَبِها ابيضُ واسودُ] . والتجويف ان يَبلُغَ بَياضُ قوائمِ الفرسِ الى جوفهِ . [والجَونَةُ الدهماءُ الشديدةُ الدُّهمَةِ. ويقال للاسودِ جَونٌ. والنُّقبَةُ اللون. يريدُ أنَّ سَوادَها مع نَعمَةِ شَعَرِها وبَريقِ لَونِها يُشبِهُ سَوادَ الديباجِ وأنَّ بَياضَها يُشبِهُ بَياضَ الرَّيطِ وهي ثيابٌ بِيضٌ. وجَعَلَ البياضَ مُقطَّعًا لان بَياضَها مُتفرِّقٌ فكأنَّهُ خِرَقٌ مُقطَّعَةٌ من ثوبٍ]

---

[a] ابو زيد

[b] خُذُوا. وفي الهامش: خوضُوا



